المستدرك

على الصحيحين

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
المتوفى سنة (٤٠٥) هـ

ومعه تلخيص الذهبي

وكتاب «الدرك بتخريج المستدرك»

وأحكام الأئمة الحفاظ على أسانيده، منهم:

الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه

«وزوائد المستدرك على الكتب الستة»

«والاستدراك على المستدرك»

«والمدخل لمعرفة المستدرك»

صنعة
راجي الرحمات
أبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الخامس

دار المعرفة
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية: 1427 هـ 2006 م

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب: ٧٨٧٦، هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٧٦٨ ـ تسمية أزواج رسول الله ﷺ

في الجاهلية والإسلام الأبكار والثيبات، وذكر من كُنَّ وعددهن، ومن ولدت منهن، ومن دخل بها منهن، ومن طلقت منهن قبل أن يدخل بها فماتت، ومن طلق بعدما دخل بها فماتت، ومن طلقها ثم راجعها، ومن ماتت عنده، ومن تزوج منهن بالمدينة وبغير ذلك من البلدان، ومن تزوج من بطون قريش، ومن حلفاء قريش، ومن سائر قبائل العرب، ومن بني إسرائيل، ومن سبايا العرب، ومن خطب رسول الله ﷺ ولم يتزوجها، وأوقات تزويجه ﷺ إياهن كيف كان، ومن بقيت منهن عنده حتى توفي ﷺ، ومن اتخذ من سراري العجم.

٦٧٦٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة(*) عبد الله بن أسامة الحلبي بحلب، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة عربيات محصنات.

تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل على ذلك:

٦٧٦٧ * ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة.

قد خالفهما في ذلك قتادة بن دعامة وغيره من الأئمة.

(*) في الأصل: «أمامة» وهو خطأ.

أما قول قتادة فيه:

٦٧٦٨ * ـ **فحدثناه** أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام المروزي، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا [٤/ ٢] زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة: ست منهن من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية غير واحدة.

وقد خالفهم أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقوله رحمه الله فيه أقرب إلى الصواب:

٢٧٦٩ ـ ذكر عدد أزواج النبي ﷺ

٦٧٦٩ * ـ **حدثناه** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قال: وقد ثبت وصحّ عندنا أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشرة امرأة: سبع منهن من قبائل قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسى بن عمران، قال أبو عبيدة: فأول من تزوج ﷺ من نسائه في الجاهلية **خديجة**، ثم تزوج بعد خديجة **سودة بنت زمعة** بمكة في الإسلام، ثم تزوج **عائشة** قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاريخ **أم سلمة**، ثم تزوج **حفصة بنت عمر** أيضاً سنة اثنتين من التاريخ، فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ **زينب بنت جحش**، ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ **جويرية بنت الحارث**، ثم تزوج سنة ست من التاريخ **أمّ حبيبة بنت أبي سفيان**، ثم تزوج في سنة سبع من التاريخ **صفية بنت حُيَيّ**، ثم تزوج **ميمونة بنت الحارث**، ثم تزوج **فاطمة بنت شريح**، ثم تزوج **زينب بنت خزيمة**، ثم تزوج **هند بنت يزيد**، ثم تزوج **أسماء بنت النعمان**، ثم تزوج **قتيلة بنت قيس** أخت الأشعث، ثم تزوج **سناء بنت الصلت السلمية**.

(٦٧٦٩) قد اختلف في عددهن كما نقل الحاكم عن الزهري وغيره، قلت: المتفق عليه من ذلك. ست من قريش هن: خديجة، وعائشة، وحفصة، وأمّ حبيبة، وأمّ سلمة، وسودة. وأربع عربيات: زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الهلالية أمّ المساكين وجويرية بنت الحارث. وواحدة غير عربية: صفية بنت حيي بن أخطب. وانظر الآتي والمجمع (٩/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

٢٧٧٠ ـ ذكر الصحابيات من أزواج رسول الله ﷺ وغيرهن رضي الله تعالى عنهن

٢٧٧١ ـ فأول من نبدأ بهن الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

٦٧٧٠ ـ **حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عمه يزيد بن جابر، عن أبيه قال: تزوج [٤/ ٣] النبيّ ﷺ عائشة رضي الله عنها ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت رضي الله عنها زمن معاوية سنة سبع وخمسين.

٦٧٧١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدّثني عبد الله بن معاوية، عن هشام بن عروة: أن عروة كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان ونكح رسول الله ﷺ عند متوفى خديجة عائشة رضي الله عنها، وكان رسول الله ﷺ أريها في المنام ثلاث مرار يقال: هذه امرأتك عائشة، وكانت عائشة يوم نكحها رسول الله ﷺ بنت ست سنين، ثم بنى بها يوم قدم المدينة وهي بنت تسع سنين، وماتت عائشة أمّ المؤمنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر، ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت من رمضان، وصلّى عليها أبو هريرة رضي الله تعالى عنه وكان مروان غائباً وكان أبو هريرة يخلفه.

٢٧٧٢ ـ ذكر هجرة عائشة رضي الله عنها

٦٧٧٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عائشة بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنها، أمُّها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وعرّس بها رسول الله ﷺ في شوال

(٦٧٧١) رجاله ثقات.

(٦٧٧٢) انظر ابن سعد (٨/ ٥٨).

على رأس ثمانية أشهر من الهجرة، وكانت يوم ابتنى بها بنت تسع سنين.

٢٧٧٣ ـ ذكر أداء الصداق قبل البناء

٦٧٧٣ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت متى بنى بك رسول الله ﷺ، فقالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهم بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول الله ﷺ في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر، وبعث أبو بكر رضي الله عنه معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد، اشترى زيد بن حارثة [٤/ ٤] بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعاً، وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأمّ رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعاً، حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفّة معي فيها أمّي، فجعلت أمي تقول: وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله ﷺ وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد، فأنزل فيها أهله، ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر رضي الله عنه، قال أبو بكر: يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ فقال رسول الله ﷺ الصداق، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشّاً، فبعث بها رسول الله ﷺ إلينا، وبني بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ودفن فيه، وجعل رسول الله ﷺ لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة، قالت: وبنى رسول الله ﷺ بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي، وكان رسول الله ﷺ يكون عندها، قال: وتوفيت عائشة رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان.

(٦٧٧٣) أخرجه ابن سعد من طريق الواقدي بهذا الإسناد (٨/ ٦٢) فذكره بتمامه إلى قوله: «عندها»، ولم يقل: «وتوفيت سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان».

٢٧٧٤ ـ تزوج النبيّ عائشة رضي الله عنها

٦٧٧٤ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبيّ ﷺ، فأتاه جبريل عليه السلام بعائشة في مهد، فقال: يا رسول الله هذه تذهب ببعض حزنك وإن في هذه لخلفاً من خديجة، ثم ردها، فكان رسول الله ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أمّ رومان استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها، فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها، فأتاهم رسول الله ﷺ في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر فيجد عائشة متسترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزيناً، فسألها، فشكت أمّها وذكرت أنها تولع، فدمعت عينا رسول الله ﷺ فدخل على أمّ رومان فقال: **«يا أمّ رومان أَلَمْ أُوصيكِ بعائِشَةَ أَنْ تَحْفَظِيني فيها»** فقالت: يا رسول الله إنها بلغت الصديق عنا وأغضبته علينا، فقال النبيّ ﷺ: **«وَإِنْ فَعَلَتْ»** قالت أمّ رومان: لا جرم لا أسوءها أبداً، وكانت عائشة رضي الله عنها ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ ابنة [٤/ ٥] ست سنين وتزوجها بعد سودة بشهر.

٦٧٧٥ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها، واجتمع الأنصار وحضروا فلم ترَ ليلة أكثر ناساً منها، نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

٦٧٧٦ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني ابن جريج عن نافع قال: شهدت أبا هريرة صلّى على عائشة رضي الله عنها بالبقيع وابن عمر في الناس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة.

(٦٧٧٤) أخرجه ابن سعد عن الواقدي بهذا الإسناد (٨/ ٧٨) فذكره بتمامه.

(٦٧٧٥) أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٦) من طريق الواقدي.

(٦٧٧٦) انظر ما قبله.

٦٧٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر العبدي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قالت عائشة رضي الله عنها وكانت تحدّث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً ادفنوني مع أزواجه فدفنت بالبقيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٧٥ ـ عائشة هي زوجة النبيّ في الدنيا والآخرة

٦٧٧٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: سمعت عمار بن ياسر يحلف بالله أنها زوجته ﷺ في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٧٧٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن حبيب بن محمد الحافظ، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، حدّثني الحريش بن الحارث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: توفي رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وليلتي وبين سحري ونحري، ودخل عبد الرحمٰن بن أبي بكر ومعه سواك من أراك رطب، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فقلت: يا عبد الرحمٰن اقضمه من ذلك المكان، فدفعه إلي [٤/ ٦] فناولته إياه فردّه إليّ فقضمته وسويته فدفعته إلى النبيّ ﷺ فتسوّك به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٨٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني

(٦٧٧٧) أخرجه ابن سعد (٨/ ٧٤) عن الفضل عن حسن بن صالح عن إسماعيل به وسنده صحيح، وسند الحاكم فيه سقط.

(٦٧٧٨) صحيح، وهو عند البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٤٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٩).

(٦٧٧٩) انظر ما بعده.

(٦٧٨٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١٦/ ٧٩) وما بعده، والبخاري في «صحيحه» (٣١٠٠)، (٤٤٥٠)، (٥٢١٧)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٥).

أبي، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: مات رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، ودخل عليه عبد الرحمٰن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فمضغته وقضمته وطيبته ثم دفعته إليه فاستنّ كأحسن ما رأيته مستناً قط، ثم ذهب يرفعه إليّ فسقطت يده، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو له به جبريل عليه الصلاة والسلام، وكان هو يدعو به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذاك، فرفع بصره إلى السماء، وقال: «الرّفيقَ الأعلى» وفاضت نفسه ﷺ فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٧٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل البيت الذي دفن معهما عمر، والله ما دخلت إلا وأنا مشدود علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٧٦ ـ رؤية عائشة جبريل وسلامه عليها

٦٧٨٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قالت لي عائشة: لقد رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام واقفاً في حجرتي هذه، ورسول الله ﷺ يناجيه، فلما دخل قلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: «بِمَنْ شَبَّهْتِيهِ»؟ قلت: بدحية الكلبي، قال: «لَقَدْ رَأَيْتِ خَيْراً كثيراً ذاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السّلامُ» فما لبثت إلا

(٦٧٨١) سنده صحيح.

(٦٧٨٢) مجالد بن سعيد فيه ضعف. وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٩٥) من طريق مجالد به، وقد اختلف على مجالد فيه أيضاً، فرواه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٤ ـ ١٤٦) وابن سعد عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة، إلا أن رؤية عائشة لجبريل عليه السلام ثابتة عند البخاري في «صحيحه» (٢٨١٣)، (٤١١٧)، (٤١٢٢)، ومسلم في «صحيحه» (٧٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١٦/ ٩٦)، وذلك في «غزوة الأحزاب» بغير هذه السياقة، وانظر الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٨٤) وما بعده، فقد عقد الطبراني لذلك فصلاً من معجمه.

يسيراً حتى قال: «يا عائِشَةُ هٰذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ» قالت: قلت: وعليه السلام جزاه الله من دخيل خيراً.

٢٧٧٧ ـ ذكر عطاء أزواج النبي ﷺ

٦٧٨٣ ـ **أخبرني** أبو الحسن علي بن محمد بن عفان العامري، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن [٤/٧] مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ.

٦٧٨٤ * ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سفيان بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف، لكل امرأة منهن غير ثلاث نسوة: عائشة فإن عمر قال: أفضلها بألفين لحب رسول الله ﷺ إياها، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مطرف بن طريف إياه.

٢٧٧٨ ـ تعظيم عمر لعائشة رضي الله عنهما

٦٧٨٥ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، حدّثني عبد الله بن أبي مليكة، حدّثني ذكوان أبو عمرو مولى عائشة: أن درجاً قدم إلى عمر من العراق وفيه جوهر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا ولم يدروا كيف يقسمونه، فقال: تأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ فقالوا: نعم، فبعث به إليها ففتحته، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللّهمّ لا تبقني لعطيّته لِقَابِل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا صح سماع ذكوان أبي عمرو، ولم يخرجاه.

(٦٧٨٣) أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٧) عن أسباط به. وانظر ما بعده.

(٦٧٨٤) صحيح، وانظر ما قبله، وقد أخرج أثر سعد هذا الدورقي في مسند سعد (٦٨) من هذا الوجه.

(٦٧٨٥) قال الذهبي في «تلخيصه» و«السير» (٢/ ١٩٠): فيه إرسال.

٢٧٧٩ ـ فضائل عائشة عن لسان ابن عباس

٦٧٨٦ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة قال: جاء ابن عباس يستأذن على عائشة رضي الله عنها في مرضها فأبت أن تأذن له، فقال لها بنو أخيها: ائذني له فإنه من خير ولدك، قالت: دعوني من تزكيته فلم يزالوا بها حتى أذنت له، فلما دخل عليها قال ابن عباس: إنما سميت أمّ المؤمنين لتسعدي [٤/٨] وإنه لاسمك قبل أن تولدي، إنك كنت من أحبّ أزواج النبيّ ﷺ إليه ولم يكن رسول الله ﷺ يحبّ إلا طيّباً، وما بينك وبين أن تلقي الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد، ولقد سقطت قلادتك ليلة الأَبْواءِ فجعل الله للمسلمين خيرة في ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى آية التيمم، ونزلت فيك آيات من القرآن فليس مسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك آناء الليل وآناء النهار، فقالت: دعني من تزكيتك لي يا ابن عباس فوددت أني كنت نسياً منسياً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦٧٨٧ * ـ **حدثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت عائشة: ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي وقال: هذه زوجتك، وتزوجني وإني لجارية علي حوف، فلما تزوجني ألقى الله عليّ حياءً وأنا صغيرة. قال سفيان: قال الزهري: الحوف سيور تكون في وسطها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦٧٨٨ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة،

(٦٧٨٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٧٦) بغير هذه السياقة وهو عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧١٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٠)، وابن سعد (٨/ ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٨٣) وغيرهم، وهو صحيح.

(٦٧٨٧) سكت عليه الذهبي في «تلخيصه»، أما في «السير» (٢/ ١٦٤) فقال: تفرّد به أبو سعد، وهو ليّن الحديث قلت: بل هو ضعيف ويدلّس وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٢٧)، ونسبه لأبي يعلى والطبراني، وقال: فيه أبو سعد البقال وهو مدلّس. وانظر الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٦٤)، والحميدي في «مسنده» (٢٣٢).

(٦٧٨٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٥٠)، وهو حديث حسن صحيح، شاهده في البخاري (٢٥٨٠) عن عائشة.

ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، ثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رميثة أمّ عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان، فإن الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة رضي الله عنها، وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة، فسكت رسول الله ﷺ فلم يراجعني فجاءني صواحبي فأخبرتهن بأنه ﷺ لم يكلمني، فقلن: والله لا تدعيه وما هذا حين تدعيه؟ قالت: فدار فكلمته فقلت: إن صواحبي قلن لي أن أكلمك تأمر الناس فيهدون لك حيث كنت، فقلت له مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يسكت عنها رسول الله ﷺ، ثم قال: «**يا أُمَّ سَلَمَةَ لا تؤذيني في عائِشَةَ فَإنّي وَالله ما نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنا في ثَوْبِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسائِي غَير عائِشَةَ**»، قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في [٤/٩] عائشة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن الحسين الشيباني، ثنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه النسأي بمصر، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، حدّثني أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه قال: حدّثتنا عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة رضي الله عنها، قالت: فتكلمت أنا، فقال: «**أما تَرْضَيْنَ أَنْ تكوني زَوْجَتي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ**»؟ قالت: بلى والله، قال: «**فَأَنْتِ زَوْجَتي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ**».

أبو العنبس هذا سعيد بن كثير مدني ثقة، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٢٧٨٠ ـ ذكر تسع خلال عائشة لم تكن في غيرها

٦٧٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو

(٦٧٨٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٨٠)، لكن عنده أن القائل هو جبريل عليه السلام، وما علّل به هذا الخبر، أنه روي مرسلاً، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩٥).

(٦٧٩٠) رجاله وثقوا. وقد جاء عند ابن سعد (٨/٦٣) فضلت بعشر وفيه ضعف، وأخرجه من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير، ولم يذكر فيه عدداً. وعلّقه الذهبي في «سيره» (٢/١٤٦) عن عبد الملك بن عمير عنها، وفيه فضلت عليكن بعشر، وقال: إسناده صالح، لكنه منقطع. ثم علق هذا الأثر عن إسماعيل به وقال: صححه الحاكم في «المستدرك» (٢/١٩١).

الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا مالك بن سعير، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، أنبأ عبد الرحمٰن بن الضحاك: أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه، فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم يا أمّ المؤمنين، فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أمّ المؤمنين؟ قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي إلا ما آتى الله عزّ وجل مريم بنت عمران، والله ما أقول هذا أني أفخر على أحد من صواحباتي، فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هنّ يا أمّ المؤمنين؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ﷺ فتزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة سبع سنين، وأهديتُ إليه وأنا ابنة تسع سنين، وتزوجني بكراً لم يكن في أحد من الناس، وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد، وكنت من أحبّ الناس إليه، ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيها، ورأيت جبريل عليه الصلاة والسلام ولم يرَه أحد من نسائه غيري، وقبض في بيتي لم يَلِهِ أحد غير الملك إلا أنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٩١ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلاتِ المُؤْمِناتِ﴾ قال: نزلت في عائشة [٤/ ١٠] خاصّة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٩٢ ـ **أنبأ** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم ويحيى بن جعفر بن الزبرقان **قالا**: ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم والخلفاء هلمّ جرا إلى يومي هذا، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة رضي الله عنها.

(٦٧٩١) نسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٦٧٩٢) سكت عليه الذهبي في «تلخيصه»، لكنه قال في «سيره» (٢/ ١٩١): علي بن عاصم فيه لين.

٢٧٨١ ـ ذكر سعة علم عائشة وفصاحة كلامها

٦٧٩٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أمّ المؤمنين.

٦٧٩٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري قال: لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج النبيّ ﷺ لكانت عائشة أوسعهم علماً.

٦٧٩٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحداً أفصح من عائشة رضي الله عنها.

٦٧٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: أي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض.

٦٧٩٧ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا مسيح بن حاتم العكلي بالبصرة، ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدّثني حماد الأرقط رجل صالح عن محمد بن عبد الرحمٰن زوج خيرة، عن ابن أبي مليكة قال: قلت لعائشة: تقولين الشعر

(٦٧٩٣) أخرجه الذهبي في «سيره» (٢/ ١٨٢) مطوّلاً، وسيأتي بعد أثرين.

(٦٧٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٩/ ٢٤٣) ووثق رجاله، قلت: بل هو صحيح على شرط الشيخين.

(٦٧٩٦) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ٣٤٢)، وابن سعد (٨/ ٦٦)، وهو صحيح.

(٦٧٩٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٦٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٥٠)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٩/ ٢٤٢)، وعزاه للطبراني كذلك، وفي سنده مقال، وعندهم أن السائل هو عروة، لكن جاء من طريق آخر، عند الذهبي في «سيره» أورده بعد الطريق الأول (٢/ ١٨٢)، ثم ساقه من وجه ثالث معلق. فصح قولها ذلك، وانظر «السير» (٢/ ١٩٧)، وسيأتي وجه عروة عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٧).

وأنت ابنة الصديق ولا تبالين، وتقولين الطب فما علمك فيه؟ فقالت: إن النبيّ ﷺ كان يسقم فتفد عليه وفود العرب فيصفون له، فأحفظ ذلك.

٢٧٨٢ - دعاء النبي ﷺ لعائشة عند أبويها

٦٧٩٨ * - **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها أبو بكر وأمّ رومان إلى النبيّ ﷺ فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِعائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ** [٤/ ١١] **الصّديقِ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ظاهِرَةً باطِنَةً»** فعجب أبواها لحسن دعاء النبيّ ﷺ لها، فقال: **«تَعجبانِ، هٰذِهِ دَعْوَتي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله»**.

٢٧٨٣ - أفضل الرجال أبو بكر وأفضل النساء عائشة

٦٧٩٩ - **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن عبد الأعلى الصنعاني يقول: وجدت عندي في كتاب سمعته من المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ سُئِل مَن أحبّ الناس إليك؟ قال: **«عائِشَة»**، فقيل: لا نعني أهلك، قال: **«فَأَبو بَكْرٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرطهما وبه يعرف.

٦٨٠٠ - **حدّثنيه** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعثني النبيّ ﷺ على جيش فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما رجعت قلت: يا رسول

(٦٧٩٨) نحوه عند ابن حبان في «صحيحه» (٧١١١)، وقال الذهبي في «التلخيص»: منكر على جودة إسناده، أما في «السير» فقال: غريب جداً (٢/ ١٤٥).

(٦٧٩٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٩٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٠١).

(٦٨٠٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٦).

الله مَن أحبّ الناس إليك؟ قال: «**وما تُريدُ إلى ذٰلِكَ**»؟ قلت: يا رسول الله أريد أن أعلم ذاك، قال: «**عائِشَةُ**» قلت: إنما أعني من الرجال قال: «**أبوها**».

٦٨٠١ ـ **حدّثناه** أبو محمد المزني ومحمد بن جعفر الخصيب الصوفي **قالا**: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا وكيع وأبو أسامة **قالا**: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال للنبيّ ﷺ حين رجع من غزوة ذات السلاسل: يا رسول الله مَن أحبّ الناس إليك؟ قال: «**عائِشَةُ**» قال: إنما أقول من الرجال، قال: «**أبوها**».

٦٨٠٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، أنبأ بيان بن بشر قال لي عامر الشعبي: أتاني رجل فقال لي: كل أمهات المؤمنين أحبّ إليّ من عائشة، قلت: أما أنت فقد خالفت رسول الله ﷺ كانت عائشة أحبهنّ إلى رسول الله ﷺ .[٤/ ١٢]

٦٨٠٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بكار **قالا**: ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله مَنْ مِن أزواجك في الجنة؟ قال: «**أَما إِنَّكِ مِنهُنَّ**»؟ قالت: فخيّل لي أن ذاك أنه لم يتزوج بكراً غيري.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٠٤ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ومحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: أنى رأيتني

(٦٨٠١) مثله، وكما قال الحاكم.

(٦٨٠٢) فيه ضعف.

(٦٨٠٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٩)، وابن سعد (٨/ ٦٥)، وأبو حنيفة في «مسنده» (١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩٦)، وهو صحيح.

(٦٨٠٤) أورده الذهبي في «سيره» (٢/ ٢٠٠) معلقاً عن الأعمش ونقل تصحيح الحاكم له، وسكت عليه.

على تلّ وحولي بقر تنحر، فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة، قالت: أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت، فقلت لها: فلعله إن كان أمراً سيسوءك، فقالت: والله لئن أخر من السماء أحبّ إليّ من أن أفعل ذلك، فلما كان بعد، ذكر عندها أن علياً رضي الله عنه قتل ذا الثدية، فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناساً ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد، فلما قدمت وجدت الناس أشياعاً، فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك، قال: فأتيتها بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمرو بن العاص فإنه زعم لي أنه قتله بمصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٨٤ ـ ذكر سخاء عائشة رضي الله عنها

٦٨٠٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو عاصم، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة رضي الله عنها بمائة ألف فقسمتها حتى لم تترك منها شيئاً، فقالت بريرة: أنت صائمة فهلا ابتعت لنا بدرهم لحماً؟ فقالت عائشة: لو أني ذكرت لفعلت.

٦٨٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن صالح، عن ابن أبي مليكة: أن أم سلمة رضي الله عنها سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري فجاءت فقالت: [٤/ ١٣] وجبت، فقالت أمّ سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ إلا أباها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٨٠٧ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، حدّثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أبو مسلم المستملي، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال معاوية: يا زياد أيّ الناس أعلم؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك؟ قال: أما إذا عزمت عليّ فعائشة.

(٦٨٠٥) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤٧).

(٦٨٠٦) قال الذهبي: فيه زمعة بن صالح ما روى له إلا مسلم مقروناً بغيره. كذا في «التلخيص»، إلا أنه قال في «السير» (٢/ ١٩١) في «المستدرك» بإسناد صالح فذكره...

٢٧٨٥ ـ كانت عائشة أفقه الناس

٦٨٠٨ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا المعافى بن عمران، ثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة.

٢٧٨٦ ـ ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٨٠٩ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمّها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكانت من المهاجرات.

٦٨١٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: ثم تزوج النبيّ ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب، وكانت من قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي.

٢٧٨٧ ـ ذكر تزوج النبيّ حفصة

٦٨١١ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: أيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها، وعثمان من رقية، فمرّ عمر بعثمان فقال: هل لك في حفصة؟ فأعرض عني ولم يَحُرْ إلي شيئاً، فأتى عمر النبيّ ﷺ فشكاه، فقال النبيّ ﷺ: **«فَخَيرٌ مِنْ ذٰلِكَ أَتَزَوَّجُ أنا حَفصَةَ وَأُزَوِّجُ عُثمانَ أمَّ كُلثومٍ»** فتزوج النبيّ ﷺ حفصة، وزوج عثمان أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

(٦٨٠٩) تقدم نسبها في نسب أبيها، وانظر «المجمع» (٩/ ٢٤٥)، وابن سعد (٨/ ٨١).

(٦٨١٠) قد وصله البخاري (٥١٢٣) وغيره عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب.

(٦٨١١) علي ضعيف، والخبر مرسل، والمحفوظ في هذا ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٢٣)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٦/ ٣٠٢) من حديث عمر في تأيمها وعرضها على أبي بكر وعثمان.

٦٨١٢ ـ **فحدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر أن أسامة بن [٤/ ١٤] زيد بن أسلم حدّثه عن أبيه، عن جدّه، عن عمر رضي الله عنه قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبيّ ﷺ بخمس سنين.

٢٧٨٨ ـ تزوج رسول الله حفصة قبل أحد

٦٨١٣ ـ **قال** ابن عمر، وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن حسن بن أبي حسن قال: تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أُحُدْ.

٦٨١٤ ـ **قال** ابن عمر: حدّثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين، فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل المدينة.

٦٨١٥ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني علي بن مسلم المقبري، عن أبيه قال: رأيت مروان حمل بين عمودي سرير حفصة من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها.

٦٨١٦ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن نافع، قال: نزل في قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر.

٢٧٨٩ ـ نزول جبريل لفسخ طلاق حفصة

٦٨١٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد: أن النبيّ ﷺ طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون، فبكت وقالت: والله ما طلّقني عن

(٦٨١٦) ذكر ذلك ابن سعد (٨/ ٨٦) من طريق الواقدي وبأسانيدها التي هنا.

(٦٨١٧) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٤٥)، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وهو في «المطالب العالية» (٤١٥٤) معزواً للحارث والخبر مرسل، فقيس ليست له صحبة ثم إنه فيه كلام والحديث أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٤) فطوّل فيه، وانظر ما بعده.

شبع، وجاء النبيّ ﷺ فقال: «**قَالَ لي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ راجِعْ حَفْصَةَ فَإِنها صوّامَةٌ قَوّامَةٌ وَإِنّها زَوْجَتُكَ في الْجَنَّةِ**».

٦٨١٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ طلق حفصة تطليقة، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد: طلقت حفصة وهي صوّامة قوّامة وهي زوجتك في الجنة فراجعها .[٤/ ١٥]

٢٧٩٠ ـ ذكر أمّ المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها

٦٨١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، عن سفيان قال: أمّ سلمة أول مهاجرة من النساء.

٦٨٢٠ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: وممن قدم على النبيّ ﷺ بمكة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وامرأته أمّ سلمة بنت أبي أمية.

٢٧٩١ ـ هجرة أم سلمة إلى الحبشة وإلى المدينة

٦٨٢١ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت أمّ سلمة اسمها رملة وهي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة وكانت قبل النبيّ ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن

(٦٨١٨) أخرجه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٤٤)، وعزاه للطبراني في «الأوسط»، وقال: فيه جماعة لم أعرفهم، قلت: والحسن قد اختلف عليه فيه، فرواه مرة عن عاصم عن زر عن عمار كما عند الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٣٠٦).
قلت: رجال الحاكم ثقات خلا الحسن فإنه ضعيف، لكن أخرج ابن سعد الخبر من وجه آخر مختصراً (٨/ ٨٤)، وللخبر شواهد تقدم منها حديث ابن عباس (٢/ ١٩٧)، وانظر «المجمع» (٩/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) وما قبله.

(٦٨٢٠) جمهورهم ذكر هذا، وانظر ابن سعد (٨/ ٨٧)، و«الإصابة» (١٣/ ٢٢١)، و«أسد الغابة» (٧/ ٣٤٠) وما سيأتي.

(٦٨٢١) وقيل: اسمها هند. ورملة هو اسم أمّ حبيبة كما سيأتي. وانظر ابن سعد (٨/ ٨٦) وما تقدم.

هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدراً، وتوفي على عهد رسول الله ﷺ فولدت لأبي سلمة: سلمة وعمر ودرة وزينب أمهم أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، فخلف عليها النبيّ ﷺ بعد أبي سلمة، وقد روى ابنها عمر بن أبي سلمة عن النبيّ ﷺ.

٦٨٢٢ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة عن الأعمش، عن شقيق، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا حَضَرتُمُ الميتَ أَوِ الْمريضَ فَقولوا خَيراً فَإِنَّ الْملائِكَةَ يُؤَمِّنون على ما تقولون»**، فلما توفي أبو سلمة أتيت النبيّ ﷺ، فقلت: كيف أقول؟ قال: **«قُولي: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا وَلَهُ وَأَعقبْني مِنْهُ عُقْبى صالِحَةً»** فقلتها فأعقبني الله محمداً ﷺ.

٢٧٩٢ ـ خطبة النجاشي على نكاح أم حبيبة

٦٨٢٣ ـ **أخبرناه** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أَصابَتْ أَحَدَكُمْ مُصيبةٌ فَلْيَقُلْ إنّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعون، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتي فَأْجُرْني فيها»** وكنت إذا أردت [٤/ ١٦] أن أقول وأبدلني بها خيراً منها، قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، وخطبها عمر فردته، فبعث إليها النبيّ ﷺ ليخطبها فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أقرىء رسول الله ﷺ السلام وأخبره إني امرأة مصبيّة غيرى وإنه ليس أحد من أوليائي شاهد، فبعث إليها رسول الله ﷺ: **«أَما قَوْلُكِ إنّي مُصْبِيَةٌ فَإِنَّ الله سَيَكْفيكِ صِبْيانَكِ، وَأَما قَوْلُكِ إنّي غَيْرَى فَسَأَدْعو الله أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ وَأَمّا الأَوْلِياءُ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شاهِدٌ وَلا غائِبٌ إِلا سَيَرْضاني»** فقالت لابنها: قم يا عمر فزوج رسول الله ﷺ، فزوجها إياه، وقال لها: لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة جرتين ورحاتين ووسادة من أدم حشوها ليف، فكان رسول الله ﷺ يأتيها وهي ترضع

(٦٨٢٢) هذا عند مسلم (٩١٩) وعند غيره.
وهم فيه الحاكم.
(٦٨٢٣) تقدم هذا الحديث (٢/ ١٧٨) وفيه زوائد. وقد علّمنا عليه هناك.

زينب، فكانت إذا جاء النبيّ ﷺ أخذتها فوضعتها في حجرها ترضعها، قالت: فكان رسول الله ﷺ حيياً كريماً فيرجع، ففطن لها عمار بن ياسر وكان أخاً لها من الرضاعة، فأراد رسول الله ﷺ أن يأتيها ذات يوم فجاء عمار فدخل عليها فانتشط زينب من حجرها وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي قد آذيت بها رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فدخل يقلب بصره في البيت ويقول: «**أَيْنَ زِنَاب ما لي لا أرى زنّاب**»؟ فقالت: جاء عمار فذهب بها، فبنى رسول الله ﷺ بأهله، وقال: «**إِنْ شِئْتِ أَن أسبّعَ لَكِ سَبّعْتُ للنساءِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن ابن عمر بن أبي سلمة الذي لم يسمّه حماد بن سلمة في هذا الحديث، سمّاه غيره: سعيد بن عمر بن أبي سلمة ولم يخرجاه.

٦٨٢٤ * ـ **فحدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه: أن أمّ سلمة بنت أبي أمية حين تزوجها رسول الله ﷺ أخذت [٤/ ١٧] بثوبه مانعة للخروج من بيتها، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنْ شِئْتِ زِدْتُكِ وَحاسَبْتُكِ للبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيبِ ثَلاثٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٢٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأمّ سلمة اسمها هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً، فولدت له هناك زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بني أبي سلمة.

(٦٨٢٤) أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٢٩) مرسلاً كما هنا. وقد وصله مسلم في «صحيحه» (١٤٦٠)، وأبو داود في «السنن» (٢١٢٢) وغيرهما عن أمّ سلمة.

(٦٨٢٥) ذكره ابن سعد هكذا من غير إسناد (٨/ ٨٦)، وانظر ما تقدم.

٢٧٩٣ ـ وفاة أبي سلمة

٦٨٢٦ * ـ **قال** ابن عمر: حدّثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد قال: خرج أبي إلى أحد، فرماه أبو أسامة(*) الجشمي في عضده بسهم، فمكث شهراً يداوي جرحه ثم برىء الجرح، وبعث رسول الله ﷺ أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً، فغاب تسعاً وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض، فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدّت أمّي، وحلّت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع، ثم إن أهل المدينة قالوا: دخلت أيم العرب على سيد الإسلام والمسلمين أول العشاء عروساً، وقامت في آخر الليل تطحن، وهي أمّ المؤمنين أمّ سلمة رضي الله عنها.

٢٧٩٤ ـ ذكر وصية أم سلمة رضي الله عنها

٦٨٢٧ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: أوصت أمّ سلمة أن لا يصلّي عليها والي المدينة وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فماتت حين دخلت سنة تسع وخمسين، وصلّى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية.

٦٨٢٨ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن هند بنت الحارث الفراسية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ[٤/١٨]: **«إنَّ لِعائِشَةَ مِنِّي شُعْبَةً ما نَزَلَها أَحَدٌ»** قال: فلما تزوج رسول الله ﷺ أمّ سلمة، سُئل رسول الله ﷺ

(٦٨٢٦) أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٧) عن الواقدي من هذا الوجه بهذا السياق.

(*) عند ابن سعد: سلمة.

(٦٨٢٧) أخرجه ابن سعد عن الواقدي غير هذا قال: أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن نافع قال: صلى أبو هريرة على أمّ سلمة بالبقيع (٨/ ٩٦)، وانظر ما سيأتي عن عطاء في هذا. وقد قال الذهبي بعد إيراد قول الواقدي أنه صلى عليها أبو هريرة، الواقدي ليس بمعتمد ـ والله أعلم ـ ولا سيّما وقد خولف. «السير» (٢/ ٢١٠).

(٦٨٢٨) مرسل صحيح الإسناد.

فقيل: يا رسول الله ما فعلت الشعبة؟ فسكت رسول الله ﷺ فعلم أن أمّ سلمة قد نزلت عنده.

٢٧٩٥ ـ آخر من مات من أزواج النبيّ أم سلمة

٦٨٢٩ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثني محمد بن سهيل، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: تزوج رسول الله ﷺ قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأول من مات من أزواج النبيّ ﷺ زينب، وآخر من مات منهن أم سلمة.

٢٧٩٦ ـ رؤية أم سلمة النبي بعد شهادة الحسين

٦٨٣٠ ـ **أخبرني** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، حدّثني زريق، حدّثني سلمان قال: دخلت عليَّ أمّ سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام يبكي وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «**شَهِدْتُ قَتْلَ الْحسَيْنِ آنِفاً**».

٦٨٣١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبد الله بن موسى، أنبأ إسماعيل بن نشيط قال: سمعت شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعزيها بقتل الحسين بن علي.

(٦٨٢٩) قال الذهبي: كذا قال سنة اثنتين، وهو خطأ، انتهى، قلت: وقد تقدم أن ذلك سنة أربع، وهو الصواب.

(٦٨٣٠) صحيح إن كان الحضرمي حفظه. وهو حافظ تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة بغير حجة، له ترجمة في «اللسان» (٥/ ٢٣٣)، ثم استدركت فإذا الصواب أن السند عن أبي خالد عن رزين حدّثتني سلمى قالت دخلت... هكذا رواه الترمذي في «الجامع» (٣٨٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٨٢)، وقال الترمذي: غريب، قلت: يعني أنه ضعيف، وذلك لجهالة سلمى. فتبين أن الخبر ضعيف، وأن سند الحاكم وقع فيه تحريف عجيب. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٨)، فإن له طريقاً آخر.

(٦٨٣١) صحيح لشهر.

٦٨٣٢ * - **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت: أن عبد الحميد بن عمرو والقاسم بن محمد أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ أخبرته: أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم إنها ابنة أبي أمية بن المغيرة، فكذبوها وقالوا: ما أكذب الغرائب، حتى أنشأ ناس إلى الحج فقيل لها: تكتبين إلى أهلك فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدقوها وازدادوا لها كرامة، قالت أم سلمة: فلما وضعت زينب تزوجني رسول الله ﷺ.

٦٨٣٣ * - **أخبرني** محمد بن أحمد بن بالويه، العقصي، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا خالد وجرير، عن عطاء بن السائب قال: كنا قعوداً مع محارب بن دثار فقال: حدّثني ابن لسعيد بن زيد أن أم سلمة أوصت أن يصلّي عليها سعيد بن زيد: خشية أن يصلّي عليها مروان بن الحكم. [٤/ ١٩]

٢٧٩٧ - ذكر أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها

٢٧٩٨ - كان مهر أم حبيبة أربعين أوقية

٦٨٣٤ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة، فمات عنها بأرض الحبشة وكان خرج بها من مكة مهاجراً، ثم افتتن وتنصّر، فمات وهو نصراني، وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة والهجرة، ثم تنصر زوجها ومات وهو نصراني(*)، وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصر وأتم الله تعالى لها الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينة، فخطبها

(٦٨٣٢) سنده صحيح، وهو عند ابن سعد (٨/ ٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٠٧).

(٦٨٣٣) سنده ضعيف، لأجل يحيى، واختلاط عطاء.

(٦٨٣٤) روى الطبراني نحو هذا عن الزهري، وحسّن الهيثمي سنده في «المجمع» (٩/ ٢٥٠)، وانظر ابن سعد (٨/ ٩٦)، و«تاريخ خليفة» (٧٩)، وابن عساكر (١٩/ ٢٠٥/ ١)، و«الإصابة» (١٢/ ٢٦٠)، و«الاستيعاب» (١٨٤٣).

(*) كذا في الأصول معادة.

رسول الله ﷺ فزوّجها إيّاه عثمان بن عفان، قال الزهري: وقد زعموا أن النبيّ ﷺ كتب إلى النجاشي: فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية.

٦٨٣٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه رحمه الله، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، اسمها رملة بنت أبي سفيان، ويقال اسمها: هند، والمشهور رملة، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، ويقال آمنة بنت عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وتوفيت قبل معاوية بسنة.

٦٨٣٦ ـ **فحدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأم حبيبة اسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمّها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، عمة عثمان بن عفان، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رباب حليف حرب بن أمية فولدت له حبيبة فكنيت بها، وتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي.

٢٧٩٩ ـ خطبة النجاشي على نكاح أم حبيبة

٢٨٠٠ ـ الأكل بعد النكاح من سنة الأنبياء

٢٨٠١ ـ ذكر إسلام أبرهة جارية النجاشي

٦٨٣٧ ـ **قال** ابن عمر: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه، ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أرَ ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين [٤/ ٢٠] محمد، ثم رجعت إلى النصرانية فقلت: والله ما خير لك،

(٦٨٣٥) انظر ما تقدم، وأما ذكر وفاتها قبل معاوية بسنة، فقد قال فيه الذهبي في «سيره»: هو شذوذ (٢/ ٢٢٢) ونقل عن الواقدي وأبي عبيد والفسوي أنها ماتت سنة أربع وأربعين، وعن المفضل سنة اثنتين وأربعين.

(٦٨٣٦) أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٦)، وانظر ما تقدم.

(٦٨٣٧) أخرجه ابن سعد عن محمد بن عمر الواقدي بهذا الإسناد وهذه السياقة بتمامه. وقد سكت عليه الذهبي في «تلخيصه»، إلا أنه أورده في «السير» (٢/ ٢٢١) وقال: قصة منكرة.

وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له، فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات، فأرى في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت عليّ، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكّلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكّلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الحمد لله حق حمده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشّر به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام.

أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **﴿أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾**.

أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، قالت أم حبيبة: فلما وصل إليّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها، فأخرجت إليّ حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليّ وقالت: عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وقدمت بذلك كلّه على رسول الله ﷺ، وكان يراه علي وعندي فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن

تقرئي رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه إني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني، وكانت كلما دخلت عليّ تقول: لا تنسي حاجتي إليك، قالت: فلما قدمنا [٤/ ٢١] على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله ﷺ وأقرئته منها السلام فقال: «**وَعَلَيْها السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ**».

٢٨٠٢ ـ كان صداق النبي لأزواجه اثنتي عشرة أوقية

٦٨٣٨ ـ **فأخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، ثنا محمد بن عمر، ثنا إسحاق بن محمد، حدّثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوجها إيّاه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، قال أبو جعفر محمد بن جرير: فما نرى عبد الملك بن مروان وقّت صداق النساء أربعمائة دينار إلا لذلك.

٦٨٣٩ ـ **فحدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أنه سأل عائشة زوج النبيّ ﷺ: كم أصدق رسول الله ﷺ أزواجه؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونصفاً، فذلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه.

هذا حديث صحيح الإسناد، وعليه العمل، وإنما أصدق النجاشي أم حبيبة أربعمائة دينار استعمالاً لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع، لاستعانة النبيّ ﷺ به في ذلك.

٦٨٤٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٦٨٣٨) أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٨) عن الواقدي بهذا الإسناد، وهذا السياق.

(٦٨٣٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨٦)، وغيرهم.

(٦٨٤٠) أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩)، من هذا الوجه، وقد أخرج هذا أبو داود في «السنن» (٢١٠٧)، (٢١٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٩) من حديثها هي رضي الله عنها. وقد تقدم (٢/ ١٨١).

الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن الزهري قال: جهز النجاشي أم حبيبة إلى رسول الله ﷺ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة.

٦٨٤١ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبيّ ﷺ ابنته قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

٦٨٤٢ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: دعتني أم حبيبة زوج النبيّ ﷺ عند موتها فقالت: قد كان بيننا ما يكون [٤/ ٢٢] بين الضرائر فغفر الله ذلك كلّه وتجاوز وحللتك من ذلك كله فقالت عائشة: سررتني سرك الله، وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك، وتوفيت سنة أربع وأربعين في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنهما.

٢٨٠٣ ـ ذكر زينب بنت جحش رضي الله عنها

٦٨٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف وكانت زينب عند زيد بن حارثة، ففارقها، فتزوجها رسول الله ﷺ وفيها نزلت ﴿فلمّا قَضَى زَيدٌ منها وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قال: فكانت تفخر على أزواج النبيّ ﷺ تقول زوجني الله من رسوله، وزوجكن آباؤكن وأقاربكن، وحمنة بنت جحش هي المستحاضة كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف، وهي أخت زينب بنت جحش.

٦٨٤٤ * ـ **فحدّثنا** بشرح هذه القصص أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن

(٦٨٤١) أخرجه ابن سعد (٨/ ٩٩) عن الواقدي به.

(٦٨٤٢) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٠) عن الواقدي به.

(٦٨٤٣) كذا نسبها غير واحد، وسيأتي تخريج الخبر في آخر ترجمتها، وانظر ابن سعد (٨/ ١٠١)، و«تاريخ الفسوي» (٢/ ٧٢٢)، و«الاستيعاب» (١٨٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٤)، و«شذرات الذهب» (١/ ١٠).

(٦٨٤٤) أخرج ذلك ابن سعد عن الواقدي بالذي هنا (٨/ ١٠١).

الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وزينب بنت جحش بن رباب أخت عبد الرحمٰن بن جحش، حدّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: قدم النبيّ ﷺ المدينة، وكانت زينب بنت جحش ممن هاجر مع رسول الله ﷺ، وكانت امرأة جميلة، فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة فقالت: لا أرضاه، وكانت أيم قريش قال: «**فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ لَكِ**» فتزوجها زيد الحديث.

٢٨٠٤ ـ نكاح النبي بزينب بنت جحش

٦٨٤٥ * ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنما يقال له زيد بن محمد، فربما فقده رسول الله ﷺ الساعة فيقول: أين زيد؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده فتقوم إليه زينب فتقول له: هنا يا رسول الله فولّى يهمهم بشيء لا يكاد يفهم عنه إلا «**سُبْحانَ الله الْعَظيم سُبْحَانِ الله مُصَرِّفِ القلوب**»، فجاء زيد إلى منزله، فأخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله فقال زيد: ألا قلت له يدخل، قالت: قد عرضت ذلك عليه وأبى، قال: فسمعته يقول شيئاً، قال: سمعته حين ولّى تكلم بكلام لا أفهمه وسمعته يقول: «**سُبْحانَ الله الْعظيم سُبْحانِ الله مُصَرِّفِ الْقُلوبِ**»، قال: فخرج زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله بلغني أنك جئت منزلي فهلاّ دخلت بأبي [٤/ ٢٣] أنت وأمّي يا رسول الله لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجك**» فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك، ويأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**» فيقول: يا رسول الله إذاً أفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: «**احْبِسْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**»، ففارقها زيد واعتزلها، وحلّت، قال: فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدّث مع عائشة رضي الله عنها إذ أخذت رسول الله ﷺ غمية ثم سُرّيَ عنه وهو يتبسم وهو يقول: «**مَنْ يَذْهَبُ إِلى زَيْنَب يُبَشِّرُها أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجنيها مِنَ السَّماءِ**» وتلا رسول الله ﷺ: ﴿**وَإِذْ تَقولُ لِلّذِي أَنْعَمَ الله عَلَيهِ وَأَنعَمْت عَلَيهِ**﴾ القصة كلّها، قالت عائشة رضي الله عنها: فأخذني ما قرب وما بعد لما كان بلغني من جمالها، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع الله

(٦٨٤٥) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠١) من هذا الوجه بتمامه.

لها زوجها الله عزّ وجل من السماء، وقالت عائشة: هي تفخر علينا بهذا، قالت عائشة: فخرجت سلمى خادم رسول الله ﷺ تشتدّ فَحَدَّثَتْهَا بذلك، فأعطتها أوضاحاً لها.

٦٨٤٦ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول الله ﷺ ويجعل عليه نعش، وقيل: حمل عليه أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه، ومرّ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على حفارين يحفرون قبر زينب في يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً وكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع.

٦٨٤٧ * ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي موسى، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن أبي سليط قال: رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب وهو مكفوف وهو يبكي، وأسمع عمر يقول: يا أبا أحمد تنحّ عن السرير لا يعنتك الناس على سريرها، فقال أبو أحمد: هذه التي نلنا بها كل خير وإن هذا يبرد حر ما أجد، فقال عمر رضي الله عنه: الزم الزم.

٢٨٠٥ ـ كانت زينب مأوى المساكين لكثرة صدقاتها

٦٨٤٨ * ـ **قال** وحدّثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: ما تركت زينب بنت جحش ديناراً ولا درهماً، كانت تتصدق بكل ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد [٤/ ٢٤] بخمسين ألف درهم.

٦٨٤٩ * ـ **قال** وحدّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: سُئلت أم عكاشة بنت محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت، فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي

(٦٨٤٦) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٠٩) عن الواقدي به، وانظر كذلك (٨/ ١١٢ ـ ١١٣).
(٦٨٤٧) أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٣) عن الواقدي به.
(٦٨٤٨) أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٤) عن الواقدي به.
(٦٨٤٩) أخرجه ابن سعد عن الواقدي بهذا (٨/ ١١٤ ـ ١١٥).

بنت بضع وثلاثين، وتوفيت سنة عشرين قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين.

٢٨٠٦ ـ كانت زينب أول لحوقاً بالنبيّ

٢٨٠٧ ـ كانت زينب صناعة اليد

٦٨٥٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العدل ببغداد، حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدّثني إبراهيم بن أبي أويس المدني، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لأزواجه: «**أَسْرَعُكُنَّ لحوقاً بي أَطْوَلُكُنَّ يَداً**» قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ، وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبيّ ﷺ إنما أراد بطول اليد الصدقة، قال: وكانت زينب امرأة صناعة اليد فكانت تدبغ وتخرز وتَصَدَّقُ في سبيل الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٥١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي **قالا**: حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عامر قال: كانت زينب بنت جحش تقول للنبيّ ﷺ: أنا أعظم نسائك عليك حقاً، أنا خيرهن منكحاً، وألزمهن ستراً، وأقربهن رحماً، ثم تقول زوجنيك الرحمٰن عزّ وجل من فوق عرشه، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك، وليس لك من نسائك قريبة غيري.

(٦٨٥٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٥٣)، وقد أخرجه البخاري كذلك (٣/٢٢٦) لكن وقع عنده أنها سودة، وهذا الحديث من مشكلات الصحيحين، وقد بسطت عليه القول في كتابي: «بيان الائتلاف لما وقع في «الصحيحين» من الاختلاف».
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٦٨٥١) مرسل ضعيف السند، لكن ثابت موصول من حديث أنس عند البخاري في «صحيحه» (١٣/٣٤٧)، وابن سعد (٨/١٠٣).

قد ذكرت في أول الترجمة أن أم زينب بنت جحش أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وهي عمة النبيّ ﷺ.

٢٨٠٨ ـ ذكر جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها

٦٨٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن [٤/ ٢٥] مجاهد، قال: قالت جويرية بنت الحارث لرسول الله ﷺ: إن أزواجك يفخرن عليَّ يقلن لم يتزوجك رسول الله ﷺ، إنما أنت ملك يمين، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلم أعظِمْ صَدَاقَكِ، أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعينَ رَقَبَةً مِنْ قَوْمِكَ»**.

٦٨٥٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن عباس، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة مليحة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، قال: فأتت رسول الله ﷺ تستعين به على كتابتها.

٦٨٥٤ * ـ **وحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن

(٦٨٥٢) أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٧) عن الواقدي عن سفيان به، لكنه عند الحاكم هنا من غير طريق الواقدي فهو مرسل صحيح السند، وقد جاء عن الشعبي ذلك أيضاً بسند صحيح عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٣١١٨)، وابن سعد (٨/ ١١٨)، والطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٢٥٠) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وهو مرسل. وانظر «المجمع» (٩/ ٢٥٠)، و«المطالب العالية» (١٥٢٦) فقد ذكرا حديث مجاهد وصححا إرساله وكذا أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣١١٨).

(٦٨٥٣) أخرجه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ٢٩٤) ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٧)، وقد صرّح عنده بالتحديث فصح الخبر. وقد أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٣١) من هذا الوجه مطوّلاً، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٥٩)، وكذا ابن سعد (٨/ ١١٦) لكن من وجه آخر.

(٦٨٥٤) أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٦) بهذا، ولم يسنده.

مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة، تزوجها مسافع بن صفوان فقتل يوم المرّيسيع.

٢٨٠٩ ـ إعتاق النبي جويرية ونكاحه بها

٢٨١٠ ـ كانت جويرية أعظم بركة لقومها

٦٨٥٥ * ـ **فحدّثنا** يزيد بن عبيد الله بن قسيط، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، فأخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس وأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي الله عنه **وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة فقتل عنها،** فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها **على تسع أواق** وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فبينا النبيّ ﷺ عندي إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو إلا أن رأيتها حتى كرهت دخولها على النبيّ ﷺ وعرفت أن سَيَرى فيها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من الأمر ما قد علمت، فوقعتُ في سهم ثابت بن قيس فكاتبني **على تسع أواق** فأعنّي في فكاكي فقال: **«أو خيراً مِنْ ذٰلِكَ»** قالت: ما هو؟ قال: **«أُؤَدّي عَنْكِ كِتابَتَكِ وَأَتزَوَّجُكِ»**، قالت: نعم يا رسول الله، قال: **«فَقَدْ فَعَلْتُ»** فخرج الخبر إلى الناس فقالوا: [٤/٢٦] أصهار رسول الله ﷺ يُسْتَرَقّون، فَأَعْتَقوا من كان في أيديهم من سبي بني المصطلق، فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزوجه إياها، قالت عائشة: فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها **وذلك منصرفه من غزوة المريسيع.**

٦٨٥٦ * ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الله بن أبي الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال: سبى رسول الله ﷺ بني المصطلق، فوقعت جويرية في السبي فجاء أبوها فافتداها وأنكحها رسول الله ﷺ بعد.

وأما حديث محمد بن إسحاق فقريب من لفظ الواقدي والمعاني كلها واحدة.

(٦٨٥٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٥٥)، فيه زيادات: وقد علّمت عليها فوضعت تحتها خطاً ـ ثم وضعناها بخط أسود بارز، سوى المرفوع من الحديث ـ.

(٦٨٥٦) أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٧) عن الواقدي به.

٦٨٥٧ * - **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن أبي الأبيض، عن أبيه قال: توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبيّ ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في إمارة معاوية، وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة.

٦٨٥٨ * - **قال** ابن عمر: وأخبرني محمد بن يزيد عن جدته وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة عشرين سنة قالت: وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة، وصلّى عليها مروان بن الحكم.

٢٨١١ - رؤيا جويرية سقوط القمر في حجرها

٦٨٥٩ * - **قال** ابن عمر: وحدّثني حزام بن هشام، عن أبيه قال: قالت جويرية بنت الحارث: رأيت قبل قدوم النبيّ ﷺ بثلاث ليال كأن القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس حتى قدم رسول الله ﷺ، فلما سبينا رجوت الرؤيا، فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلّمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عزّ وجل.

٦٨٦٠ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: جويرية بنت الحارث كان اسمها برة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة من خزاعة، كانت عند ابن عم لها يقال له مسافع بن صفوان بن ذي الشفر.

٦٨٦١ * - **حدّثني**[...] محمد بن عمرو بن عطاء، عن زينب بنت أبي سلمة،

(٦٨٥٧) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٠) عن الواقدي به.

(٦٨٥٨) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٠) عن الواقدي بهذا.

(٦٨٥٩) فيه الواقدي.

(٦٨٦٠) سنده صحيح لابن إسحاق، وانظر ما بعده.

(٦٨٦١) لم يسقط أول السند من شيوخ الحاكم فهو موصول بالسند السابق عن ابن إسحاق. بين ذلك ما جاء في «تلخيص الذهبي»، فإنه قال: «ابن إسحاق، كان اسمها برة، فحدّثني محمد بن عمرو...»، وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ١١٩) عن الواقدي، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن زيد بن أبي عتاب، عن محمد بن عمرو به. وهو صحيح وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٤٠) عن ابن عباس، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٢٩)، وابن سعد (٨/ ١١٨).

عن جويرية بنت الحارث أن أسمها كان برة وغيّره ﷺ فسمّاها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٤/٢٧]

٦٨٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا زهير، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضرب على جويرية الحجاب، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٦٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم وأبو صالح **قالوا**: ثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب أن عبيد بن السباق أخبره عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فقال: «**هَلْ مِنْ طَعامٍ**»؟ قالت: لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة، فقال: «**قَرّبيها فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨١٢ ـ ذكر أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها

٢٨١٣ ـ وليمة النبيّ على نكاح صفية

٦٨٦٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي

(٦٨٦٢) إسحاق بن يحيى واهٍ، وقد أخرج هذا ابن سعد (٨/ ١٢٧) عن الواقدي، عن إسحاق، فذكر ذلك لصفية لا لجويرية.

(٦٨٦٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٧٣).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٦٨٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٩٦)، (٢٩٩٧)، (٢٩٩٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٣١)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٥٧)، (٥٥٩٨)، (٥٥٩٩)، (٥٦٠١)، وقول مصعب في آخره ليس عندهم.

عمرو أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: لما افتتح النبيّ ﷺ خيبر اصطفى، صفية بنت حيي لنفسه، فخرج بها النبيّ ﷺ يردفها وراءه ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يضع رجله حتى تقوم عليها فتركب، فلما بلغ سد الصهباء عرَّسَ بها، فصنع حيساً في نطع، وأمرني فدعوت له من حوله، فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ، قال مصعب وهي صفية بنت حيي بن أخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضر بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل، من سبط موسى عليه الصلاة والسلام، وأمها برة بنت السموأل هلكت في زمن معاوية.

٦٨٦٥ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ خالد الحذاء، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله ﷺ [٢٨/٤] بصفية، بات أبو أيوب على باب النبيّ ﷺ، فلما أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبَّر ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنْتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له: «خيراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٦٦ * ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: أطعم النبيّ ﷺ على صفية بنت حيي خبزاً ولحماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٦٧ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا

(٦٨٦٥) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٦) عن الواقدي، عن كثير بن زيد به. وسنده حسن.

(٦٨٦٦) هو عند مسلم في «صحيحه» (١٣٦٥) بغير هذه السياقة، وسنده حسن، وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٣) بسند قوي بنحو هذا مطوّلاً ـ ولم أرَ في شيء من ذلك إلا ذكر الأقط والسمن، وقد قال الذهبي: غلط إنما ذي زينب.

(٦٨٦٧) هو عند ابن سعد (٨/ ١٢٩) عن الواقدي بهذا مع بعض اختصار.

الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبعة عشراً، وجهدي إن بلغت سبعة عشر سنة ليلة إذ دخلت على رسول الله ﷺ، قال: وتوفيت صفية سنة اثنتي وخمسين في زمن معاوية وقبرت بالبقيع.

٢٨١٤ ـ فضائل صفية من النسب

٦٨٦٨ ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا شاذ بن فياض أبو عبيدة، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: «**يا بِنْتَ حييّ ما يُبْكيكِ**»؟ قلت: بلغني أن حفصة وعائشة ينالان مني ويقولان: نحن خير منها، نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه، قال: «**ألا قُلْتِ كَيفَ تكونونَ خَيراً مِنّي وَأَبِي هارونَ وَعَمّي موسى وَزَوْجي مُحَمّد**» (صلوات الله وسلامه عليهم) .[٤/٢٩]

٢٨١٥ ـ ذكر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٦٨٦٩ * ـ **حدّثني** بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة وكتبه لي بخطه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ثنا أبو القطن قال: قال لي شعبة: قال لي مسعر بن كدام: حدّثتني زوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بحير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حارث من حمير.

٢٨١٦ ـ ذكر نكاح ميمونة رضي الله عنها

٦٨٧٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٦٨٦٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٩٢)، وهاشم بن سعيد ضعيف. لكن له شاهد يحسنه عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٣٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٩٤) من حديث أنس بنحو الذي هنا. وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٧) عن ابن أبي عون مرسلاً.

(٦٨٦٩) كذا نسبها غير واحد منهم الطبراني (٢٣/ ١٠١٩)، والذهبي في «السير» (٢/ ٢٣٨)، وابن سعد (٨/ ١٣٢)، وابن حجر في «الإصابة» (١٣/ ١٣٨).

(٦٨٧٠) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٢) من غير إسناد بالذي هنا.

الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ميمونة بنت الحارث بن حماطة بن حارث(*) وهي خالة عبد الله بن عباس، وأخت أم الفضل بنت الحارث، كانت تزوجت في الجاهلية مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ، زوّجها إياه العباس بن عبد المطلب، وكان يلي أمرها فبنى بها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من مكة، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية.

٦٨٧١ ـ **قال** ابن عمر: وتوفيت ميمونة رضي الله عنها سنة إحدى وستين وهي آخر من مات من أزواج النبيّ ﷺ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة، على كبر سنّها جلدة.

٦٨٧٢ * ـ [. . .] إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم خالتي ميمونة: برة، فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة.

صحيح.

٦٨٧٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسم ميمونة: بَرّة، فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة.

٢٨١٧ ـ توفيت ميمونة حيث بنى بها النبيّ

٦٨٧٤ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي،

(*) في «الطبقات» عند ابن سعد: «بن جرش ويقال جريش».

(٦٨٧١) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٠) عن الواقدي به.

(٦٨٧٢) سقط أول السند، وقد تقدم حديث ابن عباس في ترجمة جويرية، وأنها هي التي غير اسمها إلى برة، لكن لا يمنع ذلك من التعدد، وانظر ما بعده.

(٦٨٧٣) سنده حسن، وقد أخرج ابن سعد(٨/ ١٣٧) ذلك عن مجاهد مرسلاً بسند صحيح. وانظر ما قبله، و«الإصابة» (١٣/ ١٣٨) فإن الحافظ قال: كان اسمها برة فسماها النبيّ ﷺ ميمونة.

(٦٨٧٤) هذا موافق لقول الواقدي في أنه ﷺ تزوجها وهو حلال، وهو قول ميمون، وصفية بنت شيبة وسليمان بن يسار، ويزيد الأصم، وأبي رافع. وقال ابن عباس وجماعة ما تزوجها إلا وهو محرم بمكة. وانظر «سير الذهبي» (٢/ ٢٤٠) وما بعد «الإصابة» (١٣/ ١٣٨) وما بعدها.

ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: خرج رسول الله ﷺ من العام القابل عام الحديبية معتمراً [٤/ ٣٠] في ذي القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صدّه فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجج، بعث جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية، فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، وكانت أختها أم الفضل تحته، فزوّجها العباسُ رسولَ الله ﷺ فأقام النبيّ ﷺ، بسَرِف بعد ذلك بحين، حتى قدمت ميمونة فبنى بها بسرف، وقدر الله تعالى أن يكون موت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها بعد ذلك بحين، فتوفيت حيث بنى بها رسول الله ﷺ.

٦٨٧٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب. ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني ابن أبي نجيح، عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وأقام بمكة ثلاثاً، فأتاه حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا له: إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا، قال: «**وما عَلَيكُمْ لَوْ تَرَكْتموني فَأَعْرَسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَصَنَعْتُ لَكُمْ طعاماً فَحَضَرْتُموهُ**» قالوا: لا حاجة لنا في طعامك، فاخرج عنا، فخرج بميمونة بنت الحارث رضي الله عنها حتى أعرس بها بسرف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومما يتعجب من قضاء الله وقدره: أن رسول الله ﷺ بنى بميمونة بنت الحارث بسرف وردها إلى المدينة عند مصرفه من عمرة القضاء، وبقيت عنده إلى أن خرج رسول الله ﷺ لفتح مكة، وقد أخرجها معه إلى أن فتح الطائف وانصرف راجعاً إلى المدينة، فماتت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى بها رسول الله ﷺ عند تزويجها.

(٦٨٧٥) سنده حسن، وقد خرّج حديثه في أنه ﷺ تزوجها وهو محرم: البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٤١٠)، والترمذي في «الجامع» (٨٤٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٩١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٦٥)، وابن سعد (٨/ ١٣٥) وغيرهم.

٢٨١٨ ـ الاختلاف في نكاح النبيّ بميمونة هل وقع حلالاً أو محرماً

٦٨٧٦ * ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، قال: سمعت أبا فزارة يحدّث عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً، بنى بها بسرف، وماتت بسرف في الليلة التي بنى بها فيها، وكانت خالتي فنزلت في قبرها أنا وابن عباس، فلما وضعناها في اللحد مال رأسها، فأخذت ردائي فجمعته فوضعته عند رأسها، فأخذه ابن عباس فرمى به ووضع عند رأسها كذانة، قال: وكانت حلقت في الحج وكان رأسها مجمماً، وبين سرف ومكة اثنا عشر ميلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد نطق هذا الإسناد الصحيح بأن رسول الله ﷺ [٤/ ٣١] تزوجها حلالاً، فأما أخبار عكرمة عن ابن عباس فإنها ناطقة أنه ﷺ تزوجها وهو محرم.

٦٨٧٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار أخبرني أبو الشعثاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ نكح وهو محرم، قال عمرو: قد ذكرته للزهري ثم قال: يا عمرو من تراها؟ قلت: يقولون: ميمونة، فقال ابن شهاب: أخبرني يزيد بن الأصم أن النبيّ ﷺ تزوجها وهو حلال، فقال عمرو لابن شهاب: تجعل أعرابياً يبول على عقبيه مثل ابن عباس، فقال ابن شهاب: هي خالته، فقال عمرو: هي خالة ابن عباس أيضاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٦٨٧٦) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٣) عن وهب بن جرير باختصار، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٥)، وأبو داود في «السنن» (١٨٢٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤١١)، والترمذي في «الجامع» (٨٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٦٤)، وليس عندهم هذا السياق الذي للحاكم هنا.

(٦٨٧٧) أخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم تخريجه قبل حديث. فلينظر هو وما قبله.

٢٨١٩ ـ كانت ميمونة أتقانا لله وأوصلنا للرحم

٦٨٧٨ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام قال: جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن طلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت علي فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيّه، ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله عزّ وجل وأوصلنا للرحم!.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٧٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمد مولى خزاعة، عن صالح بن محمد، عن أمّ درة، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة من عندي، فأغلقتُ دونه الباب، فجاءه يستفتح، فأبيت أن أفتح، فقال: أقسمتُ إلا فتحتِ لي، فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي فقال: **«ما فَعَلْتُ وَلٰكِنْ وَجَدْتُ حقْناً مِنْ بَوْل»**.

٦٨٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد العزيز الدراوردي، وأخبرني إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأخواتُ مُؤْمِناتٌ: مَيمونَةُ زَوْجِ النَّبِيّ ﷺ وَأُخْتُها أُمُّ الفَضْلِ [٤/ ٣٢] بِنْتُ الحارِثِ، وَأُخْتُها سَلْمى بِنْتُ الحارِثِ امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْماءُ بِنْتُ عُمَيسٍ أخْتُهُنَّ لأُمِّهِنَّ»**.

(٦٨٧٨) سنده صحيح، وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ١٣٨) عن كثير به. قال الحافظ: أخرجه ابن سعد بسند صحيح، كذا في «الإصابة» (٤/ ٤١٣). قال الذهبي: فيه دليل على أن ميمونة ماتت قبل عائشة فبطل قول من قال: ماتت سنة إحدى وستين.

(٦٨٧٩) أخرجه ابن سعد عن الواقدي به(٨/ ١٣٨)، وسنده ضعيف.

(٦٨٨٠) صححه الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤١٢) وعزاه لابن سعد. قلت: هو عنده (٨/ ١٣٨) عن سعيد بن منصور عن الدراوردي به، إلا أنه ما ذكر فيه سوى ميمونة وأمّ الفضل وأسماء فقط. نعم قد جاء ذكر سلمى من حديث ميمونة عند الطبراني بسند فيه ضعف، كما في «المجمع» (٩/ ٢٤٩).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٨١ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ ابن جريج عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه ميمونة إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها، فإن رسول الله ﷺ كان عنده تسع نسوة كان يقسم لثمان، وواحدة لم يكن يقسم لها، قال عطاء: هي صفية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٢٠ - وهبت ميمونة نفسها للنبي

٦٨٨٢ - **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام:

وحدثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء العبدي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن فروة، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، حين اعتمر بمكة ووهبت نفسها للنبيّ ﷺ وفيها نزل: **﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دونِ الْمُؤْمِنينَ﴾** ثم صدرت معه إلى المدينة، وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد من بني تميم بن دودان.

٢٨٢١ - ذكر أم المؤمنين زينب بنت خزيمة العامرية

٦٨٨٣ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا

(٦٨٨١) رجاله ثقات، لكن ابن جريج لم يصرّح بالسماع، وهو مدلّس، وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٠) عن الواقدي عنه بنحو الذي هنا، ثم قال الواقدي: وقال غير ابن جريج في هذا الحديث: توفيت بمكة فحملها عبد الله بن عباس وجعل يقول: أرفقوا بها فإنها أحكم، حتى دفنها بسرف. وكأني بهذه العنعنة هي علّة هذا الخبر. إذ المحفوظ أن التي لم يقسم لها هي سودة لا ميمونة، كما نبّه على ذلك الذهبي في «تلخيصه».

(٦٨٨٢) زهير بن العلاء واهٍ جداً، والسند على ضعفه مرسل، وانظر ما تقدم.

(٦٨٨٣) لم يختلفوا فيما قال الزهري، وانظر ابن سعد (٨/ ١١٥)، و«الاستيعاب» (١٨٥٣)، و«الإصابة» (١٢/ ٢٨٠).

حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة أحد بني هلال بن عامر وكانت قبله عند عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم أحد.

٦٨٨٤ * ـ **أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو همام، حدّثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: توفيت زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أم المساكين، كانت تسمى به في الجاهلية، توفيت بالمدينة بعد الهجرة في حياة رسول الله ﷺ.

٦٨٨٥ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة وهي [٤/ ٣٣] أم المساكين من بني عامر بن صعصعة، وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث فتوفيت عند النبيّ ﷺ ولم تلبث عنده إلا يسيراً.

٢٨٢٢ ـ ذكر العالية

٦٨٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: وتزوج رسول الله ﷺ العالية امرأة من بني بكر بن كلاب.

٦٨٨٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا يحيى بن يوسف الرقي، ثنا أبو معاوية الضرير عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني غفار، فلما

(٦٨٨٤) سنده صحيح لابن شهاب، وقد قيل أنها مكثت عنده شهرين فقط.

(٦٨٨٥) تقدم وهاء زهير بن العلاء، وانظر ما تقدم.

(٦٨٨٦) ذكر ذلك ابن سعد (٨/ ١٤١ ـ ١٤٣)، وانظر «الاستيعاب» (١٨٨١)، و«الإصابة» (١٣/ ٣٨) وقيل: هي التي تأتي بعدها، وانظر ما بعده.

(٦٨٨٧) قال الذهبي: زيد ليس بثقة قاله ابن معين كذا في «التلخيص»، وأورد الأثر في «السير» (٢/ ٢٥٤)، فقال: جميل بن زيد واهٍ، قلت: قد أخرج ابن سعد (٨/ ١٤١) نحو هذا من حديث عائشة بسند ضعيف.

دخلت عليه ووضعت ثيابها رأى بكشحها بياضاً، فقال لها النبيّ ﷺ: «**الْبِسي ثِيابَكِ وَالْحَقي بِأَهْلِكِ**» وأمر لها بالصداق.

هذه ليست بالكلابية إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية.

٢٨٢٣ ـ ذكر أسماء بنت النعمان

٦٨٨٨ * ـ **حدثنا** أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية، وهي ابنة النعمان بن الحارث بن شراحيل بن النعمان، فلما دخل بها دعاها فقالت: تعالَ أنت، فطلقها.

٢٨٢٤ ـ ذكر أم شريك الأنصارية من بني النجار

٦٨٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النجار وقال: «**إِني أُحِبُّ** [٤/ ٣٤] **أَنْ أَتَزَوَّجَ في الأَنْصارِ**»، ثم قال: «**إِنّي أَكْرَهُ غِيرَتَهُنَّ**» فلم يدخل بها.

٢٨٢٥ ـ ذكر سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية

٦٨٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيدة قال: وزعم حفص بن النضر السلمي وعبد القاهر بن السري السلمي أن النبيّ ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها.

٢٨٢٦ ـ ذكر الكلابية أو الكندية

فقد اختلف في اسمها كما اختلف في قبيلتها، وآخر ذلك سمت نفسها الشقية، وبذلك عرفت إلى أن ماتت.

(٦٨٨٨) مرسل ضعيف، وقد ذكروا في سبب فراقها أموراً غير الذي ذكر الحاكم هنا، وانظر «الطبقات» (٨/ ١٤٣) وما بعدها.

(٦٨٨٩) مرسل ضعيف، وانظر (٨/ ١٥٤)، و«الاستيعاب» (١٩٤٣)، و«الإصابة» (١٣/ ٢٣٥).

(٦٨٩٠) منقطع. وأخرج ذلك ابن سعد عن عبد الله بن خازم السلمي بسند ضعيف (٨/ ١٤٩)، ثم أورد من وجه أن النبيّ ﷺ هم بزواجها ولم يفعل.

٦٨٩١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: والكلابية فقد اختلف في اسمها فقال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، وقال بعضهم: هي عمرة بنت زيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن عامر، وقال بعضهم: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب، وقال بعضهم: هي العالية بنت ظبيان، وقال بعضهم: ولم تكن إلا كلابية واحدة، وإنما اختلف في اسمها، وقال بعضهم: بل كن جميعاً ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها.

٦٨٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (ح).

وأخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، عن ابن أخي ابن شهاب عن عمّه عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوج رسول الله ﷺ الكلابية، فلما دخلت عليه ودنا منها قالت: إني أعوذ بالله منك، قال: «**لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمِ الْحقي بِأَهْلِكِ**».

٦٨٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن أسد الحرشي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سألت الزهري: أيّ أزواج النبيّ ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة أبي الجون لما دخلت عليه ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، قال: «**لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمِ الْحقي بِأَهْلِكِ**» .[٤/ ٣٥]

٦٨٩٤ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ونكح رسول الله ﷺ امرأة من

(٦٨٩١) أورد ذلك ابن سعد (٨/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وقد أورد الذهبي جميع ما ذكر في «سيره» (٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، ولم يتعقب ذلك بشيء.

(٦٨٩٢) حديث صحيح. وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٤١) من هذا الوجه وغيره. وانظر ما بعده.

(٦٨٩٣) هو الذي بعده.

(٦٨٩٤) لم يفرق الحاكم بين الكندية والكلابية، فقد عدهما واحدة، وأن الرواة اختلفوا في ذلك. كما هو بيّن من ترجمته، إلا أن المحفوظ مما تقدم هو للكلابية، وهذا الأثر في حق الكندية، وقد فرّق بينهما الذهبي في «سيره» (٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، وأورد هذا في حق الكندية، والله أعلم.

كندة، وهي الشقية التي سألت رسول الله ﷺ أن يردها إلى قومها وأن يفارقها، ففعل وردّها مع رجل من الأنصار يقال له: أبو أسيد الساعدي.

٢٨٢٧ ـ ذكر نكاح الكلابية وطلاقها

٦٨٩٥ * ـ **حدّثنا** بشرح هذه القصة أبو عبد الله الأنصاري، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال: قدم النعمان بن أبي جون الكندي، وكان ينزل وبنو أبيه نجداً مما يلي الشربة، فقدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال: يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وخطبت إليك، فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش، فقال: يا رسول الله لا تقصر بها في المهر، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أَصْدَقْتُ أحداً مِنْ نِسائي فَوْقَ هٰذا وَلا أَصْدِقُ أَحَداً مِنْ بَناتي فَوْقَ هٰذا**»، فقال النعمان بن أبي جون ففيك الأسى، فقال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك، فإني خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه، فبعث رسول الله ﷺ أبا أسيد الساعدي، فلما قدما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجال، قال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه فيسر لي أمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك، ففعلت، فقال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت مع الظعينة على جمل في محفة، فأقبلت بها حتى قدمت المدينة، فأنزلتها في بني ساعدة، فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من عندها فذكرن جمالها وشاع ذلك بالمدينة وتحدّثوا بقدومها، قال أبو أسيد الساعدي: ورجعت إلى النبيّ ﷺ وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ودخل عليها داخل من النساء لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء فقالت: إنك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله ﷺ فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك .[٤/ ٣٦]

(٦٨٩٥) أخرج هذا ابن سعد (٨/ ١٤٢) عن الواقدي بهذا الإسناد، وهذه السياقة، إلا أنه أورد هذا في ترجمة أسماء بنت النعمان المتقدم ذكرها، والله أعلم بالصواب، فإنهم اختلفوا في ذلك كثيراً. والراجح عندي أن الذي يعتمد عليه في ذلك ما حكاه ابن سعد، وقد ذكرته على هذا النحو في كتابي: «سنن النبيّ ﷺ وأيامه» فلينظر.

٦٨٩٦ * ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون قال: تزوج النبيّ ﷺ الكندية في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة. قال: وحدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول الله ﷺ أخت الأشعث بن قيس(*)؟ فقال: ما تزوجها رسول الله ﷺ قط ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون فملكها، فلما أتى بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلقها ولم يبنِ بها.

٦٨٩٧ * ـ **قال** وذكر هشام بن محمد أن ابن الغسيل حدّثه عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه وكان بدرياً قال: تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما أن النبيّ ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله ﷺ بكمه على وجهه: فاستتر به، وقال: «**عُذْتِ بِمُعاذٍ**» ثلاث مرات، قال أبو أسيد: ثم خرج إلي فقال: «**يا أَبا أَسَيد أَلحِقْها بِأَهْلِها وَمَتِّعْها برازقيين**»، يعني كرباسين، فكانت تقول: ادعوني الشقية **قال** ابن عمر: قال هشام بن محمد: فحدّثني زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمداً.

٦٨٩٨ * ـ **قال** هشام: وحدّثني أبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبها فقالت: والله ما ضرب علي الحجاب ولا سميت بأمّ المؤمنين فكفّ عنها .[٤/٣٧]

(٦٨٩٦) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٥)، وقد ذكره في ترجمة أسماء بنت النعمان كذلك، والقائل: «حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد...» هو الواقدي.

(*) في «الطبقات»: زيادة «قتيلة» بعد «قيس».

(٦٨٩٧) القائل هنا، هو الواقدي كما يبيّنه السياق في آخره، وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٥) عن هشام، وقد وقع فيه التصريح بأن المتحدث عنها هي أسماء بنت النعمان، قال الذهبي: سنده واهٍ، يعني لأنه من طريق هشام، وهو ابن محمد بن السائب الكلبي إخباري متروك. قلت: ليس هو أحسن حالاً من الواقدي شيخه في هذا الخبر. وقد نبّهنا على الواقدي مراراً مما أغنى عن إعادته في كل خبر.

(٦٨٩٨) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٤٧) قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب فذكر هذا، وهو سند ضعيف لما قدمنا من ضعف هشام في الذي قبله، ولهشام ترجمة في «اللسان» (٦/ ١٦٥) فانظرها.

٢٨٢٨ ـ ذكر قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس

٦٨٩٩ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: ثم تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها، ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، وزعم آخرون أنه أوصى أن يخير قتيلة فإن شاءت فاختارت النكاح، فزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبيّ ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب، وزعم بعضهم أنها ارتدت.

٢٨٢٩ ـ ذكر سراري رسول الله ﷺ فأولهن مارية القبطية أم إبراهيم

٦٩٠٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن ابن شهاب الزهري قال: وٱسْتَسَرَّ رسول الله ﷺ ماريةَ القبطية فولدت له إبراهيم.

٢٨٣٠ ـ ذكر وفاة إبراهيم ابن النبيّ

٦٩٠١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ مارية بنت شمعون، وهي التي أهداها إلى رسول الله ﷺ المقوقس صاحب الإسكندرية وأهدى معها أختها سيرين وخصياً يقال له مابور، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت، والمقوقس من القبط وهم نصارى، وولدت مارية لرسول الله ﷺ إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهراً.

(٦٨٩٩) تقدم لها ذكر قبل أثرين نبهنا عليه. ووقع في ذلك الأثر أنه لم يتزوجها قط. وكذا ذكر ابن سعد (٨/ ١٤٧ ـ ١٤٨)، وانظر «الاستيعاب» (١٩٠٣)، و«أسد الغابة» (٧/ ٢٤٠)، و«الإصابة» (١٣/ ١٠٣)، و«المجمع» (٩/ ٢٥٤).

(٦٩٠٠) مرسل حسن الإسناد، وسيأتي موصولاً بعد أثر.

(٦٩٠١) سنده للزبيري صحيح، وانظر الآتي.

٦٩٠٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا محمد بن ماهان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما توفي إبراهيم ابن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ»**. [٤/٣٨]

٦٩٠٣ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحسن بن حماد سجاده، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهديت مارية إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن عم لها قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملاً قالت: فعزلها عند ابن عمها قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد أدعى ولد غيره، وكانت أمة قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها فحسن عليه لحمه، قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل به علي النبيّ ﷺ ذات يوم، فقال: **«كَيْفَ تَرَيْنَ»**؟ فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه، قال: **«وَلا الشَّبَه»** قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة إن قلت: ما أرى شبهاً، قالت وبلغ رسول الله ﷺ ما يقول الناس، فقال لعلي: **«خُذْ هٰذا السَّيفَ فَانْطَلِقْ فَاضْرِبْ عُنُقَ ابْنِ عَمّ مارِيَةَ حَيثُ وَجَدْتَهُ»** قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطباً، قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة قال: فسقطت الخرقة فإذا هو لم يخلق الله عزّ وجل له ما للرجال شيء ممسوح.

٢٨٣١ ـ إنفاق أبي بكر وعمر على مارية

٦٩٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مارية حتى توفي، ثم صار عمر رضي الله عنه ينفق عليها حتى توفيت في خلافته.

(٦٩٠٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣١٦)، وغيره من هذا الوجه.
هو عند البخاري.

(٦٩٠٣) سليمان بن الأرقم ضعيف. وقد أخرجه ابن سعد من حديث علي بن أبي طالب مختصراً (٨/ ٢١٤)، وسنده ضعيف، إلا أنه سيخرجه الحاكم باختصار كذلك من حديث أنس بسند صحيح فانظره. وانظر «المجمع» (٩/ ١٦١).

(٦٩٠٤) أخرجه ابن سعد (٨/ ٢١٦) من طريق الواقدي. وقد جاء عن غير الواقدي أنها توفيت سنة ست عشرة، وسيأتي ذلك.

٦٩٠٥ * ـ **قال** ابن عمر: وتوفيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فرئي عمر يحضر الناس لشهودها فصلّى عليها عمر وقبرها بالبقيع.

٦٩٠٦ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يذكر حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه: إن أم إبراهيم كانت تتهم برجل، فأمر النبيّ ﷺ بضرب عنقه، فنظروا، فإذا هو مجبوب، قلت ليحيى: من حدّثك؟ قال: عفان عن حماد بن سلمة.

٦٩٠٧ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي وهشام بن علي السدوسي **قالوا**: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان يتهم بأم إبراهيم ولد رسول الله ﷺ [٤/ ٣٩]، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «**اذْهَبْ فاضْرِبْ عُنُقَهُ**» فأتاه علي رضي الله عنه فإذا هو في ركيٍّ يتبرّد فيها، فقال له علي: اخرج فناوله يده، فأخرجه، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٣٢ ـ مقولة النبيّ عند موت ابنه إبراهيم عليه السلام

٦٩٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: أخذ النبيّ ﷺ بيدي فانطلقت معه إلى إبراهيم ابنه وهو يجود بنفسه، فأخذه النبيّ ﷺ في حجره حتى خرجت نفسه، قال: فوضعه وبكى، قال: فقلت: تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء؟ قال: «**إنّي لَمْ أَنْهَ عَنِ الْبُكاءِ وَلٰكِنّي نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ نَغْمَةٍ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمزامِيرِ**

(٦٩٠٦) أورده في السند الأول مذاكرة، ثم وصله على شرط مسلم كما قال يحيى. وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ٢١٤) مطوّلاً عن أنس من غير هذا الوجه. ثم أورده الحاكم بالسند الآخر، وهو كذلك على شرط مسلم. وقد أخرجه مسلم (٢٧٧١) بنحو هذا، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٣) و(٣/ ٢٨١).

(٦٩٠٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠٠٥)، إلا أنه جعله في مسند جابر فقال: عن جابر، قال: أخذ النبيّ ﷺ بيد عبد الرحمٰن... فذكر الحديث. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح. قلت: فيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى سيىء الحفظ، والسند ضعيف، إلا أن له ما يشهد له عن أنس وغيره من الصحابة.

الشَّيطانِ، وَصَوْتِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ لَطْم وُجوهٍ وَشَقِّ جُيوبٍ، وَهٰذِهِ رَحْمَةٌ وَمَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ، وَلَوْلا أَنَّهُ وَعْدٌ صادِقٌ وَقَوْلٌ حَقٌّ وَأَنْ يَلْحَقَ أَولانا بِأخرانا لَحزِنا عَلَيْكَ حُزناً أَشَدَّ مِنْ هٰذا وَإِنّا بِكَ يا إِبْراهيمُ لَمَحزونون، تَبْكي الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلا نقولُ ما يُسْخِطُ الرَّبَّ».

٦٩٠٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم حافياً.

٦٩١٠ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بلغني أن مارية أم ولد النبيّ ﷺ توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة، وصلّى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع.

٢٨٣٣ ـ ذكر سلمى مولاة رسول الله ﷺ

٦٩١١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك عبد الرحمٰن بن أبي الموال، عن فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى مولاة رسول الله ﷺ وخادمته قالت: فلما كان إنسان يأتي رسول الله ﷺ فيشكو إليه وجعاً إلا قال له: «**احْتَجِمْ**» ولا وجعاً في رجليه إلا قال له: «**اخْضِبْهُما بالحنّاء**». [٤/ ٤٠]

٢٨٣٤ ـ ذكر ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ

٦٩١٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى،

(٦٩٠٩) محمد صدوق له أوهام، ويدلّس إلا أنه صرّح بالتحديث وبقية مدلّس وقد عنعن، فالسند ضعيف.

(٦٩١٠) تقدم عن الواقدي أنها توفيت سنة ست عشرة.

(٦٩١١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٥٥)، عن ابن أبي الموال به، بهذا السياق، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٦٢) من وجهين، وبعض الحديث بغير هذه السياقة عند أبي داود في «السنن» (٣٨٤٠)، والترمذي في «الجامع» (٢١٢٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٠٢)، وقال الترمذي: غريب إنما نعرفه من حديث فائد.

(٦٩١٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٥٨) من طريق إسرائيل به. وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٨٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٦٢) من هذا الوجه عن إسرائيل به. قال في «الزوائد»: إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف زيد بن جبير وضعف شيخه أبي يزيد الضبي. قلت: وقد سكت عليه الذهبي في «التلخيص» مع أنه قال في «الميزان» (٢/ ٩٠): حديث منكر.

أنبأ إسرائيل، عن زيد بن جبير، عن أبي يزيد الضبي، عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن ولد الزنا قال: **«نَعْلانِ أُجاهِدُ بِهِما أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ الزِّنا»**.

٢٨٣٥ ـ ذكر أميمة مولاة رسول الله ﷺ

٢٨٣٦ ـ وصية النبيّ لرجل

٦٩١٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، ثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت: كنت يوماً أفرغ على يديه وهو يتوضأ، إذ دخل عليه رجل فقال: يا رسول الله إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها، فقال: **«لا تُشرِكَنَّ بِالله شَيئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ بِالنّارِ، وَلا تَعْصِيَنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أمراكَ أَنْ تَخَلّى مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْياكَ فَتَخَلَّ، وَلا تَتْرُكْ صلاةً مُتَعَمِّداً فَمَنْ تَرَكَها مُتَعَمِّداً بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَذِمَّةُ رَسولِهِ ﷺ وَلا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ فَإِنَّها رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَلا تَزْدَدْ في تُخومِ فَإِنَّكَ تَأْتي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى عُنُقِكَ مِقْدارُ سَبْعِ أَرضينَ، وَلا تفِرَّنَّ يَوْمَ الزَّحْفِ فَإِنَّهُ مَنْ فَرَّ يَوْمَ الزَّحْفِ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصير، وَأَنْفِقْ على أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْهُمْ وَأَخِفْهُمْ في الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

٢٨٣٧ ـ ذكر ريحانة مولاة النبيّ ﷺ بعد التسري

٦٩١٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: واستسر رسول الله ﷺ ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها ولحقت بأهلها.

٦٩١٥ * ـ **قال** أبو عبيدة معمر بن المثنى وكانت من سراري رسول الله ﷺ

(٦٩١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٩٠) من هذا الوجه، وقال في «المجمع» (٤/ ٢١٧): فيه يزيد وثقه البخاري وغيره، والأكثر على تضعيفه قلت: وقال الذهبي: سنده واهٍ.

(٦٩١٤) مرسل حسن الإسناد.

(٦٩١٥) إن لم يكن هذا القول عن أبي عبيدة استدرك من التلخيص، فهو معلق. وانظر ابن سعد (٨/ ١٦٨).

ريحانة بنت زيد بن سمعون من بني النضير **قال** بعضهم: من بني قريظة وكانت تكون في النخل، وكان رسول الله ﷺ يقيل [٤/ ٤١] عندها أحياناً، وكان سباها في شوال سنة أربع، **قال** أبو عبيدة: وهن أربع: مارية القبيطة وريحانة وجميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه، وكانت له جارية أخرى نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش، وقد كان هجرها في شأن صفية بنت حيي ذا الحجة والمحرم وصفر، فلما كان شهر ربيع الأول الذي قبض فيه رسول الله ﷺ رضي عن زينب ودخل عليها فقالت: ما أدري ما أجزيك فوهبتها له ﷺ.

٢٨٣٨ ـ ذكر بنات رسول الله ﷺ بعد فاطمة رضي الله عنهن

٢٨٣٩ ـ ذكر زينب بنت خديجة رضي الله عنهما وهي أكبر بنات رسول الله ﷺ

٦٩١٦ * ـ **حدّثني** محمد بن القاسم العتكي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال: كان أكبر بنات النبيّ ﷺ زينب بنت خديجة.

٦٩١٧ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبيّ ﷺ بمكة وماتت سنة ثمان من الهجرة.

٢٨٤٠ ـ هجرة زينب من مكة إلى المدينة

٦٩١٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حدّثت عن زينب بنت رسول الله ﷺ قالت: بينما أنا أتجهز بمكة إلى أبي تبعتني هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت: يا بنت محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟ قالت: فقلت: ما أردت ذلك، فقالت: أي ابنة عم لا تفعلي إن كانت لك حاجة في متاع مما يرفق بك في سفرك وتبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك، **قالت** زينب: والله ما

(٦٩١٦) مرسل حسن، وهو الذي عليه أصحاب التراجم، وانظر ابن سعد (٨/ ٣٠)، و«السير» (٢/ ٢٤٦) وغيرهما.

(٦٩١٧) كذا قال عبيد الله ولم يثبت من وجه صحيح. نعم الذي صح ذكر الوفاة وسيأتي.

(٦٩١٨) فيه انقطاع كما نبّه الحاكم في آخره رحمه الله. وقد أخرج الطبراني في «المعجم الكبير» هذا الأثر ضمن حديث مطوّل، عن ابن إسحاق، فأسند هذا القدر كالذي هنا ص (٢٢/ ٤٢٨). وانظر ما بعده.

أراها قالت ذلك إلا لتفعل، قالت: ولكن خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم حموي كنانة بن الربيع أخو زوجي فقدَّم لي بعيراً فركبته، وأخذ قوسه وكنانته فخرج بي نهاراً يقودها وهي في هودج لها، فتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى، فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس الفهري لقرابة من بني أبي عبيد بإفريقية يروعها هبار بالرمح وهي في هودجها، وكانت المرأة حاملاً فيما يزعمون، فلما ريعت طرحت ذا بطنها، فبرك حموها ونثل كنانته ثم قال: لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً، فتلكأ الناس عنه، وأتى أبو سفيان في جلّة من قريش فقال: أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك، فكفّ، فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه، فقال: إنك لم تصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد ﷺ فيظن الناس وقد أخرج [٤/ ٤٢] بابنته إليه علانية على رؤوس الناس من بين أظهرنا أن ذلك عن ذل أصابتنا عن مصيبتنا التي كانت، وإن ذلك ضعف بنا ووهن، ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدّث الناس إنا قد رددناها فَسِرْ بها سراً فألحقها بأبيها، قال: ففعل، فرجع فأقامت لياليا حتى إذا هدأ الصوت خرج بها ليلاً حتى سلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله ﷺ.

هذا حديث فيه إرسال بين عبد الله بن أبي بكر وزينب رضي الله عنهم ولولاه لحكمت بصحته على شرط مسلم، وقد روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً.

٢٨٤١ ـ ذهاب زيد بن حارثة ليجيء بزينب من مكة

٦٩١٩ * ـ **أخبرناه** أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا أبو الأحوص

(٦٩١٩) قال الذهبي: يحيى ليس بالقوي وهو خبر منكر، قلت: والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٠٥١)، و«الأوسط» (٣٥٤) كما في «مجمع البحرين»، والبزار في «مسنده» (٢٠٠٩)، كما في «مختصر الزوائد» (٢٦٦٦)، وكما في «كشف الأستار»، وقال البزار في «مسنده»: لا نعلم رواه عن عروة إلا عمر. أما الهيثمي فقال عقبة: صحيح، وكذا قال في «المجمع» (٩/ ٢١٢)، مع أنه عندهما من طريق سعيد بن أبي مريم به. والحق أن يحيى بن أيوب قد وثق. إلا أن الإمام أحمد قال=

محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، ثنا يزيد بن الهادي، حدّثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة، أو ابن كنانة فخرجوا في إثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهراقت دماً، فحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية: نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص فصارت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: **«ألا تَنطَلِقْ فَتجِيئني بِزَيْنَبَ»**؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: **«فَخُذْ خاتَمي فاعْطِها إيّاهُ»** فانطلق زيد وترك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال رجل، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال: فسكتت حتى إذا جاء الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي، قالت: لا ولٰكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه حتى أتت، فكان رسول الله ﷺ يقول: **«هِيَ أَفضَلُ بَناتي أُصِيبَتْ [٤/ ٤٣] فيّ»** فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدّث به تنتقص به حق فاطمة، قال عروة: والله إني لا أحبّ أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة رضي الله عنها حقاً هو لها، وأما بعد فإن لك أن لا أحدّث به أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٤٢ ـ معنى أفضل بنات النبيّ ﷺ

٦٩٢٠ * ـ **وقد أخبرنيه** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم فساق الحديث قال الإمام أبو بكر في آخر

= فيه: سيىء الحفظ. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ليس به بأس. أما أبو داود فقال: صالح ومثله قال ابن معين، وقال مرة: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وانظر المستدرك (٢/ ٢٠٠) فقد تقدم الخبر.

هذه اللفظة: «**أفضل بناتي**» معناه أي من أفضل بناتي، لأن الأخبار ثابتة صحيحة عن النبيّ ﷺ أن فاطمة عليها السلام سيدة نساء هذه الأمة وكذلك ثابت عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إلاّ مَرْيَمَ بِنْت عِمْرانَ**»، وقد أمليت من هذا الجنس أن العرب قد تقول: أفضل، تريد من أفضل، وفي كتبي ما فيه الغنية والكفاية إن شاء الله عزّ وجل، وقد شفي الإمام أبو بكر رضي الله عنه في بيان هذه اللفظة ولا نزيد على ما يقوله إذ هو الإمام المقدم حقاً، لكن تحت هذه الكلمة حرف يؤدي إلى معنى آخر غير ما قاله وهو أن العلم محيط بأن زينب أكبر من فاطمة رضي الله عنها سناً وولدت قبلها، ويمكن أن يقال: إن رسول الله ﷺ أراد بقوله «**أفضل**» أي أكبر وأقدم أولادي، والله أعلم.

٦٩٢١ * ـ **حدثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثمان من الهجرة.

٢٨٤٣ ـ أشعار أبي العاص في مدح زينب

٦٩٢٢ * ـ **قال** محمد بن عمر، وأخبرني هشام بن محمد الكلبي قال: أخبرني أبي، عن صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أسنّ ولد رسول الله ﷺ القاسم ثم زينب فتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت له علياً وأمامة وفيها يقول أبو العاص:

ذكرت زينب لما أورثت أرمى   فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما

بنت الأمين جزاها الله صالحة   وكل بعل سيثني بالذي علما

٢٨٤٤ ـ وفاة زينب

٦٩٢٣ * ـ **فحدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٦٩٢١) كذا قال الواقدي، وهو عند ابن سعد (٨/ ٣٤) عن الواقدي به، وقد جزم بذلك غير واحد، وانظر «السير» (٢/ ٢٥٠).

(٦٩٢٢) أخرجه ابن سعد (٨/ ٣٢) عن هشام به، وهشام إخباري واهٍ. ولهذا شاهد مرسل عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٦)، وانظر «مجمع الزوائد» (٩/ ٢١٢)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٣٠).

(٦٩٢٣) سنده للزبيري صحيح. وقد تقدم بعض هذا من وجهين فانظره.

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت رسول الله ﷺ أسنّ بناته، وكان سبب وفاتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله ﷺ أدركها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت حملها إذ كانت حاملة، فأهراقت الدم فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منها.

٦٩٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا يحيى بن [٤/ ٤٤] عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بقلادة، وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقة شديدة، وقال: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا لها أَسيرَها وَتردّوا عَلَيها الّذي لَها**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٤٥ ـ إجارة زينب لزوجها أبي العاص

٦٩٢٥ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن السمح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه قال: أجارت زينب بنت النبيّ ﷺ امرأة أبي العاص زوجها أبا العاص بن الربيع، فأجار رسول الله ﷺ جوارها.

٦٩٢٦ * ـ **فحدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان قال: قال

(٦٩٢٤) هو طرف حديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٥٠) مطوّل. عن ابن إسحاق من هذا الوجه. وهو عند ابن هشام كذلك (١/ ٦٥٣)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٦) بذاك الطول. وهو سنده صحيح.

(٦٩٢٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٨)، وهو في «الأوسط» (٣٣٣) إلا أنه وقع عنده بعد عبد الله ابن السمح «عباد بن كثير»، وهو الصواب، لأنه أخرجه عن غير واحد عن يحيى بن بكير به. وعباد ابن كثير متروك، وانظر «المجمع» (٥/ ٣٢٩). لكن للحديث شاهدان يأتيان فهو بهما حسن.

(٦٩٢٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٩) عن عبد الله بن شبيب به. وعبد الله تركه بعضهم وفيه كلام، وانظر ما قبله وبعده.

يحيى بن سعيد وصالح بن كيسان عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: لما أسر أبو العاص قالت زينب: إني قد أجرت أبا العاص، فقال النبيّ ﷺ: «**قَدْ أَجَرْنا مَنْ أَجَرَتِ زَيْنَبُ فإِنَّهُ يُجير على المسلِمين أدناهم**».

٦٩٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ ابن لهيعة، عن موسى بن جبير الأنصاري، عن عراك بن مالك الغفاري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ أن زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها أبو العاص بن الربيع: أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبيّ ﷺ في الصبح يصلّي بالناس فقالت: أيها الناس إني زينب بنت رسول الله ﷺ وإني قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ النبيّ ﷺ من الصلاة قال: «**أيها النّاس إِنّهُ لا عِلْمَ لِي بِهٰذا حَتّى سَمِعْتموهُ ألا وَإِنَّهُ يُجيرُ على الْمُسلِمين أدناهُم**».

٦٩٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي ومعمر عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت على زينب بنت رسول الله ﷺ [٤/ ٤٥] قميص حرير سيراء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٩٢٩ * ـ **حدّثنا** أبو عمر أحمد بن الحسن الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن

(٦٩٢٧) سنده حسن لأن الراوي عن ابن لهيعة أحد العبادلة، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٧) عن ابن عبد الحكم به، وهو عنده في «الأوسط» (٢٣٣ ـ ٢٣٤) كما في «مجمع البحرين»، وانظر «المجمع» (٩/ ٢١٣)، (٥/ ٣٣٠)، وما تقدم، وابن سعد (٨/ ٣٢)، فقد أخرجه مرسلاً عن يزيد بن رومان.

(٦٩٢٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٤٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٦٤)، وعندهم أم كلثوم. وأخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٩٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥٨٤٢)، وأخرجه ابن سعد (٨/ ٣٣) عن سعيد بن منصور حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري، بذكر زينب. فذكره، وهذا سند صحيح صحيح إلا أن يعلّ بالاختلاف، أو يدفع ذلك بالحمل على التعدد فيرجع للصحة، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩).

(٦٩٢٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٧٤٥)، (٢٢/ ١٠٥٤)، وفي «الأوسط» (١١٤)، كما في «مجمع البحرين» من غير هذا الوجه عن أنس بسند ضعيف كما في «المجمع» (٣/ ٤٧)، لكنه يتقوى بالذي هنا.

عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، ثنا سعيد بن الصلت، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرج بجنازتها وخرجنا معه، فرأيناه كئيباً حزيناً، فلما دخل النبيّ ﷺ قبرها خرج ملتمع اللون وسألناه عن ذلك فقال: «**إنها كانَتِ امْرَأَةً مِسقامَةً فَذَكَرْتُ شِدَّةَ الْمَوْتِ وَضَمَّةَ الْقَبْرِ فَدَعَوْتُ الله أَنْ يُخَفِّفَ عَنها**».

٦٩٣٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، حدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رد ابنته زينب على زوجها أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول، ولم يحدث صداقاً.

٢٨٤٦ ـ ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ

٢٨٤٧ ـ هجرة عثمان مع رقية إلى أرض الحبشة

٦٩٣١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية الذين خرجوا في المرة الأولى إلى هجرة الحبشة قبل خروج جعفر وأصحابه: عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ.

٦٩٣٢ * ـ **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت رقية بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبيّ ﷺ.

٢٨٤٨ ـ ذكر أول من هاجر بعد لوط وإبراهيم

٦٩٣٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

(٦٩٣٠) تقدم (٣/٦٣٨)، (٣/٢٣٦ ـ ٢٣٧).

(٦٩٣١) مرسل ضعيف الإسناد، صحيح المعنى.

(٦٩٣٢) كذا قال، ولم أقف له على مستند.

(٦٩٣٣) فيه الواقدي، وقد ذكر ابن سعد بعضه بغير إسناد (٨/ ٣٦)، وروى ابن منده بعضه بسند واهٍ كما في «الإصابة» (٤/ ٣٠٤).

الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني سليط بن مسلم العامري من بني عامر بن لؤي، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه قال: وحدّثني سعد قال: لما أراد عثمان بن عفان رضي الله عنه الخروج إلى أرض الحبشة قال له رسول الله ﷺ: **«اخرُجْ بِرُقَيَّةَ مَعَكَ»** قال: أخال واحد منكما يصبر على صاحبه، ثم أرسل النبيّ ﷺ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: ائتني بخبرهما، فرجعت أسماء إلى النبيّ ﷺ وعنده أبو بكر رضي الله عنه، فقالت: يا رسول الله أخرج حماراً [٤/٤٦] موكفاً، فحملها عليه وأخذ بها نحو البحر، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أَبا بَكرٍ إِنَّهُما لأَوَّلُ مَنْ هاجَرَ بَعْدَ لوطٍ وَإِبراهيمَ عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ»**.

٦٩٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: عاشت رقية رضي الله عنها حتى تزوجها عثمان رضي الله عنه، وولد من رقية غلام يسمّى عبد الله ومات وهو صغير، وكان عثمان يكنى بعد ذلك أبا عبد الله.

٦٩٣٥ * ـ **قال** ابن إسحاق: وحدّثني بعض أهل العلم أن فتية من الحبشة رأوا رقية بنت رسول الله ﷺ وهي هناك مع عثمان، وكانت من أحسن البشر، وكانوا يختلفون إليها فيتحيرون عجباً من حسنها، إلى أن قتلهم الله في المعركة لما سار النجاشي إلى عدوه. قال ابن إسحاق، ويقال: إن عبد الله بن عثمان مات في جمادى الأولى سنة أربع وهو ابن ست سنين.

٢٨٤٩ ـ ذكر وفاة رقية ودفنها

٦٩٣٦ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو سلمة، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه قال: خلف النبيّ ﷺ عثمان وأسامة بن زيد على رقية في

(٦٩٣٤) هذا ذكره ابن إسحاق بغير إسناد، ومثله فعل ابن سعد (٨/ ٣٦) والذهبي في «السير» (٢/ ٢٥١) وغيرهم.

(٦٩٣٥) لم أقف على من ذكر هذا.

(٦٩٣٦) نحوه عند ابن سعد بغير إسناد (٨/ ٣٦)، وأخرج نحوه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٥٨ ـ ١٠٥٩) عن الزهري، وذكر هذا ابن عبد البر من غير وجه وقواه. وقال الواقدي: لا نعلم خلافاً أنها توفيت زمن بدر. كذا أورده ابن سعد (٨/ ٣٧).

مرضها، وخرج إلى بدر وهي وجعة، فجاء زيد بن حارثة على العضباء بالبشارة، وقد ماتت رقية رضي الله عنها، فسمعنا الهيعة فوالله ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى.

٦٩٣٧ * ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ قال النبيّ ﷺ: **«لا يَدْخُلِ الْقَبْرَ رَجُلٌ قارَفَ أَهْلَهُ اللّيلَةَ»** فلم يدخل عثمان القبر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٩٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن هلال بن علي بن أسامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: شهدت دفن بنت رسول الله ﷺ وهو جالس على القبر، ورأيت عينيه تدمعان، فقال: **«هَلْ مِنكُمْ رَجُلٌ لَم يُقارِفِ اللّيلَةَ أهْلَهُ»**؟ فقال أبو طلحة: أنا يا رسول الله، قال: **«فانْزِلْ في قَبْرِها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤/٤٧]

٦٩٣٩ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد (ح) وحدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء في الجامع، حدّثنا أبو زرعة الرازي **قال**: ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وبيدها مشط،

(٦٩٣٧) صحيح على شرط مسلم، ومع ذلك فقد ردّه ابن عبد البرّ وقال: هذا الحديث خطأ لأن رسول الله ﷺ لم يشهد دفن رقية ابنته ولا كان ذلك القول منه في رقية وإنما هو في أمّ كلثوم، ذكره البخاري قال: حدّثنا محمد بن سنان، ثنا فليح بن سليمان، حدّثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال: شهدنا دفن زينب بنت رسول الله ﷺ.. فذكره ابن عبد البر بالسياق الآتي عند الحاكم إلا أنه سمّاها. قال ابن عبد البر: هذا هو الصحيح من حديث أنس لا قول من ذكر فيه رقية، ولفظ حديث حماد أيضاً منكر مع ما فيه من الوهم من ذكر رقية، انتهى من «الاستيعاب» (٤/ ٣٠١) بحاشية «الإصابة»، وأورده ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣١٤) وسكت عليه. قلت: هو كما قال ابن عبد البر، ووجه النكارة فيه النهي من دخول القبر لمن جامع ليلته، فهو مفهوم من ظاهر لفظ حماد، دون الثاني.

(٦٩٣٨) انظر ما قبله والبخاري في «صحيحه» (٣/ ١٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٨).

(٦٩٣٩) قلت: رجاله وثقوا نعم، لكن المطلب بن عبد الله كثير التدليس وقد عنعن. فما عاد يصح أن يطلق على السند الصحة.

فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً رجلت رأسه فقال لي: «**كَيفَ تَجدينَ أَبا عَبْدِ الله**»؟ قلت: بخير قال: «**اكْرِميهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحابي بي خُلُقاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر، والله أعلم، وقد كتبناه بإسناد آخر.

٦٩٤٠ * ـ **أخبرناه** الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، حدّثني أبي عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ وبيده مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً فرجلت رأسه، فقال لي: «**كَيفَ تَجِدينَ عُثْمان**»؟ قالت: فقلت: بخير، قال: «**أَكْرِميهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحابي بي خُلُقاً**».

قال الحاكم رحمه الله تعالى ولا شك أن أبا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية رضي الله عنها، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.

٦٩٤١ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي والحسن بن حكيم المروزيان بمرو **قالا**: أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني يونس بن يزيد قال: وقال ابن شهاب: وبلغنا والله أعلم أن رسول الله ﷺ قسم يوم بدر لعثمان سهمه، وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ وأصابتها حصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيراً بالفتح ومعه بدنة، وعثمان على قبر رقية رضي الله عنها يدفنها.

٢٨٥٠ ـ ذكر أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ

٦٩٤٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٦٩٤٠) عبد المنعم بن إدريس متروك، وكذبه غير واحد، بل قال أحمد تعيناً: كان يكذب على وهب، وهذا من حديثه عن أبيه عن وهب، وانظر ترجمته في «اللسان»، وكان الذهبي من قبل نبّه عليه (٢/ ٥٤٩ ـ ٥٨٣ ـ ٥٩٦).

(٦٩٤١) انظر ما تقدم قبل أحاديث.

(٦٩٤٢) وقيل ابن عتيبة بن أبي لهب تزوجها قبل النبوّة، ثم فارقها بعد البعثة لما نزلت: ﴿تَبَّت يدا أبي لهب...﴾ ولم يأتِ هذا من وجه يعتمد، وانظر ابن سعد (٨/ ٣٦)، و«السير» (٢/ ٢٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٦٠).

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: واسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية، زوَّجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول، ودخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان، وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع، وكانت أم عطية الأنصارية التي هي غسلتها في نسوة من الأنصار .[٤/٤٨]

٦٩٤٣ * ـ **حدّثنا** موسى بن إسماعيل القاضي، ثنا أبي، ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ وتزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٥١ ـ نكاح عثمان بأم كلثوم بنت النبي

٦٩٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا داود بن محبر، ثنا حشرج بن فرقد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ مرّ عمر بعثمان وقال: هل لك في حفصة بنت عمر فلم يرد عليه شيئاً فأتى عمر النبيّ ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «**لَعَلَّ الله تعالى يا عُمَرُ أَنْ يَأْتِيَكَ بِصِهْرٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عُثْمانَ**» فتزوج رسول الله ﷺ بابنة عمر وزوج رسول الله ﷺ أم كلثوم من عثمان، وقد كان قبل ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمر رضي الله عنهما فلم يزوجها، فقال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ الشَّفيعِ لِعُثْمانَ ما أَنا أُزَوِّجُ بَناتي وَلٰكِنَّ الله تَعالى يُزَوِّجُهُنَّ**».

٦٩٤٥ * ـ **أخبرني** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا

(٦٩٤٣) هذا مجمع عليه الذي قاله يحيى، لا يختلف فيه أحد، وانظر ما تقدم من مصادر الترجمة.

(٦٩٤٤) داود هالك.

(٦٩٤٥) قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٩٠): أخرج ابن منده من حديث أبي هريرة رفعه إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أمّ كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها. وقال ابن منده: غريب، تفرّد به محمد بن عثمان ابن خالد العثماني، انتهى. قلت: الخبر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٦٣) من الوجه الذي أورده ابن منده وفي سنده عبد الرحمٰن بن أبي الزناد صدوق تغير حفظه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٣) وقال: فيه عبد الرحمٰن وهو لين والباقون ثقات، انتهى. قلت: فهذا يشهد لبعض خبرنا هذا. وسند الحاكم يمكن تحسينه. والله أعلم، والخلاف في ابن صالح وابن لهيعة أشهر من أن يحكى.

عبد الله بن صالح المصري، ثنا ابن لهيعة، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان وهو مغموم، فقال: **«ما شأنك يا عثمان»**؟ قال: بأبي أنت يا رسول الله وأمي هل دخل على أحد من الناس ما دخل عليّ، توفيت بنت رسول الله ﷺ رحمها الله وانقطع الصهر فيما بيني وبينك إلى الآخر الأبد، فقال رسول الله ﷺ: **«أتقولُ ذٰلكَ يا عُثمانُ وَهٰذا جِبْريلُ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ يَأْمُرُني عَنْ أَمْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَها أُمَّ كُلثومٍ على مِثْلِ صَداقِها وَعَلى مِثْلِ عدتِها»** فزوّجه رسول الله ﷺ إياها.

٦٩٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية عن الزبيدي، عن الزهري، (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال عبيد الله بن أبي زياد: سألت الزهري عن الحرير هل تلبسه النساء أم لا؟ فزعم أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدّثه أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ثوب حرير سيراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه من حديث ابن جريج ويونس بن يزيد عن الزهري مختصراً.

٢٨٥٢ ـ سؤال أم كلثوم زوجي خير أم زوج فاطمة

٦٩٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الحافظ عبدان، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن بكر بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أم كلثوم بنت النبيّ ﷺ أنها قالت: يا رسول الله زوجي خير أو زوج فاطمة؟ قالت: فسكت النبيّ ﷺ، ثم قال: **«زَوْجُكِ مِمَّنْ يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبُّهُ الله وَرَسولُهُ»** فولّت، فقال لها: **«هَلُمّي مَاذا قُلتُ؟»** قالت: قلتَ زوجي ممن يحب الله ورسوله

(٦٩٤٦) تقدم الكلام عليه (٣/٤٦).

(٦٩٤٧) الوليد ليّن الحديث وعبد الرحمٰن صدوق يخطىء، وتغير بآخره. والخبر غير ثابت.

ويحبه الله ورسوله، قال: «**نَعَم وَأَزِيدُكِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ مَنْزِلَهُ وَلَمْ أَرَ أَحداً مِنْ أَصْحابِي يَعْلُوهُ في مَنْزِلِهِ**». [٤/ ٤٩]

٢٨٥٣ ـ ذكر بنات عبد المطلب عمات رسول الله ﷺ

وبنات عمه وأقاربه فمنهن عمته **صفية بنت عبد المطلب** أخت حمزة وأم الزبير بن العوام رضي الله عنهم أجمعين.

٦٩٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية، قال: وأسهم لها النبيّ ﷺ سهمين وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمّه.

٦٩٤٩ * ـ **حدّثني** محمد بن مظفر الحافظ، أنبأ أبو سفيان محمد بن عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي بمصر، أخبرني أبي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال: توفيت صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام سنة عشرين، وهي يوم توفيت بنت ثلاث وسبعين، وصلّى عليها عمر بن الخطاب ودفنها بالبقيع.

٦٩٥٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس فولدت له صفياً، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسيد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب وروت عن رسول الله ﷺ.

(٦٩٤٨) مرسل ضعيف الإسناد، لكنه صحيح المعنى، ولم يختلفوا فيه، وانظر ابن سعد (٨/ ٤١)، و«السير» (٢/ ٢٧٠)، و«أسد الغابة» (٧/ ١٧٣)، و«الإصابة» (٣/ ١٨)، نعم قد ذكروا أن أروى أختها أسلمت كما سيأتي في ترجمتها.

(٦٩٤٩) ذكر هذا غير واحد وجزموا به، وانظر ما تقدم من مصادر الترجمة.

(٦٩٥٠) ذكره ابن سعد (٨/ ٤١) بغير إسناد هكذا.

٢٨٥٤ ـ ذكر شجاعة صفية يوم الخندق

٦٩٥١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الفروي، حدّثتنا أم فروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدّها الزبير عن أمه صفية بنت عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له: فارع، وجعل معهن حسان بن ثابت، فجاء اليهود إلى الأطم يلتمسون غرة نساء النبيّ ﷺ، فترقى إنسان من الأطم علينا، فقلت له: يا حسان، قم إليه فاقتله، فقال: والله ما كان ذلك فيّ ولو كان ذلك فيّ لكنت مع النبيّ ﷺ، فقلت له: اربط هذا السيف على ذراعي، فربطه، فقمت إليه فضربت رأسه [٤/ ٥٠] حتى قطعته، فقلت له: خذ بأذنيه فارمِ به عليهم، فقال: والله ما ذلك فيّ، فأخذت برأسه فرميت به عليهم، فتضعضعوا وهم يقولون: قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً ليس معهن أحد، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا اشتد على المشركين شد حسان مع رسول الله ﷺ وهو معنا في الحصن فإذا رجع رجع وراءه كما يرجع رسول الله ﷺ وهو ثم، فمرّ بنا سعد بن معاذ، وقد أخذ صفرة وهو بعرس قبل ذلك بأيام وهو يرتجز.

مهلاً قليلاً يلحق الهيجا جمل   لا بأس بالموت إذا حلّ الأجل

قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رجلاً أجمل منه في ذلك اليوم.

(٦٩٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٠٩)، وفي «الأوسط» (٢٣٩) كما في «مجمع البحرين»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١١٥)، وقال: فيه أمّ عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها ولم أعرفهما، انتهى. قلت: كذا في «المجمع». وفي الطبراني المطبوع: أمّ عروة بالعين المهملة، وكذا في «الإصابة» «أمّ عروة» وعزاه لابن أبي خيثمة وابن مندة، قال الحافظ وذكره ابن إسحاق في رواية يونس ابن بكير عن أبيه عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه فذكر نحوه. وزاد يونس عن هشام عن عروة عن أبيه عن صفية، انتهى. قلت: كذا في «الإصابة»، ولعلّ الصواب كما ثبت هنا في «المستدرك»: يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن صفية، فهو من رواية عروة عن صفية، ولذلك قال الذهبي في «تلخيصه»: «عروة لم يدرك صفية». قلت: وقد أخرج ابن سعد (٨/ ٤١) عن أسامة ابن حماد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا خرج لقتال عدوّه من المدينة رفع أزواجه ونساءه... الحديث. فذكر نحو الذي هنا مرسلاً، ويونس ليس بأولى بالرواية عن هشام من حماد بن أسامة. فالمرجح عندي في خبر عروة الإرسال وهو يتقوى بذاك الضعيف من طريق أمّ عروة وبشاهد من حديث الزبير يأتي، والله أعلم. وانظر ما بعده.

هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد وقد روي بإسناد صحيح.

٢٨٥٥ ـ ذكر أول امرأة قتلت رجلاً

٦٩٥٢ * ـ حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب قال عروة: وسمعتها تقول: أنا أول امرأة قتلت رجلاً، كنت في فارع حصن حسان بن ثابت، وكان حسان معنا في النساء والصبيان حين خندق النبيّ ﷺ، قالت صفية: فمرّ بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا اليهودي يطيف بالحصن كما ترى، ولا آمنه أن يدل على عوراتنا، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه فقم إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت صفية: فلما قال ذلك ولم أرَ عنده شيئاً احتجزت وأخذت عموداً من الحصن، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسان انزل فاستلبه فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنه رجل فقال: ما لي بسلبه من حاجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤/ ٥١]

٢٨٥٦ ـ ذكر أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ

٢٨٥٧ ـ موعظة أروى لأبي لهب بعد إسلامها

ولم أجد إسلامها إلا في كتاب أبي عبد الله الواقدي:

٦٩٥٣ * ـ كما حدثناه محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني سلمة بن بخت، عن عميرة بنت

(٦٩٥٢) منقطع، لأجل أن عروة لم يدرك صفية، كما نبّه عليه الذهبي في «تلخيصه». وقد تقدم من وجه آخر عن صفية في الذي قبله، وله شاهد كذلك عن الزبير بن العوام، أخرجه أبو يعلى في «المسند الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤١٤٨) بنحو هذه القصة وهو ضعيف الإسناد لأجل محمد بن الحسن بن زبالة. وقد أورده الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٣٤) وعزاه لأبي يعلى والبزار وقال: وإسنادهما ضعيف.

(٦٩٥٣) أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٢ ـ ٤٣) من طريق الواقدي بالذي هنا، مع بعض اختصار، وأخرج أيضاً من طريق الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه، فذكر قصة، وليس فيها التصريح بإسلامها إلا أن الحافظ أوردها من هذا الوجه من طريق الواقدي ووقع عنده أنها نطقت بالشهادة، وكان هذا سقط من الطبقات، أو اختصره ابن سعد، والله أعلم، وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٢٧)، و«السير» (٢/ ٢٧٢).

عبيد الله بن كعب عن أم درة عن برة بنت أبي تجرأة قالت: كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر الوقت، وكان رسول الله ﷺ إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب فصلّوا فرادى ومثنى، فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلّون بشعب أجناد بعضهم ينظر إلى البعض، إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية وكانا فاحشين فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا وهما يشتدان وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة بن أبي معيط فذكروا لهم الخبر، فانطلقوا لهم في الصبح وكانوا يخرجون في غلس الصبح، فيتوضؤون ويصلّون، فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب وعدة من سفائهم فبطشوا بهم فنالوا منهم وأظهروا ظهر أصحاب رسول الله ﷺ الإسلام وتكلّموا به ونادوهم وذبوا عن أنفسهم، وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه شجة فأخذوه وأوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتى حله وكان ابن أخيه، فقيل لأروى بنت عبد المطلب: ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمداً وصار غرضاً له، وكانت أروى قد أسلمت فقالت: خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله تعالى فقالوا: وقد اتبعت محمداً قالت: نعم، فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال: عجباً لك ولاتباعك محمداً وتركت دين عبد المطلب، قالت: قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك فأعضده وامنعه، فإن ظهر أمره فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك، وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك، قال: ولنا طاقة بالعرب قاطبة ثم يقولون: إنه جاء بدين محدث، قال: ثم انصرف أبو لهب.

٢٨٥٨ ـ ذكر أم هانىء فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب

ابنة عم رسول الله ﷺ وأخت علي صلوات الله على محمد وآله.

٦٩٥٤ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: أم هانىء بنت أبي طالب اسمها هند، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، هكذا ذكر الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه اسم أم هانىء وقد تواترت الأخبار بأن اسمها فاختة.

(٦٩٥٤) هو كما قال الحاكم، وانظر ابن سعد (٨/ ٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٠٥).

٦٩٥٥ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب (ح).

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري [٤/ ٥٢]، عن أبي مرة، عن فاختة، وهي أم هانىء ابنة أبي طالب رضي الله عنها قالت: رأيت النبيّ ﷺ قد صلّى الصبح يوم الفتح في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ثمان ركعات.

٢٨٥٩ ـ خطبة النبي إلى أم هانىء وجوابها

٦٩٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وفيما ذكر أن رسول الله ﷺ خطب إلى عمّه أبي طالب أم هانىء قبل أن يوحى إليه وخطبها معه هبيرة بن أبي وهب فزوجها هبيرة، فقال له النبيّ ﷺ: **«يا عَمّ زَوَّجْتَ هَبيرةَ وَتَرَكْتَني»** فقال: يا ابن أخي أنا صاهرت إليهم والكريم يكافي الكريم، ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها فقالت: والله إني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام؟ لكني امرأة مصبية فأكره أن يؤذوك، الحديث.

٦٩٥٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن

(٦٩٥٥) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٣)، (٦/ ٤٢٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣٦)، والترمذي في «الجامع» (١٦٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ١٢٦)، والدارمي في «السنن» (١٤٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٩٤)، والحميدي في «مسنده» (٣٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٠٠٩) وما بعده.

(٦٩٥٦) لم يذكر الواقدي فيه مستنده، ولو ذكره ما قبل منه. وقد ذكر هذا ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس كما في «الإصابة» (٤/ ٥٠٣) وهو واهٍ جداً، قال الحافظ: وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن الشعبي فذكر نحوه، ومن طريق أبي نوفل بن أبي عقرب قال: وهذان مرسلان. قال: ومن طريق السدي عن أبي صالح مولى أمّ هانىء، انتهى. قلت: وانظر الحديث الآتي بعده.

(٦٩٥٧) أخرجه ابن جرير (٢٠/ ٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٠٠٧)، وقد تقدم (٢/ ١٨٥)، (٢/ ٤٢٠) مع الكلام عليه، وانظر ما قبله.

موسى، عن إسرائيل، عن الشعبي، عن أبي صالح، عن أم هانىء رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله عزّ وجل: ﴿يا أيها النبيُّ إنّا أحلَلْنا لَكَ أزْواجَكَ اللاتي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿اللاّتي هاجَرْنَ مَعَكَ﴾ قالت: فلم أحل له لأني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

٢٨٦٠ ـ ذكر صلاة الإشراق

٦٩٥٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الفضل بن يعقوب العدل **قالا**: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث: أن ابن عباس كان لا يصلّي الضحى حتى أدخلناه على أم هانىء فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به، فقالت أم هانىء: دخل رسول الله ﷺ في بيتي فصلّى صلاة الضحى ثمان ركعات، فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْراقِ﴾ ثم قال ابن عباس: هذه صلاة الإشراق.

وقد روى عبد الله بن عباس عن أم هانىء حديثاً آخر.

٦٩٥٩ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عياض بن [٤/٥٣] عبد الله، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس أن أم هانىء بنت أبي طالب حدّثته أنها قالت: يا رسول الله يزعم ابن أمي عليٌّ أنه قاتل من أجَرْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ**».

(٦٩٥٨) رجاله وثقوا. وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/٩٨٦) من وجه آخر عن ابن عباس بهذه القصة، وفيه عنده حجاج بن نصير مختلف فيه، وأبو بكر الهذلي ضعيف، وهو من هذا الوجه عنده في «الأوسط» (٣٠٢) كما في «مجمع البحرين»، وأعلّه بذلك الهيثمي في «المجمع» (٧/٩٩)، (٢/٢٣٨). قلت: فهذا سند حسن عند الحاكم، وقد توبع من وجه آخر. وأصل الحديث ثابت كما قدمنا عند الشيخين وغيرهما قبل حديثين.

(٦٩٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/٣٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/٩٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/١٢٧) وهو طرف من الحديث الذي تقدم عن أبي مرة عنها. فانظره.

٢٨٦١ ـ نعم الإدام الخل

٦٩٦٠ ـ **حديث ثالث** لعبد الله بن عباس عن أم هانىء:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: **«هَلْ عِنْدَكِ طعامٌ آكُلُهُ»**؟ وكان جائعاً، فقلت: إن عندي لكسر يابسة وإني لأستحيي أن أقربها إليك، فقال: **«هَلُمّيها»**، فكسرتها ونثرت عليها الملح، فقال: **«هَلْ مِنْ إدام»**؟ فقالت: يا رسول الله ما عندي إلا شيء من خل، قال: **«هَلُمّيهِ»**، فلما جئته به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله تعالى، ثم قال: **«نِعْمَ الإدامُ الخلّ يا أُمَّ هانىءٍ لا يَقْفُرُ بَيتٌ فيهِ خَلٌّ»**.

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن أم هانىء.

٦٩٦١ * ـ **أخبرني** محمد بن عيسى الرازي التاجر ببغداد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا حكيم بن نافع، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ على أم هانىء وقربة معلقة فشرب قائماً.

وقد روى حديث لولد أم هانىء عن آبائهم عنها.

٢٨٦٢ ـ إن الله تعالى فضل قريشاً بسبع خصال

٦٩٦٢ * ـ **أخبرني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن أبي مصعب ومحمد بن عبد الله بن رواد **قالا**: ثنا عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه

(٦٩٦٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/١٠٦٨) باختصار من وجه آخر. وكذا الترمذي في «الجامع» (١٩٠٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣١٢)، وهو حديث حسن بطريقيه وشواهده لا سيّما حديث عائشة وجابر. والله أعلم وسعدان تكلم عليه الذهبي بعد (٤/ ١٠٣).

(٦٩٦١) فيه حكيم بن نافع، قال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال الساجي عنده مناكير. أما ابن معين فقال: ليس به بأس، ووثقه مرة. وقال ابن عدي: يكتب حديثه «اللسان» (٢/ ٣٤٤)، قلت: قد صح عنه ﷺ في الشرب قائماً غير حديث.

(٦٩٦٢) تقدم (٢/ ٥٣٦).

جعدة بن هبيرة قال: سمعت أمي أم هانىء بنت أبي طالب قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله تعالى فَضَّلَ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصالٍ لَمْ يُعْطِها أَحَداً قَبْلَهُمْ وَلا يُعْطِيها أحداً بَعْدَهُمْ: فيهِمْ النُّبُوَّةُ، وَفيهم الْحِجابَةُ، وَفيهِم السِّقايَةُ، وَنَصَرَهُمْ على الفيلِ وَهُمْ لا يَعْبدونَ إلا الله، وَعَبَدُوا الله عَشْرَ سِنين لم يَعْبُدْهُ غَيْرُهُمْ وَنزلت فيهم سورةٌ لَمْ يُشْرِكْ فيها غَيْرَهُمْ ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾**».

وقد روي عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن جدته أم هانىء:

٦٩٦٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا ابن نعيم، ثنا مسعر، عن أبي العلاء العبدي وهو هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن جدّته أم هانىء قالت: إن كنت لأسمع قراءة رسول الله ﷺ في الليل وأنا على عريش أهلي.

٢٨٦٣ ـ ومن نساء بنات عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أروى بنت عبد المطلب

وهي إحدى عمات رسول الله ﷺ رضي الله عنها.

٦٩٦٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كانت أروى بنت عبد المطلب قد أسلمت، فحدّثني سلمة بن بخت، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب، عن أم درة، عن برة بنت أبي تجرأة قالت: كانت قريش لا تنكر أن تصلّي الضحى إنما تنكر الوقت. قلت الحديث كما مرّ ذكره فلا نعيد ها هنا فتأمل.

قال الحاكم: هذا حديث رواه المدنيون بهذا الإسناد، والواقدي مقدم في هذا العلم [٤/ ٥٤] قد حكم به، وقد أنكر هشام بن عروة أن يكون قد أسلم من بنات عبد المطلب غير صفية أم الزبير، والله أعلم.

(٦٩٦٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ١٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٤٩)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩٩٨)، (٢٤/ ٩٩٩)، وهو حديث حسن.

(٦٩٦٤) تقدم (٤/ ٥٢).

٢٨٦٤ ـ ومن نساء قريش اللاتي روين عن رسول الله ﷺ

فاطمة بنت قيس بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر:

حدّثني بصحة هذا النسب أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري.

٢٨٦٥ ـ ذكر فاطمة بنت قيس

٦٩٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخلت على مروان بن الحكم فقلت له: إن امرأة من أهلك طلقت فمررت عليها وهي تنتقل فعبت ذلك عليها، فقالوا: أمرتنا فاطمة بنت قيس وأخبرتنا أن رسول الله ﷺ أمرها أن تنتقل حين طلقها زوجها إلى ابن أمّ مكتوم، فقال مروان: أجل هي أمرتهن بذلك، قال عروة: فقلت: أما والله لقد عابت ذلك عائشة أشد العيب وقالت: إن فاطمة كانت مع زوجها في مكان وحش فخيف على ناحيتها ولذلك أرخص لها رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٦٩٦٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن جريج، أنبأ عطاء، أخبرني عبد الرحمٰن بن عاصم بن ثابت أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته وكانت عند رجل من بني مخزوم وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره: فلما انقضت عدتها خطبها أبو جهم ومعاوية بن أبي سفيان فاستأمرت النبيّ ﷺ فقال: **«أما مُعاوِيَةُ فَصُعْلوكٌ لا مالَ لَهُ وَأَمّا أَبو جَهْمٍ فَإِنّي أَخافُ عَلَيْكِ شقّاً شَقَّهُ»** فأمرني بأسامة بن زيد فتزوجت أسامة بن زيد.

(٦٩٦٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٨٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩٠٨) عن هشام بن عروة بهذه القصة، وأصل الحديث عند عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٠٢٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤١١)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٦٧)، والترمذي في «الجامع» (١١٤٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٧٤)، والحميدي في «مسنده» (٣٦٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ١٤٩)، والدارمي في «السنن» (٢٢٧٩)، وغيرهم.

(٦٩٦٦) هو طرف من الذي تقدم تخريجه قبله، فانظره، وانظر عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٠٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩٢٨).

وقد روى جابر بن عبد الله عن فاطمة بنت قيس:

٦٩٦٧ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس بن كامل **قالا**: ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ابن جريج، عن [٤/ ٥٥] أبي الزبير، عن جابر، عن فاطمة بنت قيس قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال: «**تَقعُد أَيامَ أَقرائِها، ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلّي عِندَ طُهرِها**».

وقد روت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما عن فاطمة بنت قيس.

٦٩٦٨ ـ **وأما حديث** أم سلمة **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت قيس إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إني أستحاض قال: «**لَيسَ ذاكَ بِالْحَيضِ، إِنَّما هُوَ عِرقٌ، لَتَقعُدْ أَيّامَ أَقرائِها ثُمَّ تَغتَسل ثُمَّ تَستَثْفِر بِثَوبٍ وَتُصَلّي**».

٦٩٦٩ ـ **وأما حديث** عائشة **فأخبرناه** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر أحمد بن سليمان التستري، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة بنت قيس استفتت النبيّ ﷺ فقالت: إني استحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ قال: «**إِنما ذٰلِكَ عِرقٌ لَيسَ بِالْحَيضِ، وَغُسْلٌ واحدٌ أَتَمُّ مِنَ الْوُضوءِ**».

٢٨٦٦ ـ ذكر الشفاء بنت عبد الله القرشية رضي الله عنها

٦٩٧٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش اللاتي صحبن رسول الله ﷺ: الشفاء بنت عبد الله وهي أم سليمان بن أبي حثمة القرشي وجدة أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة.

(٦٩٦٧) لم أقف عليه من مسند فاطمة بنت قيس، بهذا. وقد تقدمت أحاديث الاستحاضة في كتاب الطهارة مع تخريجها، فلتنظر (١/ ١٧٣ ـ ١٧٥)، وانظر ما بعده.

(٦٩٦٨) لا يقال في مثل هذا الذي قاله الحاكم: روت عائشة وأمّ سلمة عن فاطمة، فهذا من مسند أمّ سلمة، والثاني في مسند عائشة. وانظر أحاديث الاستحاضة فيما تقدم (١/ ١٧٣ ـ ١٧٥).

(٦٩٧٠) الجمهور على هذا، وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٤١).

٦٩٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: والشفاء بنت عبد الله أسلمت قبل الفتح وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٦٧ ـ أمر النبيّ لتعليم الرقية

٦٩٧٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي حدّثه أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة فدلّ أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا [٤/ ٥٦] رسول الله ﷺ الشفاء، فقال: «**اعْرِضي عليّ**» فعرضتها عليه، فقال: «**ارْقيهِ وَعَلّميها حَفْصَةَ كَما عَلّمْتيها الْكِتابَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٨٦٨ ـ جواز الرقية ما لم تكن شركاً

وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته:

٦٩٧٣ * ـ **كما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليمان الكندي قال: أخذ بيدي علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم حتى انطلق بي إلى رجل من قريش أحد بني زهرة يقال له ابن أبي حثمة وهو يصلّي قريباً منه حتى فرغ ابن أبي حثمة من صلاته، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال له علي بن الحسين:

(٦٩٧١) أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٦٨).

(٦٩٧٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٨٧) مختصراً جداً مع اختلاف الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٤)، وانظر ما سيأتي.

(٦٩٧٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٦)، وانظر «صحيحة الألباني» رقم (١٧٨).

الحديث الذي ذكرت عن أمك في شأن الرقية، فقال: نعم حدّثتني أمي أنها كانت ترقي برقية في الجاهلية، فلما أن جاء الإسلام قالت: لا أرقي حتى استأمر رسول الله ﷺ، فقال لها النبيّ ﷺ: **«ارقي ما لَمْ يَكُنْ شِرْكٌ بِالله عَزَّ وَجَلَّ»**.

٢٨٦٩ ـ رقية النملة

٦٩٧٤ * ـ **حدّثنا** بالحديث على وجهه أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر الزاهد العدل إملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، حدّثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الهروي، حدّثني عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي، حدّثني أبي، عن جدي عثمان بن سليمان، عن أبيه، عن أمه الشفاء بنت عبد الله: أنها كانت ترقي برقى في الجاهلية، وأنها لما هاجرت إلى النبيّ ﷺ قدمت عليه، فقالت: يا رسول الله إني كنت أرقي برقى في الجاهلية وقد رأيت أن أعرضها عليك، فقال: **«أعْرِضيها»** فعرضتها عليه وكانت منها رقية النملة، فقال: **«ارقي بها وَعَلِّميها حَفْصَةَ»** بسم الله صلوب حين يعود من أفواهها ولا تضرّ أحداً، اللّهمّ اكشف البأس رب الناس قال: ترقي بها على عود كركم سبع مرات وتضعه مكاناً نظيفاً ثم تدلكه على حجر وتطليه على النورة .[٤/ ٥٧]

٦٩٧٥ ـ **أخبرني** محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيدة قال: قال الأصمعي: النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره.

٦٩٧٦ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عبد المجيد بن سهيل الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن الشفاء ابنة عبد الله قالت:

(٦٩٧٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٩٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٦٩) باختصار، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٩)، وقال الذهبي: سئل ابن معين عن عثمان فلم يعرفه، انتهى، قلت: انظر «صحيحة الألباني» (١٧٨).

(٦٩٧٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٨٩)، (٢٤/ ٧٩٥) من طريق أبي سلمة به وفي سنده عنده عبد الوهاب بن الضحاك متروك، كما في «المجمع» (١٠/ ٣٢٤)، وسند الحاكم هذا فيه موسى بن عبيدة أحد الضعفاء فيتقوى كل من الإسنادين بالآخر.

جئت يوماً حتى دخلت على النبيّ ﷺ فسألته وشكوت إليه، فجعل يعتذر إليّ وجعلت ألومه، قالت: ثم حانت الصلاة الأولى فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل بن حسنة فوجدت زوجها في البيت، فجعلت ألومه وقلت حضرت الصلاة وأنت هاهنا، فقال: يا عمة لا تلوميني كان لي ثوبان استعار أحدهما النبيّ ﷺ، فقلت: بأبي وأمي أنا ألومه وهذا شأنه، فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعاً فرقعناه.

٢٨٧٠ ـ ذكر أم عبد الله ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية رضي الله عنها

٦٩٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر إلى الحبشة عامر بن ربيعة ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

٦٩٧٨ * ـ **حدّثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني معمر عن الزهري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ما قدمت المدينة من المهاجرات أول من ليلى بنت أبي حثمة مع أبي وهو زوجها عامر بن ربيعة.

٦٩٧٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبيد الله بن عياش، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن أمّه أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة فقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى وقف عليّ وهو على شركه، وكنا نلقى منه البلاء والشدة علينا، فقال: إنه الانطلاق يا أم عبد الله، فقلت: نعم والله لنخرجن في أرض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجاً، فقال: صحبكم الله ورأيت له رقّة لم أكن أراها، ثم

(٦٩٧٧) ثبت عند ابن سعد وغيره (٨/ ٢٦٧) زيادة «ابن عامر بن عبد الله» قبل «عبيد».

(٦٩٧٨) أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٦٧).

(٦٩٧٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٧) عن ابن إسحاق عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أمه ليلى قالت: كان عمر كذا في المطبوع وفي «الإصابة»: مثل ما عند الحاكم لا أنه أسقط قوله: «عن أبيه» (٤/ ٤٠٠) قال في «المجمع»: (٦/ ٢٤) صرّح ابن إسحاق بالسماع فهو صحيح.

انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قال: فجاء عامر بن ربيعة من حاجته تلك فقلت: يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفاً ورقته وحزنه علينا، قال: فتطمعي في إسلامه؟ قلت: نعم، قال: لا يسلم الذي رأيت حتى [٤/ ٥٨] يسلم جمل الخطاب، قال يائساً منه مما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام.

٢٨٧١ ـ ذكر فاطمة بنت الخطاب بن نفيل أخت عمر رضي الله عنهما

٦٩٨٠ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومنهن فاطمة بنت الخطاب بن نفيل امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قد أسلمت قبل عمر وكانت من أول المبايعات بمكة.

٢٨٧٢ ـ استقامة فاطمة على الإسلام

٦٩٨١ * ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا علي بن خشرم، ثنا إسحاق بن يوسف، عن القاسم بن عثمان أبي العلاء البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد بالسيف، فقال: إلى أين تعمد؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر إن ختنك سعيداً وأختك قد صَبَوا وتركا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى عمر إليهم ذامراً حتى إذا دنا من الباب، قال: وكان عندهما رجل يقال له خباب يقرئهما سورة طَه، فلما سمع خباب بحس عمر دخل تحت سرير لهما، فدخل عمر، فقال: ما هذه الهينمة التي رأيتها عندكن؟ قالا: ما عدا حديثاً تحدّثناه بيننا، قال: لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه، فقال له ختنه سعيد بن زيد: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك، فأقبل على ختنه فوطئه وطئاً شديداً قال: فدفعته أخته عن زوجها فضرب وجهها فأدمى وجهها، فقالت وهي غضبي: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: فلما يئس عمر قال:

(٦٩٨٠) لم يختلفوا في هذا، وانظر ابن سعد (٨/ ٢٦٧)، و«الإصابة» (٤/ ٣٨١).

(٦٩٨١) قاسم، قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها، نقله في «اللسان» (٤/ ٤٦٣)، وقال: حدّث عنه إسحاق الأزرق بمتن غير محفوظ، وبقصة إسلام عمر وهي منكرة جداً، انتهى. وقد قال العقيلي: لا يتابع على حديثه وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني في «السنن»: ليس بالقوي. فالخبر واهٍ من هذا الوجه، وانظر ما بعده.

أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسّه إلا المطهّرون قم فاغتسل أو توضأ الحديث.

٦٩٨٢ * ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: لما فتحت لي أختي قلت: يا عدوة نفسها أصبوت؟ قال: ورفع شيئاً، فقالت: يا ابن الخطاب ما كنت صانعاً فاصنعه فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا بصحيفة [٤/ ٥٩] وسط البيت فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت: دعنا عنك يا ابن الخطاب أنت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر، وهذا لا يمسّه إلا المطهرون.

٢٨٧٣ ـ ذكر أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهي ابنة فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنهم

٦٩٨٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن

(٦٩٨٢) أسامة ضعيف كما في «التقريب» ولذلك قال الذهبي: منقطع واهٍ، وعنى الانقطاع زيداً عن عمر. لكن قد جاء هذا الخبر عن عمر من وجه آخر كما في «الإصابة» (٤/ ٣٨١) قال الحافظ: أخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «تاريخه»، وأبو نعيم من طريقه من طريق إسحاق بن عبيد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال: سألت عمر عن إسلامه فقال: فذكر قصة إسلامه انتهى. قلت: قد ذكر ابن عبد البر حديث إسلام عمر فقال: خبر عجيب، كذا في «الاستيعاب» في ترجمة فاطمة رضي الله عنها. والخبر الذي ساقه الحافظ إسناده ضعيف كذلك، وهذه الوجوه يقوي بعضها بعضاً، والله أعلم.

(٦٩٨٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣) من طريقين غير الذي هنا عن أبي ثفال المري، وقال: أبو ثفال المري يقال: اسمه ثمامة بن وائل، قيل: ثمامة بن حصين، ثم قال: أبو ثفال ليس بالمعروف جداً، فقال ابن التركماني: ذكر البزار أنه مشهور، وقال ابن القطان روى عنه جماعة منهم ابن حرملة وسليمان بن بلال، وصدقة بن الزبير، والدراوردي والحسن بن أبي جعفر وعبد الله بن عبد العزيز قاله أبو حاتم، انتهى ما في «الجوهر النقي». قلت: الحديث لا يبعد تحسينه، بشواهده، فقد جاء لكل فقراته شواهد، فأما الإيمان به وحب الأنصار فهو في «الصحيحين»، وأما شطره الأول فقد جاء عن أبي سعيد وأبي هريرة وغيرهما، وفي كل منهما مقال. وكان الإمام أحمد قال: لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً أقوى شيء فيه حديث كثير ـ يعني الذي يرويه عن أبي سعيد ـ فهذا مفيد أن حديثنا لذاته غير ثابت، أما لغيره، فهو كما ذكرت، والله أعلم. وقد تكلم الدارقطني على هذا الحديث في علله كما في «الإصابة» (٤/ ٢٢٩)، فلينظر بما جاء.

عفير، ثنا أبي، ثنا سليمان بن بلال، عن أبي بقال(*) المري قال: سمعت رباح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان يقول: حدّثتني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، وَلا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله تَعالى عَلَيْهِ، وَلا يُؤْمِنُ بِالله مَنْ لا يُؤْمِنَ بِي، وَلا يُحِبُّ الأَنْصارَ»**.

٢٨٧٤ ـ ذكر أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

٦٩٨٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، حدّثني عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب بالشام عن أبيه، عن جده قال: كانت أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو امرأة تهدي لرسول الله ﷺ وتلطفه فأتاها رسول الله ﷺ يوماً زائراً فقال: **«كَيفَ أَنْتِ يا أُمَّ عَبْدِ الله»**؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: **«وَكَيفَ عَبْدُ الله»**؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي وعبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: **«كَيفَ»**؟ قالت: حرم النوم فلا ينام ولا يفطر، وحرم اللحم فلا يطعم اللحم، ولا يؤدي إلى أهله حقهم، قال: **«أَينَ هُوَ»**؟ قالت: خرج آنفاً يوشك أن يرجع يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«فَإِذا جاءَكِ فاحْبِسيهِ عَلَيَّ»** فلم يلبث عبد الله أن جاء، فقال له رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لِنَفْسِك عَلَيْكَ حَقاً وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقاً»**.

٢٨٧٥ ـ ذكر سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة

٦٩٨٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء بني عامر بن لؤي سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، وكانت [٤/ ٦٠]

(*) ثفال، بالثاء المثلثة من فوق بعدها فاء موحدة من فوق.

(٦٩٨٤) عمر بن شعيب هذا أحد المجاهيل وليس هو المترجم في ثقات ابن حبان (٨/ ٤٤٦) وأم نبيه لم أرَ من ذكرها في الصحابة نعم ذكروا أن والدة عبد الله بن عمرو هي ريطة بنت منبه بنت الحجاج السهمية، وأورد الهيثمي ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣١٠) عن ابن منده أنه قال: ليس لها رواية ولم يتعقبه بشيء نعم قد ثبت هذا الخبر من غير هذا الوجه في الصحيح وغيره.

(٦٩٨٥) الجمهور على هذا، وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٣٦).

ممن هاجرت مع زوجها أبي حذيفة إلى أرض الحبشة، فولدت له بالحبشة محمد بن أبي حذيفة.

٢٨٧٦ ـ الرضاع في الكبر كان خاصة لسالم

٦٩٨٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن سهلة، امرأة أبي حذيفة: أنها ذكرت لرسول الله ﷺ سالماً مولى أبي حذيفة ودخوله عليها فزعمت أن رسول الله ﷺ أمرها أن ترضعه، فأرضعته وهو رجل بعدما شهد بدراً.

٦٩٨٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد وربيعة عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر النبيّ ﷺ سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالماً مولى أبي حذيفة حتى تذهب غيرة أبي حذيفة، فأرضعته وهو رجل، قال ربيعة: وكان رخصة لسالم.

٢٨٧٧ ـ ذكر أم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش رضي الله عنها

٦٩٨٨ ـ **حدثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش أم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ، وهي من أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس.

(٦٩٨٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٤٢)، وفي «الأوسط» (٩٩) كما في «مجمع البحرين»، وفي «الصغير» (٢/ ٤٦) من طريق القاسم بن محمد عن سهلة، قال في «المجمع» (٤/ ٢٦١): لا أدري سمع منها القاسم أم لا. قلت: هو هنا من حديث عمرة عنها، وحالها في الرواية عنها مثل حال القاسم لكن الأصل أن من لم يعرف منه التدليس أن يحمل عنعنة على الاتصال، وهو رجل بعدما شهد بدراً، والله أعلم.

(٦٩٨٧) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٨٥) وما بعده، والبخاري في «صحيحه» (٤٠٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٣٧) وما بعده وغيرهم من مسند عائشة.

(٦٩٨٨) تقدم نسبها في نسب أختها زينب.

٢٨٧٨ ـ النهي عن المشقة الشاقة في العبادة

٦٩٨٩ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو النعمان عارم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى: أن رسول الله ﷺ رأى في المسجد حبلاً ممدوداً بين ساريتين، فقال: **«ما هٰذا الْحَبْلُ»؟** فقيل: يا رسول الله حمنة بنت جحش تصلّي، فإذا أعيت تعلقت بالحبل، فقال رسول الله ﷺ: **«لِتُصَلِّ ما أَطاقَتْ فَإِذا أَعْيَتْ فَلْتَقْعُدْ»**.

وحدّثني علي، ثنا إسماعيل، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس بمثله.

٢٨٧٩ ـ إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء

٦٩٩٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر بن عبيد الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمدان **قالا**: ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، ثنا عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله [٤/ ٦١] بن جحش، عن أبيه، عن حمنة بنت جحش: أنها قيل لها: قتل أخوك، قالت: رحمه الله إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقيل لها: قتل خالك حمزة، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقيل لها: قتل زوجك قالت: واحزناه، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَشُعْبَةً ما هي لِشَيْءٍ»**.

٦٩٩١ ـ **أخبرني** عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عمر بن عثمان التيمي، عن أبيه، عن ابن شهاب، أخبرني عروة: أن عائشة أخبرته أن أم حبيبة بنت جحش وهي امرأة عبد

(٦٩٨٩) سنده صحيح على شرط مسلم.

(٦٩٩٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦١٧)، وقال البوصيري في «المصباح» رقم (٥٨٠): فيه عبد الله بن عمر العمري ضعيف، وفيه أن الحاكم ومن طريق البيهقي أخرجاه من هذا الوجه. وكذا أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٤١) من طريق العمري.

(٦٩٩١) تقدم (١/ ١٧٣).

الرحمٰن بن عوف وهي أخت زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ جاءت رسول الله ﷺ فحدّثته أنها استحيضت سبع سنين فاستفتته في ذلك، فقال النبيّ ﷺ: **«إِنَّ هٰذِهِ لَيسَتْ بِالْحَيضَةِ، لٰكِنْ هٰذا عِرقٌ فَاغتَسِلِي ثُمَّ صَلّي»**، فكانت تغتسل في مِرْكن حتى تعلو الماء حمرة الدم، ثم تقوم فتصلّي.

٢٨٨٠ ـ ذكر فاطمة بنت أبي جحش

وهي من بني أسد بن عبد العزى وهي خالة عبد الله بن أبي مليكة المكي رضي الله عنها.

٦٩٩٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحافظ ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة: أن خالته فاطمة بنت أبي حبيش أتت عائشة، فقالت: إني أخاف أن أكون من أهل النار لم أصلّ منذ نحواً من سنتين، فسألت النبيّ ﷺ فقال: **«لِتَدَعِ الصَّلاةِ فِي كُلِّ شَهرٍ أَيامَ قُروئِهَا ثُمَّ تَتَوَضَأُ لِكُلِّ صَلاةٍ فَإِنَّمَا هُوَ عِرقٌ»**.

٢٨٨١ ـ ذكر فاطمة بنت المجلل القرشية أم جميل رضي الله عنها

٢٨٨٢ ـ دعاء النبي لمحمد بن حاطب

٦٩٩٣ * ـ **حدثنا** أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو يحيى الختن الفقيه ببخارى **قالا**: صالح بن محمد بن حبيب البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم، ثنا أبي، عن جدي محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل قالت: أقبلت [٤/ ٦٢] بك حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً ففني الحطب، فخرجت أطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت المدينة فأتيت بك النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك، وجعل يتفل على يدك ويقول: **«أَذهِبْ**

(٦٩٩٢) انظر (١/ ١٧٣).

(٦٩٩٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٧٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٨)، والطبراني (٢٤/ ٩٠٢)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٣)، وعزاه للإمام أحمد والطبراني، وقال: فيه عبد الرحمٰن بن عثمان ضعّفه أبو حاتم.

البَأْسَ رَبَّ النّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشّافي لا شِفاءَ إِلاّ شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقماً»، قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك.

٢٨٨٣ ـ ذكر أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته

٦٩٩٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ومنهن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، واسمها بركة، كان رسول الله ﷺ ورثها وخمسة أجمال وقطعة غنم، فأعتق رسول الله ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، فتزوجها عبيد بن يزيد من بني الحارث بن الخزرج فولدت له أيمن، فقتل يوم خيبر شهيداً، وكان زيد بن حارثة لخديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه رسول الله ﷺ وزوّجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة بن زيد.

٦٩٩٥ * ـ **فحدّثني** يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن: «**يا أُمّه**» وكان إذا نظر إليها، قال: «**هٰذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتي**».

٢٨٨٤ ـ شرب أم أيمن بول النبيّ وأثره

٦٩٩٦ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا أبو مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: قام النبيّ ﷺ من الليل إلى فخارة من جانب البيت، فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشى فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبيّ ﷺ [٤/ ٦٣]

(٦٩٩٤) ذكر ذلك ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٢٣).

(٦٩٩٥) هذا موصول بالسند المتقدم عن الواقدي، والواقدي ضعيف، وفيه من لم يسمّ.

(٦٩٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٣٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٧١): فيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في هذا الحديث شيئاً عجيباً، فقال في «الإصابة» (٤/ ٤٣٣): أخرج ابن السكن من طريق عبد الملك بن حسين عن نافع عن عطاء عن الوليد ابن عبد الرحمٰن عن أمّ أيمن، فذكر نحوه ثم قال: وهذا يحتمل أن تكون قصة أخرى غير القصة التي اتفقت لبركة خادم أمّ حبيبة، لكن ادعى ابن السكن أن بركة خادم أمّ حبيبة كانت تكنى أيضاً أمّ أيمن أخذاً من هذا الحديث والعلم عند الله تعالى، انتهى. قلت: حديث بركة خادم أمّ حبيبة في مسند أميمة بنت رقيقة، وقد ذكره الحافظ بطرقه في ترجمتها، فلينظر.

قال: «يا أمَّ أَيمَنَ قُومي إلى تِلْكَ الفَخَّارَةِ فَاهْرِيقي ما فِيها» قلت: قد والله شربت ما فيها، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: «أَما إِنَّكِ لا يَفْجَعُ بَطْنُكِ بَعْدَهُ أبداً».

٦٩٩٧ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: توفيت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢٨٨٥ ـ حكم من أهان صحابياً

٦٩٩٨ ـ حدّثني أحمد بن محمد بن رميح، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثني أبي قال: خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن بن أسامة ونازعه، فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يا ابن بركة يريد أم أيمن، فقال الحسن: اشهدوا، ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة، فقال أبو بكر لابن أبي الفرات: ما أردت بقولك له: يا ابن بركة، فقال: سميتها باسمها، قال أبو بكر: إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله ﷺ يقول لها: «يا أُمَه وَيا أمَّ أَيمَنَ» لا أقالني الله عزّ وجل إن أقلتك فضربه سبعين سوطاً.

٢٨٨٦ ـ ذكر أروى بنت كريز القرشية رضي الله عنه

٦٩٩٩ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أسلمت أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهاجرت إلى المدينة، وماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه.

(٦٩٩٧) هذا الذي رجحه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٣٤).

(٦٩٩٨) رجالها وثقوا.

(٦٩٩٩) هي والدة عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وهكذا ذكر وفاتها ابن منده وقال: لا يعرف لها حديث، وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٢٨).

٢٨٨٧ ـ ذكر أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله تعالى عنهما

٧٠٠٠ ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأسماء بنت أبي بكر، أمّها قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وهي أخت عبد الله بن أبي بكر لأبيه وأمه، أسلمت قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عبد الله وعروة وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة بنت الزبير، سبعة.

٧٠٠١ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها اتخذت خنجراً في زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعته تحت مرفقها، فقيل لها: ما تصنعين بهذا؟ قالت: إن دخل علي لص بعجت بطنه، وكانت عمياء. [٤/ ٦٤]

٧٠٠٢ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

٢٨٨٨ ـ ذكر ضباعة بنت الزبير رضي الله عنهما

٧٠٠٣ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوّجها رسول الله ﷺ من المقداد بن عمرو بن ثعلبة فولدت له عبد الله وكريمة، وقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها، فمر به عليٌّ قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت.

(٧٠٠٠) كذا قالوا، وانظر ابن سعد (٨/ ٢٤٩)، و«تاريخ الفسوي» (١/ ٢٢٤)، و«سير الذهبي» (٢/ ٢٨٧)، و«أسد الغابة» (٧/ ٩).

(٧٠٠١) أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥٣) بسند صحيح، أما سند الحاكم ففيه داود أحد الهالكين.

(٧٠٠٢) كذا ذكر وفاتها غير واحد، وانظر ابن سعد (٨/ ٢٥٥)، و«السير» (٢/ ٢٩٥).

(٧٠٠٣) لها ترجمة في «الإصابة» (٤/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وما قاله الزبيري في آخر كلامه، لم أجد من ذكره.

٧٠٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن جدته أم الحكم عن أختها ضباعة بنت الزبير: أنها دفعت إلى رسول الله ﷺ لحماً فنهس منه، ثم صلّى ولم يتوضأ.

٢٨٨٩ ـ وأما أختها أم الحكم بنت الزبير رضي الله عنها

٧٠٠٥ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له محمداً وعباساً وعبد الشمس وعبد المطلب وأمية وأروى الكبرى.

٧٠٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن نوفل، عن أم الحكم بنت الزبير: أنها ناولت النبيّ ﷺ كتفاً من لحم فأكل منها ثم صلّى ولم يتوضأ.

قد وهم حماد بن سلمة رضي الله عنه في هذا الاسم فقال أم حكيم.

٧٠٠٧ ـ **كما حدّثناه** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار مولى بني هاشم، عن أم حكيم ابنة عبد المطلب قالت: أكل رسول الله ﷺ عندي عظماً، فجاء بلال فآذنه بالصلاة، فصلّى ولم يتوضأ .[٤/ ٦٥]

(٧٠٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤١٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٣٩)، ووثق الهيثمي في «المجمع» رجاله (١/ ٢٥٣).

(٧٠٠٥) انظر «الإصابة» (٤/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

(٧٠٠٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢١٣) وما بعده، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٤٩)، وقد وثق الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٥٣) رجال أحمد.

٢٨٩٠ ـ ذكر أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٧٠٠٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها سلمى بنت عميس بن معد بن تيم أخت أسماء بنت عميس، عاشت بعد رسول الله ﷺ وقد روت عنه.

٧٠٠٩ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا بكر بن عبد الرحمٰن، حدّثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد وهو أخو أمامة بنت حمزة لأمها عن أخته أمامة بنت حمزة: أن مولى لها توفي ولم يترك إلا ابنة واحدة، فقضى رسول الله ﷺ أن لابنته النصف ولابنة حمزة النصف.

٢٨٩١ ـ ذكر أم رمثة وقيل رميثة أم الحكيم المطلبية رضي الله عنها

أسلمت وبايعت يروى لها حديث اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ(*).

٢٨٩٢ ـ ذكر أم كلثوم رضي الله عنها

٧٠١٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم

(٧٠٠٨) ترجمها الطبراني فقال: فاطمة بنت حمزة، ويقال أمامة، ويقال: عمارة، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٣)، تقدم نسبها عند ذكر أبيها رضي الله عنهما. وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٣٥).

(٧٠٠٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٧٤)، وقال عن بنت حمزة، ولم يسمّها، من طريق ابن أبي ليلى به. وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٢٧٣٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٢٦٧)، وابن أبي ليلى ضعيف. قال الحافظ في «التلخيص»: أعلّه النسائي بالإرسال وصحح هو والدارقطني الرواية المرسلة. قلت: قد جاء الخبر من غير طريق ابن أبي ليلى عند الطبراني في «الكبير» عن جابر والحكم ابن عتيبة وعبد الله بن أبي الجعد، ورواية الحكم عند ابن منصور (١٧٤)، وكذلك جاء عن منصور عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٤١)، وانظر كلامه على الخبر، وقوله: قد روي من أوجه أخرى مرسلاً، وبعضها يؤكد بعض أو وعندي أن هذا هو الصواب، وأن الحديث ثابت، وانظر الرواية المرسلة عند الدارمي في «السنن» (٣٠١٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٨٦)، وانظر «المجمع» (٦/ ٤٠٥)، (٤/ ٢٣١) وذكره للخبر من طريق سلمى بنت حمزة.

(*) انظر ترجمتها والخبر المذكور في «الإصابة» (٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨).

(٧٠١٠) كذا في «الإصابة» (٤/ ٤٩١).

الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، أمها أروى بنت كريز، أسلمت أم كلثوم بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي أول من هاجر من النساء بعد رسول الله ﷺ.

٧٠١١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: لا يعلم قرشية خرجت من بيت أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أمّ كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في هدنة الحديبية، فخرج في إثرها أخواها الوليد وعمارة فقدما وقت قدومها، فقالا: يا محمد فلنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه وفيها نزلت: ﴿**إذا جاءك المؤمنات مهاجرات**﴾ الآية ولم يكن لها بمكة [٤/ ٦٦] زوج، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها، فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب، فطلقها، ثم تزوجها عبد الرحمٰن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه.

٢٨٩٣ ـ ذكر أم خالد بنت خالد رضي الله عنها

٧٠١٢ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم خالد اسمها أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف، فولدت له هناك أمة بنت خالد، فلم يزل بأرض الحبشة حتى قدموا مع أهل السفينتين وقد بلغت أمة وعقلت، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمر وخالد ابني الزبير، وعاشت وعمرت وروت عن النبيّ ﷺ.

٧٠١٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا

(٧٠١١) ذكر الحافظ نحو هذا، وقال: لها حديث في الصحيحين والسنن الثلاثة: لم أسمع ـ يعني النبيّ ﷺ ـ يرخّص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث، الحديث... (٤/ ٤٩١).

(٧٠١٢) ذكر هذا ابن سعد وأورده عنه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٣٨) ونقل عن ابن عبد البر قوله: لم تعش امرأة ما عاشت هذه.

(٧٠١٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٤٣) ووقع عنده «عن أمها»، وهذا مخالف لسائر من خرج الخبر، وهم الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٥)، والحميدي في «مسنده» (٣٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٤٢) وما بعده. وللحديث طريق آخر عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٤)=

أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر.

٢٨٩٤ ـ ذكر فاطمة بنت عتبة بن ربيعة

٧٠١٤ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أمه، عن فاطمة بنت عتبة: أن أبا حذيفة ذهب بها وبأختها هند يبايعان رسول الله ﷺ، فلما اشترط عليهن، قالت هند: أوَتعلم في نساء قومك من هذه الهنات والعاهات شيئاً؟ فقال لها أبو حذيفة: إيهاً فبايعيه فإنه هكذا يشترط.

٢٨٩٥ ـ ذكر حمنة بنت جحش وليست بأخت زينب هذه غيرها

٧٠١٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وحمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجّاد وبه [٤/ ٦٧] كان يكنى، وعبد الله بن طلحة.

٧٠١٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة بن الفرج، ثنا زيد بن

= كذلك. وقال موسى بن عقبة في رواية للطبراني (٢٥/ ٢٤٣): لم أسمع أحداً يقول: سمعت النبيّ ﷺ إلا أمّ خالد. قلت: وهو حديث صحيح.

(٧٠١٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩٠٤)، وقد خالف في «سنده» إلا أن عنده فيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو فيه ضعف. وقال في «المجمع» متروك ووثقه حجاج بن الشاعر (٦/ ٣٩).

(٧٠١٥) وهم الحاكم في هذا، فإنه ليس إلا حمنة بنت جحش واحدة هي أخت زينب أمّ المؤمنين، وهذا الذي ذكره هنا عن الواقدي، هو حال حمنة أخت أمّ المؤمنين، وهي والدة محمد بن طلحة السجاد، وانظر «الإصابة» (٤/ ٢٧٥)، وابن سعد قد أورد كلام الواقدي هذا مع الحديث المتقدم في ترجمة حمنة من قبل في ذكر وفاة زوجها مصعب وقوله ﷺ: «إن للرجل لشعبة...».

(٧٠١٦) لم أقف عليه من مسند حمنة، وهو حديث محفوظ عن جماعة من الصحابة غيرها كخولة بنت قيس، وعمرة بنت الحارث، وإسناد هذا الخبر رجاله ثقات، ولا أحسب الخطأ في هذا السند إلا من أبي عتبة بن الفرج، فقد ضعّفه ابن عوف، وقال ابن عدي لا يحتج به، لكن قال ابن أبي حاتم محله الصدق، وله ترجمة مطوّلة في «اللسان» (١/ ٢٤٥).

يحيى بن عبيد، حدّثني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن حمنة رضي الله عنها: أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«ألا إنّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خضرَةٌ، فَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَالِ الله وَرَسُولِهِ لَيسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلا النارِ»**.

٢٨٩٦ ـ ذكر أم قيس بنت محصن رضي الله عنها

٧٠١٧ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم قيس بنت محصن بن خوات أخت عكاشة بن محصن أسلمت قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها، وعاشت بعد رسول الله ﷺ وروت عنه.

٧٠١٨ * ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا سعيد أبو غانم مولى سليمان بن علي، ثنا نافع أن أم قيس حدّثته: أن رسول الله ﷺ خرج بها آخذاً بيدها في سكة المدينة حتى انتهى إلى البقيع الغرقد فقال: **«يَا أمُ قيسٍ»** قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: **«أَتَرَيْنَ هٰذِهِ المَقْبَرَة»**؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: **«يُبْعَثُ مِنْهَا سَبْعونَ أَلْفاً يَوْمَ القِيَامَةِ بِصُورَةِ القَمَرِ لَيلةِ البَدْرِ يَدْخُلُونَ الجَنةَ بِغَيرِ حِسَابٍ»**، فقام عكّاشة فقال: وأنا يا رسول الله قال: **«وَأَنْتَ»**، فقام آخر، فقال: وأنا؟ فقال: **«سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ»**.

٢٨٩٧ ـ ذكر جذامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها

٧٠١٩ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: جذامة بنت جندل بن وهب الأسدية، أسلمت بمكة قديماً وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

(٧٠١٧) لها ترجمة في «الإصابة» (٤/٤٨٦)، وقد ذكر الذي هنا.

(٧٠١٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٤٥) من طريق سعد ـ ولم يقل سعيد ـ أبي عاصم به، قال في «المجمع» (٤/١٣): فيه من لم أعرفه.

(٧٠١٩) لها ترجمة في «الإصابة» (٤/ ٢٥٩).

٢٨٩٨ ـ ذكر النساء اللاتي هاجرن مع شدة أهلهن

٧٠٢٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا عمرو بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: أوعبت بنو غانم بن دودان في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة: زينب، وأم حبيبة، وحمنة بنات جحش، وآمنة بنت رقيش، وأم حبيبة بنت بنانة، وجذامة بنت جندل، وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من الأوس قد شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً، وعاشت جذامة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه، وقد روت عائشة عن جذامة .[٦٨/٤]

٢٨٩٩ ـ العزل هو الوأد الخفي

٧٠٢١ ـ **حدثناه** أبو محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب ومالك بن أنس **قالا**: ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل، حدّثني عروة، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ عن جذامة ابنة وهب الأسدية عن رسول الله ﷺ أنه هم أن ينهى عن الغيال قال: **«فَنَظَرْتُ فَإِذَا فَارِسَ والروم يَغِيلَونَ فَلا يَضُرُّ ذٰلِكَ أَوْلادَهَمْ»** قالت: وسُئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: **«هو الوأد الخفي»**.

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث مالك بن أنس عن أبي الأسود دون الزيادة فإنها ليحيى بن أيوب.

٢٩٠٠ ـ ذكر صفية بنت شيبة بن عثمان رضي الله عنهما

٧٠٢٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٧٠٢٠) أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٤٣) عن الواقدي بهذا الإسناد.

(٧٠٢١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦١)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٥)، وابن سعد (٨/ ٢٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٥٣٤) وما بعده، ومسلم في «صحيحه» (١٤٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٢١٥٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٦)، والدارمي في «السنن» (٢٢٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠١١)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٢٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٦٥).

(٧٠٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨١٠)، وهو حديث صحيح.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة بن عثمان قالت: والله لكأني أنظر إلى نبيّ الله ﷺ تلك الغداة حين دخل الكعبة ثم خرج منها ووقف على بابها، وإن في يده لحمامة من عيدان كانت في الكعبة، فكسرها فخرج بها حتى إذا كان على باب الكعبة رمى بها.

٢٩٠١ ـ ذكر فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها

٧٠٢٣ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى تزوجها عبد الله بن جحش بن رباب فولدت له محمد بن عبد الله بن جحش، عاشت فاطمة بنت أبي حبيش ورأت رسول الله ﷺ وروت عنه.

٢٩٠٢ ـ ذكر بسرة بنت صفوان رضي الله عنها

٧٠٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي أخت عقبة بن أبي معيط لأمه وهو جد عبد الملك بن مروان [٤/ ٦٩] وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، عاشت بسرة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه الخبر في الوضوء من مسّ الذكر، مشهور.

٢٩٠٣ ـ ذكر برة بنت أبي تجرأة رضي الله عنها

٧٠٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وبرة بنت أبي تجرأة مولى بني عبد الدار يقولون: نحن من اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار، وله فيهم ولادات، وأبو تجراة ابن أبي فكيهة واسمه يسار، وقد روت برة عن رسول الله ﷺ.

(٧٠٢٣) لها ترجمة في «الإصابة» (٤/ ٣٨١)، ذكر فيها الذي هنا.

(٧٠٢٤) ترجم لها في «الإصابة» (٤/ ٢٥٢)، وقد تقدم حديثها في الوضوء من مسّ الذكر عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٦) فانظره.

(٧٠٢٥) كذلك أورد ابن سعد ونقله عنه في «الإصابة» (٤/ ٢٥٠).

٢٩٠٤ ـ سلام الأشجار والأحجار على النبي

٧٠٢٦ * ـ **حدّثني** محمد بن عمر، حدّثني علي بن محمد بن عبيد الله العمري، حدّثني منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمه صفية، عن برة بنت أبي تجرأة قالت: إن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوّة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويقضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمرّ بحجر ولا بشجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، وكان يلتفت عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى أحداً.

٢٩٠٥ ـ ذكر حبيبة بنت أبي تجرأة رضي الله عنها

٧٠٢٧ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، حدّثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا الخليل بن عمر قال: سمعت ابن أبي نبيه يحدّث عن جدته صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت: كانت لنا صفة في الجاهلية قالت: فاطلعت من كوة بين الصفا والمروة فأشرفت على رسول الله ﷺ وإذا هو يسعى ويقول لأصحابه: «**اسْعوا فَإِنَّ الله تعالى كَتَبَ عَلَيْكُم السَّعْيَ**» قالت: رأيته في شدة السعي يدور الإزار حول بطنه حتى رأيت بياض أبطيه وفخذيه.

٧٠٢٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا عبد الله بن المؤمل المكي، عن عمر بن عبد الرحمٰن بن محصن، حدّثني عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة بنت أبي تجرأة قالت: دخلت على دار أبي حسين في نسوة من قريش ورسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي، وهو يقول لأصحابه: «**اسْعوا فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُم السَّعْيَ**».

(٧٠٢٦) هو موصول بالإسناد السابق عن الواقدي، وقد أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٤٦) من طريقة بهذا السند والمتن، وهو ضعيف.

(٧٠٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٢١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٥٩)، والشافعي (١٠٢٥)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٧٦)، (٢٤/ ٥٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٨)، وابن سعد (٨/ ١٨٠)، وهو حديث حسن بطرقه، وانظر الآتي.

(٧٠٢٨) الجمهور أخرجوه من هذا الوجه وهو أمثل. وابن المؤمل ضعيف، وما قبله يقويه.

٢٩٠٦ ـ ذكر أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم

٧٠٢٩ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وأم فروة بنت أبي قحافة [٤/ ٧٠] أخت أبي بكر الصدّيق عمة عائشة رضي الله عنها، وأمها هند بنت نفيل بن بجير بن عبيد بن قصي، زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس فولدت له محمداً وإسحاق وحبابة وقريبة.

٢٩٠٧ ـ ذكر أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها

٢٩٠٨ ـ ذكر بيعة النساء

٧٠٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن المنكدر، عن أميمة بنت رقيقة التميمية قالت: بايعت رسول الله ﷺ في النسوة من المسلمين فقلنا له: جئناك يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف، فقال رسول الله ﷺ: «**فِيما اسْتَطَعْتُنَّ**» فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، فقلنا: بايعنا يا رسول الله، قال: «**اذْهَبْنَ قَدْ بايَعْتُكُنَّ إنَّما قَوْلي لامْرَأةٍ واحِدَةٍ كَقَوْلي لِمائَةِ امْرَأةٍ**» وما صافح رسول الله ﷺ منا أحداً.

٧٠٣١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أميمة بنت رقيقة، ورقيقة أمها، وأبوها عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى أخت خديجة زوج النبيّ ﷺ واعتزبت أميمة فتزوجها حبيب بن كعب بن عتير الثقفي فولدت له النهدية، وعاشت أميمة بنت رقيقة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه.

(٧٠٢٩) ذكر ذلك في «الإصابة» (٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣).

(٧٠٣٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٤٩)، والترمذي في «الجامع» (١٥٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٥٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٢)، والحميدي في «مسنده» (٣٤١)، وهو حديث صحيح.

(٧٠٣١) ذكره ابن سعد (٨/ ٢٥٥).

٧٠٣٢ ـ **فحدثنا** بصحة ما ذكره أبو عبد الله الواقدي:

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن محمد بن المنكدر، عن أميمة خالة فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: سمعتها تقول: بايعنا رسول الله ﷺ فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً. قال: ثم ذكر نحو حديث ابن إسحاق عن ابن المنكدر.

٢٩٠٩ ـ ذكر بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث يزيد بن رومان، عن عروة، عن بريرة رضي الله عنها أنها قالت: فيَّ ثلاث من السنة: تصدق عليَّ بلحم فأهديت إلى عائشة، الحديث، وكانت علي تسع أواق، فقالت عائشة: إن شاء مواليك عددنها إليهم في ذكر الولاء بطوله(*) .[٤/ ٧١]

٢٩١٠ ـ ذكر ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها

٧٠٣٣ * ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروق، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا المنهال بن عبيد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته، فدخلت فلم أرَ شيئاً ووجدت ريح المسك، فقلت: يا رسول الله إني لم أرَ شيئاً، قال: «**إِنَّ الأَرْضَ أُمِرَتْ أَنْ تَكْفِيهِ مِنا مَعاشر الأَنْبِياء**».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: قد بقي عليَّ في الصحابيات رضي الله عنهن جماعة لم أذكرهن إيثاراً للتخفيف وخشية تطويل الكتاب، وأيضاً فإني ترجمت كتاب الصحابة للفضائل، ولست أجد الفضائل بعد أزواج رسول الله ﷺ إلا لبعضهن، فاستخرت الله سبحانه وتعالى وجعلت آخر الكتاب كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

(٧٠٣٢) مضى قبل أثر.

(*) هو كما قال عند الشيخين وغيرهما، وانظر «جامع الأصول» (٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٥٩٤٥ ـ ٧٤٢٥).

(٧٠٣٣) قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٠٣): قال أبو عمر ـ ابن عبد البر ـ: حديثها ليس بالقائم الإسناد، روى عنها أبو عبد الله المدني، وهو مجهول، قال الحافظ: أسنده المستغفري من طريق عبد الكريم الحرار عن أبي عبد الله المدني عن حاجبة عائشة ومولاتها... فذكره. قلت: وهو في سند الحاكم غير مذكور، والخبر واهٍ.

٢٩١١ ـ ذكر فضائل القبائل

وهي تراجم لم يذكرها الشيخان رضي الله عنهما في الكتابين.

٢٩١٢ ـ فمنها ذكر فضائل قريش

٧٠٣٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن أزهر، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لِلرَّجُلِ مِنْ قُرَيْش مِن الْقُوَّةِ ما للرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْر قُرَيْش»**، قال الزهري: يعني نيل الرأي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤/ ٧٢]

٢٩١٣ ـ ذكر أمانة قريش

٧٠٣٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: **«يا عُمَر اجْمَعْ لي قَوْمَكَ»** فجمعهم ثم دخل عليه، فقال: يا رسول الله قد جمعتهم فيدخلون عليك أم تخرج إليهم، فقال: **«بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ»**، فسمعت بذلك المهاجرون والأنصار، فقالوا: لقد جاء في قريش وحي فحضر الناظر والمستمع ما يقال لهم، فقام بين أظهرهم، فقال: **«هَلْ فيكُمْ غَيْرُكُم»**؟ قالوا: نعم فينا حلفاؤنا وأبناء إخواننا وموالينا، فقال رسول الله ﷺ: **«حُلَفاؤُنا مِنّا وَمَوالينا مِنّا»**، ثم قال: **«أَلَسْتُمْ تَسْمَعونَ أَوْلِيائي مِنكُم الْمُتَّقونَ فَإِنْ كُنتُمْ أُولئِكَ فَذٰلِكَ وَإِلاّ فَأَبْصِروا ثُمَّ أَبصِروا، لا يَأْتينَ النّاس بِالأَعْمالِ وَتَأْتونَ بِالأَثْقالِ فَيُعْرَضُ عَنكُمْ»**، ثم نادى فرفع صوته، فقال: **«إِنَّ قُرَيْشاً أَهْل أَمانة مَنْ بَغاهُمْ العواثر كَبَّهُ الله لِمَنْخَرِهِ»** قالها ثلاثاً.

(٧٠٣٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٨١)، (٤/ ٨٣).

(٧٠٣٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٠)، والبزار في «مسنده» (٢٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٤)، وما بعده، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٦٧)، أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٦) وقال: رجال أحمد والبزار وإسناد الطبراني ثقات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٣٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن واقد الصفار، ثنا محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرّت امرأة، فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين، فانطلقت المرأة فأخبرت النبيّ ﷺ، فخرج النبيّ ﷺ يعرف الغضب في وجهه، فقال: «**ما بالُ أقْوال تَبْلُغني عَنْ أقْوام إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى خَلَقَ السَّمٰواتِ فاختارَ العليا فأَسْكَنها مَن شاءَ مِنْ خَلْقِه، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَاختارَ مِنَ الْخَلْقِ بَني آدَمَ وَاخْتارَ مِنْ بَني آدم الْعَرَبَ، وَاخْتارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتارَ مِنْ مضر قُرَيْشاً، وَاخْتارَ مِنْ قُرَيْش بَني هاشِم، وَاخْتارَني مِنْ بَني هاشِم، فَأَنا مِنْ بَني هاشِم مِنْ خِيارٍ إلَى خِيارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَب فَبِحُبِي أَحِبُّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضي أَبْغِضُهُمْ**»، وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر.

٧٠٣٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن أنس القرشي **قالا**: ثنا عبد الله بن بكر [٤/ ٧٣] السهمي، ثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان قال: عبد الله بن بكر ولا أحسب محمداً إلا قد حدثنيه عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينما نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بتمامه نحوه.

(٧٠٣٦) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» كما في «المجمع» (٨/ ٢١٥) من هذا الوجه. فإن الهيثمي قال: فيه حماد بن واقد وهو ضعيف، يعتبر به، إلا أنه عند الطبراني (١٣٦٥٠) عن عمرو بن دينار بدل ابن المنكدر. قلت: فهذه علّة أخرى وله علّة ثالثة وهي أن محمد بن ذكوان ضعّفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث وساقه من طريقه (٢/ ٧٤)، (٢/ ٣٠١)، والحديث أخرجه من هذا الوجه، العقيلي في «الضعفاء» (٤٥٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوّة» (١/ ٦٧)، وابن قدامة المقدسي في «العلو» (١٦٥ ـ ١٦٦)، والعراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (٢/ ٢٠١)، وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٦٧) ونقل عن أبيه أنه منكر، وانظر «المجمع» (٨/ ٢١٥).

٢٩١٤ ـ من أهان قريشاً أهانه الله

٧٠٣٨ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المزكي في آخرين، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التيمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول: ثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: يا بني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أهانَ قُرَيْشاً أهانَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

٧٠٣٩ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو من أصل كتابه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، حدّثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يَرِد هَوانَ قُرَيْش أهانَهُ الله»**.

وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي، عن إبراهيم بن سعد، وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر.

٧٠٤٠ ـ **أخبرناه** أبو النضر الفقيه وأبو إسحاق القاري وأبو الحسن العنزي **قالوا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ويحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، حدّثني ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن أبي عقيل، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَن يَرِد هَوانَ قُرَيْش أَهانَهُ الله»**.

يوسف بن أبي عقيل هو ابن الحكم بلا شك، وقد صحت الرواية عن رسول الله ﷺ أن الولد لا يجني على أبيه.

(٧٠٣٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٦٤)، والبزار في «مسنده» (٢٧٨١)، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧)، وعزاه للبزار كذلك ووثق رجاله.

(٧٠٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧١)، (١/ ١٨٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٧١)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٨٤٩)، وتمّام في «فوائده» (١٥٣٦)، وهذا لفظ الترمذي.

٧٠٤١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو حذيفة، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: **«ما بالُ أقوامٍ يقولونَ إن رَحمي لا يَنفَعُ، بَلَى وَالله إن رَحمي مَوصولة في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَإنّي أيها النّاسُ فرطكم عَلى الحَوضِ فَإذا جِئتُ قامَ رِجال، فَقالَ هٰذا: يا رسولَ الله أنا فُلان، وَقالَ هٰذا** [٤/ ٧٤]: **يا رَسولُ الله أنا فُلانٌ، وَقالَ هٰذا: يا رسول الله أنا فُلانٌ، فَأقولُ قَد عَرَفتُكُم وَلٰكِنَّكُم أحدَثتُم بَعدِي وَرَجَعتُم القَهقري»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩١٥ ـ موالاة قريش أمان أهل الأرض

٧٠٤٢ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه، أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ببغداد، ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، ثنا خليد بن دعلج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمانُ أهلِ الأرضِ مِنَ الاختِلافِ المُوالاةِ لِقُرَيش، وَقُرَيش أهلُ الله، فَإذا خالَفَتها قَبيلةٌ مِنَ العَرَبِ صارَتْ حِزبَ إبليس»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٠٤١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٨) عن زهير به، وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٢٤٥٧) من طريق أبي قتيبة عن شريك عن ابن عقيل عن سعيد بن المسيب وحمزة بن أبي سعيد وقال: لا نعلم رواه هكذا ـ فجمع بين حمزة وابن المسيب ـ إلا أبو قتيبة عن شريك عن ابن عقيل. قلت: وجوه أحمد جميعها من طريق ابن عقيل، وكذا البزار والحاكم وهو ليّن، وقد تغير بآخره، هذا إن لم تتكلم على حمزة، وثبت اقتران سعيد معه، وإلا فحمزة لم يوثقه إلا ابن حبان، وسكت عليه غيره. ومثله يكون مقبولاً عند المتابعة، وإلا فهو ليّن. نعم قد جاء نحو هذا من حديث جابر بسند ضعيف عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ٣٧٦).

(٧٠٤٢) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٩)، وقد قال الذهبي: واهٍ في إسناده ضعيفان، وهو عند الطبراني في «الأوسط» (٧٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٩٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٦٥) والضعيفان: خليد والراوي عنه.

٧٠٤٣ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن طريف البجلي، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا نلقي النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«ما بَالُ أَقْوامٍ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذا رَأَوا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِي قَطَعوا حَدِيثَهُمْ، وَالله لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمانُ حَتّى يُحِبَّهُم لله تَعالَى وَلِقَرابَتِي»**.

هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس، فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكمنا له بالصحة.

٧٠٤٤ ـ **وأما حديث** يزيد بن أبي زياد **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إذا لقي قريش بعضها بعضاً لقوا بالبشاشة وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب غضباً شديداً، ثم قال: **«وَالَّذِي نَفْس مُحَمَّد بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمانُ حَتّى يُحِبَّكُمْ لله وَرَسولَهُ»**.

٧٠٤٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الفيض بن الفضل البجلي، ثنا مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال [٤/ ٧٥] رسول الله ﷺ: **«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبرارُها أُمَراء أبرارها وَفجّارُها أُمَراءُ فجّارِها وَلِكُل حَق فَآتوا كُلّ ذي حَق حَقَّهُ، وَإِنْ أَمَّرتُ عَلَيكُمْ عَبْداً حَبَشِيّاً مُجَدَّعاً فَاسْمَعوا لَهُ وَأَطيعُوا، ما لَمْ**

(٧٠٤٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٤٠)، قال البوصيري في «المصباح» (٥٠): رجاله ثقات إلا أن محمداً روايته عن العباس يقال مرسلة، رواه الإمام أحمد في «المسند» وأحمد بن منيع في «مسنده» ثنا يزيد، ثنا إسرائيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس، فذكره وللحديث شاهد في «جامع الترمذي» من حديث المطلب بن ربيعة.

(٧٠٤٤) انظر ما قبله.

(٧٠٤٥) تقدم (٣/ ١٢٣).

يُخير أَحَدَكُم بَيْنَ إِسْلامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ، فَإِنْ خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلامِهِ وَضَرْب عُنُقِهِ فَلْيقدِّم عُنُقَهُ، فَإِنَّهُ لا دُنيا لَهُ وَلا آخِرَةَ بَعْدَ إِسْلامِهِ».

٢٩١٦ ـ ذكر فضائل المهاجرين

٢٩١٧ ـ دعاء النبيّ لمهاجر مات في هجرته

٧٠٤٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، ثنا حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر أن الطفيل بن عمرو رضي الله عنه قال للنبيّ ﷺ: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس، فأتى رسول الله ﷺ لمدخر للأنصار، قال: فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل، قال: فضجر أو كلمة شِبْهه، فجاء إلى قرن فأخذ مشقصاً فقطع [براجمه]، فمات، فرآه الطفيل في المنام، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى النبيّ ﷺ، فقال: ما شأن يديك؟ قال: قيل لي: إنا لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك، قال: فقصَّها الطفيل على النبيّ ﷺ فقال: **«اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِر»** وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٤٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: **﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾** قال: هم الذين هاجروا مع النبيّ ﷺ إلى المدينة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٤٨ * ـ **أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن

(٧٠٤٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٦) بهذا السياق.
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧٠٤٧) تقدم في «التفسير»، وهو صحيح.

(٧٠٤٨) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٢٣)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٥٤)، وعزاه للبزار وضعّف شيخ البزار فيه، وليس في سند الحاكم. وإنما في سند الحاكم أحمد، قال الذهبي: واهٍ، والحديث عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٦٢) فانظره.

عبد الرحمٰن بن وهب، حدثني عمي، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ [٤/ ٧٦] قال: «**لِلْمُهاجِرِينَ مَنابِر مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسونَ عَلَيها يَوْمَ الْقِيامَةِ قَدْ أَمنوا مِنَ الْفَزَعِ**». قال: ثم يقول أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩١٨ ـ ذكر أهل بدر

٧٠٤٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل قال: قال ابن عباس: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فأطلع الله تعالى عليه نبيّه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب، فأدركا امرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها فأتيا به نبيّ الله ﷺ فقرىء عليه، فأرسل إلى حاطب فقال: «**يا حَاطِب إِنَّكَ كَتَبْتَ هٰذا الْكِتابَ**»؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: «**فَما حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ**»؟ قال: يا رسول الله إني والله لناصح لله ولرسوله ﷺ، ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي، قال عمر: فاخترطت سيفي وقلت: يا رسول الله أمكني منه، فإنه قد كفر فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابن الْخَطّابِ وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله قَدْ اطَّلَعَ عَلى أَهْلِ هٰذِه العصابَة مِنْ أَهْلِ بَدْر فَقال: اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَإِنّي قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن أبي رافع رضي الله عنه عن علي: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير إلى روضة خاخ، بغير هذا اللفظ.

(٧٠٤٩) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٦٩٥)، والحديث ثابت عند الشيخين عن علي بهذا السياق كما نبّه الحاكم، وانظر البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٩٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٥٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٠٢) وغيرهم.

٢٩١٩ ـ خيركم خيركم لمواليه

٧٠٥٠ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، حدّثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المديني، ثنا عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه قال: كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء، فقال له رسول الله ﷺ: **«مَهلاً يا طَلْحَة فإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً كَمَا شَهِدْتَ، وَخَيرُكُمْ خَيرُكُمْ لِمَوالِيهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٥١ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله تعالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ:** [٤/٧٧] **اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين **«إن الله اطلع عليهم فغفر لهم»**، إنما أخرجاه على الظن: **«وما يدريك لعلّ الله تعالى اطلع على أهل بدر»**.

٢٩٢٠ ـ ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم

٧٠٥٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا كانَ يَوم الْقِيامَةِ كُنتُ إِمامَ النَّبِيّينَ وَخَطيبَهُمْ وَصاحِبَ شَفاعَتِهِمْ غَيرَ فَخرٍ»**، ثم سمعت

(٧٠٥٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٧)، وفي «الصغير» (٢/١٢٦) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/٣٠١) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف.

(٧٠٥١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٥٤). قلت: هذا وهم، فإنهما قد أخرجا اللفظة التي ذكرها، وبالشك، كما قال، لكن ليس من حديث أبي هريرة، إنما من حديث عليّ. وحديث أبي هريرة هذا تفرّد به أبو داود.

(٧٠٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/٧١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/١٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣١٤)، وفي سنده لين إلا أنه حسن بشواهده.

رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْلا الْهِجْرَة لَكُنْتُ امْرءاً مِنَ الأَنْصارِ وَلَوْ سَلَكَتِ الأَنْصارُ وَادِياً أَوْ شعباً لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصارِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٩٢١ ـ آخر خطبة النبيّ وأمره لتكريم الأنصار

٧٠٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك أنه قال: إن آخر خطبة خَطَبَنَاهَا رسولُ الله ﷺ قال: «**يا مَعْشَرَ الْمُهاجِرِينَ إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدونَ وَإِنَّ الأَنْصارَ قَدْ انْتَهوا، وإِنَّهُمْ عَيْبَتي الّتي آوي إِلَيْها، فَأَكْرِموا محسنَهُمْ وَتَجاوَزوا عَنْ مُسِيئهم**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٥٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج النبيّ ﷺ في مرضه وقد عصب رأسه بخرقة، فقال: «**إِنَّ النّاسَ يَكْثُرونَ وَيقلّ الأَنْصار حَتّى يَكونوا في النّاسِ مِثْلَ الْملْحِ في الطّعامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُم عَمَلاً** [٤/ ٧٨] **فَلْيَقْبَل مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجاوَز عَنْ مُسِيئِهِم**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٢ ـ قول النبيّ: «إن الأنصار شعاري»

٧٠٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك أبو صخر أن يحيى بن النضر الأنصاري حدّثه أنه سمع أبا قتادة

(٧٠٥٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٥٨) عن سفيان بن حسين به، ووثق رجاله في «المجمع» (١٠/ ٣٧). قلت: وهذا سند صحيح.

(٧٠٥٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٨٩).
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

(٧٠٥٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٠٧)، وهو عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ٣٣) ووثق رجال الإمام أحمد في «المسند» (١٠/ ٣٥).

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «أَلا إِنَّ النَّاسَ دَثارَي وَإِنَّ الأَنصارَ شِعاري، وَلَوْ سَلَكَ النّاس وادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصارُ شعبةً لاتَّبَعْتُ شعبةَ الأَنْصارِ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الأَنْصارِ فَلْيُحْسِنْ إِلى مُحْسِنِهم وَلْيَتَجاوَزْ عَنْ مُسيئِهِم، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ الَّذِي بَيْنَ هٰذَيْنِ ـ وَأَشارَ إِلَى نَفْسِهِ ـ لَوْلا الهِجْرَة لَكُنْتُ امْرءاً مِنَ الأَنْصارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٣ ـ سلام النبيّ على الأنصار عند وفاته

٧٠٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة أنه دخل على رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه، فقال: «**أَقْرِىءْ قَوْمَكَ السَّلام فَإِنَّهُمْ ما عَلمتُ أَعفَّة صُبُر**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٥٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا عاصم بن سويد، حدّثني يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: جاء أسيد بن حضير الأشهلي إلى رسول الله ﷺ، وقد كان قسم طعاماً فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجة قال: وجل أهل ذلك البيت نسوة، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**تَرَكْتَنا يا أُسَيد حَتّى ذَهَبَ ما في أَيْدِينا فَإِذا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جاءَنا فَاذْكُر لي أَهْل ذٰلِكَ البَيت**»، قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر، قال: فقسم رسول

(٧٠٥٦) قال في «المجمع» (١٠/ ٤١)، أخرجه البزار في «مسنده»، وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف. قلت: نعم هو ضعيف ولكنه وهم فيه إيراده فقد أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٨٩٩) من طريق محمد بن ثابت بسنده ومتنه. وانظر «صحيح البخاري» (٣٥٨٣).

(٧٠٥٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٧٦). قلت: وقوله: «سترون بعدي أثرة...» أخرجه الشيخان، وانظر تفصيل الكلام عليه في «الإحسان» وانظر كذلك البخاري في «صحيحه» (٢٣٧٦)، والحميدي في «مسنده» (١١٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١١)، وأبا يعلى في «المسند» (٣٦٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٩٢)، وأبا داود الطيالسي في «مسنده» (١٩٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٤٤).

الله ﷺ في الناس وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، قال: فقال له أسيد بن حضير: متشكراً جزاك الله أي نبيّ الله عنا أفضل الجزاء أو قال خيراً، فقال النبيّ ﷺ: **«وَأَنْتُمْ يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ فَجَزاكُمُ الله أَطْيَبَ الْجَزاءِ»**، أو قال: **«خيراً، فَإِنَّكُمْ ما عَلِمتُ أَعفّة صُبُر وسَتَرون بعدي أَثَرَةً في الأمر والقسم، فَاصْبِروا حَتّى تَلْقوني على الْحَوض»**.

هذا [٤/ ٧٩] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٤ ـ دعاء النبيّ للأنصار ولأبناء الأنصار

٧٠٥٨ * ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، حدّثني عبد الله بن أبي يزيد، عن موسى بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: إن الأنصار اشتدت عليهم السواني، فأتوا النبيّ ﷺ ليدعو لهم أو يحفر لهم نهراً، فأخبر النبيّ ﷺ فقال: **«لا تَسأَلوني الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلاّ أُعْطِيتُمْ»**، فلما سمعوا ما قال النبيّ ﷺ قالوا: ادعُ الله لنا بالمغفرة، قال: **«اللّهُمّ اغْفِرْ للأَنصارِ وَلأَبْناءِ الأَنْصارِ وَلأَبْناءِ أَبْناءِ الأَنْصار»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٥٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استقبل غلماناً من غلمان الأنصار وإماء وعبيداً، فقال: **«وَالله إِنّي لأُحِبّكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٠٦٠ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه

(٧٠٥٨) أخرج مسلم طرفاً منه (٢٥٠٧) أعني القدر المرفوع دون القصة.

(٧٠٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٥٥٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٢٩).
وهم فيه الحاكم، وقد أخرجاه بلفظ: «أنتم أحبّ الناس إليّ».

(٧٠٦٠) صحيح، وسيعيده الحاكم مختصراً (٤/ ١٠٠).

قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس: منّا من اهتز لموته عرش الرحمٰن سعد بن معاذ، ومِنّا مَنْ حَمَتْهُ الدُبْرُ عاصم بن ثابت بن الأفلح، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنّا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم: أبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٦١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، ثنا عبد الرحمٰن بن هلال، عن جرير بن عبد الله رضي الله [٤/ ٨٠] عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المهاجرونَ وَالأنْصارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَالطَّلقاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالعُرَفاءُ مِنْ ثَقيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٥ ـ ذكر فضيلة أسلم وغفار ومزينة وغيرها

٧٠٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن عائذ الأزدي، عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعرض الخيل وعنده

(٧٠٦١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٦٠)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥)، وعزاه للإمام أحمد في «المسند» والطبراني. قال: وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح. ثم ذكر اختلافاً في السند، فلينظر.

(٧٠٦٢) قال الذهبي: صحيح غريب. والحديث في المسند (٤/ ٣٨٦)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٦٢)، وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» (١٠/ ١٩): رواه أبو يعلى عن منصور بن أبي مزاحم، والطبراني عن بكر بن سهل عبد الله بن يوسف، كلاهما عن يحيى بن حمزة عن أبي حمزة القعنبي عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير وراشد بن سعيد، عن جبير بن نفير عن عمرو بن عبسة فذكره بطوله. وانظر «المجمع» (١٠/ ٤٣).

عيينة بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: **«أنا أَعْلَم بِالْخَيْلِ مِنْكَ»** فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال رسول الله ﷺ: **«فَمَنْ خَيْر الرِّجالِ»**؟ قال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على مناسج خيولهم من رجال نجد، فقال رسول الله ﷺ: **«كَذَبْتَ بَلْ خَيْرُ الرِّجالِ رِجالُ الْيَمَنِ، وَالإِيمانُ يَمانٍ إِلى لَخْم وَجذام وَمأْكولُ حِمْيَرٍ خَيْر مِنْ آكِلِها، وَحَضرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحارِثِ، وَالله ما أُبالي لَوْ هَلَكَ الْحارِثانِ جَمِيعاً لَعَنَ الله الْملوكَ الأَرْبَعَةَ جَمْداً وَمِخْوَساً وَأَبْضَعةَ وَأُخْتَهُمْ الْعَمَرَّدَةَ»** ثم قال: **«أَمَرَني رَبِّي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشاً مَرَّتَينِ فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرني أَنْ أُصَلِّي عَلَيهِمْ فَصَلَّيْتُ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ»**، ثم قال: **«لَعَنَ الله تَمِيمَ بْنَ مرةٍ خَمْساً وَبَكْرَ بْنَ وائِلٍ سَبْعاً وَلَعَنَ الله قَبيلَتَينِ مِنْ قَبائِلِ بَني تَميم مقاعس وملادس»**، ثم قال: **«عُصَيَّةُ عَصَتِ الله وَرَسولَهُ غَير قيس وَجَعْدة وَعصَمَة»**، ثم قال: **«أَسْلَمَ وَغِفارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَخلافُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَني أَسَد وَتَميم وَغَطفانَ وَهَوازِنَ عِنْدَ الله يَوْم الْقِيامَةِ»**، ثم قال: **«شَرُّ قَبِيلَتَينِ في الْعَرَبِ نَجْرانُ وَبَنو تَغْلِب، وَأَكْثَرُ الْقَبائِلِ في الْجَنَّةِ مذْحِج»**.

هذا حديث غريب المتن. صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٨١]

٧٠٦٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَسْلَم وَغفارُ وَأَشْجَعُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَمَنْ كانَ مِنْ بَني كَعْبٍ مَوالي دُونَ النّاسِ الله وَرسوله مَوْلاهُمْ»**(*).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٢٦ ـ دعاء النبي لغفار وأسلم

٧٠٦٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا محمد بن عبد العزيز بن رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي

(٧٠٦٣) صحيح، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٢٥١٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٩٣٦) على خلاف يسير في اللفظ.

(*) كذا في الأصول.

(٧٠٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٢٠)، (٢٥٢١)، وليس عندهما آخر كما ذكر الحاكم رحمه الله.

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«غفارُ غَفَرَ الله لَها وَأَسْلَمَ سالَمَها الله أَما إِنّي لَمْ أَقُلْهُ وَلٰكِنَّ الله قالَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وللزيادة شاهد آخر بإسناد صحيح.

٧٠٦٥ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا علي بن يزيد بن أبي حكيم الأسلمي، حدّثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقوم في الصلاة فيدعو على قبائل من العرب، فيقول: **«لَعَنَ الله رعلاً وَذَكوانَ وعصيَّةَ الّتي عَصَتِ الله وَرَسولَهُ وَبَني لَحيانَ»**، ويقول: **«غفارُ غَفَرَ الله لَها وَأَسْلَمُ سالَمها الله لَسْتُ أَنا قُلْتُهُ وَلٰكِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قالَهُ»**، ثم يكبّر بعد أن يدعو على من دعا.

٢٩٢٧ ـ ذكر فضيلة أخرى للأوس والخزرج لم يقدر ذكرها من فضائل الأنصار

٢٩٢٨ ـ خصوصية الأوس والخزرج في الإسلام

٧٠٦٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا علي بن يزيد بن أبي حكيم، عن أبيه وغيره، عن سلمة بن الأكوع أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ﷺ، فلما جاء النبيّ ﷺ قال له النبيّ ﷺ: **«يا عامِرُ أَسْلِمْ تَسْلَمْ»** قال: نعم على أن لي الوبر ولك المدر، قال: **«قال هٰذا لا يكونُ أَسْلِمْ تَسْلَمْ»**، ثم قال النبيّ ﷺ: **«يا عامِرُ اذْهَبْ حَتّى نَنْظُرَ في أَمْرِكَ إِلى غَدٍ»** فأرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار، فقال: **«ماذا تَرَوْنَ أَنّي** [٤/ ٨٢] **قَدْ دَعَوْتُ هٰذا الرَّجُلَ فَأَبى أَنْ يُسْلِمَ إِلاّ أَنْ يَكونَ لَهُ الْوبرُ وَلِيَ المدرُ»**، فقالوا: ما شاء

(٧٠٦٥) حديث حسن، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٧) من طريق عمر بن راشد عن إياس به مختصراً، والطبراني في «الكبير» (٦٢٥٥) من طريق عمر كذلك، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ووثق رجاله.

(٧٠٦٦) لم أظفر بمن ذكر ليزيد رواية عن سلمة بن الأكوع، والمحفوظ كما في الذي قبله أنه يروي عنه بواسطة ولده إياس، وقد أخرج له الطبراني ثلاثة أحاديث كذلك بهذه الواسطة فهو منقطع، والله أعلم.

الله ثم شئت يا رسول الله ما أخذوا منا عقالاً إلا أخذنا منهم عقالين فالله ورسوله أعلم، فرجع عامر إلى النبيّ ﷺ فقال له: «**أَسْلِمْ تَسْلَمْ يا عامِرُ**» قال: ليس إلا ذلك فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبيّ ﷺ المدر، فأبى النبيّ ﷺ، فقال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبيّ ﷺ: «**يأبى الله ذٰلِكَ عَلَيْكَ وَأَبْناءُ قَبيلَةِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ**»، ثم ولّى عامر، فقال رسول الله ﷺ: «**اللّهُمَّ اكْفِنيهِ**» فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله، قال: فقال عامر حين أخذته الذبحة: يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر فهلك ساعة أخذته دون أهله.

٧٠٦٧ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَصْعَدُ ثنيّةَ المرارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ ما حُطَّ عَنْ بَني إِسْرائيل**»، فكان أول من صعدها خيل بني الخزرج، فقال رسول الله ﷺ: «**كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلاَّ صاحِبُ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ**» قال: وإذا هو أعرابي ينشد ضالة له، قلنا له: تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: لأن أجد ضالتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٧٠٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ جارِيَتَيْنِ مِنَ الأَنْصارِ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤/ ٨٣]

(٧٠٦٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٠).
قلت: وهم فيه الحاكم، وهو عند مسلم هكذا.

(٧٠٦٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٦٧)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٠)، وعزاه الهيثمي للإمام أحمد والبزار، ووثق رجالهما. وانظر الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٥٧)، والبزار في «مسنده» (٢٨٠٦)، وهو صحيح. والمحفوظ في الحديث: «جارتين» بإسقاط الياء الأولى.

٢٩٢٩ ـ ذكر فضيلة بني تميم

٧٠٦٩ ـ **أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا منصور، ثنا مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ﷺ لا أبغض تميماً بعدهن أبداً، كان على عائشة نذر محرر من ولد إسماعيل فَسُبِيَ سبيٌ من بني العنبر، فقال لعائشة: **«إِنْ سَرَّكِ أَنْ تَفِيْ بِنَذْرِكِ فأعتقي مُحَرَّرَاً مِنْ هؤلاء»** فجعلهم من ولد إسماعيل، وجيء بنعم من نعم الصدقة لبني سعد، فلما رآها راعه، فقال: **«هذه نَعَمُ قومي»** فجعلهم قومه، وقال: **«هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالاً فِي المَلاَحِمِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٣٠ ـ ذكر فضائل هذه الأمة على سائر الأمم

٢٩٣١ ـ شرح ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾

٧٠٧٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جدّه: أنه سمع النبيّ ﷺ في قول الله عزّ وجل: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾ قال: **«أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى الله عزّ وَجَلّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد تابع سعيد بن إياس الجريري بهذا في رواية عن حكيم بن معاوية، وأتى بزيادة في المتن.

٧٠٧١ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود (ح)، وأنبأ أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن سلمة **قالا**: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَنْتُمْ تُوَفُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ أَكْرَمُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ وَأَفْضَلُهُمْ»**.

(٧٠٦٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٢٥) وغيرهما.
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٧٠٧٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٨٨)، (٤٢٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٥)، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٦٩).

(٧٠٧١) انظر ما قبله.

٧٠٧٢ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ تجرّونهم بالسلاسل فتدخلونهم الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٨٤]

٢٩٣٢ ـ باب: في ذكر فضائل التابعين

٧٠٧٣ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة يحدّث عن زيد بن أرقم قال: قالت الأنصار: يا رسول الله إن لكل نبيّ أتباعاً وإنا قد اتّبعناك فاذع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم، قال: فنميت ذلك إلى عبد الرحمٰن بن أبي ليلى فقال: قد زعم ذلك زيد بن أرقم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، ثنا عمرو بن أبي عمرو، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أُناساً مِنْ أُمَّتي يأْتونَ بَعْدي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ اشْتَرى رؤْيَتي بِأَهْلِهِ وَمالِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والحديث المفسر الصحيح في هذا الباب قوله ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْني ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ**».

قد اتفقا على إخراجه.

(٧٠٧٣) صحيح، وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٤٦٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٩٠٥) و(٣٨٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٧٢)، ولفظه عندهم: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار»، وليس عندهم هذه السياقة التي هنا.

(٧٠٧٤) رجاله وثقوا. وعبد الرحمٰن تغير بآخره. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٦٦) وعزاه للبزار وقال: وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، حديثه حسن وفيه ضعف، والباقون ثقات.

٢٩٣٣ ـ ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين

٧٠٧٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، ثنا أسيد بن عبد الرحمٰن، حدّثني صالح بن محمد، عن أبي جمعة قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح قال: فقلنا: يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال: **«نَعَمْ قَوْمٌ يَكونونَ بَعْدَكُمْ يُؤْمِنونَ بي وَلَمْ يَرَوْني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٣٤ ـ ذكر أفضل أهل الإيمان إيماناً

٧٠٧٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: كنت مع النبيّ ﷺ جالساً فقال رسول الله ﷺ: **«أَتَدْرونَ أَيُّ أَهْلِ الإيمانِ أَفْضَلُ إيماناً»**؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة، قال: **«هُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ ذٰلِكَ** [٤/ ٨٥] **لَهُمْ وَما يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ الله الْمَنْزِلَةَ الّتي أَنْزَلَهُمْ بِها بَلْ غَيْرُهُمْ»**، قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة، قال: **«هُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ ذٰلِكَ وَما يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ الله الْمَنْزِلَةَ الّتي أَنْزَلَهُمْ بِها بَلْ غَيْرُهُمْ»** قال: قلنا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: **«أَقْوامٌ يَأْتونَ مِنْ بَعْدِي في أَصْلابِ الرِّجالِ فَيُؤْمِنونَ بي وَلَمْ يَرَوْني، وَيَجِدونَ الْوَرَقَ الْمعَلَّقَ فَيَعْمَلونَ بِما فيهِ، فَهٰؤُلاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الإيمانِ إيماناً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٠٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٣٧)، (٣٥٣٨) وما بعدهما، من طريق الأوزاعي به، وهو كذلك عند أبي يعلى في «المسند» (١/ ٩٠)، والدارمي في «السنن» (٢٧٤٧)، وكذا هو في «مسند الشاميين» (٢٠٦٦)، وحسّن الحافظ في «الفتح» إسناده (٧/ ٦)، وانظر «المجمع» (١٠/ ٦٦).

(٧٠٧٦) قال الذهبي: محمد ضعّفوه، والحديث أخرجه أبو يعلى والبزار كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٦٥) وسكت عليه. وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٢٨٩٧)، وقال الحافظ: فيه سيىء الحفظ. ثم أورده بعد (٢٨٩٨)، وعزاه لأبي يعلى كذلك. قال البوصيري: رواه أبو يعلى وإسحاق بن راهويه، ومداره على محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٧٠٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا جميع بن ثوب، ثنا عبد الله بن بسر صاحب النبيّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«طُوبَى لِمَنْ رَآني وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَآني وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رآني وَآمَنَ بي»**.

هذا حديث قد روي بأسانيد قريبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، مما علونا في أسانيد منها، وأقرب هذه الروايات إلى الصحة ما ذكرناه.

٢٩٣٥ ـ فضل كافة العرب

٧٠٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا سَلْمانُ لا تبغضني فَتفارِقَ دينَكَ»**، فقلت: يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هداني الله عزّ وجل؟ قال: **«تبغضُ الْعَرَبَ فَتَبغِضُني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٧٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد المهرجاني، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا أبو سفيان زياد بن سهل الحارثي، ثنا عمارة بن مهران المعولي، ثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمّا خَلَقَ الله الْخلْقَ اخْتارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتارَ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشاً، ثُمَّ اخْتارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَني هاشِمٍ، ثُمَّ اخْتارَني مِنْ بَني هاشِمٍ، فَأَنا خِيَرَةٌ مِنْ خِيرَةٍ»**.

(٧٠٧٧) قال الذهبي: جميع واهٍ، وهو في «المجمع» (١٠/ ٢٠)، وعزاه للطبراني، وقال فيه بقية وقد صرّح بالسماع فزالت شبهة تدليسه، والباقون ثقات. وسقط بسند عبد الله بن المطبوع وكذلك لم يذكره ابن كثير في «جامع المسانيد»!! وقد أورده الحافظ في «المطالب العالية» (٤٢٢٤)، وعزاه لأبي يعلى. وقد ضعّف في الحاشية لأجل تدليس بقية، وما تنبّه لقول الهيثمي في «المجمع». لكن على كل حال بقية يدلس تدليس التسوية.

(٧٠٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٢٣) من طريق قابوس به. وكذا هو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٩٣)، (٩٠٩٤) من طريقه، قال الذهبي: قابوس تكلم فيه. قلت: وقيل: أبوه لم يدرك سلمان.

(٧٠٧٩) قد اختلف فيه كما ترى، لكن للحديث شواهد.

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن بكر [٤/ ٨٦] السهمي، ثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ ﷺ نحوه.

قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن ابن عمر فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر.

٢٩٣٦ ـ حب العرب إيمان وبغضهم نفاق

٧٠٨٠ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله أن معقل بن مالك حدّثهم قال: ثنا الهيثم بن حماد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«حُبُّ الْعَرَبِ إِيمانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفاقٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٨١ * ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي في آخرين **قالوا**: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا يحيى بن يزيد الأشعري، أنبأ ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَحِبّوا الْعَرَبَ لِثلاثٍ: لِأَنّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»**.

تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج:

٢٩٣٧ ـ لسان أهل الجنة عربيّ

٧٠٨٢ * ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن الفضل، عن ابن جريج، عن

(٧٠٨٠) قال الذهبي: الهيثم متروك، ومعقل ضعيف.

(٧٠٨١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٤٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٤٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٧) كما فية «مجمع البحرين»، والضياء في «صفة الجنة» (٣/ ٧٩/ ١)، وابن عساكر (٦/ ٢٣٠/ ١)، والسخاوي في «المقاصد» ص (٢٢)، وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: قلت: بل يحيى ضعّفه أحمد وغيره وهو من رواية العلاء بن عمر والحنفي وليس بعمدة، وأما أبو الفضل فمتّهم وأظن الحديث موضوعاً. قلت: فالخبر محكوم بضعفه عنده وعند جماعة من الحفاظ، وانظر «الضعيفة» (١/ ١٩٠ ـ ١٩٣) للألباني.

عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«احفَظوني في العَرَبِ لثلاثِ خِصالٍ: لِأنّي عَرَبِيٌّ، وَالقُرآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»**.

٧٠٨٣ * ـ **قال** الحاكم رحمه الله تعالى حديث يحيى بن يزيد، عن ابن جريج حديث صحيح، إنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعاً له والمتأمل بقول المصطفى ﷺ: **«كلامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»** متهاون بالله ورسوله ﷺ فإن شواهده تنذر بالوعيد منه ﷺ لمن يختار الفارسية على العربية نطقاً وكتابة، وقد روينا في ذلك أحاديث.

٧٠٨٤ * ـ **فمنها** ما حدّثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي، ثنا أحمد بن الليث بن الخليل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجريري ببلخ، ثنا عمرو بن هارون، ثنا أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَحسَنَ مِنكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ فَلا يَتَكَلَّمَنَّ بِالفارِسِيَّةِ، فَإِنَّهُ يُورِثُ النِّفاقَ»**. [٤/ ٨٧]

٧٠٨٥ * ـ **ومنها** ما حدّثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله البيروتي، ثنا أبو فروة، حدّثني أبي، حدّثني طلحة بن زيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَكَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ زادَتْ في خُبْثِهِ، وَنَقَصَتْ مِنْ مُروءَتِهِ»**.

(٧٠٨٤) قال الذهبي: عمرو كذبه ابن معين وتركه الجماعة.

(٧٠٨٥) قال الذهبي: ليس بصحيح، وإسناده واهٍ بمرة. قلت: فيه أبو فروة.

٣٥ ـ كتاب: الأحكام

٧٠٨٦ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء بن عمر، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث النبيّ ﷺ إلى اليمن علياً، فقال: «**عَلِّمْهُمُ الشَّرائِعَ وَاقْضِ بَيْنَهُمْ**» قال: لا علم لي بالقضاء، فدفع في صدره، فقال: «**اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضاءِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٨٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلين اختصما إلى النبيّ ﷺ فقال لعمرو: «**اقْضِ بَيْنَهُما**» فقال: اقضِ بينهما وأنت حاضر يا رسول الله، قال: «**نَعَمْ عَلَى أَنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ أُجورٍ، وَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجْرٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٩٣٨ ـ أصحاب الجنة ثلاثة

٧٠٨٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا همام، عن قتادة، حدّثني العلاء بن زياد، وحدّثني يزيد أخو

(٧٠٨٦) مسلم هو الملائي الأعور ضعيف جداً.

(٧٠٨٧) قال الذهبي: فرج ضعّفوه. وقد أخرجه أبو يعلى من هذا الوجه كما في «المطالب العالية» (٢٠٧٤)، وضعّفه البوصيري بفرج بن فضالة، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٥)، وعزاه لأحمد والطبراني في «الأوسط»، وقال: وفيه سلمة بن السوم لم أجد من ترجمه بعلم. ثم ذكره مطوّلاً وعزاه للطبراني في «الكبير» وقال: وفيه من لم أعرفه انتهى. قلت: الحديث عند الشيخين بلفظ «فإن أخطأ فله أجران»، وانظر «الفتح» (١٢/ ١٨٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦٩١٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١٦).

(٧٠٨٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٨٧) وما بعده.

مطرف، وحدّثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدّثهم أن عياض بن حماد حدّثه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول في خطبته: **«أَصْحابُ الْجَنَّةِ ثلاثَةٌ: ذو سُلْطانٍ مُصَدّقٌ، وَمُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحيمٌ رَقيقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذي قُرْبى وَرَجُلٌ فَقيرٌ عَفيفٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٨٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الْمُقْسِطينَ في الدُّنْيا على منابرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ بِما أَقْسَطوا في الدُّنْيا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٤/ ٨٨] وقد أخرجاه جميعاً.

٢٩٣٩ ـ أهل الجور وأعوانهم في النار

٧٠٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عتبان بن مالك، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن، أخبرني مروان بن عبد الله مولى(*) صفوان بن حذيفة، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَهْلُ الْجورِ، وَأَعْوانُهُمْ في النّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٠ ـ لا يقبل الله صلاة إمام يحكم بغير ما أنزل الله

٧٠٩١ * ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه ومحمد بن الحسن الشامي **قالا**: ثنا الحسن بن

(٧٠٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٢٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٢١).
وهم في ذلك فهو عند مسلم فقط.

(٧٠٩٠) قال الذهبي: منكر. قلت: عيينة ضعفه أبو حاتم، وهو مترجم له في «اللسان» (٤/ ٤١٢)، ومروان بن عبد الله قال في «اللسان» (٦/ ١٦): لا يعرف هو ولا أبوه. وقال العقيلي: وحديثه غير محفوظ. وقال: مجهول بالنقل هو وأبوه ثم ساق من طريق عتبة بن عبد الرحمٰن عنه عن أبيه عن حذيفة رفعه «أهل الجور...».

(٧٠٩١) قال الذهبي: سنده مظلم، وفيه عبد الله بن محمد العدوي متّهم. قلت: وفي «اللسان» (٣/ ٣٤٢): ذكره فقال: ذكره البناني في «ذيل الكامل» وقال: سمع عمر بن عبد العزيز ولا يصح حديثه قاله العقيلي. وساق الحديث. إسناد مجهول، وأول المتن غير محفوظ.

حماد الكوفي، ثنا عبد الله بن محمد العدوي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول: حدّثني عبادة بن عبد الله بن عبادة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا أيها النّاسُ لا يَقبَلُ الله صَلاةَ إمامٍ حَكَمَ بِغَيرِ ما أَنزَلَ الله»** وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن بشر بن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ أَحَد يُؤَمَّرُ عَلى عَشَرَةٍ فَصاعِداً لا يقسِطُ فيهِمْ إلاّ جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ في الأَصْفادِ وَالأَغْلالِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولسنا بمعذورين في ترك أحاديث مخرمة بن بكير أصلاً.

٧٠٩٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه رحمه الله ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث وجعفر بن محمد بن شاكر **قالا**: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل: أن ناساً سألوا أسامة بن زيد أن يكلم لنا هذا الرجل، يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قد كلّمناه ما دون أن يفتح باباً أن لا يكون أول من فتحه ما أقول أمراؤكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُؤتى بِالْوالي الّذي كانَ يُطاعُ في مَعْصِيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَيُؤمَرُ بِهِ إلى النّارِ فَيُقْذَفُ فِيها فَتَندَلِقُ بِهِ أَقْتابُهُ، ـ يَعْني أَمْعاؤهُ ـ فَيَستَديرُ فِيها كَما يَستَديرُ الْحِمارُ في الرّحا، فَيَأتي عَلَيهِ أَهْلُ طاعَتِهِ مِنَ النّاسِ فَيقولونَ لَهُ: أَي فُلْ أَيْنَ ما كُنتَ تأْمُرُنا فَيَقولُ: كُنتُ [٤/٨٩] آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ وَأخالِفُكُمْ إلى غَيرِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٠٩٢) حديث حسن، وانظر «المجمع» (٥/ ٢٠٧)، (٥/ ٢٠٨)، فقد أورده عن جماعة من الصحابة.

(٧٠٩٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٣٣١) كما في «الفتح»، ومسلم في «صحيحه» ص (٢٢٩٠)، حديث رقم (٥١).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

٢٩٤١ ـ ذكر ستة لعنهم الله

٧٠٩٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال، عن عبد الله بن موهب، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٌ: الْمكذِبُ بِقَدَرِ الله، وَالزَّائِدُ في كِتابِ الله، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبروتِ لِيُذِلَّ ما أَعَزَّ الله، وَيُعِزُّ ما أَذَلَّ الله، وَالْمستَحِلُّ لِحَرَمِ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتْرَتي ما حَرَّمَ الله، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتي»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٩٤٢ ـ قاضيان في النار وقاض في الجنة

٧٠٩٥ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: **«الْقُضاةُ ثلاثَةٌ: قاضِيانِ في النّارِ وَقاضٍ في الْجَنَّةِ، قاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ في الْجَنّةِ، وَقاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَجارَ مُتَعَمِّداً فَهُوَ في النّارِ، وَقاضٍ قَضى بِغَيْرِ عِلمٍ فَهُوَ في النّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم.

٧٠٩٦ ـ **أخبرناه** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان وعلي بن حكيم، ثنا شريك، عن الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قاضِيانِ في النّارِ وَقاضٍ**

(٧٠٩٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٤٩)، وقد تقدم (١/ ٣٦)، (٢/ ٥٢٥)، قال الذهبي: إسحاق وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات قال فيه النسائي ليس بثقة، وقال أبو داود: واهٍ وتركه الدارقطني، وأما أبو حاتم فقال: صدوق وعبد الله فلم يحتج به أحد، والحديث منكر بمرة. قلت: قد توبع كما في كتاب «الإيمان» عند الحاكم (١/ ٣٦).

(٧٠٩٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣١٥)، قال الذهبي: ابن بكير منكر الحديث. قلت: قد توبع. وانظر ما بعده.

(٧٠٩٦) انظر ما قبله.

في الْجَنَّةِ: قاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَهُوَ في الْجَنَّةِ، وَقاضٍ قَضَى بجَوْرٍ فَهُوَ في النَّارِ، وَقاضٍ قَضَى بِجَهْلِهِ فَهُوَ في النَّارِ»، قالوا: فما ذنب هذا الذي يجهل؟ قال: «**ذَنْبُهُ أَن لا يَكونَ قاضِياً حتّى يَعْلم**».

٧٠٩٧ * ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن عامر الدهني، عن أبيه، عن أم معقل، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِنْ أَحَدٍ يكونُ على شَيْءٍ [٤/ ٩٠] مِنْ أُمورِ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَلَّتْ أَمْ كَثُرَتْ فَلا يَعْدِلُ فِيهِمْ، إلاّ كَبَّهُ الله في النَّارِ**».

هذه أم معقل بنت معقل بن سنان الأشجعي وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك: أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم فقال مروان للبواب: انظر من بالباب، قال: أبو هريرة فأذن له، فقال: يا أبا هريرة حدّثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيُوشِكُ رَجُلٌ أَنْ يَتَمَنَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيّا وَلَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النّاسِ شَيْئاً**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٩ * ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلأُمَراءِ وَوَيْلٌ لِلْعُرَفاءِ وَوَيْلٌ لِلأُمَناءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوامٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنَّ ذَوائِبَهُمْ كانَتْ مُعَلَّقَةً بالثُّرَيّا يَتَدَلْدَلُونَ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلوا عَمَلاً**».

(٧٠٩٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٣١)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٤٩) وغيرهم بمعنى هذا اللفظ الذي هنا.

(٧٠٩٨) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٩٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٤٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨٣)، وهو حديث حسن.

(٧٠٩٩) لفظ آخر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٠٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الحبشاني، عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أَبا ذَرّ إِنّي أَراكَ ضَعيفاً فَلا تأمرَنَّ على اثْنَيْنِ وَلا تَوَلّيَنَّ مالَ يتيمٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٤٣ ـ من جعل قاضياً فكأنما ذُبح بغير سكين

٧١٠١ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ جُعِلَ قاضِياً فَكَأَنَّما ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكّينٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤/ ٩١]

٢٩٤٤ ـ الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة

٧١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن الحارث بن يزيد الحضرمي: أن أبا ذرّ رضي الله عنه قال لرسول الله ﷺ: أمّرني، فقال: **«إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّها أَمانَةٌ وَإِنَّها يَوْمَ الْقِيامَةِ خِزْيٌ وَنَدامَةٌ»**.

(٧١٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٦٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٦)، وانظره بعد حديث.
وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٧١٠١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٧١)، (٣٥٧٢)، والترمذي في «الجامع» (١٣٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٠٨)، وهو حديث حسن.

(٧١٠٢) هذا الحديث من مسند أبي ذرّ، لا كما يوهم ظاهر لفظ الحاكم. هو طرف من الذي تقدم قبل حديث، وانظر ما بعده. وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد قيل عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ:

أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدرامي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أمّرني قال: **«الإِمارَةُ أَمانَةٌ، وَهِيَ يَوْمَ الْقِيامَةِ خِزْيٌ وَنَدامَةٌ، إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِحَقّ وَأَدّى بِالْحَقّ عَلَيْهِ فيها»**(*).

٧١٠٣ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن بلال بن أبي موسى، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن الحجاج أراد أن يجعله على قضاء البصرة، فقال أنس: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«مَنْ طَلَبَ الْقضاءَ وَاسْتعانَ عَلَيْهِ وُكِّلَ إِلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَم يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ»**.

٧١٠٤ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد العزيز، عن(*) إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدّثهم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَتُنْتَقَضُ عُرَى الإِسْلام عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ فَكُلَّما انْتَقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَتْ بِالّتي تَلِيها، وَأَوَّلُ نَقْضِها الْحُكْم وَآخِرُها الصَّلاةُ»**.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل هو ابن عبيد الله بن المهاجر والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه.

(*) انظر ما قبله.

(٧١٠٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٧٨)، والترمذي في «الجامع» (١٣٢٣)، (١٣٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٠٩)، وهو حديث حسن بطرقه.

(٧١٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧١٥)، والطبراني (٧٤٨٦)، والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٨١)، وعزاه لأحمد ووثق رجاله، لكن قال الذهبي: عبد العزيز ضعيف، قلت: والحديث كذلك في مسند الشاميين (١٦٠٢) من هذا الوجه، وعبد العزيز وثقه ابن حبان، وسكت عليه البخاري في «تاريخه» (٣/ ٢/ ٢١) وتحسين الحديث أولى من تضعيفه على مقتضى القواعد إلا أن يقال بأنه ليس يروي عن عبد العزيز إلا الوليد، فلا ترتفع جهالته. لكن للحديث شواهد على كل حال.

(*) الصواب: «بن».

٧١٠٥ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنِ استَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصابَةٍ وَفي تِلْكَ الْعِصابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضى لله مِنْهُ، فَقَدْ خانَ الله وَخانَ [٤/ ٩٢] رَسولَهُ وَخانَ الْمُؤْمِنينَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٠٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، ثنا جدي، ثنا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، ذلك أكثر ما أخاف عليك، فقد قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحاباةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً حَتّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٥ ـ استماع بيان الخصمين واجب على القاضي

٧١٠٧ * ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان البزار بمكة حرسها الله تعالى على الصفا، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن؟ قال: **«إذا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمانِ فَلا تَقْضِ لِأَحَدِهِما حَتّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَما سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ»** قال علي: ما زلت قاضياً.

(٧١٠٥) سنده واهٍ، وحسين بن قيس متروك.

(٧١٠٦) قال الذهبي: بكر، قال الدارقطني: متروك. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٢)، وعزاه لأحمد، وقال: فيه رجل لم يسمّ.

(٧١٠٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١١١) من هذا الوجه. وسنده قوي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٦ ـ إن الله مع القاضي ما لم يجر

٧١٠٨ ـ **أخبرنا** أزهر بن حمدون المنادى ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله مَعَ الْقاضي ما لَمْ يَجُرْ فَإِذا جارَ تَبَرَّأَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ»**.

أبو العوام هذا عمران بن داود القطان والإسناد صحيح ولم يخرجاه.

٧١٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ أبو عتبة محمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي مريم صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمينَ شَيْئاً فَاحْتَجَبَ دُونَ خلّتِهِمْ وَحاجَتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ وَفاقَتِهِمْ** [٤/ ٩٣] **احْتَجَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ دونَ خلّتِهِ وَفاقَتِهِ وَحاجَتِهِ وَفَقْرِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده شامي صحيح.

وله شاهد بإسناد البصريين صحيح عن عمرو بن مرة الجهني، عن رسول الله ﷺ:

٧١١٠ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن أبي حسن، عن عمرو بن مرة قال: قلت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَغْلَقَ بابَهُ دونَ ذَوِي الْحاجَةِ وَالْخُلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، أَغْلَقَ الله بابَ السَّماءِ دُونَ خلّتِهِ وَحاجَتِهِ وَفَقْرِهِ وَمَسْكَنِهِ»**.

(٧١٠٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣١٢) قال الترمذي: حسن غريب.

(٧١٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٣٢)، والترمذي في «الجامع» (١٣٤٨)، وهو عند الدولابي في «الكنى» (١/ ٥٣)، وفي مسند الشاميين (١٤٠٤)، وابن عساكر (١٩/ ٨٤/ ١ ـ ٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٣٢) من طرق عن يزيد بن أبي مريم به، وهو حديث صحيح، كما قال الحاكم، إن شاء الله.

(٧١١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١/ ٢٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٣١)، وأبو حسن هو الجزري مجهول، لكن للحديث سند آخر صحيح عند أبي داود في «السنن» (٢٩٤٨)، وابن عساكر (١٩/ ٨٤/ ١ ـ ٢).

٢٩٤٧ ـ الخصمان يقعدان بين يدي الحاكم

٧١١١ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: أن أباه عبد الله بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عمرو بن الزبير خصومة، فدخل عبد الله بن الزبير على سعيد بن العاص وعمرو بن الزبير معه على السرير، فقال سعيد لعبد الله: هاهنا، قال: لا، قضاء رسول الله وسنّة رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله قال: من عرض له قضاء فليقضِ بما في كتاب الله، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله عزّ وجل فليقضِ بما قضى به النبيّ ﷺ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله عزّ وجل ولم يقضِ به نبيّه ﷺ فليقضِ بما قاله الصالحون، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولم يقضِ به نبيّه ﷺ ولم يقضِ به الصالحون فليجتهد رأيه، فإن لم يحسن فليقر ولا يستحيي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والقاسم هو ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

٧١١٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن [٤/ ٩٤] قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه أبي موسى: أن رجلين ادعيا بعيراً أو دابة إلى النبيّ ﷺ وليس لواحد منهما بينة فجعله النبيّ ﷺ بينهما.

(٧١١١) حسن، وانظر «مجمع الزوائد» (٤/ ١٩٧)، و«المطالب العالية» (٢١٣٧).

(٧١١٢) صحيح، وهو عند النسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٣٠). وقال عقبة: هذا الحديث جيّد جيّد. قلت: وله شاهد عنده عن عمر موقوفاً كذلك. وفيه الحديث المشهور عن معاذ عند أبي داود في «السنن» (٣٥٩٢)، (٣٥٩٣)، والترمذي في «الجامع» (١٣٢٧)، (١٣٢٨) الذي طال الكلام في الحكم عليه، وهل هو مرفوع أم موقوف أم مرسل.

(٧١١٣) صحيح، وانظر ما بعده. وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٦١٣)، (٣٦١٤)، (٣٦١٥)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٣٠).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد خالف همام بن يحيى سعيد بن أبي عروبة في متن هذا الحديث.

٧١١٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب (ح).

وأخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن رجلين ادعيا بعيراً فأقام كل واحد منهما شاهدين، فقسمه النبيّ ﷺ بينهما.

وهذا الحديث أيضاً صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١١٥ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني أسامة بن زيد، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أتى رجلان النبيّ ﷺ يبتدران في مواريث بينهما ليس لهما بينة، فأمرهما النبيّ ﷺ أن يقتسما ويتوخيا ثم يستهما وليحلل كل واحد منهما صاحبه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه ومولى أم سلمة هو عبيد الله بن أبي رافع المخرج له في الصحيحين.

٧١١٦ * ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن أبي بكر وأحمد بن المقدام **قالا**: ثنا الفضل بن سليمان، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني عبيد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة **قال**: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: كنت عند النبيّ ﷺ فجاءه رجلان يختصمان في ميراث بينهما وليس لواحد منهما بينة، وقال كل واحد منهما لصاحبه: يا رسول الله حقي هذا الذي طلبته من فلان، قال: «**لا وَلٰكِنِ اذْهَبَا فَتَوَخّيا ثُمّ اسْتَهِما ثُمّ اقْتَسِما ثُمّ لِيَحَلِّل كُلّ واحِدٍ مِنْكُما صاحِبَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٧١١٤) انظر ما قبله.

(٧١١٥) صحيح، وانظر ما بعده.

(٧١١٦) انظر ما قبله.

٧١١٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً ادّعى عند رجل حقاً، فاختصما إلى النبيّ ﷺ [٤/ ٩٥] فسأله البينة، فقال: ما عندي بينة، فقال للآخر: «**احْلِفْ**» فحلف، فقال: والله ما له عندي شيء، فقال رسول الله ﷺ: «**بَلْ هُوَ عِنْدَكَ ادْفَعْ إِلَيْهِ حَقَّهُ**»، ثم قال له رسول الله ﷺ: «**شَهادَتكَ بِأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله كَفَّارَةٌ لِيَمِينِكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن مسلم بن السائب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا رَأَيتَ أُمَّتِي تَهابُ فَلا تَقولُ للظَّالِمِ: يا ظالِمُ، فَقَدْ تُودِّعَ مِنْهُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٩ ـ **أخبرني** علي بن محمد بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم: أن علياً رضي الله عنه بعثه النبيّ ﷺ إلى اليمن فارتفع إليه ثلاثة يتنازعون ولداً، كل واحد يزعم أنه ابنه، قال: فخلا باثنين، فقال: أتطيبان نفساً لهذا الباقي؟ قالا: لا، وخلا باثنين فقال لهما مثل ذلك، فقالا: لا، فقال: أراكم شركاء متشاكسون وأنا مقرع

(٧١١٧) عطاء بن السائب اختلط. والباقون ثقات. ولم أقف عليه بهذه السياقة نعم قد أخرج مسلم في «صحيحه» (١٧١٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٧٠) عن ابن عباس مرفوعاً: «قضى رسول الله ﷺ بشاهد ويمين».

(٧١١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٠)، (٢/ ١٦٣)، و«مكارم الأخلاق» للطبراني (٨٠).

(٧١١٩) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٧٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٧٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٨٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٤٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٩٠) من طرق عن الأجلح به. وحديثه حسن.

بينكم، فأقرع بينهم فجعله لأحدهم وأغرمه ثلثي الدية للباقين، قال: فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه.

قد أعرض الشيخان رضي الله عنهما عن الأجلح بن عبد الله الكندي وليس في رواياته بالمتروك، فإن الذي يُنْقَمُ عليه به مذهبه.

٧١٢٠ ـ **حدثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف مولى الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: كانت جارية لزمعة يطأها، وكانت تظن برجل آخر أنه كان يقع عليها، فمات زمعة وهي حامل، فولدت غلاماً بشبه الرجل الذي كان يظن به، فذكرت سودة للنبيّ ﷺ [٤/ ٩٦] فقال: «**أما الْميراثُ فَلَهُ وَأمّا أنْتِ فَاحْتَجبي مِنْهُ فَإنَّهُ لَيسَ لَكِ بِأخٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢١ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني ابن جريج، أخبرنا زياد بن سعد، عن هلال بن أسامة: أن أبا ميمونة سليمان من أهل المدينة رجل صدق قال: بينا أنا جالس عند أبي هريرة رضي الله عنه جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها، فقالت: يا أبا هريرة، ثم رطنت فقالت بالفارسية: زوجي يريد أن يذهب بابني قال: فجاء زوجها، فقال: من يحاقني، فقال أبو هريرة: إني لا أقول في هذا إلا أني سمعت أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقالت: فداك أبي وأمي إن زوجي يريد أن يذهب بابني وهو يسقيني من بئر أبي عتبة وقد نفعني، فقال: «**اسْتَهِما عَلَيْهِ**»، فقال زوجها: من يحاقني في ولدي يا رسول الله؟ فقال النبيّ ﷺ: «**يا غُلامُ هٰذا أبوكَ وَهٰذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِيَدِ أيِّهِما شِئْتَ فَأَخَذَ الْغُلامُ بِيَدِ أُمِّهِ فَانطَلَقَتْ بِهِ**».

(٧١٢٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١٨٠)، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٣١). قلت: والحديث بسياق مطوّل في البخاري في «صحيحه» (١٩٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٧٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٣٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٨٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٨ ـ إن لكل نخلة مبلغ جريدها حريماً

٧١٢٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قضى رسول الله ﷺ في النخلة والنخلتين والثلاث فيختلفون في حقوق ذلك، فقضى أن لكل نخلة مبلغ جريدها حريماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب يبلغ به إلى النبيّ ﷺ قال: **«حَريمُ قُلَيبُ العَادِيةِ خَمْسُونَ ذِراعاً، وحَريم قُلَيبُ النَادِي خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً»**.

وصله وأسنده عمر بن قيس عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«حَريمُ الْبير العادِيةِ خَمسونَ ذِراعاً، وَحَريمُ الْبيرِ النّادي خَمْسٌ [٤/ ٩٧] وَعِشْرونَ ذِراعاً»**.

٢٩٤٩ ـ ظهور شهادة الزور من أشراط الساعة

٧١٢٤ ـ **حدثنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا المسيب بن زهير، ثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات التميمي قال: سمعت محارب بن دثار يقول: أخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماهُ حَتّى يُوجِبَ الله لَهُمَا النّارَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧١٢٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٨٨)، قال البوصيري في «الزوائد» (٨٨٣) ضعيف، ومنقطع لأن إسحاق بن يحيى يروي عن عبادة ولم يدركه.

(٧١٢٣) أورده في «المجمع» (٤/ ١٢٥) وقال: فيه رجل لم يسمّ. قد وصله الحاكم نعم، لكن من أوقفه أثبت، وهو الأشبه بالصواب. الصحيح فيه الوقف، والله أعلم.

(٧١٢٤) عاصم ليّن.

٧١٢٥ * ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا بشر بن سليمان المؤذن، ثنا سيار أبو الحكم، عن طارق بن شهاب قال: كنا عند ابن مسعود رضي الله عنه فقال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ تَسْلِيمُ الخاصّةِ، وَفَشْو التّجارَةِ حَتّى تُعينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَها على التّجارَةِ، وَقَطْع الأَرْحامِ، وَظُهُورِ شَهَادَةِ الزّورِ، وَكِتْمان شَهادَةِ الْحَقّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني محمد بن مسلم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما جرّبه رسول الله ﷺ من أحد وإن قلّ فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٥٠ ـ لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء الشمس

٧١٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزني **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمرو بن مالك البصري، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا عبد الله بن سلمة بن وهرام، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الرجل يشهد بشهادة، فقال لي: **«يا ابْنَ عَبَاسٍ لاَ تَشْهَدْ إلاَّ عَلَى مَا يُضِيءُ لكَ كَضِيَاءِ الشّمْسِ»**، وأومأ رسول الله ﷺ بيده [٤/ ٩٨] إلى الشمس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٥١ ـ الصدق طمأنينة والكذب ريبة

٧١٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، ثنا محمد بن

(٧١٢٥) رواه الإمام أحمد والبزار مطوّلاً كما في «المجمع» (٧/ ٣٢٩) وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٧١٢٦) هو عند الترمذي في «الجامع» لكن انظر لزاماً ابن حبان في «صحيحه» (٥٧٣٦)، وهو حديث حسن.

(٧١٢٧) قال الذهبي: واهٍ، فعمرو قال: ابن عدي كان يسرق الحديث وابن مسمول ضعّفه غير واحد.

(٧١٢٨) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٧٥)، قال الذهبي: سنده قوي.

سعد الصوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طمأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ»**.

٧١٢٩ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن زائد بن سلام، عن جدّه ممطور، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: **«إِذا حاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٥٢ ـ لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية

٧١٣٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن عبيد الله بن محمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ بَدَوِيّ على صاحِبِ قَرْيَةٍ»**.

٧١٣١ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا مسلم بن خالد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِي الظِّنَّة ولا ذي الحِنَّة»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى،

(٧١٢٩) تقدم (١/ ١٤).

(٧١٣٠) قال الذهبي: لم يصححه المؤلف، وهو حديث منكر على نظافة سنده. قلت: هو عند أبي داود في «السنن» (٣٦٠٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٦٧).

(٧١٣١) قلت: مسلم بن خالد ما أحسبه إلا الزنجي، وهو كثير الأوهام، فكيف يكون حديثه صحيحاً.

(٧١٣٢) نعم صحيح، فإن ابن جريج وإن دلّس هنا، إلا أنه توبع، والأثر عند مسدد كما في «المطالب العالية» (٢١٤٦)، وأخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور (١٠/ ١٦٢).

أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في شهادة الصبيان قال: قال الله عزّ وجل: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهداءِ﴾ قال: ليس الصبيان ممن يرضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٣٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، ثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء بن أبي مسلم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، كانَ في سَخَطِ الله حَتّى يَنْزِعَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/٩٩]

٢٩٥٣ ـ من أعان باطلاً فقد برئت منه ذمة الله

٧١٣٤ ـ **حدّثنا** محمد بن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مَن أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ عَلَى وَلَدِ الزِّنى مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ ﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾»**.

(٧١٣٣) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» مطوّلاً، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩١) ووثق رجاله.

(٧١٣٤) عزاه الهيثمي للطبراني في الثلاثة وقال في الكبير: حنش وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدوق ـ قلت: حنش هو حسين بن قيس متروك ـ قال: وفي إسناد «الصغير»، و«الأوسط» سعيد بن رحمة وهو ضعيف (٤/ ٢٠٥)، قلت: وهو في «الكبير» (١١٢١٦) مطوّلاً من وجه آخر وفيه حمزة أبو محمد الجزري مجهول. قلت: وقد ضعّفه الذهبي بحنش أعني سند الحاكم، وسائر طرقه تدور على من ذكرنا، وانظر «الصغير» للطبراني (١/ ٨٢)، و«الأوسط» (١/ ١٩١/ ٢)، نسخة أحمد الثالث ومسند الشاميين (٦٣).

(٧١٣٥) تقدم ضمن حديث (٢/ ٢١٥).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صح ضده بإسنادين صحيحين:

٧١٣٦ ـ **أما** إلإسناد الأول **فحدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ عن ولد الزنى، قال: «**هُوَ شَرُّ الثَّلاثَةِ**».

٧١٣٧ ـ **وأما** الإسناد الثاني: **فأخبرناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَلَدُ الزنى شَرُّ الثلاثَة**».

٧١٣٨ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب، عن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: افتخرت الأوس والخزرج فقالت الأوس: منا مَنْ أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٣٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا محمد بن مسروق، عن إسحاق بن الفرات، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن النبيّ ﷺ ردّ اليمين على طالب الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١٠٠/٤]

٢٩٥٤ ـ الصلح جائز بين المسلمين إلا ما حرّم حلالاً

٧١٤٠ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي،

(٧١٣٦) انظر ما بعده.

(٧١٣٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٦٣)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢١٤).

(٧١٣٨) صحيح، وقد تقدم بتمامه (٤/ ٨٠).

(٧١٣٩) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٨٤)، وتمّام في «فوائده» (٩٣٣)، (٩٣٤)، قال الذهبي: لا أعرف محمداً وأخشى أن يكون الحديث باطلاً.

(٧١٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٩٤) مطوّلاً كالذي بعده، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٩٩)، وقال الذهبي: منكر. وانظر شاهده بعده.

ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«الصُلْحُ جائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ»**.

شاهده حديث عمرو بن عون وبه يعرف:

٧١٤١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا خالد بن مخلد، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عون، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الصُلْحُ جائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاّ صُلْحاً حَرَّمَ حَلالاً أَوْ أَحَلَّ حَراماً، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى شُروطِهِمْ إِلاّ شَرْطاً حَرَّمَ حَلالاً»**.

٧١٤٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن معاوية أبو إسحاق الكرابيسي، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه بدين كان عليه.

٧١٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد(*) بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ يبتاع، وكان في عقدته ضعف، فأتى أهله رسول الله ﷺ، فقالوا: يا نبيّ الله أحجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف، فدعاه نبيّ الله ﷺ فنهاه عن البيع قال: يا نبيّ الله إني لا أصبر عن البيع، فقال: **«إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تارِكِ الْبَيْعِ فَقُلْ ها ولا خلابَةَ»**.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧١٤١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٥٢)، وحسّنه الترمذي، مع أن كثير بن عبد الله ضعيف، ولذلك قال الذهبي: واهٍ، إلا أنه حسّن بشاهده المتقدم.

(٧١٤٢) سنده ضعيف.

(٧١٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٠١)، والترمذي في «الجامع» (١٢٥٠)، والنسائي في «الصغرى» (٢٥٢١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢١٧)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٥٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٦٢)، قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وهو كما قال.

(*) الراجح عندي أنه يحيى. والله أعلم.

٢٩٥٥ ـ ذكر قصة سرق

٧١٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له سُرّق، فأتيته وسألته فقال لي: سماني رسول الله ﷺ ولم أكُنْ لأَدَعَ [٤/ ١٠١] ذلك أبداً، فقلت: لِمَ سماك؟ قال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فابتعتهما منه، ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف فبعتهما فقضيت بهما حاجتي وغبت حتى ظننت أن العراقي قد خرج فإذا العراقي مقيم فأخذني فذهب بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال: **«ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ»**؟ قلت: قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله قال: **«اقْضِهِ»** قلت: ليس عندي، قال: **«أَنْتَ سُرّق اذْهَبْ يا عِراقِيُّ فَبِعْهُ حَتّى تَسْتَوْفِيَ حَقَّكَ»**، قال: فجعل الناس يسومونه بي ويلتفت إليهم فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نفديه منك، فقال: والله إني منكم أحق وأحوج إلى الله عزّ وجل اذهب فقد أعتقتك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٩٥٦ ـ حبس الرجل في التهمة احتياطاً

٧١٤٥ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد وأبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: إن النبيّ ﷺ حبس رجلاً في تهمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٤٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمار بن هارون:

(٧١٤٤) قال الذهبي: قال الحاكم هو على شرط البخاري، وعبد بن البيلماني ليّن ولم يحتج به البخاري، قلت: قد جاء من وجه آخر، تقدم (٢/ ٥٤).

(٧١٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٦٣٠)، والترمذي في «الجامع» (١٤١٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٦٧)، وهو حديث حسن.

(٧١٤٦) قال الذهبي: إبراهيم متروك. قلت: ومن هذا الوجه أخرجه البزار كما في «المجمع» (٤/ ٢٠٣) وضعّفه الهيثمي بإبراهيم المذكور.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن خثيم، حدّثني أبي، عن جدي عراك بن مالك، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ حبس رجلاً في تهمة يوماً وليلة استظهاراً واحتياطاً.

٧١٤٧ ـ **أخبرني** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن وبر بن أبي دليلة، عن محمد بن عبد الله بن ميمونة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الواجِدُ يحلُّ عِرْضَهُ وَعُقوبَتَه»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٥٧ ـ لعن رسول الله الراشي والمرتشي

٧١٤٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا القعنبي وأحمد بن يونس **قالا**: ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ [٤/ ١٠٢] الراشي والمرتشي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المشهور عن أبي هريرة وحديث ثوبان:

٧١٤٩ ـ **أما** حديث أبي هريرة **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم.

(٧١٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٦٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٢)، وهو حديث حسن.

(٧١٤٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٣٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٨٠)، وهو حديث مصحح، وقد أخرجه كذلك ابن ماجه في «السنن» (٢٣١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/ ٨٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٨٦)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤٦).

(٧١٤٩) حديث حسن وهو عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٥٤)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤٧)، والترمذي في «الجامع» (١٣٣٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٩٦).

٧١٥٠ * ـ **وأما** حديث ثوبان **فحدّثناه** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة حرسها الله تعالى، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة، عن ليث، عن أبي زرعة، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَعَنَ الله الرّاشيَ وَالمرتَشِيَ وَالرّائِشَ الّذِي يَمْشِي بَيْنَهُما»**.

إنما ذكرت عمر بن أبي سلمة وليث بن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول.

٧١٥١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا الحسن بن بشر بن مسلم، ثنا سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ وُلّيَ على عَشرَةٍ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِما أَحَبُّوا أَوْ كَرِهوا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَغْلَولَةٌ يداهُ إِلى عُنُقِهِ، فَإِنْ حَكَمَ بِما أَنْزَلَ الله وَلَمْ يَرْتَشِ في حُكْمِهِ وَلَمْ يَحِفْ فكّ الله عَنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَوْمَ لا غِلّ إِلاّ غِلّهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ الله تَعالى وَارْتَشَى في حُكْمِهِ وَحَابى شُدّتْ يَسارُهُ إِلى يَمِينِهِ وَرُمِيَ بِهِ في جَهَنّمَ فَلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَها خَمْسَمائَةِ عامٍ»**.

سعدان بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث ولم يخرجا عنه.

٧١٥٢ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، ثنا سهل بن عطية قال: كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف فجاء الرعل فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجل يطعن في نسبه فرجع إلى بلال فأخبره، فكبّر بلال وقال:

(٧١٥٠) رواه الطبراني في «الكبير» (١٤١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٩)، والبزار في «مسنده» (١٣٥٣)، من هذا الوجه باختلاف في سنده فإنهم قالوا: عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة، فزادوا أبا الخطاب، وهو مجهول. وليث اختلط فترك، فالسند ضعيف كما في «المجمع» (٤/ ١٩٨)، لكن المتن حسن بشواهده.

(٧١٥١) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله ثقات، كما في «المجمع» (٥/ ٢٠٦) لكنه بهذا اللفظ الذي ذكره مختصر، ثم عاد فأخرجه مطوّلاً بنحو الذي هنا، وعزاه للطبراني في «الأوسط» وقال: فيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، انتهى. أما الذهبي في «التلخيص» فقال: وسعدان ابن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث لم يخرّجا عنه.

(٧١٥٢) قال الذهبي: ما صححه ولم يصح.

حدّثني أبي عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَعَى بالنّاسِ فَهُوَ بِغَيْرِ رُشْدِهِ وَفيهِ شَيْءٌ [٤/ ١٠٣] مِنْهُ»**.

هذا حديث عن بلال بن أبي بردة له أسانيد هذا أمثلها.

٢٩٥٨ ـ من أرضى سلطاناً بسخط ربه خرج من دين الله

٧١٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ غسان بن مالك، ثنا عنبسة بن عبد الرحمٰن، عن علاق بن أبي مسلم قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَرْضَى سُلْطاناً بِسَخَطِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ دِينِ الله تَبارَكَ وَتَعالى»**.

تفرّد به علاق بن أبي مسلم والرواة إليه كلهم ثقات.

آخر كتاب الأحكام

(٧١٥٣) علاق بن مسلم أو ابن أبي مسلم مجهول، كما في «التقريب»، والخبر ضعيف الإسناد لكن له شواهد في «المجمع» (١٠/ ٢٢٤) وغيره.

٣٦ ـ كتاب: الأطعمة

٢٩٥٩ ـ ذكر معيشة النبي ﷺ

٧١٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه في مشربة، وإنه لمضطجع على خصفة، وإن بعضه لعلى التراب، وتحت رأسه وسادة محشوة ليفاً وإن فوق رأسه لإهاب عطين، وفي ناحية المشربة قرظ، فسلّمت عليه ثم جلست فقلت: يا رسول الله أنت نبيّ الله وصفوته وخيرته من خلقه، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الحرير والديباج فقال: «**يا عُمَرُ إِنَّ أُولٰئِكَ قَدْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طيّباتُهُمْ وَهِيَ وَشِيكَةُ الْإِنْقِطاعِ وَإِنّا قَوْمٌ قَدْ أُخِّرَتْ لَنا طيّباتُنا في آخِرَتِنا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٥٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن هلال الوزان، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ طَيّباً وَعَمِلَ في سُنَّةٍ وَأَمِنَ النّاسُ بَوائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» قالوا: يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير قال: «**وَسَيَكُونُ في قُرونٍ بَعْدِي**».

(٧١٥٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٣٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٧٩) مطوّلاً جداً في حديث الإيلاء وهو هكذا عند ابن ماجه في «السنن» (٤١٥٣).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٧١٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٢٠) عن إسرائيل به وقال: لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، انتهى. قلت: أبو بشر ضعيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٠٤]

٧١٥٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا الأعمش، حدّثني ثابت بن عبيد، حدّثني القاسم بن محمد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يدخل على بعض أزواجه وعندها عكة من عسل فيلعق منها لعقاً فيجلس عندها، فأرابهم ذلك، فقالت عائشة لحفصة ولبعض أزواج النبيّ ﷺ، فقلنا له: إنما نجد منك ريح المغافير فقال: **«إنّها عَسَلٌ ألْعَقُهُ عِنْدَ فُلانَةَ وَلَسْتُ بعائِدٍ فيهِ»**.

٧١٥٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المحرم ببغداد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن صالح الوزان، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن حميد وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان لأم سليم قدح، فلم أدغ شيئاً من الشراب إلا قد سقيت رسول الله ﷺ فيه العسل واللبن والنبيذ والماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٥٨ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا بسطام بن مسلم، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبي: لقد غزونا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان، قال: وهل تدري ما الأسودان؟ قال: لا، قال: الماء والتمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا

(٧١٥٦) سنده صحيح، وهو عند البخاري في «صحيحه» (٤٩١٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٧٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٧١٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٥١) وغيرهم.

(٧١٥٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٣٣٥)، وهو حديث حسن.

(٧١٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٠٢)، وعزاه في «المجمع» (١٠/ ٣٢١) كذلك للبزار، والطبراني في «الأوسط» ووثق رجاله.

(٧١٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩/ ٤٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٧٠)، (٢٩٧١)، (٢٩٧٢)، (٢٩٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٥٧)، (٢٣٥٨)، (٢٤٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٤٤)، (٣٣٤٦)، (٤١٤٤)، (٤١٤٥).

وهم فيه الحاكم وقد خرّجاه.

صفوان بن عيسى، ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن كان ليأتي على آل محمد ﷺ الشهر ونصف الشهر وما يوقد في بيوتهم نار لمصباح ولا لغيره، قلت لها: ما كان يعيشكم قالت: التمر والماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٦٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن منيع، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا مسعر، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما أكل محمد ﷺ [٤/ ١٠٥] في يوم أكلتين إلا أحدهما تمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الأعلى، أنبأ سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: جاورت أبا هريرة سنتين فقال: يا ابن شقيق أترى هذه الحجر لحجر النبيّ ﷺ؟ لقد رأيتنا عندها وما لأحد منا طعام يملأ بطنه، حتى إن أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمصه بالحبل أو بالعقلة من العقل، فوالذي نفسي بيده لقد رأيتني وقسم النبيّ ﷺ بيننا تمراً فأصاب كل واحد منا سبع تمرات وكان في سبعي حشفة، فما يسرني تمرة جيدة بها، قال: قلت: لِمَ يا أبا هريرة؟ قال: لأنها شدت لي من مضاغي فجعلت أعلكها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٦٢ ـ **أخبرنا** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو كريب، ثنا ابن أبي عدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ

(٧١٦٠) هو طرف من الذي قبله.
وهم فيه الحاكم.

(٧١٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١١٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٧٦)، بمعنى الذي هنا وليس بهذا اللفظ، وانظر ابن ماجه في «السنن» (٤١٥٧).

(٧١٦٢) هو طرف من حديث عائشة المتقدم.
وقد وهم فيه الحاكم.

مصباح ولا غيره، قال: قلنا: أي أُمّاه فبِمَ كنتم تعيشون؟ قالت: بالأسودين التمر والماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٠ ـ الأطيبان التمر واللبن

٧١٦٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا طلحة بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يسمي التمر واللبن: الأطيبان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦١ ـ الوضوء قبل الطعام وبعده بركة

٧١٦٤ ـ **حدّثنا** الحارث بن أبي أسامة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة الوضوءُ قَبْلَ الطعام بَرَكَةُ الطعام، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «**الوضوءُ** [٤/ ١٠٦] **قَبْلَ الطّعامِ وَبَعْدَ الطّعامِ بَرَكَةُ الطّعامِ**».

تفرد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركها في هذا الكتاب.

٢٩٦٢ ـ كان النبيّ لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء سوى الجنابة

٧١٦٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني

(٧١٦٣) قال الذهبي: طلحة ضعيف.

(٧١٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٦١)، والترمذي في «الجامع» (١٨٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٩٢)، وتمّام في «فوائده» (٩٦٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤١)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣/ ١٨٧/ ١)، وقال الذهبي: مع ضعف قيس فيه إرسال. قلت: وخال ابن أبي حاتم عن أبيه في «العلل» (٢/ ١٠)، حديث منكر، وقد تقدم (٣/ ٦٠٤).

(٧١٦٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ١٤١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٩٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٥٩)، والترمذي في «الجامع» (١٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٢٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٨٧)، والبزار كما في «التلخيص» (١/ ١٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٨٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢/ ٤١)، وقد اختلف الحفاظ في هذا الحديث كثيراً، ما بين مصحح ومضعف.

أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي سلمة قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد، أحسب فبعثهما وجهاً، فقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جاء فقرأ القرآن فرآنا أنكرنا ذلك، فقال علي رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثم يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم ويقرأ القرآن ولا يحجبه ـ وربما قال: ولا يحجزه ـ عن قراءة القرآن شيء سوى الجنابة أو إلا الجنابة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٣ ـ إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله

٧١٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن كيسان، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما أتوا بَيْتَ أبي أيوب فلما أكلوا وشبعوا قال النبيّ ﷺ: **«خُبزٌ وَلَحمٌ وَتَمرٌ وَبُسرٌ وَرُطَبٌ، إذا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هٰذا فَضَرَبْتُم بِأَيْدِيكُمْ فَكُلوا بِسْمِ الله وَبَرَكَةِ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦٧ * ـ **أخبرنا** يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو السكسكي، ثنا عبد الله بن بسر قال: قال أبي لأمي: لو صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فصنعت ثريدةً تُقَلِّلُ فانطلق أبي فدعاه، فوضع يده عليها، ثم قال: **«كُلُوا بِسْمِ الله»**، فأخذوا من نحوها فلما طعموا دعا لهم فقال: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبارِكْ لَهُمْ وَارْزُقْهُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/١٠٧]

(٧١٦٦) سنده حسن.

(٧١٦٧) أخرجه النسائي في «الكبرى» من طريق صفوان بن عمرو كما في «تحفة الأشراف» (٤/ ٢٩٤)، و«جامع المسانيد» (٧/ ٣٣٩)، وهو حديث قوي الإسناد.

٧١٦٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سليمان رضي الله عنه قال: صنعت طعاماً فأتيت به النبيّ ﷺ وهو جالس فوضعته بين يديه، فقال: «**ما هٰذا**»؟ قلت: هدية فوضع يده، وقال لأصحابه: «**كُلوا بِسْمِ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦٩ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الهمداني، ثنا عفان، ثنا هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة، عن عبيد الله بن عبيد بن عمير، عن أمّ كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طعاماً فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله، فَإِنْ نَسِيَ في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله في أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي حذيفة، عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ أنه أتي بطعام فجاء أعرابي كأنما يطرد، فتناول، فأخذ النبيّ ﷺ يده، ثم جاءت جارية، فكأنما تطرد فأخذ النبيّ ﷺ بيدها، ثم قال: «**إِنَّ الشَّيطانَ لَمّا أَعْيَيْتُموهُ جاءَ بِالأَعْرابِيِّ وَالْجارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهِما الطَّعامَ إِذا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ، بِسْمِ الله كُلوا**».

قال الحاكم أبو حذيفة هذا اسمه سلمة بن صهيب، وقد روي عن عائشة والحديث صحيح ولم يخرجاه.

(٧١٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٤٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٦١٥٥) مطوّلاً، من طريق إسرائيل به ووثق رجاله في «المجمع» (٨/ ٢٤١).

(٧١٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٦٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٦٤)، والترمذي في «الجامع» (١٨٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١١٤)، وهو حديث مصحّح.

(٧١٧٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠١٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٦٦) وغيرهما.
وقد وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

٧١٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن جابر بن صبح، حدّثني المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي وصحبته إلى واسط فكان يسمي في أول طعامه وآخره فسألته رأيت قولك في آخر لقمة بسم الله في أوله وآخره قال: أخبرك عن ذاك أن جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب النبيّ ﷺ سمعته يقول: إن رجلاً كان يأكل والنبيّ ﷺ ينظر، فلم يسمّ بالله حتى كان في آخر طعامه، فقال: بسم الله أوله وآخره، فقال النبيّ ﷺ: **«ما زَالَ الشّيطانُ يأْكُلُ مَعَهُ حَتّى سَمّى** [٤/١٠٨] **فَما بَقِيَ في بَطْنِهِ شَيْءٌ إلاّ قاءَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٢ * ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن يهودية أهدت شاة إلى رسول الله ﷺ سميطاً، فلما بسط القوم أيديهم قال لهم النبيّ ﷺ: **«كُفّوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنّ عُضْواً مِنْ أَعْضائِها يُخْبِرُني أَنّها مَسْمُومَةٌ»** قال: فأرسل إلى صاحبتها، فقال: **«أَسَمَمْتِ طَعامَكِ هٰذا»**؟ قالت: نعم أحببت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت صادقاً علمت أن الله سيطلعك عليه، فقال رسول الله ﷺ: **«اذْكُروا اسْمَ الله وَكُلوا فَأَكَلْنا فَلَمْ يَضُرّ أَحَداً مِنّا شَيْئاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٤ ـ كان النبيّ يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه

٧١٧٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان

(٧١٧١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٦٨)، والمثنى بن عبد الرحمٰن مستور، فالسند ضعيف، وقد ضعفه ابن حجر بقوله: غريب، كما في «تخريج الأذكار» لابن علان، والله أعلم.

(٧١٧٢) أخرجه البزار من طريق سهل بن حماد، كما في «جامع المسانيد» (٣٣/٤٨٣) بالسند والمتن. وكذا في «كشف الأستار» (٢٤٢٤)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٩٥)، رواه الإمام أحمد والبزار ورجاله ثقات.

(٧١٧٣) قال الذهبي: في سنده مجهول. قلت: ليس في سنده من هو مجهول إلا أن يكون تحرف كما هو في المطبوع «عن» إلى «بن» فالصواب عاصم عن المسيب بن رافع، لا «عاصم بن المسيب بن رافع» وقد أخرجه أبو داود (٣٢) من طريق يحيى بن أبي زائدة به في «الطهارة»، أو تحرف عنده كما في المطبوع عندنا «بن» إلى «بنت» وحارثة رجل، وهو صحابي معروف. وكذا تحرف في الطبراني=

الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم بن(*) المسيب بن رافع، عن حارثة بنت(*) وهب الخزاعي، حدّثتني حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعل يساره لما سوى ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة والحسين بن الفضل **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا أكلنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لا نبدأ حتى يكون رسول الله ﷺ هو يبدأ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٥ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان في بعض أصحابه إذ أقبل [٤/١٠٩] عثمان رضي الله عنه يقود بعيراً عليه غرارتان، محتجز بعقال ناقته، فقال له النبيّ ﷺ: «**ما مَعَكَ**»؟ قال: دقيق وسمن وعسل، فقال: «**أَنِخْ**» فأناخ، فدعا النبيّ ﷺ ببرمة عظيمة فجعل فيها من ذلك الدقيق والسمن والعسل، ثم أنضجه، فأكل النبيّ ﷺ وأكلوا، ثم قال لهم: «**كُلوا فَإِنَّ هٰذا يُشْبِهُ خَبِيصَ أَهْلِ فَارِس**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= المطبوع فعنده «جارية بن وهب» (٢٣/٣٤٦)، وقد رواه الطبراني من وجه آخر عن عاصم فأسقط منه ذكر جارية (٢٣/٣٤٧) وزاد في المتن، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/٢٨٧)، وأبي يعلى (٢/٣٣٦).

(*) «عن».

(*) بن.

(٧١٧٤) سنده صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٦٤)، وأبي يعلى كذلك (٤/٩١).

(٧١٧٥) رواه الطبراني من طريق الوليد بن مسلم، كما في «جامع المسانيد» (٨/٥٣) رقم (٥٦٣٩)، وعزاه في «المجمع» للطبراني في الثلاثة (٥/٣٧)، وقال: رجاله ثقات، قلت: نعم، لكن الوليد يدلّس، فلينظر هل سائر رواياته بالعنعنة كما هنا.

٢٩٦٥ ـ ذكر وفد بني المنتفق

٧١٧٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سليم المكي، ثنا إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ، فقدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين، فأمرت لنا بحريرة فصنعت لنا وأتينا بقناع، والقناع الطبق فيه تمر، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال لهم: «**أَصَبْتُمْ شَيْئاً أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ**»، فقلنا: نعم يا رسول الله قال: فبينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس قال: فرفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة ينفر، فقال رسول الله ﷺ: «**ما وَلَدَتْ يا فُلان**»؟ قال: بهمة، قال: «**فَاذْبَحْ لنا مكانَها شاةً**»، ثم أقبل علينا، فقال: «**لا تَحْسَبَنَّ**» ولم يقل: لا يحسبن، «**أَنَّا مِنْ أَجْلِكُمْ ذَبَحْناها، لنا غَنَمٌ مائةٌ وَلا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذا وُلِدَ للرّاعي بهمة ذَبَحْنا مكانَها شاةً**» قال: قلت: يا رسول الله إن لي امرأة، فذكر من طول لسانها وبذائها فقال: «**طلّقْها**» فقلت: إن لي منها ولداً، قال: «**فَمُرْها**» يقول: عظها، «**فَإِنْ يَكُ فيها خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلا تَضْرِبْ ظَعينَتَكَ كَضَرْبِكَ أَمَتَكَ**»، قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء، قال: «**أَسْبِغِ الْوُضوءَ وَخَلّلِ الأَصابِعَ وَبالِغْ في الاسْتِنْشاقِ إِلاّ أَنْ تَكونَ صائِماً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٦ ـ رغبته ﷺ إلى اللحم

٧١٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جابر رضي الله عنه قال: جعلنا للنبيّ ﷺ فخارة، فأتيته بها فاطلع في جوفها، فقال: «**حسبته لحماً**».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان إسحاق بن أبي طلحة سمع من جابر ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح لمحبة رسول الله ﷺ اللحم.

(٧١٧٦) تقدم (١/ ١٤٧)، (٢/ ٢٣٢).

(٧١٧٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٤)، من طريق أبي هلال به، ورجاله ثقات إلا أن أبا هلال فيه لين. ولم أرَ من تابعه.

٧١٧٨ * - **وشاهده** ما حدّثنيه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ومحمد بن غالب بن حرب [٤/ ١١٠] **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قتل أبي ترك عليّ ديناً، فذكر الحديث بطوله وذكر فيه قلت لامرأتي: إن رسول الله ﷺ يجيئنا اليوم نصف النهار فلا تؤذي رسول الله ﷺ ولا تكلميه، قال: فدخل وفرشت له فراشاً ووسادة، فوضع رأسه ونام فقلت لمولى لي: اذبح هذه العناق وهي داجن سمينة والوحا والعجل أفرغ قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك، فلم نزل فيها حتى فرغنا وهو نائم فقلت له: إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطهور وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم فلا يفرغن من وضوئه حتى نضع العناق بين يديه، فلما قام قال: «**يا جابِرُ ائْتِني بِطَهُورٍ**» فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق بين يديه، فنظر إليّ، فقال: «**كَأَنَّكَ عَمِلْتَ حيساً بِلَحْمٍ ادْعُ لي أَبا بَكْرٍ**»، ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فضرب رسول الله ﷺ بيده، وقال: «**بِسْمِ الله كُلوا**» فأكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٧ - أطيب اللحم لحم الظهر

٧١٧٩ - **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا مسعر، عن رجل من بني فهم أرى اسمه محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ**».

(٧١٧٨) سنده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد عن عفان بن مسلم به بالإسناد والمتن إلا أنه طوّل في المتن كثيراً (٣/ ٣٩٧).

(٧١٧٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٠٨) من هذا الوجه، وكذلك الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٣)، (١/ ٢٠٥)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» كذلك من طريق آخر عن المسعودي، فقال: شيخ من الحجاز. والمسعودي اختلط، وقال البوصيري في «الزوائد» (١١٣٨): رواه الطيالسي في «مسنده» عن المسعودي عمن سمع عبد الله بن جعفر. ورواه الحميدي عمن سمع عبد الله بن جعفر، ورواه النسائي في الوليمة عن مسعر عن رجل من فهم، وكذا الترمذي في «الشمائل». وسكت عليه. بعد أن ذكر طريق الحاكم هذه كذلك. قلت: فالخبر لا يخلو من كلام، لا سيّما وقد صح أنه كان يعجبه لحم الذراع، وانظر «الجامع» (٥٥٨٢).

وقد رواه رقبة بن مصقلة عن هذا الفهمي ولم ينسبه.

٧١٨٠ ـ **أخبرناه** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن مصعب النخعي **قالا**: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جرير عن رقبة بن مصقلة، عن رجل من بني فهم، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «**أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ**».

قد صحّ الخبر بالإسنادين ولم يخرجاه.

٧١٨١ * ـ **أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الشيباني وعبد الله بن محمد بن ناجية **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثنا أبي عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام [٤/ ١١١] قال: أمرني أبي بحريرة فصنعت، ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فإذا هو في منزله، فقال: «**ما هٰذا يا جابرُ أَلَحْمٌ هٰذا**»؟ قلت: لا يا رسول الله ولٰكنها حريرة أمرني بها أبي، فصنعت ثم أمرني فحملتها إليك ثم رجعت إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فما قال لك؟ قلت: قال: «**أَلَحْمٌ هٰذا يا جابِرُ**»؟ قال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فذبحها وشواها ثم أمرني بحملها إليه، فقال: حملتها إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**جَزى الله الأَنْصارَ عَنّا خيراً، وَلا سيّما عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو بْنِ حرام وَسَعْدَ بْنَ عُبادَةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٨ ـ قبول النبيّ عجز أرنب مشوي

٧١٨٢ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنساً يقول: أَنْفَجْتُ أرنباً بالبقيع فاشتدّ في إثرها، فكنت في من اشتد فسبقتهم إليها، فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة، فأمر بها فذبحت ثم شويت فأعجز عجزها، فأرسل به معي

(٧١٨١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٢١)، وفي «المجمع» (٩/ ٣١٧) عزاه للبزار ووثق رجاله.

(٧١٨٢) هذا الحديث من ثلاثيات «المسند» (٣/ ٢٣٢)، فقد أخرجه عن علي به، وعلي صدوق يخطىء ويصرّ.

إلى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «ما هٰذا»؟ قلت: عجز أرنب بعث بها أبو طلحة إليك فقبله مني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٨٣ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدّثني سعيد بن أبي هلال: أن عبد الله بن عبيد الله حدّثه عن أبي غطفان، عن أبي رافع قال: كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة فيأكل منه ثم يخرج إلى الصلاة.

٧١٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس في فوائد ابن عبد الحكم، أنبأ محمد بن عبد الله بن الحكم، أخبرني أبي وشعيب بن الليث، ثنا الليث بن سعد، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبيد الله بن أبي رافع: أن أبا غطفان المري حدّثه عن أبي رافع قال: كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة وقد توضأ للصلاة فيأكل منه، ثم يخرج إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٨٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أنبأ عبد الرحمٰن بن [٤/ ١١٢] إسحاق، ثنا عبد الرحمٰن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، عن صفوان بن أبي أمية قال: رآني رسول

(٧١٨٣ ـ ٧١٨٤) صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٨ ـ ٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٠٥)، ومسلم في «صحيحه» عن ابن وهب بهذا السند والمتن (٣٥٧).
وقد وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧١٨٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٠)، والترمذي في «الجامع» (١٨٣٦) من طريق سفيان عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث، وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وفات الترمذي هذه الطريق وهي عند أبي داود في «السنن» (٣٧٧٩) أيضاً. وقال أبو داود عقبها: عثمان لم يسمع من صفوان لكن له طريق ذكرها المزي في «تحفة الأشراف» (٤/ ١٩٠) عن عثمان بن عبد الرحمٰن عن محمد بن زياد الجمحي عن الفضل بن عباس عن صفوان. قلت: والحديث بطرقه وشواهده يحسن، وانظر «الفتح» (٩/ ٤٧٧).

الله ﷺ وأنا آخذ اللحم من العظم بيدي، فقال لي: «**يا صَفْوان**» قلت: لبيك، قال: «**قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٦٩ ـ النهي عن أكل الشريطة

٧١٨٦ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا تَأْكُلِ الشَّرِيطَةَ فَإِنَّها ذَبيحَةُ الشَّيطانِ**». قال ابن المبارك: والشريطة أن يخرج الروح منه بشرط من غير قطع الحلقوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٨٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم فيقولون: ما ذبح لله فلا تأكلوه وما ذبحتم أنتم فكلوه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٧٠ ـ باب الذبائح

٧١٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا حبان بن هلال، ثنا جرير بن حازم، ثنا أيوب، عن زيد بن أسلم فلقيت زيد بن أسلم، فحدّثني عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً أرادت ناقته أن تموت فَذَبَحَهَا بِوَتَدٍ، فقلت له: حديد قال: لا، بل خشب، فسأل النبيّ ﷺ فأمره بأكلها.

(٧١٨٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٨٨)، وهو حديث صحيح.
لم يقل أبو داود في «السنن»: «لا تأكل».

(٧١٨٧) صحيح.

(٧١٨٨) أخرجه النسائي في كتاب الضحايا، في إباحة الذبح بالعود، من طريق حبان بن هلال به. وهو معلول كما ذكر الحاكم بالإرسال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والإسناد صحيح على شرط الشيخين، وإنما لم أحكم بالصحة على شرطهما لأن مالك بن أنس رحمه الله أرسله في الموطأ عن زيد بن أسلم.

٧١٨٩ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، أنبأ شعبة (ح) وقال: أنبأ عبد الله بن أحمد [٤/ ١١٣] بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت حاضر بن مهاجر الباهلي يقول: سمعت سليمان بن يسار يحدّث عن زيد بن ثابت: أن ذئباً نَيَّبَ في شاة، فذبحوها بمروة فرخص النبيّ ﷺ في أكلها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧١ ـ ذكاة الجنين ذكاة أمه

٧١٩٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة والحسن بن المفضل (ح)، **وأخبرنا** إسماعيل بن علي الخطبي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن غالب **قالوا**: ثنا الحسن بن بشر بن سالم، ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذَكاةُ الْجَنينِ ذَكاةُ أُمِّهِ»**.

تابعه من الثقات عبيد الله بن أبي زياد القَداح المكي.

٧١٩١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أبي ومحمد بن نعيم وأحمد بن سلمة **قالوا**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عتاب بن بشير، ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: **«ذَكاةُ الْجَنينَ ذَكاةُ أُمِّهِ»**.

(٧١٨٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٨٥).

(٧١٩٠) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٧٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٢٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٨٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١٨٠٨)، وابن عدي (٢/ ٦٦٠)، (٢/ ٧٣٣)، (٦/ ٢٤٠٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٩٢)، (٩/ ٢٣٦)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٩٢)، (٢/ ٨٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص (٢٦٥)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٣٤)، وقد اختلف في وقفه ورفعه، وأبو الزبير مدلّس وقد عنعن، وانظر ما بعده.

(٧١٩١) طريق أخرى.

أخبرنيه الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، حدّثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف من حديث ابن أبي ليلى وحماد بن شعيب، عن أبي الزبير، وقد روي بإسناد صحيح عن أبي هريرة.

٧١٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذكاةُ الجَنينِ ذكاةُ أُمِّهِ»**.

٧١٩٣ * ـ **فحدّثنا** أبو الوليد، ثنا الحسين بن سفيان، ثنا وهب بن بقية، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ذَكاةُ الجَنينِ إذا أَشعَرَ ذَكاةُ أُمِّهِ»**، ولكنه يذبح حتى يَنْصَبَّ ما فيه من الدم.

هذا باب كبير مداره طرق على عطية، عن أبي سعيد ولذلك لم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن حديث أبي أيوب صحيح وليس كذلك:

٧١٩٤ * ـ **فقد حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق وأحمد بن جعفر بن نصر الرازي في آخرين **قالوا**: ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن الجهم الرازي، ثنا عبد الله بن العلاء بن شيبة، ثنا شعبة، عن أبي ليلى، عن أخيه، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله [٤/ ١١٤] ﷺ: **«ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أُمِّهِ»**.

(٧١٩٢) انظر في «نصب الراية» (٤/ ١٩٠)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٧٤)، وفي سنده: عمر بن قيس، متروك، وقال الذهبي: عبد الله هالك، وتقدم له وسيأتي ما يشهد.

(٧١٩٣) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٧١)، والطبراني في «الصغير» (٢٠ ـ ١٠٦٧)، وتمّام في «فوائده» (٩٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٣٥)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٦)، وابن عدي (١٥٤٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٥)، وقد رجح الحفاظ وقفه كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤)، وفي «التلخيص» (٤/ ١٥٨) وغيرهما، وانظر ما قبله وبعده.

(٧١٩٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٥٠٢)، و«المحلّى» (٧/ ٤١٩). وقال ابن أبي ليلى سيىء الحفظ، وهو منقطع، انتهى، قلت: وقد جاء عن جماعة من الصحابة غير من ذكر.

وحديث أبي الوداك عن أبي سعيد تفرّد به علان، وفيه زياد وهو كثير الغلط لا تقوم به الحجة، ومن تأمل هذا الباب من أهل الصنعة قضى فيه العجب أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجاه في الصحيحين.

٢٩٧٢ ـ شأن نزول ﴿ما أحلّ الله فهو حلال﴾

٧١٩٥ ـ **أخبرني** علي بن محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن شريك المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذراً، فبعث الله تعالى نبيّه ﷺ وأنزل كتابه: وأحلّ حلاله وحرّم حرامه فما أحلّ فهو حلال وما حرّم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو، وتلا هذه الآية: **﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيّ مُحرّماً عَلَى طَاعِمٍ﴾** الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٩٦ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله حَدّ حُدوداً فَلا تَعْتَدوها وَفَرَضَ لَكُمْ فرائِضَ فَلا تُضَيعوها وَحَرّمَ أَشْياءَ فَلا تَنتهكُوها وَتَرَكَ أَشْياءَ مِنْ غَيرِ نِسْيانٍ مِنْ رَبّكُم، وَلٰكِنْ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ، فَاقْبلوها وَلا تَبْحَثوا فيها»**.

٢٩٧٣ ـ وما سكت الله عنه مما عفى عنه

٧١٩٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا

(٧١٩٥) سنده صحيح، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٨٠٠).

(٧١٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق داود به كما في «جامع المسانيد» رقم (١٠٨٧٤) وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧١)، ووثق رجاله وهو في «المطالب العالية» (٢٩٠٩) معزواً لمسدد، وقال الحافظ: رجاله ثقات إلا أنه منقطع. قلت: يعني أن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة، وهذا على مقتضى قول أبي مسهر وغير واحد. قلت: لكن لا يمنع أن يكون سمع منه فسنّه وبلده يحتملان ذلك، والله أعلم، وانظر ما بعده.

(٧١٩٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٦٧) من هذا الوجه، وسيف بن=

منجاب بن الحارث، ثنا سيف بن هارون البرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفرا، فقال: «**الحلالُ ما أَحَلَّ الله في كِتابِهِ، وَالحرامُ ما حَرَّمَ الله في كِتابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِما عَفى عَنْهُ**».

هذا حديث مفسّر في الباب وسيف بن هارون لم يخرجاه.

٢٩٧٤ ـ كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد

٧١٩٨ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا [٤/ ١١٥] عباد بن العوام، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان يعجبه الثفل، فسمعت أبا محمد يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: الثفل هو الثريد.

٧١٩٩ * ـ **وحدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحضرمي محمد بن شجاع، أنبأ المبارك بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فإن عمرو بن سعيد هذا أخو سفيان والمبارك ابنا سعيد. فأما قوله ﷺ «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**»، فإنه مخرّج في الصحيحين.

= هارون ضعيف. وقد نبّه الذهبي على ضعفه. قلت: وزيادة على ضعفه فقد خالف فإن سفيان قد رواه عن سليمان فأوقفه على سلمان. قال الترمذي: وهو أصح. قلت: ومن يشك في هذا. والحديث عند الطبراني (٦١٢٤).

(٧١٩٨) رواه الترمذي في «الشمائل» من طريق عباد به (٩٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٥٧)، وصحّحه السيوطي والمناوي. وقد اختلف في تفسير الثفل على أقوال، فقيل بقية الطعام، وقيل: ثفل المرق.

(٧١٩٩) أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٩٦٧)، وأبو الشيخ (٢٢٨)، وابن سعد (١/ ٣٩٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٨٣) وضعّفه، لأنه عنده عن المبارك عن عمرو بن سعيد عن رجل مبهم عن عكرمة عن ابن عباس به. لكن ما قاله لا أراه، فإن الراوي المبارك عنده هو محمد بن حسان السمتي ليّن الحديث، والراوي هنا محمد بن شجاع، والراوي عند الترمذي الحسن بن عرفة وهما أوثق منه. والله أعلم.

٢٩٧٥ ـ البركة تنزل في وسط الطعام

٧٢٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: دعينا إلى طعام ومن ثم سعيد بن جبير ثم مقسم ثم فلان ثم فلان، فقال لهم سعيد بن جبير حين وضعوا الجفنة: أكلكم قد سمع ما يقال في الطعام؟ قال مقسم: حدّثهم، قال: إن ابن عباس حدّث عن رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِ الطَّعامِ، فَكُلُوا مِنْ حافَاتِهِ وَلا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٠١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يونس التنيسي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه: أنه حدّثه عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفة قال: أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة ويطعمهم، قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها، قال: فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ فبلغ منزله، ورجوت أن يدعوني إلى الطعام فقرأ عليّ حتى بلغ باب المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ علي البقية ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال للجارية: **«هَلْ [٤/١١٦] مِنْ شَيْءٍ»**؟ قالت: نعم رغيف وكتلة من سمن، فدعا بها ثم فت الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن فلت تلك الخبزة، ثم جمعه بيده حتى صيّره ثريدة، ثم

(٧٢٠٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٢٤٥)، والحميدي في «مسنده» (٥٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٠٠)، وابن الجعد (٨٦٠)، والبيهقي في «الآداب» (٦٣٢)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٨٧٢)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٧٢٠١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٢٧٦) باختصار، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٠) من وجه آخر، وكذلك الطبراني في «الكبير» أخرجه من وجه ثالث عن واثلة (٢٢/ ٢١٦) فيصح بمجموع طرقه وإن كان في هذه الطريق خالد، قال الذهبي: وثقه بعضهم وقال النسائي: ليس بثقة. قلت: فيمكن تحسين حديثه.

قال: «اذْهَبْ ادعُ لي عَشرَةَ أَنتَ عاشِرُهُمْ» فدعوت عشرة أنا عاشرهم، ثم قال: «اجْلِسوا» ووضعت القصعة، ثم قال: «كُلوا بِسْمِ الله كُلوا مِنْ جَوانِبِها وَلا تأْكُلوا مِنْ فَوْقِها فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِها» فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيها بأصابعنا ثم أخذ منها وأصلح منها وردها، ثم قال «ادعُ لي عشرة»،وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة وقال:«قد فضلوا فضلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٦ ـ لعوق الأصابع بعد الطعام

٧٢٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه: أنه رأى النبيّ ﷺ إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها.

٧٢٠٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع، ثم يأمره فيحسو منه، وكان يقول: «إِنَّهُ لَيَرْتُو عَنْ فُؤَادِ السَقِيمِ أَوْ يَسْرو عَنْ فُؤَادِ السَقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الوسَخَ عنْ وَجْهِهَا بالمَاءِ».

(٧٢٠٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٤٨)، وانظر ما بعده.
وقد وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧٢٠٣) انظر ما قبله.

(٧٢٠٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٤٠) وقال: حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٥)، وله لفظ آخر عند البخاري في «صحيحه» (٥٣٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١٦) بنحو هذا، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٠٥)، (٤/ ٤٠٧).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٠٥ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال: لقد رأيت المهاجرين والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة [٤/ ١١٧] وينقلون التراب على ظهورهم يقولون:

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبدا

ورسول الله ﷺ يجيبهم ويقول:

«اللَّهُمَّ لا خَيرَ إلاَّ خَيرُ الآخِرَه فَبارِكْ في الأَنْصارِ وَالْمُهاجِرَهْ»

فيجاء بالصحفة فيها ملء كف من شعير محشوش قد صنع بإهالة سنخة، فتوضع بين يدي القوم وهم جياع ولها بشعة في الحلق ولها ريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٧٢٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمٰن، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت إذا ثردت غطته حتى يذهب فوره، وتقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه.

(٧٢٠٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٣٥) في «الجهاد» باب حفر الخندق، وهو عند النسائي في «المناقب» كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٢٧٩)، وهو عند مسلم في «صحيحه» (١٨٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٥٦). وفيه الزيادة التي ذكر الحاكم رحمه الله، وظنها ليست عند الإمام أحمد في «المسند».

وهم فيه الحاكم.

(٧٢٠٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٢٠٧)، وتمّام في «فوائده» (٩٦٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٥٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٧٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩)، رواه الإمام أحمد في «المسند» بإسنادين أحدهما منقطع، والآخر فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف. ورواه الطبراني وفيه قرة ابن عبد الرحمٰن وثقه ابن حبان وغيره وضعّفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح، انتهى. قلت: ففهم من هذا تحسين الخبر بطرقه، في أقل أحواله، والله أعلم.

٢٩٧٧ ـ أبردوا الطعام الحار

٧٢٠٧ ـ **أخبرناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الفقيه البخاري بنيسابور، ثنا صالح بن محمد بن عبيد الله بن العزرمي، حدّثني أبي، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَبرِدوا الطّعامَ الحارّ، فإِنَّ الطّعامَ الْحارَّ غَيرُ ذي بَرَكَةٍ»**.

٢٩٧٨ ـ لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده

٧٢٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«لا يَمْسَحْ أَحَدُكُم يَدَهُ بِالْمنديلِ حتّى يَلْعَقَ يَدَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَدْري في أَيِّ طَعامِهِ يُبارَكُ لَهُ، وَإِنَّ الشّيطانَ يَرْصُدُ للنّاسِ أَوِ الإِنْسانِ على كُلِّ شَيْءٍ حَتّى عِنْدَ طَعامِهِ»**.

هذا [٤/١١٨] حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٢٠٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الماوردي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يعقوب بن الوليد، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الشَّيطانَ حَسّاسٌ لَحّاسٌ، فَاحْذَروهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ باتَ وَفي يَدِهِ ريحٌ فَأَصابَهُ شَيْءٌ فَلا يَلومَنَّ إِلاّ نَفْسَهُ»**.

(٧٢٠٧) أخرجه الحاكم شاهداً، ولم يحكم عليه، وفي ذكر الشواهد يتنزل الحاكم وغيره في ثقة الرجال، ومحمد بن عبيد الله متروك. فالسند واوٍ، لكن يشهد له قبله وحديث عن أبي هريرة عند الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وعن جويرية عنده كذلك، كما في «المجمع» (٥/١٩ ـ ٥٠)، وفيه عن أبي يحيى عند مسدد كذلك كما في «المطالب العالية» (٢٣٥٧).

(٧٢٠٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٣٤)، والترمذي في «الجامع» (١٨٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٧٠) و(٣٢٧٩). وليس عندهم قوله: «وإن الشيطان يرصد...» وهذا سند صحيح، وما في الصحيح عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر محمول على السماع والاتصال. والله أعلم.

(٧٢٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٥٢)، والترمذي في «الجامع» (١٨٦٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/١٣٧)، قال الذهبي: موضوع فإن يعقوب كذبه الإمام أحمد والناس. قلت: قد جاء بعض الخبر من وجه آخر، فلم يعد الحكم لهذه الطريق الواهية فانظرها أشرنا له عند الحاكم بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٧٢١٠ * - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسلم الكوفي الأعور الملائي أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان النبيّ ﷺ يردف خلفه، ويضع طعامه في الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٩ - خلع النعال عند الأكل أروح للأبدان

٧٢١١ * - **حدّثني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة، حدّثني أبي، عن أبيه الحسن بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد السكوني، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعوا نِعالَكُمْ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لأَبَدانِكُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢١٠) قال الذهبي: مسلم ترك. قلت: أخرج ابن ماجه منه ذكر إصابة المملوك من طريق مسلم (٢٢٩٦)، والبخاري في «صحيحه» (٥٧٢٤)، «إن كانت الأمة لتأخذ بيده والعبد، ويجيب إذا دعي»، وعنده أيضاً في حديث آخر (٥٠٧١): «لم يأكل على خوان قط» وما بقي في الخبر من ركوبه الحمار وارد أنه خلفه، فهو ثابت في أحاديث صحيحة عن ابن عباس، والفصل أخيه، وجماعة من الصحابة.

(٧٢١١) قال الذهبي: أحسبه موضوعاً وإسناده مظلم، وموسى تركه الدارقطني. قلت: عزاه في «المجمع» (٥/ ٢٣) للبزار وأبي يعلى والطبراني في «الأوسط». وقال: رجال الطبراني ثقات إلا أن عقبة بن خالد السكوني، لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً. قلت: فعلم من هذا أن عقبة قد خالف فيه، وأما البزار وأبو يعلى، فقد أخرجاه من طريق داود بن الزبرقان عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي عن أنس. وهذا خلاف آخر، لأن موسى الذي في سند الحاكم هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، فعلى مقتضى رواية الحاكم يكون الراوي عن أنس هو محمد بن إبراهيم. وعلى رواية الطبراني على مقتضى قول الهيثمي، يكون الراوي كذلك هو إن سامحنا في النسبة، وإلا فهو آخر، وأما على مقتضى رواية البزار وأبي يعلى، فالراوي هو إبراهيم، على أن داود، متروك أيضاً. فالخبر مضطرب الإسناد، وانظر «كشف الأستار» (٢٨٦٧)، ومسند أبي يعلى (٧/ ٤١٨٨)، و«المطالب العالية» رقم (٢٣٦٣).

٢٩٨٠ ـ النهي عن أكلتين ولبستين

٧٢١٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني إملاء، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمر بن عبد الرحمٰن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن صلاتين وقراءتين وأكلتين ولبستين، نهاني أن أصلّي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن آكل وأنا منبطح على بطني، ونهاني أن ألبس الصماء، وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٩٨١ ـ النهي عن الإقران في التمر

٧٢١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عامر [١١٩/٤] الخزاز، عن الحسن، عن سعيد (*) مولى أبي بكر قال: قربت بين يدي النبيّ ﷺ تمراً فجعلوا يقرنون فنهى رسول الله ﷺ عن الإقران.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٢١٤ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن أبي هريرة

(٧٢١٢) قال الذهبي: عمر واهٍ. قلت: في «السنن» بعضه.

(٧٢١٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٣٢) من طريق أبي عامر به، قال البوصيري في «الزوائد» (١١٥٠): إسناده صحيح ورجاله ثقات، وليس لسعد في الكتب الستة غير هذا الحديث.

(*) الصواب: سعد.

(٧٢١٤) أخرجه البزار كما في «المجمع» (٤٢/٥)، وقال الهيثمي: فيه عطاء بن السائب وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح، قلت: وقد اختلف فيه على عطاء كما نبّه البزار فقال: (٢٨٨٣) كما في «كشف الأستار»: رواه عمران بن عيينة عن عطاء عن ابن عجلان عن أبي هريرة. قلت: فهذه علّة أخرى، وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٩٨٥)، فقال: عطاء عن سعيد بن جبير، والحديث عند البغوي (٣٨٩٢) وأبي الشيخ في أخلاق النبيّ ﷺ (٢٢١).

رضي الله عنه قال: كنت في الصفة فبعث النبيّ ﷺ إلينا بتمر عجوة فسكب إلينا فكنا نقرن الثنتين من الجوع، فكنا إذا قرن أحدنا قال لأصحابه: إني قد قرنت فأقرنوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٢ ـ العجوة والصخرة من الجنة

٧٢١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا إسماعيل، عن عمرو بن سليم، عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»** هكذا حدّثناه.

٧٢١٦ ـ **وقد أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مشمعل بن إياس، حدّثني عمرو بن سليم قال: سمعت رافع بن عمرو رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»**، هكذا حدّثناه.

٧٢١٧ ـ **وقد أخبرناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مشمعل بن إياس، حدّثني عمرو بن سليم قال: سمعت رافع بن عمرو رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن مشمعل هذا هو عمرو بن إياس شيخ من أهل البصرة قليل الحديث.

٧٢١٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا العباس بن الفضل الأزرق، ثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يأكل الرطب ويلقي النوى على القنع، والقنع الطبق.

(٧٢١٥) تقدم (٣/٥٨٨)، وسيأتي (٤/٢٠٣).

(٧٢١٦) انظر ما قبله.

(٧٢١٧) انظر ما قبله.

(٧٢١٨) قلت: العباس بن الفضل الأزرق ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٨٣ ـ كان أحبّ الفاكهة إلى النبي البطيخ

٧٢١٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق **قالا**: ثنا [٤/ ١٢٠] يوسف بن عطية، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحبّ الفاكهة إليه.

هذا حديث تفرّد به يوسف بن عطية ولم يحتجا به، وإنما يعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة رضي الله عنها.

٧٢٢٠ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد التيمي وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي **قالوا**: ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن قيس قال: سمعت هشام بن عروة يذكر عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ فَإِنَّ الشَّيطانَ إِذا أَكَلَهُ ابْنُ آدَمَ غَضِبَ وقالَ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتّى أَكَلَ الْجديدَ بِالْخَلَقِ»**.

٧٢٢١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: وأخبرني معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن جابر يحدّث

(٧٢١٩) أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٩٨٨) من طريق يوسف، وضعّفه به، وكذا نبّه الذهبي على ضعفه، وهو عند الطبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الطب» من هذا الوجه، فضعّفه العراقي، كما في «فيض القدير» (٥/ ١٩٣) وهو عند تمّام في «فوائده» (٩٨٥)، وفي «المجمع» (٥/ ٣٨)، وعزاه للطبراني وضعّفه بيوسف.

(٧٢٢٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٣٦)، والترمذي في «الجامع» (١٨٤٣)، وقد اختصراه. ويحيى ثقة يخطىء كثيراً، لكن توبع عند الترمذي في «الشمائل» (٩٨٩) يحيى بن هاشم، وهو مع ضعفه تصلح في المتابعات، وانظر أخلاق النبيّ ﷺ لأبي الشيخ (٢٣٤).

(٧٢٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٢)، والطبراني (٢٠/ ٦٤٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٤)، وصححه الذهبي والترمذي وغيرهما. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٣١) وسنزيده هناك تخريجاً.

عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**ما وَعَى ابْنُ آدَمَ وَعاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ المسلمِ أكلات يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإنْ كانَ لا مَحالَةَ فَثُلُثٌ لِطعامِهِ وَثُلُثٌ لِشرابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**».

٢٩٨٤ ـ أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً

٧٢٢٢ * ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى، أخبرني علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريدة من خبز بر ولحم سمين، ثم أتيت النبيّ ﷺ فجعلت أتجشأ فقال: «**ما هٰذا، كُفَّ مِنْ جشائِكَ فَإنَّ أكْثَرَ النّاسِ في الدُّنْيا شبَعاً أكْثَرُهُم في الآخِرَةِ جوعاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٢٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل [٤/ ١٢١] يقول: سمعت جعدة يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: ورآى رجلاً مشبعاً فجعل النبيّ ﷺ يومىء بيده إلى بطنه ويقول: «**لَوْ كانَ هٰذا في غَيْرِ هٰذا كانَ خَيْراً لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢٢٢) أخرجه تمّام في «فوائده» (٩٥٩)، وفي «المجمع» (١٠/ ٣٢٣)، عزاه للبزار بإسنادين أحدهما رجاله ثقات. قلت: نعم، هو عنده من طريق عمر بن موسى عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه. ومن طريق إسحاق بن منصور عن عبد السلام بن حرب عن أبي رجاء عن أبي جحيفة. وهذا الثاني هو المعنى بكلامه. وبذا يعلم أن قول الذهبي: «فهد قال ابن المديني كذاب وعمر هالك. إنما هو مضعّف لسند الحاكم فقط، لا للحديث من أصله»، فهو حديث حسن، لا سيّما وأن له شواهد، وسيعيده الحاكم من وجه آخر عن علي بن الأقمر (٤/ ٣١١).

(٧٢٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٠٩) من غير هذا الوجه، عن جرير عن منصور عن مجاهد، قال في «المجمع» (٣/ ١٩٣): رجاله رجال الصحيح، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٨٤)، (٢١٨٥) من هذا الوجه، من طريقين عن شعبة به، وانظر ما قال الحافظ في ترجمة جعدة في «الإصابة»، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٧).

٧٢٢٤ - **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ايتَدِموا بِالزَّيتِ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٢٢٥ * - **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدّثني محمد بن عبد الكبير، حدّثني عمي عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عسل، فقال: «**إِدمانِ في إِناءٍ لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٢٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانىء الخولاني، عن أبي علي الجهني، وهو عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**أَفْلَحَ مَنْ هُدِيَ إِلى الإِسْلامِ وَكانَ عَيْشُهُ كَفافاً وَقَنِعَ بِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٥ - كرامة الخبز أن لا ينتظر به

٧٢٢٧ * - **أخبرني** أبو يحيى أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، ثنا بشر بن المبارك الراسبي قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان قال: فجيء بالخوان فوضع

(٧٢٢٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٥٢)، (١٨٥٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣١٩) وغيرهما، وهو صحيح الإسناد، وقال الترمذي: قد روي مرسلاً.

(٧٢٢٥) قال الذهبي: منكر واهٍ، وقد أورد هذا الحديث الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٤) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن عبد الكريم ولم أعرفه.

(٧٢٢٦) تقدم (١/ ٣٤ - ٣٥).

(٧٢٢٧) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٨٥)، وانظر «المقاصد» ص (٧٨)، وتخريج تمّام في «فوائده» (٣/ ١٩٤ - ١٩٥)، والذهبي في «تلخيصه» صحح المرفوع منه فقط.

فمسك القوم أيديهم فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟ قالوا: ينتظرون الأدم، فقال غالب: حدّثتنا كريمة بنت همام الطائية عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «أَكْرِموا الْخبزَ وَإِنَّ مِنْ كَرَامَةِ الخُبْزِ أَنْ لا يُنْتَظر بِهِ»، فأكله وأكلنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٢٢]

٧٢٢٨ * ـ **أخبرنا** علي بن عبد الله العطار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها فجاء بسعتر فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بمثل هذا الإسناد.

٢٩٨٦ ـ النهي عن التكلف للضيف

٧٢٢٩ * ـ **أخبرنا** علي بن عبد الله، ثنا العباس بن محمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا الحسن بن الرماس، ثنا عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف.

٧٢٣٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد،

(٧٢٢٨) خرّجناه في «زوائد الأجزاء الحديثية المنثورة على الكتب الستة المشهورة» (٧١٥)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٣٥)، و«تاريخ السهمي» ص (١٥١)، ووثق الهيثمي إسناد رجال الكبير كما في «المجمع» (٨/ ١٧٩).

(٧٢٢٩) قال الذهبي: سنده ليّن، قلت: انظر ما قبله.

(٧٢٣٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١١٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٤٢)، وابن أبي الدنيا (١٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٤٧)، قال الذهبي: هو إلى الضعف أقرب، قلت: يعني يحيى بن أيوب فإنه كان قد ضعّفه في غير موضع (١/ ٣٤٤)، (٢/ ٢٠١)، (٣/ ٩٧)، (٤/ ٤٤)، قلت: لكن الحديث حسن فطريق ابن ماجه غير هذه، وطريق ثالثة من غيرهما له. فهو عندي حسن بطرقه وإن كانت لا تخلو من مقال.

عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفيفُ الحاد ذو حَظٍّ مِنَ الصَّلاةِ، أَحْسَنَ عِبادَةَ اللهِ وَأَطاعَهُ في السِّرِّ، غامِضاً في النّاسِ لا يُشارُ إِلَيْهِ بِالْأَصابِعِ، وَكانَ رِزْقُهُ كَفافاً فَصَبَرَ عَلى ذٰلِكَ**»، ثم نفض رسول الله ﷺ بإصبعه، وقال: «**عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وَقلَّتْ بَواكيهِ، وَقَلَّ تراثه**».

هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه.

٧٢٣١ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِما آتاهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٨٧ ـ ما قطع من البهيمة وهي حيّة فهو ميت

٧٢٣٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر، ثنا زيد بن [٤/ ١٢٣] أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي، قال: كان الناس في الجاهلية قبل الإسلام يَجُبُّون أسمنة الإبل ويقطعون أليات الغنم فيأكلونها ويحملون منها الوَدَك، فلما قدم النبيّ ﷺ سألوه عن ذلك، فقال: «**ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد قيل عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٧٢٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٥٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٣٨).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧٢٣٢) سيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٩)، قال الذهبي: لا تشد يدك به، قلت: هو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٨)، وكذا عند أبي داود في «السنن» (٢٨٥٨)، والترمذي في «الجامع» (١٥٠٨)، (١٥٠٩)، وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم، وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١/ ٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٠٤)، أخرجوه من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد، وهو حديث صحيح، وإنما قال الذهبي ما قال لهذا الاختلاف الآتي.

٧٢٣٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الحكم، ثنا يحيى بن حسان، ثنا مسور بن الصلت وسليمان بن بلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن جَبَّاتِ أسمنة الإبل وأليات الغنم، فقال: **«ما قُطِعَ مِنَ حَيّ فَهُوَ مَيِّتٌ»**.

رواه عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلاً، وقيل: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.

٧٢٣٤ ـ **حدّثناه** أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا معن بن موسى(*)، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: **«ما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ»**.

٢٩٨٨ ـ ذكاة كل مسك دباغه

٧٢٣٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني،

(٧٢٣٣) أخرجه البزار في «مسنده» (١٢٢٠) كما في «كشف الأستار» عن محمد من مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا المسور بن الصلت عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد به، قال البزار: هكذا رواه المسور وخالفه سليمان بن بلال فلم يوصله، حدّثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء، ولم يذكر أبا سعيد، ولا نعلم أحداً أسنده إلا المسور، وليس هو بالحافظ، انتهى. قلت: فعلم من هذا الذي حكاه، وبالنظر لسند الحاكم هذا أن الوهم من يحيى بن حسان لا من المسور، لأن سليمان قد وافق المسور في هذا السند عند الحاكم، فلم يبقَ إلا أن يكون يحيى هو الذي وهم فيه وأخطأ، وإن كان المسور متروكاً، ويحيى قد عثر عليه أخطاء فغير بعيد هذا عنه. ولما رواه يحيى بن عبد الله الأويسي عن سليمان بمثل الذي هنا، كما سيأتي عند الحاكم (٤/ ٢٣٩) علم أن هذه الطريق هي الصواب عن سليمان، وما سواها من وهم يحيى، والله أعلم، وانظر «المجمع» (٥/ ٣٢).

(٧٢٣٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٢١٦)، قال البوصيري في «الزوائد» (١١٠٦): بعد أن ذكر سند ابن ماجه عن معن بن عيسى به: رواه الحاكم عن معن بن عيسى به، وسكت عليه، ثم ذكر شاهده المتقدم عن أبي واقد، قلت: وله شاهد كذلك عن تميم الداري عند ابن ماجه بسند ضعيف (٣٢١٧)، والشاهد المتقدم قبل عن أبي سعيد، وسند الحاكم هذا لحديث ابن عمر حسن.

(*) الصواب: عيسى، كما عند ابن ماجه.

(٧٢٣٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٦٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٩٨)، وأبو داود في «السنن» (٤١٢٣)، والترمذي في «الجامع» (١٧٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٠٩)، بنحو الذي هنا، وله حديث عند الستة في الانتفاع بالإهاب بغير هذه السياقة.

ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو أسامة، ثنا حماد بن السائب، ثنا إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ذَكاةُ كلُّ مسكٍ دِباغُهُ»**، فقلت له: إنا نسافر مع هذه الأعاجم ومعهم قدور يطبخون فيها الميتة ولحم الخنازير، فقال: **«ما كان من فخّار فاغلوا فيها الماء ثم غسلوها، وما كان من النحاس فاغسلوه، فالماء طهور لكل شيء»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٣٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، حدّثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [٤/ ١٢٤] لأصحابه حين نزل الحجر: **«مَنْ عَمِلَ مِنْ هٰذا الْماءِ طَعاماً فَلْيُلْقِهِ»** قال: فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٨٩ ـ جواز أكل الميتة عند الاضطرار

٧٢٣٧ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب وإسحاق بن الحسن **قالا**: ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: ماتت بغل عند رجل فأتى رسول الله ﷺ يستفتيه فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لصاحبها: **«أما لَكَ ما يُغْنيكَ عَنها»** قال: لا، قال: **«اذْهَبْ فَكُلْها»**.

(٧٢٣٦) قال الذهبي: ليس هو على شرط واحد منهما، قلت: هو كما قال، فإن حرملة مع ثقته لم يخرج له أحد منهما. وهذا سند، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٥٠)، (٦٥٥١)، (٦٥٥٢) من طرق عن عبد العزيز به، وأحد أسانيده موهم أن الحديث عن الربيع مرسلاً وليس كذلك، وانظر «المجمع» (١٠/ ٢٩٠).

(٧٢٣٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩٢٤)، (١٩٤٦)، (١٩٧١)، (١٩٧٧) من أوجه، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨٧ ـ ١٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٨١٦)، وهو حديث حسن ويشهد له ما بعده.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٣٨ * - **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي قال: قلت: يا رسول الله إنا بأرض مخمصة فما يحلّ لنا من الميتة؟ قال: «**إذا لَمْ تَصْطَبحوا وَلَمْ تَغْتَبقوا وَلَمْ تَحْتفوا، فَشَأْنَكُمْ بِها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٢٣٩ * - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق إملاء، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى:

وأخبرني أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إذا رَوِيتَ أَهْلَكَ مِنَ اللّبَنِ غبوقاً فاجْتَنِبْ ما نَهى الله عَنْهُ مِنْ مَيْتَةٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله أصل بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

٧٢٤٠ * - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا ابن عون، قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة بن جندب إلى بنيه، وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «**يُجزَى مِنَ الضَرورَةِ أَوِ الضارورةِ غبوقٌ أَوْ صَبوحٌ**».

(٧٢٣٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣١٥) عن موسى بن هارون، عن إسحاق بن راهويه، أنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن مرثد أو أبي مرثد عن أبي واقد فذكر، وأخرجه كذلك (٣٣١٦) عن أحمد بن المعلى وأحمد بن النضر، قالا: ثنا العباس بن الوليد، ثنا عبد الله بن كثير، ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية، حدّثني مسلم عن أبي واقد... فذكره، وقال: هذا هو الصواب وجعل السند الأول وهماً، قلت: وهذا الذي عند الحاكم وجه ثالث سقط منه الراوي عن أبي واقد، ولذلك قال الذهبي: منقطع. فالحديث معلول بمثل هذا الاضطراب، وقد عزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٦٥) للإمام أحمد من هذا الوجه، وأعلّه بالانقطاع كذلك. والحديث له سند آخر ومتن بنحو الذي هنا عند البزار ولم نقف عليه، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٤/ ١٦٥).

(٧٢٣٩) حديث حسن، وانظر ما بعده.

(٧٢٤٠) أخرجه تمّام في «فوائده» (٩٩٢)، وفي سماع الحسن من سمرة خلاف شهير. وانظر الخطيب في «التاريخ الكبير» (١٣/ ١٣٦)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦١) وهو عنده موقوف علاوة على من قال بانقطاعه، وهم الجمهور.

٢٩٩٠ ـ أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً

٧٧٤١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبيّ [٤/ ١٢٥] ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر، فردّ إليها الرسول «**أنى لَكِ هٰذا اللَّبَن**»؟ قالت: من شاة لي، قال: «**أنى لَكِ هٰذهِ الشّاة**»؟ قالت: اشتريتها من مالي، فشرب فلما إن كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من شدة الحر وطول النهار فرددتها إليّ مع الرسول، فقال النبيّ ﷺ: «**بِذٰلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ ألاّ تَأْكُلَ إلاّ طَيِّباً وَلا تَعْمَلَ إلاّ صالِحاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩١ ـ كُل عند أخيك ولا تسأله عن الشيء

٧٧٤٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مسلم بن خالد، حدّثني زيد بن أسلم، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ على أَخِيهِ فَأَطْعَمَهُ طَعاماً، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سقاهُ شَراباً فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ وَلا يَسْأَلْهُ عَنْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم وحده:

٧٧٤٣ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية قال: إذا دخلت على أخيك

(٧٧٤١) قال الذهبي: ابن أبي مريم واهٍ. قلت: قد رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٨٨) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف (١٠/ ٢٩١).

(٧٧٤٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٧/ ٨٨)، والديلمي في «مسند الفردوس في مختصره» (١/ ١/ ١١٣)، وإسناده الثاني صحيح لا علّة له.

المسلم فأطعمك طعاماً فكُل ولا تسأله، وإذا سقاك شراباً فاشربه ولا تسأله.

٢٩٩٢ ـ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت

٧٧٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعاذَكَ الله مِنْ أمَراءِ يَكونونَ بَعْدي»**، قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: **«مَنْ دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَدَّقَهُمْ وَأعانَهُمْ على جُورِهِمْ فَلَيسَ مِني وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ، اعْلَمْ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أنَّ الصّيامَ جُنَّةٌ وَالصَّلاةُ بُرْهانٌ، يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إنَّ الله أبى عَليَّ أنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ لَحماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فالنّارُ [٤/ ١٢٦] أوْلَى بِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤٥ * ـ **وشاهده** حديث جابر **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: **«أعاذَكَ الله يا كَعْبِ بْن عُجرَة مِنْ إمارَةِ السُّفَهاءِ»** قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: **«أُمَراء يَكونونَ بَعْدِي لا يَقْتَدونَ بِهُدَايَ وَلا يَسْتَنّونَ بِسُنَّتي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ لَيسوا مِنّي وَلَسْتُ مِنهُمْ وَلا يردونَ عليّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ على كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ مِنّي وَأنا مِنهُمْ وَسَيَرِدونَ عَلَيَّ حَوْضِي، يا كَعْب بْنِ عَجرَةَ إنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النّارِ أَوْلى بِهِ، يا كَعْب بْن عَجرَة الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطيئَةَ وَالصَّلاةُ قُرْبانٌ»** أو قال: **«بُرْهانٌ»**، وقد روي قوله ﷺ: **«لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ»** عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٧٧٤٦ * ـ **أما حديث** أبي بكر فحدّثناه أبو عمرو بن السماك، ثنا جعفر بن

(٧٧٤٤) ليس بصحيح، وسعيد بن بشير ضعيف، والحسن لم يسمع من عبد الرحمٰن في قول بعض الحفاظ، وانظر ما بعده.

(٧٧٤٥) سنده حسن، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٤٧)، وعزاه لأحمد والبزار وقال: رجالهما رجال الصحيح.

(٧٧٤٦) سنده واهٍ، وانظر ما بعده، وما قبله.

محمد بن شاكر، ثنا قرة بن حبيب، ثنا عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ فالنَّارُ أَوْلى بِهِ».

٧٢٤٧ * ـ **وأما حديث** عمر **فأخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، أنبأ يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ فَإِلى النَّارِ».

٧٢٤٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن سهل المجوز، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: قال سليمان بن موسى، حدّثني وقاص بن ربيعة، عن المستورد بن شداد أخي بني فهم أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: [٤/ ١٢٧] «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أَكْلَةً أَطْعَمَهُ الله بِها أَكْلَةً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ أَقامَ بِمُسْلِمٍ مقامَ سُمْعَةٍ أَقامَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ مقامَ سُمْعَةٍ وَرِياءٍ، وَمَنِ اكْتَسَى بِمُسْلِمٍ ثَوْباً كَساهُ الله ثَوْباً مِنْ نارٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا الليث، حدّثني محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول على المنبر: «أُحَرِّجُ مال الضَّعيفين الْيَتيمِ وَالْمَرْأَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٧٢٤٧) قال في «المجمع» (٤/ ٩١): رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك ضعفه جمهور الأئمة ونقل عن ابن معين في رواية أنه لا بأس به، وضعّفه في أخرى.

(٧٢٤٨) رواه ابن عساكر (١٧/ ٣٩١ ـ ٣٩٢) وصرّح عنده ابن جريج بالتحديث، لكن في سنده إلى ابن جريج ضعيف وله طريق آخر عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٨١)، وانظر الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٣٤)، و«المجالسة للدينوري» (١/ ١٦٢)، ومسند أبي يعلى في «المسند» (٢/ ٣١٧)، وله شاهد عند ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧)، فهو لا ينزل عن الحسن بمجموع ذلك.

(٧٢٤٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٦٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٣).

٧٢٥٠ * - **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن حازم، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عروة بن الزبير قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: أهدت أم سنبلة لرسول الله ﷺ لبناً، فدخلت عليّ به فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل طعام الأعراب، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال: **«يا أمّ سُنْبُلَة ما هٰذا مَعَك»**؟ فقالت: يا رسول الله لبن أهديته لك، قال: **«اسكُبي يا أمّ سُنْبُلَةَ»** فناول أبا بكر، ثم قال: **«اسكُبي يا أمّ سُنْبُلَة»** فتناول رسول الله ﷺ فشرب قالت: فقلت: يا بردها على الكبد، قالت عائشة: يا رسول الله حدّثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب، فقال: **«يا عائِش إنَّهُمْ لَيسوا بِأَعْرابٍ هُمْ أَهْلُ بادِيَتِنا وَنَحْنُ أَهْلُ حاضِرَتِهِمْ، وَإِذا دعوا أَجابوا فَلَيسوا بِأَعْراب»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٣ - لا يأكل طعامك إلا تقيّ

٧٢٥١ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى، ثنا حسام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس التجيبي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَصْحَبْ إِلاّ مُؤْمِناً وَلا يَأْكُل طَعامَكَ إِلاّ تَقِيٌّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢٥٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٣٣) من هذا الوجه، وكذا ابن السكن وابن منده، وأبو نعيم، وابن سعد كلهم من هذا الوجه كما في «الإصابة»، من طرق عن عبد الرحمٰن به، ثم ذكر الحافظ أنه روي من غير هذه الطريق كذلك، قلت: الطريق الثانية عند الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣٩٦)، وأوردها الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٤٩) وقال: في سنده ثلاثة لم أعرفهم.

(٧٢٥١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٤)، (٥٥٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٨٤)، وهو حديث حسن.

٢٩٩٤ ـ النهي عن طعام المتباريين

٧٢٥٢ ـ **أخبرني** الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن هارون بن موسى [١٢٨/٤] النحوي، عن الزبير بن الحارث (*)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتباريين أن يؤكل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٥٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين، الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٩٥ ـ فضيلة إطعام الطعام

٧٢٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني، حدّثني رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَطْعَمَ أَخاهُ خُبْزاً حَتّى يُشْبِعَهُ وَسقاهُ ماءً حَتّى يَرْوِيَهُ، بَعّدَهُ الله عَنِ النّارِ سَبْعَ خنادِقَ، بُعْدُ ما بَيْنَ خَنْدَقَيْنِ مَسيرَةُ خَمسمائَةِ سَنَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٥٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا

(٧٢٥٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٤٢)، وسنده حسن.

(*) الصواب: الخريت.

(٧٢٥٣) رجاله ثقات، إلا أن جعفر يهم في حديث الزهري خاصة. لكن للحديث شواهد.

(٧٢٥٤) في «مكارم الأخلاق» (١٥٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١١٧)، وابن عساكر (٦/ ١١٥/ ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٩٥/ ١) كما في «مجمع البحرين» ورجاء ضعيف، بل متهم. وكان الذهبي ذكر ذلك فيه في «الميزان»، فكأنه غفل عنه هنا. وننظر «المجمع» (٢/ ١٣٠) وضعيفه الألباني رقم (٧٠).

(٧٢٥٥) قال الذهبي: عبيد الله، قال الإمام أحمد في «المسند»: تركوا حديثه، قلت: انظر ما بعده.

العلاء بن الحنفي، ثنا وكيع، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْكَفَّارات: إِطْعامُ الطَّعامِ، وَإِفْشاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال: «**أَفْشِ السَّلامَ، وَأَطْعِمْ الطَّعامَ، وَصِلِ الأَرْحامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ وَادْخُل الْجَنَّةَ بِسَلامٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٦ ـ زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبيّ

٧٢٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث [٤/ ١٢٩] أن أبا الشيخ (*) حدّثه أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أَيّما رَجُلٍ كَسَبَ مالاً مِنْ حلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ وَكَساها فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ الله، فَإِنَّهُ لَهُ زَكاةٌ، وَأَيّما رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ في دُعائِهِ: اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ وَصَلِّ على الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، فَإِنَّها لَهُ زَكاةٌ**»، وقال: «**لا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ خَيْراً حَتّى يَكونَ مُنْتَهاهُ الْجَنَّةُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢٥٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٥٩)، (٥٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٠)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٦) للإمام أحمد ووثق رجاله.

(٧٢٥٧) عزاه في «المجمع» (١٠/ ١٦٧) لأبي يعلى وحسّن إسناده. وعزاه له كذلك في «المطالب العالية» (٣٣٢٨)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٤٢٣٦) من هذا الوجه، وحديث أبي السمح عن أبي الهيثم ضعيفه عند العلماء إلا عن يحيى بن معين كما ذكر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٦) من قبل، أنه صححها، ما دام الراوي عن أبي السمح ثقة، ولذلك أخرج ابن حبان من هذا الوجه أحاديث كثيرة في صحيحه تعد بالعشرات أما الحاكم فإنه مقلّ منها جداً.

(*) السمح: هو الصواب.

٢٩٩٧ ـ حكاية إيثار الصحابي في الضيافة

٧٢٥٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين بن القاضي **قالا**: ثنا الحارث بن أبي سلمة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا رَجُلٌ يُضيف هٰذا اللَّيلَةَ يَرْحَمُهُ الله»** فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله ﷺ: لا ندخر منه شيئاً، قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوّميهم وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«لَقَدْ عَجِبَ الله»** أي **«لَقَدْ ضَحِكَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فُلانٍ وَفُلانَةٍ وَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿وَيُؤْثِرونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَة﴾»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٥٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن فضاء، حدّثني أبي، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه **قال**: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا اشْتَرى أَحَدُكُمْ لَحْماً فَأَكْثَرَ مَرَقَهُ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ لَحْماً، أَصابَ مَرَقاً وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٣٠]

٢٩٩٨ ـ تعليم النبيّ في انتخاب إعتاق العبد

٧٢٦٠ ـ **أخبرنا** عبدان بن زيد بن يعقوب الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن

(٧٢٥٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٥٤). وقد وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٧٢٥٩) قال الذهبي: محمد ضعّفه ابن معين. وهو عند الترمذي في «الجامع» (١٨٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٢) في الجزء المفرد، وسنده ضعيف، وقال الترمذي: غريب، قلت: لكن صح عند مسلم في «صحيحه» (٢٦٢٥) من حديث أبي ذرّ أن النبيّ ﷺ فقال له: «إذا طبخت مرقة فأكثِر ماءها» فهو حسن بهذا الشاهد، والله أعلم.

(٧٢٦٠) أخرجه الترمذي بطوله في «تحفة الأحوذي» (٢٤٧٤)، والنسائي في «الصغرى» بعضه (٧/ ١٥٨).

الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه، أبو بكر رضي الله عنه، فقال: «**ما جاءَ بِكَ يا أَبا بَكْرٍ**»، فقال: خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنظر في وجهه والسلام عليه، فلم يلبث أن جاء عمر رضي الله عنه، فقال له: «**ما جاءَ بِكَ يا عُمَرُ**»؟ قال: الجوع يا رسول الله، قال: «**وَأَنا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذاكَ**» فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء، ولم يكن أحد من خدم فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها، فوضعها، ثم جاء فالتزم رسول الله ﷺ ويفدّيه بأبيه وأمه، فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: «**أَفَلا انْتَقَيْتَ لَنا مِنْ رُطَبِهِ**»؟ فقال: يا رسول الله إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**هٰذا وَالله النَّعيمُ الَّذي أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْؤُولونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ظِلٌّ بارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَماءٌ بارِدٌ**»، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً، فقال له رسول الله ﷺ: «**لا تَذْبَحَنَّ ذاتَ دَرٍّ**» فذبح لهم عناقاً أو جدياً فأتاهم به فأكلوا، فقال له رسول الله ﷺ: «**هَلْ لَكَ خادِمٌ**»؟ قال: لا، قال: «**فَإِذا أَتاني سَبْيٌ فَأْتِنا**»، فأتي رسول الله ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال: يا رسول الله خادم، فقال له: اختر منهما، فقال: يا رسول الله اختر لي، فقال رسول الله ﷺ: «**الْمُسْتَشارُ مُؤْتَمِنٌ خُذْ هٰذا فَإِنّي رَأَيْتُهُ يُصَلّي. وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْروفاً**»، فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ: فقالت له امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله ﷺ إلا أن تعتقه، فقال: هو عتيق، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله تَعالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِياً وَلا خَليفَةً إِلاّ وَلَهُ بِطانَتانِ: بطانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْروفِ وَتَنْهاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبطانَةٌ لا تَأْلوهُ خَبالاً، مَنْ يُوقَ بطانَةَ السّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه يونس بن عبيد وعبد الله [٤/ ١٣١] ابن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس أتم وأطول من حديث أبي هريرة هذا.

٧٢٦١ ـ **أما حديث** يونس بن عبيد **فأخبرنيه** عمار بن عبد الجبار، ثنا شعبة، عن أبي الجودي، عن سعيد بن المهاجر، عن المقدام بن أبي كريمة، عن النبيّ ﷺ قال: **«أيّما مُسْلِمٍ أَضافَ قَوْماً فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْروماً كانَ حَقّاً على كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ حَتّى يَأْخُذَ بِقرا لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمالِهِ»**.

٧٢٦٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا أَتَيتَ على راعٍ فَنادِهِ ثلاثَ مرّات، فَإِنْ أجابَكَ وَإِلاّ فَاشْرَبْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذا أَتَيتَ عَلى حائِطِ بُسْتانٍ فَنادِ صاحِبَ الْبُسْتانِ ثلاثَ مَرّاتٍ، فَإِنْ أجابَكَ وَإِلاّ فَكُلْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٩٩ ـ حكاية مولى أبي اللحم حين أصابته مجاعة شديدة

٧٢٦٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن الحارث، عن عمّه إسحاق بن عبد الله، عن(*) أبي بكر بن يزيد، عن عمير مولى آبي اللحم، وكان عمير مولى لبني غفارة قال: أقبلت مع ساداتي نريد الهجرة حتى دنونا من المدينة تركوني

(٧٢٦١) سقط أول السند عند الحاكم. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٦٧)، (٢٠/ ٦٧٠) من طريق عن المقدام، وهو حديث حسن.

(٧٢٦٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٣٠٠) عن يزيد به. قال البوصيري في «الزوائد»: في إسناده الجريري. واسمه سعيد بن إياس، وقد اختلط بآخره، ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط. لكن أخرج له مسلم في «صحيحه» من طريق يزيد عن الجريري انتهى. قلت: فالمعنى أنه صحح على مقتضى صنيع مسلم بالنظر لظاهر السند. وإلا فليس كل حديث شابه ما في «الصحيحين» كان على شرطهما، فإن لهما شروطاً دون ذلك، كما أنه لا يصحح تصحيح كل رواية لأبي الزبير عن جابر، وإن كان هو أفرح من هذا الوجه، والله أعلم.

(٧٢٦٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٦٣)، وقال: في إسناده أبو بكر بن المهاجر، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والباقون ثقات. قلت: قد توبع عند الطبراني في ثلاثة مواضع (١٧/ ١٢٧)، (١٧/ ١٢٨)، (١٧/ ١٢٩) بإسحاق بن عبد الله.

(*) الصواب: «وعن» كما عند الطبراني.

في ظهورهم ودخلوا المدينة، فأصابتني مجاعة شديدة، فقال لي بعض من مرّ بي من أهل المدينة: لو دخلت بعض حوائط المدينة فأصبت من تمرها، فدخلت حائطاً فأتيت نخلة فقطعت منها قنوين، فإذا صاحب الحائط، فخرج بي حتى أتى رسول الله ﷺ فسألني عن أمري فأخبرته، فقال: «أيّهما أفضَلُ»؟ فأشرت إلى أحدهما، فأمرني بأخذه وأمر صاحب الحائط بأخذ الآخر وخلّى سبيلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٣٢]

٧٢٦٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت عباد بن شرحبيل قال: أصابتنا مجاعة، فأتيت المدينة فدخلت حائطاً من حيطانها، فأخذت سنبلاً ففركته فأكلت منه وجعلت منه في ثوبي، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت النبيّ ﷺ فقال: «**ما عَلَّمْتَهُ إِذْ كانَ جاهِلاً، وَلا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كانَ ساغِباً أَوْ جائِعاً**»، قال: فردّ عليَّ الثوب وأمر لي بنصف وسق أو وسق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠٠ ـ النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل

٧٢٦٥ * ـ **أخبرنا** السياري، ثنا أبو الموجه وعبد الله بن جعفر **قالا**: أنبأ علي بن حجر السعدي، ثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم

(٧٢٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٢٠)، (٢٦٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٩٨)، وقد صححه غير واحد.

(٧٢٦٥) قال الذهبي: عاصم إمام مسجد قباء، وقد خرّج له النسائي، ولكن من شيخه؟!. قلت: شيخه ذكره ابن حبان في ثقاته (٧/ ٣٩٧)، وكذلك فإنه ذكر والده: (٥/ ٤٠٥)، وأما الذي في «اللسان» (٥/ ٣٩٩) فقال: يحتمل أن يكون هو محمد بن موسى الرواسي الذي يروي عن أبيه. مجهول هو وأبوه. وحديث ابن عمر الذي عزاه الحاكم للشيخين، ليس كذلك بل هو عند الترمذي في «الجامع» (١٨٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٠١)، ونازع كثيرون في صحته ونقل الحافظ عن البيهقي أن هذا الحديث لم يصحح ولكن صححه الحافظ بشواهده، وانظر «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥١٠)، نعم قد أخرج الشيخان «لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته، وتكسر خزانته فينتثل طعامه، إنما تخزن لهم ضروع ماشيتهم أطعمتهم» وهذا الحديث غير ذلك، وانظر البخاري في «صحيحه» (٢٣٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٢٦) وغيرها.

الأربعاء، فرأى شيئاً لم يكن رآها قبل ذلك من حصنه على النخيل، فقال: «**لَوْ أَنَّكُمْ إِذا جِئْتُمْ عيدَكُمْ هٰذا مَكَثْتُمْ حَتّى تَسْمَعوا مِنْ قَوْلي**» قالوا: نعم بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا، قال: فلما حضروا الجمعة صلّى بهم رسول الله ﷺ الجمعة ثم صلّى ركعتين في المسجد، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم، ثم استوى فاستقبل الناس بوجهه، فتبعت له الأنصار أو من كان منهم حتى وفى بهم إليه، فقال: «**يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ**» قالوا: لبّيك أي رسول الله، فقال: «**كُنْتُمْ في الجاهِلِيَّةِ إِذْ لا تَعْبُدونَ الله تَحْمِلونَ الْكَلَّ وَتَفْعَلونَ في أَموالِكُمْ الْمَعْروفَ وَتَفْعَلونَ إِلى ابْنِ السَّبيلِ، حَتّى إِذا مَنَّ الله عَلَيْكُمْ بِالإِسْلامِ وَمَنَّ عَلَيْكُمْ بِنَبِيِّهِ إِذْ أَنْتُمْ تُحصنونَ أَموالَكُمْ، وَفيما يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرٌ، وَفِيما يَأْكُلُ السَّبُعُ أَوِ الطَّيْرُ أَجْرٌ**» فرجع القوم فما منهم أحد إلا من هدم حديقته ثلاثين باباً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل وغيرها من أنواع الثمار عن المحتاجين والجائعين [٤/ ١٣٣] أن يأكلوا منها. وقد خرج الشيخان رضي الله عنهما حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: «**إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ حائِطَ أَخيهِ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلا يَتَّخِذْ خُبْنَةً**».

٧٢٦٦ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا القاسم بن مخول النهدي(*)، سمع أباه يقول: قلت: يا رسول الله الإبل نلقاها وبها اللبن وهي مصراة ونحن محتاجون، فقال: «**نادِ صاحِبَ الإِبِلِ ثلاثاً فَإِنْ جاءَ وَإِلاّ فاحْلبْ وَاحْتَلِبْ، وَاحلل ثم صر وَبَقِّ اللَّبن لدَواعيه**».

٧٢٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا أبو غسان، حدّثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عن سعد

(٧٢٦٦) أخرجه أبو يعلى في «المسند» كما في «المجمع» (٧/ ٣٠٥) مطوّلاً جداً، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٦٣) مطوّلاً جداً، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٦٥) وقال: فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف. وكان الذهبي نبّه عليه من قبل (٤/ ٩٨)، وسينبّه عليه (٤/ ١٥٩)، وفاته هنا ذلك، وكذا نبّه على ضعفه الحافظ (٢٨٨٣)، (٢٣٩٠)، (٤٤١٥)، (٢٣٢١) وغير ذلك، فإن الحافظ فرقه في هذه المواضع. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٩).

(*) في مصادر التخريج: البهزي.

(٧٢٦٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٨٦) من هذا الوجه، ومن الذي بعده. وسنده حسن.

رضي الله عنه قال: لما بايع النبيّ ﷺ النساء قامت إليه امرأة جليلة كأنها من نساء مضر، فقالت: يا رسول الله إنّا كلٌّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «**الرَّطَبُ تَأْكُليهِ وَتُهْديهِ**».

وقد رواه سفيان الثوري عن يونس بن عبيد.

٧٢٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان، عن يونس، عن زياد بن جبير، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قالت امرأة: يا رسول الله إنّا كَلٌّ على أبنائنا وإخواننا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «**الرُّطَبُ ما تَأْكُلينَ وَتُهدينَ**».

حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٢٦٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله تعالَى لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ وَقَبْضَةِ التَّمرِ وَمِثْله مِمّا يَنفَعُ الْمِسكينَ ثَلاثَةَ الْجَنَّةَ: الآمِرِ به، والزَّوْجَة المُصْلِحة، والخادِمَ الّذي يناوِلُ** [٤/ ١٣٤] **المسكينَ**»، وقال رسول الله ﷺ: «**الحَمْدُ لله الّذي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنا**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٠١ ـ إن الله تعالى يحب أن يُرى أثر نعمته على عبده

٧٢٧٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا أحمد بن الجليل، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «**كُلوا وَاشْرَبوا وَتَصَدَّقوا في غَيرِ سَرَفٍ وَلا مَخيلَةٍ، إنّ الله تَعالَى يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢٦٨) انظر ما قبله.

(٧٢٦٩) قال الذهبي: فيه سويد متروك، ومثله قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١١٢) بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط».

(٧٢٧٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٦٠٥)، وعلّقه البخاري ووصله النسائي (٩٣٨٥) والترمذي في «الجامع» (٢٨١٩)، وهو حديث حسن.

٧٢٧١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة: أن سفيان بن وهب حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه أرسل إلى رسول الله ﷺ بطعام من خضرة فيه بصل أو كرّاث، فلم يرَ فيه أثر رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكله، فقال له: **«ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ»**؟ قال: لم أرَ أثر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«اسْتَحْيي مِنْ مَلائِكَةِ الله تَعالَى وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٠٢ ـ ذكر إهداء ملك الهند الزنجبيل إلى النبيّ

٧٢٧٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي ومحمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة، أخبرني علي بن زيد قال: سمعت أبا المتوكل يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة قطعة، وأطعمني منها قطعة.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلي بن زيد بن جدعان القرشي رحمه الله تعالى حرفاً واحداً، ولم أحفظ في أكل رسول الله ﷺ الزنجبيل سواه فخرَّجته.

(٧٢٧١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٩٨٤)، (٣٩٨٦)، (٣٨٥٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٦٠).

(٧٢٧٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» من هذا الوجه كما في «المجمع» (٥/ ٤٥) وقال الهيثمي: وفيه عمرو ابن حكام وقد اتهم بهذا الحديث، وهو ضعيف، انتهى. قلت: وقد أورد في «اللسان» له هذا الخبر، وقال: هذا منكر من وجوه، أحدها أنه لا يعرف أن ملك الروم أهدى شيئاً للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وثانيها أن هدية الزنجبيل من الروم إلى الحجاز شيء ينكره العقل فهو نظير هدية التمر من الروم إلى المدينة، وقد أورد عن أبي حاتم أنه لم ينكر عليه إلا هذا الحديث. لكن ذكر عن الجمهور تضعيفه مطلقاً، وقد ظن بعض من لا علم عنده أن لهذا الخبر متابعاً له فيه عن النضر بن محمد الجرشي، وهي غفلة، وقد بيّن ذكر الحافظ رحمه الله في ترجمة أحمد بن عمير نقلاً عن الصائغ فإنه قال (١/ ٢٤٠): أحمد بن عمير يحدّث عن عمرو بن حكام، والنضر بن محمد، فانهدمت داره وتقطعت الكتب، فاختلط عليه حديث عمرو في حديث النضر، لأنهما جميعاً يحدّثان عن شعبة، انتهى. قلت: فهذه نكتة عجيبة واطلاع باهر، وقد ذكر الحاكم هنا أن هذا أول حديث من طريق ابن جدعان، وهذه غفلة أخرى أعجب وهو الذي كان خرّج حديثه مراراً فيما تقدم.

٣٠٠٣ ـ مسنونية التحميد بعد الأكل

٧٢٧٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثنا عامر، عن خالد بن معدان قال: شهدت وليمة في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما أن فرغنا [٤/ ١٣٥] من الطعام قام، فقال: ما أريد أن أكون خطيباً، ولكني سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من الطعام يقول: «**الْحَمْدُ لله كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده أصح وأشهر رواة منه:

٧٢٧٤ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا ثور، ثنا خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول: «**الحمدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُباركاً فيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبّنا**».

٧٢٧٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت لنا شاة فخشينا أن تموت فقتلناها وقسمناها إلا كتفها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠٤ ـ الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

٧٢٧٦ ـ **أخبرنا** أبو حاتم محمد بن حيان القاضي، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا

(٧٢٧٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٥٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٤٩)، والترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن»، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٢٧).
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

(٧٢٧٤) طريق ولفظ.

(٧٢٧٥) صحيح.

(٧٢٧٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٣)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣/ ٣١٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٦٤).

بشر بن هلال، ثنا عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت معن بن محمد يحدّث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة رضي الله عنه فحدّثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبيد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن حكيم بن أبي درة، عن سليمان الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ولا أعلمه إلا عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ الصائِمِ الصَّابِرِ»**.

٣٠٠٥ ـ الأكل مع مجذوم في قصعة

٧٢٧٨ * ـ **أخبرني** أزهر بن حمدون المنادى ببغداد، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ [٤/١٣٦] وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، ثم قال: **«بِسْمِ الله ثِقَةً بِالله وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو حفص محمد بن جعفر المدائني، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ باتَ وَفي يَدِهِ غَمَرٌ فَعَرَضَ لَهُ عارِضٌ فَلا يَلومَنَّ إِلاّ نَفْسَهُ»**.

هذه الأسانيد كلها صحيحة ولم يخرجاه.

(٧٢٧٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٧٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/٤٢٢).

(٧٢٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٤٢). ليس عندهما: «قل بسم الله»، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦١٢٠).

(٧٢٧٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٢٩٧)، والترمذي في «الجامع» (١٨٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/١١٩).

٧٢٨٠ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يعقوب بن الوليد المدني، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الشَّيطانَ حسّاسٌ لحاسٌ فاحذروهُ على أَنفُسِكُمْ، مَنْ باتَ وَفي يَدِهِ غَمرٌ فَأَصابَهُ شَيْءٌ فلا يَلومَنَّ إِلاّ نَفْسَهُ»**.

٧٢٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعيد الخير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ أَكَلَ فَما لاكَ بِلِسانِهِ فَلْيَبْلَعْ، وَما تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لا فَلا حَرَجَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأطعمة

(٧٢٨٠) وهذا اللفظ للترمذي أيضاً. وانظر ما تقدم من كلام الذهبي من قبل.

(٧٢٨١) سنده ضعيف، وحصين الحميري مجهول.

٣٧ ـ كتاب: الأشربة

٧٢٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإنه ليس عند اليمانيين عن معمر.

وشاهده حديث هشام بن عروة، عن أبيه:

٧٢٨٣ ـ **حدّثنيه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد .[٤/١٣٧]

٧٢٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا هشيم، عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا إِنَّ سَيِّدَ الأَشرِبَةِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ الماءُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٨)، والحميدي في «مسنده» (٢٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٦٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٥١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٩٧)، والسند الأول صحيح، والآخر فيه عبد الله، قال الذهبي: هالك.

(٧٢٨٤) خلف ضعفه ابن معين، وهشيم مدلّس وقد عنعن، وعبد الحميد ليّن. فكيف يكون الحديث صحيحاً، وهو في مسند الفردوس من هذا الوجه من طريق خلف (٢/ ق ١٠٩/أ).

٣٠٠٦ ـ إن أول ما يحاسب به العبد الماء البارد

٧٢٨٥ ـ **حدثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنْ يُقالَ لَهُ: أَلَمْ أُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ وَأُرْوِكَ مِنَ الماءِ الْبارِدِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يستسقى له الماء العذب من بيوت السقيا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٠٧ ـ كان رسول الله يتنفس في الإناء ثلاثاً

٧٢٨٧ ـ **حدثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أبو عصام، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً، ويقول: **«هُوَ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ»** قال أنس: وأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس كان يتنفس في الإناء ثلاثاً.

٧٢٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا

(٧٢٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٦٤)، وتمّام في «فوائده» (١٧٥١)، وعبد الله في «زوائد الزهد» ص (٣١)، وانظر من أخرجه في «صحيحة الألباني» (٥٣٩).

(٧٢٨٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٣٥)، وهو حديث صحيح، وقد أخرجه كذلك ابن حبان في «صحيحه» (١٣٦٥)، وأبو الشيخ (٢٤٥)، والترمذي في «الشمائل» (١٠١٧).

(٧٢٨٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٢٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥٦٣١)، والترمذي في «الجامع» (١٨٨٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤١٦)، وغيرهم.
هو عند مسلم هكذا بهذا اللفظ. ووهم فيه الحاكم.

(٧٢٨٨) انظر تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٥) وتخريج حديث ابن عباس، وحديث أبي قتادة عند البخاري في «صحيحه» (٥٣٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧) وغيرهما.

يزيد بن زريع، ثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء، وأن يشرب من في السقاء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد اتفقا على حديث يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، [١٣٨/٤] في النهي عن التنفس في الإناء.

٣٠٠٨ ـ أمط الإناء عن فيك ثم تنفس

٧٢٨٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمٰن الدوسي، عن عمّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَتَنَفَّسْ أَحَدُكُمْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ، وَلٰكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَلْيُؤَخِّرْهُ عَنْهُ ثُمَّ يَتَنَفَّس»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرني **قالا**: ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن أيوب بن حبيب مولى بني زهرة، عن أبي المثنى الجهني قال: كنت جالساً عند مروان بن الحكم فدخل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه فقال له مروان: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النفخ في الشراب، قال: نعم فقال له رجل: إني لا أرتوي بنفس واحد، قال: أَمِطْ الإناء عن فيك، ثم تنفّس، قال: فإن رأيت قذى؟ قال: أهرقه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، أنبأ علي بن

(٧٢٨٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٢٧) من طريق الحارث به، قال البوصيري في «الزوائد» (١١٨٧): إسناد حديث أبي هريرة صحيح، ورجاله ثقات.

(٧٢٩٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٨٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٢٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٦٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦)، والدارمي في «السنن» (١٢٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٧٢) من هذا الوجه، ومسنده حسن لأجل أبي المثنى.

(٧٢٩١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٢٩)، وقد ذكره الحاكم في ترجمة عمرو، ونقل تصحيح الحاكم وابن حبان وسكت عليه (٤/ ٧٨).

الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني أبو نهيك قال: سمعت عمرو بن أخطب قال: استسقى النبيّ ﷺ فأتيته بماء فكانت فيه شعرة فأخذتها، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهمَّ جَمِّلْهُ» قال: فرأيته وهو ابن أربع وتسعين سنة وما في رأسه طاقة بيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا علي بن عاصم، أخبرني سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ بذنوب من [٤/١٣٩] ماء فكرع فيه وهو قائم فشرب منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩٣ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ نهى أن يشرب من في السقاء لأن ذلك ينتنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عامر الغفاري، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية، وإن رجلاً بعد ما نهى عنه رسول الله ﷺ قام بالليل إلى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حَيَّةٌ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٧٢٩٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٢٩٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٢٧)، والترمذي في «الجامع» (١٨٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/٢٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٢٢) بنحو الذي هنا.
وهم فيه الحاكم، وقد أخرجاه.

(٧٢٩٣) صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/٤٤٥).

(٧٢٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٣٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٧١٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤١٩)، ولفظ البخاري «نهى أن يشرب من في السقاء والقربة» وهو معنى الاختناث. وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/٤٤٥).

٧٢٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أنبأ أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من في السقاء، قال أيوب: فأنبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حيّة.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٠٠٩ ـ أوكئوا الأسقية وغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل

٧٢٩٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام الصنعاني، حدّثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري وأخبرني أن النبيّ ﷺ كان يقول: **«أَوْكِئوا الأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقوا الأَبْوابَ إِذا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّروا الشَّرابَ وَالطَّعامَ، فَإِنَّ الشَّيطانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدَ الْبابَ مُغْلَقاً دَخَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدَ السّقي مُوكَىءَ شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبابَ مُغْلَقاً وَالسّقاء مُوكَىءَ لَمْ يَحِلَّ وِكاءً وَلَمْ يَفْتَحْ باباً مُغْلَقاً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لإِنائِهِ ما يُخمرُهُ بِهِ فَلْيعرِضْ عَلَيْهِ عُوداً»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٤٠]

٧٢٩٧ * ـ **حدّثني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد

(٧٢٩٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٣٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٢٠).
وهم فيه الحاكم وقد أخرجاه.

(٧٢٩٦) هذا الحديث أصله عند الجماعة إلا النسائي لكن ليس عند أحد منهم قوله: «فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقاً... شرب منه»، والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٣) بمثل الذي هنا، وانظر ألفاظ الجميع في «جامع الأصول» (٩٤٥٥).
وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه لكن فيه هنا زيادة.

(٧٢٩٧) رجاله ثقات غير الحريثي بن الحريث، وثقه ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٧٦) وهو عنده، هو حريث ابن أبي حريث، أما البخاري في «تاريخه» فقال: لا يتابع على حديثه (٢/ ١/ ٧٠) وذكر جماعة ممن روى عنهم، ليس منهم ابن أبي مليكة، إلا أنهم من طبقته. وله ذكر في «اللسان» (٢/ ١٨٦)، قال: وقال أبو حاتم لا يحتج به. ونقل العقيلي في «ضعفائه» كلام البخاري فيه (٢/ ٢٧٨)، ثم رأيت ابن حبان ذكره في «الضعفاء» (١/ ٢٦٠)، فإن كان هو هذا فالخبر واهٍ.

العبدي، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، حدّثني الحريشي بن الحريث، حدّثني ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كنا نضع لرسول الله ﷺ ثلاثة أواني مخمرة: إناء لطهوره، وإناء لسواكه، وإناء لشرابه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٠ ـ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

٧٢٩٨ * ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا يحيى بن حمزة، حدّثني يزيد بن واقد أن خالد بن عبد الله بن حسين حدّثه قال: حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدّنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنيا لَمْ يَشْرَبْهُ في الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ في الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْ بها في الآخِرَةِ»**، ثم قال: **«لباسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩٩ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق أن نبيّ الله ﷺ في غزوة تبوك دعا بماء عند امرأة فقالت: ما عندي ماء إلا في قربة لي ميتة، قال: **«أَلَيسَ قَدْ دَبَغْتيها»**؟ قالت: بلى، قال: **«فَإِنَّ ذَكاتَها دِباغُها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٢٩٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٤) عن يحيى بن حمزة به باختصار، قال البوصيري في «الزوائد» (١١٧١): إسناده صحيح، وله شواهد في «الصحيحين» عن جماعة من الصحابة.

(٧٢٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤١٢٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٣٨١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٧١)، وابن عدي (٢/ ٦٠٠)، وهو حديث صحيح.

٣٠١١ ـ الزبيب والتمر هو الخمر ـ يعني إذا انتبذا جميعاً ـ

٧٣٠٠ ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ هُوَ الْخَمْر**»، يعني إذا انتبذا جميعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠١٢ ـ ذكر أحاديث تحريم الخمر

٧٣٠١ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من [٤/ ١٤١] قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول: فعل بي هذا أخي فلان، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسَرُ**﴾ إلى قوله: ﴿**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتهون**﴾ فقال ناس من المتكلفين: هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**لَيْسَ على الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا**﴾ حتى بلغ: ﴿**وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنين**﴾.

٧٣٠٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

(٧٣٠٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٨٨)، وهو حديث حسن إلا أنه اختلف في وقفه ورفعه.

(٧٣٠١) رواه النسائي في التفسير في «السنن الكبرى» من هذا الوجه كما في «جامع المسانيد» (٣٠/ ٧٥٠) وسنده حسن. وكان في الأصل كلثوم بن جبير، بزيادة الياء، فصححناه.

(٧٣٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٦٧١) عن مسدد، عن يحيى عن سفيان به، والترمذي في «الجامع» (٢٥١٧) من طريق سفيان، وقال: حسن صحيح، وأخرجه النسائي في «الصغرى» كما في «الكبرى» من طريق سفيان كذلك كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٠٢) وما قاله الحاكم رحمه الله من تقدم هذا الوجه الموصول على غيره، يؤيده اختيار من روى هذه الطريق، والله أعلم.

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: دعانا رجل من الأنصار قبل أن تحرم الخمر، فتقدم عبد الرحمٰن بن عوف وصلّى بهم المغرب فقرأ: ﴿قُلْ يا أيّها الكافِرون﴾ فالتبس عليه فيها نزلت: ﴿لا تقرَبوا الصّلاةَ وَأنْتمْ سُكارى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد اختلف فيه على عطاء بن السائب من ثلاثة أوجه هذا أولها وأصحّها.

٧٣٠٣ ـ **والوجه الثاني** حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبد الرحمٰن، عن علي رضي الله عنه أنه كان هو وعبد الرحمٰن ورجل آخر يشربون الخمر فصلّى بهم عبد الرحمٰن بن عوف فقرأ: ﴿قُلْ يا أيّها الكافِرون﴾ فخلط فيها فنزلت: ﴿لا تقرَبوا الصّلاةَ وَأنْتمْ سُكارى﴾.

٧٣٠٤ ـ **والوجه الثالث** حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، أنبأ خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن: أن عبد الرحمٰن صنع طعاماً قال: فدعا ناساً من أصحاب النبيّ ﷺ فيهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقرأ: ﴿قُلْ يا أيّها الكافِرونَ * لا أعْبُد ما تَعْبدون﴾ ونحن عابدون ما عبدتم، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿يا أيّها الّذِينَ آمَنوا لا تَقرَبوا الصّلاةَ وَأنْتُمْ سُكارَى حَتّى تَعلَموا ما تَقولونَ﴾.

هذه الأسانيد كلها [٤/ ١٤٢] صحيحة، والحكم لحديث سفيان الثوري فإنه أحفظ من كل من رواه عن عطاء بن السائب.

٧٣٠٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا

(٧٣٠٥) تقدم (٢/ ٢٧٨)، وهو عند ابن جرير (١٢٥١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥٣)، وأبي داود في «السنن» (٣٦٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٨٦)، كلهم من طريق إسرائيل به، مطوّلاً. وسنده قوي. وانظر ما بعده.

عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر رضي الله عنه قال: كان منادي رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة قال: ﴿**لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٠٦ ـ **أخبرني** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببخارى، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصير الإمام، ثنا محمد بن معمر، ثنا حميد بن حماد، عن أبي الجوزاء، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قال عمر رضي الله عنه: اللّهمّ بيّن لنا في الخمر، فنزلت: ﴿**يا أيها الّذِينَ آمَنوا لا تقرَبوا الصّلاةَ وأنْتُمْ سُكارى حتّى تَعْلَموا ما تقولونَ**﴾ إلى آخر الآية، فدعا النبيّ ﷺ عمر فتلاها عليه، فكأنها لم توافق من عمر الذي أراد، فقال: اللّهمّ بيّن لنا في الخمر فنزلت: ﴿**يَسألونك عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِر قُلْ فيهما إثْمٌ كَبيرٌ وَمَنافِعُ للنّاسِ وَإثْمُهُما أكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما**﴾ فدعا النبيّ ﷺ عمر فتلاها عليه، فكأنها لم توافق من عمر الذي أراد، فقال: اللهمّ بيّن لنا في الخمر، فنزلت: ﴿**يا أيّها الّذِينَ آمَنوا إنّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنْصابُ وَالأزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشّيطانِ فَاجْتَنِبوهُ**﴾ حتى انتهى إلى قوله: ﴿**فَهَلْ أنْتُمْ مُنْتَهون**﴾ فدعا النبيّ ﷺ عمر فتلاها عليه، فقال عمر: انتهينا يا رب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٣ ـ شأن نزول ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾

٧٣٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل تحريم الخمر، قالوا: يا رسول الله كيف إخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ قال: فنزلت: ﴿**لَيسَ عَلَى الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا**﴾ الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٣٠٦) هو الذي قبله مطوّلاً، كما خرّجه من ذكرناهم.

(٧٣٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٥٥)، ورجاله ثقات، لكن في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

٧٣٠٨ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي، ثنا أبي سعد بن الحسن، ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم [٤/ ١٤٣] الذين ماتوا كانوا يشربونها، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿لَيسَ على الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا﴾** فقال النبيّ ﷺ: **«قيل لي أَنْتَ مِنهُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء مختصراً هذا المعنى.

٣٠١٤ ـ حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك

٧٣٠٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، ثنا ابن شهاب الحناط، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب النبيّ ﷺ بعضهم إلى بعض وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٣١٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(٧٣٠٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٥٦)، وابن جرير (١٢٥٣١).
وهم فيه الحاكم من وجهين، فهذا عند مسلم، وحديث البراء الذي ظنه عندهما هو عند الترمذي فقط (٣٠٥٤)، وأخرجه كذلك أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٨)، وابن جرير (١٢٥٢٩)، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (١٧٤٠) موارد.

(٧٣٠٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٩٩) من طريق ابن شهاب به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٥٢) وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٧٣١٠) حديث ابن عمر عند أبي داود في «السنن» (٣٦٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٨٠)، وأما سند الحاكم هذا ففيه تحريف وسقط، فإن بين عبد الرحمٰن بن شريح وابن عباس مفاوز فما بين وفاة ابن ابن عباس، وولادة عبد الرحمٰن خمسة عقود، والثاني: أنه لا يعرف من حدث عن ابن عباس من اسمه عبد الرحمٰن بن شريح. فإني أطلت التنقيب جداً للعثور على من روى عن ابن عباس أو ابن عمر واسمه عبد الرحمٰن بن شريح فلم أظفر من ذلك بشيء. نعم وقفت بحمد الله على الضالة، فإذا الطبراني في «معجمه الكبير» (١٢٩٧٧). قد أخرج هذا الخبر من طريق ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح، والليث بن =

الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح الخولاني أنه كان له عم يبيع الخمر وكان يتصدّق بثمنه، فنهيته عنها فلم ينتهِ، فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس فسألته عن الخمر وثمنها، فقال: هي حرام وثمنها حرام، ثم قال: يا معشر أمة محمد ﷺ إنه لو كان كتاب بعد كتابكم أو نبيّ بعد نبيكم لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم، ولكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة، ولعمري لهو أشد عليكم، قال: ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر، فقال: سأخبرك عن الخمر إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو محتبي حل حبوته ثم قال: من كان عنده من هذا الخمر شيء فليؤذني به، فجعل الناس يأتونه فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زق أو ما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: «**اجْمَعوه بِبَقيعِ كَذا وَكَذا ثُمَّ آذِنوني**» ففعلوا ثم آذنوه، قال: فقمت فمشيت وهو متكىء عليّ، فلحقنا أبو بكر رضي الله عنه، فأخذني رسول الله ﷺ فجعلني عن يساره، وجعل أبا بكر مكاني ثم لحقنا عمر فأخذني وجعلني عن يساره فمشى بينهما حتى إذا وقف على الخمر، قال للناس: «**أتعْرِفونَ** [٤/ ١٤٤] **هٰذِهِ**»؟ قالوا: نعم يا رسول الله هذه الخمر، قال: «**صَدَقْتُمْ**»، ثم قال: «**إِنَّ الله تَعالى لَعَنَ الْخَمْرَ وَعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَشارِبَها وَساقِيَها وَحامِلَها والْمَحْمولَةَ إِلَيهِ وَبائِعَها وَمُشْتَرِيها وَآكِلَ ثَمَنِها**»، ثم دعا بسكين، فقال: «**اشْحَذوها**» ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق بها الزقاق، فقال الناس: إن في هذه الزقاق لمنفعة، فقال: «**أَجَلْ وَلٰكِنْ إِنَّما أَفْعَلُ غَضَباً لله لِما فِيها مِنْ سَخَطِهِ**»، فقال عمر: أنا أكفيك يا رسول الله قال: «**لا**» وبعضهم يزيد على بعض في الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= سعد وابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن زيد الخولاني، أخبره أنه قدم المدينة فلقي ابن عباس... وذكر الخبر، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٧٣) بتحريف عجيب قال: «عن خالد ابن يزيد بن خالد الخولاني أنه قدم المدينة...»!!! وقال: رواه الطبراني، وخالد بن يزيد لم أعرفه. انتهى. قلت: والخبر بهذه السياقة مما يؤكد وروده عن الحاكم من هذا الوجه قوله في آخره: «وبعضهم يزيد على بعض في الحديث» يعني الليث، وعبد الرحمٰن، وابن لهيعة، والله أعلم، لكن بقي القول على كلام الهيثمي، فإن خالد بن يزيد، هو المصري، ثقة فقيه من رجال الشيخين، وإنما لم يعرفه الهيثمي من أجل التصحيف الذي وقع له من نسخه التي اعتمدها، وكان صرّح مراراً برداءتها أو يكون هو من تصحيف النسّاخ، ويكون كلامه على ثابت بن زيد الخولاني، فإنني لم أعثر عليه.

٣٠١٥ ـ إن الله لعن الخمر وشاربها

٧٣١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس، أنبأ محمد بن عبد الله، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن حسين الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدّثه أنه سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبايعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٢ ـ **أخبرنا** أبو سهل زياد بن القطان، ثنا أبو قلابة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ»**.

هذا حديث صحيح غريب من حديث شعبة، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عبيد الله بن عمرو بن جريج، عن نافع في هذا الباب.

٣٠١٦ ـ اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر

٧٣١٣ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٣١١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٣٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/٣١٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢٩٧٦)، ووثق رجاله في «المجمع» (٥/٧٣).

(٧٣١٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٣)، وبنحو هذا لفظ البخاري في «صحيحه» (٥٢٥٣)، والحديث كذلك عند الترمذي في «الجامع» (١٨٦٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/٢٩٦) وغيرهم.

(٧٣١٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/١٠)، ونعيم فيه كلام يسير، وهو حسن بشواهده أو صحيح، وقد تقدم عند الحاكم شاهده عن أميمة (٤/٤١)، وله آخر عن أبي الدرداء عند ابن ماجه في «السنن» (٣٣٧١) بسند حسن.

٧٣١٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يعلى بن [٤/ ١٤٥] عطاء، عن نافع بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَسَكِرَ مِنها لَمْ تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَربعينَ يَوماً، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ مِنها حَتى يَسْكَرَ مِنها لَمْ تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَربَعِينَ يَوماً، ثُمَّ إِنْ شَرِبَها فَسَكِرَ مِنها لَمْ تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَربَعِينَ يَوماً، ثُمَّ إِنْ شَرِبَها الرّابِعَةَ فَسَكِرَ مِنها كانَ حَقاً على الله أَنْ يَسقِيَهُ مِنْ عَيْنِ الْخبالِ**» قال: وما عين الخبال؟ قال: «**صَديدُ أَهْلِ النّارِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث(*): أن عمرو بن شعيب حدّثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْراً مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّما كانَتْ لَهُ الدّنْيا وَما عَلَيها فَسُلِبَها، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ أَرْبَعَ مَرّاتٍ سُكْراً كانَ حَقاً على الله تَعالى أَنْ يسقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخبالِ**»، قيل: وما طينة الخبال؟ قال: «**عُصارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٧ ـ ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة

٧٣١٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قرأت على الفضيل عن أبي جرير أن أبا

(٧٣١٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٣١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٧)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٧) ـ (١/ ٣٠).

(٧٣١٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٣٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١١١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣١٧)، وهو حديث صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠ ـ ٣١).

(*) (أن عمرو بن الحارث حدثه) لفظ مكرراً في الأصل.

(٧٣١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٤٦)، وقال في «المجمع» (٥/ ٧٤)، رواه الإمام أحمد في «المسند» وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات، وهو يقرب من الحسن.

بردة حدّثه عن حديث أبي موسى رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمرِ، وَقاطِعُ الرّحِمِ، وَمُصَدّقٌ بالسّحْرِ، وَمَنْ ماتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ سقاهُ الله مِنْ نَهرِ الْغوطَةِ»** قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: **«نَهرٌ يَخرُجُ مِنْ فُروجِ المومِساتِ يؤذي أَهْلَ النّارِ ريحُ فُروجِهِنّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار الأعرج أنه سمع سالماً يحدّث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: [١٤٦/٤] **«ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ: عاقّ وَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْر، وَمَنّانٌ بِما أَعْطى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٨ ـ إن أعظم الكبائر شرب الخمر

٧٣١٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ الدراوردي، حدّثني داود بن صالح، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن أبا بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبد الله بن عباس أسأله عن ذلك فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعاً حتى أتوه في داره فأخبرهم أن رسول الله ﷺ قال: إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً فخيّره بين أن يشرب الخمر، أو يقتل نفساً، أو يزني، أو يأكل لحم الخنزير، أو يقتلوه إن أبى، فاختار أن يشرب الخمر وإنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه وإن رسول الله ﷺ قال لنا مجيباً: «ما

(٧٣١٧) تقدم هذا الحديث برقم (١٧١) لكن عن عمر رضي الله عنه.

قال في «المجمع» (١٤٨/٨): رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات، انتهى. قلت: قد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦١٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦)، وأخرجه النسائي في «الصغرى» (٨٠/٥) بلفظ: «لا يدخلون الجنة»، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤٠).

(٧٣١٨) أورده الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٥ ـ ٦٨)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، خلا صالح بن داود التمار وهو ثقة.

مِن أَحَدٍ يَشرَبُها فَيَقبَلُ الله لَهُ صَلاةَ أَربعينَ لَيلَةً، وَلا يَموتُ وَفي مَثانَتِهِ مِنها شَيءٌ إلاّ حَرُمَت عَلَيهِ بِها الجَنَّةُ، فَإِن ماتَ في أَربعينَ لَيلَةً ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٣١٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله بن مسلم: أن أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة زوج النبيّ ﷺ فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت: كيف يصبرون على بردها؟ قال: يا أمّ المؤمنين إنهم يشربون شراباً لهم يقال له الطلا، قالت: صدق الله وبلّغ حِبّي ﷺ سمعته يقول: **«إِنَّ ناساً مِن أُمَّتي يَشرَبونَ الخَمرَ يُسَمّونَها بِغَيرِ اسمِها».**

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠١٩ ـ كل مسكر حرام

٧٣٢٠ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن أبي حيان [٤/١٤٧] التيمي، عن أبيه، عن مريم بنت طارق امرأة من قومه قالت: كنت في نسوة من النساء المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: فجعل النساء يسألنها عن الظروف، فقالت: يا معشر النساء إنكن لتذكرن ظروفاً ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله

(٧٣١٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٩٤)، قال الذهبي: كذا قال: «محمد»، فمحمد مجهول، وإن كان ابن أخي الزهري، فالسند منقطع. قلت: هو ابن أخي الزهري والسند ليس بمنقطع، فإنه ليس معنى قوله: «أن أبا مسلم الخولاني...» أنه هو شهد الواقعة ورأى عائشة، بل هذا محمول على أنه سمع منه، وقد نقل المساواة في هاتين الصيغتين غير واحد من أهل العلم عن جماعة من المحدّثين، منهم ابن عبد البر وغيره.

(٧٣٢٠) أخرجه (٥٢٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٠١)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٨٢)، والترمذي في «الجامع» (١٨٦٤)، (١٨٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٨٦)، وله عندهم ألفاظ: منها: «كل شراب أسكر فهو حرام» ومنها: «كل مسكر حرام»، ولأبي داود والترمذي: «ما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام»، وفي رواية: «فالحسوة منه حرام»، وفي لفظ: «نهى عن كل ما يسكر» وليس عندهم هذه السياقة، وأما حديثها في ظروف الجر وغيرها عندهم فذاك حديث غير هذا.

واجتنبن ما يسكركن، فإن رسول الله ﷺ قال: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ وَإِنْ أَسْكَرَ ماءُ حُبِّها فَلْتَجْتَنِبْنَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٢١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث **قالا**: ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب: أن خالد بن كثير الهمداني حدّثه أن السري بن إسماعيل الكوفي حدّثه أن الشعبي حدّثه أنه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْراً، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْراً، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْراً، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْراً، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْراً، وَأَنا أَنهاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأشربة

(٧٣٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٧٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٧٦)، (٣٦٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٩)، قال الذهبي: السري تركوه، وهذا السند فليتأمل. قلت: قد توبع بإبراهيم بن مهاجر عند أبي داود، إلا أنه ذكر العنب بدل العسل، وإبراهيم فيه لين، وقد جاء في رواية أبي جرير عنده كذلك عن الشعبي به: نحو رواية إبراهيم.

٣٨ ـ كتاب: البر والصلة

٧٣٢٢ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: **«أنا نَبِيٌّ»** قلت: وما النبيّ؟ قال: «رَسولُ الله» قلت: بما أرسلك؟ قال: **«بِأَنْ يُعْبَدَ الله، وَتُكْسَرَ الأَوْثانُ، وَتوصَلَ الأَرْحامُ بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٤/١٤٨]

٣٠٢٠ ـ حكاية إسلام رفاعة بن رافع

٧٣٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد المدني الشجري، حدّثني أبي عن عبد بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه رفاعة بن رافع، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه خرج وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة، فلما هبطا من الثنية رأيا رجلاً تحت شجرة قال: وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين، قال: فلما رأيناه كلّمناه فقلنا: نأتي هذا الرجل نستودعه حتى نطوف بالبيت، فسلّمنا عليه تسليم الجاهلية فردّ علينا بسلام أهل الإسلام وقد سمعنا بالنبيّ ﷺ فأنكرنا، فقلنا: من أنت؟ قال: **«انْزِلُوا»** فنزلنا، فقلنا: أين الرجل الذي يدعي ويقول ما يقول، فقال: **«أَنا»** فقلت:

(٧٣٢٢) تقدم (٣/ ٦٥)، (٣/ ٢٨٥)، (٣/ ٦١٧).

(٧٣٢٣) قال الذهبي: يحيى الشجري، صاحب مناكير. قلت: قد ضعّفه غير واحد. وكان يتلقن. وتوثيق ابن حبان له لا شيء، ولم يقنع به أحد ممن بعده، فضعّفه الذهبي في «الكاشف»، كما هنا، وابن حجر في «التقريب»، والخبر هذا لم أقف عليه.

فاعرض عليّ، فعرض علينا الإسلام، وقال: «مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ والجبالَ»؟ قلنا: خلقهن الله، قال: «فَمَنْ خَلَقَكُمْ»؟ قلنا: الله، قال: «فَمَنْ عَمِلَ هٰذِهِ الأَصْنامَ الّتي تَعْبُدونها» قلنا: نحن، قال: «فَالخالِقُ أَحَقُّ بِالْعِبادَةِ أَم الْمخلوقُ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَعْبُدَكُمْ وَأَنْتُمْ عَمِلْتموها، وَالله أَحَقُّ أَنْ تَعْبُدوهُ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْتُموهُ، وَأَنا أَدْعو إِلى عِبادَةِ الله وَشَهادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسولُ الله، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَتَرْكِ الْعُدْوانِ بِغَضَبِ النّاسِ»، قلنا: لا والله لو كان الذي تدعو إليه باطلاً لكان من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق، فامسك راحلتنا حتى نأتي البيت، فجلس عنده معاذ بن عفراء قال: فجئت البيت فطقت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحاً فاستقبلت البيت، فقلت: اللّهمّ إن كان ما يدعوا إليه محمد حقاً فأخرج قدحه سبع مرات، فضربت بها فخرج سبع مرات، فصحت أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله فاجتمع الناس عليَّ، وقالوا: رجل مجنون صبا، قلت: بل رجل مؤمن، ثم جئت إلى أعلى مكة، فلما رآني معاذ قال: لقد جاء رفاعة بوجه ما ذهب بمثله، فجئت وآمنت وعلمنا رسول الله ﷺ سورة يوسف و ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ [٤/ ١٤٩] الَّذي خَلَقَ﴾ ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فلما كنا بالعقيق قال معاذ: إني لم أطرق أهلي ليلاً قط، فبت بنا حتى نصبح، فقلت: أبيت ومعي ما معي من الخبر، ما كنت لأفعل وكان رفاعة إذا خرج سفراً ثم قدم عرض قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢١ ـ برّ أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب

٧٣٢٤ ـ **حدثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون.

وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري،

(٧٣٢٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٣٩)، والترمذي في «الجامع» (١٨٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥)، و«الأربعون الصغرى» صفحة (١٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٤٢)، وهو حديث حسن، وقد أخرجه كذلك عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٣٢)، وهناد في «الزهد» (٩٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥).

وثنا أبو عبد الله الشيباني، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو عاصم ومكي بن إبراهيم قالوا: ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قلت: يا رسول الله من أَبَرّ؟ قال: **«أمّكَ»** قلت: ثم مَن؟ قال: **«أمّكَ»** قلت: ثم مَنْ؟ قال: **«أباكَ»** قلت: يا رسول الله ثم مَنْ؟ قال: **«ثُمَّ الأقْرَب فَالأقْرَب»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، على شرطهما في حكيم بن معاوية عن جدّه، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: **«أُمّكَ»** قلت: ثم مَنْ؟ قال: **«أمّكَ»** قلت: ثم مَنْ؟ قال: **«أُمّكَ»** قلت: ثم مَنْ؟ قال: **«ثُمَّ أَباكَ ثمّ الأقْرَب فَالأقْرَب»**.

قال الحاكم رحمه الله تعالى ثم وجدنا لهذا الحديث شواهد.

٧٣٢٥ * ـ **فمنها ما حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور، عن عبيد بن علي، عن خداش بن سلامة رجل من الصحابة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَوصي امْرَءاً بأمّه، أوصي امْرَءاً بِأُمِّهِ، وَأوصي امْرَءاً بِأَبِيهِ، وَأوصي امْرَءاً بِمَوْلاهُ، الّذي يَليه، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ فِيهِ أَذىً يؤذيهِ»**.

٧٣٢٦ * ـ **ومنها ما حدّثني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن السكوني بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، حدّثني أبي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر بن كدام، عن أبي عتبة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أيّ الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: **«زَوْجُها»** قلت: فأيّ الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: **«أمّه»**.

٧٣٢٧ * ـ **ومنها ما أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد

(٧٣٢٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٧١)، و«الأربعون الصغرى» ص (١٢٦).

(٧٣٢٦) انظر «الفوائد» للأصبهاني رقم (٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٧٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١٢/ ٣٧٦)، وقد سكت عليه الحاكم هنا، لكنه في الموضع الآخر قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وهذا وهم فيه، فأبو عتبة أحد المجاهيل، كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤١٢)، والميزان (٤/ ٥٤٩)، و«اللسان» (٧/ ٤٧٣)، و«الاستغنا في الكنى» رقم (٢٢١٥)، والنكت الظراف (١٧٧٩٧).

(٧٣٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢٩)، و«الأربعون» ص (١٢٦)، وهذه الأحاديث يشهد بعضها لبعض.

الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن إياد [٤/ ١٥٠] بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «**بِرَّ أمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**».

٣٠٢٢ - إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب

٧٣٢٨ - **ومنها ما حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد(*)، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الله تَعالى يوصيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ**».

إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط.

٧٣٢٩ - **ومنها ما أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نمتُ فَرَأَيْتُني في الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قارِىءٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قالوا: حارِثَةُ بْنُ النُّعْمانِ**»، فقال رسول الله ﷺ: «**كَذٰلِكَ البِرّ وَكانَ أَبَرَّ النّاسِ بِأُمِّهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. قال ابن عيينة وغيره قالوا فيه دخل رسول الله ﷺ الجنة، ولم يذكروا فيه النوم ولا بر أمه.

٧٣٣٠ - **حدثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة (ح).

وثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن سهل المجوز، ثنا أبو عاصم، عن ابن

(٧٣٢٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٦٦١)، قال البوصيري في «الزوائد» (١٢٧٣): إسماعيل روايته عن الحجازيين ضعيفة كما هنا.

(*) الصواب: سعيد.

(٧٣٢٩) صحيح. وصححه الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٩٨)، وعزاه للإمام أحمد والنسائي.

(٧٣٣٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ١٠٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩)، وانظر «مسند فاطمة» (٢٧٢)، وهو حديث حسن في الشواهد.

جريج، حدّثني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو وجئت أستشيرك، فقال: «**أَلَكَ وَالِدَةٌ**»؟ قال: نعم، قال: «**اذْهَبْ فَالْزَمْها فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجلَيها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢٣ ـ رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد

٧٣٣١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمٰن، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو [٤/١٥١] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**رِضَى الربّ في رِضى الْوالِدِ، وَسَخَطُ الربّ فِي سَخَطِ الوالِدِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٣٣٢ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إني جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، قال: «**فارْجِعْ إِلَيهِما فَأَضحِكْهُما كَما أَبْكَيْتَهُما**».

(٧٣٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٩٩)، بمثل الذي هنا، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢)، ولم يرفعه ابن عساكر (٤/٧٦/١)، وقد قال الترمذي: ومن لم يرفعه أصح، و«الأربعون الصغرى» (٦٩)، وانظر «الفوائد» للأصبهاني ص (٦٤).

(٧٣٣٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/١٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٩)، والحميدي في «مسنده» (٥٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/١٩٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٨٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/٢٦)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٦٣٩)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢٤ ـ الوالد أوسط أبواب الجنة

٧٣٣٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن قال: تزوج رجل فكرهت أمه ذلك فجاء يسأل أبا الدرداء فقال: طلق المرأة وأطع أمك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الوالِدَةُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ، فَأَضِعْ ذٰلِكَ أَوِ احْفَظْهُ»**.

رواه شعبة عن عطاء بن السائب مفسراً بالشرح.

٧٣٣٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن: أن رجلاً أمره أبواه أو أحدهما أن يطلّق امرأته، فجعل ألف محرر أو مائة محرر وماله هدياً إن فعل، فأتى أبا الدرداء فذكر أنه صلى الضحى ثم سأله فقال: أوف بنذرك وبرّ والديك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الْوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فحافِظْ على الْبابِ أَوِ اتْرُكْ هٰذا»**.

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٣٥ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني ابن أبي ذئب، حدّثني خالي الحارث بن عبد الرحمٰن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: كانت تحتي امرأة تعجبني، وكان عمر يكرهها فقال

(٧٣٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٩٠٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٩)، و(٣٦٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٦)، وابن عساكر (١٩/ ١٥٣/ ١)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٨١)، والحميدي في «مسنده» (٣٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٢٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٥٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٤٠)، وهو حديث صحيح.

(٧٣٣٤) هنا بمثل الذي عند ابن ماجه، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٧).

(٧٣٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١١٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٥١٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠)، (٢/ ٤٢ ـ ٥٣ ـ ١٥٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٨٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٢٢)، قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

لي: [٤/ ١٥٢] طلقها، فأبيت فأتى عمر رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة قد كرهتها، فأمرته أن يطلقها فأبى، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ طَلِّقِ امْرَأَتَكَ وَأَطِعْ أَبَاكَ» قال عبد الله: فطلقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٢٥ ـ لعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الأرض

٧٣٣٦ * ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن هانيء مولى علي بن أبي طالب أن علياً رضي الله عنه قال: يا هانيء ماذا يقول الناس؟ قال: يزعمون أن عندك علماً من رسول الله ﷺ لا تظهره، قال: دون الناس، قال: نعم، قال: أرني السيف فأعطيته السيف، فاستخرج منه صحيفة فيها كتاب قال: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ الله العَاقَّ لِوالِدَيْهِ، وَلَعَنَ الله مُنْتَقِصَ مَنارِ الأَرْضِ».

٧٣٣٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يبايعه على الهجرة فقال: إني جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، فقال: «ارجِعْ إِلَيهِما فَأَضحِكْهُما كما أَبْكَيْتَهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٣٨ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري عن خزيمة،

(٧٣٣٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٧٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٣٢)، لكنهما أبدلا قوله: «ومن تولّى غير مواليه»، وقالا: «من آوى محدثاً»، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠٨)، (١/ ١١٨)، (١/ ١٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٩٩).

(٧٣٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٩٠٩) عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وهو صحيح لأن عطاء سمع منه شعبة قبل اختلاطه.

(٧٣٣٨) في «المجمع» (١٠/ ١٦٦)، وعزاه للطبراني، وقال: رجاله ثقات، قلت: وهو حسن في الشواهد وقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٢٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٣٩) عن أبي هريرة مرفوعاً: «رغم أنفه، من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ولم يدخل الجنة» وهو عند أحمد بن منيع وأبي يعلى وابن حبان وابن خزيمة مطوّلاً بمثل الذي أخرجه للحاكم، وانظر «المطالب العالية» (٢٥١١).

ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن هلال، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا المنبر» فحضرنا، فلما ارتقى درجة، قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين» فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين»، فلما نزل قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَرَضَ لي فَقالَ: بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضانَ فَلَمْ يغفرْ لَهُ، قُلْتُ: آمين، فلَمَّا رَقيتُ الثانيةَ قالَ: بعداً لِمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمين [٤/ ١٥٣]، فَلما رَقيتُ الثالثَةَ قالَ: بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ أَبواهُ الكِبَرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُما فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ قلتُ: آمين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢٦ ـ من برّ والديه زاد الله في عمره

٧٣٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ الله في عُمْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢٧ ـ برّوا آباءكم تبركم أبناؤكم

٧٣٤٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حكيم وإسحاق بن إبراهيم الصراف قالا: ثنا سويد أبو حاتم، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عِفُّوا عَنْ نِساءِ النّاسِ تَعِفُّ نِساؤُكُمْ، وَبِرّوا آباءَكُمْ تَبِرَّكُمْ أَبْناؤُكُمْ، وَمَنْ أَتاهُ أَخوهُ مُتَنَصِّلاً فَلْيَقْبَلْ ذٰلِكَ مِنْهُ مُحِقّاً كانَ أَوْ مُبْطِلاً، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

(٧٣٣٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٤٧)، وعزاه في «المجمع» للطبراني وأبي يعلى، وقال: فيه زبان وثقه أبو حاتم وضعّفه غيره (٨/ ١٣٧)، قلت: زبان ضعيف. وقد أورد هذا الخبر الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٥٢٠)، وعزاه لأبي يعلى بضعف، كذا قال. ومثله قال البوصيري وأنكر على الحاكم تصحيحه له. قلت: لكن للحديث شواهد.

(٧٣٤٠) قال الذهبي: سويد ضعيف. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٤١ ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق الهمدانيان بهمدان **قالا**: ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا علي بن قتيبة الرفاعي، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بَرّوا آباءَكُم تَبَرّكُمْ أَبناؤُكُمْ، وَعِفّوا عَنْ نِساءِ النّاسِ تَعِفَّ نِساؤُكُمْ، وَمَنْ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ»**.

٧٣٤٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل وأبو بكر محمد بن عبد الله المفيد **قالا**: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل بن سليمان ح.

وأخبرني الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أنبأ عبد الرحمٰن بن سليمان، عن أسيد بن علي، عن(*) عبيد الساعدي، عن أبيه أنه سمع أبا أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه يقول: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة [٤/ ١٥٤]، فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به من بعد موتهما؟ قال: **«نَعَمْ الصّلاةُ عَلَيْهِما، وَالاسْتِغْفارُ لَهُما، وَإِنْفاذُ عُهودِهِما، وَإِكْرامُ صَديقِهِما، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الّذي لا رَحِمَ لَكَ إلاّ مِنْ قِبَلِهِمَا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٤٣ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن جنيد، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا أبو معاوية، ثنا محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص،

(٧٣٤١) قال الذهبي: علي، قال ابن عدي روى الأباطيل، قلت: شطره الأول قد جاء عن جماعة من الصحابة، منهم ابن عمر، وعائشة، وانظر «المجمع» (٨/ ١٣٨)، (١٣٩).

(٧٣٤٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥١٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٣٠) من هذا الوجه، وعلي بن عبيد الساعدي الراوي عن أبي أسيد، لم يوثقه إلا ابن حبان.

(*) الصواب: «بن».

(٧٣٤٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٩٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٣)، وهذا كلفظ الترمذي.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنباً كثيراً، فهل لي من توبة؟ قال: «أَلَكَ وَالِدانِ»؟ قال: لا، قال: «فَلَكَ خالَةٌ»؟ قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «فبرّها إذاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٢٨ ـ حكاية امرأة فزعت من عمل السحر

٧٣٤٤ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قدمت امرأة من أهل دومة الجندل عليَّ جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحرة لم تعمل به، قالت عائشة لعروة: يا ابن أختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها، حتى إني لأرحمها وهي تقول: إني لأخاف أن أكون قد هلكت، كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت إليها، فقالت: إن فعلت ما آمرك فلعلّه يأتيك، فلما أن كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن مكثي حتى وقفنا ببابل، فإذا أنا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر فقالا:

(٧٣٤٤) سقط أول السند عند الحاكم، وعلم من تلخيص الذهبي أن ابن وهب، هو الراوي عن عبد الرحمٰن هنا. صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. وهو وإن كان من رجال مسلم، وقال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام كما في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٢٨)، إلا أن مسلماً ما أخرج له شيئاً عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. والبخاري علّق له من هذا الوجه تعليقاً فقط. فعلم من هذا أنه على التحقيق لا يصح أن يقال: صحيح على شرطهما أو على شرط مسلم، وهذا من دقيق نظر الحاكم إن كان عنى هذا المعنى، حيث لم يقل: على شرط مسلم مع أن جميع رجاله قد أخرج مسلم لهم، ومن دون ابن وهب، في الغالب هم عند الحاكم ممن لا ذكر لهم في «الصحيحين» أصلاً، لنزول طبقتهم عن طبقة البخاري ومسلم، بل أكثر ما يخرج الحاكم عن ابن وهب هو عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن الحكم. والحاصل أن السند عندي معتبر. لأن عبد الرحمٰن وإن ضعّفه جماعة، ولم يتابع، منهم: أحمد بن حنبل والغلابي وابن المديني وابن مهدي والساجي وأبو حاتم، وإن كان كلام بعضهم أخف من بعض، وانظر «التهذيب» (١٧/ ١٠٠)، فإن التضعيف على التحقيق إنما هو للذي حدث به ببغداد لا لما حدث به في المدينة وغيرها كما فصل ذلك غير واحد من الحفاظ، فالواجب عند معرفة مكان التحديث الحكم للمكان، والراجح أن ابن وهب لم يسمع منه ببغداد لكن لا يقطع بهذا قطعاً، فبقي احتمال الصحة قائماً فلذلك قلت بقبوله للاعتبار، وهو ما حكم به غير واحد من الحفاظ على حديثه غير المنكر، والله الموفق.

إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت وفزعت فلم أفعل فرجعت إليهما، فقالا لي: فعلت، قلت: نعم، قالا: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لم أرَ شيئاً، فقالا: لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت إليهما، فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أرَ شيئاً، فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس [٤/ ١٥٥] أمرك، فأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فبلت فيه فرأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء فغاب عني حتى ما أراه، فأتيتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت قلت: رأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني فذهب في السماء فغاب عني حتى ما أرى شيئاً، قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً وما قالا لي شيئاً فقالا: بلى إن تريدين شيئاً إلا كان، خذي هذا القمح فابذري فبذرت، فقلت: اطلعي فطلعت، وقلت: احقلي فحقلت، ثم قلت: أفرخي فأفرخت، ثم قلت: أيبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فطحنت، ثم قلت: اخبزي فخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي، وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم، إلا أنهم قالوا: لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكانا يكفيانك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والغرض في إخراجه في هذا الموضع إجماع الصحابة حدثان وفاة رسول الله ﷺ: «أنَّ الأَبَوَيْنِ يَكْفِيانِها».

٣٠٢٩ـ كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها إلا عقوق الوالدين

٧٣٤٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل رحمه الله تعالى وعبد الله بن الحسن القاضي **قالا**: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا بكار بن عبد

(٧٣٤٥) قال الذهبي: بكار ضعيف، انتهى. قلت: هو صدوق يهم، كما في «التقريب». فحديثه حسن، والحديث أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٠٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٥١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢١١) بلفظ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدّخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم». وهو عندهم من غير طريق بكار فتبين أنه توبع بمعنى الخبر، وسيأتي هذا الخبر عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٢) مع مزيد تخريج.

العزيز بن أبي بكرة قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ الذُّنوبِ يُؤَخِّرُ الله ما شاءَ مِنْها إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِلاَّ عُقوقَ الْوالِدَيْنِ، فَإِنَّ الله تَعالى يُعَجِّلُهُ لِصاحِبِهِ في الْحياةِ قَبْلَ الْمَماتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٤٦ * - حدّثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرخصوا(*) لأنسابهم وهم مشركون فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿وَما تُنْفِقوا مِنْ [٤/١٥٦] خَيْرٍ فَإِنَّ الله بِهِ عَليمٌ﴾ فرخص لهم.

٣٠٣٠ - أحاديث صلة الرحم

٧٣٤٧ - حدّثنا أبو بكر أحمد بن [...] يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَنا الرَّحْمٰنُ وَهِيَ الرَّحِمُ، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد روي بأسانيد واضحة عن عبد الرحمٰن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعائشة وعبد الله بن عمرو.

٧٣٤٨ * - أما حديث سعيد بن زيد فأخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبد الحافظ، أنبأ إبراهيم بن الحسين، وأخبرني أبو محمد المزني، ثنا علي بن محمد الجمّاني قالا: ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، حدّثنا عبد الله بن أبي الحسين، ثنا نوفل بن مساحق،

(٧٣٤٦) سقط أول السند عند الحاكم، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٥٣) عن عبد الله بن أبي مريم، عن الفريابي عن سفيان به. وأخرجه البزار (٢١٩٣) كما في «كشف الأستار»، عن محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان فذكره، ثم قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وقال الهيثمي عقبه: صحيح.

قلت: وهو كما قال.

(*) في الطبراني: «يرضخوا».

(٧٣٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/٤٩٨)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٥٤) بمعناه.

وهم فيه الحاكم، فأخرجاه بنحوه هذا.

(٧٣٤٨) هو في «مكارم الأخلاق» (٢٠٧).

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَمَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَها قَطَعَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

٧٣٤٩ ـ **أما حديث** عبد الرحمٰن بن عوف **فحدّثناه** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه أخبره أنه دخل على عبد الرحمٰن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمٰن: وصلتك رحم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَنا الرَّحْمٰنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَها اسْماً مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ، وَمَنْ بَتَّها أَبُتُّهُ»**.

٧٣٥٠ ـ **وأخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني الزهري، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«قالَ الله تَبارَكَ وَتَعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها بَتَتُّهُ»**.

هذا أبو رداد الليثي قد أضاف فيه سفيان بن عيينة ومحمد بن أبي عتيق وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن حسين.

٧٣٥١ ـ **أما حديث** ابن عيينة، فحدّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن [٤/١٥٧] موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: اشتكى أبو الرداد فجاءه عبد الرحمٰن عائداً فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال عبد الرحمٰن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله عَزَّ وَجَلَّ أَنا الله وَأَنا الرَّحْمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ»**.

(٧٣٤٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٩٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٣٥)، والحميدي في «مسنده» (٦٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٣)، والترمذي في «الجامع» (١٩٠٨)، انظر «مسند عبد الرحمٰن بن عوف» الأحادية (١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٥)، وهو حديث صحيح.

(٧٣٥٠) رواية أخرى.

(٧٣٥١) طريق ثالثة.

٧٣٥٢ ـ **وأما حديث** محمد بن أبي عتيق فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي والحسن بن زياد **قالا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تَبارَكَ وَتعالى: أَنا الرَّحمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَها أَبَتُّهُ»**.

٧٣٥٣ ـ **وأما حديث** شعيب بن أبي حمزة، فأخبرني أبو سهل بن زياد النحوي ببغداد، حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب ح وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، واللفظ له، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب، حدّثني أبي، عن الزهري، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن أبا الرداد الليثي أخبره قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عوف يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تبارَكَ وَتَعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ»**.

٧٣٥٤ ـ **وأما حديث** سفيان بن حسين، فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: عاد عبد الرحمٰن بن عوف أبا الرداد الليثي رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قالَ الله تعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَها شُعْبَةً مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ»**.

رجعت إلى ذكر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين:

٧٣٥٥ * ـ **وأما حديث** عائشة رضي الله عنها فأخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل

(٧٣٥٢) طريق رابعة.

(٧٣٥٣) طريق خامسة.

(٧٣٥٤) طريق سادسة.

(٧٣٥٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٦)، وهو حديث حسن صحيح، وانظر ما تقدم.

الفقيه، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة [٤/ ١٥٨] رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الله- أرادَ شِجْنَةً مِنَ اسْمِ الله، الاسْم الّذي هُوَ الرَّحْمٰنُ ـ مَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعَهُ»**.

٣٠٣١ ـ ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء

٧٣٥٦ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس قال: سمعت عبد الله بن عمرو يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: **«الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُمُ الله، ارْحَموا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّماءِ. الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَمَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعَهُ»**.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: وهذه الأحاديث كلها صحيحة، وإنما استقصيت في أسانيدها بذكر الصحابة رضي الله عنهم لئلا يتوهم متوهم أن الشيخين رضي الله عنهما لم يهملا الأحاديث الصحيحة.

٧٣٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ وهو في قبة من أدم حمراء في نحو من أربعين رجلاً فقال: **«إِنَّهُ مَفْتوحٌ لَكُمْ، وَأَنْتُم مَنصورونَ مُصيبونَ، فَمَنْ أَدرَكَ ذٰلِكَ مِنكُمْ، فَلْيَتَّقِ الله، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْروفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَثَلُ الّذي يُعينُ قَوْمَهُ عَلى غَيرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ الْبَعيرِ يَتَرَدّى فَهُوَ يَمُدُّ بِذَنَبِهِ»**.

(٧٣٥٦) أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (٣٥٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٤١)، والترمذي في «الجامع» (١/ ٣٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٠)، والحميدي في «مسنده» (٥٩١)، وهو حديث حسن بهذا السند، صحيح بشواهده.

(٧٣٥٧) سنده صحيح، ولا علّة له، إلا أن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه على المشهور.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا القاسم بن مخول النهدي، عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سمع أباه يقول: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: **«أَقِمِ الصَّلاةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضانَ، وَحجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحق حَيْثُ زالَ»**.

صحيح الإسناد بشيوخ اليمن ولم يخرجاه.

٧٣٥٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن [٤/ ١٥٩] سعيد القطان، عن عوف، وعن أبي الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ جفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ، فجئت في الناس لأنظر إليه، فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء تكلم به أن قال: **«يا أيها النَّاسُ: أَفْشوا السَّلامَ، وَأَطْعِموا الطَّعامَ، وَصِلوا الأَرْحامَ، وَصَلّوا بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نيامٌ، تَدْخُلوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٦٠ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(٧٣٥٨) قال الذهبي: ابن مسمول ضعيف، قلت: وفي هذا الإسناد، تحريف فليس هو من مسند ابن عباس، بل هو من مسند مخول البهزي، وما أدري كيف وقع هنا: «عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه» ومن أين أتى بذلك النسّاخ، فقد أخرجه الطبراني وأبو يعلى مطوّلاً جداً كما قدمت الكلام عليه من قبل (٤/ ١٣٤).

(٧٣٥٩) تقدم (٣/ ١٣).

(٧٣٦٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٢٩).

قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء، قال: «**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ ماءٍ**» قال: قلت: أنبئني عن أمر إذا عملت به دخلت الجنة، قال: «**أَفْشِ السَّلامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعامَ، وَصِلِ الأَرْحامَ، وَقُمْ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نيامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٦١ * ـ **حدّثنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل، ثنا محمد بن بكار بن بلال، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَكْتوبٌ في التَّوْراةِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطولَ حَياتُهُ وَيُزادَ في رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث يونس، عن الزهري، عن أنس.

٣٠٣٢ ـ من سرّه أن يدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه

٧٣٦٢ * ـ **فحدّثناه** عبد الله بن جعفر العشري، ثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني مهدي بن أبي مهدي المكي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم(*) رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ الله في عُمُرِهِ وَيُوسِّعَ لَهُ في رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مَيْتَةَ السّوءِ، فَلْيَتَّقِ الله، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

٧٣٦٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني ابن الهاد [٤/ ١٦٠] عن محمد بن عبد الله الصراري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: من سرّه أن ينسأ له في أجله، ويوسع عليه في رزقه، فليصل رحمه، موقوف.

(٧٣٦١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٥٧)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٣٧٤)، وسعيد بن بشير ضعيف. وانظر «المجمع» (٨/ ١٥٣).

(٧٣٦٢) انظر «زوائد المسند» (١/ ١٤٣)، و«الأربعون الصغرى» (٧١).

(*) «عن علي»: سقط من السند.

(٧٣٦٣) هو عند الشيخين مرفوعاً، وانظر «الأربعون الصغرى» (٧٠).

٣٠٣٣ ـ أن الله ليعمر بالقوم الزمان بصلتهم لأرحامهم

٧٣٦٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان البصري، ثنا عمران بن موسى الرملي، وهو ابن أبي عمران، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، حدّثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله لَيعمرُ بِالْقَوْمِ الزمانَ، وَيُكْثِر لَهُمُ الأَمْوالَ، وَما نَظَرَ إِلَيهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ»** قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: **«بِصِلَتِهِمْ لأَرْحامِهِمْ»**.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبّادهم، كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فإنه غريب صحيح.

٧٣٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص، حدّثني أبي قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه رجل فَمَتَّ إليهم برحم بعيدة، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«اعْرِفوا أَنسابَكُمْ، تَصِلوا أَرْحامَكُمْ، فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلا بُعْدَ لَها إِذا وُصِلَتْ وَإِنْ كانَتْ بَعيدَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٣٤ ـ تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم

٧٣٦٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن

(٧٣٦٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٨٥)، وتمّام في «فوائده» (١٢٦٥)، والهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥٢)، وعزاه للطبراني بسند حسن، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٢٤).

(٧٣٦٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» من هذا الوجه (٢٧٥٧)، وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٢٥٠١)، وصححه البوصيري، وقد تقدم (١/ ٨٩) من هذا الوجه.

(٧٣٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٩٨٠)، وأخرج البخاري في «صحيحه» (٥٦٣٩) بلفظ: «من سرّه أن يبسط له في رزقه...».
أخرجه البخاري في «صحيحه» بغير هذا اللفظ.

النبيّ ﷺ قال: «**تعلّموا مِن أنسابِكُم ما تَصِلونَ بِهِ أرحامَكُم، فإنّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ في الأَهلِ، مثراةٌ في المالِ، منسأةٌ في الأَثَرِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٥ ـ من أراد أن يمدّ في رزقه فليصل ذا رحمه

٧٣٦٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله [٤/ ١٦١] ﷺ فبدرته فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي، فقال: «**يا عُقبَةَ ألا أُخبِرُكَ بأفضَلِ أخلاقِ أهلِ الدُّنيا والآخِرَةِ، تَصِلُ مَن قَطَعَكَ، وَتُعطِي مَن حَرَمَكَ، وَتَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، ألا وَمَن أرادَ أن يُمَدَّ في عُمُرِهِ وَيُبسَطَ في رِزقِهِ فَلْيَصِلْ ذا رَحِمِهِ**».

٧٣٦٨ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان البزار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدّثني معاوية بن أبي مزرد، حدّثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمّا فَرَغَ مِنَ الخَلقِ قامَتِ الرَّحِمُ فأخَذَت بحِقْوِ الرَّحمٰنِ، فقالَ: مَهْ، فقالت: هٰذا مقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ القَطيعَةِ فقالَ: أما تَرضَينَ أن أصِلَ مَن وَصَلَكِ وَأقطَعَ مَن قَطَعَكِ، اقرَؤوا إن شِئتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ـ إلى قَولِهِ ـ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾**» إلخ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٣٦٧) أخرجه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٨٨) وعزاه للإمام أحمد والطبراني، وقال: أحد إسنادي أحمد رجاله ثقات. قلت: وهو في «شرح السنّة» (١٣/ ١١٣)، و«مكارم الأخلاق» (١٩)، (٢٠)، وفي سند الحاكم يحيى بن أيوب، وقد تقدم الكلام عليه من الذهبي مراراً (٤/ ٤٤)، (٤/ ٢٤٣) ولعلّه سكت عليه هنا لأجل شواهد هذا الخبر.

(٧٣٦٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٠٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٥٤).

وهم فيه الحاكم.

٧٣٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة.

وأخبرني أحمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت محمد بن عبد الجبار يحدّث عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ منَ الرَّحْمٰنِ تَقولُ: يا رَبِّ إني قُطِعْتُ إنِّي أُسِيءَ إلَيَّ يا رَبِّ، فَيُجيبُها رَبُّها فَيقولُ: ألا تَرْضينَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعُ مَنْ قَطَعَكِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٦ ـ يجيء الرحم يوم القيامة فيتكلم

٧٣٧٠ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا حبان وحجاج بن منهال **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي أمامة[*] الثقفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**يَجيءُ الرَّحِمُ يَوْمَ القِيامَةِ لَهُ حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ، فَيَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ فَيَصِلُ مَنْ وَصَلَها وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٧١ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، حدّثنا موسى بن سهل بن كثير، حدّثنا إسماعيل بن علية، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن الغطفاني، حدّثني أبي، عن أبي

(٧٣٦٩) فيه زيادة وانظر «الأربعون حديث» (٧٣).

(٧٣٧٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٧٧٤)، (٦٩٥٠)، وأورده في «المجمع»، وعزاه كذلك للطبراني وقال: رجال أحمد ثقات، غير أبي ثمامة الثقفي، وقد وثقه ابن حبان.

(*) ثمامة، هو الصواب، كما عند الإمام أحمد وغيره.

(٧٣٧١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧)، وهو حديث صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/١٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/٣٥٦).

بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن ذَنْبٍ [٤/ ١٦٢] أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصاحِبِهِ الْعُقوبَةَ مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطيعَةِ الرَّحِمِ»**.

وقد رواه شعبة عن عيينة بن عبد الرحمٰن:

٧٣٧٢ ـ **حدثنا** أبو علي الحافظ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا معمر بن سهل، ثنا عيسى، عن يونس، ثنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمٰن قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِن ذَنْبٍ أَحْرى وَأَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ الله تَعالى لِصاحِبِهِ فِيهِ الْعُقوبَةَ في الدُّنْيا مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٧ ـ لا تحل الهجرة بين رجلين فوق ثلاثة أيام

٧٣٧٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن شرحبيل، يعني ابن مسلم أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحِلُّ الْهِجْرَةُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيام، فَإِنِ الْتَقَيا فَسَلَّمَ أَحَدُهُما علَى الآخَرِ فَرَدَّ عَلَيهِ الآخَرُ السَّلامَ اشْتَرَكا في الأَجْرِ، وَإِنْ أَبى الآخَرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلامَ بَرِىءَ هٰذا مِنَ الإِثْمِ وَباءَ بِهِ الآخَرُ»** وأحسبه قال: **«وَإِنْ ماتا وَهُما مُتهاجران لا يَجْتَمِعانِ في الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٨ ـ من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه

٧٣٧٤ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا يحيى بن أبي ميسرة، ثنا

(٧٣٧٢) رواية أخرى، وسيأتي. وقد تقدم (٢/ ٣٥٦)، (٤/ ١٥٦).

(٧٣٧٣) سعيد، صدوق يهم وشرحبيل لين الحديث، وعزاه الهيثمي للطبراني في «الأوسط»، وفي شيخه مقدام ابن داود ضعف، وقال ابن دقيق الصيرفي الإمام إنه وثق انتهى. قلت: له شاهد عند أبي داود في «السنن» (٤٩١٢) من حديث أبي هريرة فيه مقال. وشطره الأول عند البخاري في «صحيحه» (٥٧٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦٠) عن أبي أيوب.

(٧٣٧٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٠٤)، (٤٠٥)، وأبو داود في «السنن» (٢/ ٣٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٠)، وابن سعد (٧/ ٥٠٠)، وقد صححه العراقي كذلك في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٩٩)، مع أن أبا عثمان، وهو الوليد لين الحديث.

عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، حدّثني أبو عثمان بن أبي الوليد أن عمران بن أبي أنس حدّثه عن أبي خراش السلمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ هَجَرَ أَخاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٧٥ * ـ **أخبرنا** إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بنساء، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَيِّدكُمْ يا بَني عُبَيد**»؟ قالوا: الجد بن قيس على أن فيه بخلاً، قال: «**وَأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ وَابْنُ سَيِّدِكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَراءِ بْنِ مَعرورٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسعيد بن محمد هو الوراق ثقة مأمون، وقد كتبناه من حديث عمرو بن دينار عن أبي سلمة .[٤/ ١٦٣]

٣٠٣٩ ـ إكرام المرضعة

٧٣٧٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبيد الله، عن أبي سلمة، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو عاصم، أنبأ جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمّه عمارة بن ثوبان، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ بالجعرانة فجاءته امرأة وأنا يومئذ غلام، فلما دنت من رسول الله ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه فقلت: من هذه؟ قالوا: هذه أمه التي أرضعته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٠ ـ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه

٧٣٧٧ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أنبأ

(٧٣٧٥) قال الذهبي: سعيد، قال الدارقطني وغيره متروك. قلت: لكنه توبع بالنضر بن شميل ومحمد بن يعلى كما ذكر من كلام الحافظ في «الإصابة»، عند متابعة محمد بن يعلى عند الحاكم فيما مضى (٣/ ٢١٩) عند ترجمة بشر بن البراء بن معرور.

(٧٣٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥١٤٤).

(٧٣٧٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٥٦٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٠٩)، والدارمي في «السنن»=

عبد الله، أنبأ حيوة بن شريح، حدّثني شرحبيل بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيرُ الجيرانِ عِنْدَ الله خَيرُهُمْ لجارِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٣٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ مالك بن أنس:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، أنبأ إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يُؤْمِنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ، جائِزَتهُ يَوْمٌ وَلَيلَةٌ، وَالضّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيام وَما بَعْدَها فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتّى يُخرِجَهُ»**. زاد ابن وهب في حديثه: **«وَجائِزَتهُ أَنْ يُتحِفَهُ فِي اليَوْمَ أَفْضَلُ مَا يَجِدُ»** وقال: يثوي: يقيم عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(*). وقد صحت الرواية فيه أيضاً عن أبي هريرة وأظنهما قد خرجاه(*) والذي عندي أن الشيخين رضي الله عنهما أهملا حديث أبي شريح لرواية عبد الرحمٰن بن إسحاق عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه(*).

كما أخبرناه أبو عبد الله الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن مفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله

= (٢٤٤٢)، وابن حبان في «صحيحه»، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٣٥).

(*) ربما هنا سقط.

(٧٣٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٤٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٨).

(*) قلت: نعم قد أخرجاه كما رمزت لذلك.

(*) قلت: بلى قد أخرجاه وحديث أبي هريرة عند البخاري في «صحيحه» (٦٠١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٧).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانَ يُؤْمِنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ»**، وذكر الحديث إلى آخره.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: فسمعت علي بن عيسى يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: مالك بن أنس حفظ في هذه الإسناد من عدد مثل عبد الرحمٰن بن إسحاق.

وقد تابع عبد الحميد بن جعفر مالك بن أنس في روايته [٤/ ١٦٤]:

حدّثنا بندار، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد المجيد بن جعفر، ثنا سعيد المقبري أنه سمع أبا شريح يقول: سمعته أذناي وأبصرته عينيّ، ووعاه قلبي، حين تكلم به رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث مثل حديث مالك سواء.

فأما الشيخان رضي الله عنهما فإنهما لم يحتجا ولا واحد منهما بعبد الرحمٰن بن إسحاق.

٧٣٧٩ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«وَالله لا يؤْمِنُ وَالله لا يُؤْمِنُ وَالله لا يُؤْمِنُ»** قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: **«جارٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ»** قالوا: فما بوائقه يا رسول الله؟ قال: **«شَرُّهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٠٤١ ـ ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله

٧٣٨٠ * ـ وحدّثنا أبو العباس على اثره قال: وحدّثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن

(٧٣٧٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤٦)، وليس عندهما آخره «قالوا: فما...» وهو بهذه الزيادة عند الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٨/ ١٦٩)، وهذا سند صحيح.

(٧٣٨٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٤٧)، و«مكارم الأخلاق» (٣٤١)، وهو جيّد الإسناد، وقد تقدم (١/ ١١).

أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيسَ بِمُؤمِنٍ مَنْ لا يَأمَنُ جارُهُ غَوائِلَهُ»**.

٣٠٤٢ ـ إن الله لا يعطي الإيمان إلا من يحب

٧٣٨١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن يحيى البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرزاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطي الْمالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطي الإِيمانَ إِلاّ مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطاهُ الله الْإِيمانَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ، وَلا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّى يَأْمَنَ جارُهُ بَوائِقَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٨٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، أنبأ ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فشكا إليه جاره، فقال: يا رسول الله إن جاري يؤذيني فقال: **«أَخرِجْ مَتاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ»** فأخرج متاعه فوضعه على الطريق، فجعل كل من مرّ عليه قال: ما شأنك؟ قال: إني شكوت جاري إلى رسول الله ﷺ فأمرني أن أخرج متاعي فأضعه على الطريق [٤/ ١٦٥] فجعلوا يقولون: **«اللّهُمَّ الْعَنْهُ اللّهُمَّ اخْزِهِ»** قال: فبلغ ذلك الرجل فأتاه، فقال: ارجع فوالله لا أؤذيك أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر صحيح على شرط مسلم:

(٧٣٨١) تقدم (١/ ٣٤).

(٧٣٨٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٤)، وأبو داود في «السنن» (٥١٥٣)، وهو حديث حسن.

٧٣٨٣ * ـ **أخبرناه** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا علي بن حكيم، حدّثنا شريك، عن أبي عمر الأزدي، عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يشكو جاره، فقال له النبيّ ﷺ: **«اطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطّرِيقِ»** قال: فجعل الناس يمرون به فيلعنونه، فجاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من الناس؟ قال: **«وَما لَقِيتَهُ مِنهُمْ»** قال: يلعنوني، قال: **«فَقَدْ لَعَنَكَ الله قَبْلَ النّاس»** قال: يا رسول الله فإني لا أعود، قال: فجاء الذي شكا إلى النبيّ ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: **«قَدْ أَمِنْتَ أَوْ قَدْ لَعَنْتَ»**.

٧٣٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قيل لرسول الله ﷺ: إن فلانة تصلّي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء يؤذي جيرانها سليطة، قال: **«لا خَيرَ فيها هِيَ في النّارِ»**، وقيل له: إن فلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بالأثوار وليس لها شيء غيره ولا تؤذي أحداً، قال: **«هِيَ في الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٨٥ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة بنت هبيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها بلسانها، فقال: **«لا خَيرَ فِيها هِيَ في النّارِ»** قيل: فإن فلانة تصلّي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بأثوار من أقط ولا تؤذي أحداً بلسانها، قال: **«هِيَ في الْجَنَّةِ»**.

(٧٣٨٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٥)، والبزار في «مسنده» (١٩٠٣)، والهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٧٠)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار، وفيه أبو عمر تفرّد عنه شريك. قلت أنا: وشريك ضعيف لسوء حفظه.

(٧٣٨٤) أخرجه الإمام أحمد والبزار كما في «المجمع» (٨/ ١٦٩) ووثق رجاله، قلت: وهذا سند حسن.

(٧٣٨٥) انظر ما قبله.

٧٣٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان بن(*) حبيب بن أبي ثابت، عن جميل، عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِم [٤/١٦٦] في الدُّنيا: الجارُ الصَّالِحُ، وَالْمَنْزِلُ الواسِعَ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن جميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصاري روى عنه حبيب بن ثابت غير حديث.

٣٠٤٣ ـ ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع

٧٣٨٧ * ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور قال: سمعت ابن عباس وهو يبخِّل ابن الزبير ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيسَ الْمُؤْمِنُ الَّذي يَبيتُ وَجارُهُ إِلى جَنْبِهِ جائِعٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٤ ـ لا يشبع الرجل دون جاره

وشاهده حديث عمر مع سعد لما بنى القصر الذي:

(٧٣٨٦) ما ذكره الحاكم في آخره يخالف المثبت في مسنده، وعلى كل حال فإن مؤمل بن إسماعيل ضعيف لسوء حفظه والخبر قد تقدم من حديث سعد (٢/ ١٦٢).

(*) الصواب: «عن».

(٧٣٨٧) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٢٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥٤)، وغيرهم، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١٠٠)، وابن عساكر (٩/ ١٣٦/ ٢)، والضياء (٦٢/ ٢٩٢/ ١)، وأبو يعلى (٢/ ١٣٦)، كلهم من طريق عبد الملك به، وعبد الله بن مساور لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه سوى عبد الملك. فالخبر بهذا الإسناد لا يصح، لكن للحديث شواهد عن أنس عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٦٦/ ١)، والبزار في «مسنده» (١١٩)، وعن ابن عباس عند ابن عدي (٢/ ٨٩)، وفيهما مقال، لكن يتقوى كل منها بالآخرين.

٧٣٨٨ * ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً لما بنى القصر قال: انقطع الصوت، فبعث إليه محمد بن مسلمة، الحديث. وقال في آخره: قال عمر رضي الله عنه: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار، وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دونَ جارِهِ»**.

٧٣٨٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ قال: **«بِأَقْرَبِهِما مِنْكَ باباً»**.

هكذا يرويه عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني.

والصحيح رواية شعبة عن أبي عمران الجوني، عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم الله عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: **«إلى أَقْرَبِهِما مِنْكِ باباً»**(*).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن طلحة بن عبد الله بن عوف ممن اتفقا على إخراجه.

٧٣٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة، عن ابن الهاد أن الوليد بن أبي هشام حدّثه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لَنْ تُؤْمِنوا حَتّى تحابّوا، أفلا**

(٧٣٨٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤١)، وقال الذهبي: سنده جيد.

(٧٣٨٩) أخرجه البخاري في «صحيحه»، وأبو داود في «السنن» باللفظ الثاني.

(*) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٤)، وأبو داود في «السنن» (٥١٥٥)، وهذا لفظهما.

(٧٣٩٠) منقطع. رجاله ثقات، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٠)، وقال: رواه الطبراني وفيه عبد الله ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وله طريق آخر. قلت: وقد ذكر شطره الأخير بعد (٨/ ١٨٦)، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: قد صح هذا المتن عن أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (٥٤)، وعن غيره عند غيره.

أَدُلُّكُمْ عَلى ما تَحابّوا عَلَيْهِ» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أَفْشوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ تَحابّوا، وَالَّذي [٤/ ١٦٧] نَفْسي بِيَدِهِ لا تَدْخُلوا الْجَنَّةَ حَتّى تَراحَموا»، قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ وَلٰكِنْ رَحْمَةَ العامَّةِ رَحْمَةَ العامَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٥ ـ داء الأمم الأشر والبطر

٧٣٩١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، حدّثني أبو سعيد الغفاري أنه قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيُصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ» فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأَشَرُ وَالْبَطَرُ وَالتَّكاثُرُ وَالتَّناجُشُ في الدُّنْيا وَالتَّباغُضُ وَالتَّحاسُدُ، حَتّى يَكونَ الْبَغْيُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٩٢ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمر بن ميمون يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمانِ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاّ لله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٦ ـ أحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك

٧٣٩٣ * ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان،

(٧٣٩١) جوّد سنده العراقي وهو عند الطبراني،كما في «فيض القدير». وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٣٤٠).

(٧٣٩٢) تقدم ص (١/ ٣).

(٧٣٩٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٦) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٢٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٣١٧)، وعبد ابن حميد (٢/ ٥٣)، وابن سعد (٧/ ٤٢٨)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٩/ ٢)، وابن عساكر (٥/ ٢٤٢/ ٢) ورجال الحاكم ثقات، والخبر صحيح.

ثنا محمد بن يحيى القطيعي ومحمد بن أبي بكر المقدمي ونصر بن علي **قالوا**: ثنا روح بن عطاء، ثنا سيار أبو الحكم أنه شهد خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على منبر البصرة وهو يقول: حدّثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا يزيدُ بْنُ أَسَدٍ أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ»**؟ قلت: نعم، قال: **«فَأَحِبَّ لأخيكَ الْمُسْلِمَ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الخراز **قالا**: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن أبي حازم بن [٤/ ١٦٨] دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن رأيه، فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه، فلما كان من الغد هجّرت فوجدته قد سبقني ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قِبَل وجهه فسلّمت عليه وقلت: والله إني لأحبك في الله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله، قال: فأخذ بحبوة ردائي وجذبني إليه، وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبَتْ مَحَبّتي لِلْمُتَحابّينَ فِيَّ، وَالْمتجَالِسينَ فِيَّ، وَالمتباذِلينَ فِيَّ، وَالْمتَزاوِرينَ فِيَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ وعبادة بن الصامت في هذا المتن.

٣٠٤٧ ـ المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

٧٣٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن محمد بن مزيد، أخبرني أبي، حدّثني الأوزاعي، عن ابن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله قال: مرّ رجل

(٧٣٩٤) حديث صحيح، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٥٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٢٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٥)، و«الأربعون الصغرى» رقم (١٠٢).

(٧٣٩٥) طريق أخرى، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٩)، (٤/ ٤٢٠).

فقمت إليه فقلت: إن هذا حدّثني بحديث رسول الله ﷺ فهل سمعته، يعني معاذاً، قال ما كان يحدثك إلا حقاً فأخبرته، قال: قد سمعت هذا من رسول الله ﷺ يعني: «**الْمتحابّينَ في الله يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ**»، وما هو أفضل منه، قلت: أي رحمك الله وما هو أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يأثر عن الله عزّ وجل قال: «**حَقَّت مَحَبّتي لِلْمُتحابّينَ فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتواصِلينَ فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتزاورِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبّتي لِلْمُتباذِلينَ فِيَّ**» ولا أدري بأيتهما بدأ، قلت: مَن أنت رحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٤٨ ـ لله عباد يغبطهم النبيون والصدّيقون يوم القيامة

٧٣٩٦ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن [٤/١٦٩] عبد الرحمٰن، عن أبي إدريس الخولاني قال: جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب محمد ﷺ فإذا فيهم شاب حسن الوجه حسن السن أدعج العينين أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء أو قالوا قولاً انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل رضي الله عنه، فلما كان من الغد جئت فإذا هو يصلّي عند سارية، فحذف صلاته ثم احتبى فسكت، فقلت: إني لأحبك من جلال الله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: فإن المتحابين في الله، قال: أحسب أنه قال: في ظل الله يوم لا ظل إلا ظلّه، ثم قال: ليس في بقيته شك، يوضع لهم كراسي من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب تبارك وتعالى النبيون والصدّيقون والشهداء، قال: فحدثت به عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان رسول الله ﷺ أنه قال: «**حَقَّت مَحَبّتي لِلْمُتحابّينَ فيّ، وَحَقَّتْ مَحَبّتي لِلْمُتباذلينَ فِيّ، وَحَقَّتْ مَحَبّتي لِلْمُتزاوِرينَ فِيّ، وَحَقَّتْ مَحَبّتي لِلْمُتواصلينَ فِيّ**». شك شعبة في المتواصلين والمتزاورين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. **وقد رواه عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني:**

(٧٣٩٦) طريق ثالثة.

٧٣٩٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، ثنا عطاء الخراساني قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدّث عن رسول الله ﷺ، وفيهم فتى شاب إذا تكلم أنصت له القوم، وإذا حدث رجل منهم أنصت له، فتفرقوا ولم أعلم من ذلك الفتى، ثم ذكر الحديث بطوله.

٧٣٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي بأصبهان، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: سمعت زياد بن خيثمة يحدّث عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لله عِباداً لَيسوا بِأَنْبِياءَ وَلا شُهَداءَ يُغْبِطُهُمُ الشُّهداء وَالنَّبِيُّونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لِقُرْبِهِمْ مِنَ الله تَعالَى وَمَجْلِسِهِمْ**»، فجثا أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسول الله صفهم لنا وحلّهم لنا، قال: «**قَوْمٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ، مِنْ نزّاعِ الْقَبائِلِ، تَصادَقُوا في الله وَتَحابّوا فيهِ، يَضَعُ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَنابِرَ مِنْ نورٍ يَخافُ النَّاسُ وَلا يخافونَ، [٤/ ١٧٠] هُمْ أَوْلِياءُ الله عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ ﴿لا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحْزنون﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٩ ـ المرء على دين خليله فلينظر من يخالل

٧٣٩٩ ـ **حدّثنا** أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنزي، حدّثني موسى بن هارون أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَرْءُ على دينِ خَليلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلْ**».

(٧٣٩٧) انظر ما قبله.

(٧٣٩٨) عزاه في «الكنز» (٢٤٦٩٩) للحاكم فقط. وفي سنده مقال، لكن قد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣٢٤) من حديث أبي مالك الأشعري بهذا، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (١٠/ ٢٧٧).

(٧٣٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨١٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢١٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٧)، وزهير فيه ضعف. لذلك سكت عليه الحاكم وذكر له متابعاً وفي المتابع إبراهيم، أورده الذهبي في «ضعفائه»، وسكت عليه هنا! لكنه ليس شديد الضعف، والحديث بطريقيه حسن، وقد قال الذهبي: صحيح إن شاء الله، وانظر ما بعده.

وقد روي عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة:

٧٤٠٠ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُم مَنْ يُخالِلْ**».

حديث أبي الحباب صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه.

٣٠٥٠ ـ إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه

٧٤٠١ ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: مرّ بالنبيّ ﷺ رجل، فقال رجل: إني لأحبه في الله عزّ وجل، فقال النبيّ ﷺ: «**أَأَعْلَمْتَهُ**»؟ قال: لا، قال: «**فَأَعْلِمْهُ**» قال: فلقيت الرجل فأعلمته، فقال: أحبك الله الذي أحببتني له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشاهده حديث المقدام بن معديكرب:

٧٤٠٢ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيّاهُ**».

(٧٤٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ٢٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٢/ ٢٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٥)، وعبد بن حميد (ق ١٥٤/ ١)، وانظر ما بعده.

(٧٤٠١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥١٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧١)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٤٨١)، وهو حسن.

(٧٤٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥١٠٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٦)، وابن السني (١٩٦)، وهو حديث صحيح.

٧٤٠٣ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عاصم، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تَحابَّ رَجلانِ في الله تَعالَى، إلاّ كانَ أَفضَلُهُما أَشَدَّ حُبّاً لِصاحِبِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥١ ـ حق الزوج على الزوجة

٧٤٠٤ * - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ [٤/ ١٧١] فقالت: يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان، قال: **«قد عَرَفْتُكِ فَما حاجَتُكِ»**؟، قالت: حاجتي أن ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: **«قَدْ عَرَفْتُهُ»** قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة، فإن كان شيء أطيقه تزوجته وإن لم أطقه لا أتزوج، قال: **«مِنْ حَقّ الزَّوجِ عَلَى الزَّوْجَةِ إنْ سالَ دَماً وَقَيحاً وَصَديداً فَلَحَسَتْهُ بِلِسانِها ما أَدَّتْ حَقَّهُ، وَلَوْ كانَ يَنبَغي لبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لبَشَرٍ لأَمَرْتُ الزَّوْجَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها إذا دَخَلَ عَلَيها لما فَضَّلَهُ الله تَعالى عَلَيها»** قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٤٠٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٥٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٤)، والبزار في «مسنده» (٣٦٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦٦)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٤٦٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٤١)، وهو حديث حسن.

(٧٤٠٤) قال الذهبي: سليمان هو اليمامي ضعفوه. قلت: نعم هو اليمامي، وليس هو ابن أرقم، المذكور في «التهذيب»، وسليمان هذا له ترجمة في «اللسان» (٣/ ٩٠)، (٣/ ٩٥)، أطبقوا على ضعفه، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٠٧)، وقال: رواه البزار، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

قلت: وقد أخرج منه الترمذي في «الجامع» (١٢٥٩): «لو كنت آمراً. . . لزوجها» نعم: له شاهد عن أبي سعيد، عند البزار في «مسنده» كما في «المجمع» ووثق رجاله (٤/ ٣٠٧)، وعند ابن أبي شيبة كما في «المطالب العالية» (١٦١٣)، و(١٦١٤)، ولآخره شاهد يأتي بعد من حديث معاذ، وعبد الله بن بريدة عن أبيه.

٧٤٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني، ثنا معاذ بن هشام الدستوائي، حدّثني أبي، حدّثني القاسم بن عوف الشيباني، ثنا معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه أتى الشام فرأى النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم وبطارقتهم، ورأى اليهود يسجدون لأحبارهم ورهبانهم وربانيهم وعلمائهم وفقائهم، فقال لأي شيء تفعلون هذا قالوا: هذه تحية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، قلت: فنحن أحق أن نصنع بنبينا، فقال نبيّ الله ﷺ: **«إِنَّهُمْ كَذَبوا على أَنْبِيائِهِمْ كما حَرَّفوا كتابَهُمْ، لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها مِنْ عَظيمِ حَقِّهِ عَلَيْها، وَلا تَجِدُ امْرَأَةٌ حَلاوَةَ الإيمانِ حَتَّى تُؤَدِّي حَقَّ زَوْجِها وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَها وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٠٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا حبان بن علي، عن صالح بن حبان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً أزداد به يقيناً، قال: فقال: **«ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ»** فدعا بها، فجاءت حتى سلّمت على النبيّ ﷺ ثم قال لها: **«ارْجِعي»** فرجعت، قال: ثم أَذِنَ له فَقَبّل رأسه ورجليه، وقال: **«لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها»**.

هذا [٤/ ١٧٢] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٢ ـ خيركم خيركم للنساء

٧٤٠٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا أبو عبد الله

(٧٤٠٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٨٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٩٦)، والبزار في «مسنده» (١٤٦١)، (١٤٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٤)، وهو حسن. وبعضه ليس عند ابن ماجه.

(٧٤٠٦) قال الذهبي: واهٍ، وفي إسناده صالح بن حبان متروك.

(٧٤٠٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٧٧) بلفظ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»، والبزار في «مسنده» (١٤٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣١٥)، ولا يصح هذا السند لأجل عمارة لكن المتن ثابت، له شواهد كثيرة.

محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا أبو عاصم، ثنا جعفر بن يحيى، عن عمارة بن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «خَيرُكُمْ خَيرُكُمْ للنّساءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٣ـ أيّما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة

٧٤٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الضبي، ثنا مساور بن عبد الله الحميري، عن أمه قالت: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيّما امْرَأةٍ ماتَتْ وَزَوْجُها عَنها رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٠٩ ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَصومُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُها شاهِدٌ إلاّ بِإِذْنِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤١٠ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عمر بن عبيد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن نافع، عن ابن عمر رضي

(٧٤٠٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١١٦١)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٥٤)، ومساور مجهول، لكن الحديث حسن بشواهده.

(٧٤٠٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٢٦).
وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٧٤١٠) عزاه في «المجمع» (٤/ ٣١٣) للطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ووثق رجاله. قلت: إبراهيم فيه لين وأما بكر بن بكار فالجمهور على تضعيفه وقد اتهمه بعضهم، له ترجمة في «الميزان» و«اللسان» (٢/ ٤٨)، وكان الذهبي تكلم عليه من قبل (١/ ٥٣٠)، وسيتكلم عليه بعد (٤/ ٥٩٣)، ونقل أن النسائي قال فيه: ليس بثقة.

الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اثْنانِ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُما رُؤُوسَهُما: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوالِيهِ حَتّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَها حَتّى تَرْجِعَ»**.

٧٤١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أبصر النبيّ ﷺ امرأة معها صبيتان قد حملت إحداهما وهي تقود الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: **«والداتٌ حامِلاتٌ رَحيماتٌ، لَوْلا ما يَأْتينَ إِلى أَزْواجِهِنَّ لَدَخَلَ مُصَلِّياتُهُنَّ الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أعضله [٤/ ١٧٣] شعبة عن الأعمش.

٧٤١٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير **قالا**: ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر لي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن امرأة أتت النبيّ ﷺ ومعها ولدان، فأعطاها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحد منهما تمرة تمرة، ثم إن أحد الصبيين بكى فشقفتها فأعطت كل واحد منهما النصف، فقال رسول الله ﷺ: **«وَالِداتٌ حامِلاتٌ رَحيماتٌ بِأَوْلادِهِنَّ، لَوْلا ما يَصْنَعْنَ بِأَزْواجِهِنَّ دَخَلَ مُصَلِّياتُهُنَّ الجَنَّةَ»**.

٣٠٥٤ ـ المرأة خلقت من ضلع أعوج

٧٤١٣ * ـ **أخبرني** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا

(٧٤١١) مؤمل ضعيف لأجل سوء حفظه. وذكر له الحاكم علّة أخرى، وهي أن شعبة رواه عن الأعمش فأعضله. ثم تبين من السند الثالث له علّة أخرى وهي أن ابن أبي الجعد، لم يسمعه من أبي أمامة، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٣) بمثل الوجه الثالث وسياقه، وعند ابن ماجه في «السنن» (١/ ٤١٩) من طريق مؤمل به. ثم عاد أحمد فأخرجه (٥/ ٢٥٧) من طريق شريك عن منصور عن سالم به، ومن طريق زياد البكائي عن منصور عن سالم به، فبقي له علّتان أشدها عليه هذه التي فيها قول سالم «ذكر لي...» فتبين أنه لم يسمع ذلك منه. والله أعلم.

(٧٤١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٩٩٢)، والبزار في «مسنده» (١٤٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٧٨)، والحديث صحيح.

الحسن بن مكرم، ثنا أبو عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا إنَّ المَرأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وإِنَّكَ إنْ تُرِدْ إقامَتَها تَكْسِرْها، فَدارِها تَعِشْ بِها»** ثلاث مرات.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤١٤ ـ **وشاهده** حديث ابن عجلان عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«المَرأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ أَعْوَجَ وإِنَّكَ إنْ أَقَمْتَها كَسَرْتَها وإنْ تَرَكْتَها تَعِشْ بِها وَفيها عَوَجٌ»**.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٥٥ ـ لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها

٧٤١٥ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَنظُرُ الله إلى امْرَأَةٍ لا تَشكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَستَغْني عَنْهُ»**.

وقد قيل عن شعبة عن قتادة متصلاً.

٧٤١٦ * ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا العباس بن يزيد النحراني، ثنا معاذ بن هشام، ثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن

(٧٤١٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٦٨)، والترمذي في «الجامع» (١١٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٧٦).

قلت: وهم الحاكم، هو عند مسلم كما بيّنت، ولفظه بنحو الذي هنا. وله عنده روايات أخرى.

(٧٤١٥) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٦٠)، كما في «كشف الأستار» من طريق ابن المبارك عن سعيد عن قتادة به مرفوعاً، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا عبد الله بن عمرو، ولم يسنده عن سعيد إلا ابن المبارك، ثم رواه عقبة مباشرة (١٤٦١) من طريق همام عن قتادة به. قلت: فالحاصل أنه اختلف فيه على قتادة، وهذه آفته، وقد عزاه في «المجمع» (٤/٣٠٩)، كذلك للطبراني، وقال: أحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح. والحديث أخرجه النسائي في «الكبرى» في عشرة النساء (٢٤٩ ـ ٢٥٠).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَنظُرُ الله إلى امْرَأةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَستَغْني عَنْ زَوْجِها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن حفظه العباس، فإني سمعت أبا علي يقول: المحفوظ من حديث شعبة:

٧٤١٧ * ـ **ما حدّثناه** أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، ثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: **«لا يَنظُرُ الله إلى امْرَأةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَستَغْني عَنْهُ»**. [٤/ ١٧٤]

٣٠٥٦ ـ أعظم الناس حقاً على الرجل أمه

٧٤١٨ * ـ **أخبرنا** أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبيه، عن مسعر، عن أبي عتبة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله مَن أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: **«زَوْجُها»** قلت: من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال: **«أُمُّهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤١٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أتي بشيء يقول: **«اذْهَبوا بِهِ إلى فُلانَةَ فإنّها كانَتْ صَديقَةَ خَديجَةَ، اذْهَبوا بِهِ إلى فُلانَةَ فإنَّها كانَتْ تُحِبُّ خَديجَةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٤١٨) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٠).

(٧٤١٩) رجاله ثقات، لكن مبارك بن فضالة يدلّس ويسوي، وقد عنعن. وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٠٧)، والبزار في «مسنده» (١٩٠٤) من هذا الوجه، لكنه يحسن بشاهده الآتي.

٣٠٥٧ ـ صلة النبي إلى صدائق خديجة

٧٤٢٠ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ كان يذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٤٢١ ـ **حدثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عون، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْلا بَنو إِسْرائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٥٨ ـ لا تنم إلا على وتر

٧٤٢٢ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو عوانة، ثنا داود بن عبد الله الأودي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسلي، عن الأشعث بن قيس قال: تضيَّفْتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقام في بعض الليل فتناول امرأته فضربها ثم ناداني: يا أشعث قلت: لبيك، قال: احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله ﷺ: **«لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فيمَ يَضرِبُ امْرَأَتَهُ، وَلا تَسْأَلْهُ عَمَّنْ يَعْتَمِدُ مِنْ إِخْوانِهِ وَلا يَعْتَمِدُهُمْ، وَلا تَنَمْ إِلاّ على وِتْرٍ»**.

(٧٤٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٠١٧).

وهم فيه الحاكم.

(٧٤٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٦٩).

وهم فيه الحاكم وقد أخرجاه.

(٧٤٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٨٦)، كلهم من طريق داود به. لكن اختصره أبو داود، وقال الراوي عند ابن ماجه: ونسيت الثالثة وهي: «ولا نسأله عمن يعتمد...» والسند قابل للتحسين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٧٥]

٣٠٥٩ ـ إن الود والعداوة يتوارثان

٧٤٢٣ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا أحمد بن عبيد النحوي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي بكر التيمي قال عن محمد بن طلحة، عن أبيه: أن رجلاً من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له: عفير، فقال له أبو بكر: يا عفير ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الود، قال: سمعته يقول: «**الْودُّ يُتوارَثُ وَالْبُغْضُ يَتوارَثُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. **وقد رواه** يوسف بن عطية، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة:

٧٤٢٤ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم الزكي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا يوسف بن عطية، عن أبي بكر المليكي، عن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال: لقي أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه رجلاً من العرب يقال له: عفير، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الودّ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الْودَّ وَالْعَداوَةَ يَتوارَثانِ**».

٧٤٢٥ ـ **أخبرني** أزهر بن أحمد بن حمدون الحرمي ببغداد، ثنا يحيى بن

(٧٤٢٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ٥٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٨)، وقد قال الذهبي: المليكي ـ ابن أبي بكر ـ واهٍ، والخبر منقطع.

(٧٤٢٤) قال الذهبي: يوسف هالك.

(٧٤٢٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٦٥٩١)، (٦٥٩٢) من هذا الوجه، قال البوصيري في «الزوائد»: رجال إسناده ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقة. قلت: قد رأيت من يشكك في قول البوصيري هذا، ويقول: ليس له في ذلك سلف، وليس الأمر كذلك، فإن أبا زرعة قال: لم يثبت سماع علي بن رباح من أبي بكر، بل ولا من علي. وقال الدارقطني: لا يثبت سماعه من ابن مسعود وكذلك قال البيهقي. كذا في «جامع التحصيل» ص (٢٤٠) وسراقة قد توفي زمن عثمان، فمن لم يدرك ابن مسعود إلا علياً، لازمه أن لا يدرك سراقة. قيل نعم قد جاء أنه كان رجلاً يوم مات عثمان، لكن اختلف في هذه الرواية، والله أعلم.

جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يذكر عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أَدُلُّكَ على الصَّدَقَةِ أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، ابْنَتكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيسَ لَها كاسِبٌ غَيْرُكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٦٠ ـ من كنّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن أدخله الله الجنة

٧٤٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاث بَناتٍ فَصَبَرَ على لأوائِهِنَّ وَضَرّائِهِنَّ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيّاهُنَّ»**، قال: فقال رجل: وابنتان يا رسول الله؟ قال: **«وَإِنِ ابْنَتانِ»** قال رجل: يا رسول الله وواحدة؟ قال: **«وَواحِدَة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٧٦]

٧٤٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر قال: سمعت حميداً يحدّث عن أنس رضي الله عنه قال: مرّ النبيّ ﷺ بأناس من أصحابه وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ، فَسَعَتْ وَالِهَةً فقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبيّ الله

(٧٤٢٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٥)، وهذا رجاله ثقات غير عمر بن نبهان ففيه جهالة. لكن وقع عند الإمام أحمد: «عمرو بن شهاب» خلافاً لما عند الحاكم، مع أنه عنده من طريق حماد بن مسعدة، وفيه عنعنة ابن جريج كذلك. أما عند ابن أبي شيبة فهو كالذي هنا. وهو من رواية مندل عن ابن جريج. ولم أقف على من اسمه عمرو بن شهاب، وهو عندي تصحيف من النساخ، لمشابهة صورة «شهاب» لصورة «نبهان»، والله أعلم. وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر، مع اختلاف في السياق، أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥٨)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم، انتهى. قلت: قد جاء لهذا الحديث شاهدان في السنن عن عقبة، وأبي سعيد، وجاء عن غيرهما كما في «المجمع» (٨/ ١٥٧) فهو بهذه الشواهد حسن إن شاء الله، وانظر حديث أنس الآتي بعد ثلاثة أحاديث.

(٧٤٢٧) هذا الحديث من ثلاثيات المسند، رواه عن محمد بن عبد الأنصاري عن حميد عن أنس به، كما في «المسند» (٣/ ٢٣٥) وهذا سند صحيح، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٨٣)، وعزاه كذلك للبزار وأبي يعلى، ثم قال: ورجالهم رجال الصحيح.

ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، فقال رسول الله ﷺ: «**لا وَاللهِ لا يُلْقِي اللهُ حَبِيبَهُ في النَّارِ**» قال: فخصمهم نبيّ الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٢٨ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبو مالك الأشجعي، عن زياد بن حدير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ وُلِدَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْها وَلَمْ يُهِنْها وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ** - يَعْني الذَكَرَ - **عَلَيْها، أَدْخَلَهُ اللهُ بها الْجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ابن ابنة إبراهيم بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمٰن بن فضالة، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها تسأل ومعها صبيان، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كل صبي تمرة تمرة وأمسكت لنفسها تمرة، فأكل الصبيان التمرتين فعمدت إلى التمرة فشقتها نصفين فأعطت كل صبي لها نصف تمرة، فجاء النبيّ ﷺ فأخبرته، فقال: «**وَما يُعْجِبُكِ مِنْها لَقَدْ رَحِمَها اللهُ بِرَحْمَتِها صَبِيَّيْها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦١ ـ من عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين

٧٤٣٠ * ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(٧٤٢٨) أخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٢٥٢٥)، وسكت عليه البوصيري. قلت: هذا رجاله ثقات.

(٧٤٢٩) أخرجه البزار في «مسنده» (١٨٩٠)، كما في «كشف الأستار» من هذا الوجه، وقال: لا نعلمه يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد، قال: وعبيد الله والمبارك والمفضل إخوه، ولا بأس به. والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥٨)، وقال: فيه عبيد الله بن فضالة، ذكره المزي في ترجمة سلم بن إبراهيم الراوي عنه، قال الهيثمي: ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلت: في «مختصر زوائد البزار» (٢٤٩): عبيد الله بن فضالة، وفي الحاشية: «عبيد الرحمٰن»، وفي «جامع المسانيد» (٢١/ ٨٥) عبد الله، وفي «المجمع» (٨/ ١٥٨): «عبيد الله» وعند الحاكم هنا: «عبد الرحمٰن».

(٧٤٣٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٣١)، والترمذي في «الجامع» (١٩١٤)، وأبو يعلى في «المسند» =

القاضي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدّثني محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ حَتّى تُدْرِكا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَنا وَهُوَ كَهاتَيْنِ»**، وأشار باصبعيه السباية والوسطى **«وبابان مُعجلانِ عقُوبَتُهما في الدّنْيا: الْبَغْيُ وَالْعُقوقُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١٧٧/٤]

٣٠٦٢ ـ ما من مسلم تدرك له ابنتان إلا أدخلتاه الجنة

٧٤٣١ ـ **أخبرنا** أبو الطيب محمد بن علي بن الحسين الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا فطر بن خليفة قال: كنت جالساً عند زيد بن علي رضي الله عنه بالمدينة فمرّ عليه شيخ يقال له: شرحبيل أبو سعد، فقال له زيد: من أين جئت يا أبا سعد؟ قال: من عند أمير المدينة حدّثته بحديث قال: فحدِّث به القوم، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتانِ فَيُحْسِنُ إِلَيهِما ما صَحِبَتاهُ أَوْ صَحِبَهُما إِلاّ أَدْخَلَتاهُ الْجَنَّة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار وأبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد **قالا**: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن شرحبيل بن مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ نحوه. هذا وهم فإن شرحبيل هذا هو أبو سعد شرحبيل بن سعد شيخ من أهل المدينة.

= (١/ ١٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧)، وفي «المجمع» (٨/ ١٥٧) بسياق غير الذي هنا، وعزاه للطبراني في «الأوسط» برجال ثقات، وعنده «وعال ثلاث بنات. . .»، وقال الهيثمي: في الصحيح: «من عال جاريتين. . .».

قلت: فهو عند مسلم، وقد وهل أبو عبد الله، لكن ليس عند مسلم ولا الترمذي قوله: «حتى تدركا» ولا قوله «وبابان. . .» الحديث.

(٧٤٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٣٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٥٧١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٤٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٥١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٧)، كلهم من طريق شرحبيل. قال الذهبي: شرحبيل واهٍ.

٣٠٦٣ ـ من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا

٧٤٣٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبيرِنا فَلَيْسَ مِنّا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب البرّ والصلة

(٧٤٣٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٤٥٨).

٣٩ ـ كتاب: اللباس

٧٤٣٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي **قالا**: أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيغ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ بعثه يوم الحج إلا كبر بأربع: **«أَنْ لا يَطوفَ أَحَدٌ بِالْبَيتِ عَرْيانٌ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ نَفسٌ مُسْلِمَةٌ، وَلا يَحِجُّ مُشْرِكٌ بَعْدَ عامِهِ هٰذا، وَمَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسول الله ﷺ عهد فأجله إلى مُدَّتِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/١٧٨]

وشاهده حديث أبي هريرة:

٧٤٣٤ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر **قالا**: ثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة، فقيل: ما كنتم تنادون؟ فقال: كنا نتادي أنه **«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ نَفسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلا يَطوف بِالْبَيْتِ عريانٌ، وَمَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسولِ الله ﷺ عَهدٌ فَأَجَلُهُ وَمُدَّةُ عَهدِهِ إِلى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذا مَضَتِ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرِ فَإِنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ**

(٧٤٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٩١)، وقال: حسن صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥٩٤)، وابن جرير (١٦٣٧٢).

(٧٤٣٤) هذا لفظ النسائي (٥/ ٢٣٤)، والحديث عند البخاري في «صحيحه» (٣٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٤٧)، وأبو داود في «السنن» (١٩٤٦)، بنحو الذي هنا، لكن ليس بهذا التمام.
وهم فيه الحاكم وقد أخرجاه بنحو الذي هنا مع اختصار يسير.

الْمُشْرِكِينَ وَرَسولِهِ، وَلا يَحِجّ بَعد العامَ مُشرِكٌ» فكنت أنادي حتى صَحَل صوتي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٤ ـ أول ما رآه النبيّ من النبوة أن قيل له استتر

٧٤٣٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أبو طالب يعالج زمزم، وكان النبيّ ﷺ ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام، فأخذ النبيّ ﷺ إزاره فتعرى واتّقى به الحجر، فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبيّ ﷺ من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته، فقال: **«أتاني آتٍ عَلَيهِ ثِيابٌ بيضٌ فقالَ لي اسْتَتِرْ»**، فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبيّ ﷺ من النبوة أن قيل له: استتر، فما رؤيت عورته من يومئذ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي الطفيل:

٧٤٣٦ * ـ **أخبرناه** محمد بن عبد الحميد الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبيّ ﷺ ينقل معهم فأخذ الثوب ووضعه على عاتقه، فنودي: لا تكشف عورتك فألقى الحجر ولبس ثوبه.

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملابس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري:

(٧٤٣٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٥١)، من طريق يحيى الحماني به، باختصار، وأورده الهيثمي في «المجمع»(٢/ ٥٢) وقال: فيه النضر، أبو عمر الخزاز، أجمعوا على ضعفه.

(٧٤٣٦) حديث صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥) عن عبد الرزاق به.

(٧٤٣٧) هو عند أبي داود في «السنن» (٤٠١٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٧٠)، (٢٧٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٢٠)، وعلّقه البخاري بصيغة الجزم (١/ ٢٦٦)، والمعلوم قطعاً أن البخاري يجزم إلى من علق له، لا لمن بعده، يعني أنه ثابت إلى بهز، لا إلى من دونه، نعم رواية بهز عن أبيه عن جدّه حسّنه عند جمهور العلماء. قلت: ولم يرد عندهم آخره: «وضع يده على فرجه».

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون **قالا**: ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه [٤/ ١٧٩] رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر، قال: **«احفَظْ عَوْرَتَكَ إلاّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ»** قلت: أرأيت إن كان قوم بعضهم فوق بعض، قال: **«إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَراها أَحَدٌ فَلا يَرَيَنَّها»**، قلت: أرأيت إن كان خالياً، قال: **«فَالله أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَىٰ مِنْهُ»** ووضع يده على فرجه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٥ ـ التشديد في كشف العورة

٧٤٣٨ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن الصقر السكري **قالا**: ثنا إبراهيم بن حمزة الزهري، ثنا إبراهيم بن علي الرافعي، حدّثني علي بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده أن النبيّ ﷺ قال: **«عَوْرَةُ الرَّجُلِ على الرَّجُلِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ، وَعَوْرَةُ الْمَرْأَةِ على الْمَرْأَةِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلى الرَّجُلِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٦ ـ إن الفخذين عورة

٧٤٣٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جدّه جرهد رضي الله عنه: أن

(٧٤٣٨) قال الذهبي: الرافعي ضعفوه، قلت: والخبر منكر.

(٧٤٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠١٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢١٣٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٧٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٠٨)، والحميدي في «مسنده» (٨٥٨)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٢٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ١١٨)، وقد ضعّفه البخاري لأجل الاضطراب في سنده، فعلّه بصيغة التمريض لكن له شواهد تأتي بعده، ولذلك قال البخاري: وحديث جرهد هو أحوط.

النبيّ ﷺ أبصره وقد انكشف فخذه في المسجد وعليه بردة، فقال: «**إِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث محمد بن جحش:

٧٤٤٠ * ـ **حدثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا محمد بن نعيم بن عبد الله، ثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر **قالا**: حدّثنا إسماعيل بن حفص، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن بن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش أنه قال: مرّ رسول الله ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: «**يا مَعْمَرُ غَطِّ فَخِذَيْكَ فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ**».

وقد روي عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ نحوه.

٣٠٦٧ ـ لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت

٧٤٤١ ـ **وأما حديث** علي رضي الله عنه **فأخبرناه** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ [٤/ ١٨٠]: «**لا تُبرِزْ فَخِذَيْكَ، وَلا تَنْظُرْ إِلى فَخِذِ حَيٍّ وَلا مَيِّتٍ**».

٧٤٤٢ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **فأخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، أنبأ أبو يحيى، قال: سمعت مجاهداً يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ على رجل

(٧٤٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٠)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٢٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٧٤)، والزيلعي (٤/ ٢٤٥)، وانظر بقية تخريجه (٣/ ٦٣٧).

(٧٤٤١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٧٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٤٦)، وفي سنده ضعف.

(٧٤٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٩٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ١١٩)، وأبو يحيى ضعيف، لكن الحديث بهذه الشواهد يحسن، وهو قول جماعة الفقهاء.

فرأى فخذه مكشوفة، فقال: «**غَطِّ فَخْذِكَ فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ**».

٣٠٦٨ ـ إذا آتاك الله مالاً فلير عليك

٧٤٤٣ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ وأنا قشف الهيئة قال: «**هَلْ لَكَ مِنْ مالٍ**»؟ قلت: نعم، قال: «**مِنْ أَيِّ الْمالِ**»؟ قلت: من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم، قال: «**فَإِذا آتاكَ الله مالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ**»، ثم قال: «**هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحاحٌ آذانُها، فَتَعْمَدُ إِلَى الْموسى فَتَقْطَعُ آذانَها، فَتَقولُ هٰذِهِ بَحيرَةٌ وَتَشُقُّها أَوْ تَشُقُّ جُلودَها، وَتَقولُ هٰذِهِ صِرَمٌ فَتُحَرِّمُها عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِكَ**»، قال: نعم، قال: «**فَإِنَّ ما أَعْطاكَ الله لَكَ حِلٌّ، مُوسى الله أَحَدُّ**» وربما قال: «**ساعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ ساعِدِكَ وَمُوسى الله أَحَدُّ مِنْ مُوساكَ**». قلت: يا رسول الله أرأيت رجلاً نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه كما صنع أو أقريه قال: «**أَقْرِه**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٩ ـ إن الله جميل يحبّ الجمال

٧٤٤٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، ثنا جعفر بن شاكر، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الله جَميلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ**».

كتب الحاكم بخطه هاهنا يخرج بطوله.

(٧٤٤٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٧٤)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٨٠ ـ ١٨١ ـ ١٩٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٤٥)، وابن حبان في «صحيحه»، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٣)، والطبراني، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦١٥).

والحديث لم يخرجه أحد من الثلاثة هكذا بتمامه، فلذلك ألحقته بالزوائد وعلّمت عليها.

(٧٤٤٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩١)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٩١)، والترمذي في «الجامع» (١٩٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٧٣)، وانظر تمامه عندهم، وهذا التمام بنحو الحديث الآتي.

٧٤٤٥ ـ **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو بحر عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ [٤/ ١٨١] فقال: يا رسول الله إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحبّ أن يفوقني أحد بشراك نعلي أو شسع نعلي أفمن الكبر هذا؟ قال: **«لا وَلٰكِنَّ مِنَ الْكِبْرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٤٦ * ـ **فحدثناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى القطيعي ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني **قالا**: ثنا بشر بن المفضل، ثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمٰن قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كنت لا أحجب أو قال: كنت لا أحبس عن ثلاث: عن النجوى وعن كذا وكذا، قال: فأتيته وعنده مالك بن مرارة الرهاوي فأدركت من آخر حديثه وهو يقول: يا رسول الله قد أعطيت من الجمال ما ترى وما أحب أن أحداً يفوقني بشراك نعلي أفذاك من البغي، قال: **«لَيسَ ذٰلِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَلٰكِنَّ الْبَغْيَ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ»** أو قال: **«سَفِهَ الحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٧٠ ـ حديث مناظرة ابن عباس مع الحرورية

٧٤٤٧ * ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة، عن عمار العجلي، حدثني أبو زميل،

(٧٤٤٥) قال الذهبي: أبو بحر، أبو عثمان، عبد الرّحمٰن، قال أحمد: طرح الناس حديثه، قلت: لكن قد تابعه عبد الوهاب عند أبي داود في «السنن» (٤٠٩٢)، وتقدم شاهده عند مسلم، فالخبر حسن صحيح.

(٧٤٤٦) هو طرف من الحديث المتقدم قبل حديث. لكن فيه زيادة عما عندهم بذكر أوله.

(٧٤٤٧) تقدم بطوله (٢/ ١٥٠ ـ ١٥١) مع تصحيح الحافظ ابن كثير له.

حدّثني عبد الله بن الدؤل، حدّثني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف، فأتيت علياً رضي الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة لعليّ آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قال: قلت: كلا، قال: فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: وكان عبد الله بن عباس جميلاً جهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دار وهم قائلون، فسلّمت عليهم قالوا: مرحباً بك يابن عباس فما هذه الحلة، قلت: ما تعيبون علي، لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل وقرأت: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ**﴾ ثم ذكر مناظرة ابن عباس المشهورة معهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٤/ ١٨٢]

٧٤٤٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال جابر رضي الله عنه: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فخرج رجل في ثوبين منخرقين يريد أن يسوق بالإبل، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما لَهُ ثَوبان غَير هٰذا**» قيل: إن في عيبته ثوبين جديدين، قال: «**ائْتوني بِعَيبَتِهِ**» ففتحها فإذا فيها ثوبان، فقال للرجل: «**خُذْ هٰذَينِ فَالْبَسْهُما وَأَلْقِ الْمُنْخَرِقَيْنِ**» ففعل ثم ساق بالإبل، فنظر رسول الله ﷺ في إثره كالمتعجب من بخله على نفسه بالثوبين، فقال له: «**ضَرَبَ الله عُنُقَكَ**» فالتفت إليه الرجل، فقال: «**في سَبيلِ الله**» فقتل يوم اليمامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج في غير موضع بهشام بن سعد، ولم يخرجاه، إلا أن الحديث عند مالك عن زيد بن أسلم، عن جابر رضي الله عنه.

حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٧٤٤٨) إن لم يعلّ بما ذكر الحاكم فهو صحيح، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٥٤١٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩١٠)، والبزار في «مسنده» (٢٩٦٤)، والهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٣٤)، وقال الهيثمي: رواه البزار بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح، وقد رواه مالك في «الموطأ».

٧٤٤٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التغلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق وبها رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له ابن الحنظلية، وكان متوحداً قلما يجالس الناس، إنما هو في صلاة فإذا انصرف فإنما هو تكبير وتسبيح وتهليل حتى يأتي أهله، فمرّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسلّم، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ قادِمونَ على إخوانِكُمْ، فَأَحْسِنوا لباسَكُمْ، وَأَصْلِحوا رِحالَكُمْ، حَتّى تكونوا كأنَّكُمْ شامَةٌ في النّاسِ، إِنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وابن الحنظلية الذي لم يسمّه الرهاوي هو سهل بن الحنظلية من زهاد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

٧٤٥٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ، عن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ [٤/١٨٣] قال: «**مَنْ تَرَكَ اللِّباسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَواضُعاً لله عَزَّ وَجَلَّ دَعاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ على رُؤُوسِ الْخلائِقِ حَتّى يُخَيِّرَهُ مِنْ حُلَلِ الْإِيمانِ يَلْبَسُ أَيها شاءَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: يقولون: فيَّ التِّيه، وقد ركبت الحمار، واعتقلت الشاة، ولبست الشملة، وقد قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَعَلَ هٰذا فَلَيْسَ فيهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ**».

(٧٤٤٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٧٩)، وقد حسّنه النووي، في «رياض الصالحين» ص (٢١٩). وانظر «مختصر السنن» للمنذري (٦/٥٣).

(٧٤٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢/٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٣٩)، وأبو مرحوم فيه كلام لكنه توبع عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/٦١) كما تقدم.

(٧٤٥١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٠٢) من طريق شبابة به وقال: حديث حسن غريب. قلت: بل هو صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٧١ ـ بيان أوصاف حوض الكوثر

٧٤٥٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا محمد بن المهاجر، أخبرني العباس بن سالم اللخمي، عن أبي سلام الأسود قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدّث عن ثوبان حديث أبي الأحوص قال: فبعث إليه فحمل على البريد قال: فلما انتهى إليه فدخل عليه سلم، وقال: يا أمير المؤمنين لقد شق على رجلي مركبي من البريد، قال: فقال عمر كالمتوجع ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام، ولكن بلغني حديث تحدّثه عن ثوبان، عن نبيّ الله ﷺ في الحوض فأحببت أن تشافهني به، قال أبو سلام: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: **«حَوضي ما بَينَ عَدَن إلى عُمان الْبَلْقاءِ، ماؤُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكوابه عَدَدُ النُّجوم، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها أَبَداً، أَوَّلُ النّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَراءُ الْمهاجرِينَ، الشُّعثُ رُؤُوساً، الدُّنس ثياباً، الّذينَ لا يَنْكحونَ الْمنعَّماتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُمُ السّدد»** قال: فقال عمر رضي الله عنه: لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لي السدد، لا جرم إني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتَّسِخَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٨٤]

٧٤٥٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكُمْ بِهٰذِهِ الثِّيابِ الْبِياض، فَلْيَلْبَسْهُ أَحْياؤكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ ثيابِكُمْ»**، أو قال: **«مِنْ خَيْرِ لباسِكُمْ»**.

(٧٤٥٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣٠٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠١)، وتمّام في «فوائده» (١٧٦٠)، وانظر الكلام عليه في «الروض الباسم».
هذا لفظ الترمذي وابن ماجه، لكن أصل الحديث عند مسلم بأخصر مما هنا، فقد وهم الحاكم فيه.

(٧٤٥٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨١١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٤) وتقدم هناك تصحيح الترمذي له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية أرسلاه عن أيوب.

٧٤٥٤ ـ **أما حديث** ابن عيينة **فأخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، أنبأ يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الْبياضِ لِيَلْبَسْها أَحياؤُكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ»**.

٧٤٥٥ ـ **وأما حديث** إسماعيل بن علية، **فحدّثناه** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا موسى بن سهل، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن أبي قتادة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الْبياضِ لِيَلْبِسْها أَحياؤُكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ فَإِنَّها مِنْ خِيارِ ثِيابِكُمْ»**.

وقد روي عن عبد الله بن عباس وسمرة بن جندب عن النبيّ ﷺ بزيادة ألفاظ فيه.

٣٠٧٢ ـ خير أكحالكم الأثمد يجلو البصر وينبت الشعر

٧٤٥٦ ـ **أما حديث** ابن عباس **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي رحمه الله، أنبأ يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ ثِيابِكُمُ الْبياضُ، فَالْبِسوها أَحياءَكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ، وَإِنَّ مِنْ خَيرِ أَكْحالِكُمْ الإِثْمِدَ إِنَّهُ يَجْلو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعرَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأما حديث سمرة بن جندب فقد قدمت الخلاف فيه على حديث أبي قلابة.

وله إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٧٣ ـ البسوا من الثياب البياض وكفنوا فيها موتاكم

٧٤٥٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد وقبيصة بن عقبة **قالا**: ثنا سفيان الثوري، ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن

(٧٤٥٤) هو الذي قبله.

(٧٤٥٥) هو الذي قبله.

(٧٤٥٦) تقدم (١/ ٣٥٤).

(٧٤٥٧) هو الذي قبله بحديث.

ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْبسوا مِنَ الثّيابِ، الْبياضِ فَإِنّها أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٧٤ ـ تزيين الشعر

٧٤٥٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر بن سابق الخولاني **قالا**: ثنا [٤/ ١٨٥] بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، حدّثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتانا رسول الله ﷺ فرأى رجلاً ثائر الرأس، فقال: **«أَما يَجِدُ هٰذا ما يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ»**؟ ورأى رجلاً وسخ الثياب، فقال: **«أَما يَجِدُ هٰذا ما يُنَقّي به ثيابَهُ»**؟.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٥٩ ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أم الحصين الأحمسية قالت: رأيت النبيّ ﷺ وعليه بردة قد التفع به تحت إبطه، كأني أنظر إلى عضلة عضده ترتجّ، فسمعته يقول: **«يا أَيّها النّاس اتّقوا الله، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَاسْمَعوا لَهُ وَأَطيعوا ما أَقامَ لَكُمْ كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٤٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٥٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٥٠/ب)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٣٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٥٦)، (٤/ ٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ١٦٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢/ ٥٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٠٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٦٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٨٣)، وتمّام في «فوائده» (١٠٥٤). قال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٣٧): سنده جيّد.

(٧٤٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٦١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٠٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣٧٧)، وهذا لفظ الترمذي في «الجامع» (١٧٠٦).

وهم فيه الحاكم فالمرفوع منه عند مسلم.

٣٠٧٥ ـ أدب السلام

٧٤٦٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة وعليه إزار من قطن منتشر الحاشية، قلت: عليك السلام يا محمد أو يا رسول الله، فقال: «**عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَيتِ، عَلَيْكَ السَّلام تَحِيَّةُ الْمَيتِ، عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ**»، أي هكذا فقل، قال: فسألته عن الإزار، فأقنع ظهره وأخذ بمعظم ساقه فقال: «**هَاهُنَا، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا فَوْقَ الكَعْبَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ الله لا يُحِبُّ كَلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٧٦ ـ لبس ثوب الأحمر

٧٤٦١ ـ **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، أنبأ المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو أحسن في عيني من القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١٨٦/٤]

٧٤٦٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدثني موسى بن جبير أن عباس بن

(٧٤٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٢٢)، (٢٧٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٨٤)، (٥٢٠٩)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢٢١)، (١٤٥١)، كما في «موارد الظمآن».

(٧٤٦١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨١٢)، وقال: حسن غريب.

(٧٤٦٢) قال الذهبي: فيه انقطاع، وهو عند أبي داود في «السنن» (٤١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٤١٩٩) من هذا الوجه من طريق خالد، وقد اختلفوا في ضبط الراوي عنه كثيراً. وقد جاء مثل هذا لأسامة بن زيد بهذا تماماً عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٦)، وانظر «المجمع» (٥/ ١٣٧).

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدّثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى هرقل، فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبطية فقال: «**اجْعَلْ صديعَها قَميصاً، وَأَعْطِ صاحبتَكَ صديعاً تَخْتَمِرُ بِهِ**»، فلما ولّى قال: «**مُرْها تَجْعَل تَحتَها شَيْئاً لِئَلا يَصِفْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه كان يستحيك لرسول الله ﷺ، ولأصحابه الحلل، بألف درهم وبألف ومائتي درهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٦٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا القاسم بن دينار الطحان، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن مالك ذي يزن أهدى للنبيّ ﷺ حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً، وناقة، فلبسها النبيّ ﷺ مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٧٧ ـ كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف

٧٤٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة عن عبد الله قال: كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف، ويحتلبوا الغنم، ويركبوا الحمر.

(٧٤٦٣) نعم أخرج لهم الشيخان لكن في يونس بن يزيد كلام، وهو يخطىء، والشيخان انتقيا من حديثه.

(٧٤٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢١) من طريق عمارة به، وعمارة ثقة كثير الخطأ كما في «التقريب».

(٧٤٦٥) صحيح لا علّة له، وهو موقوف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٦٦ ـ **حدثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: لقد رأيتنا مع النبيّ ﷺ وأصابتنا السماء فكأن ريحنا ريح الضأن.

هذا حديث صحيح [٤/١٨٧] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى وفيما كتب إلي محمد بن عمرو الرزاز بخط يده يذكر أن سعد بن نصر المخرمي يحدّثهم: ثنا أبو معاوية، ثنا أبو سلمة محمد بن ميسرة، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا مع النبيّ ﷺ حسبت أن ريحنا ريح الضأن، مما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان: الماء والتمر.

٧٤٦٧ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرجّل من شعر أسود.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى الدليل على أن المرط لم يكن لرسول الله ﷺ:

٧٤٦٨ ـ **ما حدثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن سلمة ومحمد بن عبد الله السلمي **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان نبيّ الله ﷺ يصلّي وإن بعض مرطي عليه.

(٧٤٦٦) حديث صحيح، وهو عند أبي داود في «السنن» (٤٠٣٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٦٢)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٧٤٦٧) تقدم (٣/١٤٧)، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٢٠٨١).
وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٧٤٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/١٢٩)، (٦/٢٢٠)، (٦/٢٤٩)، (٦/١٤٦) من طريق عن قتادة به، والحديث حسن في الشواهد، ولكن ليس فيه ما جزم به الحاكم، فقد يكون الذي خرّج فيه غير الذي صلّى فيه.

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٦٩ - **أخبرنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حبان الدوري، ثنا الحسن بن بشر، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد القزويني، عن أبيه، عن أمّ خالد بنت خالد قالت: أتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة، فقال لأصحابه: **«مَنْ تَرَوْنَ أَحَقُّ بِهٰذِهِ الْخَمِيصَةِ»**؟ فسكتوا، فدعا أم خالد فألبسها إياها، ثم قال: **«ابْلي يا بُنَيَّةُ وَأَخْلِقِي، ابْلِي وَأَخْلِقِي، ابْلي وَأخلقي»** قال: وكان فيها علم أحمر، فأقبل يقول: **«يا أم خالد سَنا»** والسنا بالحبشية: الحسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٧٨ ـ استعمال النبيّ ﷺ لباس الصوف

٧٤٧٠ - **أخبرنا** أبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها: أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة من صوف سوداء [٤/ ١٨٨] فلبسها، فلما عرق وجد ريح الصوف، فخلعها وكان يعجبه الريح الطيب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٧٩ ـ غسل يوم الجمعة ومس الطيب فيه

٧٤٧١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل

(٧٤٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٦)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٠٧).
وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري.

(٧٤٧٠) صحيح، وهو عند أبي داود في «السنن» (٤٠٧٤).

(٧٤٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٤٤)، (٨٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٨٤٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٣)، وهذا لفظه عنده، وأما الشيخان فأخرجاه باختصار فيه. وانظر ابن ماجه في «السنن» (١٠٩٨).

في يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركم لماذا بدأ الغسل، كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً مقارب السقف، فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو درجات، فخطب الناس فعرق في الصوف فثارت أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يؤذي بعضهم بعضاً حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «**أيها النَّاسُ إذا كانَ هٰذا اليَوْمُ، فاغْتَسلوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ ما يَجِدُ مِنْ طيبِهِ أَوْ دُهْنِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٤٧٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، حدّثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء وعمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٧٣ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ زيد بن الحباب، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران، فجعلا يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه، وقال: «**صَدَقَ الله** [٤/ ١٨٩] **وَرَسولُه ﴿إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ**»، ثم أخذ في خطبته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيان الشافي فيه في الحديث الذي:

٣٠٨٠ ـ النهي عن لبس المعصفر للرجل

٧٤٧٤ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد

(٧٤٧٢) قال الذهبي: ليس هو على شرط واحد منهما، لكن لم يتكلم في صحته أو ضعفه، ورواته وثقوا.

(٧٤٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٧٦)، وأبو داود في «السنن» (١١٠٩)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٣١)، كما في «الموارد».

(٧٤٧٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٧٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٦٦)، (٤٠٤٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٠٣).

وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

الحكيم، ثنا أبي وشعيب بن الليث **قالا**: ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن بلال، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ وعلي ثوبان معصفران، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما هٰذانِ الثَّوبانِ»**؟ قال: صبغتهما لي أم عبد الله، فقال رسول الله ﷺ: **«أقسَمْتُ عَلَيكَ لما رَجَعتَ إلى أمِّ عَبْدِ الله فَأَمَرْتَها أنْ توقِد لَهما التَّنُّورَ ثُمَّ تَطْرَحُهُما فيه»** فرجعت إليها ففعلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما من النهي عن لبس المعصفر للرجل، على حديث عليّ رضي الله عنه وفيه نهاني النبيّ ﷺ ولا أقول نهاكم.

٧٤٧٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني محمد بن إبراهيم أن خالد بن معدان أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبين معصفرين، فقال: **«إنَّ هٰذِهِ ثِيابُ الكُفّارِ فَلا تَلْبَسْها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٧٦ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: مرّ على النبيّ ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلّم فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ١٩٠]

(٧٤٧٥) هو الذي قبله.

(٧٤٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٦٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٠٨)، وقال: حسن غريب.
قلت: أبو يحيى ليّن الحديث، ولعلّه ﷺ لم يرد عليه ليس لأنه لبس الأحمر بل لسبب آخر.

٣٠٨١ ـ طيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له

٧٤٧٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا أَرْكَبُ الأَرْجوانَ، وَلا أَلْبَسُ الْمُعَصْفَر، وَلا أَلْبَسُ الْقَميصَ المكَفَّفَ بِالْحَريرِ»**، وأومأ الحسن إلى جيب قميصه، وقال رسول الله ﷺ: **«أَلا وَطيبُ الرَّجُلِ ريحٌ لا لَوْنَ لَهُ، وَطَيبُ النِّساءِ لَوْنٌ لا رِيحَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فإن مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين فإن أكثرهم على أنه سمع منه.

٧٤٧٨ ـ **أخبرني** أبو بكر بن عبد الله بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، ثنا أبو عمران الجوني أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدّثه قال: ما أشبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة إلا بيهود خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومعناه الطيالسة المصبغة فإنها لباس اليهود.

٣٠٨٢ ـ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبسن حريراً ولا ذهباً

٧٤٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وغيره، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يُؤْمِنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسَنَّ حَريراً وَلا ذَهَباً»**.

(٧٤٧٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٤٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٢)، وفي سماع الحسن من عمران خلاف، كما نبّه الحاكم.

(٧٤٧٨) موقوف، ليّن الإسناد لأجل زياد.

(٧٤٧٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦١) من طريق ابن وهب عن عمرو عن سليمان عن القاسم مولى عبد الرحمٰن عن أبي أمامة به، فلا أدري أهو ساقط من السند أم هو من الاختلاف فيه، وكذلك رواه ابن لهيعة عن سليمان عن القاسم عن أبي أمامة كما عند الإمام أحمد في «المسند»، وهو حديث حسن له شواهد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٨٠ ـ **وحدّثنا** أبو العباس، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يخبر: أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية ويقول: «**إِنْ كُنتُمْ تُحِبّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَها فَلا تَلْبَسْنها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٨١ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، أخبرني أبو قتادة(*)، عن داود السراج، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدّنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ**». [٤/ ١٩١]

هذا حديث صحيح، وهذه اللفظة تعلل الأحاديث المختصرة أن من لبسها لم يدخل الجنة.

٧٤٨٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما نهى النبيّ ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٤٨٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٥٦)، قال الذهبي: لم يخرجا لأبي عشانة.

(٧٤٨١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٤٣٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٣)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣١٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٢٤٦)، وعلي بن الجعد (١٠١٠)، وداود قال ابن المديني: مجهول. ووثقه ابن حبان لكن للحديث شواهد يحسن بها.

(*) الصواب: أبي عن قتادة.

(٧٤٨٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣١٣).

٧٤٨٣ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو تميلة، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر، فأتانا النبيّ ﷺ، فاشترى منا رجل سراويل ووزان يزن بالأجر، فقال للوزان: «**زِنْ وَأَرْجِحْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٣ ـ الدعاء عند ثوب جديد

٧٤٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء، ثم يقول: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنيه، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ ما صُنِعَ لَهُ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٨٤ ـ الدعاء عند فراغ الطعام

٧٤٨٦ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا

(٧٤٨٤) تقدم (٢/ ٣٠).

(٧٤٨٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٢٠)، والترمذي في «الجامع» (١٧٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠ ـ ٥٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» ص (١٠٤)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣١١١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠٨٢)، وابن سعد (١/ ٤٦٠)، والحديث له علّتان كما في «أمالي الأذكار» للحافظ ابن حجر، ونقله عنه ابن علان (١/ ٣٠٤)، وتعجب الحافظ من تصحيح ابن حبان والحاكم به، وعقلتهما عن ذلك، وكذا من تصحيح النووي ثم قال: نعم المتن صحيح لمجيئه من طريق آخر حسن. قلت: تقدم (١/ ٥٠٧) وهو الآتي بعده.

(٧٤٨٦) أبو مرحوم ضعيف كما نبّه الذهبي. قلت: بل فيه كلام واختلاف، ورآه بعضهم حسن الحديث. =

عبد الله بن يزيد المقري، ثنا يحيى بن أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ طَعاماً فقالَ: الحَمْدُ لله الّذِي أَطْعَمَني هٰذا وَرَزَقنيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوباً فقالَ: الحَمْدُ لله** [٤/ ١٩٢] **الذي كَساني هٰذا وَرَزَقَنيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٥ ـ من كسا مسلماً فقيراً لله كان في جوار الله تعالى

٧٤٨٧ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدّثه عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا بقميص له جديد فلبسه فلا أحسب بلغ تراقيه حتى قال: **«الحَمْدُ لله الّذي كَساني ما أُواري بِهِ عَوْرَتي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَياتي»**، ثم قال: أتدرون لِمَ قلت هذا؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب جدد فلبسها قال: فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: **«وَالّذِي نَفْسي بِيَدِهِ، ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِم لَبِسَ ثَوباً جَديداً ثُمَّ يَقولُ مِثْلَ ما قُلْتُ ثُمَّ تَعَمَّدَ إِلى سمَلٍ مِنْ أَخْلاقِهِ الّذي وَضَعَ فَيَكْسوهُ إِنْساناً مِسْكِيناً مُسْلِماً فَقِيراً لا يَكْسوهُ إلاّ لله عَزَّ وَجَلَّ، إلاّ كانَ في جِوارِ الله وَفي ضَمانِ الله ما دامَ عَلَيهِ مِنها سِلْكٌ واحِدٌ حَيّاً وَمَيّتاً»**.

هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي الله عنهما بإسناده، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا، على أنه حديث تفرّد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين، فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله.

= ويحيى بن أيوب فيه كلام، وكان الذهبي نقده مراراً كما قدمنا إلا أنه سكت عليه هنا. والحديث تقدم (١/ ٥٠٧) مع تخريجه ونقل تحسين الحافظ له، وذلك أن أبا مرحوم المختلف فيه، قد توبع بابن ثوبان عند ابن عساكر (٦/ ٢٣/ ١).

(٧٤٨٧) أخرجه الترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن» وليس عندهما جميعه، وانظر «مكارم الأخلاق» للطبراني رقم (١٩١).

٣٠٨٦ ـ اعتموا تزدادوا حلماً

٧٤٨٨ * ـ **حدثنا** أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح بن أسامة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعْتَمّوا تَزْدادوا حِلْماً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٨٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب: أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه على دابة يناجي رسول الله ﷺ وعلى رأسه عمامة [٤/١٩٣] قد أسدلها عليه، فسألت رسول الله ﷺ قال: «**فَإِنَّ ذٰلِكَ جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ) أَمَرَني أَنْ أَخْرُجَ إِلى بَني قُرَيْظَةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٩٠ * ـ **وقد حدثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ على برذون عليه عمامة قد أرخى طرفها بين كتفيه، فسألت النبيّ ﷺ فقال: «**رَأَيْتِهِ ذَاكَ جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ)**».

(٧٤٨٨) قال الذهبي: عبيد الله تركه أحمد. قلت: قد أخرجه البزار من هذا الوجه من طريق عبيد الله به كما في «كشف الأستار» (٢٩٤٥)، قال الهيثمي وعبيد الله متروك. قلت: لكن أخرجه الطبراني من وجه آخر (١٢٩٤٦) من طريق عمران بن تمام عن أبي جمرة عن ابن عباس. قال الهيثمي في «المجمع» بعد إيراده (٥/ ١١٩): عمران بن تمام ضعّفه أبو حاتم بغير هذا الحديث، انتهى. قلت: وكان البزار قال: لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا، واختلف فيه على أبي المليح، فرواه عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه، وإنما الاختلاف من عبيد الله لأنه لم يكن حافظاً، انتهى. قلت: قد فاته الطريق الثاني الضعيف الذي ذكرناه، إلا أنه نبّه على العلّة القادحة، وهي الاختلاف على أبي المليح به، وخبر أبي المليح عن أبيه، عند الطبراني في «الكبير» (٥١٧)، وابن عدي (ق ـ ٢٧٤/ ٢)، والبيهقي «شعب الإيمان» ص (٨٦)، وانظر «الضعفاء الصغير» للبخاري ص (٧٣٧).

(٧٤٨٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٨ ـ ١٥٢) وعبد الله بن عمر ضعيف، وأعلّ به الذهبي الأخبار مراراً. وقد تقدم بأطول مما هنا (٣/ ٣٤).

٧٤٩١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده وهو مريض، فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد عدني، فكشف عن وجهه، ثم قال: «**لَعَنَ الله الْيَهودَ يُحَرِّمونَ شُحومَ الْغَنَمِ وَيَأْكُلونَ أَثْمانَها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٧ ـ لعن النبيّ المرأة تلبس لبسة الرجل والرجل يلبس لبسة المرأة

٧٤٩٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن يزيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن المرأة تلبس لبسة الرجل، والرجل يلبس لبسة المرأة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٤٩٣ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيوبِهِنَّ**﴾ أخذ النساء أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٤٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٤)، (٥/ ٢٠٥) من طريق جامع من وجهين، إلا أنه عنده «اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» إلا أن الراوي عند أحمد عن جامع من الوجهين هو قيس بن الربيع تغير، ودخل على حديثه ما ليس منه والراوي هنا عن جامع هو الأعمش فهو أولى بالصواب إلا أن يكون قد حفظ جامع الوجهين، وكان يحدث كل مرة بشيء، وسند الحاكم لا علّة له.

(٧٤٩٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٩٨)، وزهير فيه مقال.

(٧٤٩٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٢٧٠) وعند النسائي في «الكبرى» كما في «جامع المسانيد» (٣٧/ ٣١٣). وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري.

٧٤٩٤ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ دخل عليها وهي تختمر، فقال [٤/ ١٩٤]: «**ليةٌ لا ليَّتَينِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٨ ـ كان نبيّ الله يكره عشرة خصال

٧٤٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت الركين بن الربيع يحدّث عن القاسم بن حسان، عن عمّه عبد الرحمٰن بن حرملة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن نبيّ الله ﷺ كان يكره عشرة خصال: الصفرة يعني الخلوق، وتغيير الشيب، وجر الإزار، والتختم بالذهب، وعقد التمائم، والرقى إلا بالمعوذات، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعزل الماء لغير حله، وفساد الصبي غير محرمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن سمرة(*) بن عطية، عن خريم بن فاتك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**يا خُريمُ لَوْلا خَلَّتانِ فيكَ كُنتَ أَنْتَ الرَّجُل**» فقال: ما هما يا رسول الله؟ قال: «**إِسبالُكَ إِزارَكَ وَإِرْخاؤُكَ شَعْرَكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٤٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٠٥) من طريق سفيان به، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٤)، (٦/ ٢٩٦)، (٦/ ٣٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٩٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٢٣)، ووهب الجمهور على أنه مجهول وكذا قال الحافظ في «التقريب»، فالسند ضعيف.

(٧٤٩٥) من هذه الطريق عن الركين أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٧)، (١/ ٤٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٢٢)، والنسائي في «الصّغرى» (٨/ ١٤١)، ورجاله وثقوا، لكن قال البخاري: لم يصحح حديث عبد الرحمٰن بن حرملة، كذا أورد الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد» (٢٧/ ٢٠٨).

(٧٤٩٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢١)، والطبراني في «الكبير» (٤١٥٦) من طريق شمر بن عطية به، وقد رأيت الحافظ قال في «التقريب»، شمر من السادسة، وكان ذكر أن أصحاب السادسة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، فعليه يكون السند منقطعاً ثم وقفت على صحة هذه الدعوى للمزي في «التهذيب»، فإنه قال (١٢/ ٥٦٠) روى عن خريم بن فاتك ولم يدركه.

(*) الصواب: شمر، بمثلثة من فوق بعدها ميم، ثم راء مهملتين.

٧٤٩٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا المعافى بن عمران، عن علي بن صالح بن حي، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ لبس قميصاً، وكان فوق الكعبين، وكان كمه مع الأصابع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، ثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لبس عمر قميصاً جديداً ثم قال: مُدَّ كمّي يا بني والْزِق يدك بأطراف أصابعي، واقطع ما فضل عنهما، قال: فقطعت من الكمين فصار فم الكمين [٤/ ١٩٥] بعضه فوق بعض فقلت: لو سويته بالمقص قال: دعه يا بني هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل، قال ابن عمر: فما زال القميص على أبي حتى تقطع، وما كنا نصلّي حتى رأيت بعض الخيوط تتساقط على قدميه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٩ ـ من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله

٧٤٩٩ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا إبراهيم بن مسلم بن رشيد إمام الجامع بالبصرة، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، ثنا خالد بن طهمان، عن حصين قال: كنت عند ابن عباس، فجاء سائل فسأل فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم، قال: وتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، وتصلّي الخمس؟ قال: نعم، قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: أما إن لك علينا حقاً يا غلام، اكسه ثوباً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كَسا مُسْلِماً ثَوباً لَمْ يَزَلْ في سِتْرِ الله ما دامَ عَلَيهِ مِنْهُ خَيطٌ أَوْ سِلْكٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب اللباس

(٧٤٩٧) قال الذهبي: مسلم تالف.

(٧٤٩٨) قال الذهبي: أبو عقيل ضعفوه.

(٧٤٩٩) قال الذهبي: خالد ضعيف.

٤٠ ـ كتاب: الطب

٣٠٩٠ ـ إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء

٧٥٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو **قالا**: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن الركين بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما أَنْزَلَ الله مِنْ داءٍ إلاّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً، وَفِي أَلْبانِ الْبَقَرِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد رواه أبو عبد الرحمٰن السلمي وطارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود:

٧٥٠١ * ـ **أما حديث** أبي عبد الرحمٰن السلمي، **فحدّثناه** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنبأ عبد الله بن محمد البنوي، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

(٧٥٠٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٨)، وليس عنده آخره، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٩) وما بعده.

(٧٥٠١) هو الذي قبله، وانظر أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧٦٤)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٤١)، و«صحيحة الألباني» (٢/ ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٧)، (١/ ٤١٣)، والحميدي في «مسنده» (٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٣)، وهو حديث صحيح مرفوعاً، وإن جاء موقوفاً عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٣) وغيره. وعبيدة تابعه السفيانان، وهما سمعا من عطاء قبل اختلاطه.

لكتاب الطب هذا تتمة تنظر صفحة (٣٩٩) وما بعدها.

قال [٤/ ١٩٦] رسول الله ﷺ: **«ما أَنزَلَ الله مِنْ دَاءٍ إلاّ وَقَدْ أَنزَلَ مَعَهُ شِفاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»**.

٧٥٠٢ * ـ **وأما حديث** طارق بن شهاب **فأخبرناه** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الله تعالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إلاّ أَنزَلَ لَهُ شِفاءً، إلاّ الْهَرَم، فَعَلَيكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ فإنّها ترمُّ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ»**.

٧٥٠٣ * ـ **حدّثنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: قد أخذت السنن عن رسول الله ﷺ، والشعر والعربية عن العرب، فعن من أخذت الطب؟ قالت: إن رسول الله ﷺ كان رجلاً مسقاماً وكان أطباء العرب يأتونه فأتعلم منهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن هاشم، ثنا سويد بن عبد العزيز، حدّثني عيسى بن عبد الرحمٰن قال: سمعت زر بن حبيش يحدّث عن صفوان بن عسال المرادي قال: قالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: **«تعْلَمُنَّ أَنَّ الله تَعالَى لَمْ يُنْزِلْ داءً إلاّ أَنزَلَ لَهُ دَواءً غَيرَ دَاءٍ واحِدٍ»** قالوا: وما هو؟ قال: **«الْهَرَم»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٥٠٢) ليس عند ابن ماجه في «السنن» آخره، وانظر ما قبله.

(٧٥٠٣) تقدم (٤/ ١١).

(٧٥٠٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٩٥) مطوّلاً جداً، من طريق عيسى بن عبد الرحمٰن به. وعيسى بن عبد الرحمٰن هو ابن أبي ليلى الكوفي كما صرّح بذلك عند الطبراني، وهو ثقة، لكن سويد بن عبد العزيز الراوي عنه ضعيف. وهو عند الطبراني من غير طريقه، لكن في السند متروك، فلا يحسن الحديث بذلك، إلا بما له من الشواهد فهو بها حسن فإنه في «السنن» من حديث أسامة بن شريك، ومسنده قوي.

٣٠٩١ ـ إن الجن لا يعلمون الغيب

٧٥٠٥ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني ابن وهب، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«كانَ سُلَيمانُ بْنُ داودَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ إذا قامَ في رَمَضانَ رَأى شَجَرَةً نابتَةً بَينَ يَدَيهِ، قالَ: ما اسْمُكِ؟ فتقولُ: كَذا وَكَذا فيقولُ: لأيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَتَقول: لِكذا وَكَذا، فَإِنْ كانَتْ لِدَواءٍ كَتَبَ وَإِنْ كانَتْ لِغَرْسٍ غُرِسَتْ، فَبَيْنما هُوَ يُصَلّي ذاتَ يَوْم إذا شَجَرَةٌ نابِتَةٌ بَيْنَ يَدَيهِ فقالَ لَها: ما اسْمُكِ؟ قال: الخرنوب، قال: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ قالَتْ** [٤/١٩٧]: **لِخرابِ أَهْلِ هٰذا الْبَيتِ، فقالَ سُلَيمانُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ: اللَّهُمَّ عَمِّ على الْجِنّ مَوْتي حَتّى يَعْلَم الإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لا تَعْلَمَ الْغَيْبَ، قالَ: فَنَحَتها عَصًى فَتَوَكَّأَ عَلَيْها حَوْلاً مَيتاً وَالْجِنُّ تَعْمَلُ، فَأَكَلَتْها الأَرَضَةُ فَسَقَطَ، فَلَمّا خرَّ تَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَنَّ الجِنّ لا يَعْلَمونَ الْغَيبَ، قال: فَشَكَرَتِ الجِنُّ الأَرَضَة فَكانَتْ تَأْتِيها بِالْماءِ»**. وكان ابن عباس يقرؤها هكذا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو غريب بمرة من رواية عبيد الله بن وهب، عن إبراهيم بن طهمان، فإني لا أجد عنه غير رواية هذا الحديث الواحد، وقد رواه سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير فأوقفه على ابن عباس.

٣٠٩٢ ـ كلام النبات مع سليمان لأي شيء طلعت

٧٥٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام إذا صلّى الصلاة طلعت بين عينيه شجرة فيقول لها: ما أنت ولأي شيء طلعت؟ فتقول: أنا شجرة كذا وكذا، طلعت لداء كذا وكذا فلما صلّى يوم الغداة طلعت بين عينيه شجرة، فقال

(٧٥٠٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨١) من طريق إبراهيم به، ورواه البزار كما في «زوائده» (٢٣٥٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/٢٠٨) وقال: رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء، وقد اختلط وبقية رجالهما ثقات، قلت: سيعيده الحاكم (٤/٤٠٢).

(٧٥٠٦) انظر ما قبله.

لها: ما أنت ولأي شيء طلعت؟ قالت: أنا الخرنوب طلعت لخراب هذا المسجد، فعلم سليمان عليه الصلاة والسلام أن أجله قد اقترب وأن بيت المقدس لا يخرب وهو حي، فدعا الله تعالى أن يغمي على الشيطان موته، وكانت الجن تزعم أن الشياطين يعلمون الغيب، فمات على عصاه فأكلتها الأرضة فسقط، فحق على الشياطين أن تأتي الأرضة بالماء حيث كانت تثني عليها شكراً بما صنعت بعصى سليمان.

٣٠٩٣ ـ خير ما أعطي العبد المسلم خلق حسن

٧٥٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن علي الطنافسي، ثنا مسعر، عن زياد بن علاقة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا إسحاق وعثمان بن أبي شيبة **قالا**: ثنا جرير، عن الأعمش، عن زياد بن علاقة:

وحدّثنا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا الأعمش، عن زياد بن علاقة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، عن زياد بن علاقة:

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن زياد بن علاقة:

وأخبرني أبو بكر الشافعي، حدّثني إسحاق بن الحسن، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، ثنا زياد بن علاقة:

وأخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن بشر أخو خطاب، ثنا محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن نصر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زياد بن علاقة:

(٧٥٠٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٣٦)، و«التواضع والخمول» الحديث رقم (١٧١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢١)، و(٤/ ٣٩٩)، وانظر تمام تخريجه هناك. وهذا لفظ ابن ماجه في «السنن» بتمامه، وأخرجه تمام في «فوائده» (١٠١٣) كذلك.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا المطلب بن زياد، ثنا زياد بن علاقة:

وأخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودي، عن زياد بن علاقة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر الشافعي **قالوا** واللفظ لهم: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني زياد بن علاقة، قال: سمعت أسامة بن شريك الغامري يقول: شهدت الأعاريب يسألون [٤/١٩٨] رسول الله ﷺ: هل علينا حرج في كذا وكذا، فقال: «**عِبادَ الله، وَضَعَ الله الْحَرَجَ إلاّ من اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخيهِ شَيْئاً فَذٰلِكَ الّذي حَرِجَ وَهَلَكَ**» قالوا: يا رسول الله نتداوى؟ قال: «**تَداوَوْا عِبادَ الله، فَإِنَّ الله تَعالى لَمْ يُنْزِلْ داءً إلاّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً إلاّ هٰذا الْهَرَمَ**»، قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي العبد المسلم؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**».

هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلّة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة، وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما.

٧٥٠٨ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن إبراهيم الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا صالح بن الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوى بها ورقى نسترتقي بها أتردّ من قدر الله؟ قال: «**إِنَّها مِنْ قَدَرِ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه يونس بن يزيد وعمر بن الحارث بإسناد آخر وهو المحفوظ.

(٧٥٠٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٤)، وفي «المجمع» (٥/ ٨٥)، عزاه له، وقال: فيه صالح، ضعيف يعتبر بحديثه، قلت: فهو حسن بشاهده، لكن أعلّه الحاكم باختلاف آخر هو الذي بعده. لكن مثل هذا لا يعلّ لأن الزهري حافظ كبير.

٧٥٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن أبا خزامة بن يعمر حدّثني الحارث بن سعد(*)، حدّثه أن أباه حدّثه أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقي بها هل يردّ ذلك من قدر الله من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ مِنْ قَدَرِ الله»**.

٧٥١٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربّه [٤/١٩٩] بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ، فَإِذا أَصابَ الدّاءَ الدَّواءُ بَرِىءَ بِإِذْنِ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٩٤ ـ الشفاء شفاءان قراءة القرآن وشرب العسل

٧٥١٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين وأبو محمد عبد الله بن سعد الحافظ **قالا**: ثنا أبو

(٧٥٠٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٦/٥٧)، وتمام في «فوائده» (١٠١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢١)، وفي سنده كلام.

(*) في المسند: عن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد عن أبيه، وفيه خلاف غير هذا.

(٧٥١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٣٥٤) بلفظ: «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواءً»، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٩)، وقال: «شفاء» بدل «دواء».

(٧٥١١) هو عن مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٤).
وهم فيه الحاكم.

(٧٥١٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٥٢) عن علي بن سلمة به، وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات (١٢٠١)، قلت: ليس له علّة إلا أنه جاء موقوفاً كما نبّه الحاكم وأخرجه بعده، وقد رجح البيهقي الوقف. وهو قول جماعة من العلماء، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٣).

بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن سلمة حفظاً، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالشِّفَائَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن سفيان.

٧٥١٣ ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: الشفاء شفاءان: قراءة القرآن وشرب العسل.

٧٥١٤ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن خيثمة والأسود **قالا**: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين: القرآن والعسل.

٣٠٩٥ ـ إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر

٧٥١٥ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيشُنَّ عَلَيْهِ الْماءَ البارِدَ ثلاثَ لَيالٍ مِنَ السَّحَرِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على الأسانيد في أن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء.

(٧٥١٣) انظر ما قبله.

(٧٥١٤) انظر ما قبله.

(٧٥١٥) قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٩٤)، رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات، انتهى. قلت: وقد أخرجه أبو يعلى في «المسند الكبير»، كما في «المطالب العالية» (٢٤٠٦)، وذكر البوصيري تصحيح الحاكم له، ولم يتعقبه، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٣). وقد وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري في «صحيحه»، ولكن قال: «أبردوها بالماء، أو عبر زمزم».

٧٥١٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني وهشام بن علي السيرافي **قالا**: ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام بن يحيى، عن أبي حمزة الضبعي قال: كنت أجلس إلى ابن عباس بمكة، ففقدني أياماً فلما جئت قال: ما حبسك؟ قال: قلت: حممت فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال: **«الحمّى مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدوها بِماءِ زَمْزَمَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٠٩٦ ـ لو أن شيئاً كان فيه الشفاء من الموت لكان السنا

٧٥١٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ عبد الله بن فروخ، حدّثني ابن جريج عن سعيد، عن عقبة الزرقي، عن زرعة بن عبد الله بن زياد أن عمر بن الخطاب [٤/ ٢٠٠] رضي الله عنه حدّثه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل عليها ذات يوم وعندها شبرم تدقه، فقال: **«ما تَصْنَعينَ بِهٰذا»**؟ فقالت: يشربه فلان، فقال: **«لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَوْ يَنْفَعُ مِنَ الْمَوْتِ نَفَعَ السّنا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث البصريين عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها.

٧٥١٨ ـ **حدّثنا** أبو محمد الحسن بن محمد الإسفرائني، ثنا أبو بكر محمد بن

(٧٥١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٣)، وتمّام في «فوائده» (١٠٢١).

(٧٥١٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٦١)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٨٣)، وقد خالفا في «السند» فأخرجه كما في مسند الحاكم الآتي، وهو عن زرعة بن عبد الرحمٰن ـ وهو عن عتبة بن عبد الله ـ عن مولى لمعمر عن أسماء. وفي أكثر النسخ: عن مولى لعمر. والحاصل أنه وقع في سنده اضطراب كثير، فهو ضعيف لأجل ذلك، والله أعلم. وقد أخرج هذا الحديث من وجه الحاكم هذا، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٦١)، وعنده كذلك (٢٤/ ٣٩٧) عن زرعة عن أسماء مباشرة. وأسقط الوسائط، والحديث كذلك عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٧)، والمسند (٨/ ٣٦٩). وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٤).

(٧٥١٨) انظر ما قبله.

رجاء السندي، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني عتبة بن عبد الله التيمي، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ سألها: «بِماذا تَسْتَمْشِينَ»؟ قالت: كنت أستمشي بالشبرم، قال: «حارٌ حارٌ» قالت: ثم استمشيت بالسنا، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ شَيْئاً كانَ فيهِ الشِّفاءُ مِنَ الْمَوْتِ لَكانَ السّنا».

٣٠٩٧ ـ عليكم بالسّنا والسنوت

٧٥١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عمر(*) بن بكر السكسكي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أبا أبي ابن أم حرام، وكان قد صلّى مع رسول الله ﷺ الصلاتين يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَيْكُمْ بالسّنا وَالسَّنوتِ، فَإِنَّ فيهِما شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ إِلاّ السام» قيل: يا رسول الله وما السام؟ قال: «الْمَوت» قال إبراهيم بن أبي عبلة: والسنوت الشبت؟ قال عمرو بن بكر وغيره يقول: السنوت هو العسل الذي يكون في الزق وهو قول الشاعر:

هم السمن بالسنوت لا خير فيهما وهم يمنعون الجار أن يتجردا

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٩٨ ـ التداوي من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت

٧٥٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى [٤/ ٢٠١] من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت.

(٧٥١٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٥٧) من طريق عمرو به. قال الذهبي: عمرو اتهمه ابن حبان، وقال ابن عدي: له مناكير. وذكر البوصيري في «الزوائد» (١٢٠٤): قول ابن حبان وزاده تفصيلاً فقال: روي عن إبراهيم بن أبي عبلة الأوابد والطامات.

(*) الصواب: عمرو، بواو في آخره.

(٧٥٢٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٤٨)، (٢٠٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٩٠)، (٥٠٩١)، وقال الترمذي: حسن صحيح، مع أن حديث ميمون لا يبلغ ذلك. والحديث يدور عليه. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٥)، (٤/ ٤٠٦).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه قتادة عن ميمون أبي عبد الله:

٧٥٢١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ينعت الزيت والورس من ذات الجنب، قال قتادة: يلد به من الجانب الذي يشتكي.

وقد رواه عبد الرحمٰن بن ميمون عن أبيه:

٧٥٢٢ ـ **أخبرناه** عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدّثني عبد الرحمٰن بن ميمون، حدّثني أبي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: نعت لنا رسول الله ﷺ من ذات الجنب ورساً وزيتاً وقسطاً.

٧٥٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن إسحاق الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فاشتد وجعه حتى أغمي عليه، قال: فتشاور نساء في لدّه فلدّوه، فلما أفاق قال: **«ما هٰذا فِعْلُ نِساءٍ جِئْنَ مِنْ هاهُنا»** وأشار إلى أرض الحبشة وكانت فيها أسماء بنت عميس، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: **«إِنَّ ذٰلِكَ لَداءٌ ما كانَ الله لَيَقْذِفَني بِهِ، لا يَبْقَيَنَّ في الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ لُدَّ إِلاّ عَمّ رَسولِ الله»**، يعني عباساً، قال: فلقد التدّت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة بعزيمة رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٥٢١) انظر ما قبله.

(٧٥٢٢) انظر ما قبله.

(٧٥٢٣) أخرجه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٣)، وعزاه لأحمد ووثق رجاله، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٨٧). والقصة في «الصحيح»، وانظر ما بعده.

٧٥٢٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البغوي قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي أن عائشة رضي الله عنها قالت: [٤/ ٢٠٢] يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجيباً، وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشتد به، وكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عرق الكلية ولا نهتدي أن نقول الخاصرة، فأخذت رسول الله ﷺ يوماً فاشتدت به حتى أغمي عليه، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب فلددناه، ثم سري عن رسول الله ﷺ وأفاق فعرف أنه قد لُدّ ووجد أثر ذلك اللد، فقال: «**أَظَنَنْتُمْ أَنَّ الله سَلَّطَها عَلَيَّ ما كان الله لِيُسَلِّطَها عَلَيَّ، وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَبْقَى في الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ لُدّ إِلاّ عَمّي**» قال: فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً، قالت عائشة رضي الله عنها: ومن في البيت يومئذ فنذكر فضلهم فلُدَّ الرجال أجمعون، وبلغ اللدود أزواج النبيّ ﷺ فلُدِدْنَ امرأة امرأة حتى بلغ اللدود امرأة منا، قال أبو الزناد: ولا أعلمها إلا ميمونة قال: وقال الناس أم سلمة فقالت: إني والله لصائمة، فقلنا: بئس والله ما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول الله ﷺ فلددناها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٩٩ ـ استعط النبي ﷺ

٧٥٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن حسان، ثنا وهيب بن خالد، ثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ استعط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٥٢٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٣٨١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١٣) باختصار، وأخرجه أحمد وأبو يعلى مطوّلاً جداً، كما في «المجمع» (٩/ ٣١ ـ ٣٢). وقد جاء هذا عن جماعة من الصحابة، وانظر «المطالب العالية» (٤٣٩٤)، (٤٣٩٥)، (٤٣٩٦)، (٤٣٩٧)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» باختصار (٤/ ٤٠٥).

(٧٥٢٥) سيأتي بتمامه (٤/ ٤٠٥).

٣١٠٠ ـ العجوة والصخرة والشجرة من الجنة

٧٥٢٦ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، ثنا المشمعل بن عمرو، عن عمرو بن سليم، عن رافع بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٠١ ـ خير تمراتكم البرنيّ يذهب الداء ولا داء فيه

٧٥٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبيد بن واقد بن القاسم القيسي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن العبدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن وفد عبد القيس من [٤/٢٠٣] أهل هجر قدموا على رسول الله ﷺ فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم، فقال لهم: «**تمرةٌ تَدْعونَها كَذا وَتَمْرَةٌ تَدْعُونَها كَذا**» حتى عدّ ألوان تمراتهم أجمع، فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة، أشهد أنك رسول الله، فقال: «**إنَّ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ مِنْ أَدْناها إِلى أَقْصاها فَخَيْرُ تَمَراتِكُمْ الْبَرْنِيُّ يُذْهِبُ الدّاءَ وَلا داءَ فيهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

٧٥٢٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن

(٧٥٢٦) تقدم (٤/١٢٠).

(٧٥٢٧) أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/٤٠)، وعزاه للطبراني في «الأوسط» وقال: فيه عبيد الله بن وافد القيسي وهو ضعيف!! كذا في «المجمع»، والصواب: عبيد بن واقد كما هو عند الحاكم. وقد أطبقوا على ضعفه كما ذكر الهيثمي في «المجمع» وضعفه الذهبي كذلك فقال: عثمان لا يعرف والحديث منكر. وله شاهد يأتي بعده.

(٧٥٢٨) قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٤٠)، رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعيد بن سويد وهو ضعيف، قلت: وتقدم شاهده، فيتقوى كل واحد من الحديثين بالآخر، بالقدر المرفوع، وللحديث شاهد ثالث يأتي بعد (٤/٤٠٦).

الحباب، ثنا سعيد بن سويد السامري، ثنا خالد بن رباح البصري، عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ تَمْراتِكُمْ الْبَرْنِيّ يُخرِجُ الدَّاءَ وَلا داءَ فيهِ**».

٣١٠٢ ـ الحسا يسرو عن فؤاد السقيم

٧٥٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل **قالا**: أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمٰن بن صعصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر الأنصاري رضي الله عنها وكانت إحدى خالات النبيّ ﷺ قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ رضي الله عنه ناقِهٌ من مرض، وفي البيت عذق معلّق، فقام النبيّ ﷺ فتناول منه وأقبل عليٌّ يتناول منه، فقال: «**دَعْهُ فَإِنَّهُ لا يُوافِقُكَ إِنَّكَ ناقِهٌ**» فقمت إلى شعير وسلق فطبخت فجئت به إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عليّ كُلْ مِنْ هٰذا فَهُوَ أَوْفَقُ لَكَ**».

رواه زيد بن الحباب عن فليح بن سليمان، وقال عن أمّ مبشر الأنصارية:

أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن سلمة، أنبأ إسحاق، أنبأ زيد بن الحباب، حدّثني فليح بن سليمان المدني، أخبرني أيوب بن عبد الرحمٰن الأنصاري، أخبرني يعقوب بن أبي يعقوب [٤/ ٢٠٤]، عن أم مبشر الأنصارية رضي الله عنها وكانت بعض خالات النبيّ ﷺ قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ومعه علي ناقه من مرض، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحسا فصنع ثم

(٧٥٢٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٧٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٣٨)، والترمذي في «الجامع» (٢١٠٥)، (٢١٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٢٥٨)، وقد قال فيه الترمذي: حسن غريب، وهو كما قال الترمذي، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٧).

(٧٥٣٠) تقدم (٤/ ١١٧).

أمرهم فحسوا منه، ويقول: «إِنَّهُ لَيَرْبو فُؤادَ الحزينَ وَيَسْرو عَنْ فُؤادِ السّقيمِ كما تَسْرو إِحْداكُنَّ الْوَسَخَ بِالْماءِ عَنْ وَجْهِها».

٣١٠٣ ـ عليكم بالبغيض النافع التلبينة

٧٥٣١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله، ثنا يحيى بن محمد، ثنا المعتمر قال: سمعت أيمن المكي يقول: حدّثتني فاطمة بنت المنذر عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغيضِ النافِعِ التَّلْبينَةِ وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْماءِ»، قال: وكان النبيّ ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يقضي على أحد طرفيه، إما موت أو حياة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتج مسلم بمحمد بن السائب واحتج البخاري بأيمن بن نابل المكي، ثم لم يخرجاه.

٧٥٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد ويعلى ابنا عبيد **قالا**: ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: كان عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها صبي يقطر منخراه دماً، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «ما شأْنُ هٰذا الصَّبِيِّ»؟ قالت به العذرة، فقال: «وَيْحَكُنَّ يا مَعْشَرَ النّساءِ لا تَقْتلَنَّ أَوْلادَكُنَّ وَأَيّ امْرَأَةٍ يُصيبُها عذرةٌ أو وَجَعٌ بِرَأْسِهِ فَلْتَأْخُذ قِسْطاً هِنْدِيّاً»، قال: وأمر عائشة ففعلت ذلك فبرأ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أخرج البخاري أيضاً حديث الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محصن بنحو هذا مختصراً.

(٧٥٣١) تقدم (٤/ ١١٧).

(٧٥٣٢) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٠٢٦) عن جابر عن عائشة، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣١٥)، والبزار في «مسنده» (٣٠٢٥)، (٣٠٢٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٣٨٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (ق ٨٣/ ١) وقد سقط عندهم جميعاً ذكر عائشة، وجعل الحديث من مسند جابر كما هو هنا، وقد قال الهيثمي في «المجمع» بعد عزو حديث جابر لأحمد وأبي يعلى والبزار رجالهم رجال الصحيح، وحسّنه ابن حجر والبوصيري في «المطالب العالية» رقم (٢٤٠٣)، وسيعيد الحاكم هذا الخبر (٤/ ٤٠٦).

٧٥٣٣ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا نصر بن أبي الأشعث [٤/ ٢٠٥] قال: سمعت أبا الزبير يذكر عن جابر رضي الله عنه أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبيّ ﷺ فقالت: أفقأ منه العذرة، فقال: «**تَحرِقوا حلوقَ أَوْلادِكُمْ، خُذي قِسطاً هِندِيّاً وَوَرْساً فَأَسْعِطيهِ إِيّاهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٠٤ ـ علاج وجع الرجل

٧٥٣٤ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن حاتم الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن أبان، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال، حدّثني أيوب بن الحسن بن علي، ثنا ابن أبي رافع، عن جدته سلمى قالت: ما سمعت أحداً يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رجليه إلا قال: «**اخْضِبْهُما بِالْحنّاء**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري رحمه الله بعبد الرحمٰن بن أبي الموال.

٣١٠٥ ـ علاج عرق النساء

٧٥٣٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن حسان، حدّثني أنس بن سيرين، حدّثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**شِفاءُ عِرْقِ النَساءِ أَلْيَةُ شاةٍ عَرَبِيَّةٍ تُذابُ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجزاءٍ فَتُشْرَبُ في ثَلاثَةِ أَيامٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه المعتمر بن سليمان، عن هشام بن حسان بزيادة في المتن.

(٧٥٣٣) انظر ما قبله.

(٧٥٣٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٠٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٠٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٥٥)، (٢٤/ ٧٥٦)، وقد اضطربوا في سنده ومتنه، وقال الترمذي: غريب، وسعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٧).

(٧٥٣٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٦٣)، وصححه البوصيري في «الزوائد» (١٢٠٧)، ووثق رجاله، وانظر ما بعده.

٧٥٣٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا المعتمر، قال: سمعت هشام بن حسان يحدّث عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ذكر أن النبيّ ﷺ أنه وصف من عرق النساء ألية شاة عربية ليست بصغيرة ولا بكبيرة، تذاب ثم تقسم على ثلاثة أجزاء، فتشرب كل يوم جزء على ريق النفس، قال أنس: وقد وصفت ذلك لثلاثمائة كلهم يعافيه الله تعالى.

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

٧٥٣٧ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا العباس بن يزيد البحراني، ثنا عبد الخالق بن أبي المخارق الأنصاري، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ذكر [٤/٢٠٦] رسول الله ﷺ عرق النساء، فقال: «**تُؤْخَذُ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيّ وَلَيسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلا بِالْكَبِيرَةِ فَتُذابُ فَتُشْرَبُ ثَلاثَةَ أيّامٍ**» فقال أنس بن مالك: لقد وصفته لأكثر من ثلاثمائة كلهم يبرأون منه.

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين، وقد أعضله حماد بن سلمة، عن أنس بن سيرين فقال عن أخيه معبد، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، والقول عندنا فيه قول المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم.

٣١٠٦ ـ عليكم بالإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر

٧٥٣٨ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن عبد الملك، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالإثْمِدِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَيَجْلو الْبَصَر**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٥٣٦) انظر ما قبله، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/٤٠٨).

(٧٥٣٧) وقد وافق المعتمر والوليد، حماد بن زيد عند الحاكم كما سيأتي (٤/٤٠٨).

(٧٥٣٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٩٥)، قال البوصيري في «الزوائد» (١٢١٩): في إسناده مقال لأن عثمان ابن عبد الملك قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن معين ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات والباقون ثقات. قلت: لكن المتن ثابت كما سيأتي في حديث ابن عباس (٤/٤٠٨).

٧٥٣٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ببغداد، ثنا حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب النبيّ ﷺ عن بعض أزواج النبيّ ﷺ وأظنها زينب: أن النبيّ ﷺ دخل عليها، فقال: **«عِنْدَكِ ذريرة»**؟ فقالت: نعم، فدعا بها ووضعها على بثرة بين إصبعين من أصابع رجله، فقال: **«اللَّهُمَّ مُطْفِىءَ الْكبيرِ وَمكبرَ الصّغيرِ اطْفِئها عنّي» فَطفِئَتْ.**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٠٧ ـ إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا

٧٥٤٠ ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن خزيمة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن لبيد، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أَحَبَّ الله عَبْداً حماهُ الدُّنيا كما يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمي سَقيمَهُ الْماء».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشيوخ هذا الحديث وبيانه فيما أمر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مسلم بن خالد(*)، ثنا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: مرضت في زمان عمر بن الخطاب مرضاً شديداً فدعا لي عمر طبيباً فحماني حتى كنت أمص النواة من شدة الحمية.

(٧٥٣٩) رواه الإمام أحمد في «المسند» في هذا الوجه، كما في «المجمع» (٥/ ٩٥)، وقال الهيثمي: فيه مريم بنت أبي إياس ـ كذا ـ، تفرّد عنها عمرو بن يحيى، وهو ومن قبله من رجال الصحيح، قلت: فالسند ضعيف.

(٧٥٤٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٩)، وسيأتي هناك تمام تخريجه، وهو حديث صحيح، إلا أنه اختلف في سنده كما سيأتي عن أبي سعيد.

(*) مسلم بن خالد تكلموا فيه.

وقد فسَّره [٤/٢٠٧] عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب في روايته عن عاصم بن عمرو بن قتادة.

حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا جعفر بن محمد بن البزل ومحمد بن عمرو بن النضر الحرشي **قالا**: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الله تعالى لَيَحْمي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الدُّنيا وَهُوَ يُحِبُّهُ كما تَحْمونَ مَريضَكُمْ الطَّعامَ وَالشَّرابَ تَخافونَ عَلَيْهِ**»(*).

كذا قال عن أبي سعيد، وفي حديث عمارة بن غزية، عن قتادة بن النعمان، والإسنادان عندي صحيحان، والله أعلم.

٣١٠٨ ـ الحجم خير ما تداويتم به

٧٥٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدّثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدّثه: أن جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ فيهِ شِفاءً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن محمود المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن أبي الحر، عن سمرة رضي الله عنه قال: دخل أعرابي من بني فزارة من بني أم قرفة على رسول الله ﷺ فإذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون يشرط بشفرة،

(*) سنده صحيح، وانظر ما مضى قبل أثر.

(٧٥٤١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠/ ١٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٩).
وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٧٥٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» من أوجه كثيرة عن عبد الملك بن عمير به (٦٧٨٤)، (٦٧٨٥)، (٦٧٨٦)، (٦٧٨٧)، وقد وثق الهيثمي في «المجمع» رجاله (٥/ ٩٢) قلت: وللمرفوع منه شواهد تأتي.

فقال: ما هذا يا رسول الله لِمَ تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال: **«هٰذا الحجْم وَهُوَ خَيْرُ ما تداوَيْتُم بِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه شعبة بن الحجاج العتكي وزهير بن معاوية الجعفي عن عبد الملك بن عمير:

٧٥٤٣ ـ **أما حديث شعبة** فحدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت حصين بن أبي الحر يحدّث عن سمرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ الْحَجْمُ»**.

٧٥٤٤ ـ **وأما حديث زهير** فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، قال أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن عبد الملك بن عمير، حدّثني حصين بن الحر، عن سمرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

وقد رواه داود بن نصير الطائي عن عبد الملك بن عمير:

أخبرنا محمد بن يعقوب الأخرم، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا داود بن نصير، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن أبي الحر، عن سمرة رضي الله عنه قال: دخل أعرابي من بني فزارة من بني أم قرفة على رسول الله ﷺ، فإذا حجام يحجمه بمحاجم له من [٢٠٨/٤] قرون يشرط بشفرة، فقال: ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال: **«هٰذا الْحجْم»**، قال: وما الحجم؟ قال: **«خَيْرُ ما تَداوى بِهِ النّاسُ»**.

٧٥٤٥ ـ **أخبرنا** نصير بن محمد بن الخطاب ببغداد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن

(٧٥٤٣) انظر ما قبله.

(٧٥٤٤) هو الذي قبله.

(٧٥٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٧٦)، وانظر «إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة» ولم يذكر فيه جبريل، وهو حديث حسن صحيح، وقد أورده الهيثمي هكذا كما عند الحاكم في «المستدرك» (٩١/٥)، وعزاه للطبراني في «الأوسط»، وقال: فيه محمد بن قيس ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

محمد بن قيس، ثنا أبو الحكم البجلي، وهو عبد الرحمٰن بن أبي نعم، قال: دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه وهو يحتجم، فقال لي: يا أبا الحكم احتجم، قال: فقلت: ما احتجمت قط، قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ: **«أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الحجْمَ أفْضَلُ ما تَداوى بِهِ النّاس»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٤٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، أنبأ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أسيد بن زيد الحمال، ثنا زهير بن معاوية، عن عبيد الله بن(*) نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنْ كانَ في شَيْءٍ مِمّا تداوون بهِ شفاءٌ فَشَرْطَةُ محجم أَوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةُ نصب، وَما أحبُّ إِذا اكْتَوَى»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٠٩ ـ خير ما تداويتم به السعوط واللدود

٧٥٤٧ ـ **أخبرنا** محمد بن القاسم العتكي، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ ما تداوَيْتُم بِهِ السّعوطُ وَاللّدودُ والْحِجامَةُ وَالْمَشْيُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٤٨ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن

(٧٥٤٦) قال الذهبي: أسيد متروك، قلت: وهذا المتن قد جاء محفوظاً صحيحاً من حديث جابر عند مسلم والبخاري، والبخاري في «صحيحه» (٥٣٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٠٥)، وحديث ابن عمر هذا، قد أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠١٩) كما في «الكشف» من طريق محمد بن أسعد عن زهير ابن معاوية عن عبيد الله به، فتابع أسيداً وأبو سعيد ضعفه أبو زرعة لكنه قد يحسن بهذه المتابعة وهو حسن تأكيداً بشاهده الذي قدمناه عن جابر، وانظر «المجمع» (٥/ ٩١).

(*) الصواب: «عن».

(٧٥٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٥٤) مطوّلاً، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٧٧)، (٣٤٧٨)، قال الذهبي: عباد ضعفوه، قلت: للحديث شواهد تقدمت.

(٧٥٤٨) هو طرف من الذي قبله، وسيعيده.

هارون، أنبأ عباد بن منصور، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مَرَرْتُ بَمَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ لَيلَةَ أُسْرِيَ بي إلاّ قالوا عَلَيْكَ بِالْحِجامَةِ يا مُحَمَّدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٤٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن(*) الليث، عن أبي الزبير، عن جابر [٤/ ٢٠٩] رضي الله عنه: أن عائشة زوج رسول الله ﷺ استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبيّ ﷺ أبا طيبة أن يحجمها قال: حسبت أنه قال: وكان أخوها من الرضاعة أو غلاماً له لم يحتلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١١٠ ـ من احتجم لسبع عشرة كان له شفاء

٧٥٥٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهرِ كانَ لَهُ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٥١ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ ما تَحْتَجِمونَ فيهِ يَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ وَيَوْم تِسْعَةَ عَشَرَ وَيَوْمِ إِحْدَى وَعِشْرين».

(٧٥٤٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٥٠) عن حجين ويونس عن الليث به، لكن عنده أمّ سلمة بدل عائشة، والحديث عند مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٤١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٨٠)، كذلك مثل أحمد فتبين أن شعيباً قد وهم بذكر عائشة فيه.
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(*) الصواب: «عن».

(٧٥٥٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ١٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٠)، والمخلدي في «الفوائد» (٣/ ٢٢٤/ ١).

(٧٥٥١) هو طرف من حديث ابن عباس الذي تقدم قبل حديثين. وسكت عليه الذهبي هنا، لكنه ضعفه بعد، (٤/ ٤٠٩) كما ضعفه من قبل بعباد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١١١ ـ الاحتجام على الأخدعين

٧٥٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم **قالا**: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم على الأخدعين، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل السلمي:

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأت عليه من أصل كتابه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد **قالا**: ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني أبو موسى عيسى بن عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**المحجَمَةُ الّتي في وَسَطِ الرّأسِ مِنَ الْجُنونِ وَالجُذامِ وَالنّعاسِ وَالأَضْراسِ**» وكان يسميها منقذة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤/ ٢١٠]

٣١١٢ ـ الحجامة تزيد في العقل والحفظ

٧٥٥٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد

(٧٥٥٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٦٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٥١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٨٣)، وتمّام في «فوائده» (١٠٢٣)، وابن عساكر (١٠/ق ١٨٠/ب)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢/ ١٤٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٠٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٠)، وهو حديث صحيح.

(٧٥٥٣) قال الذهبي: عيسى في «الضعفاء» لابن حبان وابن عدي. قلت: والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٩٣) فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك، واختلف كلام ابن معين فيه انتهى، قلت: قد جاء لبعضه شاهد ضعيف عن ابن عباس عند أبي داود الطيالسي، وانظر «المطالب العالية» (٢٤٧٥).

(٧٥٥٤) قال الذهبي: غزال مجهول. قلت: هو حديث له طرق وتخريجه سيأتي (٤/ ٤٠٩)، وقد جاء من غير هذا الوجه.

الرازي، وجعفر بن محمد الفريابي وزكريا بن يحيى الساجي **قالوا**: ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا غزال بن محمد، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال نافع: قال لي ابن عمر: ابغني حجاماً لا يكون غلاماً صغيراً ولا شيخاً كبيراً، فإن الدم قد تَبَيَّغَ بي، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحِجامَةُ تَزيدُ في العَقْلِ وَتَزيدُ في الْحِفْظِ، فَعَلى اسْمِ الله يَوْمَ الْخميسِ، لا تَحْتَجِموا يَوْمَ الْجُمُعَةَ وَلا يَوْمَ السَّبْتِ وَلا يَوْمَ الأَحَدِ، وَاحتَجِموا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثّلاثاءِ، وما نَزَلَ جُذامٌ وَلا بَرَصٌ إلا في لَيْلَةِ الأَرْبعاءِ»**.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد، فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح. وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من غير مُسْنَدٍ ولا متصل.

٧٥٥٥ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، حدّثني أبي، عن أيوب، عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع اذهب فأْتِني بحجام ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير، وقال: احتجموا يوم السبت واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ولا تحتجموا يوم الأربعاء.

وقد أسند هذا الحديث عطاف بن خالد المخزومي عن نافع:

٣١١٣ ـ الحجامة على الريق أمثل

٧٥٥٦ ـ **حدّثناه** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا عطاف بن خالد، عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال له: يا نافع تبيغ بي الدم فأْتِني بحجام لا يكون شيخاً كبيراً ولا غلاماً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحِجامَةُ على الرّيقِ أَمْثَلُ، وَفيها شِفاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَهِيَ تَزيدُ في الْعَقْلِ وَتَزيدُ في الْحِفْظِ وَتَزيدُ الحافِظَ حِفْظاً، فَمَن كانَ مُحْتَجِماً على اسْمِ الله فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ الْخَميسِ، وَاجْتَنِبوا الْحِجامَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ،**

(٧٥٥٥) وقال الذهبي عن هذا السند: عبد الله متروك. وانظر ما قبله.

(٧٥٥٦) انظر ما قبله.

وَاحتَجِموا يَوْمَ الاثْنَينِ وَيَوْمَ الثلاثاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الّذِي صَرَفَ الله عَنْ أَيّوبَ فيه البلاء، وَاجْتَنِبوا الحِجامَةَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ فَإِنَّهُ الّذي ابتلَى الله أَيّوبَ فيهِ بِالبلاءِ، وَما يَبْدُو جُذامٌ [٤/ ٢١١] **وَلا بَرَصٌ إِلاّ في يَوْمِ الأَرْبعاء أَوْ في لَيلَةِ الأَرْبعاء»**.

٣١١٤ ـ إذا اشتدّ الحر فاستعينوا بالحجامة

٧٥٥٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ فاسْتَعينوا بِالْحِجامَةِ لا تبيغَ دَمَ أَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٥٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم بن المرجا بن رجاء اليشكري، حدّثني عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَ الْعَبْدُ الحجّام، يخف الظّهر وَيَجْلو الْبَصَر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١١٥ ـ من تطبّب ولم يعرف منه طبّ فهو ضامن

٧٥٥٩ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المزكي وعبد الله بن سعد الحافظ وعلي بن عيسى الحيري **قالوا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضامِنٌ»**.

(٧٥٥٨) هو طرف من الحديث المتقدم عن ابن عباس (٤/ ٢٠٩).

(٧٥٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥٨٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٢٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٦٦)، والدارقطني في «السنن» ص (٣٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٤١).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: **«اعْرِضوا عَلَيّ رقاكُمْ لا بَأْسَ بالرّقى ما لَمْ يَكُنْ شِرْكٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٦١ ـ **أخبرني** عبيد الله بن محمد البلخي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي، ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، ثنا الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: **«استَرْقوا لَها فَإِنَّ بها النَّظْرَة»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٤/ ٢١٢]

٣١١٦ ـ الدعاء عند عيادة المريض وأدبها

٧٥٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدّثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: **«أَسْأَلُ الله الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ»**، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

(٧٥٦٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٨٦).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧٥٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٩٧)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٤).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٧٥٦٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٨٤)، وقال: حديث حسن، وسيأتي تصحيح ابن حبان له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد وابن عباس أحد، إنما رواه حجاج بن أرطاة عن المنهال عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير:

٧٥٦٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ عادَ مَريضاً فقالَ: أَسأَلُ الله الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشَ الْعظيمِ أَنْ يَشفِيَكَ سَبْعاً عوفي إِنْ لَمْ يَكُنْ حَضَرَ أَجَلُهُ»**.

وقد رواه أبو خالد الدالاني وميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٧٥٦٤ ـ **وأما حديث** خالد **فأخبرناه** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعودُ مَريضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيقولُ سَبْعَ مَرّاتٍ: أَسأَلُ الله الْعظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يشفِيَكَ إِلاّ عُوفِي»**.

٧٥٦٥ ـ **وأما حديث** ميسرة بن حبيب **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقالَ: أَسأَلُ الله الْعظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يشفِيَكَ إِلاّ عُوفِي»**.

٣١١٧ ـ كراهة العلاج بالكي

٧٥٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا

(٧٥٦٣) هو الذي قبله وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٧٨).

(٧٥٦٤) طريق أخرى.

(٧٥٦٥) طريق أخرى. وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/٣٤٣)، (٤/٤١٦).

(٧٥٦٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٩٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٦٥)، والترمذي في «الجامع» =

أبو النضر وأبو زيد سعيد بن الربيع **قالا**: ثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤/ ٢١٣]

٧٥٦٧ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: أصاب رجلاً من الأنصار مرض شديد فوصف له الكي، فأتوا النبيّ ﷺ فأعرض عنهم، ثم أتوه فأعرض عنهم، ثم قال في الثالثة أو في الرابعة: **«إِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفوهُ رَضفاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٦٨ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدّثني عبد القدوس بن محمد الحبحابي، حدّثني عمرو بن عاصم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: لم تسلم علي الملائكة حتى ذهب مني أثر النار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١١٨ ـ أحاديث العلاج بالكي

٧٥٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش:

= (٢٠٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨١)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٧)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٢٠)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٢)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٧٥٦٧) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٢٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥١٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨٢)، وسنده صحيح، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٦).

(٧٥٦٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٢٦).

وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧٥٦٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٩٣).

وحدّثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن جابر رضي الله عنه قال: مرض أبي بن كعب رضي الله عنه فبعث النبيّ ﷺ طبيباً فقطع منه عرقاً، ثم كواه عليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عاد سعد بن زرارة وبه الشوكة، فلما دخل عليه قال: «**بِئْسَ الْمَيِّت هٰذا، اليَهُودُ يَقُولونَ لَوْلا دَفَعَ عَنْهُ وَلا أَمْلِكِ لَهُ وَلا أَمْلِكُ لِنَفْسِي شَيْئاً**» وَلا يلومن في أبي أمامة، فأمر به فكوي فمات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة، ولم يخرجاه.

٧٥٧١ ـ **أخبرنا** أبو سهل بن زياد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن زرارة قال: سمعت عمي(*) وما رأيت أحداً منا به شبيه يحدّث: أن سعد بن زرارة أخذه وجع وتسميه أهل المدينة الذبح، فكواه [٤/ ٢١٤] رسول الله ﷺ فمات، فقال رسول الله ﷺ: «**مَيِّتُ سَوءٍ لِيَهُودِ، لَيَقُولُونَّ لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ وَلا أَمْلِكُ لَهُ وَلا شَيْئاً لِنَفْسِيَ**».

(٧٥٧٠) قد اختلف في صحبة أبي أمامة، وانظر ما بعده.

(٧٥٧١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٩٢) من طريق شعبة به. قال البوصيري في «الزوائد» (١٢١٧): ليس ليحيى بن سعد بن زرارة ـ وهو عم محمّد ـ عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في الكتب الخمسة، ورجال إسناده ثقات، ورواه الحاكم في «المستدرك» من حديث أبي أمامة مرسلاً، ورواه مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن محمد عن عمه يحيى قال: أخذ أبو أمامة وجع. . . فذكره انتهى كلام البوصيري. قلت: قد أخرج مالك عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أسعد بن زرارة اكتوى في زمن النبيّ ﷺ من الذبحة فمات (٢/ ٩٤٤)، وأخرج الترمذي في «الجامع» (٢٠٥١) عن أنس أن النبيّ ﷺ كوى أسعد بن زرارة، فصح الخبر بمثل هذه الطرق والشواهد.

(*) كان بالأصل: «عمر» وهو خطأ.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١١٩ ـ استعيذوا بالله من العين فإن العين حق

٧٥٧٢ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم، أنبأ أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا أبو واقد الليثي قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يحدّث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَعِيذُوا بِالله تَعالَى مِن الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث ابن عباس «**العَيْنَ حَقٌ**».

٧٥٧٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد المقري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن دريد، عن إسماعيل بن ثوبان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْعَيْنُ حَقّ تَسْتَنْزِلُ الحالِق**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٣١٢٠ ـ إذا رأى أحدكم من نفسه أو أخيه ما يحب فليبرك

٧٥٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هند، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَأَخِيهِ ما يَعْجبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّ الْعَين حَقّ**».

(٧٥٧٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ٣٥٦)، والديلمي (١/ ١/ ٤٨)، وهو سند ضعيف لأجل أبي واقد، ولكنه حسن بشواهده.

(٧٥٧٣) أخرج مسلم قوله: «العين حق» (٢١٨٨)، وسند الحاكم فيه مقال.

(٧٥٧٤) وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٥٠٦) باختصار، من طريق عمار به، وقد عزاه البوصيري للنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وأبي يعلى في «المسند»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وقال له شاهد في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة (١٢٢٣)، قلت: أمية بن هند مستور.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر البركة.

٧٥٧٥ * ـ **أخبرنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو النضر الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع بن الجراح بن مليح، ثنا أبي، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: خرج سهل بن حنيف، ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل، فانتهيا إلى غدير، فخرج سهل يريد الخُمُر، قال وكيع: يعني به الستر، حتى إذا رأى أنه قد نزع جبة عليه من صوف فوضعها ثم دخل الماء قال: فنظرت إليه فأصبته بعيني، فسمعت له [٤/ ٢١٥] قرقفة في الماء، فأتيته فناديته ثلاثاً فلم يجبني، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فجاء يمشي فخاض الماء حتى كأني أنظر إلى بياض ساقيه فضرب صدره، ثم قال: «**اللّٰهُمّ اذْهَبْ عَنْهُ حرّها وَبَرْدَها وَوَصبها**»، فقام، فقال النبيّ ﷺ: «**إذا رَأى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مالِهِ أَوْ أَخِيهِ ما يَحِبُّ فَلْيُبَرِّكْ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة، عن خالد بن عبيد المعافري، عن مشرح بن هاعان أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ عَلق تميمة فَلا أَتَمّ الله لَهُ، وَمَنْ عَلق وَدعَة فَلا وَدع الله لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٧٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ أبو عامر صالح بن رستم، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ ﷺ وفي عضدي حلقة صفر، فقال: «**ما هٰذِهِ**»؟ فقلت: من الواهنة، فقال: «**انبِذْها**».

(٧٥٧٥) أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٠٨)، وعزاه للطبراني وقال: أمية مستور. قلت: انظر ابن حبان في «صحيحه» (٦١٠٦)، (٦١٠٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤١١)، فإن أصل الخبر ثابت.

(٧٥٧٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٧).

(٧٥٧٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٥٣١) وفي سنده مقال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢١ ـ من تعلق شيئاً وكل إليه

٧٥٧٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى قال: دخلت على أبي معبد الجهني وهو عبد الله بن حكيم(*) وبه جمر فقلت: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ: **«من تعلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليه»**.

٣١٢٢ ـ نهى عن الرقى والتمائم والتوليه

٧٥٧٩ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل، عن أبي الضحى، عن أم ناجية قالت: دخلت على زينب امرأة عبد الله أعوذها من جمرة ظهرت بوجهها وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جدعاً معارضاً في البيت فوضع عليه رداءه ثم حصر عن ذراعيه فأتاها [٤/٢١٦] فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض، فانقطع، ثم خرج من البيت، فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار ثم قال: يا زينب أعندي تعلَّقين، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نهى عن الرقى والتمائم والتوليه»** فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمٰن، أما الرقى والتمائم فقد عرفنا، فما التوليه؟ قال: التوليه ما يهيج النساء.

٧٥٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة فرأى

(٧٥٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٧٣)، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ جداً. وقد رواه مرة عن أبي معبد، لم يعده، كما عند الطبراني، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/١٠٣)، وذكر ضعف ابن أبي ليلى.

(*) الصواب: عكيم.

(٧٥٧٩) انظر الحاكم في «المستدرك» (٤/٤١٧)، (٤/٤١٨).

(٧٥٨٠) انظر ما قبله.

عليها حرزاً من الحمرة فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء وقال: كان مما حفظنا عن النبيّ ﷺ: «إِنّ الرقى وَالتّمائِم وَالتوليه مِنَ الشّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٣ ـ التميمة ما تعلق به قبل البلاء

٧٥٨١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبد الله، أخبرني طلحة بن أبي سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٨٢ * ـ **وحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعلّ متوهماً يتوهم أنها من الموقوفات على عائشة رضي الله عنها، وليس كذلك، فإن رسول الله ﷺ قد ذكر التمائم في أخبار كثيرة، فإذا فسّرت عائشة رضي الله عنها التميمة، فإنه حديث مسند.

٧٥٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدّثه أن أمه حدّثته: أنها أرسلت إلى عائشة رضي الله عنها بأخيه مخرمة وكانت تداوي من قرحة تكون بالصبيان [٤/ ٢١٧] فلما داوته عائشة وفرغت منه رأت في رجليه خلخالين جديدين، فقالت عائشة: أظننتم أن هذين

(٧٥٨١) صحيح، موقوف.

(٧٥٨٢) هو الذي قبله، وكلام الحاكم هذا لا دليل عليه البتة. فقد فسر الصحابة رضي الله عنهم أشياء كثيرة وتناقضوا في ذلك، أفيكون جميع ذلك مسنداً، كيف، والمسند لا يتعارض ولا يتهاتر. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٧).

الخلخالين يدفعان عنه شيئاً كتبه الله عليه، لو رأيتهما ما تداوى عندي، وما مسّ عندي، لعمري لخلخالان من فضة أطهر من هٰذين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٤ ـ إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

٧٥٨٤ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق قال: اشتكى رجل بطنه من الصفر، فنعت له السُّكَرَ فذكر ذلك لعبد الله، فقال: إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

٧٥٨٥ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن الحارث، أخبرني عمرو بن وهب أن عبد ربه بن سعيد حدّثه أنه سمع نافعاً يقول: كان ابن عمر إذا دعا طبيباً يعالج بعض أصحابه اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم الله عزّ وجل.

٧٥٨٦ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا حرمي بن حصن، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت امرأة النبيّ ﷺ فذكرت أن بها طيفاً من الشيطان، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله عَزَّ وَجَلَّ فَبَرَأَكِ وَإِنْ شِئْتِ فَلا حِسابَ وَلا عَذاب»** قالت: يا رسول الله فدعني إذاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٨٧ ـ **حدّثني** طاهر بن محمد بن الحسين البيهقي، ثنا خالي الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا الليث بن سعد، حدّثني زياد بن محمد

(٧٥٨٤) صحيح، وهو عند الطبراني، كما في «المجمع» (٥/ ٨٦).

(٧٥٨٥) رجاله وثقوا.

(٧٥٨٦) أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٤٢٤)، والبزار في «مسنده» (٧٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٠٩)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٧)، وعزاه للبزار وحسن إسناده.

(٧٥٨٧) تقدم (١/ ٣٤٤) مع الكلام على ضعفه.

الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد أنه قال: جاء رجلان من أهل العراق يلتمسان الشفاء لأب لهما حبس بوله، فدّله القوم على فضالة، فجاء الرجلان ومعهما فضالة، فذكره الذي يأتيهما، فقال فضالة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ اشْتَكى مِنكُمْ شَيْئاً أَوْ اشْتَكَى أَخ لَهُ فَلْيَقُلْ رَبّنا الّذِي [٤/ ٢١٨] في السّماءِ تقدّس اسمك، أمرك في السماءِ وَالْأَرْضِ كَما رَحْمَتكَ في السّماءِ وَالْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنا حوبنا وَخطايانا يا رَبّ الطيّبينَ، أَنْزِلْ شِفاءً مِنْ شِفائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ على هٰذا الوَجَعِ، فَيَبْرَأ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٥ ـ أمسك النبي عن بيعة رجل كانت في عضده تميمة

٧٥٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا سهل بن أسلم العدوي، ثنا يزيد بن أبي منصور، عن الرجلين(*)، عن عقبة بن عامر الجهني: أنه جاء في ركب عشرة إلى النبيّ ﷺ فبايع تسعة وأمسك عن بيعة رجل منهم، فقالوا: ما شأن هذا الرجل لا تبايعه؟ فقال: **«إن في عضده تميمة»** فقطع الرجل التميمة، فبايعه رسول الله ﷺ ثم قال: **«من علق فَقَدْ أَشْرَكَ»**.

٧٥٨٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال: **«إنَّ ذٰلِكَ**

(٧٥٨٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٨٥) من هذا الوجه عن يزيد بن أبي منصور به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٠٣) وقال: رجال أحمد ثقات. قلت: قد خرّجه الطبراني كذلك (١٧/ ٨٢٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٥٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٩٨) من طريق آخر عن مشرح بن هاعان عن عقبة بلفظ: «من علق ودعة فلا ودع الله له، ومن علق تميمة فلا أتم الله له» ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٥/ ١٠٣).

(*) الصواب: دخين الحجري.

(٧٥٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢١٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٥٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٦٦)، (٨٣٦٧)، (٨٣٦٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوّة» ص (٤٠٠).

شَيطانٌ يُقالُ لَهُ خنزب فَإذا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ وَاتْفِلْ عَنْ يَسارِكَ»، قال: ففعلت فأذهب الله عني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٩٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، ثنا أبو مطر محمد بن سالم، ثنا ثابت البناني، قال: **«إذا اشتَكَيتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ**: **بِسْمِ الله أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِد مِنْ وَجَعِي هٰذا، ثم ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ اعدد ذٰلِكَ وتراً»**، قال أنس بن مالك: حدّثني أن رسول الله ﷺ حدّثه بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٦ ـ حكاية جارية سحرت عائشة

٧٥٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدّثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة، عن عمرة: أن عائشة رضي الله عنها [٤/ ٢١٩] أصابها مرض، وإن بعض بني أخيها ذكروا شكواها لرجل من الزط يتطبب، وإنه قال لهم: إنهم ليذكرون امرأة مسحورة سحرتها جارية في حجرها، صبي في حجر الجارية الآن صبي قد بال في حجرها فقال: ائتوني بها فأتي بها، فقالت عائشة: سحرتيني قالت: نعم، قالت: لِمَ؟ قالت: أردت أن أعتق، وكانت عائشة رضي الله عنها قد أعتقتها من دبر منها، فقالت: إن لله علي لا تعتقين أبداً، انظروا شر البيوت ملكة فبيعوها منهم، ثم اشتروا بثمنها رقبة فأعتقوها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب الطب

[قلت أنا أبو عبد الله: ستأتي تتمة لهذا الكتاب، وانظر صفحة (٤/ ٣٩٩) وما بعدها].

(٧٥٩٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٨٢) وحسّنه. قلت: أبو مطر ليس بالقوي.

(٧٥٩١) رجاله ثقات لا مغمز فيهم، غير أن عبد الوهاب تغير بآخره.

٤١ ـ كتاب: الأضاحي

٧٥٩٢ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدّثنا زيد بن الحباب، ثنا زيد(*) بن عقبة الحضرمي، حدّثني جعفر(*) بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿وَالْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشرٍ﴾ عَشر الأضحِية ﴿والوتر﴾ يَوْمَ عَرَفَةَ ﴿وَالشَّفْعُ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٩٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو **قالا**: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيى بن كثير بن درهم، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، ثنا شعبة، عن مالك بن أنس قال: سمعت عمرة بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قالت أم سلمة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَأى هلال ذي**

(٧٥٩٢) قال في «المجمع» (٧/ ١٣٧)، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٧)، والبزار في «مسنده» (٢٢٨٦) كما في «كشف الأستار» ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة، وهو ثقة. انتهى.
قلت: وهو عند النسائي من هذا الوجه كما في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٢٩٦)، وكان قال البزار في «مسنده»: لا يروى عن جابر إلا من هذا الوجه.

(*) الصواب: عياش بن عقبة.

(*) الصواب: خير.

(٧٥٩٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٠١)، والحميدي في «مسنده» (٢٩٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٧٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٨١)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٢١)، والترمذي في «الجامع» (١٥٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٥٦٢)، وانظر «الإرواء» (٤/ ٣٧٦).

الحجة فَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّي فَلا يَأْخُذ من ظفرِهِ وَلا مِنْ شَعْرِهِ حَتَّى يضحِّي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٩٤ ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن [٤/ ٢٢٠] الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: إذا دخل عشر ذي الحجة فلا تأخذن من شعرك ولا من أظفارك حتى تذبح أضحيتك.

هذا شاهد صحيح لحديث مالك وإن كان موقوفاً.

٧٥٩٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا الوليد بن مسلم قال: سألت محمد بن عجلان عن أخذ الشعر في الأيام العشر، فقال: حدّثني نافع: أن ابن عمر مرّ بامرأة تأخذ من شعر ابنها في أيام العشر، فقال: لو أخَّرتيه إلى يوم النحر كان أحسن.

٧٥٩٦ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا محمد بن ماهان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدّث قال: جاء رجل من العتيك فحدّث سعيد بن المسيب أن يحيى بن يعمر يقول: من اشترى أضحية في العشر فلا يأخذ من شعره وأظفاره، قال سعيد: نعم، فقلت: عن من يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ.

٣١٢٧ ـ أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر

٧٥٩٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن

(٧٥٩٤) انظر ما قبله.

(٧٥٩٥) موقوف، صحيح.

(٧٥٩٦) رجاله ثقات، والرجل المبهم لا دخل له في سند الخبر.

(٧٥٩٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٦٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨١١)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٠٥) كما في «تحفة الأشراف».

يحيى(*)، عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْظَمُ الأَيَّامِ عِنْدَ الله يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ» وقدم إلى النبيّ ﷺ بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن بأيتهن يبدأ بها، فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفيفة لم أفهمها، فسألت من يليه؟ فقال: قال «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٨ ـ ما تقرب إلى الله يوم النحر بشيء أحب من إهراق الدم

٧٥٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المديني، ثنا عبد الله بن نافع، حدّثني أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما تُقَرِّبَ إِلى الله تَعالَى يَوْمَ النَّحْرِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلى الله تَعالى [٤/ ٢٢١] مِنْ إِهْراقِ الدَّمِ، وَإِنَّها لَتَأْتي يَوْمَ القِيامَةِ بِقُرونِها وَأَشْعارِها وَأَظْلافِها، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ الله تَعالى بِمكانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلى الأَرْضِ، فَطيبوا بِها نَفْساً».

٣١٢٩ ـ يغفر لمن يضحي عند أول قطرة تقطر من الدم

٧٥٩٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا فاطِمَةُ قُومِي إِلى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيها، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِها كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ وَقولي: إِنَّ صَلاتي

(*) الصواب: لُحَيّ.

(٧٥٩٨) قال الذهبي: سليمان واهٍ، وبعضه تركه، انتهى. قلت: قد جاء هذا من حديث علي بن أبي طالب عند الطبراني في «الأوسط» وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند ضعيف كما في «المجمع» (٤/ ١٧)، و«المطالب العالية» (٢٢٥٥)، وجاء عن الحسن ابنه، عند الطبراني في «الكبير»، قال في «المجمع» (٤/ ١٧) فيه سليمان بن عمرو النخعي كذاب. وانظر الذي بعده.

(٧٥٩٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٩)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٨)، (٩/ ٢٨٣)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٧)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف، قلت: وكان قال الذهبي: أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل ليس بذاك.

وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي لله رَبِّ الْعالَمينَ، لا شَريكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ الْمُسْلِمينَ»، قال عمران: قلت: يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذاك، أنتم أم للمسلمين عامة؟ فقال: **«لا بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عامَّةً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عطية عن أبي سعيد الذي:

٧٦٠٠ * ـ **حدثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها الصلاة والسلام): **«قُومي إِلى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَديها فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِها يُغْفَرُ لَكِ ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِكِ»** قالت: يا رسول الله هذا لنا أهل البيت خاصة أو لنا وللمسلمين عامة؟ قال: **«بَلْ لَنا وَلِلْمُسْلِمينَ عامَّةً»**.

٧٦٠١ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نزل جبريل (عليه الصلاة والسلام) إلى النبيّ ﷺ فقال له النبيّ ﷺ: **«يا جِبْريلُ كَيفَ رَأَيْتَ عِيدَنا»**؟ فقال: لقد تباهى به أهل السماء، اعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز، وإن الجذع [٤/ ٢٢٢] من الضأن خير من السيد من البقر، وإن الجذع من الضأن

(٧٦٠٠) أخرجه البزار في «مسنده» (١٢٠٢)، والعقيلي (٢/ ٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٨٣)، والهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٧)، وقال: فيه عطية بن قيس وفيه كلام كثير وقد وثق. كذا قال، والمراد عطية العوفي الراوي عن أبي سعيد، وقد ضعفه الذهبي به فقال: عطية واهٍ.

(٧٦٠١) قال الذهبي: إسحاق هالك وهشام ليس بمعتمد قال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه. قلت: قد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٩)، وقال: رواه البزار وفيه إسحاق الحنيني وهو ضعيف. قلت: قد قال البزار بعد إخراجه (١٢٠٧) كما في «الكشف»: لا نعلم رواه هكذا إلا إسحاق الحنيني، ولم يتابع عليه وإنما أتى في حديثه لما كف بصره، انتهى. قلت: قد رواه أحمد من وجه آخر مختصراً جداً، وفيه مقال، وانظر «المجمع» (٤/ ١٨)، فإنه قال: أبو ثفال قال البخاري: فيه نظر. قلت: وسيأتي عند الحاكم بعد (٤/ ٢٢٧).

خير من السيد من الإبل، ولو علم الله ذبحاً خيراً منه فدى به إبراهيم (عليه الصلاة والسلام).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣٠ ـ ذكر أربع لا يجزىء في الضحايا

٧٦٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رجلاً قال له: إنا نكره النقص في القرون والأذن، فقال له البراء: إكره لنفسك ما شئت ولا تحرِّمه على الناس، قال البراء: قال رسول الله ﷺ: **«أَربَعٌ لا يُجزِئ في الضحايا: الْعَوْراءُ البَيِّنُ عَورُها، وَالْمَكْسورةُ بَعْضُ قَوائِمِها بَيِّنٌ كَسرُها، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُها، وَالْعَجْفَاءُ الّتي لا تنقى»**.

حدّثنا أبو العباس عقبة، ثنا الربيع، ثنا أيوب بن سويد، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بمثله.

قال الربيع في كتابه بالإسنادين، قال: ثنا الأوزاعي حديث أبي سلمة، عن البراء بن عازب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم رحمه الله تعالى حديث سليمان بن عبد الرحمٰن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء، وهو فيما أخذ على مسلم رحمه الله لاختلاف الناقلين فيه. **وأصحه** حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

(٧٦٠٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٥)، والترمذي في «الجامع» (١٤٩٧)، قال الذهبي: أيوب ضعفه أحمد. قلت: لكنه في «السنن» من غير هذا الوجه، وقد أخرجه كذلك أبو داود في «السنن» (٢٨٠٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٤٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٤ ـ ٣٠٠)، كلهم من الطريق الذي ذكره الحاكم بعد عن عبيد بن فيروز، وقد عاب الذهبي على الحاكم أنه ذكر هذا الاختلاف الكبير في أسانيده ثم صححه فقال له: كيف تقول هذا وتصحح حديثه. قلت: قد يصح الذي صنع الحاكم ـ لا أقول في هذا الخبر ـ بحسب قوة الاختلاف، كما بسطت القول عليه في «تعليل العلل» فلينظر وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١).

٧٦٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن عياش بن عباس حدّثهم عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**أمرتُ بِيَوْمِ الأَضْحَى عيداً جَعَلَهُ الله لهٰذِهِ الأُمَّةِ**»، قال الرجل: فإن لم أجد إلا منيحة أنثى، أو شاة أهلي، أو منيحتهم أذبحها؟ قال: «**لا وَلٰكِن قَلّم أَظْفارَكَ، وَقصَّ شارِبَكَ، وَاحْلقْ عانَتَكَ، فَذاكَ تَمامُ أُضْحِيَتِكَ عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث [٤/ ٢٢٣] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣١ ـ نهي النبيّ أن يضحى بأعضب القرن والأذن

٧٦٠٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة وسعيد، عن قتادة قال: سمعت جري بن كليب رجلاً منهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن، قال قتادة: وذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، قال: العضب النصف فما فوق ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٠٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضحى بالمقابلة والمدابرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٦٠٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٨٩).

(٧٦٠٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٩٥)، والترمذي في «الجامع» (١٤٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٤٣)، وسنده حسن.

(٧٦٠٥) عندهم هذه أيضاً.

٣١٣٢ ـ معنى المقابلة والمدابرة والشرقاء والخرقاء

٧٦٠٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن ولا يضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء. قال أبو إسحاق: المقابلة ما قطع طرف أذنها، والمدابرة ما قطع من جانب الأذن، والشرقاء المشقوقة، والخرقاء المثقوبة.

هذا حديث صحيح أسانيده كلها ولم يخرجاه، وأظنه لزيادة ذكرها قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق على أنهما لم يحتجا بقيس:

حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله الزكي، ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو إسحاق، عن شريح، عن علي رضي الله عنه، فذكر بنحوه قال قيس: قلت لأبي إسحاق: سمعته من شريح، قال: حدّثني ابن أشوع عنه.

٣١٣٣ ـ لا بأس بالعرجاء إذا بلغت المنسك

٧٦٠٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن عتاب، ثنا يحيى بن جعفر بن [. . .]، أنبأ وهب بن جريج، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن [٤/ ٢٢٤] سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي: أن رجلاً سأل علياً رضي الله عنه عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: مكسورة القرن؟ قال: لا تضرك، قال العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك، قال: وكان رسول الله ﷺ أمرنا أن نستشرف العين والأذن.

رواه سفيان الثوري وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي.

٧٦٠٨ ـ **أما حديث** سفيان قال: سأل رجل علياً عن البقرة؟ قال: عن سبعة، فقال: مكسورة القرن؟ قال: لا بأس؟ قال: العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

٧٦٠٩ ـ **وأما حديث** شعبة **فحدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن

(٧٦٠٦) وهذه.

(٧٦٠٧) ما عندهم هذه الألفاظ إلا الترمذي، من طريق حجية (١٤٩٨)، (١٥٠٣)، قال الذهبي: لم يحتجا بحجية، قلت: نعم، لكنه حسن الحديث.

(٧٦٠٨) (٧٦٠٩) انظر ما قبله.

إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي وأبو عمر الحوضي **قالا**: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حجية بن عدي يقول: سمعت علياً وسأله رجل عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: وسأله عن مكسورة القرن؟ قال: لا تضرك، قال: وسأله عن العرج، قال: إذا بلغ المنسك، وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

هذه الأسانيد كلها صحيحة ولم يحتجا بحجية بن عدي وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

٧٦١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، حدّثني أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور بن يزيد، حدّثني أبو حميد الرعيني، حدّثني يزيد بن خالد المصري قال: أتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت: يا أبا الوليد إني خرجت ألتمس الضحايا فلم أجد شيئاً يعجبني غير ثرماء(*) فكرهتها، فما تقول؟ قال: أفلا جئتني بها، فقلت: سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني، قال: نعم إنك تشك ولا أشك، إنما نهى رسول الله ﷺ عن المصفرة والمستأصلة والنحفاء والمشيعة والكسراء والمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صماخها، والمستأصلة التي أخذ قرنها، والنحفاء التي تنحف عينها، والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفاً وضعفاً، والكسراء الكسير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا علي بن عاصم، حدّثني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَجوزُ في النذرِ(*) العَوراءُ وَالْعَجفاءُ وَالْجَزباءُ [٤/ ٢٢٥] والمصطلمة أطباؤها كلّها»**.

(٧٦١٠) أخرجه أبو داود من هذا الوجه (٢٨٠٣)، وهو كذلك عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٤)، وفي سندهم أبو حميد الرعيني مجهول، ويزيد ذو مصر، وهو ابن خالد، لم يوثقه إلا ابن حبان فالحديث ضعيف الإسناد.

(٧٦١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٩٢٨) من طريق علي بن عاصم به، باختصار. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٧)، وقال: فيه علي بن عاصم، وهو ضعيف. قلت: قال في «التقريب»: هو صدوق يخطىء ويصرّ. وعندي هو ليّن الحديث. وقال الذهبي: علي بن عاصم ضعفوه.

(*) الثرم سقوط الثنية من الأسنان.

(*) في البدن: هذا لفظ الطبراني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣٤ ـ إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني

٧٦١٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، أنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: كنا نؤمر علينا في المغازي أصحاب محمد ﷺ وكنا بفارس فغلت علينا يوم النحر المسان، فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثة، فقام فينا رجل من مزينة، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ فأصابنا مثل هذا اليوم فكنا نأخذ المسنة بالجذعتين والثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْجذعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ»**.

رواه الثوري عن عاصم بن كليب وسمي الصحابي فيه مجاشع بن مسعود السلمي:

٧٦١٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: كنا مع مجاشع بن مسعود السلمي في غزاة، فغلت الضحايا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الجذعَ يُوفي مِمَّا يُوفي مِنْهُ الثَّنِيُّ»**.

رواه شعبة عن عاصم بن كليب ولم يسمّ الصحابي:

٧٦١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من مزينة أو جهينة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان قبل الأضحى بيوم أو يومين أعطوا جذعين وأخذوا ثنيا، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْجذعَةَ تُجزي مِما تُجزِي مِنْهُ الثَّنِيَّةَ»**.

(٧٦١٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦٨)، وهو حديث صحيح، قال فيه ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٦٧)، هو في غاية الصحة.

(٧٦١٣) انظر ما قبله.

(٧٦١٤) هو الذي قبله.

هذا حديث مختلف فيه عن عاصم بن كليب، وهو مما لم يخرجاه الشيخان رضي الله عنهما، وقد اشترطت لنفسي الاحتجاج به، والحديث عندي صحيح بعد أن أجمعوا على ذكر الصحابي فيه، ثم سمّاه إمام الصنعة سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه.

٧٦١٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن سلمان بن عقيل، عن ابن قسيط، عن سعيد بن المسيب، عن بعض أزواج النبيّ ﷺ قال: لأن أضحي بجذع من الضأن أحبّ إليّ من أن أضحي بمسنّة من المعز.

رواه محمد بن إسحاق القرشي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وسمى الصحابة أم سلمة:

٧٦١٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت: لأن أضحي بجذع من الضأن [٤/٢٢٦] أحبّ إليّ من أن أضحي بمسنة من المعز.

وقد أسند هذا الحديث عن أبي هريرة:

٣١٣٥ ـ دم عفراء أفضل من دم سوداوين

٧٦١٧ * ـ **حدّثناه** الشيخ أبو بكر، أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي ثفال، عن رباح بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«دَمُ عَفْراء أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْنِ»**.

(٧٦١٥) صحيح، وانظر ما بعده.

(٧٦١٦) هو الذي قبله.

(٧٦١٧) أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/١٨)، وعزاه للإمام أحمد، وقال: فيه أبو ثفال قال البخاري: فيه نظر. قلت: لكن يشهد له ما قبله وبعده.

٧٦١٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن عبيدة، ثنا علي بن زيد الفرائضي، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن داود بن قيس، عن أبي ثفال، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجذعُ مِنَ الضَّأنِ خَيرٌ مِنَ السيد مِنَ الْمِعز»**.

٧٦١٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا قزعة بن سويد، حدّثني الحجاج بن الحجاج، عن سلمة بن جنادة، عن حنش بن الحارث، حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ بجذع من الضأن مهزول خسيس، وجذع من المعز سمين يسير، فقال: يا رسول الله هو خيرهما أفأضحي به؟ فقال: **«ضَحِّ بِهِ فَإِنَّ الله أَغْنَى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم فقسمها بين أصحابه، فبقي منها تيس فضحى به في عمرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني

(٧٦١٨) تقدم الكلام عليه (٤/ ٢٢٢)، وهو في «المسند» عند الإمام أحمد، كما في «المجمع» (٤/ ١٨)، وانظر ما قبله.

(٧٦١٩) قال الذهبي: قزعة ضعيف، وأبو ثفال المري ثمامة، قال البخاري: فيه نظر. قلت: رواه أبو يعلى كما في «المجمع» (٤/ ٢٠)، وقال الهيثمي: هو من رواية حنش العبدي لم أجد من ترجمه. وكذا نسبه له الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٢٥٣)، وسكت عليه البوصيري، قلت: فالسند واهٍ، وانظر (٤/ ٢٢٢)، وقد أخرج الترمذي في «الجامع» (١٤٩٩) عن أبي هريرة مرفوعاً «نعم الأضحية الجذع من الضأن»، وفي سنده من يجهل، وقال الترمذي: وروي موقوفاً.

(٧٦٢٠) قال الذهبي: إبراهيم مختلف في عدالته.

(٧٦٢١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٢) من طريق سفيان به. وكذا هو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦٧١٨) وعبد الرزاق، من هذا الوجه. وقد قال البوصيري في «المصباح» (١٠٨٤): في إسناده عبد الله بن محمد مختلف فيه. قلت: قد رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن أبي هريرة فقط، =

أبي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ [٤/ ٢٢٧] ضحّى بكبشين سمينين عظيمين أملحين أقرنين موجوئين، فذبح أحدهما فقال: **«اللَّهُمَّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتهُ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لِيَ بِالْبَلَاغِ»**.

٣١٣٦ ـ ضحى النبي بكبش أقرن فحيل

٧٦٢٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب العدل **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص، ثنا حفص بن غياث، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن فحيل يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني الدراوردي، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذبح كبشاً أقرن بالمصلى، ثم قال: **«اللَّهُمَّ هٰذا عَنِّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢٤ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا

= وأورده الهيثمي في «المجمع» ـ وهو ليس على شرطه، إلا أنه تصحفت عنده نسخة ابن ماجه ـ وقال: إسناده حسن.

(٧٦٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٩٦)، والترمذي في «الجامع» (١٤٩٦)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٢٨)، وقد قال الترمذي: حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث.

(٧٦٢٣) أورده في «المجمع» (٤/ ٢٢) بنحو الذي هنا وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» وفيه الحجاج ابن أرطاة وهو ثقة لكنه مدلّس. قلت: وهو حديث يشهد له الذي تقدم عن أبي هريرة وعائشة قبل حديث. وله عن غيرهما شواهد يثبت بها، والله أعلم. وانظر «المجمع» (٤/ ٢٢) والأحاديث الآتية.

(٧٦٢٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨١٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٤٨)، كلهم من طريق بيان، وسنده صحيح، وانظر «المجمع» (٤/ ٢٠)، و«المصباح» (١٠٩٢).

معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن بيان البجلي، عن عامر، عن أبي سريحة قال: حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت السنة كنا نضحي بالشاة والشاتين عن أهل البيت، فقال أهلي: إن جيراننا يزعمون إنما بنا البخل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣٧ ـ خير الضحية الكبش الأقرن وخير الكفن الحلة

٧٦٢٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**خَيْرُ الضحيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ وَخَيْرُ الكَفَنِ الحلّة**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢٦ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبيه قال: خرجت مع سعد الزرقي وكانت له صحبة إلى شراء الضحايا [٤/٢٢٨]، فأشار إلى كبش أدغم الرأس أقرن ليس بأرفع الكباش، فقال: كأنه الكبش الذي ضحى به رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣٨ ـ الدعاء عند الذبح

٧٦٢٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(٧٦٢٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٥٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٧٣)، وتمّام في «فوائده» رقم (٤٩٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/٥٨)، وهو مرسل عند أبي نعيم في «حلية الأولياء»!! وحاتم فيه جهالة، لكن له شاهد عن أبي أمامة عند: الطبراني في «الكبير» (٨/١٩١)، وابن عدي (٥/٢٠١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/٢٧٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٢٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٣٠)، والترمذي في «الجامع» (١٥١٧)، وقال: غريب: أي ضعيف.

(٧٦٢٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٩)، وقال البوصيري في «المصباح» (١٠٨٧): إسناده صحيح، قلت: سقط من عند ابن ماجه قوله: «عن أبيه».

(٧٦٢٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٢١)، وأورده الهيثمي في «المجمع»، وقال: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، ولجابر حديث رواه=

الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن عبد الله وعن رجل من بني سلمة، حدّثنا أن جابر بن عبد الله أخبرهما: أن رسول الله ﷺ صلّى للناس يوم النحر، فلما فرغ من خطبته وصلاته ضحى بكبش فذبحه هو بنفسه، وقال: «**بِسْمِ الله، وَالله أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ مَنْ لَم يُضَحِّ مِنْ أُمَّتي**».

٧٦٢٨ * ـ **وحدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، حدّثني ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته ثم قال: «**اللَّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ أُمَّتي**».

٧٦٢٩ ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبيّ ﷺ ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه ودعا له، قال: كان رسول الله ﷺ يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

هذه الأحاديث كلها صحيحة الأسانيد في الرخصة في الأضحية بالشاة الواحدة عن الجماعة التي لا يحصى عددهم، خلاف من يتوهم أنها لا تجزي إلا عن الواحد. وقد رويت أخبار في الأضحية عن الأموات.

= أبو داود باختصار (٤/ ٢٢) كذا قال، قلت: وأورده الحافظ في «المطالب العالية» (٢٢٤١)، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة في «مسنده»، وعزاه البوصيري لعبد بن حميد كذلك وحسن إسناده. قلت: ولجابر حديث عند مسلم في «الأضحية» غير هذا (١٩٦٤).

(٧٦٢٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٨) كما في «مجمع البحرين»، وفي «الكبير» (٩٥٧) وأورده الهيثمي في «المجمع»، وعزاه كذلك للإمام أحمد والبزار في «مسنده» وقال: وإسنادهما حسن (٤/ ٢٢).

(٧٦٢٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢٦)، والبخاري في «صحيحه» (٢٥٠١)، (٧٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٣٦) من هذا الوجه. وهو عند البخاري بهذا التمام.

٧٦٣٠ ـ **فمنها ما حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز البغوي **قالا**: ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن(*) الحكم، عن حنش قال: ضحى علي رضي الله عنه بكبشين [٤/ ٢٢٩]: كبش عن النبيّ ﷺ وكبش عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه فأنا أضحي أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي.

٧٦٣١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، حدّثني أبو الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته في السفر، ثم قال: «**يا ثَوبانُ أَصْلِح لَحمها**» فلم أزل أطعمه منها حتى قدمنا المدينة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٣٢ * ـ **أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة البدنة عن عشرة وقال رسول الله ﷺ: «**لِيَشتَرِك النفر(*) في الْهَدْي**».

(٧٦٣٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٩٠) من هذا الوجه، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، انتهى. قلت: شريك هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. وأبو الحسناء وحنش صدوقان لهما أوهام، فالسند ضعيف.

(*) الصواب: «بن».

(٧٦٣١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٧٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٨١٤).
وهم فيه الحاكم، وهو عند مسلم بهذا اللفظ.

(٧٦٣٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣١٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٠٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٩٠٤).
قالوا في البدنة: سبعة، ثم هو عند مسلم.

(*) كان في الأصل: «البقر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد روي البدنة عن عشرة عن عبد الله بن عباس أيضاً:

٣١٣٩ ـ البقرة عن سبعة والبدنة عن عشرة

٧٦٣٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فحضر النحر، فاشتركنا في البقرة عن سبعة وفي الجزور عن عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣١٤٠ ـ أمرنا رسول الله في العيد أن نلبس أجود ما نجد

٧٦٣٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرج، عن زيد بن الحسن بن علي، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله ﷺ في العيدين أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار.

لولا جهالة إسحاق [٤/ ٢٣٠] بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة.

٣١٤١ ـ أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها

٧٦٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا

(٧٦٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٧).

(٧٦٣٤) نبّه الحاكم على جهالة إسحاق، وقد وقعت له ترجمة في «اللسان» (١/ ٣٥٣)، قال: له حديث في التجمل للعيد، وهو شيخ الليث ضعفه الأزدي وذكر له هذا الحديث. ثم قال: وقد ذكره ابن حبان في «الثقات». وانظر ما بعده.

(٧٦٣٥) قال الذهبي: عثمان ثقة، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مجهول من السادسة. وذكر المزي أنه روي عن أبي الأشد السلمي، وقيل: عن أبي الأسد أو أبي الأسود، كذا قال (١٩/ ٣٧٤)، ونقل أن ابن حبان وثقه. قلت: ذكر الاشتراك ثابت في أحاديث صحيحة والصورة المذكورة في الذبح غريبة.

بقية بن الوليد، ثنا عثمان بن زفر الجهني، حدّثني أبو الأسود السلمي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ في سفره فأدركنا الأضحى فأمرنا رسول الله ﷺ فجمع كل رجل منا درهماً فاشترينا أضحية بسبعة دراهم وقلنا: يا رسول الله لقد غلينا بها، فقال: **«إنَّ أَفضَلَ الضّحايا أَغلاها وَأَسْمَنها»**، قال: ثم أمرنا رسول الله ﷺ فأخذ رَجُلٌ بِرِجْلٍ، وَرَجُلٌ بِرِجْلٍ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ، ورجُلٌ بِيَدٍ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ، وذبح السابع وكبّروا عليها جميعاً.

٧٦٣٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال رسول الله ﷺ: **«إن رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٤٢ ـ لتحد الشفرة قبل اضجاع الأضحية

٧٦٣٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العايشي، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحدّ شفرته، فقال النبيّ ﷺ: **«أتريدُ أَنْ تُميتَها مَوْتاتٍ، هَلاّ حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضجِعَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٦٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾** قال: يقولون ما ذبح فذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه وما لم

(٧٦٣٦) تقدم (٣/ ٥٨٧).

(٧٦٣٧) سنده حسن، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٣) وعزاه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وقال: رجاله رجال الصحيح، قلت: هو في «الكبير» (١١٩١٦)، وفي «الأوسط» (١٦١) كما في «مجمع البحرين». وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٣).

(٧٦٣٨) رجاله ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

يذكر اسم الله فكلوه، فقال الله عزّ وجل: ﴿وَلا تَأْكُلوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٤٣ ـ التوبيخ لمن كان له مال فلم يضح

٧٦٣٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن عياش، ثنا [٤/ ٢٣١] عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«مَنْ كانَ لَهُ مالٌ فَلَمْ يُضحّ، فَلا يَقْرَبَنَّ مُصَلّانا»**، وقال مرة: **«مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يَذْبَحْ، فَلا يَقْرَبَنَّ مُصَلّانا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٤٠ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن عبد الرحمٰن الأعرج حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضحّ مَعَنا فَلا يَقْرَبَنَّ مُصلّانا»**.

أوقفه عبد الله بن وهب، إلا أن الزيادة من الثقة مقبولة، وأبو عبد الرحمٰن المقري فوق الثقة.

٧٦٤١ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي أن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو حدّثه أن الحارث بن عمرو حدّثه: عن النبيّ ﷺ **قال: «مَنْ شاءَ فَرَّعَ وَمَنْ شاءَ لَمْ يُفرِّعَ، وَمَنْ شاءَ عَتَرَ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَعْتِرْ وفي الغَنَم أُضْحِيتها»**.

(٧٦٣٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٣) من طريق عبد الله بن عياش به مرفوعاً، وأورده البوصيري في «المصباح» (١٠٨٥) وقال: عبد الله بن عياش وإن روى له مسلم، فإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وقد ضعّفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن يونس: منكر الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٧٦٤٠) انظر ما قبله.

(٧٦٤١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٨) مطوّلاً وهو عند الطبراني في «الكبير» (٣٣٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٥)، وفي «الأوسط» (١٥٣) كما في «مجمع البحرين»، وانظر «المجمع» (٣/ ٢٦٩)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤٠/ ٢٣٦).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٤٤ ـ كلوا الأضاحي وادّخروا

٧٦٤٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لا تَأْكُلوا لَحْمَ الأَضاحِي فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ»**، فشكوا ذلك إلى النبيّ ﷺ أن لهم عيالاً وحشماً وخدماً، فقال: **«كُلوا وَأَطْعِموا وَاحْبِسوا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٤٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه وعمّه قتادة بن النعمان: أن النبيّ ﷺ قال: **«كُلوا الأَضاحِي وَادَّخِروا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[٤/ ٢٣٢]

آخر كتاب الأضاحي

(٧٦٤٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٨٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥٢٤٨)، وجعل الرخصة من مسند قتادة بن النعمان كما في الذي بعده، لكن أبو سعيد يرويها عنه.

(٧٦٤٣) انظر ما قبله.

٤٢ ـ كتاب: الذبائح

٧٦٤٤ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ زياد بن الخليل التستري، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلاً اضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحدّ شفرته، فقال النبيّ ﷺ: **«أتُريدُ أنْ تُميتَها مَوْتاتٍ، هَلْ حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضجِعَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٤٥ * ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: **﴿اذْكُروا اسْمَ الله عَلَيْها صَوَافّ﴾** قال: قياماً على ثلاث قوائم معقولة، بسم الله، والله أكبر، اللّهمّ منك وإليك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٤٥ ـ رجل ذبح ونسي أن يسمّي

٧٦٤٦ * ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن غانم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل ذبح ونسي أن يسمّي قال: يأكل وفي المجوسي يذبح ويسمي قال: لا تأكل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٦٤٤) تقدم (٤/ ٢٣١).

(٧٦٤٥) سنده صحيح، وقد عزاه السيوطي في «الدرّ المنثور» (٤/ ٦٥١) لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «الأضاحي» وابن أبي حاتم والبيهقي في «سننه».

(٧٦٤٦) رجاله ثقات، لكن فيه عنعنة ابن جريج، وانظر «الدرّ المنثور» (٣/ ٨١).

٧٦٤٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجد القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن هارون بن أبي وكيع وهو هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾**، قال: خاصمهم المشركون، فقالوا: ما قتلوا أكلوا وما قتل الله لم يأكلوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٤٨ ـ **أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت صهيباً مولى ابن عامر يخبر أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أخبره عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ إِنسانٍ يَقْتُلُ عُصْفوراً فما فَوْقَها بِغَيْرِ حَقِّها إِلاّ سَأَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنها يَوْمَ الْقِيامَةِ»**، قيل: يا رسول الله وما حقّها؟ قال: **«حَقّها أَنْ يَذْبَحها فَيأْكُلَها وَلا يَقْطَع رَأْسَها فَيَرْمِي بِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٢٣٣]

٣١٤٦ ـ النهي عن مثلة الحيوان

٧٦٤٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن المنهال بن عمرو قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: مررت مع ابن عمرو في طريق من طرق المدينة، فإذا فتية قد نصبوا دجاجة يرمونها، قال: فغضب وقال: من فعل هذا؟ فتفرقوا فقال ابن عمر: لعن رسول الله ﷺ من يمثل بالحيوان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(٧٦٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧١)، وأبو داود في «السنن» (٢٨١٧)، (٢٨١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٧٣)، وهو صحيح بطرقه، فإنهم خرّجوه من غير وجه، وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٧٦)، فإنه عزاه لجماعة يطول ذكرهم.

(٧٦٤٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٣٩).

(٧٦٤٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٥٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦١٧).

وهم فيه الحاكم، وقد أخرجاه بهذه السياقة.

٧٦٥٠ ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا هلال بن بشر، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الهيثم بن التيهان: **«إيّاكَ وَاللّبون اذْبَحْ لَنا عِناقاً»**، فأمر أبو الهيثم امرأته فعجنت لهم عجيناً، وقطع أبو الهيثم اللحم وطبخ وشوى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٤٧ ـ النهي عن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس

٧٦٥١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد(*) بن موسى، ثنا الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: أنه نهى عن ذبح ذوات الدر، وعن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس.

٧٦٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، حدّثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أَرْبَعونَ خصلَةً أَعْلاهُنَّ منحَةُ الْعَنْزِ لا يَعْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنها رَجاءَ ثَوابِها وَتَصْديقَ مَوْعودِها إلاّ أَدْخَلَهُ الله بِها الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٦٥١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٢٠٦) من طريق عبيد الله به، قال البوصيري في «المصباح» (٧٨٢): هذا إسناد ضعيف، لضعف نوفل والربيع، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» عن عبيد الله بن موسى عن الربيع وسياقه أتم، كما أوردته في زوائد ابن أبي شيبة. ورواه أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبيد الله بن موسى فذكر كرواية ابن ماجه سواء.

(*) عند ابن ماجه: «عبيد الله بن موسى» وهو الصواب.

(٧٦٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٣١)، وأبو داود في «السنن» (١٦٨٣).

وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري.

٧٦٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وأصحابه مروا [٤/ ٢٣٤] بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاماً، فلما رجع قالت: يا رسول الله إنا اتخذنا لكم طعاماً فادخلوا فكلوا، فدخل النبيّ ﷺ وأصحابه وكانوا لا يبدؤون حتى يبدأ النبيّ ﷺ، فأخذ لقمة فلم يستطع أن يسيغها، فقال النبيّ ﷺ: **«هٰذِهِ شاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِها»**، فقالت المرأة: يا نبيّ الله إنا لا نحتشم من آل معاذ ولا يحتشمون منا إنا نأخذ منهم ويأخذون منا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦٥٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنهم ذبحوا يوم خيبر الحمر والبغال والخيل فنهاهم النبيّ ﷺ عن الحمر والبغال ولم ينههم عن الخيل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٤٨ ـ حكم ذبيحة ذبحت بمروة

٧٦٥٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان أنه أصاب أرنبين فلم يجد حديدة يذكيهما فذبحهما بمروة، فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إني اصطدت أرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما فذكيتهما بمروة أفآكل؟ قال: **«نَعَمْ كُلْ»**.

(٧٦٥٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٥١) من طريق حماد به، وأخرجه النسائي في «الكبرى» في كتاب «الوليمة» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢/ ٢٤٧) ـ عن إبراهيم بن يعقوب عن عفان عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عنه به. وهذا سند صحيح على شرط مسلم كما ذكر الحاكم، ولا علّة له.

(٧٦٥٤) هذا لفظ أبو داود في «السنن» (٣٧٨٨)، (٣٧٨٩) ونحوه لفظ النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٠٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٩٧)، والترمذي في «الجامع» (١٤٧٨)، والحديث أخرجه الشيخان بدون ذكر البغال، والبخاري في «صحيحه» (٣٩٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٤١).
أخرجاه مختصراً.

(٧٦٥٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٧٥)، (٣٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٦٩) موارد، وهو حديث صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي ولم يخرجاه.

٣١٤٩ ـ لا فرع ولا عتيرة

٧٦٥٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب، أنبأ خالد، عن أبي المليح، عن نبيشة رضي الله عنه قال: سأل رجل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية من رجب فما تأمرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«اذْبَحوا لله في أيّ شَهرٍ ما كانَ وَبَرّوا لله وَأَطْعِموا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ابن جريج، عن ابن خثيم [٤/ ٢٣٥]، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ أمر في الفرع في كل خمسة واحدة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٥٨ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي، ثنا داود بن قيس الفراء، قال: سمعت عمرو بن شعيب يحدّث عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الفرع، فقال: **«الفَرَعُ حَقٌّ وَإِنْ تَرَكْتَهُ حَتى يَكونَ ابْنَ مَخاضٍ أَوِ ابْنَ لبونٍ فَتَحمِلَ عَلَيهِ في سَبيلِ الله أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصُقُ لَحْمَهُ بِوَبِرِهِ وَتوله ناقَتَكَ»**.

٧٦٥٩ * ـ **وأخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(٧٦٥٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٣٠)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٦٧)، وهو حديث حسن.

(٧٦٥٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٣٣)، وقال: «في كل خمسين شاة شاة»، وهنا: «في كل خمسة شاة» وقد عنعن ابن جريج، ولذلك أورد الهيثمي لفظ الحاكم في «المجمع» عن عائشة وعزاه لأبي يعلى في «المسند» (٤/ ٢٨) ووثق رجاله.

(٧٦٥٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٧١٣)، وهو حديث حسن.

(٧٦٥٩) صحيح على شرط مسلم، ولا علّة له، وهو موقوف.

حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أن ابن أبي عمار أخبره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في الفرعة: هي حق ولا يذبحها، وهي غرة من الغراة يلصق في يدك ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها.

هذا حديث صحيح بهذا الإسناد، والحديث المسند قبل هذا صحيح على ما اشترطت لهذا الكتاب.

٧٦٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن الفضل البجلي وإسحاق بن الحسين الحربي **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا يحيى بن زرارة بن كريم السهمي، حدّثني أبي، عن جدّه الحارث بن عمرو السهمي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: استغفر لي، فقال: **«غَفَرَ الله لَكُمْ»**. قلت له ذلك مرة أو مرتين، فقال رجل: يا رسول الله ما ترى في العتائر والفرائع؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شاءَ عَتَر وَمَنْ شاءَ لَمْ يَعتر، وَمَنْ شاءَ فَرعَ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَفرعْ وَفِي الشّاةِ أُضْحِيَتُها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور وولده بالبصرة مشهورون. وقد حدّث عبد الرحمٰن بن مهدي بن قتيبة وغيرهم عن يحيى بن زرارة، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على سعيد الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا فرعَ وَلا عَتيرَةَ»**(*) .[٤/ ٢٣٦]

٣١٥٠ ـ الغلام مرتهن بعقيقته

٧٦٦١ ـ **أخبرنا** الحسين بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب

(٧٦٦٠) تقدم (٤/ ٢٣٢).

(*) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٣١)، (٢٨٣٢)، والترمذي في «الجامع» (١٥١٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٦٨).

(٧٦٦١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٦)، والترمذي في «الجامع» (١٥٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٦٥).

رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سابِعِهِ وَيَحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسمّى يَوْمَ السّابعِ**».

٣١٥١ ـ عق النبيّ عن الحسن والحسين يوم السابع

٧٦٦٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: عقّ رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع وسمّاهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي، وإنما جمعت بين الربيع وابن عبد الحكم.

٧٦٦٣ ـ **حدّثنا** أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري من أصل كتابه، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: عقّ رسول الله ﷺ عن الحسين بشاة، وقال: «**يا فاطِمَةُ احْلقي رَأْسَهُ وَتَصَدّقي بزِنَةِ شَعْرِهِ**»، فوزناه فكان وزنه درهماً.

٧٦٦٤ * ـ **أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عتاب سهل بن حمشاذ، ثنا سوار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيّ ﷺ عقّ عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافيين.

(٧٦٦٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩)، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٥٧) مطوّلاً، وعزاه لأبي يعلى والبزار باختصار، ووثق رجالهما غير شيخ أبي يعلى. قلت: وكذلك أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٢٦٥)، وعزاه لأبي يعلى، وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي.

(٧٦٦٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٠٤)، والحديث عند: الدولابي في «الذرية الطاهرة» رقم (١٠٣)، وسنده هذا متصل صحيح إن كان أبو الطيب حفظه، وقد تقدم بنحو هذا عند الحاكم (٣/ ١٧٩) منقطعاً وكذا طريق الترمذي منقطعة.

(٧٦٦٤) قال الذهبي: سوار ضعيف، قلت: للحديث شاهد عن أنس بذكر الكبشين صححه غير واحد، كما في «الإرواء» (٤/ ٣٨١).

٣١٥٢ ـ عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة

٧٦٦٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، حدّثني أبي، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أقروا الطَّيرَ على مكناتِها»**، وسمعته يقول: **«عَنِ الْغُلامِ شاتانِ وَعَنِ الْجارِيَةِ شاةٌ، وَلا يَضُرُّكَ ذُكراناً كُنَّ أَوْ إناثاً»**.

هذا حديث صحيح [٤/ ٢٣٧] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن الفضل، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي، ثنا داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن العقيقة فقال: **«لا أُحِبُّ العقوقَ مَنْ وُلِدَ لَهُ مِنْكُمْ مَوْلودٌ فَأَحَبَّ أَنْ ينسكَ عَنْهُ فَلْيَفْعَلْ، عَنِ الْغُلامِ شاتانِ وَعَنِ الْجارِيَةِ شاةٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن جرير بن حازم، عن

(٧٦٦٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٨١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٢٣٨)، والحميدي في «مسنده» (٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٥)، وسقط عنده عن أبيه ابن ماجه في «السنن» (٣١٦٢)، والدارمي في «السنن» (١٩٧٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٠)، وحكم أبو داود أن «عن أبيه» وهم من سفيان، قلت: قد رواه حماد بن زيد فلم يذكرها عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٨١)، وأبو داود في «السنن» (٢٩١٩)، والدارمي في «السنن» (١٩٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٠)، وهذا كله في شطر الحديث الثاني، وأما شطره الأول «أقروا...» فهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٨١)، والحميدي في «مسنده» (٣٤٧)، والشافعي (١٧٧٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٤٢)، وسقط عن أبيه من رواية أبو داود الطيالسي وابن حبان.

(٧٦٦٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٤٢)، وهو حسن صحيح.

(٧٦٦٧) وقع في سند الحاكم سقط، فإن بين أبي العباس ومحمد بن جرير رجال. وقد رواه البزار في «مسنده» (١٢٣٦) كما في «الكشف» عن ابن ابن أبي شيبة وغيره قالا: حدّثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار، فذكره. ثم قال: لا نعلم رواه عن ابن المختار إلا إسرائيل. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر الزوائد» (٨٦٢) المعروف من رواية ابن سيرين عن حفصة عن الرباب عن سلمان بن عامر قلت: حديث سلمان عند البخاري في «صحيحه» (٥١٥٤) وغيره.

عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ مَعَ الْغُلامِ عقيقةً فأهْريقوا عَنْهُ دَماً وَأَميطوا عَنْهُ الأَذى**». قال جرير: سُئل الحسن عن الأذى فقال: هو الشعر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، أنبأ علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ولطخنا رأسه بدمها، فلما كان الإسلام كنا إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ولطخنا رأسه بزعفران.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٣ ـ طريق العقيقة وأيامها

٧٦٦٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم كرز وأبي كرز **قالا**: نذرت امرأة من آل عبد الرحمٰن بن أبي بكر إن ولدت امرأة عبد الرحمٰن نحرنا جزوراً، فقالت عائشة رضي الله عنها: لا بل السنّة أفضل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة تقطع جدولاً ولا يكسر لها عظم، فيأكل ويطعم ويتصدق وليكن ذاك يوم السابع، فإن لم يكن ففي أربعة عشر، فإن لم يكن [٢٣٨/٤] ففي إحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٧٠ * ـ **حدّثنا** الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن

(٧٦٦٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٤٣).

(٧٦٦٩) أخرج الترمذي في «الجامع» (١٥١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٦٣) عنها مرفوعاً: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو كما قال. وأما التفصيل الذي جاء في الخبر، فهو من كلام عائشة أو هو مدرج في الخبر، والله أعلم.

(٧٦٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٦)، (٦٤٧) من غير هذا الوجه بنحو الذي هنا، وفي إسناديه مقال. لكن عزاه في «المجمع» (٨/ ١٥٥) كذلك للإمام أحمد ووثق رجاله. قلت: كيف وفي سند الإمام أحمد مجالد (٥/ ٢١١) ثم إن سند الحاكم هذا في النفس منه شيء، وأخشى أن يكون لغير هذا المتن. والله أعلم.

الأعمش، عن خيثمة، عن الأشعث بن قيس قال: ولد لي غلام فبُشرت به وأنا عند النبيّ ﷺ فقلت: وددت لكم مكانه قصعة من خبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنْ قُلْتَ ذاكَ إِنَّهُمْ لمبخلَةٌ مجبنةٌ محزنَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَثَمَرَةُ القُلوبِ وَقُرَّةُ العَيْنِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٤ ـ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت

٧٦٧١ ـ **حدّثنا** الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٦٧٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن جباب أسنمة الإبل وإليات الغنم، وقال: **«ما قُطِعَ مِنْ حَيّ فَهُوَ مَيّتٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٥ ـ حكاية حمرة شكت إلى النبيّ عند فقد فرخيه

٧٦٧٣ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، ثنا الحسن بن سعيد(*)، عن عبد

(٧٦٧١) تقدم (٤/ ١٢٤).

(٧٦٧٢) تقدم (٤/ ١٢٤).

(٧٦٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٨٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٧٥)، (١٠٣٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٥٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٢)، وهو حديث صحيح بطرقه.

(*) الصواب: الحسن بن سعد، بإسقاط الياء.

الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ومررنا بشجرة فيها فرخا حمُرة فأخذناهما، قال: فجاءت الحمرة إلى رسول الله ﷺ وهي تصيح، فقال النبيّ ﷺ: **«مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِفَرْخَيها»**؟ قال: فقلنا: نحن، قال: **«فَرُدّوهُما»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٧٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إنا نصيد الصيد فلا نجد سكيناً إلا الظرار وشقة العصا، فقال: **«أمرَّ الدَّمَ بِمَ شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

آخر كتاب الذبائح

(٧٦٧٤) رجاله ثقات، ومري مقبول كما في «التقريب»، والحديث عند: النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٧٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٢١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٨٩).

هذا لفظ أبي داود.

٤٣ ـ كتاب: التوبة والإنابة

٧٦٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران أبي الحكم السلمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبيّ ﷺ: ادع لنا الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «**أَتفعلون**»؟ قالوا: نعم، فدعا فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «**بَلْ بابُ التَّوبَةِ وَالرَّحْمَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٥٦ ـ من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة

٧٦٧٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الفروي، ثنا كثير بن زيد، ثنا الحارث بن أبي يزيد قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطولَ عُمُرُهُ وَيَرْزُقَهُ الله الإِنابَةَ**».

(٧٦٧٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٣٦) من طريق سفيان به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩٦)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٧٦٧٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٢)، والبزار في «مسنده» (٣٢٤٠) كما في «كشف الأستار»، وقال: لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا من هذا الوجه، والحارث روى عن جابر هذا الحديث وآخر. قلت: قد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٠٣)، وعزاه لهما وقال: إسناده حسن. قلت: في إسناد الحاكم وسندهم الحارث، ولم يوثقه غير ابن حبان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٥٧ ـ إن حسن الظن بالله من عبادة الله

٧٦٧٧ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن الغاز، عن حبان بن أبي النضر أنه حدّثه قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى: «أنا عِندَ ظَنِّ عَبْدي بي فَلْيَظُنَّ بي ما شاءَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٢٤٠]

٧٦٧٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، وثنا أبو مسلم **قالا**: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالله تَعالى مِنْ عِبادَةِ الله**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦٧٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا همام بن يحيى، عن عاصم، عن المعرور بن سويد أن أبا ذرّ رضي الله عنه قال: حدّثنه الصادق المصدوق ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «**الْحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمْثالِها أَو أَزيدُ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ أَوْ أَغْفِرُها، وَلَوْ لَقِيتَني بِقرابِ الأَرْضِ خطايا ما لَمْ تُشْرِكْ بي لقيتُكَ بِقرابِها مَغْفِرَةً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٦٧٧) «الأربعون الصغرى» رقم (١٢٤).

(٧٦٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٧٣).

(٧٦٧٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٧)، (٥/ ١٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢١).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

٣١٥٨ ـ قال الله لو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة

٧٦٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراش المكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: **«يا عبادِي إنّكُمْ الّذينَ تُخطِئونَ بِاللّيلِ وَالنّهارِ وَأنا الّذِي أغفِرُ الذنوبَ وَلا أبالي فَاستَغفروني أغفِرْ لَكُمْ، يا عِبادي كُلُّكُمْ جائعٌ إلاّ مَنْ أطْعَمتُ فَاسْتَطعِموا في أطعِمَكُمْ، يا عِبادي كلّكُمْ عارٍ إلاّ مَنْ كَسَوْتُ فَاسْتَكْسوني اكْسُكُمْ، يا عِبادي لَو أنَّ أوّلَكُم وَآخِرَكُمْ وَإنسَكُمْ وَجِنّكُمْ كانوا على أتقى قَلْبِ رَجُلٍ مِنكُمْ لَمْ يَزِدْ ذٰلِكَ في مُلْكِي شَيئاً، يا عِبادي لَوْ أنّ أوّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنسَكُمْ وَجِنّكُم كانوا على أفجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنكُمْ لَم يَنقصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكي شَيئاً، يا عِبادِي لَوْ أنّ أوّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإنسَكُمْ وَجِنّكُمْ اجْتَمعوا في صَعِيدٍ واحِدٍ فَسَألوني وَأعطَيتُ كُلَّ إنسانٍ مِنهُمْ ما سَألَ لَمْ يَنقصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكي شَيئاً إلاّ كَما يَنقُصُ البَحْرَ إنْ يغْمَسْ فيه المحيطُ غَمْسَةً واحِدَةً، يا عِبادِي إنّما هِيَ أعْمالكُمْ أحفَظُها عَلَيكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيراً فَلْيَحْمِدَ الله تَعالَى وَمَنْ وَجَدَ غَيرَ ذٰلِكَ فَلا يَلومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣١٥٩ ـ دواء الذنوب أن تستغفر الله عزّ وجلّ

٧٦٨١ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا خالد بن خداش الزهراني، ثنا بشار بن الحكم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا ذرّ الغفاري بال قائماً فانتضح من بوله على ساقيه وقدميه، فقال له رجل: إنه أصاب من بولك قدميك وساقيك فلم يرد عليه شيئاً حتى انتهى إلى دار قوم فاستوهبهم [٤/ ٢٤١] طهوراً فأخرجوا إليه فتوضأ وغسل ساقيه وقدميه، ثم أقبل على

(٧٦٨٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٥٧)، لكن ليس عندهما قوله «ولا أبالي» ولا قوله «غمسة واحدة».

(٧٦٨١) رجاله وثقوا وهو موقوف.

الرجل فقال: ماذا قلت؟ فقال: أما الآن فقد فعلت، فقال أبو ذرّ رضي الله عنه: هذا دواء هذا ودواء الذنوب أن تستغفر الله عزّ وجلّ.

هذا وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح عن أنس عن أبي ذرّ، وهذا موضعه.

٧٦٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: كان قاص بالمدينة يقال له: عبد الرحمٰن بن أبي عمرة فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ عَبداً أصابَ ذَنباً فقالَ: يا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنباً فَاغفِرْ لي، فقالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغفِرُ الذَّنبَ وَيأْخُذُ بِهِ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنباً آخرَ فقالَ: يا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنباً فاغفِرْهُ لي، فَقالَ رَبُّهُ عَزَّ وَجلَّ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغفِرُ الذَّنبَ وَيأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدي فَلْيَعْمَل ما شاءَ، ثُمَّ عادَ فَأَذْنَبَ ذَنباً فَقالَ: رَبِّ اغفِرْ لي ذَنْبي فقالَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى: أَذْنَبَ عَبْدي ذَنباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغفِرُ الذَّنْبَ وَيأْخُذُ بِالذَّنْبِ اعْمَلْ ما شِئْتَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٨٣ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جابر بن مرزوق المكي، عن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَذْنَبَ ذَنباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً إِنْ شاءَ أَنْ يَغفِرَهُ لَهُ غَفَرَهُ لَهُ، وَإِنْ شاءَ عَذَّبَهُ كانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يَغفِرَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٦٨٣) قال الذهبي: لا والله ـ يعني لم يصح ـ ومن جابر حتى يكون حجة بل هو نكرة، وحديثه منكر، والعمري هو الزاهد أحد الثقات، انتهى. قلت: قد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١١)، وعزاه للطبراني في «الأوسط» وقال: فيه جابر بن مرزوق الجدي، وهو ضعيف.

٣١٦٠ ـ الله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته

٧٦٨٤ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما يُسافِرُ رَجُلٌ في أَرْضٍ تنوفة، فَقالَ تَحتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ راحِلَتُهُ، عَلَيها زادُهُ وطعامُهُ فَاسْتَيقَظَ وَقَدْ أَفْلَتَتْ رَاحِلَتُهُ فَعَلا شَرَفاً [٤/ ٢٤٢] فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، ثُمَّ عَلا شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَالْتَفَتَ فَإِذا هُوَ بِها تَجُرُّ خطامَها فَما هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحاً بِها مِنَ الله بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إذا تابَ إِلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشاهده حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما.

٧٦٨٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن قانع بن أبي عرزة، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم **قالا**: ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كَيفَ تقولونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ راحِلَتُهُ تَجرُّ زِمامَها بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيسَ بِها طَعامٌ وَلا شرابٌ، وَعَلَيها لَهُ طعامٌ وَشرابٌ فَطَلَبَها حَتَى شَقَّ عَلَيهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمامُها فَوَجَدَها مُعَلَّقَةً بِهِ»**، قلنا: شديد يا رسول الله، قال: **«أَما وَالله لله أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِراحِلَتِهِ»**.

٣١٦١ ـ الندم توبة

٣١٦٢ ـ العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه

٧٦٨٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل

(٧٦٨٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٤٥)، لفظ مسلم نحو لفظ الحاكم.
وهم فيه الحاكم.

(٧٦٨٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٤٦)، هذا لفظ مسلم.
وهم فيه الحاكم.

(٧٦٨٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٥٢) والإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والقضاعي في «مسند الشهاب»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٢).

قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له أبي: أسمعت النبيّ ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نعم أنا سمعته يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

٧٦٨٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت من عبد الكريم الجزري يقول: أخبرناه زياد بن أبي مريم قال: ما كان سعيد بن جبير يستحي أن يحدّث بحديث وأنا جالس زياد يقوله عن عبد الله بن مغفل قال: دخلت مع أبي علي عبد الله فقال أبي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». قال: نعم، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظة، إنما اتفقا على حديث الإفك وقول رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «**إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي الله وَتوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تابَ تابَ الله عَلَيْهِ**».

٧٦٨٨ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي:

وحدّثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن صالح السهمي، ثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل قال: قلت لأنس بن مالك: أسمعت النبيّ ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نعم.

وهذا حديث على شرط [٤/ ٢٤٣] الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٣ ـ من ألم فليستتر بستر الله

٧٦٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق

(٧٦٨٧) طريق أخرى.

(٧٦٨٨) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٤)، وقال في «المجمع» (١٠/ ١٩٩): رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرواسي وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال: يغرب ويخطىء وبقية رجاله ثقات، انتهى. قلت: قد توبع هنا عند الحاكم بعثمان بن صالح، فليس قول البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه مقبول، إلا أن يكون أراد آخر السند، وعمرو حدث عن ابن وهب بأحاديث أنكرها أصحاب الحديث، هو الذي يحمل عليه في الخبر وصحته، وإنما الكلام فيه كما نبّه الذهبي على يحيى بن أيوب، فإنه قال: هذا من مناكير يحيى قلت: لكن المتن قد صح من غير وجه، وقد تقدم.

(٧٦٨٩) سنده صحيح، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٣).

الخولاني، ثنا أسد بن موسى، ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، حدّثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي، فقال: «**اجْتَنِبوا هٰذِهِ الْقاذورَةَ الّتي نَهَى الله عَنْها فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله وَلْيَتُبْ إِلى الله، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيهِ كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٤ ـ استقم ولتحسن خلقك

٧٦٩٠ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا حرملة بن عمران التجيبي أن أبا الشوط سعيد بن أبي سعيد المهري حدّثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن معاذ بن جبل أراد سفراً، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «**اعْبُدِ الله وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً**»، قال: يا رسول الله زدني، قال: «**إِذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ**». قال: يا رسول الله زدني، قال: «**اسْتَقِمْ وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٦٥ ـ خير الخطّائين التوابون

٧٦٩١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زياد بن الحباب، ثنا علي بن مسعدة الباهلي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ بَني آدَمَ خطاءٌ وَخَيْرُ الخطّائينَ التّوابونَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن

(٧٦٩٠) تقدم برقم (١٢٥)، (١/ ٥٤)، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٨)، و«الأوسط» (٢٦٣) كما في «مجمع البحرين»، وأبو الشوط، هو أبو السمط، كما تقدم.

(٧٦٩١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٩٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٠٣) من هذا الوجه، قال الذهبي: علي ليّن.

(٧٦٩٢) سنده صحيح لولا عنعنة ابن إسحاق.

إسحاق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، حدّثني عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ إلاّ ما كانَ مِنْ يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا**». قال: ثم دلى رسول الله ﷺ بيده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً، ثم قال: «**وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما لِلرِّجالِ إلاّ مِثْلُ هٰذا الْعودِ وَبِذٰلِكَ سَمّاهُ الله ﴿سَيداً وَحَصوراً وَنَبِياً مِنَ الصَّالِحين﴾**».

هذا [٤/ ٢٤٤] حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٦٦ ـ عصمة النبي ﷺ عن عمل الجاهلية قبل النبوة

٧٦٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي، عن جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما هَمَمْتُ بما كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يهمّونَ بِهِ إلاّ مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ كِلاهُما يَعْصِمُني الله تَعالى مِنْهُما، قُلْتُ لَيْلَةً لِفَتًى كانَ مَعي مِنْ قُرَيْشٍ في أَعْلَى مَكَّةَ في أَغْنام لأَهْلِها تَرْعَى: أَبْصِرْ لي غَنَمي حَتّى أَسمرَ هٰذِهِ اللّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَما تسمُرُ الْفِتْيانُ، قالَ نَعَمْ، فَخَرَجْتُ فَلَمّا جِئْتُ أَدْنَى دارٍ مِنْ دورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غِنا وَصَوْتُ دُفوفٍ وَزَمْرٍ فَقُلْتُ: ما هٰذا؟ قالوا: فلانٌ تَزَوَّجَ فلانَةَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَهَوْتُ بِذٰلِكَ الْغنا وَالصَّوْتِ حَتّى غَلَبَتْني عَيْني فَنِمْتُ فَما أَيْقَظَني إلاّ مسُّ الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقيلَ لي مِثْلَ ما قيلَ لي فَلَهَوْتُ بِما سَمِعْتُ وَغَلَبَتْني عَيْني فَما أَيْقَظَني إلاّ مَسُّ الشَّمْسِ ثُمَّ رَجَعْتُ إلى صاحِبي فَقالَ: ما فَعَلْتَ فَقُلْتُ: ما فَعَلْتُ شَيْئاً**»، قال رسول الله ﷺ: «**فَوالله ما هَمَمْتُ بَعْدَها أَبَداً بِسوءٍ مِمّا يَعْمَلُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ حَتّى أَكْرَمَني الله تَعالى بِنُبُوَّتِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٧٦٩٣) حديث صحيح، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٣٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٠)، قال في «المجمع» (٨/ ٢٢٦): رواه البزار ورجاله ثقات. قلت: قد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» هكذا مطوّلاً كما في «المطالب العالية» (٤٢٥٩)، وقال في «المسندة»: هكذا رواه محمد بن إسحاق في «السيرة»، وهذه الطريق حسنة جليلة وما روي في شيء من المسانيد الكبار إلا في مسند إسحاق هذا، وهو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات، قلت: وهو عنده من هذا الوجه.

٧٦٩٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبونَ كَبائِرَ الإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ**﴾، قال: هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها، قال: يقول:

إن تغفر اللّهمّ تغفر جما و اي عبد لك لا ألما

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن كثير المكي، ثنا سعيد بن ميناء قال: كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقلت: يا أبا هريرة ﴿**الَّذِينَ** [٤/ ٢٤٥] **يَجْتَنبونَ كَبائِرَ الإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلاَّ اللَّمَمِ**﴾، فما اللممّ قال كل شيء ما لم يدخل المرود في المكحلة، فإذا دخل فذلك الزنى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٦٧ ـ لو إنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم

٧٦٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدّثه عن ابن حجير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ أَنَّكُمْ لا تُخْطِئونَ لأَتى الله بِقَوْمٍ يُخْطِئونَ يَغْفِرِ لَهُمْ**».

(٧٦٩٤) تقدم برقم (١٢٦).

(٧٦٩٥) موقوف، وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٥٨٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢١٥٢) عن ابن عباس قال: «ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة: إن النبيّ ﷺ قال: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان النطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

(٧٦٩٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٤٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٨٠٣٠).

قلت: بلى أخرجه مسلم بنحو هذا اللفظ. ووهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن عمرو:

٧٦٩٧ * ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عباد يحيى بن عباد ويحيى بن كثير بن درهم **قالا**: ثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: **«لَوْ أَنَّ الْعِبادَ لَمْ يُذْنِبوا لَخَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً يُذْنِبونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ الْغَفورُ الرَّحيم»**.

٧٦٩٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق ومحمد بن غالب **قالا**: ثنا أبو همام محمد بن مجيب، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله عزّ وجلّ: ابْنُ آدَمَ إِنْ دَنَوْتَ مِنّي شِبْراً دَنَوْتُ مِنْكَ ذِراعاً، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنّي ذِراعاً دَنَوْتُ مِنْكَ باعاً، ابْنَ آدَمَ إِنْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ تَعْمَلْها كَتَبْتُها لَكَ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلْتَها كَتَبْتُها لَكَ عَشْراً، وَإِنْ هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَحَجَزَكَ عَنها هَيْبَتي كَتَبْتُها لَكَ حَسَنَةً وَإِنْ عَمِلْتَها كَتَبْتُها سَيِّئَةً واحِدَةً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٦٨ ـ من ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه

٧٦٩٩ * ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذَكَرَ الله تَعالَى في نَفْسِهِ ذَكَرَهُ الله تَعالى في نَفْسِهِ وَمَنْ**

(٧٦٩٧) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٠٤).

(٧٦٩٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢١).
وهم فيه الحاكم.

(٧٦٩٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢٢)، لكنه عندهم من كلام الله تعالى، ولم يجعله هنا حديثاً قدسياً، ثم في آخره هنا «ومن أتى الله هرولة. . .»، وليست هذه الزيادة عندهم، والحديث رجاله ثقات لكن عطاء اختلط.

ذَكَرَ الله في مَلَإٍ ذَكَرَهُ الله في مَلَإٍ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْمَلَإِ الَّذِينَ ذَكَرَهُ فيهم وَأَطْيَبُ، [٤/ ٢٤٦] **وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلى الله شِبْراً تَقَرَّبَ الله مِنْهُ ذِراعاً وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنَ الله ذِراعاً تَقَرَّبَ الله مِنْهُ باعاً، وَمَنْ أَتى الله مَشْياً أَتاهُ هَرْوَلَةً وَمَنْ أَتَى الله هَرْوَلَةً أَتاهُ الله سَعْياً».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأبو عبد الرحمٰن هذا هو عبد الله بن حبيب السلمي.

٣١٦٩ ـ كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله

٧٧٠٠ ـ **حدثنا** أبو الحسين أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إلاّ مَنْ أَبى وَشَرَدَ عَلى الله كَشِرادِ الْبعيرِ».**

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٠١ ـ **وقد أخرجه** البخاري رحمه الله عن محمد بن سنان العوفي، عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«كُلُّ أُمَّتي يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ إلاّ مَنْ أَبى».** قيل: يا رسول الله ومَن أبى؟ قال: **«مَنْ عَصاني فَقَدْ أَبى».**

وقد روي المتن الأول عن أبي أمامة الباهلي:

٧٧٠٢ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي بن خالد قال: مرّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلاّ مَنْ شَرَدَ على الله شرادَ الْبعيرِ عَلى أَهْلِهِ».**

(٧٧٠٠) تقدم برقم: (١٢٧).

(٧٧٠١) تقدم برقم: (١٢٧).

(٧٧٠٢) تقدم برقم: (١٢٨).

٣١٧٠ ـ ذكر مائة رحمة لله وتقسيمها

٧٧٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا داود بن أبي هند، ثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ مائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِلأَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ فَقَسَمَ مِنْها رَحْمَةً بَيْنَ الخلائِقِ بِها تَعْطِفُ الوالِدَةُ عَلَى وَلَدِها وَبِها يَشْرَبُ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ الماءَ وَبِها يَتَراحَمُ الخلائِقُ فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ قَصَرَها [٤/ ٢٤٧] عَلى المتَّقِينَ وَزادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعين»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان، عن سلمان مختصراً مثل حديث الزهري، عن سعيد بن أبي هريرة.

٧٧٠٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن غالب قالا: ثنا بكار بن محمد السيريني، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لله مائَةَ رَحْمَةٍ قَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنيا وَسِعَتْهُمْ إِلى آجالِهِمْ، وَأَخَّرَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيائِهِ، وَإِنَّ الله تَعالى قابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتي قَسَمَها بَيْنَ أَهْلِ الدُّنيا إِلى التِّسْعِ وَالتِّسْعِين فَيُكملها مائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيائِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٧٠٥ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة

(٧٧٠٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٥٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٣٦)، (١٠٣٧)، (١٠٣٨).
وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

(٧٧٠٤) قال الذهبي: بكار ذاهب الحديث، قاله أبو زرعة. قلت: الحديث عند البخاري في «صحيحه» (٥٦٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٥٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٣٥)، (٣٥٣٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٩٣)، ولفظهم بمعنى هذا الذي هنا، مع اختلاف يسير، وانظر «جامع الأصول» (٢٦٢٣).

(٧٧٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٦٦٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢١٤)، وقال: رواه أبو داود باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله =

الواسطي ومحمد بن رمح السماك **قالا**: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الحيري، ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلّى خلف رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللّهمّ ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال النبيّ ﷺ: **«أتقولون هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعيرُهُ أَلَمْ تَسْمَعوا ما قالَ»**؟ قالوا: بلى، قال: **«لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةُ الله وَاسِعَةٌ، إِنَّ الله خَلَقَ مائَةَ رَحْمَةٍ فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يعاطَفُ بها الخلائقُ جنّها وَإِنسُها وَبَهائِمُها وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعونَ رَحْمَةً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧١ ـ ارحم مَن في الأرض يرحمك مَن في السماء

٧٧٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يونس الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ارْحَمْ مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمكَ مَنْ في السَّماءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٠٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال خليلي وصفيي صاحب هذه الحجرة ﷺ[٤/٢٤٨]: **«ما نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنْ شَقِيٍّ»**.

= الجشمي ولم يضعفه أحد. انتهى. قلت: هو حسن بشاهد الذي عند البخاري عن أبي هريرة بمثل الذي هنا، وانظر البخاري في «صحيحه» (٥٦٦٤) وغيره.

(٧٧٠٦) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٠١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٦)، كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٧٧)، وهو عند أبي يعلى (٢/ ٢٣٤)، كلهم من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٨٧)، ونسبه لهم وقال: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، فهو مرسل ـ يعني منقطع ـ وهو كما قال لكن للحديث شواهد عن ابن عمرو، وابن عمر، وعمران والأشعث بن قيس، وأبي سعيد، وأبي موسى وغيرهم. فهو حسن بهذه الشواهد، وانظر «المجمع» (٨/ ١٨٧).

(٧٧٠٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٢١)، والترمذي في «الجامع» (١٩٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

٣١٧٢ ـ ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق له ما يغلبه

٧٧٠٨ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي الدارمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن حفص الشيباني، ثنا أبي، ثنا عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن عون، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما خَلَقَ الله مِنْ شَيْءٍ إلاّ وَقَدْ خَلَقَ لَهُ ما يُغْلِبُهُ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٧٠٩ ـ **أخبرنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، أنبأ أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شعبة: ذكر أحدهما عن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ جَعَلَ يَدُسُّ في فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقولَ لا إلٰهَ إلاّ الله فَيَرْحَمهُ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث علي بن زيد:

٧٧١٠ ـ **أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا

(٧٧٠٨) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٥٥) كما في «كشف الأستار» من طريق أبي مرحوم الأرطباني عن زيد ابن أسلم به، وقال: تفرّد به أبو مرحوم، وهو بصري قرابة ابن عون، انتهى. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٣)، وقال: فيه من لم أعرفه. وقال الذهبي: ابن كردم إن كان غير مضعف فليس بحجة وهذا منكر.

(٧٧٠٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٨)، وتمّام في «فوائده» (١٦٩٣)، وفي هذه الطريق عطاء اختلط، وفي التي بعدها علي ضعيف، لكن تتقوى كل منهما بالأخرى، فهو حسن، والترمذي في «الجامع» (٣١٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧)، (٢/ ٣٤٠).

(٧٧١٠) هو الذي قبله.

حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام قال للنبيّ ﷺ: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسّه في فرعون.

٣١٧٣ ـ من نوقش الحساب هلك

٧٧١١ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «**اللَّهُمَّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً**». فلما انصرف قلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: «**يَنْظُرُ في كتابِهِ وَيَتَجاوَزُ لَهُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نوقِشَ الْحِسابَ يا عائِشَةُ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ، وَكُلُّ ما يُصيبُ الْمُؤمِنَ** [٤/ ٢٤٩] **كَفَّرَ الله عَنْهُ حَتّى الشَّوْكَة تَشوكُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣١٧٤ ـ حكاية عابد عبد الله خمسمائة سنة فتوفي ساجداً

٧٧١٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المقري، ثنا سليمان بن هرم القرشي:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن سليمان بن هرم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج علينا النبيّ ﷺ فقال: «**خَرَجَ مِنْ عِنْدي خَليلي جِبْريلَ آنِفاً فَقالَ: يا**

(٧٧١١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٧٦)، والبخاري في «صحيحه» (١٠٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٢٨)، وليس عند أحد منهم بهذه السياقة كما ذكر الحاكم، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧)، (١/ ٢٥٥)، (٤/ ٥٧٩).

(٧٧١٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٥٠)، والعقيلي (٢/ ١٤٤)، وتمّام في «فوائده» (١٦٦٦)، وأخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (٥٩)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فقال: لا والله وسليمان غير معتمد. وقال في «الميزان»: لم يصح هذا. قلت: وقال العقيلي سليمان مجهول في الرواية. وحديثه غير محفوظ. وقال الأزدي: لا يصح حديثه.

مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَق إِنَّ لله عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ، عَبَدَ الله تَعالَى خَمْسَ مائَةِ سَنَةٍ عَلى رَأْسِ جَبَلٍ في الْبَحْرِ عَرْضُهُ وَطولُهُ ثَلاثونَ ذِراعاً في ثَلاثينَ ذِراعاً وَالْبَحْرُ مُحيطٌ بِهِ أَرْبَعَةَ آلافِ فَرْسَخ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ، وَأَخْرَجَ الله تَعالَى لَهُ عَيناً عَذْبَةً بِعَرْضِ الإِصْبَعِ تَبضّ بِماءٍ عَذْبٍ فَتَسْتَنْقِعُ في أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَشَجَرَةَ رُمّانٍ تُخْرِجُ لَهُ كُلَّ لَيلَةٍ رمّانَةً فَتُغَذيهِ يَوْمَهُ، فَإِذا أَمْسى نَزَلَ فَأَصابَ مِنَ الْوضوءِ وَأَخَذَ تِلْكَ الرّمّانَة فَأَكَلَها ثُمَّ قامَ لِصلاتِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ وَقْتِ الأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ ساجِداً وَأَنْ لا يَجْعَلَ لِلأَرْضِ وَلا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبيلاً حَتى يَبْعَثَهُ وَهُوَ ساجِدٌ قالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذا هَبَطْنا وَإِذا عَرَجْنا فَنَجِدُ لَهُ في الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيوقَفُ بَيْنَ يَدَي الله عَزَّ وَجَلَّ فَيقولُ لَهُ الرَّبُّ: أَدْخِلُوا عَبْدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتي فَيقولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلي فَيقولُ الرَّبُّ: أَدْخِلوا عَبْدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: يا رَبِّ بَلْ بِعَمَلي، فَيَقولُ الرَّبُّ: أَدْخِلوا عَبْدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلي، فَيَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ: قايِسوا عَبْدي بِنِعْمَتي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ فَتوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحاطَتْ بِعِبادَةِ خَمْس مائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلاً عَلَيْهِ فَيَقولُ: أَدْخِلوا عَبْدي النّارَ قالَ: فَيُجَرُّ إِلى النّارِ فَيُنادي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْني الْجَنَّةَ فَيَقولُ: رُدّوهُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: يا عَبْدي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً فَيَقولُ: أَنْتَ يا رَبِّ فَيَقولُ: كانَ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَوْ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: بَلْ بِرَحْمَتِكَ فَيَقولُ: مَنْ قَوّاكَ لِعِبادَةِ خَمْس مَائَةِ عامٍ؟ فَيَقولُ: أَنْتَ يا رَبِّ فَيَقولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ في جَبَلٍ وَسَطَ اللُّجَّةِ وَأَخْرَجَ لَكَ [٤/ ٢٥٠] الماءَ الْعَذْبَ مِنَ الْماءِ المالِحِ وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيلَةٍ رُمّانَةً وَإِنَّما تَخْرُجُ مَرَّةً في السَّنَةِ وَسَأَلْتَني أَنْ أَقْبِضَكَ ساجِداً فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِكَ، فَيقولُ: أَنْتَ يا رَبِّ فَقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: فَذٰلِكَ بِرَحْمَتي وَبِرَحْمَتي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ أَدْخِلوا عَبْدِي الْجَنَّةَ فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يا عَبْدِي، فَيُدْخِلُهُ الله الْجَنَّةَ قالَ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّما الأَشْياءُ بِرَحْمَةِ الله تَعالَى يا مُحَمَّدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين.

٣١٧٥ ـ مَن قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة

٧٧١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا أحمد بن شريح، أنبأ محمد بن يونس اليمامي، ثنا يحيى بن شعبة بن يزيد، حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ قالَ:

سُبحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَةَ كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَربعاً وَعِشْرِينَ حَسَنَةً»، قالوا: يا رسول الله إذاً لا يهلك منا أحد قال: «**بَلَى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَناتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمِ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم ولم يخرجاه.

٣١٧٦ ـ الكيس من دان نفسه

٧٧١٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرنا عبد الله، أنبأ أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لما بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها وَتَمنّى علَى الله عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧١٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف وعبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ مُكفر**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٢٥١]

٣١٧٧ ـ يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها ببعض

٧٧١٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد

(٧٧١٤) تقدم (١/ ٥٧).

(٧٧١٥) ذكر هذا الحديث في «جامع المسانيد» هكذا (٥/ ١٧٣)، ومن حديث الحسن بن عثمان عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: «المؤمن مكفر» ولم يذكر أول السند، ولا من أخرجه، والظاهر أنه البزار، لأن الكلام كان من مسنده قبل ذلك وبعده. ولم أقف عليه في مسند البزار أعني «مختصر زوائد» فإن الواجب أن يكون فيه لأنه ليس في «المسند»، ولم أقف عليه في «مجمع الزوائد»، فالله أعلم، وسند الحاكم حسن.

(٧٧١٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٨٣٢) من طريق المعتمر به، وأخرجه كذلك ابن جرير في «تفسيره» (٢١/ ١٠٥)، (٢٦/ ١٨)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٧)، وقال: إسناده جيد.

الذهلي، ثنا مسدد، ثنا المعتمر قال: سمعت الحكم يحدّث عن الغطريف، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ، عن الروح الأمين قال: «**قَالَ الربُّ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤتى بِحَسَناتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئاتِهِ فَيَقصّ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ الله لَهُ في الْجَنَّةِ**». قال: فدخلت على يزداد فحدّثنا بمثل هذا الحديث قلت له: فإن ذهبت الحسنة قال: ﴿**أُولٰئِكَ الّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنهُمْ أَحْسَنَ ما عَملوا**﴾ وقرأ إلى قوله: ﴿**يوعَدون**﴾ قلت له: أفرأيت قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾ وقال العبد: يعمل سراً أجره على الله عزّ وجلّ فلا تعلم به الناس فأسر الله له يوم القيامة قرة عين.

هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه، والحكم الذي يروي عنه المعتمر بن سليمان هو الحكم بن أبان العدني والغطريف هو أبو هارون الغطريف بن عبيد الله اليماني.

٧٧١٧ * ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البجلي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، حدّثني أبو هارون الغطريف بن عبيد الله أن أبا الشعثاء حدّثه أن ابن عباس رضي الله عنهما حدّثه أن رسول الله ﷺ حدّثه أن الروح الأمين حدّثه: «**أَنَّ الله تَعالى قَضى أَنْ يُؤتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حسناتِهِ وَسَيِّئاتِهِ فَيَقصُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ واحِدَةٌ وَسَّعَ الله لَهُ في الْجَنَّةِ ما شاءَ**».

قال الحكم بن أبان: فأتيت أبا سلمة يزداد فقلت له: فإن ذهبت الحسنة ولم يبقَ شيء فقال: ﴿**أُولٰئِكَ الّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلوا**﴾، إلى قوله: ﴿**الذي كَانوا يُوعَدون**﴾.

٣١٧٨ ـ ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات

٧٧١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان قال: فأخبرني الفضل بن موسى، عن أبي العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

(٧٧١٨) سنده حسن وله شواهد.

رسول الله ﷺ: **«لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوام لَوْ أكثروا مِنَ السَّيِّئاتِ»**، قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: **«الَّذِينَ بَدَّلَ الله سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ»**.

أبو العنبس هذا سعيد بن كثير وإسناده صحيح ولم يخرجاه.

٧٧١٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة بن أبي [٤/٢٥٢] حفصة، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيَجِيئَنَّ أقوامٌ مِنْ أُمَّتِي بِمِثْلِ الْجِبالِ ذُنوباً فَيَغْفِرُها الله لَهُمْ وَيَضَعُها على الْيَهودِ وَالنّصارى»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه الحجاج بن نصير، عن أبي طلحة بزيادات في متنه.

٣١٧٩ ـ تُحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

٧٧٢٠ * ـ **حدّثنيه** علي بن حمشاذ، ثنا أبو مسلم ومحمد بن غالب **قالا**: ثنا حجاج بن نصير، ثنا شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«تُحْشَرُ هٰذِه الأُمَّةُ على ثَلاثَةِ أَصْنافٍ: صِنفٌ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَصِنْفٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً، وَصِنْفٌ يَجِيئونَ عَلَى ظُهورِهِمْ أَمْثالُ الجِبالِ الرّاسياتِ فَيَسْأَلُ الله عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيقولُ: ما هٰؤُلاءِ؟ فَيَقولونَ: هٰؤُلاءِ عَبيدٌ مِنْ عِبادِكَ، فَيَقولُ: حُطّوها عَنهُمْ وَاجْعَلوها على الْيَهُودِ وَالنّصارَى وَأَدْخِلوهُمْ بِرَحْمَتي الْجَنَّةَ»**.

٣١٨٠ ـ ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له

٧٧٢١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن

(٧٧١٩) أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٤٣) باللفظ الثاني، وقال: رواه الطبراني، وفيه عثمان بن مطر، وهو مجمع على ضعفه. قلت: ليس هو في سندي الحاكم، لكن في سندي الحاكم شداد بن سعيد، قال الذهبي: شداد له مناكير. قلت: لعله يتقوى بطريق الطبراني التي لم نقف على رجالها.

(٧٧٢٠) انظر ما قبله، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/٦٠٧).

(٧٧٢١) قال الذهبي: هشام متروك. قلت: قد أخرجه الطبراني مطوّلاً في «الأوسط» بإسنادين، في أحدهما=

أبي الدنيا القرشي، حدّثني الحسن بن الصباح، ثنا محمد بن سليمان، ثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما عَلِمَ الله مِنْ عَبْدٍ نَدامَةً عَلى ذَنْبٍ إلاّ غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعون﴾**، قال: يتوبون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٢٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا همام وحماد بن سلمة **قالا**: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أصبت حداً، قال: فلم يسأله عنه، وأقيمت الصلاة فصلّى النبيّ ﷺ فلما فرغ من صلاته قال: يا رسول الله أصبت حداً فأقم في كتاب الله قال: **«أَصَلَّيْتَ مَعَنا الصَّلاةَ»**؟ قال: نعم، قال: **«قَدْ غُفِرَ لَكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٨١ ـ عذاب هذه الأمة في القتل والزلازل والفتن

٧٧٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

= بزيع بن حسان أبو الخليل، وفي الثاني سليمان بن داود المنقري، كلاهما ضعيف. كذا في «المجمع» (١٠/ ١٩٩)، وأخرج أحمد والبزار من حديثها بسند حسن، مرفوعاً: «إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه» كذا في «المجمع» (١٠/ ١٩٢)، قلت: وكذلك يشهد لهذا حديث: «الندم توبة» وقد جاء عن جماعة من الصحابة وتقدم.

(٧٧٢٢) موقوف حسن.

(٧٧٢٣) صحيح.

(٧٧٢٤) انظر «تاريخ داريا» ص (٨٢)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/ ١٥٤)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ١٢٨/ ١)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٨)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٦٨)، (٩٦٩)، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤٤).

محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا صدقة بن المثنى [٤/ ٢٥٣]، ثنا رباح بن الحارث، عن أبي بردة قال: بينا أنا واقف في السوق في إمارة زياد إذ ضربت بإحدى يدي على الأخرى تعجباً، فقال رجل من الأنصار، قد كانت لوالده صحبة مع رسول الله ﷺ: مما تعجب يا أبا بردة قلت: أعجب من قوم دينهم واحد ونبيّهم واحد ودعوتهم واحدة وحجهم واحد وغزوهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض، قال: فلا تعجب فإني سمعت والدي أخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ أُمَّتي أُمَّةٌ مَرحومَةٌ لَيسَ عَلَيها في الآخِرَةِ حِسابٌ وَلا عَذابٌ، إِنَّما عَذابُها في القَتْلِ وَالزَّلازِلِ وَالفِتَنِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٥ * - **حدثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة قال: كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برؤوس خوارج فكلما مروا عليه برأس قال: إلى النار، فقال له عبد الله بن يزيد: أوَلا تَدري سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عَذابُ هٰذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيدِيها في دُنْياها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى أمتي أمة مرحومة.

٣١٨٢ ـ حكاية ورع الكفل

٧٧٢٦ * - **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد بن موسى، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقد سمعت من في رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عدّ سبعاً، ولكني سمعته أكثر من ذلك، قال: **«كانَ الكِفْلُ مِنْ بَني إِسرائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطاها سِتّينَ دِيناراً على أَنْ**

(٧٧٢٥) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٠٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٥)، وانظر ما قبله، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩ ـ ٥٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٠).

(٧٧٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» من طريق الأعمش به، وأورده الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٣/ ١٩١)، وقال: غريب: إسناده غريب، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة قال: ولعلّ هذا ليس هو ذو الكفل، وإنما هو رجل آخر، قلت: لكن جاء الحديث عند الترمذي في «الجامع» (٢٤٩٨) مختصراً، وقال: حديث حسن وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٢٤٥٣) موارد.

يَطَأَها فَلَمّا قَعَدَ مِنها مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أَرعَدَتْ فَبَكَتْ فَقالَ: ما يُبْكِيكِ أَكَرِهْتِ؟ قالتْ: لا وَلٰكِنْ هٰذا عَمَلٌ لَمْ أَعْمَلْهُ قَطّ وَإنّما حَمَلَني [٤/ ٢٥٤] عَلَيْهِ الْحاجَةُ، قالَ: فَتَفْعَلِينَ هٰذا وَلَمْ تَفْعَليهِ قَط، قال: ثم نَزَلَ فقالَ: اذْهَبي وَالدّنانيرُ لَكِ، قالَ: ثُمّ قالَ: وَاللهِ لا يَعْصي الْكِفْلُ رَبّهُ أَبَداً، فَماتَ مِنْ لَيلَتِهِ وَأَصْبَحَ مَكْتوباً على بابِهِ قَدْ غُفِرَ لِلْكِفْلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٧ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَد هَمَّت بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾** قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته فنودي: يا ابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر ينتف ريشه فيطير ولا ريش له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٣ ـ حكاية ثلاثة نفر حضروا مجلس النبي ﷺ

٧٧٢٨ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خلف بن موسى بن خلف، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرّون فجاء أحدهم فجلس إلى النبيّ ﷺ ومضى الثاني قليلاً ثم جلس، وأما الثالث فمضى على وجهه، فقال النبيّ ﷺ: **«أمّا هٰذا الّذي جاءَ فَجَلَسَ إِلَينا فَإِنّهُ تابَ فَتابَ الله عَلَيْهِ وَأَمّا الّذي مَضى قَليلاً ثُمّ جَلَسَ فَإِنّهُ اسْتَحْيىٰ فَاسْتَحْيىٰ الله مِنْهُ، وَأَمّا الّذي مَضى على وَجْهِهِ فَإِنّهُ اسْتَغْنَى فَاسْتَغْنَى الله عَنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم القرشي ببغداد، ثنا موسى بن

(٧٧٢٧) صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٤٦).

(٧٧٢٨) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٣٧) كما في «كشف الأستار»، وقال: لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا موسى. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣١)، وقال: رجاله ثقات، قلت: وله شاهد صحيح بنحوه.

(٧٧٢٩) قال الذهبي: ابن مصعب ضعيف، قلت: وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٩) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩٩) وضعفه بمحمد بن مصعب.

الحسن بن عباد، ثنا محمد بن مصعب القرقساني، ثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ بأعرابي أسير، فقال: أتوب إلى الله عزّ وجلّ ولا أتوب إلى محمد، فقال رسول الله ﷺ: **«عرفَ الحَقَّ لِأَهْلِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٤ ـ استغفار أعرابي للنبي ﷺ

٧٧٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن سابور، ثنا [٤/ ٢٥٥] محمد بن أبي مسلم، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فتى من أبناء المهاجرين أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله استغفر لي، فتشاغل عنه رسول الله ﷺ فردد ذلك على رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فلما رأى أن رسول الله ﷺ لا يستغفر له، قال الفتى بين يدي رسول الله ﷺ ثلاث مرات: اللهمّ اغفر لي اللّهمّ اغفر لي اللّهمّ اغفر لي، فإن رسولك لم يستغفر فلما انصرف الفتى نزل جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلا استغفرت للفتى فإن الله قد غفر له فالحقه حتى تعلمه أن الله قد غفر له وقل له: يستغفر لك فأحضر رسول الله ﷺ في إثره حتى لحقه فلما لحقه قال: **«يا فَتَى إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكَ فَاسْتَغْفِرْ لي»**. فقال الفتى: اللّهمّ إِني أستغفرك لرسولك، اللّهمّ إني أستغفرك لرسولك ونبيّك كما غفرت لي إنك واسع المغفرة وأنت أرحم الراحمين.

حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا محمد بن وهب الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن سابور، ثنا محمد بن أبي مسلم، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، ورواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أن محمد بن أبي مسلم مجهول والله أعلم.

(٧٧٣٠) قد ضعفه الحاكم لجهالة محمد بن أبي مسلم. وكذا قال الذهبي في تلخيصه الذي ذكره الحاكم وسكت عليه. وقد ترجم له في «الميزان»، وذكر له هذا الخبر، وقال: بطلانه من سياقه. وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٣٨١).

٣١٨٥ ـ جدّدوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله

٧٧٣١ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن الجهم بن هارون النمري، ثنا أبو داود، ثنا صدقة بن موسى، ثنا محمد بن واسع، عن سمير بن نهار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قالَ رَبكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ عبادي أَطاعوني لأَسقَيْتُهُمُ المَطَرَ بِاللّيلِ وَلأَطْلَعْتُ عَلَيهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهارِ وَلما أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ»**، وقال رسول الله ﷺ: **«حُسْنُ الظَّنِّ بِالله مِنْ حُسْنِ الْعِبادَةِ»**، وقال رسول الله ﷺ: **«جَدّدوا إِيمانَكُمْ»** قيل: يا رسول الله وَكيف نجدد إيماننا؟ قال: **«أَكْثِروا مِنْ قَوْلِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٣٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن [٤/ ٢٥٦] يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أحدنا يذنب، قال: **«يُكْتَبُ عَلَيهِ»**، قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: **«يُغْفَرُ لَهُ وَيُتابُ عَلَيهِ»**، قال: فيعود فيذنب قال: **«يُكْتَبُ عَلَيهِ، وَلا يَمَلُّ الله حَتّى تَملّوا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٦ ـ إن الله يغفر لعبده ما لم يغرغر

٧٧٣٣ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص

(٧٧٣١) قال الذهبي: صدقة ضعفوه. قلت: قد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١١)، وعزاه للإمام أحمد باختصار والبزار كما هنا، ونقل عن البزار قوله: لا يروى عن النبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي، ضعّفه ابن معين وغيره، وقال مسلم بن إبراهيم: حدّثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقاً.

(٧٧٣٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٩) كما في «مجمع البحرين»، وفي «الكبير» (١٧/ ٧٩١)، من طريق عبد الله بن صالح به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٠٠)، وقال: إسناده حسن.

(٧٧٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٦٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٨).

جعلته من الزوائد لأنه عندهما من غير شك.

السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله تعالَى يَغفِر لِعَبْدِهِ أوْ يَقْبَلُ تَوبَةَ عَبْدِهِ ما لَمْ يُغرْغِر**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٧ ـ مَن تاب إلى الله قبل الغرغرة تاب الله عليه

٧٧٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة الأسدي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان أن أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه حدّثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله يَغفِرُ لِعَبْدِهِ ما لَمْ يَقَعِ الْحِجابُ**»، قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**أَنْ تَموتَ النَّفسُ مُشرِكَةً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني قال: سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن تابَ إلى الله قَبلَ أَنْ يَموتَ بِيَوم قَبِلَ الله مِنهُ**»، قال: فحدّثت بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إلى الله قَبلَ أَنْ يَموتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ الله مِنْهُ**»، فحدّثت بذلك رجلاً آخر، فقال: أنت سمعت ذلك؟

(٧٧٣٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٤) من طريق عبد الرحمٰن به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩٨)، وقال: رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت وقد وثقه جماعة، وضعّفه آخرون وبقية رجالهما ثقات. وأحد إسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانىء وهو ضعيف.

(٧٧٣٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» من هذا الوجه، عن ابن البيلماني، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩٧)، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمٰن وهو ثقة. وكان الذهبي من قبل ضعف ابن البيلماني (٤/ ١٠٢)، فقال: ليّن، ولم يحتج به البخاري. وسكت عليه هنا، وقال ابن حجر في «التقريب»: ضعيف. وانظر ما بعده.

قلت: نعم، قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إلى الله قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِضَحْوَةٍ قَبِلَ الله مِنْهُ**»، قال: فحدّثت بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم، قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إلى الله قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ قَبِلَ الله مِنْهُ**». [٤/٢٥٧]

وهكذا رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم.

٧٧٣٦ * ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ سمع رسول الله ﷺ يقول: «**وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما مِنْ إِنسانٍ يَتوبُ قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِيَوْمٍ إِلاّ قَبِلَ الله تَوْبَتَهُ**»، فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ، فذكر مثل حديث هشام سواء.

٧٧٣٧ * ـ **فحدّثناه** أبو جعفر محمد بن خزيمة بن قتيبة الكشي من أصل كتابه، ثنا فليح بن عمرو الكشي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري قال: كتبت إلى عبد الرحمٰن ابن البيلماني أسأله عن حديث يحدّث به عن أبيه فكتب إلي أن أباه حدّثه أنه جلس إلى نفر من أصحاب النبيّ ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إلى الله قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تابَ الله عَلَيْهِ**»، فقال له آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تابَ الله عَلَيْهِ**»، قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال وأنا قد سمعته قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تابَ الله عَلَيْهِ**»، قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال: وأنا قد سمعته قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِساعَةٍ تابَ الله عَلَيْهِ**»، فقال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟

(٧٧٣٦) هو الذي قبله، وانظر ما بعده.

(٧٧٣٧) قد رجح الحاكم الإسناد المتقدم على هذا، وقدم رواية الدراوردي وهشام على رواية سفيان بحجة أنها إجازة، والحمل عندي في هذا الاختلاف فيه على مؤمل بن إسماعيل، فإنه سيىء الحفظ، وانظر ما بعده.

قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته، فقال آخر: سمعت رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ الْغَرْغَرَةِ تابَ الله عَلَيْهِ**».

سفيان بن سعيد رضي الله عنه وإن كان أحفظ من الدراوردي وهشام بن سعد، فإنه لم يذكر سماعه في هذا الحديث من ابن البيلماني ولا زيد بن أسلم، إنما ذكر إجازة ومكاتبة فالقول فيه قول من قال عن زيد بن أسلم عن ابن البيلماني، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وقد شفي عبد الله بن نافع المدني فبين في روايته عن هشام بن سعد أن الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

٧٧٣٨ * ـ **وبصحة** ذلك **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا عمير بن مدراس، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله [٤/٢٥٨] عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعامٍ تيبَ عَلَيْهِ**»، حتى قال: «**بِشَهْرٍ**»، حتى قال: «**بِجُمْعَةٍ**»، حتى قال: «**بِيَوْمٍ**»، حتى قال: «**بِساعَةٍ**»، حتى قال: «**بِفَواقٍ**»، فقلت: سبحان الله أو لم يقل الله عزّ وجل: ﴿**وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنّي تُبْتُ الآنَ**﴾ فقال عبد الله: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ.

٣١٨٨ ـ الصلاة المكتوبة إلى التي بعدها كفارة لما بينهما

٧٧٣٩ ـ **أخبرني** عمرو بن محمد بن منصور العدل، أنبأ السري بن خزيمة، أنبأ عمرو بن عون الواسطي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا العوام بن حوشب، عن عبد الله بن السائب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلى الصَّلاةِ الّتي بَعْدَها كَفّارَةٌ لِما بَيْنَهُما**»، قال: ثم قال بعد ذلك: «**إِلاّ مِنْ ثَلاثٍ: الإِشْراكُ بِالله وَنَكْثُ الصَّفْقَةِ وَتَرْكُ السُّنَّةِ، أَمّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ فَالإِمامُ تُعْطيهِ بَيْعَتَكَ ثُمَّ تُقْبِلُ عَلَيْهِ تُقاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمّا تَرْكُ السُّنَّةِ فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَماعَةِ**».

(٧٧٣٨) هو الذي قبله، وقد أخرج ابن ماجه في «السنن» (٤٢٥٣) عن ابن عمرو مرفوعاً: «إن الله ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر» أخرجه من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه، عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمرو. قال البوصيري في «المصباح» (١٥٢٢): الوليد مدلّس وقد عنعن، وكذلك مكحول: وانظر ما تقدم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٩ ـ ذكر الكبائر التسع

٧٧٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه أنه حدّثه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: **«أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ الله الْمصَلّونَ مَنْ يُقيمُ الصَّلاةَ الْخَمْسَ الّتي كُتِبْنَ عَلَيهِ وَيَصومُ رَمضانَ يَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرى أَنَّهُ عَلَيهِ حَقٌّ وَيُعْطي زَكاةَ مالِهِ يَحْتَسِبُها وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ الّتي نَهَى الله عَنْها»**، ثم إن رجلاً سأله، فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال: **«هُوَ تِسْعٌ: الشِّرْكُ بِالله، وَقَتْلُ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍ، وَفِرارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مالِ الْيَتيمِ، وَأَكْلُ الرِّبا، وَقَذْفُ الْمَحْصَنَةِ، وَعُقوقُ الْوالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلالُ الْبَيْتِ الْحرامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْياءً وَأَمْواتاً»**، ثم قال: **«لا يَموتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هٰذِهِ الْكَبائِرَ وَيُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكاةَ إِلاّ كانَ مَعَ النبيّ ﷺ** [٤/ ٢٥٩] **في دارٍ أَبْوابُها مَصاريعُ مِنْ ذَهَبٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٠ ـ لا يلج النار أحد بكى من خشية الله

٧٧٤١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: **«لا يَلِجُ النّارَ أَحَدٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ حَتى يَعودَ اللّبَنُ في الضَّرْعِ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبارٌ في سَبيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَدُخانُ جَهَنَّمَ في مِنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٧٤٠) تقدم (١/ ٥٩).

(٧٧٤١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٣٣)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٧٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٧٧٤٢ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ ذَكَرَ الله فَفاضَتْ عَيناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله حَتَى يُصِيبَ الأَرْضَ مِنْ دُموعِهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ الله تَعالى يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩١ ـ فضيلة ذكر الله

٧٧٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إلاّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ وَلا لَيْلَة إلاّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيها، حَتّى إذا حِيلَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ قالَتِ الْحَفَظَةُ: يا ربّنا هٰذا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَنْ يحالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَمَلِ وَأَنْتَ أَعْلَم بِهِ»**، **قال** عمرو: وحدّثني عبد الكريم، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه، فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص [٤/ ٢٦٠] رضي الله عنهم فقال له ابن عباس: أيّ آية في كتاب الله أرجى عندك، قال: **﴿قُلْ يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسْرَفوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾** فقال: لكن قول إبراهيم بقوله: **﴿أَوَلَمْ تؤمِنْ قالَ بَلَى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي﴾**. [هذا لما في الصدور، ويوسوس به الشيطان، رضي الله من قول إبراهيم بقوله **﴿أولم تؤمن قال بلى﴾**][*].

(٧٧٤٣) سنده صحيح، وقد أخرج الإمام أحمد في «المسند» نحوه (٤/ ١٤٦).

(٧٧٤٤) قال الذهبي: فيه انقطاع.

(*) زيادة من التلخيص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٢ ـ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة

٧٧٤٥ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، حدّثني شريك بن عبد الله، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِلْجَنَّةِ ثَمانِيةُ أَبوابٍ سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبابٌ مَفْتوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ»**.

٧٧٤٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا عمرو بن سواد السرجي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الشَّيطانَ قالَ: وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا أَبْرَحُ أُغْوِي عبادَكَ ما دَامَتْ أَرْواحُهُمْ في أَجْسادِهِمْ، فَقالَ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالى: وَعِزَّتي وَجَلالي لا أَزالُ أَغْفِرُ لَهُمْ ما اسْتَغْفَروني»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي الشهيد، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدّثني عبيد الله بن سليمان(*) الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ**

(٧٧٤٥) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ٢٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٧٩)، و«البعث» صفحة (١٠٦)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٣٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩٨): إسناده جيّد، قلت: شريك فيه كلام.

(٧٧٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٦)، (٣/ ٢٩) من طريقين عن دراج به، وقد ذهب جماعة لتضعيف رواية دراج عن أبي الهيثم، إلا ما جاء عن ابن معين وتقدم نقل الحاكم لذلك بتصحيحه هذا الإسناد وكان الذهبي تكلم على ضعف دراج من قبل، وسكت عليه هنا، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٢)، (٢/ ١٠٤)، (٢/ ٤٧٥).

(٧٧٤٧) رواه الطبراني من طريق فضيل، كما في «جامع المسانيد» (١٣/ ٥٦٢)، ورجاله ثقات.

(*) الصواب: عبد الله بن سلمان.

مَكتوبٌ عَلَيهِ فَإذا أخطأَ خَطيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتوبَ إلى الله عَزَّ وَجلَّ فَلْيَأْتِ رَفيقَهُ فَليمدُدْ يَدَيْهِ إلى الله عَزَّ وَجلَّ ثُمَّ يَقولُ: اللَّهُمَّ إنّي أَتوبُ إلَيْكَ مِنها لا أَرْجِعُ إلَيْها أَبداً فَإنَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ما لَمْ يَرْجِعْ في عَمَلِهِ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٤٨ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي قتادة، قال: قال عبادة ـ يعني ابن قرط ـ إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر [٤/ ٢٦١] إن كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات، قال: فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال: هو ذا كذلك أقول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عرق الطائي، ثنا أبو المغيرة، ثنا سعيد بن سنان، حدّثتني أم الشعثاء، عن أم عصمة العوصية وكانت قد أدركت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إلاّ وَقَفَ الْمَلَكُ الْمَوَكَّلُ بِإحْصاءِ ذُنوبِهِ ثَلاثَ ساعاتٍ فَإنِ اسْتَغْفَرَ الله مِنْ ذَنْبِهِ ذٰلِكَ في شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السّاعاتِ لَمْ يوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيامَةِ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٣ ـ من علم منكم أن الله ذو قدرة على مغفرة غفر له

٧٧٥٠ * ـ **أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن

(٧٧٤٨) رجاله ثقات.

(٧٧٤٩) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٧٦) في ترجمة أم عصمة: ذكرها الطبراني، وأخرج من طريق أبي مهدي سعيد بن سنان عن أمّ الشعثاء عن أم عصمة العوصية... فذكره، ثم قال: وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من هذا الوجه، وقال: صحيح الإسناد، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه وقال: هكذا قال ـ يعني سعيد بن سنان ـ قال وقال غيره عن أمّ عصمة، قال الحافظ: وهو خطأ.

(٧٧٥٠) قال الذهبي: العدني واهٍ.

عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنّ الله تبارَكَ وتَعالى يقولُ: مَنْ عَلِمَ مِنكُمْ أنّي ذو قُدرَةٍ عَلى مَغفِرَةِ الذّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلا أُبالي ما لَمْ يُشرِكْ بي شَيئاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٤ ـ ذكر فضيلة الاستغفار

٧٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَكثَرَ الاستِغفارِ جَعَلَ الله لَهُ مِن كُلِّ هَمّ فَرَجاً وَمِن كُلِّ ضِيقٍ مَخرَجاً وَرزَقَهُ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِب**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٥٢ ـ **حدّثني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد المصيصي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أصابَ في الدُّنيا ذَنباً فعوقِبَ بِهِ فَالله أَعدَلُ مِنْ أنْ يُثنّي عُقوبَتَهُ على عَبدِهِ، وَإِنْ أَذنَبَ ذَنباً في الدّنيا فَستَرَ الله عَلَيهِ فَالله أَكرَمُ مِنْ أنْ يَعودَ في شَيْءٍ قَدْ عَفا عَنهُ**».

[٤/ ٢٦٢]

آخر كتاب التوبة والإنابة

(٧٧٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣٤)، وأبو داود في «السنن» (١٥٠٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٦)، وابن السني (٣٥٨)، وابن نصر في «قيام الليل» ص (٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٦٥)، وفي الأحاديث المنتقاة (٢/ ١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥١)، وابن عساكر (٤/ ٢٩٦/ ١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١١) كلهم هكذا، وأسقط ابن ماجه ذكر أبيه (٣٨١٩)، كلهم من هذا الوجه، قال الذهبي: الحكم فيه جهالة. وهو كما قال.

(٧٧٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٧٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٠٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤٥)، وانظر علته (٤/ ٣٨٨)، وتقدم كذلك (١/ ٧)، وذكرنا من حسّنه من الحفاظ.

٤٤ ـ كتاب: الأدب

٣١٩٥ ـ فضل تأديب الأولاد

٧٧٥٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا عامر بن صالح بن رستم الخزاز، ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نَحلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٥٤ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَاللهِ لأَنْ يُؤَدِّبَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صاعٍ»**.

(٧٧٥٣) قلت: ظاهر قوله: «عن أبيه عن جدّه» أن الكلام لعمرو بن سعيد، وهو لم يدرك النبيّ ﷺ، ولذلك جعله الترمذي وغيره مرسلاً، لكن يحتمل أن يكون عن جدّه، أي جدّ أبيه، فيكون الحديث من كلام سعيد، ولا خلاف في صحبته، وعلى هذا أخرجه الحاكم. والحديث عند: الترمذي في «الجامع» (٢٠١٨)، وقال: غريب مرسل، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٥)، وقال الذهبي: مرسل ضعيف، عامر واهٍ. قلت: وله شاهد بسند ضعيف عند الطبراني (١٣٢٣٤) عن ابن عمر.

(٧٧٥٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠١٧)، وقال: غريب، وناصح بن العلاء الكوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه. قال المزي: كذا قال، وأصاب في قوله: «الكوفي» ووهم في قوله: «إن العلاء» إنما ذاك آخر بصري وكلاهما ضعيف، وقال الذهبي في «التلخيص»: ناصح هالك.

٧٧٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ذباب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمّا خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَنَفَخَ فيهِ الروحَ عَطَسَ فَقالَ: الْحَمْدُ لله فَحَمَدَ الله بِإِذْنِ الله فَقالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ الله يا آدَمُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٥٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب الضبي وهشام بن علي السدوسي **قالا**: ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نفخ في آدم الروح فبلغ الخياشيم عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال الله تبارك وتعالى: يرحمك الله.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح بمرة.

٣١٩٦ ـ إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

٧٧٥٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله يُحِبُّ الْعطاسَ وَيَكْرَهُ [٤/ ٢٦٣] التَّثاؤُبَ فَإِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقالَ: الْحَمْدُ لله فَحَقٌّ عَلى كُلِّ مَنْ سَمِعَ أَنْ يُشَمِّتَهُ يَقولُ: يَرْحَمُكَ الله، وَالتَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيطانِ فَإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا تَثاءَبَ فَقالَ: ها ها يَضْحَكُ مِنْهُ الشَّيطانُ»**.

(٧٧٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٩١)، وهو طرف لحديث تقدم برقم (١٥٥) مع تخريجه والكلام عليه (١/ ٦٤) مطوّلاً.

(٧٧٥٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦١٦٥) مرفوعاً.

(٧٧٥٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٢٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٨)، وعند مسلم نحوه باختصار (٢٩٩٤). هذا الحديث عند البخاري وقد وهم الحاكم فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٧ ـ إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه

٧٧٥٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ على وَجْهِهِ وَلْيَخْفِضْ صَوْتَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٨ ـ للمسلم على المسلم أربع خلال

٧٧٥٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لِلْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خلال يُجيبُهُ إِذا دَعاهُ، وَيَعودُهُ إِذا مَرِضَ، وَيُشَمِّتَهُ إِذا عَطَسَ، وَيُشَيِّعُهُ إِذا ماتَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٦٠ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله تَعالَى يُحِبُّ الْعطاسَ فَإِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَقٌّ على كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقولَ يَرْحَمُكَ الله»**.

(٧٧٥٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٤٦)، وابن عياش فيه كلام، لكن انظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٩٣).

(٧٧٥٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٤٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٣)، وعندهم: «عبد الحميد بن جعفر عن أبيه»، وحكيم لم يوثقه سوى ابن حبان، لكن المتن ثابت عند الشيخين بحديث: «حق المسلم على المسلم خمس» وحديث: «حق المسلم على المسلم ست». والأول عند: البخاري في «صحيحه» (١٢٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٦٢) من حديث أبي هريرة، واللفظ الثاني لمسلم وحده.

(٧٧٦٠) تقدم قبل حديثين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وهذه ترجمة لم يحل أبو عبد الله البخاري بحديث منها.

٧٧٦١ ـ **وقد حدثناه** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الْعطاسُ مِنَ الله وَالتَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيطانِ، فَإِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقولَ يَرْحَمُكَ الله**».

٧٧٦٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ الناس [٤/ ٢٦٤] أن يجلسوا بأفنية الصعدات قالوا: إنا لا نستطيع ذاك ولا نطيقه يا رسول الله، قال: «**أما لا فَأَدّوا حَقَّها**»، قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: «**رَدُّ التَّحِيَّةِ وَتَشْمِيتُ العاطِسِ إِذا حَمِدَ الله وَغَضُّ الْبَصَرِ وَإِرْشادُ السَّبيلِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٩ ـ تشميت العاطس إذا حمد الله

٧٧٦٣ * ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جلس عند النبيّ ﷺ رجلان: أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبيّ ﷺ، ثم عطس الآخر فحمد الله فشمته النبيّ ﷺ، فقال الشريف: عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته، قال: «**إِنَّكَ نَسيتَ الله فَنَسِيتُكَ وَإِنَّ هٰذا ذَكَرَ الله فَذَكَرْتُهُ**».

(٧٧٦١) انظر ما قبله.

(٧٧٦٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٣٣٩)، وإسناده جيّد.
هو مغاير وفيه زيادة عن لفظ أبي داود.

(٧٧٦٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٠)، (٩٣٢)، وإسناده جيّد.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٦٤ ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا القاسم بن مالك المزني، ثنا عاصم بن كليب، عن أبي بردة بن أبي موسى قال: شهدت أبا موسى وهو في بيت أم الفضل فعطست فشمتها وعطست فلم يشمتني، فلما جئت إلى أمي أخبرتها، فلما جاءها أبو موسى قالت له: عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست امرأة فشمتها، فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وإنها عطست فحمدت الله فشمتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمَدَ الله فَشَمِّتوهُ وَإِذا لَمْ يَحْمَدِ الله فَلا تُشَمِّتوهُ»** قالت: أحسنت أحسنت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٦٥ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الحارثي ومحمد بن يحيى القطيعي **قالا**: ثنا زياد بن الربيع، ثنا الحضرمي بن لاحق، عن نافع: أن رجلاً عطس عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله، فقال ابن عمرو: أنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ولكن ليس هكذا علمنا [٤/ ٢٦٥] رسول الله ﷺ: **«إِذا عَطَسَ أَحَدُنا أَنْ يَقولَ الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، غريب في ترجمة شيوخ نافع، ولم يخرجاه.

وقد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الباب حديثان تفرد بروايتهما محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن آبائه:

٧٧٦٦ ـ **أما الحديث** الأول منهما **فحدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا

(٧٧٦٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٩٢)، وليس عنده قولها: «أحسنت أحسنت».
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٧٧٦٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٨٢) بمثل الذي هنا، والبزار في «مسنده» (٢٠١١)، وفي «المجمع» (٨/ ٥٧)، قال: رواه البزار في «مسنده» وفيه أسباط بن عزرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وروى الترمذي بعضه. قلت: ليس أسباط في سند الحاكم، والحضرمي لم يوثقه إلا ابن حبان.

(٧٧٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٨٣).

إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«العاطِسُ يَقولُ: الحَمْدُ لله على كُلِّ حالٍ، وَيَقولُ الّذي يُشَمِّتُهُ: يَرْحَمكُمْ الله، وَيَرُدّ عَلَيهِ: يَهْدِيكُمْ الله وَيُصْلِحْ بالَكُمْ»**.

هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي رحمه الله تعالى، فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ.

وبيان ما ذكرته أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن أبي ليلى، حدّثني أخي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الحَمْدُ لله على كُلِّ حالٍ، وَلْيَقولُوا لَهُ يَرْحَمُكُمْ الله، وَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحْ بالَكُمْ»**(*).

٣٢٠٠ ـ ذكر ما اختار فقهاء أهل الكوفة في جواب العاطس

٧٧٦٧ * ـ **فأما اللفظة** التي اختارها فقهاء أهل الكوفة للعاطس في الجواب في هذه التحية **فحدّثناه** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدّثني أبي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عطاء بن السائب:

وحدّثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز المكي ومحمد بن أيوب الرازي **قالا**: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبيض بن أبان القرشي، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا عَطَسَ أَحَدَكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ، وَلْيقالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ الله لَنا وَلَكُمْ»**.

(*) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٢٠)، وابن أبي ليلى فيه ضعف، واضطراب هذا الخبر كما قال الترمذي، فمرة يقول عن علي، ومرة عن أبي أيوب، لكن الحديث حسن بشواهده.

(٧٧٦٧) أخرجه الطبراني (١٠٣٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٧)، وعزاه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وقال: فيه عطاء وقد اختلط.

هذا حديث لم يرفعه عن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب، تفرّد بروايته عنه جعفر بن سليمان الضبعي وأبيض بن أبان القرشي.

والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المتقن سفيان بن سعيد الثوري، عن عطاء بن السائب:

٧٧٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عباس الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن يسار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله قال: إذا عطس أحدكم فليقلْ: الحمد لله وليقل له: يرحمكم الله، فإذا قيل له: [٤/٢٦٦] يرحمكم الله، فليقل: يغفر الله لنا ولكم.

هذا المحفوظ من كلام عبد الله إذا لم يسنده من يعتمد روايته.

٧٧٦٩ ـ **وأما حديث** سالم بن عبيد النخعي في هذا الباب **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان:

وأخبرنا إبراهيم بن حاتم الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني بصنعاء، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان:

(٧٧٦٨) طرق أخرى من نفس الوجه.

(٧٧٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٣١)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٤٠)، والطبراني (٦٣٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٩)، وقد اضطرب في سند هذا الحديث كثيراً جداً. وانظر «جامع الأصول» رقم (٢٣٣٩) والآتي.

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان قال: حدّثني منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل آخر قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل، فقال: السلام عليكم، فقال: السلام عليكم وعلى أمك، ثم سأله فقال: لعلك وجدت عن ذلك، فقال: ما أحب أن تذكر أمي، فقال سالم: كنا مع النبيّ فعطس رجل، فقال: السلام عليكم، فقال له النبيّ ﷺ: **«السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ»**، ثم قال: **«إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ أَوِ الْحَمْدُ لله عَلى كُلِّ حالٍ، وَلْيُقالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ الله لي وَلَكُمْ»**.

وقد تابع زائدة بن قدامة سفيان الثوري على روايته عن منصور:

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من النخع قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فذكر الحديث بطوله مثل حديث الثوري، رواه جرير بن عبد الحميد، عن منصور على الوهم فأسقط الرجل المجهول النخعي بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد.

٧٧٧٠ ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى قال:

وحدّثنا محمد بن نعيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم **قالا**: أنبأ جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: السلام عليك وعلى أمّك، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ الله وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ الله وَلْيردَّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ الله لَنا وَلَكُمْ»**.

الوهم في رواية جرير هذه ظاهر، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يرَه وبينهما رجل مجهول، فأما اللفظ الذي وقع لبعض الفقهاء الذي لا يميز بين صحيح الأخبار وسقيمها في أمر النبيّ ﷺ العاطس أن يقول للمشمت: **«يهديكم الله ويصلح بالكم»**، فيوهم أن هذا التشميت لأهل الكتاب دون المسلمين .[٤/٢٦٧]

(٧٧٧٠) طرق أخرى.

٧٧٧١ ـ **فأخبرناه** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم وقبيصة **قالا**: ثنا سفيان، ثنا حكيم بن الديلم، ثنا أبو بردة، ثنا أبو موسى رضي الله عنه قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبيّ ﷺ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله، وكان يقول لهم: «**يَهْديكُمُ الله وَيُصْلِحُ بالَكُمْ**».

هذا حديث متصل الإسناد وهذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة المتفق عليها في الجامعين الصحيحين للإمامين محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج لأن من السنن الصحيحة أنْ يقول المسلم لأخيه العاطس: يرحمك الله، فيجيبه بأن يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، بدل ما أمر النبيّ ﷺ أن يقال للمسلم إذا عطس: «**يرحمكم الله**»، فالمحتج بذلك ليس بمتميز بين العاطس والمشمت، وقد دعا النبيّ ﷺ لنفسه وللمسلمين بالهداية في أخبار كثيرة يطول شرحها في هذا الموضع، وقد أمر النبيّ ﷺ خليله وصفيه وختنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يسأل الله الهداية.

٧٧٧٢ ـ **كما أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عَلِيُّ سَلِ الله الْهُدَى وَالسَّدادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدى هدايَتَكَ الطَّريقَ وَبِالسَّدادِ تَسْديدُكَ السَّهم**»، ثم أمر النبيّ ﷺ ولده الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة بمثل ما أمر به أباه رضي الله عنهما.

حديث يزيد بن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، عن الحسن بن علي في دعاء القنوت الذي علمه النبيّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيتَ**»، أشهر من أن يذكر إسناده وطرقه. رجعنا إلى الأخبار الصحيحة في الآداب مما لم يخرجها الإمامان.

٣٢٠١ ـ نهى النبيّ أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع

٧٧٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله،

(٧٧٧١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٤٠)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٣٨)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٧٧٧٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٧٧) باختصار، والإمام أحمد في «المسند» (٦٦٤)، (١١٢٤) وغيرهما وسنده حسن. ودعاء القنوت تقدم (٣/ ١٧٢).

(٧٧٧٣) انظر ما بعده.

ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى أن يضع الرَّجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٧٤ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى عن اشتمال الصماء وأن [٤/٢٦٨] يرفع الرَّجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره.

٧٧٧٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ مرّ به وهو متكىء على ألية يده خلف ظهره، فقال: **«تَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضوبِ عَلَيْهِمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٢ ـ خير المجالس أوسعها

٧٧٧٦ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«خَيْرُ الْمَجالِسِ أَوْسَعُها»**.

(٧٧٧٤) أما النهي عن اشتمال الصماء فهو عند أبي داود في «السنن» (٤٠٨١)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٦٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢١٠)، وقد ذكروا له طرفاً هو الاحتباء في ثوب واحد، وأما لفظ الحاكم فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسند رجاله ثقات كما في «المجمع» (٨/ ١٠٠)، قلت: وسند الحاكم صحيح إن سمعه أبو الزبير من جابر، فإنه يدلّس، وقد عنعن.

(٧٧٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٤٢)، (٧٢٤٣)، وسنده قوي.

(٧٧٧٦) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٠١٣) والمخلدي في «الفوائد» (١/ ٢٩٠)، والبغوي في حديث مصعب الزبيري (١/ ٤٩)، ومصعب ليّن الحديث كما في «التقريب»، وله شاهد بعده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٧٧ * - **حدثني** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور الرازي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة: أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أوذن بجنازة في قومه فجاء وقد أخذ الناس مجالسهم، فلما رأوه نشزوا إليه فجلس في ناحية، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«خَيرُ المَجالِسَ أَوْسَعُها»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٢٠٣ - أشرف المجالس ما استقبل به القبلة

٧٧٧٨ * - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن معاوية، ثنا مصادف بن زياد المديني، قال: وأثنى عليه خيراً، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته قال: فلما استخلف قدمت عليه فاستأذنت عليه، فأذن لي فجعلت أحدّ النظر إليه، فقال لي: يا ابن كعب ما لي أراك تحدّ النظر؟ قلت: يا أمير المؤمنين لما أرى من تغير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك، فقال: يا ابن كعب فكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري، وقد انتزع النمل مقلتي وسالتا على خدي وابتدر منخراي وفمي صديداً لكنت لي أشد إنكاراً دع [٤/ ٢٦٩] ذاك أعد علي حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ فقلت: قال ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجالِسِ ما اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، وَأَنَّكُمْ تُجالسونَ بَيْنَكُمْ بِالأَمانَةِ وَاقْتُلوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبِ وَإِنْ**

(٧٧٧٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٨)، والحميدي في «مسنده» (٩٨٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٢٢)، (١٢٢٣)، وهذا سند صحيح، وفي عبد الرحمٰن كلام لا يضرّ.

ليس عند أبي داود في «السنن» إلا المرفوع لذلك جعلته في «الزوائد».

(٧٧٧٨) قال الذهبي: هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث. قلت: محمد في هذا السند، وهشام في الآتي بعده، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٠٧٨١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢٠) من طريق هشام الآتي، وانظر «المجمع» (٨/ ٥٩)، و«المطالب العالية» (٣/ ١٤٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١٨).

كُنتُمْ في صَلاتِكُمْ، وَلا تَستُروا جدركم ولا يَنظُرُ أَحَدٌ مِنكُمْ في كتاب أَخِيهِ إلاّ بِإِذْنِهِ، وَلا يُصَلّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَراءَ نائِمٍ وَلا مُحْدِثٍ»، قال: وسُئل رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال إلى الله تعالى، فقال: **«مَنْ أَدْخَلَ على مُؤْمِنٍ سُروراً إمّا أَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ وإمّا قَضى عَنْهُ دَيْناً وَإمّا يُنَفِّسُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرَبَ الآخِرَةِ، وَمَنْ أَنْظَرَ مُوسَراً أَوْ تَجاوَزَ عَن مُعْسِرٍ أَظَلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ، وَمَنْ مَشى مَعَ أَخِيهِ في ناحِيَةِ الْقَرْيَةِ لِتَثْبُتَ حاجَتُهُ ثَبَّتَ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزولُ الأَقْدام، وَلأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ في قَضاءِ حاجَتِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ في مَسْجِدِي هٰذا شَهْرَيْنِ»**، وأشار بأصبعه: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشِرارِكُمْ»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ»**.

ولهذا الحديث إسناد آخر بزيادة أحرف فيه.

٣٢٠٤ ـ لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل

٧٧٧٩ * ـ **سمعت** أبا سعيد الخليل بن أحمد القاضي في دار الأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح بحضرته يصيح برواية هذا الحديث، فقال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد، ثنا محمد بن كعب القرظي، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب غليظ ممتلىء الجسم، فلما استخلف أتيته بخناصرة فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى، فإذا هو قد تغيرت حالته عما كان ثم ذكر الحديث وزاد فيه: **«وَمَنْ نَظَرَ في كِتابِ أَخيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّما يَنْظُرُ في النّارِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكونَ أَقْوَى النّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى الله، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكونَ أَكْرَمَ النّاسِ فَلْيَتَّقِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكونَ أَغْنى النّاسِ فَلْيَكُنْ بِما في يَدِ الله أَوْثَقَ مِمّا في يَدِهِ»**، وقال: **«أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هٰذا»**؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **«مَنْ لا يُقيلُ عَثْرَةً وَلا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً وَلا يَغْفِرُ ذَنْباً، أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هٰذا»**؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **«مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، إِنَّ عيسى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَسَلامُهُ قامَ في بَني إِسْرائيلَ فَقالَ: يا بَني إِسْرائيلَ لا**

(٧٧٧٩) هو الذي قبله.

تَتكلَّموا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْجهلِ فَتَظْلِموها وَلا تَمْنَعوها أَهْلَها فَتَظْلِموهُمْ، وَلا تَظْلِموا ظالِماً وَلا تُكافِئوا ظالماً فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ يا بني إِسْرائيلَ الأَمْرُ ثلاثٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنبوهُ وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فيهِ فَرُدّوهُ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي، والله أعلم. ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آداباً كثيرة.

٣٢٠٥ ـ النومة التي يكرهها الله

٧٧٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدّثني أبي، ثنا الأوزاعي، أخبرني [٤/ ٢٧٠] يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن قيس الغفاري، عن أبيه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة بعد المغرب، فقال: **«يا فُلانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلانٍ وَيا فُلانُ انْطَلِقْ مَعَ فلانٍ»**، حتى بقيت في خمسة أنا خامسهم فقال: **«قُوموا مَعي»**، ففعلنا فدخلنا على عائشة رضي الله عنها وذلك قبل أن ينزل الحجاب، فقال: **«يا عائِشَةُ أَطْعِمينا»**، فقربت حشيشة، ثم قال: **«يا عائِشَة أَطْعِمينا»**، فقربت حيساً مثل القطاة، ثم قال: **«يا عائِشَة اسْقينا»**، فجاءت بعس، ثم قال: **«إِنْ شِئْتُمْ نمتُمْ عِنْدَنا وَإِنْ شِئْتُمْ انْجَلَيْتُمْ إِلى الْمَسْجِدِ فَنِمْتُمْ فيهِ»**، فقال: فنمنا في المسجد فأتاني النبيّ ﷺ في آخر الليل فأصابني نائماً على بطني فركضني برجله، وقال: **«ما لَكَ وَهٰذِهِ النَّوْمَةُ، هٰذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُها الله أَوْ يَبْغِضُها»**.

هذا حديث مختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير وآخره أن الصواب قيس بن طخفة الغفاري، وشاهده حديث أبي هريرة.

٧٧٨١ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٧٧٨٠) وقع في سنده اضطراب كثير، وهو عند أبي داود في «السنن» (٥٠٤٠) بتمامه، كما نبّه الحاكم على بعض ذلك، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٨٧)، والطبراني (٨٢٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٠٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٢٣).

(٧٧٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٧)، وهذا الحديث أعلّه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٦٦) وظاهرة السلامة.

إبراهيم، أنبأ عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ مرّ برجل مضطجع على بطنه فضربه برجل، وقال: **«إنها ضَجْعَةٌ لا يُحِبُّها الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٨٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام بن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن عياض، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الشمس والظل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه رضي الله عنه قال: رآني النبيّ ﷺ وأنا قاعد في الشمس، فقال: **«تَحَوَّلْ إلى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مُبارَكٌ»**. [٤/ ٢٧١]

٧٧٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود، وحدّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال: رأى النبيّ ﷺ أبي وهو قاعد في الشمس، فقال: **«تَحَوَّلْ إلى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مُبارَكٌ»**.

(٧٧٨٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٣)، وأبهم الصحابي. وقد خولف ابن رجاء في تسمية الصحابي كما في حديث أبي بكر الشافعي (ق ٤/ ٢) وغيره.

(٧٧٨٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٢٢)، ووقع في «التلخيص»: رواه علي بن مسهر هكذا، وقال شعبة عن إسماعيل عن قيس مرسلاً. قلت: المرسل عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٦)، وزيادة: «فإنه مبارك» عند الإمام أحمد في «المسند»، وأما ابن حبان في «صحيحه» (١٩٥٨) فلم يذكرها. وانظر ما بعده.

زاد الحاكم «فإنه مبارك».

(٧٧٨٤) هو هنا مرسل، وفيه زيادة، وهو عند أحمد دون الزيادة. هكذا مرسلاً عند من لا يرى لقيس صحبة، وانظر ما قبله، وما علّقناه على رواية ابن حبان في «تشنيف الآذان» وما نبّهنا عليه من الاختلاف غير ما ذكرنا هنا.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن أرسله شعبة، فإن منجاب بن الحارث وعلي بن مسهر ثقتان.

٣٢٠٦ ـ لا تمسح يدك بثوب من لا تملك

٧٧٨٥ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا حامد بن سهل، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي عبد الله مولى أبي موسى الأشعري، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنا في بيت في شهادة فدخل علينا أبو بكرة، فقام إليه رجل عن مجلسه فقال أبو بكرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فيهِ وَلا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوبِ مَنْ لا تَمْلِكُ»**.

قد اتفق الشيخان على حديث القيام ولم يخرجا حديث الثوب وهو صحيح الإسناد.

٣٢٠٧ ـ النهي عن مجلسين وملبسين

٧٧٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو تميلة، حدّثني أبو المنيب عبيد الله بن عبد الله العتكي، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مجلسين وملبسين، فأما المجلسان فجلوس بين الظل والشمس والمجلس الآخر أن تحتبي في ثوب يفضي إلى عورتك، والملبسان أحدهما أن تصلي في ثوب ولا توشح به والآخر أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء.

٧٧٨٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا

(٧٧٨٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤)، (٥/ ٤٨)، وأبو داود في «السنن» (٤/ ٣١٤) من هذا الوجه عن عبد ربه، به.

(٧٧٨٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٧٢٢) عن أبي المنيب، باختصار، قال البوصيري في «المصباح» (١٣٠٢): هذا إسناد حسن. أبو المنيب اسمه عبد الله بن عبد الله العتكي مختلف فيه، ورواه الحاكم في «المستدرك» من طريق أبي المنيب به، ورواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم من طريق عيسى بن أبي حازم عن أبيه، انتهى. قلت: قد كان قال الذهبي في «التلخيص»: أبو المنيب قواه أبو حاتم، واحتج به النسائي.

(٧٧٨٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٧١)، والبخاري في «صحيحه» (٣٤٢٦)، ومسلم في «صحيحه»=

عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ في قيامها وقعودها، قالت: وكانت إذا دخلت على النبيّ ﷺ قام إليها فقبّلها وأجلسها في مجلسه [٤/ ٢٧٢]، وكان النبيّ ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبيّ ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ورفعت رأسها فضحكت فقلت: إني كنت أظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء، فلما توفيّ قلت لها: رأيتك حين أكببت على النبيّ ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك؟ قالت: إني إذاً لنذرة، أخبرني إنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني إني أسرع أهل بيته لحوقاً به فذاك حين ضحكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

٣٢٠٨ ـ كان النبيّ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً

٧٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن عبد العزيز بن المثنى الأنصاري، حدّثني أبي، ثنا ثمامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً لتعقل عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٨٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن

= (٢٤٥٠)، وأبو داود في «السنن» (٥٢١٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٢١). وهذا لفظ الترمذي ولفظ الشيخين بنحوه.
وهم فيه الحاكم.

(٧٧٨٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٣١٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٤٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٥٣)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٤١) وغيرهم.
وهم فيه الحاكم.

(٧٧٨٩) تقدم (٣/ ٦٣٦).

منصور، ثنا هشيم، أنبأ منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه رضي الله عنه: أنه كتب إلى النبيّ ﷺ فبدأ بنفسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٠٩ ـ ذكر أسماء النبيّ مع معناها

٧٧٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث **قالا**: أنبأ الليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عتبة بن مسلم، عن نافع بن جبير: أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدها؟ قال: نعم هو ست: محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح، فأما حاشر فيبعث مع الساعة **﴿نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾**، وأما [٤/ ٢٧٣] عاقب فإنه عقب الأنبياء، وأما ماح فإن الله ماح به سيئات من اتّبعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢١٠ ـ أحبّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمٰن

٧٧٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب وعلي بن الصقر السكري **قالوا**: ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد المهلبي، ثنا عبيد الله بن عمر بالمدينة وأخوه عبد الله بمكة سنة أربع وأربعين ومائة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللهِ تَعالى عَبْدَ اللهِ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ»**.

(٧٧٩٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥/ ١١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٤٢)، وفي «الشمائل» له (٣٥٩)، وابن سعد (١/ ١٠٥)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٦٣٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوّة» (١٢)، والدارمي في «السنن» (١٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٨٠)، وغيرهم، وقوله: «فأما حاشر. . .» فمدرج في الخبر.

وهم فيه الحاكم.

(٧٧٩١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٣٥)، وأبو داود في «السنن» (٢/ ٥٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢٨).

وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٩٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن علي بن صالح المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَحَبَّ أَسمائِكُمْ إِلى الله تعالَى عَبْدَ الله وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ»**.

٣٢١١ ـ ذكر الأسماء المذمومة

٧٧٩٣ * ـ **أخبرني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شاءَ الله لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمّى رَباح وَأَفْلَح وَنَجيح وَيَسار، وَإِنْ عِشْتُ إِنْ شاءَ لأُخْرِجَنَّ الْيَهودَ مِنْ جَزيرَةِ الْعَرَبِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد.

٧٧٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان:

وأخبرناه أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَئِنْ عِشْتُ لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمّى بَرَكَة وَنافِع وَيَسار»**، فمات ولم ينه عنه، رواه المؤمل بن إسماعيل في حديثه ولا أدري قال: رافعاً أم لا.

(٧٧٩٢) هو الذي قبله.

(٧٧٩٣) أوله عند مسلم في «صحيحه» (٢١٣٨) عن عمر موقوفاً. وآخره عند مسلم مرفوعاً، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٧)، لكن أوله عند مسلم في «صحيحه» موقوفاً، أخرج مسلم شطره الأول والثاني فوهم الحاكم.

(٧٧٩٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٦٠)، وأقربهما له لفظ أبي داود.

٣٢١٢ ـ ذكر أخنع الأسماء عند الله

٧٧٩٥ ـ **أخبرنا** أبو الزياد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، أنبأ أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ أَخْنَعَ الأَسْماءِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ [٤/ ٢٧٤] الأَمْلاكِ شاهان شاه»**، قال سفيان: إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون: شاهان شاه إنك ملك الملوك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن جماعة من أصحاب سفيان رووه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به.

٣٢١٣ ـ النهي عن التسمية بملك الأملاك

٧٧٩٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسولُ الله ﷺ وَاشْتَدَّ غَضَبُ الله على رَجُلٍ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ لا مَلِكَ إِلاّ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٩٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن مروان الزهراني، ثنا عصام بن بشير، حدّثني أبي قال: أوفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبيّ ﷺ فلما أتيته قال لي: **«مَرْحباً ما اسْمُكَ»** قلت: كثير، قال: **«بَلْ أَنْتَ بَشير»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن

(٧٧٩٥) قال الذهبي: أخرجاه. قلت: نعم، هو عند البخاري في «صحيحه» (٥٨٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٤٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٦١)، وشاهان شاه من كلام سفيان.
وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٧٧٩٦) هو الذي قبله بزيادة، قد أخرجها البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٩٣) في حديث آخر. وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٧٧٩٨) قلت: هو عند مسلم بتمامه هكذا برقم (١٧٨٢)، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٣٧١٨).
وهم فيه الحاكم رحمه الله وهو عند مسلم.

يحيى، ثنا يحيى وهو ابن سعيد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الفتح يقول: «**لا يُقْتَلَنَّ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هٰذا الْيَوْمِ صَبْراً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ**»، قال: ولم يدرك أحد من عصاة قريش الإسلام غير أبي قال: وكان اسمه العاص فسمّاه رسول الله ﷺ مطيعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٤ ـ تفاؤل النبيّ ﷺ بالأسماء

٧٧٩٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا معاذ بن هانىء، ثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى المكي، حدّثتني ريطة بنت مسلم، عن أبيها أنه شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، فقال: «**ما اسْمُكَ**»؟ قال: غراب، قال: «**اسْمُكَ مُسْلِم**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٢٧٥]

٧٨٠٠ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمر بن مطر العدل، ثنا يحيى بن محمد البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن خيثمة أن جدّه سمى أباه عزيزاً، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فسمّاه عبد الرحمٰن.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا

(٧٧٩٩) علّقه أبو داود في «السنن» (٤٩٥٦)، وهو عند البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٢٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٠٥٠)، والبزار في «مسنده» (١٩٩٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٢) وعزاه كذلك لأبي يعلى، وقال ـ ريطة ـ لم يوثقها أحد ولم يضعفها. والحديث في «المطالب العالية» (٢٨٠٠) معزواً لأبي يعلى، وسكت عليه البوصيري.

(٧٨٠٠) علّقه أبو داود في «السنن» (٤٩٥٦) مع جملة أسماء غيرها النبيّ ﷺ، فقال: «وغيّر عزيزاً»، وعبد الرحمٰن، أظنه ابن أبي سبرة، والسند رجاله ثقات.

(٧٨٠١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٥٤) باختصار، وأورده بتمامه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٤) وقال عند أبي داود يعطيه ورواه الطبراني ورجاله ثقات.

مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا بشير بن ميمون، عن عمّه أسامة بن أخدري أن رجلاً من بني شقرة يقال له: أصرم، كان في النفر الذين أتوا النبيّ ﷺ فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد، فقال: يا رسول الله إني اشتريت هذا فأحببت أن تسميه وتدعو له بالبركة، قال: **«ما اسْمُكَ»**؟ قال: أصرم، قال: **«أَنْتَ زُرَعَة فما تريد؟»** قال: اسم هذا الغلام، قال: **«فَهُوَ عاصِمٌ»** وقبض كفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠٢ * - **أخبرنا** أبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد، حدّثني عمي، عن أبي حدرد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ يَسوقُ إِبِلَنا هٰذِهِ»**، فقام رجل، فقال: أنا، فقال: **«ما اسْمُكَ»**؟ قال: فلان، قال: **«اجْلِسْ»**، ثم قام آخر، فقال: أنا، فقال: **«ما اسْمُكَ»**؟ قال: فلان قال: **«اجلس»** ثم قام آخر فقال: أنا فقال: **«ما اسْمُكَ»**؟ قال: ناجية، قال: **«أَنْتَ لَها فَسُقْها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠٣ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٠٤ * - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو مسلم، ثنا عمرو بن

(٧٨٠٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٨٦) من طريق مسلم بن قتيبة، به. ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٤٧)، وقال: حمل بن بشير وعمه لم أرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. قلت: حمل وثقه ابن حبان، وعمه لم أعرفه.

(٧٨٠٣) أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٣)، وقال: رواه البزار في «مسنده»، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف. قلت: تابعه هنا يحيى بن يحيى. قلت: هو عند البزار في «البحر الزخار» (١٠٠٧)، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٥٤) من نفس طريق البزار، وفات الهيثمي أن يعزوه له. وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٠٦) مع غيره.

(٧٨٠٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٥٠١)، وابن حبان=

مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن [٤/ ٢٧٦] زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال لرجل: **«ما اسْمُكَ»**؟ قال: شهاب، قال: **«أَنْتَ هِشام»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإذا الرجل هشام بن عامر الأنصاري.

٧٨٠٥ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا المعلى بن راشد قال: ثنا عبد العزيز بن المختار قال: ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ فقال: **«ما اسْمُكَ»**؟ قلت: شهاب، قال: **«بَلْ أَنْتَ هِشام»**.

٧٨٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمّه حمزة وسمّى حسيناً بعمّه جعفر فدعا رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه، فقال: **«إِنّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هٰذَيْنِ»**، فقال: الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٥ ـ قال النبي ﷺ : «تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي»

٧٨٠٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمٰن **قالوا**:

= في «صحيحه» (٥٨٢٣)، قال في «المجمع» (٨/ ٥١) فيه عمران ووثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧٨٠٥) أخرجه الطبراني (٢٢/ ٤٤٢) من طريق المعلى به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥١)، وقال: فيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، قلت: علي ضعيف.

(٧٨٠٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ١١٣)، والبزار في «مسنده» (١٩٧٨)، كلهم من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٠) وعزاه لهم وقال: فيه عبيد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، قلت: بل هو للضعف أقرب، وقد قال الذهبي عن سند الحاكم هذا: العلاء منكر الحديث قاله أبو حاتم. قلت: قد توبع بعبد الله بن زرارة عند الطبراني وغيره.

(٧٨٠٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٣٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٦٥) وغيرهم.

سمعنا سالم بن أبي الجعد يحدّث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ولد للأنصار ولد فأرادوا أن يسمّوه محمداً فأتوا به رسول الله ﷺ فقال: **«أَحْسَنَتِ الأَنْصارُ تَسمّوا باسْمي ولا تَكْتَنوا بِكِنْيَتي فَإِنّما بُعِثْتُ قاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد اتفقا فيه على حديث جرير، عن منصور بغير هذه السياقة. **وقد جمع** بشر بن عمر الزهراني وأبو الوليد الطيالسي، عن شعبة بين الأربعة كما جمع بينهم النضر بن الشميل:

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا بشر بن عمر الزهراني قال:

وحدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد **قالا**: حدّثنا شعبة عن سليمان وحصين ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن أبي الجعد يحدّث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ مثله .[٤/٢٧٧]

٧٨٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا فطر بن خليفة، حدّثني منذر الثوري قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك، قال: **«نَعَمْ»**، قال علي رضي الله عنه: فكانت هذه رخصة لي.

٣٢١٦ ـ جواز دعاء الرجل امرأته باسمها

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعلّ متوهماً يتوهم أن الشيخين لم يخرجاه عن فطر، وليس كذلك فإنهما قد قرنا بينه وبين آخر في إسناد واحد. قد ذكر بعض أئمتنا في هذا الموضع باباً كبيراً في إباحة دعاء الرجل امرأته باسمها خلاف قول العامة أنه غير جائز وأورد فيه أخبار كثيرة في قول النبيّ ﷺ: **«يا عائِشَةُ، وَيا عائِش، وَيا أُمَّ سَلَمَة»**، وتركتها لاتفاقهما على أكثرها.

(٧٨٠٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٦٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٤٦)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٧٨٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمٰن، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله ألا تكنيني؟ قال: «**اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ**». فكانت تكنى أم عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٧ ـ خيركم مَن أطعم الطعام

٧٨١٠ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لصهيب: إنك لرجل لولا خصال ثلاثة، قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم وفيك سرف في الطعام، قال: يا أمير المؤمنين أما قولك: اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما قولك: انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم فإني رجل من النمر بن قاسط استبيت من الموصل بعد أن كنت غلاماً قد عرفت أهلي ونسبي، وأما قولك: فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨١١ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدّثنا أبو المنهال [٤/٢٧٨] عبد الرحمٰن بن معاوية البكراوي، عن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: لمّا حاصر النبيّ ﷺ الطائف تدليت ببكرة، قال: «**كَيْفَ صَنَعْتَ**»؟ قلت: تدليت ببكرة، فقال: «**أَنْتَ أَبو بَكْرَةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٨٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٣٩)، وهو حديث حسن.

(٧٨١٠) أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» بعضه (١٥٦)، وقد تقدم الكلام عليه (٣/٣٩٨).

(٧٨١١) عبد الرحمٰن فيه كلام، والباقون ثقات، والقصة مشهورة لأبي بكرة.

٧٨١٢ ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان، ثنا قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«أيُّ وَلَدِكَ أَكْبَرُ»**؟ قلت: شريح، قال: **«فَأَنْتَ أبو شَريح»**.

تفرّد به قيس عن المقدام وأنا ذاكر بعده حديثاً تفرد به مجالد بن سعيد وليسا من شرط هذا الكتاب.

٧٨١٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: قدمت على عمر، فقال: ما اسمك؟ قلت: مسروق، قال: ابن مَنْ؟ قلت: ابن الأجدع، قال: أنت مسروق بن عبد الرحمٰن، حدّثنا رسول الله ﷺ: **«أَنَّ الأَجْدَعَ شَيطانٌ»**، قال: وكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمٰن.

٧٨١٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أن رجلاً قال: يا رسول الله قال: **«يا لَبَّيْكَ»**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

٣٢١٨ ـ كان رسول الله يكره أن يطأ أحد عقبه

٧٨١٥ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ، ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت البناني، عن شعيب بن محمد بن

(٧٨١٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٦٤)، وقد تقدم (١/ ٢٤)، وانظر ما قال هناك.

(٧٨١٣) رجاله ثقات غير مجالد، فإن فيه ضعفاً. ووقع في «تلخيص الذهبي»: قيس ومجالد ليسا من شرط كتابنا. قلت: نقلت عبارة الحاكم المتقدمة إلى هذا الموضع، وهو من تحريف النسّاخ. ومجالد في السند دون قيس، فإنهما في الذي قبله.

(٧٨١٤) قال الذهبي: عدي تركوه.

(٧٨١٥) أصل الحديث عند أبي داود في «السنن» (٣٧٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٥)، وابن سعد (١/ ٣٨٠)، وأبو الشيخ (٢١٣)، والبغوي في «الشمائل» (٤١٦)، وهو حديث حسن.

عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكره أن يطأ أحد عقبه ولكن يمين وشمال .[٤/ ٢٧٩]

٧٨١٦ ـ **وأخبرنا** أبو نصر، ثنا صالح، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدّثنا أمية بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ نحوه.

حديث سليمان بن المغيرة صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨١٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، حدّثني أبي، ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي، ثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذاً بأيديهما، فقال: «**هٰكَذا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٩ ـ النهي عن مشي الرجل بين المرأتين

٧٨١٨ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمر وأحمد بن المبارك المستملي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ سلم بن قتيبة، ثنا داود بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨١٩ ـ [.....] محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس: أن النبيّ ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما.

(٧٨١٦) انظر ما قبله.

(٧٨١٧) تقدم (٣/ ٦٨).

(٧٨١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٢٧٣) من طريق داود به. قال الذهبي: داود بن صالح قال ابن حبان يروي الموضوعات. قلت: وقال البخاري: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقال أبو زرعة: لا يعرف إلا في حديث واحد، وقال أبو حاتم: مجهول حدث بحديث منكر. كذا في «التهذيب».

(٧٨١٩) سقط أول السند من عند الحاكم، لكن قال الذهبي: محمد ضعفه النسائي، فالسند ضعيف.

صحيح الإسناد.

٣٢٢٠ ـ مثل الجليس الصالح مثل العطار

٧٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شبيل بن عزرة قال: انطلقنا بقتادة نقوده إلى أنس ونحن غلمة فدخلنا عليه، فقال: ما أحسن هذا، ثم تكلم بكلام يرغبهم في طلب العلم قال: فحدّثنا يومئذ: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَثَلُ الْجليسِ الصّالِح مَثَلُ الْعَطّارِ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ مِنْ عِطْرِهِ»**، أو قال: **«إِنْ لَمْ تُصِبْ مِنْ عِطْرِهِ أَصابَكَ مِنْ رِيحِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٢١ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب [٤/ ٢٨٠]، حدّثني حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ. قال ابن أبي مريم:

وحدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثني حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ. قال ابن أبي مريم: وأخبرنا غير ابن أيوب بالحديث فقال: كأنه يتكفأ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٢٢ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا قريش بن أنس، ثنا

(٧٨٢٠) سنده ضعيف لأجل عبد الملك، وهو عند أبي داود في «السنن» (٤٨٣١) من هذا الوجه، لكن أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٣٠)، (٤٨٢٩)، وقد تابع عند أبي داود في سنده الأول عبد الله بن الصباح عبد الملك بن محمد. والذي قبله رواه من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى وهو أولى بالصواب، فالحديث محفوظ في الصحيح من حديث أبي موسى. وعلى كل حال فالمتن ثابت. والله أعلم.

(٧٨٢١) سكت عليه الذهبي هنا، وكان ضعف يحيى بن أيوب مراراً (٤/ ٤٤)، (٣/ ٩٧)، (٢/ ٢٠١) وغيرها. لكن سكت عليه حيث توبع. والحديث عند أبي داود في «السنن» (٤٨٦٣) من طريق خالد عن حميد عن أنس، فتوبع يحيى، والحديث حسن.

(٧٨٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣/ ١١٣) عن قريش به، وفي سماع الحسن من سمرة كلام واختلاف.

أشعث، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه نهى أن يقد السير بين أصبعين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٢٣ ـ **حدّثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا محمد بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته مشينا قدامه وتركنا خلفه للملائكة.

٧٨٢٤ * ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَمْشوا بَيْنَ يَدَيَّ وَلا خَلْفي فَإنَّ هٰذا مَقامُ الْملائِكَةِ»**، قال جابر: جئت أسعى إلى النبيّ ﷺ كأني شرارة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٢٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز قال: رأى حذيفة رضي الله عنه إنساناً قاعداً وسط حلقة فقال: لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٢٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا

(٧٨٢٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٦) بهذا اللفظ وهو عند أبي الشيخ (٩٩)، والبغوي في «الشمائل» (٤٦٤)، وهو حديث حسن صحيح، وانظر ما بعده.

(٧٨٢٤) هذا اللفظ من الزوائد، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٢١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٩٧)، والدارمي في «السنن» (١/ ٢٣)، (١/ ٢٥).

(٧٨٢٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٢٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٥٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح. وحسّنه النووي في «الرياض»، لكن له علّة، فقد قال شعبة: لم يدرك أبو مجلز حذيفة، وانظر «جامع المسانيد» رقم (٢٠٥٠) المجلد الثالث.

(٧٨٢٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٦٤)، وقال: حسن صحيح، وأبو داود في «السنن» (٤٩٦٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٤١)، وابن جرير (١٦/ ١٣٢)، وقد تقدم (٢/ ٤٦٣).

مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، ثنا أبو جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾، قال: قدم رسول الله [٤/ ٢٨١] ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة قال: فكان يدعي الرجل فيقولون: مه مه إنه يغضب من هذا، فنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٢١ ـ إباحة قول الناس جعلت فداك وما يشبهه

٧٨٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وهو معصب الرأس، قال: فاتبعته حتى صعد المنبر، قال: فقال: «**إِنِّي السَّاعَةَ لَقائِمٌ على الْحَوْضِ**»، ثم قال: «**إِنَّ عَبْداً عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنيا وَزِينتُها فَاخْتارَ الآخِرَةَ**»، فلم يفطن في القوم لذلك أحد إلا أبو بكر رضي الله عنه فقال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأنفسنا وأولادنا وأموالنا وموالينا، قال: ثم هبط من المنبر فما رؤي حتى الساعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والغرض في إخراجه في هذا الكتاب إباحة قول الناس بعضهم لبعض: نفسي ومالي لك الفداء، أو جعلت فداك، أو فديتك وما يشبهه.

٧٨٢٨ * ـ **وشاهده** هذا الحديث ما **حدّثناه** أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: كنت في المسجد وأبو موسى الأشعري يقرأ، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ هٰذا**»؟ فقلت: أنا بريدة جعلت لك الفداء يا نبيّ الله، قال: «**لَقَدْ أُعْطِيَ هٰذا مِنْ مَزامِيرِ آلِ داوُدَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومن ذلك:

(٧٨٢٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٦١)، وليس عندهم هذا اللفظ بعينه.

(٧٨٢٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٩٣)، وليس عنده قول أبي موسى: «جعلت لك الفداء».

ما حدّثناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنا نحن حول رسول الله ﷺ جلوساً إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رَأَيتَ النّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهودُهُمْ وَخَفَّتْ أَماناتُهُمْ وَكانوا هٰكذا»، وشبك بين أنامله فقمت إليه فقلت: كيف أفعل يا رسول الله جعلني الله فداك؟ قال: [٤/ ٢٨٢] «الْزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيكَ لِسانَكَ وَخُذْ ما تَعْرِفُ وَدَعْ ما تُنْكِرُ؟ وَعَلَيكَ بخاصَّةِ أَمْرِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ العامَّةِ»(*).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٢٢ ـ النهي عن الخذف

٧٨٢٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن السماك، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، أنبأ خالد الحذاء، عن الحكم بن الأعرج، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف قال: فخذف رجل عنده، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتخذف والله لا أكلمك أبداً.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مغفل في النهي عن الخذف ولم يخرجاه بهذه السياقة، وهو صحيح الإسناد، وقد روي مثله عن ابن عمر.

٧٨٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن، ثنا حبيب بن سليم، عن عمرو بن مسلم قال: خذف رجل عند ابن عمر

(*) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٢٥)، (٤/ ٤٣٥)، (٢/ ١٥٩)، وتمّام في «فوائده» (١٧١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٩٨٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٥)، وابن السني (٤٣٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦٧)، وقد حسّن هذا الخبر المنذري والعراقي وغيرهما.

(٧٨٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٢٧).

وهم الحاكم في قوله: ولم يخرجاه بهذه السياقة!!

(٧٨٣٠) في سنده ضعف، ولكن يشهد له ما قبله، وما بعده.

رضي الله عنهما فقال: لا تخذف فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن الخذف، ثم رآه ابن عمر بعد ذلك يخذف، فقال: أنبأتك أن النبيّ ﷺ ينهي عن الخذف ثم خذفت والله لا أكلمك أبداً.

٣٢٢٣ ـ شأن نزول آية ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾

٧٨٣١ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر السهمي، ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح مولى أم هانيء، عن أم هانيء رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت قول الله تبارك وتعالى: **﴿وَتأتونَ في ناديكُمْ المنكَرَ﴾**، ما كان ذلك المنكر الذي كانوا يأتونه؟ قال: **«كانوا يَسْخَرونَ بِأَهْلِ الطّريقِ وَيَخْذِفونَهُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: [٤/ ٢٨٣] **«إذا سَمِعْتُمْ نُباحَ الْكلابِ وَنَهيقَ الْحميرَ مِنَ اللّيلِ فَتَعَوّذوا بِالله مِنَ الشّيطانِ الرّجيم فَإِنّها تَرَى ما لا تَرَوْنَ وَأَقِلّوا الْخروجَ إذا حَدَثَ، فَإِنَّ الله تَعالَى يَبُثُّ في لَيلِهِ مِنْ خَلْقِهِ ما شاءَ، وَأَجيفوا الْأَبْوابَ وَاذْكُروا اسْمَ الله عَلَيها فَإِنَّ الشّيطانَ لا يَفْتَحُ باباً أُجيفَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيهِ، وَأَوْكِئُوا الْأَسْقِيَةَ وَغَطّوا الْجرارَ وَاكْفِئوا الآنِيَةَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٣٣ * ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد الجزار، ثنا علي الصفار، ثنا علي بن

(٧٨٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٠)، (١٠٠١)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٤٣) وحسّنه. وابن جرير (٢٠/ ١٤٥)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٩).

(٧٨٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠١٢)، وأبو داود في «السنن» (٥١٠٣)، (٣٧٣١)، (٣٧٣٢)، (٣٧٣٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٩)، والترمذي في «الجامع» (١٨١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤١٠)، (٣٧٧١)، (٣٦٠) وغيرهم، وليس عندهم: «وأقلّوا الخروج إذا حدث».

(٧٨٣٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٦٠) باختصار، وانظر ما قبله.

عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن حبيب، عن عطاء بن يسار، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«اخبِسوا صِبْيانَكُم حينَ تَذْهَبُ فوعَةُ العشاءِ فإنها ساعَةٌ يَخْتَرِقَ فيها الشياطينُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٤ ـ إياك والسمر بعد هدأة الليل

٧٨٣٤ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا عاصم، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِيّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيلِ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرونَ ما يَأْتي الله مِنْ خَلْقِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٥ ـ لا تبيتنّ النار في بيوتكم

٧٨٣٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني ابن الهاد أن نافعاً حدّثه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَبيتَنَّ النّارُ في بُيوتِكُمْ فَإِنّها عَدُوٌّ»**، فما كان ابن عمر يرقد حتى لا يدع في البيت ناراً إلا أطفأها، وكان آخر أهل البيت رقاداً، كان يصلّي فإذا فرغ لم ينم حتى يطفىء السراج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٣٦ * ـ **أخبرنا** أبو محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، أنبأ

(٧٨٣٤) سنده صحيح، وانظر ما تقدم قبل حديث.

(٧٨٣٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٩٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠١٥)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٤٦)، والترمذي في «الجامع» (١٨١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٦٩) بلفظ: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون».
أخرجاه بغير هذه السياقة.

(٧٨٣٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٢٤٧) باختصار، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥١٩)، وهو حسن.

عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال نبيّ الله ﷺ: «دَعِيها»، فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ [٤/ ٢٨٤] [على الخمرة] التي كان قاعداً عليها، فأحرقت منها موضع درهم، فقال رسول الله ﷺ: «إِذا نِمْتُمْ فَأَطْفِئوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيطانَ يَدُلُّ مِثلَ هٰذِهِ عَلَى هٰذا فَيَحرِقَكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٢٦ ـ الدعاء عند رؤية الهلال

٧٨٣٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سليمان بن سفيان المديني، حدّثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال، قال: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمْنِ وَالإِيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».

٧٨٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حبان بن هلال، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أمطرت السماء حسر ثوبه عن ظهره حتى يصيبه المطر، فقيل له: لِمَ تصنع هذا؟ قال: «إِنَّهُ حَديثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٧ ـ الريح من روح الله فلا تسبوها

٧٨٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا شريك بن

(٧٨٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٢)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٣٧٦)، كلهم من طريق أبي عامر به، وقال الترمذي: حسن غريب، قلت: سليمان بن سفيان ضعيف، وبلال ليّن، فالسند ضعيف، لكن حسّنه الترمذي لشواهده، منها عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣٣٣٠)، وانظر «الدعاء» للطبراني (٩٠٤)، (٩٠٥)، (٩٠٦).

(٧٨٣٨) قال الذهبي: ذا في مسلم. قلت: نعم برقم (٨٩٨).
وهم فيه الحاكم.

(٧٨٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٢٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» =

بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني ابن شهاب، حدّثني ثابت الزرقي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حاج فاشتدت عليهم، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن حوله: ما الريح، فلم يرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأل عنه عمر فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الرّيحُ مِنْ روحِ الله تَعالى تَأْتي بالرَّحْمَةِ وَتَأْتي بِالْعَذابِ فَلا تَسُبّوها، سَلوا الله خَيرَها وَاسْتَعِيذوا بِالله مِنْ شَرِّها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٤٠ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن، عن يزيد [٤/ ٢٨٥] بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رفعه إن شاء الله: إنه كان إذا اشتدت الريح يقول: **«اللَّهُمَّ لَقحاً لا عَقِيماً»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٤١ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يكثر ذكر خديجة رضي الله عنها فقلت: لقد أخلفك الله ـ وربما قال حماد ـ: أعقبك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء

= (١٠/ ٢١٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣١)، (٩٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٨)، والشافعي (١/ ٢٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٤)، والبغوي في «شرح السنّة» (١١٥٣)، وهو صحيح.
عند أبي داود في «السنن» وابن ماجه في «السنن» القدر المرفوع فقط دون القصة.

(٧٨٤٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٩٦)، (٨٣٤٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٤) كما في «مجمع البحرين»، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٠٨)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير المغيرة وهو ثقة.

(٧٨٤١) شطره الأول المتعلق بخديجة عند البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٣٤)، (٢٤٣٥)، (٢٤٣٦)، (٢٤٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٥)، (٣٨٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٩٧)، وشطره الآخر بمعناه عند أبي داود في «السنن» (٥٠٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٩٠)، وأما قولها: «فتمعر وجه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي»، فهو من الزوائد على الستة وسنده صحيح كما قال الحاكم.

الشدقين هلكت في الدهر الأول، قال: فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي، وإذا رأى مخيلة الرعد والبرق حتى يعلم أرحمة هي أم عذاب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٨ ـ الدعاء عند استماع صوت الرعد

٧٨٤٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو مطر، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق، قال: «**اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ وَلا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ وَعافِنا قَبْلَ ذٰلِكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٢٩ ـ النهي عند انقضاض النجم عن رؤيته

٧٨٤٣ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: تعشينا مع أبي قتادة فوق ظهر بيت لنا فانقض نجم فأتبعناه أبصارنا فنهانا وقال: لا تتبعوا أبصاركم فإنا كنا ننهي عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٣٠ ـ قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شرّ تسلموا

٧٨٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله

(٧٨٤٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥٧٦٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٥١٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٣٠)، وابن السني (٣٠٣)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١١٧)، قال الترمذي: غريب، قلت: أبو مطر مجهول، كما في «التقريب»، ولذلك ضعفه النووي لكن قال الحافظ أنه متماسك بطرقه. قلت: قد سقط هنا ذكر الحجاج الراوي عن أبي مطر، وهو ثابت عندهم.

(٧٨٤٣) صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٩).

(٧٨٤٤) أخرجه الطبراني من طريق ابن وهب به، كما ذكره الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٩٩)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجهني، وهو ثقة. قلت: وللحديث شواهد.

وهب، أخبرني أبو هانيء، عن عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبيّ الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: «نَعَمْ»، فاقترب معاذ إليه فسارا جميعاً فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا [٤/٢٨٦] قبل يومك، أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئاً إن شاء الله تعالى فأيّ الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ فقال: «الْجِهادُ في سبيلِ الله»، ثم قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْجِهادُ وَالّذِي بِالنّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذٰلِكَ فَالصِّيامُ وَالصَّدَقَةُ»، [قال: «نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيامُ وَالصَّدَقَةُ»][*]، فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم، فقال رسول الله ﷺ: «وَعادَ بِالنّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ»، قال: فَماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك، قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه، قال: «الصَّمْتُ إلاّ مِنْ خَيْرٍ». قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ، ثم قال: «يا مُعاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ»، وما شاء الله أن يقول له من ذلك «وَهَلْ يُكِبُّ النّاسَ عَلَى مناخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إِلاّ ما نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ، فَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولوا خَيْراً تَغْنَموا وَاسْكُتوا عَنْ شَرّ تَسْلَموا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والغرض في إخراجه في هذا الموضع إباحة دعاء المتعلم لعالمه الذي يقتبس منه أن يجعل الله منيته قبل عالمه، فإني قدمت قبل هذا أخباراً صحيحة في إباحة قول الناس جعلني الله فداك.

٣٢٣١ ـ النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة في ثوب واحد

٧٨٤٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يباشر الرجل الرجل في ثوب واحد والمرأة المرأة في ثوب واحد.

(*) زيادة ليست في التلخيص، وحذفها هو الصواب.

(٧٨٤٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٥٦)، (٣/ ٣٨٩) من طريق عبد الرحمٰن به، وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٤٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يباشر المرأة المرأة والرجل الرجل في ثوب واحد. قال ابن أبي ليلى: وأنا أرى فيه التعزير، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من أجل بيت الصحابة [٤/ ٢٨٧] من الأنصار ومفتي وفقيه بالكوفة إذ رأى فيه التعزير ففيه قدوة.

٧٨٤٧ * ـ **وقد حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُباشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَلا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد أجمعا على صحة هذا الحديث.

٣٢٣٢ ـ النهي عن الدخول في الحمام بغير تستر

٧٨٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ابن الحبابي القاضي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن طاووس، وعن أيوب السختياني، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا بَيتاً يُقالُ لَهُ الْحَمّامُ»**، قالوا: يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض، قال: **«فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ»**.

(٧٨٤٦) ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمن، صدوق لكنه سيىء الحفظ جداً، لكن تابعه في الذي قبله، موسى بن عقبة، وهو من رجال الشيخين، فالحديث صحيح إن كان حفظه ابن أبي الزناد عن موسى. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٠٢)، وعزاه للإمام أحمد والطبراني في «الأوسط» باختصار، وقال: فيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف.

(٧٨٤٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥٨٢)، وفي «المجمع» (٨/ ١٠٢)، وقال: رواه الإمام أحمد والطبراني والبزار، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذا البزار.

(٧٨٤٨) أخرجه البزار في «مسنده» (٣١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٣٢)، وأورده في «المجمع» (١/ ٢٧٧)، وقال: رجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال: رواه الناس عن طاووس مرسلاً، والحديث عند الضياء في «المختارة» (٢/ ٢٨٣)، وابن صاعد (١/ ٩) في أحاديثه وعنه المخلص في «الفوائد المنتقاة»، وانظر «الإرواء» (٨/ ٢٠٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٣٣ ـ لا تجلسوا على مائدة يدار عليها الخمر

٧٨٤٩ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي، ثنا محمد بن عبد السلام والحسين بن محمد القباني، وإبراهيم بن أبي طالب **قالوا**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيومِ الآخِرِ فَلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الْحَمّامَ، وَمَنْ كانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيَومِ الآخِرِ فَلا يَدخُلِ الْحَمَّامَ إلاَّ بمئزَرٍ، وَمَنْ كانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيَومَ الآخِرِ فَلا يَجْلِسْ عَلى مائِدَةٍ يُدارُ عَلَيها الخَمر»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٥٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت: لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيُّما امْرَأَة وَضَعَتْ ثيابَها في غَيرِ بَيتِ زَوْجِها فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَها فيما بَينَها وَبَينَ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

وقد رواه شعبة عن منصور.

٧٨٥١ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن [٤/٢٨٨] سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح، قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت: أنتن اللاتي

(٧٨٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (١/١٩٨)، وعطاء اختلط، لكن تابعه ابن لهيعة عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٩٩)، وتابع أبا الزبير طاووس عند الترمذي، وابن عدي (٢/٧٢٨)، وانظر لفظه الآخر المتقدم (١/١٦٢).

(٧٨٥٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٠٩)، (٤٠١٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٠٣)، (٢٨٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٤٩)، (٣٧٥٠)، وقد صححه الذهبي على شرط الشيخين، وهو كما قال.

(٧٨٥١) هو الذي قبله.

تدخلن الحمامات، قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنَ امْرَأةٍ تَضَعُ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِها إلاَّ هَتَكَتِ السِّتْرَ فيما بَيْنَها وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

وقد روي عن أم سلمة رضي الله عنها مثل هذا عن رسول الله ﷺ.

٧٨٥٢ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن السائب: أن نساء دخلن على أم سلمة زوج النبيّ ﷺ فسألتهن من أنتن؟ قلن: من أهل حمص، قالت: من أصحاب الحمامات، قلن: وبها بأس؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَيّما امْرَأةٍ نَزَعَتْ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِها خَرَقَ الله عَنْها سِتْرَهُ»**.

٣٢٣٤ ـ مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُكرم جاره

٧٨٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي من بني عبد الدار أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه· أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَدْخُلِ الْحَمّامَ إلاَّ بِمئزَرٍ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ مِنْ نِسائِكُمْ فَلا تَدْخُلِ الحمّاماتِ»**.

فرفع الحديث إلى عمر بن عبد العزيز فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن هذا الحديث واكتب بما قال، ففعل فكتب عمر بن عبد العزيز أن تمنع النساء الحمامات.

(٧٨٥٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٧ ـ ٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧١٠)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٢٦)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٧٧)، وقال: فيه ابن لهيعة، قلت: قد توبع بالحارث بن عمرو ودراج صدوق وإنما ضعفوا روايته عن أبي الهيثم خاصة، وليس في كل ما يرويه، فالحديث حسن لا سيّما وأن له شواهد.

(٧٨٥٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٥) كما في «مجمع البحرين»، وهو حديث حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ويعقوب بن إبراهيم هذا الذي روى عنه الليث بن سعد هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي، فذكر الحديث.

٣٢٣٥ ـ الحمام حرام على نساء هذه الأمة

٧٨٥٤ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني يحيى بن أبي أسيد، عن عبيد بن أبي سوية أنه سمع سبيعة الأسلمية تقول: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام، فقالت [٤/ ٢٨٩] عائشة: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: صواحب الحمامات، فقلن: نعم، قالت عائشة رضي الله عنها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحمّامُ حَرامٌ على نِساءِ أُمّتي**»، فقالت امرأة منهن: فلي بنات أمشطهن بهذا الشراب، قالت: بأي الشراب؟ فقالت: الخمر، فقالت عائشة رضي الله عنها أفكنت طيبة النفس أن تمتشطي بدم خنزير؟ قالت: لا، قالت: فإنه مثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٦ ـ النهي عن تعاطي السيف مسلولاً

٧٨٥٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق وعلي بن عبد العزيز **قالا**: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا

(٧٨٥٤) تقدم قبل ثلاثة أحاديث بغير هذه السياقة.

(٧٨٥٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٨٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٥٢)، وهو صحيح على شرط مسلم إن كان أبو الزبير سمعه من جابر، فإنه يدلّس، والمخرج له في مسلم محمول على السماع وأما هنا فلا يحكم له بذلك إلا أن يقع التصريح في إحدى الروايات.

(٧٨٥٦) في «المجمع» (٧/ ٢٩٠)، عزاه للإمام أحمد والطبراني وقال: فيه المبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه يدلّس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. قلت: وقد قدمت الكلام في سماع الحسن من أبي بكرة، ويكفي أنه ثابت في البخاري في حديث: «لن يفلح قوم...»، وسيأتي بعد قليل.

الخصيب بن ناصح، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً، فقال رسول الله ﷺ: **«لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هٰذا، أَوَ لَيسَ قَدْ نَهَيتُ عَنْ هٰذا إِذا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيفاً يَنْظُرُ إِلَيهِ فَأَرادَ أَنْ يُناوِلَهُ أَخاهُ فَلْيُغْمِدْهُ ثُمَّ يُناوِلُهُ إِيّاهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن علم الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قالت: سمعت منصور بن زاذان يحدّث عن ميمون بن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبيّ ﷺ يخدمه قال: فأتى علي النبيّ ﷺ وقد صلّيت ركعتين فضربني برجله فقال: **«أَلا أَدُلُّكَ على بابٍ مِنْ أَبوابِ الْجَنَّةِ»**، قلت: بلى يا رسول الله، قال: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وكان القصد في ذكره في هذا الموضع أن الوالد له مباح أن يخدم ولده ثم للموهوب له الخدمة أن يستخدم منه، ثم يعرف من فضل قيس بن سعد رضي الله عنه أنه خدم النبيّ ﷺ حتى صار [٤/ ٢٩٠] منه بمنزلة صاحب الشرط، ثم لم يفارق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في السرّاء والضرّاء إلى أن استشهد بين يديه يوم صفين.

٣٢٣٧ ـ إسلام غلام من اليهود بأمر النبيّ ﷺ

٧٨٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبيّ ﷺ فمرض

(٧٨٥٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٩٣)، (١٨/ ٨٩٤)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٩١) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٨)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب، وهو ثقة.

(٧٨٥٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٣) ليس عندهم الزيادة في آخره.

وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

الغلام فأتاه النبيّ ﷺ يعوده فقال: «يا غُلامُ أَسْلِمْ قُلْ لا إِلٰهَ إلاّ الله» فجعل الغلام ينظر إلى أبيه، فقال له أبوه: قل ما يقول لك محمد ﷺ، فقال: لا إلٰه إلا الله وأسلم فمات، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «صَلّوا عَلَيهِ»، وصلّى عليه النبيّ ﷺ.

٣٢٣٨ ـ لن يفلح قوم تملكهم امرأة

٧٨٥٩ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر خيل له ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها، فقام فخر لله تعالى ساجداً فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول فحدّثه، فكان فيما حدّثه من أمر العدو وكانت تليهم امرأة، فقال النبيّ ﷺ: «**هَلَكَتِ الرّجالُ حينَ أَطاعَتِ النِّساءَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح على شرط الشيخين:

٧٨٦٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، عن حميد، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من النبيّ ﷺ لما بلغه أن ملك ذي يزن توفي فولوا أمرهم امرأة، فقال النبيّ ﷺ: «**لَنْ يُفلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٨٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٧٦)، وحديث: «هلكت الرجال...» أخرجه ابن عدي (١/ ٣٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢/ ٣٤)، وابن ماسي في آخر جزء الأنصاري (١/ ١١)، وكان الذهبي في «الميزان» نقل من ضعف بكار بن عبد العزيز، لكن لعلّه صححه هنا بمتابعة الذي يأتي بعده وهو في البخاري.
سجدة الشكر عند الأربعة إلا النسائي.

(٧٨٦٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٥)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٢٧)، وقد صرّح الحسن عند البخاري في «صحيحه» بالسماع وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٤٥١٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٨)، (٤/ ٥٢٥).
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

٣٢٣٩ ـ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه

٧٨٦١ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمرو بن حفص بن غياث، حدّثني أبي، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل جرير بن عبد الله رضي الله عنه على [٤/ ٢٩١] رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، وضنّ كل رجل بمجلسه فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه، فتلقاه بنحره ووجهه فقبله ووضعه على عينيه، وقال: أكرمك الله كما أكرمتني، ثم وضعه على ظهر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانَ يُؤمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَإذا أَتاهُ كَريمُ قَوْمٍ فَلْيُكْرِمْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٤٠ ـ لا تقولوا تعس الشيطان فإنه يستعظم

٧٨٦٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن رديف رسول الله ﷺ أنه عثرت به دابته، فقال: تعس الشيطان، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيطانُ فَإنَّكَ إنْ قُلْتَ تَعِسَ الشَّيطانُ تَعاظَمَ وَقالَ بقُوَّتي صَرَعْتُهُ، وَإذا قيلَ بِسْمِ الله خَنَسَ حَتّى يَصيرَ مِثْلَ الذّبابِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورديف رسول الله ﷺ الذي لم يسمّه يزيد بن زريع عن خالد سماه غيره أسامة بن مالك والد أبي المليح بن أسامة.

٧٨٦٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا محمد بن حمران، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت: تعس الشيطان، فقال لي النبيّ ﷺ: **«لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيطانُ فَإنَّهُ يَسْتَعْظِمُ حَتّى يَكونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقْوَى، وَلٰكِنْ قُلْ بِسْمِ الله فَإذا قُلْتَ بِسْمِ الله تَصاغَرَ حَتّى يَصيرَ مِثْلَ الذّبابِ»**.

(٧٨٦١) سنده ليس بذاك، ولبعضه شواهد.

(٧٨٦٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٥١٦)، وسميا الصحابي كما في الذي بعده، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٢)، ووثق رجاله، وليس هو على شرطه.

(٧٨٦٣) انظر ما قبله.

٧٨٦٤ * ـ **أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن قريش **قالوا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمرو بن حفص الشيباني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى لم يلتفت.

قال الحاكم لا أعلم أحداً رواه عن محمد بن المنكدر غير عبد الجبار .[٤/ ٢٩٢]

٧٨٦٥ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل البخاري، ثنا صالح بن محمد بن الحافظ، ثنا محمد بن غيلان، ثنا أبو داود، ثنا الحكم بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«تُسَمّونَ أَوْلادَكُمْ مُحَمَّداً ثُمَّ تَلْعَنونَهُمْ»**.

تفرّد الحكم بن عطية عن ثابت.

٣٢٤١ ـ أدب العطاس

٧٨٦٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان إذا عطس غطى وجهه بيده ـ أو بثوبه ـ وغض بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٦٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا

(٧٨٦٤) قال الذهبي: عبد الجبار تالف، قلت: وقد انفرد عن ابن المنكدر بحديث آخر عند الترمذي في النوم على سطح البيت وضعّفه الترمذي، فهذان حديثان عنه عن ابن المنكدر عن جابر غريبان جداً.

(٧٨٦٥) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٣٣٨٦) من هذا الوجه، وكذا البزار كما في «المجمع» (٨/ ٤٨) فإنه عزاه لهما ثم قال: الحكم وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات. وقد نبّه الذهبي عليه أيضاً، فقال: الحكم وثقه بعضهم وهو ليّن. والحديث قد أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» من هذا الوجه الذي أخرجه الحاكم عنه هنا. وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٧٩٦).

(٧٨٦٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٩)، وابن السني (٢٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣١)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢/ ٣٠٤) وهو حسن.

(٧٨٦٧) ثابت، ليس هو المترجم في «التهذيب»، ولعلّه ذاك الآخر الضعيف المترجم في «اللسان» (٢/ ٧٨).

يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار حرق وأوسطه خلق وآخره حمق.

٣٢٤٢ ـ لا تطرقوا النساء ليلاً

٧٨٦٨ * ـ **أخبرني** محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أنه كان في سفر فقدم فتعجل إلى أهله ليلاً، فإذا شيء نائم مع امرأته فأخذ السيف فقالت امرأته: هذه فلانة مشطتني، فأتى النبيّ ﷺ فذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تَطْرِقوا النساءَ لَيلاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٤٣ ـ لا حليم إلا ذو عثرة

٧٨٦٩ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن خالد الرملي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حَليمٌ إِلاّ ذو عَثْرَةٍ وَلا حَكيمٌ إِلاّ ذو تَجْرِبَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأدب [٤/ ٢٩٣]

(٧٨٦٨) قال الذهبي: ذا مرسل يعني أنه منقطع. وهذا على أن أبا سلمة هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف. فهو لم يدرك عبد الله بن رواحة لأن عبد الله توفي في زمن النبيّ ﷺ، وما قاله صحيح، لكن النهي عن الطرق للأهل ليلاً ثابت في «الصحيح» عند البخاري في «صحيحه» (١٧٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٢٨) عن أنس، وأخرجاه كذلك عن جابر والبخاري في «صحيحه» (٤٩٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٧١٥).

(٧٨٦٩) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٣)، ورواية دراج عن أبي السمح فيها كلام قدمناه، وأن الجمهور على ضعفها.

٤٥ ـ كتاب: الأيمان والنذور

٣٢٤٤ ـ الأحاديث المنذرة عن يمين كاذبة

٧٨٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك وهو في إزار جرد فطاف خلف البيت قد التبب به وهو أعمى يقاد قال: فسلمت عليه، فقال: من هٰذا؟ قلت: عبد الله بن ثعلبة، قال: أخو بني حارثة، قلت: نعم، قال: وختن جهينة قلت: نعم، قال: هل سمعت أباك يحدّث بحديث سمعته يحدّث به عن النبيّ ﷺ قال: لا أدري، قال: سمعت أباك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمينٍ كاذِبَةٍ كانَتْ نُكْتَةً سَوْداءَ في قَلْبِهِ لا يُغَيِّرُها شَيْءٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله بلفظه.

٧٨٧١ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة قال: سمعت عياضاً أبا خالد يقول: رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار فقال معقل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمينٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ رَجُلٍ لَقِيَ الله تَعالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبان»**.

(٧٨٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠١) من هذا الوجه، وكان أخرجه من وجه آخر (٧٩٩ ـ ٨٠٠) وهو عند مسلم (١٣٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٢٧)، (٨/ ٢٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٢٤)، وانظر اختلافهم في ذلك.

هو عند مسلم.

(٧٨٧١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ١١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٢٨)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٧٩)، ووثق رجاله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد.

٧٨٧٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل، ثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ حَلَفَ على يَمينٍ مَصْبورَةٍ كاذِبَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٧٨٧٣ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي، ثنا يحيى بن يحيى وعمرو بن زرارة **قالا**: ثنا سعيد بن سلمة، ثنا إسماعيل بن أمية، عن عمر بن عطاء بن أبي الحوار، عن عبيد بن جريج، عن الحارث ابن [٤/ ٢٩٤] البرصاء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ في الحج بين الجمرتين، وهو يقول: **«مَنِ اقْتَطَعَ مالَ أَخيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمينٍ فاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، لِيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ»**. مرتين أو ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد المصري، حدّثني أبو سفيان بن

(٧٨٧٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٦)، وهذا سند صحيح.

(٧٨٧٣) أخرجه تمّام في «فوائده» (٩٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٠)، وفي «المجمع» (٤/ ١٨١) عزاه له، وقال: رجاله رجال الصحيح، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٨٥)، والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١٧٣٧) وعزاه للحميدي وهو عنده (١/ ٢٦٠) وفي لفظه اختلاف. ووهم الحاكم في قوله: «ولم يخرجاه بهذه السياقة» فهذا معلم أنهما أخرجاه، لكن بغير الذي هنا، والصواب أنهما لم يخرجاه عنه، بل ليس للحارث ابن البرصاء عندهما شيء، حتى ولا في الكتب الستة، إلا حديثاً عند الترمذي في كتاب «السير».

(٧٨٧٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٨٢)، (١٧٨٣)، (١٧٨٤) من هذا الوجه، وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٨١)، وقال: رجاله رجال الصحيح خلا أبا سفيان، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه غير واحد ولم يتكلم فيه أحد.

جابر بن عتيك، عن أبيه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَهُ النَّارَ»**. قالوا: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً، قال: **«وَإِنْ كانَ سِواكاً وَإِنْ كانَ سِواكاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٧٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد، عن عطية، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا الحارث بن سليمان الجندي، عن كردوس الثعلبي، عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«مَنْ حَلَفَ عَلى يَمينٍ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فاجِرٌ لَقِيَ الله وَهُوَ أَجْذَمُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٧٨٧٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ عبد الله بن عون، عن الشعبي، عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه أنه خاصم رجلاً إلى النبيّ ﷺ في أرض فجعل اليمين على أحدهما فقال الآخر: يا رسول الله إن حلف دفعت إليه أرضي؟ فقال رسول الله ﷺ: **«اتْرُكْهُ فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله تَعالَى يَوْمَ الْقِيامَةِ وَهُوَ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ غَضَباً عَفا الله عَنْهُ أَوْ عاقَبَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٧٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا

(٧٨٧٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٩)، وانظر ما بعده.

(٧٨٧٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٤) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤)، وأورده الهيثمي في «المجمع»، وقال: هو في الصحيح خلا قوله: «عفا عنه أو عاقبه» قال في إسناد الكبير عمر بن محمد بن يحيى بن سعيد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الأوسط كذاب، قلت: ليسا في سند الحاكم، وسنده قوي، وأصل الحديث عند البخاري في «صحيحه» (٢٣٥٧)، (٢٤١٧)، (٢٥١٦)، (٢٦٦٧)، (٢٦٧٠)، (٤٤٥٠)، وغير ذلك، ومسلم في «صحيحه» (١٣٨)، (١٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢١١)، (٥/ ٢١٢).

(٧٨٧٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٥٢)، (٣١٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٧٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٢)، (٣٥٥)، وفي لفظهم اختلاف عن الذي ساقه الحاكم، كما قال.

عثمان بن عمر، أنبأ ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة قال: كان بين سعيد بن زيد وبين ابنة أروى خصومة فقال مروان: أصلحوا بين هذين [٤/ ٢٩٥] فقلنا له في ذلك حتى قلنا أنصف هذه المرأة فقال: أتروني انتقصها من حقها شيئاً، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنِ اقْتَطَعَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طَوَّقَهُ الله تَعالى يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَنِ اقْتَطَعَ مالاً بِيَمينِهِ فَلا بُورِكَ لَهُ فيهِ، وَمَنْ تَوَلّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٤٥ ـ من أكبر الكبائر عقوق الوالدين واليمين الغموس

٧٨٧٨ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن أبي أمامة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مِنْ أَكْبَرِ الْكبائِرِ الإِشْرَاكُ بِالله وَعُقوقُ الْوالِدَيْنِ والْيَمينُ الْغَموسُ، وَما حَلَفَ حالِفٌ بِالله يَمينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فيها مِثْلَ جَناحِ الْبَعوضَةِ إِلاّ جَعَلَها الله نُكْتَةً في قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٧٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق، أنبأ سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم **قالا**: ثنا شعبة، حدّثني أبو التياح، عن أبي العالية، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد اتفقا على سند قول الصحابي.

(٧٨٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٨٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٣٢٧)، و«أسد الغابة» (٣/ ١٨٠)، وحسّنه الترمذي والحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٤١١).
لفظ الترمذي في آخره: «إلى يوم القيامة».

(٧٨٧٩) صحيح.

٧٨٨٠ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، أنبأ هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبد الله بن نسطاس مولى كثير بن الصلت، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى منبَري هٰذا على يَمينِ آثِمَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ»**، أو قال: **«إلاّ وَجَبَتْ لَهُ النّارُ، ولو على سواك أخضر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه مالك بن أنس عن هاشم بن هاشم.

٧٨٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس [٤/ ٢٩٦]، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن نسطاس، عن جابر بن عبد الله السلمي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ حَلَفَ على منبَري هٰذا على يَمينِ آثِمَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ»**.

٧٨٨٢ ـ **حدّثنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا الحسن بن يزيد الضمري قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يقول: أشهد لسمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَحْلِفُ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ عِنْدَ هٰذا المنبَرِ على يَمينِ آثِمَةٍ وَلَوْ على سِواكٍ رَطِبٍ إلاّ وَجَبَتْ لَهُ النّارُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنّ الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القوي العابد ولم يخرجاه.

٣٢٤٦ ـ تسبيح ديك رجلاه في الأرض وعنقه تحت العرش

٧٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى،

(٧٨٨٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٦٨)، وانظر ما بعده.

(٧٨٨١) طريق آخر، وهو في «الموطأ» (٢/ ٧٢٧)، وسنده صحيح.

(٧٨٨٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٣٢٦)، وصححه البوصيري في «المصباح» (٨٢١).

(٧٨٨٣) سنده حسن.

أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ الله أَذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ ديكٍ رِجلاهُ في الأَرْضِ وَعُنُقُهُ مَثْنِيَّةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقولُ: سُبْحانَكَ ما أَعْظَمَ رَبَّنا قال: فَيَرُدُّ عَلَيْهِ ما يَعْلَمُ ذٰلِكَ مَنْ حَلَفَ بي كاذِباً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٨٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سهل بن عثمان العتكي، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة قال: سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يحلف بالكعبة، فقال: لا تَحْلِفْ بِالْكَعْبَةِ فَإِنّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: **«مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ كَفَرَ أَو أَشْرَكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٨٥ ـ **أخبرنا** علي بن الحسين السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن عبيد المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة قالت: إن حبراً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت وتقولون: والكعبة، فقال رسول الله ﷺ: **«قُولوا ما شاءَ الله ثُمَّ شِئْتَ وَقولوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤/٢٩٧]

٧٨٨٦ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عبد الله بن داود، ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه

(٧٨٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٣٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٨٩٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٢٦)، وانظر الكلام عليه في «الفتح» (١١/ ٥٤٠) على أن العراقي قد وثق رجاله، كما في «الفيض».

(٧٨٨٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٥ ـ ٦ ـ ٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٨٦)، (٩٨٧)، وسنده صحيح كما في «الإصابة»، وقد تقدم شاهده (٣/ ٤٦٣).

(٧٨٨٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٢).

رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيسَ مِنّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ وَلَيسَ مِنّا مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ وَلا مَمْلوكَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٤٧ ـ مَن حلف على يمين فهو كما حلف

٧٨٨٧ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عنبس بن ميمون، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلى يَمينٍ فَهُوَ كَما حَلَفَ، إِنْ قالَ هُوَ يَهُودِيٌّ فَهُوَ يهودِيٌّ، وَإِنْ قالَ هُوَ نَصْرانِيٌّ فَهُوَ نَصْرانِيٌّ، وَإِنْ قالَ هُوَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الجاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثا جَهَنَّم»**، قالوا: يا رسول الله وإن صام وصلّى؟ قال: **«وَإِنْ صامَ وَصَلّى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٤٨ ـ مَن قال أنا بريء من الإسلام فهو كما قال

٧٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال الجوزجاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ أَنا بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ فَإِنْ كانَ كاذِباً فَهُوَ كما قالَ، وَإِنْ كانَ صادِقاً فَلَنْ يَرْجِعَ إِلى الإِسْلامِ سالِماً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٨٨٧) رواه أبو يعلى من هذا الوجه، كما في «المجمع» (٤/١٧٧)، وضعفه بعنبس بن ميمون، وقال هو متروك، وكذا ضعفه به البوصيري في «المطالب العالية» (١٧٢٩)، وكذلك ضعفه الذهبي في «تلخيصه» فقال: عنبس ضعفوه، والخبر منكر. قلت: ووجه النكارة في الحديث الآتي بعده، فإن من حلف بذلك لا يكون كذلك مطلقاً، كما في خبر أبي هريرة، وإنما حمل ذلك فيما لو كان كاذباً، والله أعلم.

(٧٨٨٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٠٠).

٧٨٨٩ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، ثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: إنه قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ليس لهم رغبة في الدين إلا فراراً من مواشينا وزرعنا، فقال رسول الله ﷺ: **«وَالله يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتُقِيمنّ الصَّلاةَ وَلَتُؤتُنّ الزَّكاةَ أَوْ لأَبْعَثَنّ عَلَيكُمْ رَجُلاً فَيَضْرِب أَعناقَكُمْ على الدِّينِ»**، ثم قال: **«أَنا أَوْ خاصِفُ النعل»**، قال علي: وأنا أخصف نعل رسول الله [٤/٢٩٨] ﷺ، ثم قال علي: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيّ يلِجُ النَّارَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن نصير، ثنا أبو نعيم، حدّثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، حدّثني أبي، عن خارجة بن زيد، عن زيد رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه يحدّثهم إذ قام فدخل فقام زيد فجلس في مجلس النبيّ ﷺ وجعل يحدّثهم عن النبيّ ﷺ، إذ مرّ بلحم هدية إلى رسول الله ﷺ، فقال القوم لزيد: وكان أحدثهم سناً يا أبا سعيد لو قمت إلى النبيّ ﷺ فأقرأته منا السلام وتقول له: يقول لك أصحابك: إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم، فقال: **«ارْجِعْ إِلَيهِمْ فَقَدْ أَكَلوا لَحماً بَعْدَكَ»**، فجاء زيد فقال: قد بلغت رسول الله ﷺ، فقال: **«ارْجِعْ إِلَيهِمْ فَقَدْ أَكلوا لَحماً بَعْدَكَ»**. فقال القوم: ما أكلنا لحماً وإن هذا الأمر حدث فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا؟ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك فزعم زيد أنهم قد أكلوا لحماً، فوالله ما أكلنا لحماً، فقال رسول

(٧٨٨٩) صحيح، وآخره عند البخاري في «صحيحه» (١٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (١)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٦٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١)، (٣٩)، (٤٠).

(٧٨٩٠) قال الذهبي: إسماعيل ضعفوه، قلت: له ترجمة في «اللسان» (١/٤٢٩) نقل فيها أن البخاري والدارقطني قالا: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا أعلم له حديثاً قائماً. وقال ابن حبان: في حديثه المناكير والمقلوبات.

الله ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى خُضرَةِ لَحْمِ زَيْدٍ في أَسْنانِكُمْ»، فقالوا: أي رسول الله فاستغفر لنا، قال: فاستغفر لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٩١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن جدّته، عن أبيها سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلي سبيله، فأتينا رسول الله ﷺ [٤/٢٩٩] فأخبرته أن القوم تحرجوا وحلفت أنا أنه أخي، فقال: «**صَدَقْتَ الْمُسْلِم أَخُو الْمُسْلِمِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٤٩ ـ من طلق ما لا يملك فلا طلاق له

٧٨٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ طَلَّقَ ما لا يَمْلِكُ فَلا طَلاقَ لَهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ ما لا يَمْلِكُ فَلا عِتاقَ لَهُ، وَمَنْ نَذَرَ فيما لا يَمْلِكُ فَلا نَذْرَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ على مَعْصِيَةٍ فَلا يَمينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ على قَطيعَةِ رَحِمٍ فَلا يَمينَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر.

(٧٨٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢١١٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٦٤)، (٦٤٦٥)، كلهم من هذا الوجه، قلت: وسويد ليس له إلا هذا الحديث ولم يروِ عنه إلا ابنته ولم أقف على اسمها ولم يذكرها المزني في المبهمات مع أنها على شرطه.

(٧٨٩٢) سنده حسن، وانظر ما بعده، وقد أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٧٣)، (٣٢٧٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢١١١) بعضه.

٣٢٥٠ ـ لا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم

٧٨٩٣ ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب بن المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال: لئن عدت سألتني القسمة لا أكلمك أبداً وكل مالي في رتاج الكعبة، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الكعبة لغنية عن مالك كفِّر عن يمينك وكلِّم أخاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَمينَ عَلَيْكَ وَلا نَذْرَ في مَعْصِيَةِ الرَّبِ، وَلا في قَطيعَةِ الرَّحِمِ وَلا فيما لا تَمْلِكُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٩٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا الشيباني، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم الطائي قال: جاء رجل إلى عدي بن حاتم رضي الله عنه، فقال: إني تزوجت امرأة فأعطني قال: اكتب لك بدرع ومغفر فتعطاهما فتسخط الرجل فحلف عدي أن لا يعطيهما إياه، فقال الرجل: كنت أرجو أن تعطيني وصيفاً، فقال: والله لهما أحب إليّ من وصيفين، فقال الرجل: فاكتب لي بهما، فقال عدي [٤/ ٣٠٠]: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِذا حَلَفَ أَحَدُكُمْ على يَمينٍ فَرَأَى خَيراً مِنها فَلْيَأْتِ الّذِي هُوَ خَير»**. ما كتبت لك بهما، قال: فكتب له بهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٩٥ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا

(٧٨٩٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٣)، وانظر ما قبله، وقد عد الحافظ هذه الطريق من الاختلاف على عمرو، بخلاف ظاهر قول الحاكم فإنه اعتبره كالشاهد. ومثل هذه المسألة فيها فقه دقيق يختلف فيه اجتهاد الحفاظ. وهذا اللفظ عند أبي داود في «السنن» (٣٢٧٢) وفي سماع سعيد بن عمر اختلاف مشهور.

(٧٨٩٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٥١)، والنسائي في «الصغرى»، وابن ماجه في «السنن» بنحو هذه السياقة فلا يستوجب ذكره في «الزوائد»، وهو عند مسلم.

(٧٨٩٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٧٦)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٠٧).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

الحكم بن موسى، ثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن بشر بن عبيد الله، عن ابن عائذ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: أفاء الله على رسوله إبلاً ففرقها، فقال أبو موسى الأشعري: يا رسول الله احملني، قال: «لا»، فقال له ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَفْعَلُ**». قال: وبقي أربع غر الذرى، فقال: «**يا أبا موسى خذهن**»، فقال: يا رسول الله إني أستحيي سألتك فمنعتني وحلفت فأشفقت أن يكون دخل علي رسول الله ﷺ وهم، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنّي إِذا حَلَفْتُ فَرَأَيْتُ أَنَّ غَيرَ ذٰلِكَ أَفْضَلُ كَفَّرْتُ عَنْ يَميني وَأَتَيتُ الّذي هُوَ أَفْضَلُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٩٦ * ـ **حدثنا** أبو الإمام، ثنا محمد بن إسحاق ومحمد بن نعيم **قالا**: ثنا أبو الأشعث، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لا يحنث حتى أنزل الله تعالى كفارة اليمين، فقال: «**لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيرَهَا خَيراً مِنهَا إلا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِيني، ثُمّ أَتَيتُ الذي هُوَ خَيرٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥١ ـ من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً

٧٨٩٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ اسْتَلَجَّ في أَهْلِهِ بِيَمينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثماً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .[٤/ ٣٠١]

(٧٨٩٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥٣)، وهو عندهما، والبخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه» لكن قالا: كان أبو بكر...

(٧٨٩٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢١١٤).

وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

٧٨٩٨ ـ **وقد أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِذا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِالْيَمِينِ في أَهْلِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ عِنْدَ الله مِنَ الْكَفَّارَةِ الّتي أُمِرَ بِها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥٢ ـ إذا شق إيفاء النذر على رجل فليكفر عن يمينه

٧٨٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا أبو سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ، فقال: إن أختي حلفت أن تمشي إلى البيت وإنه يشق عليها المشي، قال: **«مُرْها فَلْتَرْكَبْ إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْشِيَ، فَما أَغْنَى الله أَنْ يشقَّ على أُخْتِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٠٠ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم، ثنا أبو الموجه، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق في الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب قال: قال ابن عباس: يحج من قابل فيركب ما مشى ويمشي ما ركب. قال شريك:

وحدّثنا محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ، فقال: إن أختي جعلت عليها المشي إلى بيت الله، قال: **«إِنَّ الله تَعالَى لا يَصْنَعُ بِشَقاءِ أُخْتِكَ شَيْئاً، قُلْ لَها فَلْتَحجَّ راكِبَةً وَلْتُكَفِّرْ يمينَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٧٨٩٨) هو الذي قبله.

(٧٨٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣١٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٤٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٣٨) و(٣/ ١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٨٠)، وكذلك انظر الدارمي في «السنن» (٢/ ١٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٣٩)، وأبا داود في «السنن» (٣٢٩٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٨٢٨) وغير ذلك، وشريك سيىء الحفظ، لكن جاء من وجه آخر، وهو حديث صحيح.

(٧٩٠٠) فيه زيادة فتوى عن ابن عباس فلذلك أخرجناه في «الزوائد»، وانظر ما قبله.
أخرج أبو داود في «السنن» آخره.

٧٩٠١ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدى لي لحم فأمرني رسول الله ﷺ أن أهدي منه لزينب فأهديت لها فردته، فقال: **«زِيدِيها»**، فزدتها فردته، فقال: **«أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلاّ زِدْتِيها»**، فزدتها فردته فدخلتني غيرة، فقلت: لقد أهانتك، فقال: **«أَنْتِ وَهِيَ أَهْوَنُ على الله مِنْ أَنْ يُهينَني مِنْكُنَّ أَحَدٌ أُقْسِمُ لا أَدْخُلُ عَلَيْكُنَّ [٤/ ٣٠٢] شَهراً»**. فغاب عنا تسعاً وعشرين ثم دخل علينا مساء الثلاثين، فقالت: كنت حلفت أن لا تدخل شهراً، فقال: **«شَهْرٌ هٰكَذا وَشَهرٌ هٰكَذا»**، وفرق بين كفيه وأمسك في الثالثة الإبهام.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه البيان أن أقسمت على كذا يمين وقسم.

٧٩٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن كثير بن فرقد حدّثه أن نافعاً حدّثهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ ثُمَّ قالَ إِنْ شاءَ الله فَإِنَّ لَهُ ثنياه»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٩٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي، عن ابن زياد، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي

(٧٩٠١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٠٥٩) باختصار من طريق ابن أبي الرجال به، وقال البوصيري في «المصباح» (٧٣٣): إسناده حسن للاختلاف في ابن أبي الرجال. قلت: وأصل حديثها عند مسلم في «صحيحه» (١٠٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٦)، وليس عندهم هذا اللفظ بتمامه.

(٧٩٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٦١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٢٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٠٦)، والحميدي في «مسنده» (٦٩٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٧٩)، وقد اختلف في وقفه ورفعه، ولعلّ الراجح الرفع، والله أعلم.

(٧٩٠٣) موقوف، صحيح.

الله عنهما قال: إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة، وإنما نزلت هذه الآية في هذا: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾. قال: إذا ذكر استثنى. قال علي بن مسهر: وكان الأعمش يأخذ بها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥٣ ـ يمينك على ما يصدقك به صاحبك

٧٩٠٤ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمر بن عون، ثنا هشيم، أنبأ عبد الله بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ**».

٣٢٥٤ ـ الحلف حنث أو ندم

٧٩٠٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا بشار بن كدام السلمي، عن محمد بن زيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ**».

قال الحاكم: قد كنت أحسب برهة من دهري بشار هذا أخو مسعر فلم أقف عليه وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر.

٧٩٠٦ ـ **حدثنا** أحمد بن سهل البخاري، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا أبو ضمرة، عن عاصم بن محمد بن زيد [٤/٣٠٣] بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إنما اليمين مأثمة أو مندمة.

آخر كتاب الأيمان

(٧٩٠٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٧٤)، ونبه الذهبي على ذلك.

(٧٩٠٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٠٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥٦)، والطبراني في «الصغير» (١٠٨٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٠)، وقد اختلف فيه فمرة عن ابن عمر ومرة عن عمر، ومحمد لم يدرك عمر بن الخطاب، وانظر ما بعده.

(٧٩٠٦) لفظ آخر بنحوه.

٤٦ ـ كتاب: النذور

٣٢٥٥ ـ النذر لا يقدّم شيئاً ولا يؤخره

٧٩٠٧ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن جنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث أنه سمع عبد الله بن عمر وسأله رجل من بني كعب يقال له مسعود بن عمرو: يا أبا عبد الرحمٰن إن ابني كان بأرض فارس فيمن كان عند عمر بن عبيد الله وأنه وقع بالبصرة طاعون شديد، فلما بلغ ذلك نذرت إن الله جاء بابني أن أمشي إلى الكعبة، فجاء مريضاً فمات فما ترى؟ فقال ابن عمر: أوَلم تنهوا عن النذر إن رسول الله ﷺ قال: **«النَّذْرُ لا يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلا يُؤَخِّرُهُ، فَإِنّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخيلِ أَوْفِ بِنَذْرِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٥٦ ـ بيان حقيقة النذر

٧٩٠٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك وأبو سعيد محمد بن شاذان **قالا**: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو مولى ابن المطلب، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ النَّذْرَ لا يُقَرِّبُ مِن ابْنِ آدَمَ شَيْئاً لَمْ يَكُنِ الله تَعالى قَدَّرَهُ لَهُ، وَلٰكِنَّ النَّذْرَ يُوافِقُ الْقَدَرَ فَيُسْتَخْرَجُ بِذٰلِكَ مِنَ الْبَخيلِ ما لَمْ يَكُنِ الْبَخيلُ يُريدُ أَنْ يُخْرِجَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(٧٩٠٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٨٧)، نعم أخرجا فيه المرفوع فقط.

(٧٩٠٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٩٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤٠)، وغيرهما.
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم هكذا كالذي هنا.

٧٩٠٩ ـ **أخبرنا** أبو يحيى بن المقري الإمام بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن منهال **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن المعلم، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً نذر أن يصلّي في بيت المقدس، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **«صَلِّ هاهُنا»**، يعني في المسجد الحرام، فقال: يا رسول الله إنما نذرت أن أصلّي في بيت المقدس، فقال: **«صَلِّ هاهُنا»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٥٧ ـ لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين

٧٩١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن محمد بن الزبير، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمينٍ»**.

٧٩١١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، عن رجل، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمينٍ»**، وقد أعضله معمر عن يحيى بن أبي كثير.

٧٩١٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدّثني رجل من بني حنيفة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ»**. الرجل الذي لم يسمّه معمر عن يحيى هو محمد بن الزبير بلا شك فإنه أراد أن

(٧٩٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٠٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٨٤)، وهو حديث صحيح.

(٧٩١٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨)، وانظر ما بعده.

(٧٩١١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٢٤) باختصار، وانظر ما بعده.

(٧٩١٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤١)، وأبو داود في «السنن» (٣٣١٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٢٤)، والترمذي في «الجامع» (١٥٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٤٦) وما بعده.

يقول من بني حنظلة، فقال: من بني حنيفة، فأما قوله ﷺ: **«لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ»**.

قد اتفق عليه الشيخان ومدار الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي وليس بصحيح.

٧٩١٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الزبير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو عامر الخزاز، عن كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة، وقال: **«إِنَّ مِنَ المِثْلَةِ أَنْ يخرِمَ الرَّجُلُ أَنْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْمَثْلَةِ أَنْ يَنْذُرَ أَنْ يَحجَّ ماشِياً، فَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَحجَّ ماشِياً فَلْيَهْدِ هَدْياً وَلْيَرْكَبْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب النذور [٤/ ٣٠٥]

(٧٩١٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٩) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وكذا الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٠٥)، ثم الحافظ العسقلاني في «الدراية» (٢٤٢) مع أن أبا عامر الخزاز صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب». وفي عنعنة الحسن ما لا يخفى.

٤٧ ـ كتاب: الرقاق

٧٩١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زحر، عن الوليد بن عمران، عن عمرو بن مرة الجملي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمين: يا رسول الله أوصني، قال: **«اخلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقليلُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٥٨ ـ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

٧٩١٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمتان مَغْبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ: الصِّحّةُ وَالْفَراغُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩١٦ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله(*) بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: **«اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِناءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٧٩١٤) قال الذهبي: لم يصحح. قلت: نعم فيه يحيى، والوليد.

(٧٩١٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤١٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٧٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٥). قلت: لا، فقد أخرجه البخاري.

(*) عبد الله هو ابن المبارك، وفي السند تحريف صوابه أنبأ عبد الله، ثنا عبد الله بن أبي هند.

٧٩١٧ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا سعدويه، ثنا زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها، فقال: **«أَتَرَوْنَ هٰذِهِ الشَّاةَ هيِّنَةً عَلى صاحِبِها»**؟ قالوا: نعم، قال: **«وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَلدُّنْيا أَهْوَنُ على الله مِنْ هٰذِهِ على صاحِبِها، وَلَوْ كانَتِ الدُّنْيا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَناحَ بَعوضَةٍ ما سَقَى كافِراً مِنْها شَرْبَةَ ماءٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٣٠٦]

٣٢٥٩ ـ الأنبياء أشد بلاء ثم الصالحون

٧٩١٨ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، ثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ ﷺ وهو محموم فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى، فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله؟ قال: **«إِنّا كَذٰلِكَ مَعْشَرَ الأَنْبِياءِ يُضاعَفُ عَلَيْنا الْوَجَعُ ليضاعَفَ لَنا الأَجْرُ»**، قال: فقلت: يا رسول الله أيّ الناس أشد بلاء؟ قال: **«الأَنْبِياءُ»**، قلت: ثم مَنْ؟ قال: **«ثُمَّ الصّالِحون إِنْ كانَ الرَّجُلُ لَيُبْتَلى بِالْفَقْرِ حَتّى ما يَجِدُ إِلاّ الْعباءَ فَيَحْوِيَها وَيَلْبَسها، وَإِنْ كانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلى بِالْقَمْلِ حَتّى يَقْتُلَهُ الْقَمْلُ وَكانَ ذٰلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطاءِ إِلَيْكُمْ»**.

(٧٩١٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٢١) باختصار من طريق عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم، وليس عنده إلا «لو كانت الدنيا. . .»، وعبد الحميد ضعيف. وقد أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١١٠) من طريق زكريا به كما عند الحاكم بتمامه. وهذا سند ضعيف كذلك لضعف زكريا، وقد نبّه الذهبي على ضعفه، إلا أن الحديث قد أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث المستورد بن شداد كذلك (٢٣٢٢) و(٤١١١)، وفي سنده عندهما مجالد. فيتقوى كل منهما بالآخر. وقد جاء هذا الحديث كذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وأبو هريرة وأبو الدرداء وأنس وابن عمر، جميعها في «المجمع» (١٠/ ٢٨٧).

(٧٩١٨) حديث حسن صحيح، هذه الصيغة لهذا الحديث تفرّد بها الإمام أحمد من هذا الوجه (٣/ ٩٤)، فأخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن زيد عن رجل عن أبي سعيد به. وخالد بن خداش صدوق يخطىء، فحديثه حسن واستفدنا منه تسمية الراوي عن أبي سعيد. وقد أخرجه ابن ماجه (٤٠٢٤) من طريق هشام به بنحو الذي هنا، إلا شيئاً يسيراً في آخره. والحديث أخرجه الشيخان عن ابن مسعود بنحو الذي هنا، والبخاري في «صحيحه» (٥٣١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٧٢)، وقد تقدم الخبر (١/ ٤٠).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩١٩ * - **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو إسماعيل السكوني قال: سمعت مالك بن أدّي يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول وهو على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا مِثْلُ الذّبابِ تمورُ في جَوّها، فَالله الله في إِخْوانِكُمْ مِنْ أَهْلِ القُبورِ فَإِنَّ أَعْمالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيهِمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٠ - قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب

٧٩٢٠ * - **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سويد بن سعيد، حدّثني بقية بن الوليد، عن بحير بن سعيد(*)، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفورِ يَتَقَلَّبُ في الْيَوْمِ سَبْعَ مَرّاتٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٢١ - **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل الثقفي، عن يزيد بن سنان، ثنا بكير بن فيروز يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ [٤/ ٣٠٧]: **«مَنْ خافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ فَقَدْ بَلَغَ الْمنزِلَ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ الله غالِيَةٌ أَلا إِنَّ سِلْعَةَ الله غالِيَةٌ»**.

(٧٩١٩) قال الذهبي: فيه مجهولان، قلت: هما السكوني ومالك بن أدّي وقد ذكرهما في «الميزان».

(٧٩٢٠) قال الذهبي: فيه انقطاع، قلت: يعني أن خالد بن معدان لم يدرك أبا عبيدة. وقد ذكر هذا العلائي في «جامع التحصيل» ص (١٧١)، قلت: وفيه بقية بن الوليد، مدلّس وقد عنعن، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٩).

(*) سعد: هو الصواب.

(٧٩٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٦٧)، والعقيلي (٤٥٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠٦)، ويزيد فيه ضعف، لكن للحديث شاهد في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٧٧) من حديث أبيّ يتقوى به. وهو الآتي بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدّثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ خافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ فَقَدْ بَلَغَ الْمنزِلَ، ألا إِنَّ سِلْعَةَ الله غالِيَةٌ ألا إِنَّ سِلْعَةَ الله الْجَنَّةُ، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ جاءَ الْمَوْت بِما فيهِ»**.

٣٢٦١ ـ من أحبّ دنياه أضرّ بآخرته

٧٩٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكير العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أَحَبَّ دُنْياهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْياهُ، فآثِروا ما يَبْقى على ما يَفْنى»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٢ ـ الأمراض كفارات

٧٩٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي

(٧٩٢٢) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢١)، (٢/ ٥١٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٧٧)، (١/ ٢٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٦)، وعبد الله فيه ضعف، لكنه يتقوى بما وافقه في الذي قبله، وانظر «مسند عبد بن حميد» (١٧٠)، والطبراني (٣٠/ ٢١).

(٧٩٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤١٨)، والبيهقي في «الزهد» ص (١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٤٩) وقال: رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٢)، والبزار، والطبراني ورجاله ثقات. لكن الذهبي قال: فيه انقطاع. قلت: قال المنذري في «الترغيب» (٦/ ١٧)، المطلب لم يسمع من أبي موسى. قلت: فهو كما قال.

(٧٩٢٤) أخرجه النسائي في «الكبرى»، كما في «تحفة الأشراف» (٣/ ٥٠٢) في كتاب «الطب» من طريق يحيى ابن سعيد القطان به. وقال المزي: ليس في السماع ولم يذكره أبو القاسم.

سعيد الخدري رضي الله عنه قال رجل: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: **«كَفَّارات»**، فقال أبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلّت؟ قال: **«شَوْكَةٌ فما فَوْقَها»**، قال: فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت بعد أن يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله عزّ وجلّ ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال: فما مسّ رجل جلده بعدها إلا وجد حرها حتى مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٣ ـ إذا مرض المؤمن يكتب عمله حتى يبرأ أو يموت

٧٩٢٥ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني رشدين، عن عمرو [٤/٣٠٨] بن الحارث، أخبرني يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الخير حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: **«لَيسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إلاّ وَهُوَ يُخْتَمُ فَإذا مَرِضَ الْمُؤمِنُ قالَتِ الْملائِكَةُ: يا رَبَّنا عَبْدُكَ فُلان قَدْ حَبَسْتَهُ فَيَقولُ الرَّبُّ تَعالى: اخْتموا لَهُ على مِثْلِ عَمَلِهِ حَتى يَبْرَأَ أَوْ يَموتَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله المزني، حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الواحد بن زيد،

(٧٩٢٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٠) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/١٤٦)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٤٢٨)، وتردّد فيه في «المجمع» (٢/٣٠٣) لكون ابن لهيعة فيه، وتعقبه آخر، لكون الراوي عنه عبد الله بن المبارك، ورواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة، وفاتهم هذه المتابعة من عمرو بن الحارث، لكن هذا إن صح فالراوي عنه رشدين، وهو ضعيف كما نبّه الذهبي.

(٧٩٢٦) قال الذهبي: عبد الصمد تركه البخاري وغيره. قلت: بل هو صدوق، وأخرج له الجماعة. وهذا منه سبق نظر، إن سلم من تحريف النساخ، وإلا فإنه أورد هذا الكلام في عبد الواحد بن زيد، كما في «اللسان» (٤/ ٨٠) قال: قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري تركوه. وقال الجوزجاني: سيىء المذهب ليس من معادن الصدق. ثم قال: ومن مناكيره، ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه: حدّثنا عبد الرحمٰن بن ريان، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الواحد فذكره مثل سند الحاكم ومتنه، ثم ذكر الذهبي جماعة ممن ضعفه.

حدّثني أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فدعا بشراب فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى أبكى أصحابه فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته قال: ثم مسح عينيه فقالوا: يا خليفة رسول الله (ﷺ) ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولم أرَ معه أحداً فقلت: يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: **«هٰذِهِ الدُّنيا مثلَتْ لي فَقُلْت لَها إِلَيْكِ عَنّي»**، ثم رجعت فقالت: **«إِن أَفلَتَّ مِنّي فَلَنْ يَنفَلِتَ مِنّي مَنْ بَعْدَكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٤ ـ إن أحبّ الله عبداً حماه الدنيا

٧٩٢٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا أَحبَّ الله عَبْداً حَماهُ الدُّنْيا كما يَحْمي أَحَدُكُمْ مَريضَهُ الْماءَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٢٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا ثابت بن يزيد، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبيّ ﷺ [٤/٣٠٩]، وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال: **«ما لي وللدُّنيا وما للدُّنيا وما لي وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما مَثَلي وَمَثَلُ الدُّنيا إلا كَراكِبٍ سارَ في يَوْمٍ صائِفٍ فاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ساعَةً مِنْ نَهارٍ ثُمَّ راحَ وَتَرَكَها»**.

(٧٩٢٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٠٧)، والطبراني (١٩/١٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤١٩)، وقد تقدم (٢٠٧/٤).

(٧٩٢٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٣٥٢)، وفي «المجمع» (٣٢٦/١٠)، قال: رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن حبان، وهو ثقة. قلت: وبعضه عند الشيخين في حديث الإيلاء الطويل.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن مسعود:

٧٩٢٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن جبير، ثنا جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«ما لي وللدُّنيا إنَّما مَثَلي وَمَثَلُ الدُّنيا كَمَثَلِ راكبٍ قالَ تحتَ شَجَرَةٍ في يَوْمٍ صائِفٍ فَراحَ وَتَرَكَها»**.

٧٩٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو الحسن علي بن بندار الزاهد **قالا**: أنبأ أبو العباس محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا إبراهيم بن عمرو السكسكي، ثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ طَلَبَ ما عِنْدَ الله كانَتِ السَّماءُ ظِلالَهُ وَالأَرْضُ فِراشَهُ، لَم يَهتَمّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنيا، فَهُوَ لا يَزرَعُ الزَّرْعَ وَهُوَ يَأْكُلُ الْخبْزَ وَهُوَ لا يغرِسُ الشَّجَرَ وَيَأْكُلُ الثِّمارَ تَوَكُّلاً عَلى الله تَعالى وَطَلَباً لِمَرْضاتِهِ، فَضَمَّنَ الله السَّمٰواتِ السَّبْعَ وَالأَرْضينَ السَّبْعَ رِزْقَهُ فَهُمْ يَتْبَعونَ فيهِ وَيَأْتونَ بِهِ حلالاً، وَيَسْتَوفي هُوَ رِزْقَهُ بِغَيرِ حِسابٍ عِنْدَ الله تَعالى حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد للشاميين ولم يخرجاه.

٣٢٦٥ ـ حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة

٧٩٣١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حُلْوَةُ الدُّنيا مُرَّةُ الآخِرَةِ وَمُرَّةُ الدُّنيا حُلْوَةُ الآخِرَةِ»**.

(٧٩٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٠٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٨٤)، وهو حسن بشواهده.

(٧٩٣٠) قال الذهبي: بل منكر وموضوع إذ عمرو بن بكر متهم عند ابن حبان، وإبراهيم ابنه، قال الدارقطني: متروك.

(٧٩٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٣٨) من هذا الوجه، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٤٩): رجاله ثقات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٣١٠]

٣٢٦٦ ـ النهي عن الرياء

٧٩٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري، عن المغيرة الخراساني، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«بَشِّرْ هٰذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّناءِ، وَالرِّفعَةِ وَالنُّصْرَةِ وَالتَّمْكينِ في الأَرْضِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ للدُّنيا لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ نَصيبٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٧ ـ أعلام النور في الصدور

٧٩٣٣ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدّثني عدي بن الفضل، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: **﴿فَمَنْ يُرِدِ الله أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ للإِسْلامِ﴾**، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ النُّورَ إِذا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ»**، فقيل: يا رسول الله هل لذلك من علم يعرف؟ قال: **«نَعَمْ، التَّجافي عَنْ دارِ الْغُرورِ وَالإِنابَةُ إِلى دارِ الخلودِ، وَالاسْتِعْدادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزولِهِ»**.

٧٩٣٤ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال:

(٧٩٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٨).

(٧٩٣٣) قال الذهبي: عدي ساقط، قلت: والمسعودي اختلط، وهو منقطع فإن عبد الرحمٰن لم يدرك أباه.

(٧٩٣٤) «التواضع والخمول» رقم (١٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢٩)، وكذلك أخرجه تمّام في «فوائده» (١١١٥)، وابن عدي (٢/ ٦٩٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٧٨)، وفي «الآداب» (٤٠٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٤٨)، قال الذهبي: قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات ونحو هذا قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٣٥) وابن الجوزي وغيرهم.

قال رسول الله ﷺ: **«أَرْبَعٌ لا يُصَبْنَ إِلاّ بعجب: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبادَةِ، وَالتَّواضُعُ، وَذِكْرُ الله تَعالى، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه البزاز ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا عقبة بن عبد الله الأصم، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قالَ الرَّجُلُ للمُنافِقِ يا سَيِد فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٣١١]

ـ [. . .] فهد بن عوف، ثنا عمر بن الفضل، عن رقبة بن مصقله، عن علي بن الأقمر، عن أبي صحيفة، قال: أكلت لحماً كثيراً وثريداً، ثم جئت فقعدت حيال النبي ﷺ، فجعلت أتجشأ، فقال: **«أقصر من جشائك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا، أكثرهم جوعاً في الآخرة»**.

هذا حديث صحيح(*).

٣٢٦٨ ـ الأشياء التي لا بدّ لابن آدم منها

٧٩٣٦ ـ **حدّثني** أحمد بن أبي عثمان الزاهد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران بن إبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيس لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيما سِوى هٰذِهِ الْخِصالِ: بَيْتٌ يَسْتُرُهُ وَثَوْبٌ يُواري عَوْرَتَهُ وَجِلْفٌ مِنَ الْخبزِ وَالماءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٩٣٥) قال الذهبي: عقبة ضعيف.

(*) تقدم (٤/ ١٢١). وقال الذهبي هنا: فهد كذّبه ابن المديني.

(٧٩٣٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٦٢)، وقال الترمذي: حديث صحيح.

٧٩٣٧ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا أبو العباس، عن مسروق، ثنا شريح بن يونس، ثنا سعيد بن محمد الوراق، حدّثني صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا عائِشَةُ إنْ أَرَدْتِ اللّحوقَ بي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنيا كَزادِ الرّاكِبِ، لا تَسْتَخْلِقي ثَوْباً حَتى تَرْقَعيهِ، وَإِيّاكِ وَمُجالَسَةَ الأَغْنياءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٩ ـ استعد للموت قبل نزول الموت

٧٩٣٨ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا أبو قلابة، ثنا إسحاق بن ناصح، ثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا طارِقُ استَعِدّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزولِ الْمَوْتِ»**.

صحيح.

٧٩٣٩ * ـ **حدّثنا** [...] عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقِلّوا الدُّخولَ عَلَى الأَغْنياءِ فَإنَّهُ قِمن أَنْ لا تَزْدَروا نِعَم الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٠ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبد الجبار بن وهب، أنبأ سعد بن طارق، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَتِ الدّارُ الدُّنيا لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنها لآخِرَتِهِ حَتى يُرْضِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجلَّ، وَبِئْسَتِ الدّارُ لِمَنْ صَدَّتْهُ عَنْ آخِرَتِهِ وَقَصرَتْ بِهِ عَنْ رِضاءِ رَبِّهِ، وَإِذا قالَ** [٤/ ٣١٢] **الْعَبْدُ قَبَّحَ الله الدُّنيا قالتِ الدُّنيا قَبّحَ الله أَعْصانا لِرَبِّهِ»**.

(٧٩٣٧) انظر جزء محمد بن عاصم (٣٠)، والترمذي في «الجامع» (١٧٨١)، و«القناعة» رقم (٦٤).

(٧٩٣٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١٧٤) من طريق إسحاق، ثنا قيس بن الربيع عن منصور به. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٩)، وقال: فيه إسحاق بن ناصح، قال الإمام أحمد: كان من أكذب الناس. قلت: فالسند تالف من وجهين، الضعف والاختلاف، لا سيّما وأن قيساً تغير.

(٧٩٣٩) سقط سنده.

(٧٩٤٠) قال الذهبي: بل منكر، وعبد الجبار لا يعرف، روى عنه يحيى بن أيوب العابد. قلت: وقد قال العقيلي: حديثه غير محفوظ وساق له هذا الخبر بهذا الإسناد، ثم قال: هذا من قول علي رضي الله عنه، انتهى. وقال ابن معين: لا أعرفه، وانظر «اللسان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤١ * - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمن(*)، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذا مَرِضَ أَوْحَى الله إِلى مَلائِكَتِهِ: يا مَلائِكَتي أَنا قَيَّدْتُ عَبْدي بِقَيْدٍ مِنْ قُيودِي، فَإِنْ أَقْبِضْهُ أَغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ أُعافِهِ فَحِينَئِذٍ يَقْعُدُ وَلا ذَنْبَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٠ - من مات على شيء بعثه الله عليه

٧٩٤٢ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ماتَ على شَيْءٍ بَعَثَهُ الله عَلَيْهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٧١ - ازهد في الدنيا يحبك الله

٧٩٤٣ * - **حدثنا** أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا خالد بن عمرو القرشي، ثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم،

(٧٩٤١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٠١) من طريق أبي اليمان به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٩١) وقال: فيه عفير بن معدان ضعيف، وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: عفير واهٍ.

(*) عند الطبراني: أبو اليمان.

(٧٩٤٢) أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وإنما صححنا من قبل أحاديثه لأنها كانت للسيرة، فأحاديثه فيها صحيحة، وأبو سفيان ليس فيه جرح ولا تعديل، فالسند ضعيف، لكن له شواهد يحسن بها، منها حديث عائشة في «الصحيحين» في الجيش الذي يغزو الكعبة، ففي آخره: ثم يبعثون على نياتهم، وقد جاء من حديث أمّ سلمة كذلك.

(٧٩٤٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» ص (١٤١) في «الروضة»، والطبراني (٥٩٧٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٣)، وأبو الشيخ في «التاريخ» ص (١٨٣)، والمحاملي في «مجالسه» (٢/ ١٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» ص (١١٧)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٨١٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١١٧)، وابن سمعون في «الأمالي» (٢/ ١٥٧/ ١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٥٢)، (٧/ ١٣٦)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٤)، قال الذهبي: خالد ومناع. قلت: قد توبع، لكن جاء الحديث مرسلاً كذلك.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وعظ رجلاً، فقال: **«ازْهَدْ في الدُّنيا يُحِبُّكَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَازْهَدْ فيما في أَيْدِي النّاسِ يُحِبُّكَ النّاسُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٤ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز العامري، عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله حدّثني بأمر أعتصم به، قال: **«قُلْ رَبِّي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ»**. قال: قلت: يا رسول الله ما أكثر ما أخاف علي، قال: فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: **«هٰذا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، ثنا هشيم، عن عبد الرحمٰن [٤/٣١٣] بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ إِبليسَ مَسْمُومَةٌ فَمَنْ تَرَكَها مِنْ خَوْفِ الله أثابَهُ جَلَّ وَعَزَّ إيماناً يَجِدُ حَلاوَتَهُ في قَلْبِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٢ ـ أربع إذا كان فيك لا يضرك ما فاتك من الدنيا

٧٩٤٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا

(٧٩٤٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٢٢)، وقال: حسن صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٤١٣)، (٤/٣٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٩٦)، (٦٣٩٧)، (٦٣٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٤٣).
وهم فيه الحاكم فقد أخرجه مسلم.

(٧٩٤٥) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٢) من طريق هشيم به، قال الذهبي: إسحاق واهٍ، وعبد الرحمٰن هو الواسطي ضعفوه. انتهى. قلت: وقد اختلف على عبد الرحمٰن هذا كثيراً، فرواه الطبراني عنه عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه، وهذا على اختلافه فهو منقطع ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٣) من طريق كذلك عن محارب عن ابن عمر. وللحديث شواهد كذلك، لكن جميعها لا يخلو من مقال، وانظر «المجمع» (٨/٦٣)، (١/١٧٦)، (٥/٢٨٨).

(٧٩٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/١٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/١٠٤/١)، =

شعيب بن يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«أَرْبَعٌ إِذا كانَ فيكَ لا يَضُرُّكَ ما فاتَكَ مِنَ الدُّنيا: حِفْظُ أَمانَةٍ وَصِدْقُ حَديثٍ وَحُسْنُ خَليقَةٍ وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ»**.

٧٩٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو حفص بن عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة في منزل أبي بكر الصدّيق، حدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن عيسى المصري، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّ رَجُلاً عَمِلَ عَمَلاً في صَخْرَةٍ لا بابَ لَها وَلا كَوَّةَ لَخَرَجَ عَمَلُهُ إِلى النّاسِ كائِناً ما كانَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا الحكم بن نافع، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلاءِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَما يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنّارِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كالذَّهَبِ الإِبْريزِ فَذٰلِكَ الَّذي نَجّاهُ الله تَعالَى مِنَ السَّيِّئاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كالذَّهَبِ دونَ ذٰلِكَ فَذٰلِكَ الَّذي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذٰلِكَ الَّذي قَدِ افْتُتِنَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، ثنا

= والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص (٦ ـ ٢٧ ـ ٥٢)، وقد رواه ابن وهب في «الجامع» (٨٤)، ومن الناس من يقبل رواية ابن لهيعة إذا روى عنه ابن وهب.

(٧٩٤٧) قال في «المجمع» (١٠/ ٢٢٥): رواه الإمام أحمد في «المسند» وأبو يعلى، وإسنادهما حسن، قلت: قد قدمت الكلام على رواية دراج عن أبي الهيثم واختلاف الناس في قبولها، بما أغنى عن إعادته هنا، وقد جاء لهذا الحديث شاهد بنحو هذا اللفظ من حديث عثمان بن عفان أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (٣١٦٤)، ووثق البوصيري رواية. وانظر «تفسير ابن كثير» عند قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمٰن وداً﴾.

(٧٩٤٨) كان الذهبي تكلم على عفير قبل أحاديث، ثم سكت عليه هنا، والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٧٦٩٨)، وسنده ضعيف لأجل عفير، وانظر «المجمع» (٢/ ٢٩١).

(٧٩٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٠١)، وقال: حديث حسن صحيح، قلت: وهو في «الموطأ» بلاغاً (١/ ٢٣٦) بنحو هذا.

إسحاق بن كعب، ثنا عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «**ما يَزالُ الْبلاءُ بِالْمُؤْمِنِ في جَسَدِهِ** [٤/ ٣١٤] **وَمالِهِ حَتّى يَلْقى الله تَعالى وَما عَلَيْهِ خَطيئَةٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٥٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً من أصحاب محمد ﷺ وهم كانوا خيراً منكم قالوا: وبِمَ؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب منكم في الآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٥١ * ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدّثني يزيد بن أبي حبيب: أن علي بن رباح أخبره: أنه سمع عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول على المنبر: والله ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم، ترغبون في الدنيا وكان يزهد فيها، والله ما مرّ برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٩٥٢ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدّثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «**الدُّنيا سِجْنُ الْمُؤْمِنَ وَسَنَتُهُ فَإِذا خَرَجَ مِنَ الدُّنيا فارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ**».

(٧٩٥٠) موقوف صحيح.

(٧٩٥١) قال الذهبي: صحيح وليس على شرط واحد منهما. قلت: بل هو حسن لأجل كلام في عبد الله بن صالح، فإنه كان يخطىء كثيراً، وكانت فيه غفلة، إلا أن ما يرويه عن الليث أحسن ما يروي.

(٧٩٥٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٨٥٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٧٧)، والطبراني (٠٠٠)، وسكت الذهبي على يحيى وكان تكلم فيه (٤/ ٤٤) وغير ذلك.

٧٩٥٣ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، حدّثني أبو الفضل محمد بن الحسين القطان، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا يوسف بن عطية، وكان من أهل السنة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ عُبّادٌ جُهّالٌ وَقُرّاءُ فَسَقَةٌ**».

٣٢٧٣ ـ إن الله يحبّ كل قلب حزين

٧٩٥٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا المغيرة، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الله يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ**». [٤/ ٣١٥]

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٤ ـ ذكر ذمائم العباد

٧٩٥٥ * ـ **حدّثنا** علي بن بندار الزاهد، حدّثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف السليطي، ثنا علي بن سعيد النسوي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هاشم بن سعيد الكوفي، ثنا زيد بن عبد الله(*) الخثعمي، عن أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بِئْسَ العَبْد عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتالَ وَنَسِيَ الْكبيرَ الْمتعَال، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَها وَنَسِيَ الْمَبْدأَ وَالْمنتَهى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ بَغى وَعَتا وَنَسِيَ**

(٧٩٥٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٣١)، والآجري في «أخلاق العلماء» ص (٦٢)، وقال الذهبي: يوسف هالك. وكان أبو نعيم قال بعد إخراجه لم يكتبه إلا من حديث يوسف وفي حديثه نكارة.

(٧٩٥٤) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٧٥)، والطبراني، والحديث عند ابن عدي (٢/ ٣٧)، وابن عساكر (١٣/ ٢٠٥/ ٢)، والمخلدي في «الفوائد» (٢/ ٣٠٣)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٠)، وقال الذهبي: مع ضعف أبي بكر، فهو منقطع. وحسن سنده في «المجمع»!! (١٠/ ٣٠٩) بعد عزوه للبزار والطبراني، مع أنه عندهما منقطع كذلك بين ضمرة وأبي الدرداء. وانظر «مختصر زوائد البزار» (٢٢٣٠)، وقول البزار عقبه: لا نعلم له إلا هذا الإسناد، وهو عنده عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن ضمرة به. فإن أراد بالإسناد ضمرة فبه، وإلا فلا.

(٧٩٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٤٨)، لكنه بدل قوله «يصدّه الرعب عن الحق» فقال: «زغب يذله»، وقال الترمذي: غريب وليس إسناده بالقوي، قلت: وهاشم ضعيف، وإن وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: منكر ص (٤١٨) من سؤالات البرذعي وزيد مجهول.

(*) عطية. هو الصواب، وأبقينا ما ثبت في الأصول.

الْمقابِرَ وَالبِلا، بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنيا بِالدّينِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدّينَ بِالشُّبُهاتِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَصُدُّهُ الرُّعْبُ عَنِ الْحَقّ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٍ يَقودُهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوىً يُضِلُّهُ».

هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه.

٧٩٥٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي جميل(*) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لَتُنْتَقَنَّ كما تُنْتقى التّمر مِنَ الجفْنَةِ، فَلَيذْهَبَنَّ خِيارُكُمْ وَلَيَبقَيَنَّ شِرارُكُمْ، فَموتوا إنِ اسْتَطَعْتُمْ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو جميل هو الطائي.

٣٢٧٥ ـ الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً

٧٩٥٧ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرسمي، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي، ثنا أبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا بِلالُ الْقَ الله فَقيراً وَلا تَلْقَهُ غَنِياً»**. قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول

(٧٩٥٦) ابن عساكر (٢/ ٣٨٠/ ب)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٨)، وتمّام في «فوائده» (١٧٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٢٦٤)، وأخرجه الداني في «الفتن» (ق ١٧/ ب)، والبخاري في «الكنى» ص (٢٥)، وطريق الحاكم فيها أبو حميد لكن جاء الخبر من وجه آخر عند بعض من ذكرنا، فهو حسن بذلك، لا سيّما وأن له شواهد سيأتي أحدها عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٤) مع هذا الخبر.

(*) الصواب: حميد.

(٧٩٥٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٢١) من طريق طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد عن بلال. فجعله من هذا الوجه من مسند بلال. وفي كل من السندين ضعف، فعند الحاكم أبو فروة عن أبيه، ولذلك قال الذهبي: واهٍ. وضعفه ابن حجر. وعند الطبراني هو يزيد بن سنان، وهو أبو فروة الراوي، لكن ما وقع عند الحاكم «يزيد بن محمد» وليس بشيء. فالسند ضعيف، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٣٤) وضعفه.

الله؟ قال: «**إِذا رُزِقْتَ فَلا تُخَبِّىءْ وَإِذا سُئِلْتَ فَلا تَمْنَعْ**»، قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «**هُوَ ذاكَ وَإِلاّ فالنّار**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/٣١٦]

٧٩٥٨ * ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ دخل مكة وذقنه على رحله متخشعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٥٩ * ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا إسماعيل بن العطار، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شقيق عن(*) سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَصْبَحَ وَالدُّنْيا أَكْبَرُ هَمِّهِ فَلَيْسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، وَمَنْ لَم يَتَّقِ الله فَلَيْسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمّ لِلْمُسْلِمينَ عامَّةً فَلَيْسَ مِنْهُمْ**».

٧٩٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن أبي إسرائيل، عن جعدة الجشمي رضي الله عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ يشير بيده إلى بطن رجل سمين، ويقول: «**لَوْ كانَ هٰذا في غَيرِ هٰذا كانَ خَيراً لَكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٩٥٨) تقدم (٣/ ٤٧).

(٧٩٥٩) قال الذهبي: إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعاً. قلت: قد كذبه الدارقطني وقال: يروي العجائب عن ابن إسحاق والثوري وابن جريج. وله ترجمة مطوّلة جداً في «اللسان» (١/ ٣٥٥)، وذكر له هذا الخبر وقد اختلف له إسناداً آخر عن ابن مسعود، ونقل عن ابن الجوزي قوله: أجمعوا على أنه كذاب. قلت: لكن لبعض الخبر شواهد، وانظر «المجمع» (١٠/ ٢٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٠).

(*) الصواب: «ابن».

(٧٩٦٠) تقدم (٤/ ١٢٢).

٣٢٧٦ ـ لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب

٧٩٦١ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده قال: فبكى، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك، قال: فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً حياً وميتاً قال: **«لِتَكُنْ بلغة أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنيا مِثْلُ زادِ الرّاكِبِ»**، وحولي هذه الأساودة، قال: فإنما حوله أجانة وجفنة ومطهرة، فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذ به بعدك، قال: فقال: يا سعد اذكر الله عند همّك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند حكمك إذا حكمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٧ ـ الربا كان عاقبة أمره إلى قل

٧٩٦٢ ـ **حدّثنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن عثمان بن أوس الواسطي، ثنا يحيى [٣١٧/٤] بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن الركين بن الربيع بن عميلة، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبا إلاّ كانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِ إلى قِلّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شانَ على مُسْلِمٍ كَلِمَةً يُشينُهُ بِها بِغَيْرِ حَقّ أَشانَهُ الله بها في النّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

(٧٩٦١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١٠٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٨/٥)، والطبراني (٦١٦٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٢٨)، وانظر «القناعة» لابن السني ص (٤٨ ـ ٤٩).

(٧٩٦٣) قال الذهبي: سنده مظلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٨ ـ لو انكم توكلتم على الله لرزقكم كما يرزق الطير

٧٩٦٤ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ انَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلى الله حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كما يَرزُقُ الطَّيرَ، تَغدو خِماصاً وَتروحُ بِطاناً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين القاري، حدّثني خالي محمد بن الأشرس السلمي، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان الثوري، حدّثني أبو سلمة الخراساني، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّناءِ وَالرِّفْعَةِ وَالتَّمْكِينِ في الْبلادِ ما لَمْ يَطْلُبوا الدُّنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير حدّثه عن أبيه، عن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتي الْمالُ**».

(٧٩٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٦٤).
هذا لفظ الترمذي.

(٧٩٦٥) تقدم صفحة (٤/ ٣١١)، وهو من «الزوائد»، وسنده هناك من وجه آخر عن الثوري، وسكت عليه هناك الذهبي، وقال عن هذا السند فيه من الضعفاء محمد بن الأشرس وغيره.

(٧٩٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٣٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢٢)، وتمّام في «فوائده» (١٦٢٧)، وهو حديث صحيح، وأعلّ بما ليس بقادح، والله أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/٣١٨]

٧٩٦٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو معمر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ أَحَبَّ دُنْياهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْياهُ، فآثِروا ما يَبْقى علَى ما يَفْنى»**.

هذا حديث صحيح.

٣٢٧٩ ـ الكلام في تمثيل الدنيا

٧٩٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد رضي الله عنه قال: كنا عند النبيّ ﷺ فتذاكروا الدنيا والآخرة، فقال بعضهم: إنما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة، وقالت طائفة منهم: الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله، فقال رسول الله ﷺ: **«ما الدُّنيا في الآخِرَةِ إلاّ كما يَمْشي أَحَدُكُمْ إلى اليَمّ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فيهِ فما خَرَجَ مِنْهُ فَهِيَ الدُّنيا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٨٠ ـ لا يكون أحد متقياً حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس

٧٩٦٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا

(٧٩٦٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو عن المطلب به، كالذي هنا. ومن وجه آخر كذلك، وهو حديث حسن صحيح.

(٧٩٦٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٥٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٠٨) و(٤١١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٢).
ليس عند ثلاثتهم بهذا اللفظ وهذه السياقة.
قد أخرجه مسلم لكن ليس بتمامه هكذا.

(٧٩٦٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (٤١١٥)، والبيهقي في «السنن=

هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي(*)، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية بن سعد رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لا يَكونُ مِنَ الْمُتَّقينَ حَتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِما بِهِ بَأْسٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٠ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٨١ ـ إن الصالحين يشدد عليهم

٧٩٧١ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن بشر الجريري، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو قلابة: أن عبد الرحمٰن بن شيبة أخبره أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبيّ [٤/ ٣١٩] ﷺ قال: **«إِنَّ الصّالِحينَ يُشَدَّدُ عَلَيهِمْ»**.

= الكبرى» (٥/ ٣٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/٤٤٦)، وعبد بن حميد (١/٥٨)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٣٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١/ ٣٤٢/ ١)، وعبد الله بن يزيد ضعيف، ومع ذلك فقد قال الترمذي: حسن غريب، فلعله حسّنه بشاهده: «دع ما يريبك لما لا يريبك» ونحوه من الأحاديث التي في معناه، والله أعلم.

(*) الصواب: ثنا أبو عقيل، ثنا عبد الله بن يزيد.

(٧٩٧٠) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٨٥)، وهو عند ابن المبارك في «الزهد» (٢٩٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢/ ٤٤)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٦/ ١١٠/ ١) من هذا الوجه. قال الذهبي: ابن زياد هو الأفريقي: ضعيف، أما في «المجمع» فوثق رجاله ونسبه للطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٢٠)!! والحديث رواه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٨٠٧)، وبين البوصيري أنه من هذا الوجه. وانظر «المطالب العالية» كذلك (٣٠٩٤).

(٧٩٧١) هذا طرف من حديث تقدم في الجزء الأول (١/ ٣٤٦) وهو من «الزوائد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٢ * ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد، ثنا عبيد الله بن أحمد بن الحسن المروزي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا مقاتل بن سليمان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيرِ الله فَلَيْسَ مِنَ الله فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»**.

٧٩٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أخيه إبراهيم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«هٰكذا الإِخْلاصُ»**، يشير بأصبعه التي تلي الابهام، **«وَهٰذا الدُّعاءُ»**، فرفع يديه حذو منكبيه **«وَهٰذا الابْتِهالُ»**، فرفع يديه مداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٨٢ ـ تمثيل آخر للدنيا

٧٩٧٤ * ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن عبد الله السمسار الوراق، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي(*)، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله تَعالى جَعَلَ الدُّنيا كُلَّها قليلاً وَما بَقِيَ مِنها إِلاّ القَليلُ مِنَ القليلِ، وَمَثَلُ ما بَقِيَ مِنْها كالثُّغْبِ** ـ يعني الغدير ـ **شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٥ * ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، أنبأ علي بن عبد

(٧٩٧٢) قال الذهبي: إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين. قلت: وقد تقدم الكلام عليه (٤/٣١٧).

(٧٩٧٣) قال الذهبي: هذا منكر بمرّة.

(٧٩٧٤) سنده حسن.

(*) الصواب: العيشي.

(٧٩٧٥) كذا قال الحاكم، والحديث لم يخرجاه كما يوهم قول الحاكم، وإنما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (٩٠١) من حديث عائشة بنحو هذا. وحديث أبي الدرداء هذا=

العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان بن مرثد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَبَكَيتُمْ كثيراً وَلَضَحِكْتُمْ قَليلاً، وَلَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجأَرونَ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ لا تَدرونَ تَنجونَ أوْ لا تَنجونَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٩٧٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، عن معمر، عن سعيد المقبري [٤/ ٣٢٠]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما يَنتَظِرُ أَحَدُكُمْ إلا غِنًى مُطْغِياً أوْ فَقراً مُنسِياً أوْ مَرَضاً مُفسِداً أوْ هَرَماً مُفَنِّداً أوْ مَوْتاً مُجهِزاً أوِ الدَّجالَ، وَالدَّجالُ شَرُّ غائبٍ يُنتَظَرُ أوِ السّاعَةِ ﴿وَالسّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾**».

قال الحاكم: إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٨٣ ـ القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمٰن

٧٩٧٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بسر بن عبيد الله يقول: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ قَلْبٍ إلاّ بَينَ إصْبَعَينِ مِنْ أَصابِعِ الرَّحْمٰنِ إنْ شاءَ**

= أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٣٣) من هذا الوجه، وكذلك الطبراني كما في «جامع المسانيد» (١٣/ ٥٦٢) لكن سمّاه: «سليمان بن يزيد» ومن هذا الوجه عن مسلم بن إبراهيم، أخرجه البزار (٣٢٢١) كما في «الكشف» إلا أنه زاد ابنه أبي الدرداء قبله، وقال البزار: لا يروى عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه. وما رواه عن شعبة سوى مسلم، وأوقفه جماعة على أبي الدرداء وابنة أبي الدرداء لا نعرفها. ونحوه قول الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٣٠). قلت: لكن الحديث حسن بشاهده الصحيح عن عائشة، وسند حديث أبي الدرداء بمفرده واهٍ.

(٧٩٧٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٠٧) من طريق الأعرج عن أبي هريرة وقال: حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون، قلت: محرز متروك. لكن قد جاء كما هنا من وجه آخر، فالحديث حسن صحيح، لا سيّما وأن له شواهد.

(٧٩٧٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٩) عن ابن جابر به. وقد أورده البوصيري في «المصباح» رقم (٦٩) وقال: إسناده صحيح.

أقامَهُ وَإنْ شاءَ أزاغَهُ»، وكان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنا عَلَى دِينِكَ، وَالميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ آخَرينَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٢٨٤ ـ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

٧٩٧٨ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم الكوفي بمصر، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عَلِيّ اطْلبوا المَعْروفَ مِنْ رُحَماءِ أُمَّتي تَعيشوا في أَكْنافِهِمْ وَلا تَطْلُبوهُ مِنَ القاسِيَةِ قُلوبُهُمْ فَإنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، يا عَلِيُّ إنَّ الله تَعالى خَلَقَ المَعْروفَ وَخَلَقَ لَهُ أهْلاً فَحَبَّبَهُ إلَيْهِمْ وَحَبَّبَ إلَيْهِمْ فِعالَهُ وَوَجَّهَ إلَيْهِمْ طلاّبَهُ كما وَجَّهَ الماءَ في الأَرْضِ الجريبَةِ لِتَحْيى بِهِ وَيَحْيى بِها أهْلُها، يا عَلِيُّ إنَّ أهْلَ المَعْروفِ في الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ المَعْروفِ في الآخِرَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٩ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذّاتِ الموت**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٤/ ٣٢١]

٧٩٨٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل، ثنا يحيى بن الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن

(٧٩٧٨) قال الذهبي: الأصبغ واهٍ، وحبان ضعفوه. قلت: وسعد ضعفه ابن حجر في «التقريب»، فقال متروك، ورماه ابن حبان بالوضع وضعف هذا الخبر العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٤) وحكم عليه بالوضع الصاغاني في «الدرّ الملتقط» (٣٣)، وقد جاء هذا الخبر عن أبي سعيد عند تمّام في «فوائده» (١٢٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣) وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٥٨).

(٧٩٧٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٥٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٩١)، وهو حديث صحيح.

(٧٩٨٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٢٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧١٠).

الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَتَّخذوا الضَّيعَةَ فتَرْغَبوا في الدُّنيا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٨٥ ـ أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة

٧٩٨١ * ـ **حدّثني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك الدمشقي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللّهمّ أَحيِني مِسكِيناً وتَوَفَّني مِسكِيناً وَاحشُرني في زُمْرَةِ المساكِينِ وَإِنَّ أَشقَى الأَشقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيهِ فُقْرُ الدُّنيا وَعَذَابُ الآخِرةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروني، ثنا محمد بن شعيب بن سابور، ثنا عتبة بن أبي حكيم، عن عمرو بن حارثة[*]، عن أبي أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة عن هذه الآية: **﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنوا عَلَيكُم أَنفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إذا اهْتَدَيتُم﴾**، فقال أبو ثعلبة: لقد سألت عنها خبيراً، أنا سألت عنها رسول الله ﷺ قبلاً، فقال: **«يا أَبا ثَعلَبَةَ مُروا بِالْمَعْروفِ وَتَناهَوْا عَنِ الْمنكَرِ، فَإِذا رَأَيتَ شُحّاً مُطاعاً وَهَوىً مُتَّبَعاً وَدُنيا مُؤثَرةً وَرَأَيتَ أَمراً لا بُدَّ لَكَ مِنْ طَلَبِهِ فَعَلَيكَ نَفسَكَ وَدَعْهُم وَعوامُّهُم فَإِنَّ وراءَكُم أَيّامَ الصَّبرِ، صَبْرٌ فيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمرِ، لِلْعامِلِ فيهِنَّ أَجْرُ خَمسينَ يَعملُ مِثْلَ عَمَلِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٩٨١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٢٦)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٧٦)، وعزاه للطبراني وضعفه، قلت: وخالد واهٍ، وانظر الحديث في «العلل لابن أبي حاتم» (٢/ ٢٧٨)، و«معجم ابن الأعرابي» (٩٩/ ١/ ٢).

(٧٩٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٦٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠١٤)، وقال الترمذي: حديث غريب، قلت: نعم في سنده عندهم جميعاً. عتبة بن أبي حكيم صدوق يخطىء كثيراً، لكن للحديث شواهد انظرها في «المجمع» (٧/ ٢٨٢).

(*) الصواب: جارية.

٧٩٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ [٤/ ٣٢٢] وهو يقرأ: **﴿ألهاكُم التكاثُرُ * حَتّى زُرْتُمُ المقابِر﴾**، قال: «**يقولُ ابنُ آدمَ مَالِيَ مَالِيَ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مالِكَ إلاّ ما لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٤ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا جرير بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بشر بن جحاش القرشي رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ بزق في كفه، ثم وضع عليها إصبعه، ثم قال: «**يَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالى يا ابْنَ آدَمَ تَعْجزني وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذا حَتّى إذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيتَ وَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتّى إذا بَلَغَتِ التَراقي قُلْتَ أَتَصَدَّقُ وَأَنى أَوانُ الصَّدَقَةِ؟**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٨٦ ـ مَن استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى

٧٩٨٥ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن

(٧٩٨٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٣٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٨١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٤٩٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٨١)، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٠٥٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣٣)، (٤/ ٣٢٢).

قلت: بلى قد أخرجه مسلم، وقد قدم الحاكم من قبل أنه عنده ثم وهم هنا فعاد فأخرجه.

(٧٩٨٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٧٠٧)، وليس عنده: «حتى إذا سويتك... ومنعت»، وانظر «التواضع» رقم (٢٤٥)، وقد قال الذهبي: تابع جرير بن عثمان: ثور بن يزيد عن عبد الرحمٰن.
قلت: فهو حسن.

(٧٩٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٤٦)، و«مكارم الأخلاق» (٩٠)، و«الأربعون الصغرى» (٢٧).

إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مروان بن معاوية، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محارب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «**اسْتَحْيوا مِنَ الله حَقَّ الْحياءِ**»، فقلنا: يا نبيّ الله إنا لنستحيي، قال: «**لَيسَ ذٰلِكَ وَلٰكِنْ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحياءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَما حَوَى، وَالْبَطْنَ وَما وَعَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلى، وَمَنْ أَرادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيا، وَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحياءِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٦ ـ **حدّثني** علي بن بندار الزاهد، حدّثنا محمد بن المسيب، حدّثني أحمد بن بكر البالسي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري، عن عون بن أبي جحيفة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَأْتي على النّاسِ زَمانٌ يَتَحَلَّقونَ في مَساجِدِهِمْ وَلَيسَ هِمَّتُهُمْ إِلاّ الدُّنْيا، لَيسَ لله فِيهِمْ حاجَةٌ فَلا تُجالِسوهُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٧ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسين، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا بشير بن زاذان [٤/ ٣٢٣]، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَلا يَزْدادُ النّاسُ على الدُّنْيا إِلاّ حِرْصاً، وَلا يَزْدادونَ مِنَ الله إِلاّ بُعْداً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧٩٨٦) حديث صحيح، فإن جماعة من الحفاظ ذكروا سماع الحسن من أنس.

(٧٩٨٧) أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٥٥)، وتمّام في «فوائده» (١٧٣٤)، والطبراني (٩٧٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣١٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٧)، قال الذهبي: هذا منكر وبشير ضعفه الدارقطني، واتّهمه ابن الجوزي، قلت: هو عند الجميع بشير بن سليمان النهدي وليس الذي ضعفه الذهبي هو هذا وقد وثقه لبشير بن سليمان، أو سلمان: ابن حبان، ولم يخرجه أحد.

٣٢٨٧ ـ مكالمة إبليس مع جنوده في أمر المسلمين

٧٩٨٨ * ـ **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا أبو أسامة، ثنا كلثوم بن جبر، ثنا سليمان بن حبيب المحاربي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: لما بُعث نبيّ الله ﷺ أتت إبليس جنوده فقالوا: قد بعث نبيّ الله وخرجت أمته، فقال إبليس: أيحبون الدنيا؟ قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان إنهم لن ينفلتوا مني وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٨٨ ـ أكثر ما يدخل الناس الجنة التقوى وحسن الخلق

٧٩٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة، قال: «**التَّقْوَى وَحُسْنُ الْخُلقِ**»، وسُئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار، فقال: «**الأَجْوَفان: الْفَمُ وَالْفَرْج**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٠ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال سماك: سمعت النعمان وهو على المنبر يقول: قد كان رسول الله ﷺ لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل وهو جائع.

(٧٩٨٨) أخرجه أبو يعلى من طريق محمد بن أبي قيس عن سليمان بن حبيب به، كما في «جامع المسانيد والسنن» (١٠٠٧٦)، فتابع محمد كلثوم بن جبر، ولم أعرف محمداً المذكور، وكلثوم بن جبر قال فيه: الذهبي: ضعيف.

(٧٩٨٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٩)، والبيهقي في «الزهد» (٢٣٦)، وابن حبان في «صحيحه»، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٦)، وهو حديث إسناده حسن لأن يزيد بن عبد الرحمن جد عبد الله مقبول. والحديث يرتقي للصحة بشواهده.

(٧٩٩٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٧٣). وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٨٩ ـ شرف المؤمن قيام الليل

٧٩٩١ * ـ **حدّثنا** محمد بن سعيد المذكر الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا عيسى بن صبيح، حدّثنا زافر بن [٤/ ٣٢٤] سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزىء به، ثم قال: يا محمد شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما يُعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر، عن أبي زرعة، عن شيخ ثقة الشك وتلك الرواية عن سهل بن سعد بلا شك فيه.

٣٢٩٠ ـ الحسب المال والكرم التقوى

٧٩٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْحَسبُ المالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٣ * ـ **حدّثني** علي بن بندار الزاهد، ثنا أبو جعفر محمد بن أبي عون النسوي، ثنا محمد بن عبد ربه أبو تميلة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا أَبْغَضَ**

(٧٩٩١) زافر، صدوق كثير الأوهام، وعيسى من كبار المعتزلة، ولم أرَ من وثقه في الرواية. فلينظر. وله ترجمة في «اللسان» (٤/ ٣٩٨).

(٧٩٩٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢١٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٧١)، و«مكارم الأخلاق» (٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٣)، وفي سماع الحسن من سمرة اختلاف، لكن الحديث له شواهد يصحح بها.

(٧٩٩٣) قلت: ما رأيت من خرج له رواية عنه في الكتب الستة، ولا مسند الإمام أحمد ولا الطبراني، ولا أبي يعلى ولا البزار. وقد قال الذهبي عن هذا السند وهذا المتن بل منكر منقطع وابن عبد ربه لا يعرف، انتهى.

الْمُسلمونَ عُلَماءَهُمْ، وَأَظْهَروا عِمارَةَ أَسْواقِهِمْ، وَتناكَحوا على جَمْعِ الدَّراهِمِ، رَماهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَرْبَعِ خِصالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمانِ، وَالْجورِ مِنَ السُّلْطانِ وَالْخِيانَةِ مِنْ وُلاةِ الأَحْكامِ، وَالصَّولَةِ مِنَ الْعَدُوِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٩٩٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيها النّاسُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَموتَ حَتى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتّقوا الله أيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، خُذوا ما حَلَّ [٤/ ٣٢٥] وَدَعوا ما حَرَّمَ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩١ ـ النبي ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً

٧٩٩٥ * ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً، لبس الصوف واحتذى المخصوف، قيل للحسن: ما الخشن؟ قال: غليظ الشعير، ما كان النبيّ ﷺ يسيغه إلا بجرعة من ماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا سلام بن أبي مطيع، ثنا معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار

(٧٩٩٤) رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج مدلّس وقد عنعن ومثله أبو الزبير المكي مسلم بن تدرس وبعض الحديث في «الصحيح».

(٧٩٩٥) قال الذهبي: لم يصحح، نوح واهٍ ويوسف مجهول.

(٧٩٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٠٠) من طريق سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية به، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٣) سلام متروك. قلت: وزيد العمي ضعيف. لكن قد توبع السند عند الحاكم هنا.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَقولُ رَبُّكُمْ تبارَكَ وَتَعالَى يا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي امْلأْ قَلْبَكَ غِنًى وَامْلأْ يَدَيْكَ رِزْقاً، يا ابْنَ آدَمَ لا تباعِدْ مِنّي فَامْلأْ قَلْبَكَ فَقْراً وَامْلأْ يَدَيْكَ شُغْلاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول وهو يخطب الناس بمصر: ما أبعد هديكم من هدى نبيكم ﷺ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٢ ـ إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر

٧٩٩٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا عمرو بن عثمان السواق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني وأوجز، فقال له النبيّ ﷺ: **«عَلَيْكَ بِالإِياسِ مِمّا في أَيْدي النّاسِ، وَإِيّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الحاضِرُ، وَصَلِّ صَلاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ،** [٤/ ٣٢٦] **وَإِيّاكَ وَما تَعْتَذِرُ مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٣ ـ إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب

٧٩٩٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الفضل بن محمد

(٧٩٩٧) سنده حسن.

(٧٩٩٨) محمد بن أبي حميد مجمع على ضعفه لكن الظاهر أنه توبع كما في قول ابن حجر في تسديد القوس، كما عند الديلمي في حاشيته (٣٨٨٥)، وللحديث شاهد عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٢) من حديث ابن عمر، وكذا عن غيره، وانظر «صحيحة الألباني» (٣/ ٤٠٨).

(٧٩٩٩) سنده حسن، وأطرافه عند ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٦٤٣)، وفي مسند الشاميين (٢٠٢٠)، والنسائي في «الكبرى» كما في «جامع المسانيد» (١٣/ ٧٠٢).

الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني معاوية بن صالح: أن عبد الرحمٰن بن جبير حدّثه عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«يا أبا ذَرّ أَترى كَثْرَةَ المالِ هُوَ الغِنى»**، قلت: نعم، قال: **«وَتَرى أَنَّ قِلَّةَ المالِ هُوَ الفَقْرِ»**، قلت: نعم يا رسول الله، قال: **«لَيسَ كَذٰلِكَ إِنما الغِنى غِنَى القَلْبِ وَالفَقْرِ فَقْرُ القَلْبِ»**، ثم سألني رسول الله ﷺ عن رجل من قريش، فقال: **«فَكَيفَ تَراهُ»**؟ قلت: إذا سأل أعطى وإذا حضر دخل، قال: ثم سألني عن رجل من أهل الصفة، فقال: **«هَلْ تَعْرِفُ فُلاناً»**؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: فما زال يحليه وينعته حتى عرفته، قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: **«فَكَيفَ تَراهُ»**؟ قلت: رجل مسكين من أهل المسجد، قال: **«هُوَ خَيرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ مثل الآخر»**، قلت: يا رسول الله أفلا يعطي من بعض ما يعطي الآخر، قال: **«إِنْ يُعْطَ فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِنْ يُصْرَفْ عَنْهُ فَقَدْ أَعْطى حَسَنَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجاه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب، عن أبي ذرّ مختصراً.

٨٠٠٠ * ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، حدّثني صدقة بن خالد، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني عروة بن محمد بن عطية، حدّثني أبي أن أباه أخبره قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضى من حوائجهم، ثم قال: **«هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ»**؟ قالوا: نعم غلام معنا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا إليّ فأتوني، فقالوا: أجب رسول الله ﷺ فأتيته فلما رآني قال: **«ما أَغناكَ الله فَلا تَسْأَلِ النّاسَ شَيئاً فَإِنَّ اليَدَ العُلْيا هِيَ المنطيةُ وَإِنَّ اليَدَ السُّفْلى هِيَ المنطاةُ، وَإِنَّ مالَ الله تَعالَى لَمَسْؤولٌ وَمنطي»** قال: فكلمني رسول الله [٤/ ٣٢٧] ﷺ بلغتنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٠٠٠) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٦)، والبزار في «مسنده» (٧٧/ ١/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٤٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٩٨)، وقال: رجاله ثقات. قلت: عروة وأبوه لم يوثقهما إلا ابن حبان، وجرى الحافظ على عادته في «التقريب» فيمن لم يوثقه إلا ابن حبان فقال: «مقبول»، في كل منهما. قلت: وعلى كل حال فإن آخره صحيح ثابت من وجوه كثيرة.

٣٢٩٤ ـ قلب الشيخ شاب على حب طول الحياة وكثرة المال

٨٠٠١ ـ **أخبرني** عمرو بن إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، عن عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قَلْبُ الشَّيخِ شابٌ على حُبّ اثْنَتَيْنِ طولِ الحياةِ وَكَثْرَةِ الْمالِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٠٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ تنبو عَنْهُ أَعْيُنُ النّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد أظن مسلماً أخرجه من حديث حفص بن عبد الله بن أنس.

٣٢٩٥ ـ خصائل أولياء الله

٨٠٠٣ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني عباس بن عياش(*)، عن عيسى بن عبد الرحمٰن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٨٠٠١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٣٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٤١)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٦٤٢٠).
وهم فيه الحاكم.

(٨٠٠٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٢٢) ولفظه: «رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره».
وهم فيه الحاكم.

(٨٠٠٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٩٨٩)، والطبراني (٢٠/٣٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٧١)، وتقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٤/١)، (٢٧٠/٣)، وتمّام في «فوائده» (١٦٧٣)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (٨)، وسند الحاكم فيه عيسى بن عبد الرحمٰن متروك، ثم إنه اختلف في إسناده، وانظر قول العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٧٧/٣)، و«المصباح» للبوصيري (٢٩٥/٢)، وما قدمنا من الكلام قبل (٤/١).

(*) الصواب: عياش بن عباس.

خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ، فإذا هو بمعاذ بن جبل رضي الله عنه عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني شيء سمعته من صاحب هذا القبر، قال: وما سمعته؟ قال: سمعته يقول: **«إِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرِّياءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عادَى وَلِيَّ اللهِ فَقَدْ بارَزَ اللهَ تَعالَى بالْمحارَبَةِ، وَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَتْقِياءَ الأَخْفِياءَ الَّذِينَ إِنْ غابوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَروا لَمْ يُدْعوا وَلَمْ يُعْرَفوا، قُلوبُهُمْ مَصابيحُ الْهُدى، يَخْرُجونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٦ ـ من تشاعبت به الهموم لم يبالِ الله في أي أودية الدنيا هلك

٨٠٠٤ * ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه وأبو عمرو بن صابر البخاري **قالا**: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، ثنا عمر بن محمد العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله [٤/٣٢٨] ﷺ: **«مَنْ جَعَلَ الْهُمومَ هَمّاً واحِداً كَفاهُ اللهُ ما أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ تَشاعَبَتْ بِهِ الْهمومُ لَمْ يُبالِ اللهُ في أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيا هَلَكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، حدّثني سويد بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفورِ يَتَقَلَّبُ في الْيَوْمِ سَبْعَ مَرّاتٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٠٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا خالد بن خداش الزهري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن(*) كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد

(٨٠٠٤) تقدم (٢/٤٤٣) وفي هذا السند يحيى ضعفوه، كما نبّه الذهبي.

(٨٠٠٥) سقط من سنده رجال، لكن كان الحاكم أخرجه من هذا الوجه (٤/٣٠٧).

(٨٠٠٦) سنده حسن، وانظر ما بعده.

(*) الصواب: «وعن».

الخدري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشِّرْكُ الخَفِيُّ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لمكانِ الرَّجُلِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٧ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدّثني عمارة بن غزية، حدّثني يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ أن الرياء الشرك الأصغر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٨ * ـ **وقد حدّثنا** بالحديث على وجهه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عفان بن مسلم، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، ثنا عبد الرحمٰن بن غنم، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ صَلّى وَهُوَ يُرائِي فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ صامَ وَهُوَ يُرائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ يُرائي فَقَدْ أَشْرَكَ»**.

٨٠٠٩ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن عبد الكريم، عن طاووس قال: قال رجل: يا نبيّ الله إني أقف المواقف أبتغي وجه الله وأحب أن يرى موطني قال: فلم يرد عليه [٤/٣٢٩] رسول الله ﷺ حتى نزلت: **﴿فَمَنْ كانَ يَرْجو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً﴾** الآية.

٣٢٩٧ ـ تشريح الشهوة الخفية

٨٠١٠ * ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان، ثنا عبد الصمد بن الفضل،

(٨٠٠٧) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٤١) كما في «مجمع البحرين»، والبزار في «مسنده» (٤/٢١٧)، وعزاه لهما الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢٢)، ووثق رجالهما، قلت: سكت الذهبي هنا على يحيى ابن أيوب، مع أنه كان تكلم عليه من قبل (٤/٤٤) وفي غيره، إلا أنه توبع بابن لهيعة عند الطبراني.

(٨٠٠٨) سنده حسن لأجل شهر، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٧١٣٩) بهذا اللفظ، وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/١٢) هذا مطوّلاً من طريق شهر كما في «المجمع» (١٠/٢٢١)، وانظر بعد أثر.

(٨٠٠٩) هذا وقع في النسخة مرسلاً، وليس من عاده الحاكم إخراج المراسيل فأخشى أن يكون سقط صحابيه، وعبد الكريم، لعلّه أبو أمية البصري الضعيف.

(٨٠١٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٤٤) من طريق عبد الواحد بن زيد به. وابن ماجه في «السنن» =

ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس رضي الله عنه في مصلاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ رأيت بوجهه أمر أساءني فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى بوجهك؟ قال: **«أَمْرٌ أَتَخَوَّفُهُ عَلَى أُمَّتي مِنْ بَعْدي»**. قلت: وما هو؟ قال: **«الشِّرْكُ وَشَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ»**، قال: قلت: يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: **«يا شَدّاد أَما إِنَّهُمْ لا يَعْبُدونَ شَمْساً وَلا قَمَراً وَلا وَثَناً وَلا حَجَراً وَلٰكِنْ يُراؤُونَ النّاسَ بِأَعْمالِهِمْ»**، قلت: يا رسول الله الرياء شرك هو، قال: **«نَعَمْ»**، قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: **«يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ صَائِماً فَتَعْرِض لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَواتِ الدُّنْيا فَيُفْطِر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٨ ـ زر القبور تذكر بها الآخرة

٨٠١١ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«زُرِ الْقُبورَ تَذَكَّرْ بِها الآخِرَةِ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعالَجَةَ جَسَدٍ خاوي مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ وَصَلِّ عَلَى الْجَنائِزِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُحْزِنُكَ، فَإِنَّ الْحَزينَ في ظِلِّ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٩ ـ القبر أول منازل الآخرة

٨٠١٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشير بن سعد

= (٤٢٠٥) من طريق الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نسي باختصار وسند ابن ماجه واهٍ جداً. وأخرجه أبو نعيم عن الطبراني في «حليته» (١/ ٢٦٨)، ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٢٣٦) من طريق آخر عن عبد الواحد به. وعبد الواحد متروك. فالسند لهذا الحديث ضعيف، وقد قال الذهبي: عبد الواحد متروك.

(٨٠١١) سنده صحيح، ولبعضه شواهد في «الصحيح».

(٨٠١٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٦٧)، وهو حديث حسن كما قال الترمذي. وانظر بقية تخريجه فيما مضى (١/ ٣٧١).

المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، ثنا عبد الله بن بجير قال: سمعت هانئاً مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: رأيت عثمان واقفاً على قبر يبكي حتى بلّ لحيته فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**القَبْرُ** [٤/ ٣٣٠] **أَوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجا مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما رَأَيْتُ مَنْظَراً إِلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٠٠ ـ دعا النبيّ أعرابياً إلى القصاص من نفسه

٨٠١٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد القاري الآدمي ببغداد، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، ثنا محمد بن مصعب القرقسائي، حدّثني عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، حدّثني مكحول عن زياد بن حارثة، عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابياً لم يتعمده فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً فدعا النبيّ ﷺ الأعرابي، فقال: «**اقْتَصَّ مِنّي**». فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي، وما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو أتيت على نفسي، فدعا له بخير.

قال الحاكم: تفرّد به أحمد بن عبيد، عن محمد بن مصعب ومحمد بن مصعب ثقة.

٨٠١٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا همام، حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبيّ ﷺ: «**قالَ الله قالَ**(*): **فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تجفافاً فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يُحِبُّنا مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلى الأَكَمَةِ إِلى أَسْفَلِها**».

(٨٠١٣) قال الذهبي في «التلخيص»: قال ابن عدي: أحمد بن عبيد صدوق له مناكير. ومحمد ضعيف. قلت: ولم أقف عليه من حديث حبيب، نعم له شاهد عند النسائي بسند ضعيف عن عمر (٨/ ٣٤)، وقصة المقداد يوم بدر مشهورة تشهد لهذا أيضاً.

(٨٠١٤) أخرج الترمذي بنحوه عن عبد الله بن المغفل، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢) عن أبي سعيد وسند الحاكم هذا حسن.

(*) كذا في الأصل والتلخيص، والصواب حذف ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠١ ـ حسب ابن آدم ثلاث أكلات يقمن صلبه

٨٠١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة الكناني، حدّثني يحيى بن جابر الطائي قال: سمعت المقدام بن معديكرب الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مَلأَ آدَمِيٌّ وِعاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثُ أَكَلات يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كانَ** [٤/ ٣٣١] **لا مَحالَةَ فَثُلُثٌ طَعامٌ وَثُلُثٌ شَرَابٌ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٠٢ ـ في جهنم بئر يسكنها كل جبار

٨٠١٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا الفضل بن الحباب إملاء من أصله العتيق وأنا سألته، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان أبو خالد مولى لقريش، قال: سمعت محمد بن واسع الأزدي يقول: دخلت على بلال بن أبي بردة بن أبي موسى فقلت: يا بلال إن أباك حدّثني عن جدك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«في جَهَنَّمَ وادٍ في الوادي بِئْرٌ يُقالُ لَهُ هَبْ هَبْ، حَقٌّ على الله أَنْ يُسْكِنَها كُلَّ جَبّارٍ فَاتّقِ الله لا تَسْكُنها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠١٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمر بن

(٨٠١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٨١)، وقال: حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (١١٥٨)، (٣٣٤٩)، وقد تقدم (٤/ ١٢١) ومما لم يذكر هناك ابن المبارك في «الزهد» (٦٠٣)، والحسن بن عرفة في جزئه (٢٤٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٦٠)، وابن عساكر (٧/ ٣٠٧/ ٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٧٥).

(٨٠١٦) رواه أبو يعلى في «المسند» من هذا الوجه، كما في «جامع المسانيد» (١٤/ ٦٥٩)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٦٦)، وقال: فيه أزهر بن سنان، وقد وثق على ضعفه، انتهى.

(٨٠١٧) قال الذهبي: حجاج ثقة. قلت: فيه اختلاف، وانظر «اللسان» (٢/ ١٧٥).

عبد الوهاب الرياحي، عن الحجاج بن الأسود، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَحِبّوا الْفُقراءَ وَجالِسوهُمْ، وَأَحِبَّ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، وَلترد عَنِ النّاسِ ما تَعْلَمُ مِنْ قَلْبِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود.

آخر كتاب الرقاق

٤٨ ـ كتاب: الفرائض

٨٠١٨ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني حفص بن عمر بن أبي الغطاف مولى بني سهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة(*) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أَبا هُرَيْرَةَ تَعَلّموا الْفرائِضَ وَعلّموهُ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَإِنَّهُ يُنسى وَهُوَ أَوَّلُ ما يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي»**.

٣٣٠٣ ـ العلم ثلاثة: آية محكمة سنّة قائمة فريضة عادلة

٨٠١٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم المعافري، عن عبد الرحمٰن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«العِلْمُ ثَلاثَة فَما سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ فَضلٌ، آيَةٌ مُحكمَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قائِمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ»**. [٤/ ٣٣٢]

(٨٠١٨) قال الذهبي: حفص واهٍ بمرة، قلت: هو عند ابن ماجه في «السنن» (٢٧١٩) من هذا الوجه، فقال صاحب «المصباح» (٩٦٥): أخرجه الحاكم وصححه وفيما قاله نظر فإن حفص بن عمر ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وأبو حاتم... ثم ذكر بقية كلام فيمن ضعفه. قلت: وله شاهد يأتي بعد حديث فانظره.

(*) سقط «أبو هريرة» من النسخ المطبوعة.

(٨٠١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٨٥)، وابن ماجه في «السنن» (٥٤)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٢) من الجزء المفرد لمسند عبد الله بن عمرو وغيره، والبغوي في «شرح السنّة» (١٣٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٢٩)، كلهم من طريق عبد الرحمٰن الأفريقي وهو ضعيف، وكان الذهبي ضعفه من قبل (٤/ ٣١٩)، ولذلك قال هنا الحديث ضعيف.

٣٣٠٤ ـ تعلّموا الفرائض وعلّموه الناس

٨٠٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ عوف بن أبي جميلة، عن سليمان بن جابر الهجري، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَعَلَّموا القُرآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّموا الفَرائِضَ وَعَلِّمُوهُ النّاسَ، فَإِنّي امرُؤٌ مَقبُوضٌ وَإِنَّ العِلْمَ سَيُقبَضُ وَتَظهَرُ الفِتَنُ، حَتّى يَختَلِفَ الاثنانِ في الفَريضَةِ لا يَجِدانِ مَنْ يَقضي بِها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله علّة عن أبي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى، عن هوذة بن خليفة عن عوف.

٨٠٢١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، أخبرنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تَعَلَّموا الفرائِضَ وَعَلِّموهُ النّاسَ فَإِنّي امرُؤٌ مَقبُوضٌ، وَإِنَّ العِلْمَ سَيُقبَضُ حَتّى يَختَلِفَ الاثنانِ في الفَريضَةِ فَلا يَجِدانِ أَحَداً يَفصِلُ بَينَهُما»**.

قال الحاكم وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل.

٣٣٠٥ ـ إذا تحدّثتم فتحدّثوا بالفرائض

٨٠٢٢ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي والحسين بن الفضل البجلي **قالا**: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهوتم فالهوا بالرمي وإذا تحدّثتم فتحدّثوا بالفرائض.

هذا وإن كان موقوفاً فإنه صحيح الإسناد ويؤيده قوله ﷺ: **«اقْتَدوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدي أَبي بَكرٍ وَعُمَرَ»**.

(٨٠٢٠) أخرجه البزار في «مسنده» (٩٧٤) كما في «مختصر الزوائد»، وأبو يعلى في «المسند» (٥٠٢٨)، وعزاه لهما في «المجمع» وقال: فيه من لم أعرفه (٤/ ٢٢٣)، قلت: سليمان بن جابر الهجري قال عنه في «التقريب» مجهول، فالسند ضعيف، ولكن للمتن شواهد انظرها في «المجمع» (٤/ ٢٢٣).

(٨٠٢١) انظر ما قبله، وما بعده.

(٨٠٢٢) موقوف، وفي سماع سعيد بن عمر خلاف قديم.

٨٠٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق:

وحدّثنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض فإن لقيه أعرابي قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، فيقول: وأنا أقرأ القرآن فيقول الأعرابي: أتفرض يا مهاجر؟ فإن قال: نعم قال: زيادة خير، وإن قال لا حسبته قال: فما فضلك علي يا مهاجر؟

قال الحاكم هذا موقوف صحيح على شرط الشيخين شاهد للمرسل الذي قدمناه.

٨٠٢٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد [٤/ ٣٣٣] بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً، فقال: يقضي الله في ذلك، فنزلت آية الميراث، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمهما فقال: «**اعْطِ ابنَتي سَعْدٍ الثُّلثَينِ وَأُمَّهُما الثُّمُنَ وَما بَقِيَ فَهُوَ لَكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن

(٨٠٢٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٤٣) من طريق محمد بن كثير به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٢٤)، وقال: فيه محمد بن كثير الصنعاني وهو ضعيف. قلت: وكذلك هو منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح.

(٨٠٢٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٩٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٠)، كلهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مع صدقه، ليّن الحديث، وقد تغيّر بآخره. لكن رواه عنه غير واحد فلم يبذل فيه مما يدل على أنه حفظه، والله أعلم. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٢).

(٨٠٢٥) علّقه البخاري (٢٤٧٦)، وقال الحافظ في «الفتح»: وصله سعيد عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة (١٢/٨)، قلت: عبد الرحمٰن صدوق تغير حفظه.

ثابت، عن أبيه قال: إذا توفي الرجل أو المرأة وترك ابنة واحدة كان لها النصف، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك كان لهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر فلا فريضة لأحد منهم، ويبدأ بأحد أن يشركهن بفريضة فيعطي فريضته فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم، ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الإناث كان لهن الثلثان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: أقاويل زيد بن ثابت حجة عند كافة الصحابة:

٨٠٢٦ ـ **فقد أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا.

٣٣٠٦ ـ الاثنان فما فوقهما جماعة

٨٠٢٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا الربيع بن بدر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«الاثنانِ فما فَوْقَهُما جَماعَةٌ»**.

٣٣٠٧ ـ ميراث الإخوة من الأب والأم

٨٠٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل قال: أتيت أبا موسى وسلمان بن ربيعة في ابنة وابنة ابن وأخت لأب وأم فقالا: للابنة النصف وللأخت النصف وقالا: ائت ابن مسعود فإنه سيتابعنا فأتيته فأخبرته فقال: لقد

(٨٠٢٦) صحيح، تقدم.

(٨٠٢٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٩٧٢) من هذا الوجه، قال البوصيري في الربيع وبدر ضعيفان، كذا في «المصباح» (٣٥٥). قلت: وقد جاء بهذا اللفظ عن أبي أمامة عند الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وطرقه كلها ضعيفة، وانظر «المجمع» (٢/ ٤٥).

(٨٠٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٦١) بالذي هنا، وكذا هو عند الترمذي في «الجامع» (٢٠٩٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٩٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢١) وغيرهم.
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

ضللت إذا وما أنا من المهتدين ولكني أقضي بما قضى به رسول الله ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس [٤/ ٣٣٤] وما بقي فللأخت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٢٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: ميراث الإخوة من الأب والأم أنهم لا يرثون مع الولد الذكر ولا مع ولد الابن ولا مع الأب شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا على غير حديث مثل هذا من فتوى زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه.

٨٠٣٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال: إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ فالإخوان بلسان قومك ليسا بإخوة، فقال عثمان بن عفان: لا أستطيع أن أرد ما كان قبلي ومضى في الأمصار وتوارث به الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٣١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان يقول: الإخوة في كلام العرب أخوان فصاعداً.

(٨٠٢٩) رجاله ثقات، لكن عبد الرحمٰن مع صدقه فقد تغير حفظه.

(٨٠٣٠) شعبة صدوق، لكن سيىء الحفظ، والباقون ثقات.

(٨٠٣١) عبد الرحمٰن تغير وهو ليّن الحديث، والباقون ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٨ ـ قال النبي: «أفرض أمتي زيد بن ثابت»

٨٠٣٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَفْرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٣٣ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي عمر رضي الله عنه في امرأة وأبوين فجعل للمرأة الربع وللأم [٤/ ٣٣٥] ثلث ما بقي وللأب ما بقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٣٤ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن سفيان، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما كان الله تعالى ليراني أفضل أماً على جدّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٩ ـ الكلالة من لم يترك ولداً ولا والداً

٨٠٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا

(٨٠٣٢) تقدم مطوّلاً (٣/ ٤٢٢).

(٨٠٣٣) صحيح على شرط الشيخين.

(٨٠٣٤) صحيح.

(٨٠٣٥) صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه بهذه السياقة. وانظر مسلم في «صحيحه» (١٦١٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥١٥).

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى عند الموت، فقال: الكلالة ما قلت، قال ابن عباس: وما قلت؟ قال: من لا ولد له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو في الأصل مسند فإن في خطبته وما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته فيه.

٨٠٣٦ * ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الكلالة؟ قال: **«أما سَمِعْتَ الآيَةَ الّتي نَزَلَتْ في الصَّيفِ ﴿يَسْتَفْتونَكَ قُلِ الله يُفْتيكُمْ في الْكَلالَةِ﴾ وَالكَلالَةُ مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَداً وَلا وَالِداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١٠ ـ ميراث الإخوة من الأب

٨٠٣٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الحفري، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية وأنتم تقرؤونها من بعد وصية يوصى بها أو دين، وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات والإخوة من الأم والإخوة من الأب والأم أقرب من الإخوة من الأب.

هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الله على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان وقد صحت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت.

(٨٠٣٦) ضعيف لأجل يحيى بن عبد الحميد كما نبه الذهبي، لكن له شواهد.

(٨٠٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٣٩)، وقال الترمذي بعد إخراجه من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وقد تكلم أهل العلم في الحارث والعمل على هذا عند أهل العلم، وسيأتي طرف منه (٤/ ٣٤٢).

٨٠٣٨ * ـ **كما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن [٤/٣٣٦] خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد من بني الأم والأب كميراث الإخوة من الأب والأم سواء ذكرهم كذكرهم وإناثهم كإناثهم، وإذا اجتمع الإخوة من الأب والأم والإخوة من الأب وكان في بني الأب والأم ذكر فلا ميراث معه لأحد من الإخوة من الأب.

٨٠٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، حدّثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن أبي الزناد، عن عمرو بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت في المشتركة قال: هبوا إن أباهم كان حمار أما زادهم الأب إلا قرباً وأشرك بينهم في الثلث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٤٠ * ـ **وشرحه** بالحديث الذي حدّثناه الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، أنبأ أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عمر وعلي وعبد الله وزيد رضي الله عنهم في أم وزوج وإخوة لأب وأم وإخوة لأم إن الإخوة من الأب والأم شركاء للإخوة من الأم في ثلثهم وذلك أنهم قالوا: هم بنو أم كلهم ولم يزدهم الأب إلا قرباً، فهم شركاء في الثلث.

٣٣١١ ـ مسألة ميراث الابنة والأخت

٨٠٤١ * ـ **أخبرنا** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى ومحمود بن آدم **قالا**: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مصعب بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شيء لا تجدونه في

(٨٠٣٨) تقدم الكلام على هذا السند (٤/ ٣٣٥).

(٨٠٣٩) رجاله وثقوا ويشهد له ما بعده.

(٨٠٤٠) انظر ما قبله.

(٨٠٤١) سنده صحيح.

كتاب الله تعالى ولا في قضاء رسول الله ﷺ وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللأخت النصف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد أنه قال: كان ابن الزبير يقول في ابنة وأخت المال للابنة فقلت: إن معاذ أقضى فينا باليمن للابنة [٤/ ٣٣٧] النصف وللأخت النصف، قال: فأنت رسولي إلى الوليد بن عتبة وكان قاضيه على الكوفة فمره فليأخذ بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٢ ـ ألحقوا المال بالفرائض فما بقي فلأولى رجل ذكر

٨٠٤٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا علي بن عاصم، ثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي النبيّ ﷺ: **«ألحقوا المالُ بِالْفرائِضِ فَما بَقِيَ فَلأَوْلى رَجُلٍ ذَكَر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد فإن علي بن عاصم صدوق ولم يخرجاه.

٨٠٤٤ ـ **وقد أرسله** سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وابن جريج ومعمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس:

(٨٠٤٢) صحيح.

(٨٠٤٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٥١)، (٦٣٥٤)، (٦٣٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٩٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٤٠)، وقول الذهبي عن علي بن عاصم: أجمعوا على ضعفه. قلت: علي تكلموا فيه جميعاً لسوء حفظه نعم، والذين خالفوه فأرسلوه هم أوثق منه، نعم، لكن قد وافق علياً على ذلك وهيب، وروح بن القاسم عند البخاري ومسلم، ويحيى بن أيوب عند مسلم، وكذلك معمر عنده، كلهم رووه موصولاً. وقد جاء هذا الحديث موصولاً من حديث زيد بن ثابت عند سعيد بن منصور، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه، كما في «الفتح» (١٢/ ١٣)، وعلى كل حال فقد وهم الحاكم فيه.

أما حديث الثوري، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان الثوري:

وأما حديث ابن عيينة، فأخبرناه أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة.

وأما حديث ابن جريج، فأخبرناه أبو يحيى، ثنا محمد بن نصر، أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج:

وأما حديث معمر، فأخبرناه أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر كلهم عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه(*) قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَلحِقوا المالَ بِالْفرائِضِ فَما أَبقَتِ الْفرائِضُ فَهُوَ لأَوْلى رَجُلٍ ذَكَر»**.

٣٣١٣ ـ قضاء أبي بكر في الجدة

٨٠٤٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا القعنبي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ فقالت: إن لي حقاً أن ابن ابن أو ابن ابنة لي مات قال: ما علمت لك في كتاب الله حقاً ولا سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً وسأسأل الناس، فسألهم فشهد المغيرة بن شعبة

(*) وقع هنا في سائر النسخ: «عن ابن عباس» بعد «عن أبيه» وهو خطأ بيّن، ولعل بعض النساخ أضافه جهلاً. ولذلك حذفناه.

(٨٠٤٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٢١٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٣١)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥١٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٩٤)، وقبيصة لم يدرك أبا بكر، فالسند منقطع، وانظر «الفتح» (١٢/ ١٥).

رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أعطاها السدس، قال: من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فأعطاها أبو بكر السدس .[٤/٣٣٨]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٤٦ * ـ **أخبرنا** أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل فقال: رجل توفي وترك بنته وأخته لأبيه وأمه، فقال: لابنته النصف وليس لأخته شيء، قال الرجل: فإن عمر رضي الله عنه قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف، قال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله. فلم أدرِ ما وجه هذا حتى لقيت ابن طاووس فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ**﴾، قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٤ ـ مشاورة عمر في ميراث الجد والإخوة

٨٠٤٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، أنبأ أبو معمر، ثنا وهيب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: قال عمر من عنده في الجد، عن رسول الله ﷺ قلت عندي قال: ما عندك؟ قلت: أعطاه السدس، قال: مع مَن؟ قلت: لا أدري، قال: لا دريت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو معمر، ثنا وهيب، عن

(٨٠٤٦) صحيح لا علّة له.

(٨٠٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٢)، (٢٧٢٣)، وظاهر سند أبي داود أن الحسن شهد القصة وهو لم يدرك ذلك فيكون منقطعاً، والذي هنا وعند ابن ماجه في الموضع الثاني، أنه سمعه من معقل، وليس كذلك أيضاً فقد أنكر سماع الحسن من معقل أبو حاتم وأبو زرعة كما في «جامع التحصيل» (١٦٤)، نعم قد رواه عمرو بن ميمون عن معقل من الطريق الأولى عند ابن ماجه، إلا أنه شك فيه فقال: «أعطاه ثلثاً أو سدساً».

(٨٠٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٥٦).
وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه جعله أبا يعني الجد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استشارهم في ميراث الجد والإخوة قال زيد: وكان رأيي أن الإخوة أولى بالميراث من الجد، وكان عمر رضي الله عنه يرى يومئذ أن الجد أولى بميراث ابن أبيه من إخوته، قال زيد: فحاورت أنا عمر فضربت لعمر في ذلك مثلاً، وضرب علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم لعمر مثلاً يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد.

هذا حديث [٤/ ٣٣٩] صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٥٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة قال: ثنا عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم حدّثه: أن عمر رضي الله عنه حين طعن قال: إني رأيت في الجد رأياً فإن رأيتم أن تتبعوه فقال عثمان: إن نتبع رأيك فهو رشد وإن نتبع رأي الشيخ قبلك فنعم ذو الرأي كان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٥ ـ للجدتين السدس بينهما بالسوية

٨٠٥١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو كامل

(٨٠٤٩) تقدم الكلام على هذا السند مراراً.

(٨٠٥٠) صحيح الإسناد.

(٨٠٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٦) من هذا الوجه مطوّلاً جداً. وكذا الطبراني، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٠٣)، وقال: إسحاق لم يدرك عبادة. قلت: وانظر «جامع المسانيد والسنن» (٧/ ٨٢) وما بعدها.

الجحدري، ثنا الفضل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٦ ـ أول من أعال الفرائض عمر

٨٠٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: ثنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: أول من أعال الفرائض عمر رضي الله عنه وأيم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة فقيل له: وأيها قدم الله وأيها أخر؟ فقال: كل فريضة لم يهبطها الله عزّ وجلّ عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله عزّ وجلّ، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر الله عزّ وجلّ كالزوج والزوجة والأم والذي أخر كالأخوات والبنات، فإذا اجتمع من قدم الله عزّ وجل ومن أخر بدىء بمن قدم فأعطي حقه كاملاً، فإن بقي شيء كان لمن أخر وإن لم يبقَ شيء فلا شيء له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١٧ ـ عصبة ولد الملاعنة أمه

٨٠٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني أبو سلمة الحمصي سليمان [٤/ ٣٤٠] بن سليم، عن عمر بن روبة، عن عبد الواحد بن عبد الله النصري(*)، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تحوزُ المَرْأَةُ ثَلاثَةَ مَواريثَ عَتيقَها وَلَقيطها وَالْوَلَدِ الّذِي لاعَنَتْ عَلَيْهِ»**.

(٨٠٥٢) سنده صحيح.

(٨٠٥٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٢١١٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٤٢).

(*) تحرفت في الأصل إلى «عبد العزيز بن عبد الله البصري».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٥٤ * - **أخبرنا** أبو عبد الله إسحاق بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى السمرقندي **قالا**: ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عباد بن العوام، عن عمر بن عامر، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في ميراث ابن الملاعنة: ميراثه كله لأمه.

هذا حديث رواته كلهم ثقات وهو مرسل وله شاهد.

٨٠٥٥ * - **أخبرنا** أبو يحيى وحده، ثنا محمد بن نصر، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن رجل من أهل الشام: أن رسول الله ﷺ قال في ولد الملاعنة: **«عُصْبَتُهُ أُمُّهُ»**.

٨٠٥٦ * - **وأنبأ** أبو يحيى، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اختصم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ولد الملاعنة فأعطى ميراثه أمه وجعلها عصبته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومحمد بن إسحاق هذا هو الصغاني بلا شك فيه.

٣٣١٨ - الولاء لحمة كلحمة النسب

٨٠٥٧ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء، ثنا الربيع بن

(٨٠٥٤) منقطع كما نبّه الحاكم والذهبي، فحماد لم يدرك إبراهيم.

(٨٠٥٥) لعلّ هذا الرجل مكحول، فقد أخرج قوله أبو داود (٢٩٠٧)، وسند الحاكم هذا صحيح، وسند أبي داود منقطع.

(٨٠٥٦) رواته ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٨٠٥٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٩٥)، والشافعي (٢/ ٧٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦١٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٢٢) وغيرهم، وقد اتفق الستة والموطأ على إخراج =

سليمان، ثنا الشافعي، أنبأ محمد بن الحسن، عن أبي يوسف، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: **«الْوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ لا تُباعُ وَلا تُوهَبُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٥٨ ـ **وقد حدثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن مهران، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«الْوَلاءُ لُحْمَةٌ مِنَ النَّسَبِ لا تُباعُ وَلا تُوهَبُ»**. [٤/ ٣٤١]

٣٣١٩ ـ لا مُساعاة في الإسلام

٨٠٥٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى العدل **قالا**: ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن حصين العقيلي، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا سالم بن أبي الذيال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا مُساعاةَ في الإِسْلامِ، مَنْ ساعَى في الْجاهِلِيَّةِ فَقَدْ أَلْحَقْهُ بِعُصْبَتِهِ، وَمَنْ ادَّعَى وَلَداً مِنْ غَيْرِ رُشْدِهِ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

= قوله: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»، والبخاري في «صحيحه» (٢٣٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٦)، والترمذي في «الجامع» (١٢٣٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٤٧)، (٢٧٤٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٨٢)، وقد قال الذهبي عقب الرواية الأولى لهذا الحديث: «صحيح بالدبوس» يعني أنه من أصح الصحيح، فإن الربيع تلميذ الشافعي ومن فوقه من أئمة الاجتهاد والفقه. قلت: ولعلّه يريد أنه لا بدّ من تصحيحه خشية دبوس منتحلي مذهبهما. فقد كان وقت الذهبي فيه ما فيه، ولما كان الحديث صحح من غير هذه الطريق، استغنينا عن الإطالة في الكلام عليه، إلا من الإشارة أن محمد بن الحسن رحمه الله قد اختلف فيه قول الحافظ ما بين موثق وملّين له من جهة الحفظ، ومضعّف ومتهم، وانظر «لسان الميزان» (٥/ ١٢١).

(٨٠٥٨) انظر ما قبله.

(٨٠٥٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ل ٦٥) من طريق عمرو بن حصين العقيلي به، بسنده ومتنه، وفي «مجمع البحرين» (٢٢١٨)، قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٢٧) فيه عمرو بن الحصين، وهو متروك، وقال الذهبي: لعلّه موضوع فإن ابن الحصين تركوه.

٨٠٦٠ ـ **وشاهده** ما أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا محمد بن بكار بن بلال، ثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنِ ادَّعَى وَلَداً مِنْ أَمَةٍ لا يَمْلِكُها أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عاهَرَ بها فَإِنَّهُ لا يَلْحَقُ بِهِ وَلا يَرِثُ، وَهُوَ وَلَدُ زِنا لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كانوا»**.

٨٠٦١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ أَعْيانَ بَني الأُمِّ يَتَوارَثونَ دونَ بَني الْعلاتِ»**.

٨٠٦٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً، فقال: **«يَقْضِي الله فِي ذٰلِكَ»** قال: فنزلت آية الميراث فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمهما فقال: **«اعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدِ الثُّلُثَيْنِ وَأُمَّهُما الثُّمُنَ وَما بَقِيَ فَهُوَ لَكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٠ ـ ميراث العمة والخالة

٨٠٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الإمام، أنبأ محمد بن غالب، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله

(٨٠٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٤٥) باختصار، وقال الترمذي: العمل على هذا عند أهل العلم أن ولد الزنا لا يرث من أبيه. قلت: وهو حديث حسن.

(٨٠٦١) تقدم مطوّلاً (٤/ ٣٣٦).

(٨٠٦٢) تقدم (٤/ ٣٣٤).

(٨٠٦٣) قال الذهبي في والد علي بن المديني المذكور في السند: لم يحتج به أحد. قلت: له شاهد عن أبي سعيد بمثل سياق الذي هنا، رواه الطبراني في «الصغير»، قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٣٠) في سنده يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف، قلت: فيتقوى كل منهما بالآخر. وسيأتي عند الحاكم بعد حديث وله شاهد آخر هو الآتي عند الحاكم. وقد وقع في «الموطأ» (٢/ ٥١٧) عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه أنه قال: كان عمر رضي الله عنه يقول: «عجباً للعمة لا تورث ولا ترث» وهو منقطع. وسيأتي لذلك أيضاً شاهد موقوف من حديث زيد بن ثابت.

عنهما قال: أقبل رسول الله ﷺ على حمار فلقيه [٤/ ٣٤٢] رجل، فقال: يا رسول الله رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما، قال: فرفع رأسه إلى السماء، فقال: **«اللَّهُمَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخالَتَهُ لا وارِثَ لَهُ غيرَهُما»**، ثم قال: **«أَيْنَ السّائِل»**؟ قال: ها أنا ذا، قال: **«لا ميراثَ لَهُما»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن عبد الله بن جعفر المديني وإن شهد عليه ابنه علي بسوء الحفظ فليس ممن يترك حديثه.

٨٠٦٤ * ـ **وله شاهد** كما حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن هارون العودي، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن شريك بن أبي نمر أن الحارث بن عبد الله أخبره: أن رسول الله ﷺ سُئل عن ميراث العمة والخالة فسكت، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: **«حَدَّثَني جِبْرِيلُ أَنْ لا مِيراثَ لَهُما»**.

٨٠٦٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ ركب إلى قباء وعلى الحمار أكاف فقال: **«أَسْتَخيرُ الله تَعالى في ميراثِ العَمَّةِ وَالْخالَةِ»**، فأوحى الله تعالى إليه: **«أَنْ لا مِيراثَ لَهُما»**.

فقد صح حديث عبد الله بن جعفر بهذه الشواهد ولم يخرجاه.

٨٠٦٦ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، حدّثني سعيد بن عفير، حدّثني علوان بن داود، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه أعوده فسمعته يقول: وددت أني سألت النبيّ ﷺ عن ميراث العمة والخالة فإن في نفسي منها حاجة.

(٨٠٦٤) قال الذهبي: فيه الشاذكوني، وهو مرسل. قلت: لكن يشهد له ما قبله وبعده.

(٨٠٦٥) قال الذهبي: فيه ضرار، وهو هالك، قلت: قدمنا أنه جاء بإسناد ليس فيه ضرار.

(٨٠٦٦) قال الذهبي: علوان ضعيف.

٨٠٦٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة [٤/ ٣٤٣] بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: لا ترث العمة أخت الأب للأب والأم ولا الخالة ولا من هو أبعد نسباً من المتوفى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٦٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس، ثنا الحسن بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن صالح، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هيهات هيهات أين ابن مسعود إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب، فنزلت **﴿وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٢١ ـ الخال وارث من لا وارث له

٨٠٦٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا الشيخ الشهيد الإمام ابن الإمام أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام الكندي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَنا مَوْلى مَنْ لا مَوْلَى لَهُ أَرِثُ مالَهُ وَأَفُكُّ عانيه، وَالخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ يَرِثُ مالَهُ وَيَفُكُّ عانيه»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٢٢ ـ إن الخالة أم

٨٠٧٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري،

(٨٠٦٧) تقدم الكلام على هذا السند (٤/ ٣٣٥).

(٨٠٦٨) سنده صحيح.

(٨٠٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٠٠)، (٢٩٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٣٤) من هذا الوجه، قال الذهبي: علي، قال الإمام أحمد في «المسند»: له أشياء منكرة، قال الذهبي: ولم يخرج له البخاري.

(٨٠٧٠) هو جزء من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٩)، (١/ ١١٥) في قصة اختلافهم في ابنة حمزة عم النبيّ ﷺ، وانظر القصة عند البخاري في «صحيحه» (٢٦٩٩)، (٤٢٥١)، وأبي داود في «السنن» (٢٢٧٨)، (٢٢٧٩)، والترمذي في «الجامع» (١٩٠٥)، وابن سعد (٤/ ١/ ٢٤)، وأما سند الحاكم هذا ففيه هانيء بن هانيء مستور، وهذا اللفظ ليس من «الزوائد» فهو عند أبي داود في «السنن» (٢٢٧٨).

ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء، عن هبيرة بن يريم، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَعوا الجارِيَةَ مَعَ خالَتِها فإِنَّ الخالَةَ أُمٌّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٧١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الشيباني وأبو يحيى السمرقندي **قالا**: ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ مخلد بن يزيد الجزري، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: **«الله وَرَسولُهُ مَوْلى مَنْ لا مَوْلى لَهُ، وَالخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٧٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن صدقة [٤/ ٣٤٤] الفدكي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال الزبير بن العوام رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية: **﴿وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ اللهِ﴾**، قال: كان رسول الله ﷺ قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم نشك أنّا نتوارث لو هلك كعب وليس له من يرثه، فظننت أني أرثه ولو هلكت كذلك يرثني، حتى نزلت هذه الآية: **﴿وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٣ ـ الإسلام يزيد ولا ينقص

٨٠٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، عن شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي

(٨٠٧١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٠٥) باختصار، قال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب، وقد أرسله بعضهم ولم يذكر فيه عن عائشة وقد اختلف فيه أصحاب النبيّ ﷺ فورث بعضهم الخال والخالة والعمة، إلى هذا ذهب أكثر أهل العلم، وأما زيد فلم يورثهم وجعل المال لبيت المال.

(٨٠٧٢) رجاله ثقات، لكن ابن أبي الزناد تغير بآخره.

(٨٠٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٩٥)، (٢٨٩٦)، وأبو داود=

الأسود، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه أتي في ميراث يهودي وله وارث مسلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإِسْلامُ يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٤ ـ لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم

٨٠٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَرِثُ الْمُسْلِم النَّصْرانِيَّ إِلاّ أَنْ يَكونَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ**».

محمد بن عمرو هذا هو اليافعي من أهل مصر صدوق الحديث صحيح، فإن الأصل فيه حديث عمرو بن شعيب الذي:

حدّثناه أبو العباس، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرني ابن وهب، أخبرني الخليل بن مرة، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكافِرَ وَلا الكافِرُ الْمُسْلِمَ**»(*).

٣٣٢٥ ـ لا يرث الميت من الميت إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه

٨٠٧٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي **قالا**: ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد العزيز بن محمد،

= الطيالسي في «مسنده» (١٤٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٤) وقع عنده أن رجلاً حدث أبا الأسود، قال البيهقي، وهو مجهول، فهو منقطع. قلت: نعم، وهذه علّة هذا الخبر.

(٨٠٧٤) ابن جريج وشيخه مدلّسان، وقد عنعنا، والحديث عند الترمذي (٢١٠٩) بلفظ: «لا توارث بين أهل ملتين».

(*) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٣١) بلفظ: «لا يتوارث أهل ملتين»، وهو حديث حسن صحيح.

(٨٠٧٥) سنده صحيح.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما توفيت هي وابنها [٤/ ٣٤٥] زيد بن عمر بن الخطاب في يوم فلم يدرِ أيهما مات قبل فلم ترثه ولم يرثها، وإن أهل صفين لم يتوارثوا، وإن أهل الحرة لم يتوارثوا.

هذا حديث إسناده صحيح وفيه فوائد منها أن أم كلثوم ولدت لعمر ابناً فأما الفائدة الأخرى فله شاهد.

٨٠٧٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله وأبو يحيى **قالا**: ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة بن مصعب، عن ثور، عن سليمان بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يورث الميت من الميت إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه.

٨٠٧٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿والذين عاقدت إيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾** قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب ليرث أحدهما الآخر فنسخ الله ذلك بالأنفال: **﴿وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كتابِ الله﴾**.

٨٠٧٨ ـ **أخبرنا** أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة قال: ثنا أبو حسان عن الأسود بن هلال أنه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهو على المنبر: ورث مال رجل ترك ابنته وأخته فجعل لابنته النصف ولأخته النصف ورسول الله ﷺ حي بين أظهرهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٠٧٦) سنده حسن.

(٨٠٧٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٤٨) من غير هذا الوجه عن عكرمة عن ابن عباس، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٨)، وقال: رجاله ثقات. قلت: لكن الراوي عن عكرمة عنده هو سماك، وروايته عنه مضطربة، لكنها تقوى بالذي هنا.

(٨٠٧٨) سنده حسن.

٣٣٢٦ ـ من لم يترك وارثاً إلا عبداً أعتقه فالميراث له

٨٠٧٩ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً مات، فقال النبيّ ﷺ: **«الْتَمِسوا لَهُ وارِثاً»**، فلم يوجد إلا مولى له هو الذي أعتقه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَعْطوهُ إِيّاهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، إلا أن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة روياه عن عمرو بن دينار، عن عوسجة مولى ابن عباس، عن ابن عباس .[٣٤٦/٤]

٨٠٨٠ ـ **أما حديث** حماد فأخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن سلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة:

وأما حديث ابن عيينة فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عوسجة مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ولم يترك وارثاً ولا قرابة إلا عبداً أعتقه، فأعطاه النبيّ ﷺ الميراث.

٨٠٨١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اختصموا إلى علي رضي الله عنه في ولد الملاعنة فجاء عصبة أبيه يطلبون ميراثه، فقال: إن أباه قد كان يبرأ منه، فأعطى أمه الميراث وجعلها عصبة ولم يعطهم شيئاً.

(٨٠٧٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٢١٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٤١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن والعمل عند أهل العلم في هذا الباب إذا مات رجل ولم يترك عصبة أن ميراثه يجعل في بيت مال المسلمين.

(٨٠٨٠) انظر ما قبله.

(٨٠٨١) رجاله ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفاً على حكم أمير المؤمنين، فإنه غريب من فتاواه وأحكامه.

٣٣٢٧ ـ رد الصدقة ميراثاً

٨٠٨٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: أتت النبيّ ﷺ امرأة فقالت: إني تصدقت على أمي بصدقة فماتت فرجعت الصدقة إلي، فقال رسول الله ﷺ: **«وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَ إِلَيْكِ صَدَقَتُكِ»**.

رواه سفيان الثوري وغيره عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه.

٨٠٨٣ ـ **أخبرناه** المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى والثوري عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أتت امرأة إلى النبيّ ﷺ فقالت: إن أمي توفيت وعليها صوم شهرين، فقال: **«صُومي عَنها»**، فقالت: إن عليها حجة، قال: **«فَحجّي عَنها»**، قالت: فإني تصدقت عليها بجارية، فقال: **«قَدْ آجَرَكِ الله وَرَدَّها عَلَيْكِ الْميراثُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٨٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث [٤/ ٣٤٧]، عن سعيد بن أبي هلال،

(٨٠٨٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥١) من هذا الوجه، ورواه مسلم (١١٤٩) عن عبد الله بن عطاء عن سليمان بن بريدة، وكذا النسائي في «الكبرى» كما في «جامع المسانيد» (٢/ ١٥٤)، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٣٠٩)، والترمذي في «الجامع» (٦٦٧).

(٨٠٨٣) انظر ما قبله.
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٠٨٤) هو منقطع، وأبو بكر بن محمد لم يسمع من عبد الله بن زيد، وكان الذهبي جزم من قبل بأنه لم يسمع منه ثم توقف هنا، والعجب من الحاكم أنه ذكر في آخر روايته لهذا الخبر أنه جاء أنه استشهد بأحد ثم يصحح رواية أبي بكر بن محمد عنه، ولذلك عاد الذهبي فقال: فتعين أن حديث أبي بكر عنه منقطع كما سيأتي، قلت: وانظر ما كنا قدمناه في ترجمته هناك (٣/ ٣٣٦)، وكلام الواقدي وغيره على من سمع منه.

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وهو الذي أري النداء أنه تصدّق على أبويه، ثم توفيا فردّه رسول الله ﷺ إليه ميراثاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد ولم يخرجاه.

٨٠٨٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي بكر بن حزم: أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه جاء إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إن حائطي هذا صدقة وهو لله ولرسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله كان قوام عيشنا فردّه رسول الله ﷺ عليهما، ثم ماتا فورثه ابنهما بعدهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك.

وأصح ما روي في طرق هذا الحديث:

٨٠٨٦ ـ **ما حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد، عن جدّه عبد الله بن زيد أنه تصدّق بحائط له فأتى أبواه النبيّ ﷺ فقالا: يا رسول الله إنها كانت قيم وجوهنا ولم يكن لنا شيء غيره، فدعا عبد الله، فقال: **«إِنَّ الله تَعالَى قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ وَرَدَّها عَلَى أَبَوَيْكَ»**، قال بشير: فتوارثناها بعد ذلك. وهذا الحديث وإن كان إسناده صحيحاً على شرط الشيخين فإني لا أرى بشير بن محمد الأنصاري سمع من جدّه عبد الله بن زيد، وإنما ترك الشيخان حديث عبد الله بن زيد في الأذان والرؤيا التي قصها على رسول الله ﷺ بهذا الإسناد لتقدم موت عبد الله بن زيد، فقد قيل: إنه استشهد بأحد وقيل بعد ذلك بيسير والله أعلم.

٣٣٢٨ ـ إذا استهل الصبي ورث وصلّي عليه

٨٠٨٧ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح

(٨٠٨٥) انظر ما قبله.

(٨٠٨٦) انظر ما قبله.

(٨٠٨٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠٣٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٠٨).

المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ»**.

لا أعرف أحداً رفعه عن أبي الزبير غير المغيرة، وقد أوقفه ابن جريج وغيره، وقد كتبناه من حديث سفيان الثوري عن أبي الزبير موقوفاً.

٨٠٨٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي بمصر وعبد الله بن زيد أن البجلي بالكوفة [٣٤٨/٤] **قالا**: ثنا عبد الله بن الكندي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أجده من حديث الثوري عن أبي الزبير موقوفاً فكنت أحكم به.

آخر كتاب الفرائض

(٨٠٨٨) كذا جاء هنا مرفوعاً مع أنه قال: في الذي قبله: كتبناه من حديث سفيان عن أبي الزبير موقوفاً. واختصر هذه العبارة الذهبي: تفرّد مغيرة برفعه، مما يعني أن سفيان لم يرفعه. وهذا تناقض عجيب. وعلى كل حال فالمغيرة لم يتفرّد برفعه، فقد رفعه الربيع بن بدر عند ابن ماجه وإسماعيل بن مسلم عند الترمذي. وقد كان الترمذي من قبل لما روى هذا الخبر نبّه على اختلاف الوقف والرفع فيه، وقال الموقوف أصح من المرفوع، انتهى. قلت: وهو الصواب، لأن ابن إسحاق رواه عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفاً، فطرحنا رواية أبي الزبير المختلف فيها وعولنا على هذه التي لا اختلاف فيها، والله أعلم.

٤٩ ـ كتاب: الحدود

٣٣٢٩ ـ أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله

٨٠٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال: سمعت مالك بن محمد بن عبد الرحمٰن يحدّث عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان: **«إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عُتُوّاً رَجُلٌ ضَرَبَ غَيرَ ضارِبِهِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ، ورَجُلٌ تَوَلّى غَيرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِاللهِ وَرَسولِهِ، وَلا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي شريح العدوي الذي:

٨٠٩٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن

(٨٠٨٩) أورده الهيثمي في «المجمع» مطوّلاً (٦/ ٢٩٣)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرحال، وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد، قلت: وقد أورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» مقطعاً (١٤٨٦)، (١٤٩٣)، (١٧٥٠)، (١٧٥٦)، وقال البوصيري: فيه مالك بن محمد بن عبد الرحمٰن وهو مجهول، وله شواهد. قلت: وانظر شاهده الذي بعده.

(٨٠٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢) من غير هذا الوجه عن أبي شريح، بهذا اللفظ، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٧٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وهو في الصحيح غير قوله: «ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر» ورجاله رجال الصحيح، قلت: حديثه الذي في «الصحيحين» غير هذا والهيثمي يطلق قوله في «الصحيح» وهو يريد أحد الكتب الستة، كما بسطت القول على هذا في كتابي: «علم زوائد الحديث»، في فصل الكلام عن «مجمع الزوائد»، فلينظر، والذي عناه الهيثمي ما عند أبي داود والترمذي، وانظر «جامع المسانيد» (١٤/ ١٦٨).

عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ أَعتَى النَاسِ على الله تَعَالَى مَنْ قَتَلَ غيرَ قاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمٍ في الْجاهِلِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَمَنْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ في النَّوْمِ ما لَمْ تبْصِرْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري بإسناد آخر:

٨٠٩١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ يونس، عن الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث .[٤/ ٣٤٩]

٨٠٩٢ * ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب ونصر بن علي **قالا**: ثنا أبو أحمد الزهري، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جُنودَهُ فَيقولُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِماً أَلْبَسْتُهُ التَاجَ فَيَجيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتى عَقَّ وَالِدَهُ فقالَ: يُوشِكُ أَنْ يَبرَّهُ، وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتزوَّجَ، وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتى أَشْرَكَ فَيقولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتى قَتَلَ فيقولُ: أَنتَ أَنْتَ وَيُلْبِسُهُ التَاجَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٠ ـ لا يحلّ دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث

٨٠٩٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف يوم الدار فقال: أنشدكم بالله تعالى تعلمون

(٨٠٩٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦١٨٩)، وعزاه في «المجمع» (١/ ١١٤) للطبراني في «الكبير»، وقال: فيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات. قلت: سفيان حدث عنه قبل الاختلاط، وروايته عنه مستقيمة.

(٨٠٩٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٥٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٣٣)، وهو حديث صحيح.

أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ بإِحْدى ثَلاثٍ: زِنى بَعْدَ إِحْصانٍ، أَوِ ارْتِدادٍ بَعْدَ إِسْلامٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ يُقْتَلُ بِهِ»**، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله ﷺ، ولا قتلت النفس التي حرّم الله فبِمَ تَقتلوني؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٣١ ـ المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً

٨٠٩٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَزالُ الْمَرْءُ في فسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما يعد في أفراد محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن يحيى الكناني، وله إسناد آخر صحيح .[٤/ ٣٥٠]

٨٠٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَنْ يَزالَ الْمَرْءُ في فِسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً»**.

٨٠٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا ثور بن يزيد، عن أبي عون، عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت

(٨٠٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٦٩).
وهم فيه الحاكم.

(٨٠٩٥) انظر ما قبله.

(٨٠٩٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٧٠)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٩٩)، وتمّام في «فوائده» (٨١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١)، وابن عساكر (٥/ ٢٠٩/ ٢)، وابن أبي عاصم في «الديّات» ص (٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٦٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٣٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٩)، وأبو عون لم يوثقه إلا ابن حبان، وتوبع لكن السند للمتابع ضعيف جداً. وانظر ما بعده.

معاوية بن أبي سفيان، وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُّ ذَنْبٍ عَسى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاّ الرَّجُلَ يَموتُ كافِراً، أَوِ الرَّجُلَ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٩٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن أحمد بن البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن أحمد، ثنا محمد بن المبارك الدمشقي، ثنا صدقة، ثنا خالد بن دهقان، ثنا عبد الله بن أبي زكريا قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كُلُّ ذَنْبٍ عَسى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاّ الرَّجُلَ يَموتُ مُشْرِكاً أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٢ ـ النهي عن الأربع الموبقات

٨٠٩٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: ألا إنما هو أربع فما أنا اليوم بأشيخ من يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: **«لا تُشْرِكوا بِالله شَيْئاً وَلا تَقْتُلوا النَّفْسَ الّتي حَرَّمَ الله إِلاّ بِالْحَقِّ وَلا تَسْرِقوا وَلا تَزْنوا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٠٩٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٧٠) مطوّلاً جداً، وفيه حديث عن عبادة بن الصامت في سياقه، وهو عند البزار في «مسنده» (٣٣٥٢). وابن أبي عاصم في «الديّات» ص (٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢١)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٥٣٦)، وقال: غريب جداً. وانظر ما قبله.

(٨٠٩٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٣١٦)، (٦٣١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٥١) كما في «تحفة الأشراف»، وذكر الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٠٤) وقال: رجاله ثقات. قلت: وسنده صحيح، وانظر شاهده (١/ ٩).

٨٠٩٩ ـ **أنبأنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمٰن بن عائذ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [٤/ ٣٥١] **«مَنْ لَقِيَ الله تَعالَى لا يُشرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرامٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شاءَ»**.

وقد قيل عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير.

٨١٠٠ * ـ **حدثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا القاسم بن الوليد الهمداني، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرامٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شاءَ»**.

وقد روي في هذا الباب عن عطية العوفي حديث لم أرَ من إخراجه بداً وقد علوت فيه أيضاً.

٣٣٣٣ ـ لا يبغض أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار

٨١٠١ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد أصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن

(٨٠٩٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٦١٨) من طريق وكيع به، قال البوصيري في «المصباح» (٩٢٨): إسناده صحيح إن كان عبد الرحمٰن بن عائذ سمع من عقبة بن عامر فقد قيل إن روايته عنه مرسلة.
قلت: الحديث من هذا الوجه عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٣٦)، وانظر ما بعده.

(٨١٠٠) سنده حسن، والقاسم: صدوق يغرب، كما في «التقريب»، لكن لا مانع من أن يكون إسماعيل سمعه على الوجهين المتقدم وهذا، وقال الذهبي: الأول أصح. وحديث جرير عند الطبراني في «الكبير» (٢٢٨٥)، ووثق رجاله الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩).

(٨١٠١) قال الذهبي: خبر واهٍ، قلت: عطية ضعيف، وداود منكر الحديث، له ترجمة في «اللسان» (٢/ ٤٢٠)، نقل فيها قول أبي حاتم: حديثه يدل على ضعفه، ونقل قول العقيلي: روي عن عمرو بن قيس أحاديث لا يتابع عليها، ونقل كذلك قول أبي حاتم لا أعرفه. قلت: وقد أخرج الترمذي شطر هذا الحديث الأول عن أبي هريرة وأبي سعيد وقال: هذا حديث غريب (١٣٩٨)، وأبو الحكم ـ الراوي ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد ـ هو عبد الرحمٰن بن أبي نعم.

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قتل قتيل على عهد النبيّ ﷺ بالمدينة فصعد المنبر خطيباً، فقال: «ما تَدْرونَ مَنْ قَتَلَ هٰذا القَتيلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ»؟ ثلاثاً، قالوا: والله ما علمنا له قاتلاً، فقال ﷺ: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ اجْتَمَعَ على قَتْلِ مُؤْمِنٍ أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَرَضُوا بِهِ لأَدْخَلَهُمُ اللهُ جَميعاً جَهَنَّمَ، وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُبْغِضُنا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ أَكَبَّهُ اللهُ في النّارِ».

٣٣٣٤ ـ الإيمان قيد الفتك

٨١٠٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا إسباط بن نصر الهمداني، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْتِكُ الْمُؤْمِنُ، الإِيمانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٠٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت، أما تخشى أن أخبأ لك رجلاً فيقتلك؟ [٤/ ٣٥٢] قال: لا إني في بيت أمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإِيمانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ».

٨١٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٨١٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٠٣)، وانظر ما بعده.

(٨١٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٢٣)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٨٩)، كلهم من طريق علي بن زيد، وهو ابن جدعان ضعيف، لكن للحديث شاهد عن عمرو بن الحمق عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٢٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٤)، وغيرهما بسند حسن، وسيأتي عند الحاكم بلفظ آخر، وبالذي تقدم عن أبي هريرة قبله.

(٨١٠٤) حديث صحيح وسنده حسن، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٥٨)، (٦/ ١٨١)، (٦/ ٢٠٥)، (٦/ ٢١٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٩١)، وليس عندهما القصة، وانظر بعد حديث والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٦٧).

عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال: دخل عمار على عائشة رضي الله عنها يوم الجمل، فقال: السلام عليك يا أماه، قالت: لست لك بأم، قال: بلى إنك أمي وإن كرهت، قالت: من ذا الذي أسمع صوته معك، قال الأشتر: قالت: يا أشتر أنت الذي أردت أن تقتل ابن أختي قال: لقد حرصت على قتله وحرص على قتلي، فلم يقدر، فقالت: أما والله لو قتلته ما أفلحت، فأما أنت يا عمار، فقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يُقْتَلُ إلاّ أحدَ ثلاثةٍ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلاً فَقُتِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ زَنَى بَعْدَما أَحْصِنَ، وَرَجُلٌ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلامِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٣٥ ـ من قتل رجلاً بعدما اطمأن إليه نصب له يوم القيامة لواء غدر

٨١٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، عن عبد الملك بن عمير قال: ثنا عامر بن شداد قال: كنت أبطن شيء بالكذاب أدخل عليه بسيفي فدخلت عليه ذات يوم، فقال: جئتني والله ولقد قام جبريل عن هذا الكرسي فأهويت إلى قائم سيفي، فقلت: ما أنتظر أن أمشي بين رأسه وجسده حتى ذكرت حديثاً حدّثناه عمرو بن الحمق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ إِلى الرَّجُلِ ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَما اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لَواءُ غَدْرٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٠٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مِنْ أَهْلِ**

(٨١٠٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢/ ٥٢/ ٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٧٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٩)، قال في «المصباح» (٩٥٢): إسناده صحيح. قلت: وانظر ما تقدم قبل حديث.

(٨١٠٦) هو الذي تقدم قبل حديث.

الْقِبْلَةِ إِلاّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ قَتَلَ فَيُقْتَلُ وَالثَّيِّبُ الزَّاني وَالْمفارِقُ لِلْجماعَةِ»، أو قال: «**الْخارِجُ مِنَ الْجَماعَةِ**».

هذا [٤/ ٣٥٣] حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨١٠٧ ـ **وقد أخبرنا** محمد بن عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله:

وحدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن أبي يعمر، عن مسروق، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «**لا يَحِلُّ دَمُ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلاّ بِإِحْدى ثَلاثٍ: رَجُلٌ قَتَلَ فَيُقْتَلُ بِهِ، وَالثَّيِّبُ الزّاني، وَالْمفارِقُ لِلْجَماعَةِ**».

حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي يعمر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ مثله.

٣٣٣٦ ـ حكاية أم ولد لرجل كانت تشتم النبي فقتلها مولاه

٨١٠٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن بواسط، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، ثنا عثمان الشحام، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كانت أم وَلد لرجل كان له منها ابنان مثل اللؤلؤتين، وكانت تشتم النبيّ ﷺ فينهاها ولا تنتهي ويزجرها ولا تنزجر، فلما كان ذات ليلة ذكرت النبيّ ﷺ فما صبر أن قام إلى مغول فوضعها في بطنها، ثم اتكأ عليها حتى أنفذها، فقال رسول الله ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنَّ دَمَها هَدَرٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٨١٠٧) هو الذي قبله.

(٨١٠٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٦١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٨٤)، وهو حديث حسن الإسناد.

٣٣٣٧ - يُقتل من شتم النبيّ ﷺ

٨١٠٩ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي برزة قال: تغيظ أبو بكر على رجل، فقلت: من هو يا خليفة رسول الله (ﷺ) قال: لِمَ قلت لأضرب عنقه إن أمرتني بذلك؟ قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه أو كنت فاعلاً؟ قلت: نعم، قال: فوالله لأذهب عظم كلمتي التي قلت غضبه، ثم قال: ما كان لأحد بعد محمد ﷺ.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١١٠ - **أخبرنا** محمد بن الحسن النصرأباذي، ثنا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن توبة [٤/ ٣٥٤] العنبري، قال: سمعت أبا السوار عبد الله بن قدامة بن عنزة القاضي يحدّث عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: اغلظ رجل لأبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فقلت: يا خليفة رسول الله ألا أقتله؟ فقال: ليس هذا إلا لمن شتم النبيّ ﷺ.

٨١١١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ وَجَدْتُموهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لوطٍ فَاقْتُلوا الْفاعِلَ وَالْمَفعولَ بِهِ»**. قال سليمان بن بلال: سمعت يحيى بن سعيد وربيعة يقولان: من عمِل عمَل قوم لوط فعليه الرجم أحصن أو لم يحصن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد.

٨١١٢ - **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنبأ أبو عصمة سهل بن المتوكل،

(٨١٠٩) صحيح.

(٨١١٠) انظر ما قبله.

(٨١١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٢٧)، والترمذي في «الجامع» (١٤٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٦٢)، (٤٤٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٦١)، وهو حديث حسن.

(٨١١٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٥٦٢) من طريق عاصم بن عمر عن سهيل به. قال البوصيري في «المصباح» (٩٠٨) فيه عاصم بن عمر العمري ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما. قلت: قد توبع عند الحاكم بعبد الرحمن، وعبد الرحمن ساقط كما قال الذهبي، لكن بالمتابعة مع الشواهد يحسن.

ثنا القعنبي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر العمري، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لوطٍ فَارجموا الْفاعِلَ وَالْمَفعولَ بِهِ»**.

٣٣٣٨ ـ من وجدتموه يأتي بهيمة فاقتلوه

٨١١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ وَجَدْتموهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لَوطٍ فَاقْتُلوا الْفاعِلَ وَالْمَفعولَ بِهِ، وَمَنْ وَجَدْتُموهُ يَأْتِي بَهيمَةً فَاقْتُلوهُ وَاقْتُلوا الْبَهيمَةَ مَعَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وللزيادة في ذكر البهيمة شاهد.

٨١١٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر النبيّ ﷺ أنه قال في الذي يأتي البهيمة: **«اقْتُلوا الْفاعِلَ وَالْمَفعولَ بِهِ»**. [٤/ ٣٥٥]

٨١١٥ ـ **فحدثنا** أبو الوليد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أتى بهيمة فليس عليه حد.

٣٣٣٩ ـ لعن الله على سبعة من خلقه

٨١١٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا

(٨١١٣) تقدم شطره الأول قبل حديث، وهو هكذا عند الترمذي في «الجامع» (١٤٥٤)، وأبي داود في «السنن» (٤٤٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٦٤)، وقال ابن حجر في «التلخيص»: فيه كلام (٤/ ٥٥)، قلت: والكلام هو في شطره الآخر في حد إتيان البهيمة وذلك إن جاء عن ابن عباس بسند حسن أنه لا حد عليه كما في الأثر الآتي عنه، ولذلك قال أبو داود: حديث عاصم يضعف حديث عمرو، انتهى. وانظر حديث عاصم بعد الرواية الثانية.

(٨١١٤) انظر ما قبله.

(٨١١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٦٥) موقوف، وسنده حسن.

(٨١١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٥٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤١٧)، وسنده صحيح وله شاهد (٤/ ١٥٣).

عبد الله بن مسلمة، ثنا زهير، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، لَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ تخُومَ الأَرْضَ، لَعَنَ الله مَنْ كمهَ الأَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، لَعَنَ الله مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ الله مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوالِيهِ، لَعَنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ**». قال:

٨١١٧ * ـ **وحدّثنا** عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ وزاد فيه: «**لَعَنَ الله مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١١٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا ابن أبي فديك، ثنا هارون التيمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَعَنَ الله سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ**»، فردّ رسول الله ﷺ على كل واحد ثلاث مرات، ثم قال: «**مَلْعونٌ مَلْعونٌ مَلْعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِها مَلْعونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئاً مِنْ وَالِدَيْهِ، مَلْعونٌ مَنْ أَتى شَيْئاً مِنَ الْبهائِمِ، مَلْعونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدودَ الأَرْضِ، مَلْعونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، مَلْعونٌ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوالِيهِ**».

٢٣٤٠ ـ من وقع على ذات محرم فاقتلوه

٨١١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، حدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ وَقَعَ عَلَى ذاتِ مَحْرَم فَاقْتُلوهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨١١٨) قال الذهبي: هارون ضعفوه.

(٨١١٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٥٦٤) من هذا الوجه، وإبراهيم ضعيف، وداود روايته عن عكرمة ضعيفة، ولذلك قال الذهبي: ليس بصحيح. قلت: لكن له شواهد يحسن بها، وانظر ما بعده.

(٨١٢٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٥٦)، (٤٤٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٥)، =

٣٣٤١ ـ من نكح امرأة أبيه يضرب عنقه

٨١٢٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا [٤/٣٥٦] مطرف بن طريف الحارثي، ثنا أبو الجهم، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: إني لأطوف على إبل لي ضلت فأنا أجول في أبيات فإذا أنا براكب وفوارس فجعل أهل الماء يلوذون بمنزلي، وأطافوا بفنائي واستخرجوا منه رجلاً فما كلّموه حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا سألت عنه فقالوا: عرس بامرأة أبيه.

٨١٢١ ـ **حدّثنا** [...] زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه قال: لقيت عمي ومعه الراية، فقلت له: أين تريد؟ قال: بعثني النبيّ ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله.

٨١٢٢ ـ **حدّثنا** [...] همام عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَى أُمَّتي عَمَلُ قَوْمِ لوطٍ»**.

صحيح الإسناد.

٣٣٤٢ ـ من وقاه الله شر ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة

٨١٢٣ ـ **حدّثنا** [...] وهيب عن أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ حَفظَ ما بَيْنَ لَحيَيْهِ وَرِجلَيْهِ دَخلَ الْجنَّةَ»**.

= وقال الترمذي: حسن غريب، وقال المنذري قد اختلف في سنده كثيراً. قلت: ومن هذا الاختلاف الراوية الآتية بعد عند الحاكم، وهي رواية أبي داود، وقال مرة: «خالي» وهي رواية الترمذي...

(٨١٢١) انظر ما قبله.

(٨١٢٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٥٦٣)، والترمذي في «الجامع» (١٤٥٧) من هذا الوجه الذي سقط أوله عند الحاكم، والقاسم لم يوثقه إلا ابن حبان، وعبد الله في حديثه ليّن.

(٨١٢٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٧٠٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٧٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٢٠٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٨٨)، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، قلت: وانظر حديث سهل الآتي.

صحيح الإسناد، وأبو واقد هو صالح بن محمد.

٨١٢٤ ـ **حدّثنا** [. . .] ابن عجلان عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ وَقاهُ الله شَرَّ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

٣٣٤٣ ـ من أجل غيرة الله حرم الفواحش

٨١٢٥ ـ **حدّثنا** إسرائيل عن عبد الملك بن عمير مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة قال: ذكر لسعد بن عبادة رجل يأتي امرأة أبيه فقال: لو أدركته لضربته بالسيف، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: **«أَنا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ وَالله أَغْيَرُ مِنّي وَما مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْر مِنَ الله مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ بَعَثَ الْمُرْسَلينَ، وَما أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله مِنْ** [٤/ ٣٥٧] **أَجْلِ ذٰلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا عوانة سمى مولى المغيرة هذا في روايته وأتى بالمتن على وجهه.

٨١٢٦ ـ **كما حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأة أبيه لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: **«أَتَعْجَبونَ مِنْ غيرَةِ سَعْدٍ فَوالله لأَنا أَغْيَرُ مِنْهُ وَالله أَغْيَرُ مِني، وَمِنْ أَجْلِ غِيرَةِ الله حَرَّمَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَلا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ الله وَلا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ»**.

(٨١٢٤) سقط أول السند، وانظر ما قبله.

(٨١٢٥) سقط أول السند والحديث عند البخاري في «صحيحه» (٦٨٤٦ ـ ٧٤١٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٩٩) بهذا السياق، وكذا رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٢١)، وقد أخرج نحوه الطبراني (٥٣٩٤) من طريق أبي معشر عن عبد الرحمٰن بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جدّه قال: قال سعد، فذكره نحوه. وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (٤/ ٣٢٩)، قلت: وأبو معشر ضعيف ضعيف، وليس الحديث في مسند الإمام أحمد، ولا في «جامع المسانيد» من مسند الإمام أحمد، وإنما القصة عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٣٨) من حديث ابن عباس فلعلّه جعله من مسنده تنزلاً لأن القصة له، وهذا واسع يفعله غير واحد. قلت: وأصل الكلام في غيرته وجواب النبيّ ﷺ عليه في مسلم (١٤٩٨) من حديث أبي هريرة.

(٨١٢٦) انظر ما قبله.

٨١٢٧ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شداد بن سعيد، ثنا سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا شَبابَ قُرَيْشٍ لا تَزْنوا، أَلا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٢٨ * ـ حدّثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبيّ ﷺ فسمعته يقول: **«مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

حدّثني أبو بكر، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا موسى بن أعين بهذا الإسناد مثله غير أنه قال عن عقيل.

٣٣٤٤ ـ مَن توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة

٨١٢٩ ـ وحدّثني أبو بكر، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الربيع، ثنا عمر بن علي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَوَكَّلَ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَما بَيْنَ رِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨١٢٧) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٠١)، كما في «الكشف» من طريق مسلم به وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعزاه في «المجمع الكبير» (١٢٧٧٦)، و«الأوسط» (١٩٠) كما في «مجمع البحرين»، ووثق رجاله. وصحح سنده، كما في «مختصر زوائد البزار» (٩٩٨).

(٨١٢٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٤٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٥)، وتمّام في «فوائده» (١١١٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٤)، وحسن الحافظ في «الفتح» سنده (١١/ ٣٠٩)، بشواهده وإلا فعبد الله فيه ضعف.

(٨١٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٧٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٥٢)، والطبراني (٥٩٦٠).

قلت: ليس كما قال بل هو في البخاري كما بينت، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في «التلخيص».

٣٣٤٥ ـ ست يدخل بها الرجل الجنة

٨١٣٠ * ـ **حدثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا المسيب بن زهير البغدادي، ثنا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: [٤/٣٥٨] **«اضْمَنوا لي سِتاً مِن أَنفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الجَنَّةَ، اصدقوا إِذا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفوا إِذا وَعَدْتُمْ وَأَدّوا إِذا اؤْتُمِنْتُمْ وَاحفَظوا فُروجَكُمْ وَغُضّوا أَبصارَكُمْ وَكُفّوا أَيدِيَكُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سعد بن سنان عن أنس الذي:

٨١٣١ * ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«تقبلوا إِلَيَّ بِسِتّ أَتَقَبَّل لَكُمْ الجَنَّةَ»**، قالوا: وما هي؟ قال: **«إِذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ وَإِذا وَعَدَ فَلا يَخْلِفْ وَإِذا اؤْتُمن فَلا يَخُنْ وَغُضّوا أَبصارَكُمْ وَكُفّوا أَيدِيَكُمْ وَاحفَظوا فُروجَكُمْ»**.

٣٣٤٦ ـ مَن كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن

٨١٣٢ ـ **حدثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة قال:

(٨١٣٠) هو في «المجمع» (٤/٤١٨)، (٤/١٤٥)، (٤/١٣٨)، (٤/٢٢٤)، و«كشف الخفاء» (١/١٤٩)، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٣٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٢٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧١)، و«مكارم الأخلاق» (١١٦)، وابن عدي (٣/١١٩٢)، والمطلب لم يسمع من عبادة، وانظر ما بعده.

(٨١٣١) عزاه في «المجمع» لأبي يعلى (١٠/٣٠١)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس كذا قال، والذي هنا سعد بن سنان وهو الصواب، وكذا قال الذهبي: فيه إرسال، يعني انقطاعاً، وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٦١٠)، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة في «مسنده» وأحمد بن منيع وعزاه البوصيري لابن حبان، قلت: وقد رواه ابن عدي في «الضعفاء» (٣/٣٥٥) من هذا الوجه عن الليث به، وعنده سعد بن سنان كما هنا. ونقل تضعيف سعد عن الإمام أحمد والنسائي وغيرهما. ومع هذا ففي «التقريب» صدوق له أفراد!!

(٨١٣٢) سنده حسن، وله شواهد.

وحدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد جميعاً، عن عاصم، عن زر قال: قال لي أبيّ بن كعب وكان يقرأ سورة الأحزاب قال: قلت ثلاثاً وسبعين آية، قال: قط، قلت: قط؟ قال: لقد رأيتها وإنها لتعدل البقرة، ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها: **«الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٣٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قوله عزّ وجلّ: **﴿يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثيراً مِمّا كُنْتُمْ تُخْفونَ مِنَ الْكِتابِ﴾**، فكان الرجم مما أخفوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن خالته أخبرته قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: **«الشَّيخُ وَالشَّيخَةُ إِذا زَنيا فَارْجموهُما البَتَّةَ بِما قَضَيا مِنَ اللَّذَّةِ»**.

هذا حديث [٤/ ٣٥٩] صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(٨١٣٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٣٠)، والطبراني (١١٦٠٩)، وسنده صحيح.

(٨١٣٤) قلت: مروان بن عثمان ضعيف. ثم هذا منكر مخالف للثابت من لفظ هذه الآية المنسوخة خطاً، الباقية حكماً، كما تقدم وسيأتي، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٦٧) من طريق الليث بن سعد به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٦٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح!! وقد عرفت ما في قوله من الوهم. وخالة أبي إمامة هي العجماء الأنصارية والخبر في مسندها، وقد عزاه الحافظ كذلك من هذا الوجه لابن منده، وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٦٣).

٨١٣٥ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن كثير بن الصلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمرا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الشَّيخُ وَالشَّيخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجُموهُما البَتَّةَ»**، فقال عمر: ولما نزلت أتيت النبيّ ﷺ فقلت: أكتبها فكأنه كره ذلك، فقال له عمرو: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم وإذا لم يحصن جلد وإن الثيب إذا زنى وقد أحصن رجم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٣٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن حبران، ثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن كثير بن الصلت، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الشَّيخُ وَالشَّيخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجُموهُما الْبَتَّةَ»**.

٣٣٤٧ ـ حد الساحر ضربة بالسيف

٨١٣٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة والحسن بن عبد الصمد **قالا**: حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب الخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«حَدُّ السّاحِرِ ضَرْبَةٌ بالسَّيفِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم، فإنه غريب صحيح وله شاهد صحيح على شرطهما جميعاً في ضد هذا.

(٨١٣٥) سنده صحيح.

(٨١٣٦) صحيح.

(٨١٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٦٠) من هذا الوجه، وكذا الدارقطني في «السنن» (٣/ ١١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٦٦٥)، كلّهم من هذا الوجه، وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث ويروي عن الحسن أيضاً والصحيح عن جندب موقوف، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم.
قلت: قد تابع خالد بن العبد إسماعيل بن مسلم عند الطبراني في «الكبير» (١٦٦٦)، لكن هذا واهٍ آخر، ومتابعته كأنها لا شيء.

٣٣٤٨ ـ حكاية رجل سحر النبي ﷺ

٨١٣٨ * ـ **حدثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن زيد بن أرقم قال: كان رجل يدخل على النبيّ ﷺ فسحره رجل فعقد له عقداً فوضعه وطرحه في بئر رجل من الأنصار، فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه وقعد الآخر عند رجليه فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان الذي كان يدخل عليه عقد له عقداً فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل إليه رجلاً فأخذ منه العقد فوجد الماء قد اصفرّ قال: وأخذ العقد فحلها فيها، قال: فكان الرجل بعد يدخل على النبيّ ﷺ [٤/ ٣٦٠] فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٣٩ ـ **أخبرناه** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، أنبأ أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بالري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن: أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فأقبل بسيفه واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا إنما أردت الساحر، فأخذه الأمير فحبسه، فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا، لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحراً يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف.

(٨١٣٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١١٢)، والطبراني في «الكبير» (٥٠١١)، (٥٠١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٩٠)، وذكره الهيثمي في «المجمع» وقال: رجاله رجال الصحيح (٦/ ٢٨١)، وقال: رواه النسائي باختصار، قلت: ووقع عند النسائي أنه كان من اليهود، فبطل ما تخيله الحافظ ابن كثير من التناقض بين هذا الخبر، وبين خبر عائشة الذي في «الصحيحين»، والبخاري في «صحيحه» (٥٤٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٨٩)، وانظر كلامه رحمه الله في «شمائل الرسول» ص (٦٥). وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: لم يخرجا لثمامة شيئاً وهو صدوق. قلت: وقد توبع عند الطبراني في «الكبير» (٥٠١٦) بيزيد بن حبان.

(٨١٣٩) حكاية صحيحة الإسناد.

٣٣٤٩ ـ أحاديث رجم ماعز الأسلمي

٣٣٥٠ ـ ادرأوا الحدود ما استطعتم

٨١٤٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدّث عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لماعز بن مالك: **«وَيحَكَ لَعَلّكَ قَبّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ»**. قال: لا، قال: **«أَفَعَلْتَها»**؟ قال: نعم، قال: فعند ذلك أمر برجمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه الحكم بن أبان، عن عكرمة بزيادات ألفاظ.

٨١٤١ * ـ **كما حدّثناه** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ماعزاً جاء إلى رجل من المسلمين فقال: إني أصبت فاحشة فما تأمرني؟ فقال له الرجل: اذهب إلى رسول الله ﷺ يستغفر لك، فأتى ماعز رسول الله ﷺ فأخبره، فكره رسول الله ﷺ كلامه أو قال قوله، ثم قال رسول الله ﷺ لمن كان معه: **«أَبِصاحِبِكُمْ مَسّ»**. قال ابن عباس: فنظرت إلى القوم لأشير عليهم فلم يلتفت إليّ منهم أحد، فقال له رسول الله ﷺ: **«لَعَلّكَ قَبّلْتَها»**. قال: لا، قال النبيّ ﷺ: **«فَمَسَسْتَها»**. قال: لا، قال: **«فَفَعَلْتَ [٤/ ٣٦١] بِها» وَلَمْ يُكَنِ**، قال: نعم، قال: **«فَارْجموهُ»**. قال: فبينا هو يُرجم إذ رماه الرجل الذي جاءه ماعز يستشيره رماه بعظم، فخرّ ماعز فالتفت إليه، فقال له ماعز: قاتلك الله إذ رأيتني ثم أنت الآن ترجمني.

(٨١٤٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ١١٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩٣)، والترمذي في «الجامع» (١٤٢٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٢١)، (٤٤٢٦)، (٤٤٢٧).

وهم فيه الحاكم وقد أخرجاه.

(٨١٤١) هو الذي قبله، لكن فيه زيادة ألفاظ ليست عند من تقدم، لكن لا تثبت هذه الألفاظ هنا فإن حفص بن عمر العدني ضعيف، وقد نبّه الذهبي في «تلخيصه» على ذلك.

٣٣٥١ ـ حفروا لماعز إلى صدره عند الرجم

٨١٤٢ ـ **حدثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي **قالا**: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فجاء الأسلمي ماعز بن مالك فقال: يا رسول الله إني زنيت وإني أريد أن تطهرني، فقال له النبيّ ﷺ: «**ارجِعْ**». فرجع حتى أتاه الثالثة، فأتى رسول الله ﷺ قومه فسألهم فأحسنوا عليه الثناء، فقال: «**كَيفَ عَقلُهُ هَلْ بِهِ جُنونٌ**»؟ قالوا: لا والله وأحسنوا عليه الثناء في عقله ودينه، وأتاه الرابعة فسألهم عنه، فقالوا له مثل ذلك، فأمرهم فحفروا له حفرة إلى صدره ثم رجموه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، فقد احتج ببشير بن مهاجر.

٨١٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن ماعز بن مالك أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أصبت فاحشة، فردّه النبيّ ﷺ مراراً، فسأل قومه: «**أبِهِ بَأْسٌ**»؟ فقالوا: ما به بأس إلا أنه أتى أمراً لا يرى أن يخرجه منه إلا أن يقام عليه الحد، قال: فأمرنا فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد، قال: فلم نحفر له ولم نوثقه فرميناه بخزف وعظام وجندل فاستكن فسعى فاشتددنا خلفه، فأتى الحرة فانتصب لنا فرميناه بحلاميذها حتى سكن، فقام النبيّ ﷺ من العشي خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «**أمّا بَعْدُ فما بالُ أقْوامٍ إذا غَزَوْنا فَتَخَلَّفَ أحَدُهُمْ في عِيالِنا لَهُ نبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ، أما إني عليَّ لا أُوتى بِأَحَدٍ مِنهُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ إلاّ نَكَّلْتُ بِهِ**». قال: ثم نزل قال: فلم يسبّه [٤/ ٣٦٢] ولم يستغفر له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٤٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود

(٨١٤٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٣٤)، (٤٤٢٨)، (٤٤٤٤)، وانظر «الفتح» (١٢/ ١١٠).

(٨١٤٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٩٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٣٢)، (٤٤٣٣).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم بهذه الحروف.

(٨١٤٤) قد أخرج أبو داود حديث يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه (٤٤١٩) وليس فيه هذه الحكاية. وفي سندها عنده ضعف والذي هنا سند صحيح، غير أن يزيداً لم يوثقه إلا ابن حبان.

الطيالسي، ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن ابن الهزال، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**يا هزالُ لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كانَ خَيْراً لَكَ**». قال شعبة: قال يحيى: فذكرت هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال فقال يزيد: هذا الحق حق وهو حديث جدي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تفرّد بهذه الزيادة أبو داود عن شعبة.

٨١٤٥ ـ **أخبرنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: إن ماعزاً حين وجد مس الحجارة والموت فرّ، فقال: «**هلّا تَرَكْتُمُوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٤٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن نعيم، عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني زنيت فأقم في كتاب الله، فأعرض عنه حتى جاء أربع مرات، قال: «**اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**»، فلما مسته الحجارة جزع فاشتد قال: فخرج عبد الله بن أنيس من باديته فرماه بوظيف حمار فصرعه، ورماه الناس حتى قتلوه، فذكر للنبيّ ﷺ فراره فقال: «**هَلّا تَرَكْتُموهُ لَعَلَّهُ يَتوبُ وَيَتوبُ الله عَلَيْهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥٢ ـ حكاية رجم امرأة من غامد

٨١٤٧ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أتت امرأة من غامد

(٨١٤٥) أصل الحديث عند البخاري في «صحيحه» (١٢/ ١٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩١)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٢٨)، لكن لم يقع عندهم هذا من حديث أبي هريرة، وإنما وقع هذا في لفظ: الترمذي (١٤٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٥٤)، ووقع كذلك عند أبي داود في حديث نعيم المتقدم، وسيأتي هذا في اللفظ الآتي له.

(٨١٤٦) انظر الحديثين المتقدمين.

(٨١٤٧) هو طرف من حديث بريدة المتقدم قبل ثلاثة أحاديث.

النبيَ ﷺ فقالت: قد فجرت، فقال: «اذْهَبي». فذهبت ثم رجعت فقالت: لعلّك تريد أن تصنع بي كما صنعت بماعز بن مالك والله إني لحبلى، فقال: «اذْهَبي حَتّى تَلِدي». ثم جاءت به في خرقة، فقالت: قد ولدت فطهّرني، قال: «اذْهَبِي حَتّى تَفْطِميه». فذهبت ثم جاءت به في يده كسرة خبز، فقالت: قد فطمته، فأمر برجمها [٤/ ٣٦٣].

وقد رواه إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن أبي الزبير، عن جابر.

٨١٤٨ * ـ **أخبرناه** أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، ثنا إبراهيم الصائغ، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن امرأة أتت النبيَ ﷺ فقالت: إني قد زنيت فأقم في الحد، فقال: «انْطَلِقي فَضَعي ما في بَطْنِكِ». فلما وضعت ما في بطنها أتته فقالت: إني زنيت فاقم في الحد، فقال: «انْطَلقي حَتّى تَفْطِمي وَلَدَكِ». فلما فطمت ولدها جاءت فقالت: يا رسول الله إني زنيت فأقم في الحد، فقال: «هاتي مَنْ يَكْفُلُ وَلَدَكِ»، فقام رجل فقال: أنا أكفل ولدها، فرجمها رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد روى مالك بن أنس في الموطأ حديث المرجومة بإسناد أخشى عليه الإرسال.

٨١٤٩ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن يعقوب بن يزيد بن طلحة التيمي، عن أبيه: أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: إنها زنت، وهي حبلى، فقال لها رسول الله ﷺ: «اذْهَبي حَتّى تَضَعِي». فذهبت، فلما وضعت جاءته فقال: «اذْهَبِي حَتّى تَرْضِعِيهِ». فلما أرضعته جاءته، فقال: «اذْهَبي حَتّى تَسْتَوْدِعيهِ». فلما استودعته جاءته فأقام عليها الحد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان يزيد بن طلحة التيمي أدرك النبيَ ﷺ مالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين.

(٨١٤٨) سنده صحيح، وقد أخرج مسلم (١٧٠١) حديث الرجم، وذكر فيه رجلاً لا امرأة، وعلى كل حال فإنه مع صحته، ثابت من غير هذا الوجه، وانظر ما قبله.

(٨١٤٩) ضعيف من هذا الوجه، وانظر ما قبله.

٨١٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله قال: ما رأيت رجلاً قط أشد رمية من علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتي بامرأة من همدان يقال لها شراحة فجلدها مائة ثم أمر برجمها، فأخذ علي آجرَّةً فرماها بها، فما أخطأ أصل أذنها منها، فصرعها، فرجمها الناس حتى قتلوها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكان الشعبي يذكر أنه شهد رجم [٤/ ٣٦٤] شراحة ويقول: إنه لا يحفظ عن أمير المؤمنين غير ذلك.

٨١٥١ * ـ **حدثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي وسُئل: هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ قال: رأيته أبيض الرأس واللحية، قيل: فهل تذكر عنه شيئاً؟ قال: نعم أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

وهذا إسناد صحيح، وإن كان في الإسناد الأول الخلاف في سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه.

٣٣٥٣ ـ حكاية رجم يهودي ويهودية

٨١٥٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني، عن ابن عباس قال: أتي رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد زنيا وقد أحصنا، فسألوه أن يحكم فيهما، فحكم فيهما بالرجم فرجمهما في

(٨١٥٠) سنده منقطع، فإن القاسم لم يسمع من أبيه عن جماعة من العلماء. لكن القول ثابت عن علي من غير هذا الوجه، وانظر ما بعده.

(٨١٥١) سنده صحيح.

(٨١٥٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٢٠) من هذا الوجه، وقال في «المجمع» (٦/ ٢٧١): رجاله ثقات.

قُبُلِ المسجد في بني غنم، فلما وَجَدَ مسّ الحجارة قام إلى صاحبته فحنى عليها ليقيها مس الحجارة، وكان مما صنع الله لرسوله ﷺ قيامه إليها ليقيها الحجارة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولعلّ متوهماً من غير أهل الصنعة يتوهم أن إسماعيل الشيباني هذا مجهول وليس كذلك فقد روى عنه عمرو بن دينار الأثرم.

٨١٥٣ * ـ **كما حدّثناه** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن إسماعيل الشيباني قال: بعت ما في رؤوس نخلي مائة وسق إن زاد فلهم وإن نقص فعليهم، فسألت ابن عمر رضي الله عنهما فقال: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك إلا أنه رخص في العرايا.

٨١٥٤ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ في الرجل أتى جارية امرأته، قال: «**إِنْ كانَتْ حَلَّلَتها لَهُ جُلِدَ مائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْها لَهُ رَجَمْتُهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٣٦٥]

٣٣٥٤ ـ من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه

٨١٥٥ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي

(٨١٥٣) سنده حسن لأجل أن الشيباني الذي ذكره الحاكم في الحديث الذي قبل هذا، قد وثقه ابن حبان، وهاهنا عنه راويان، ثم للحديث شواهد في «الصحيح»، والحديث قد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٢٢) كما في «مجمع البحرين» من وجه آخر عن ابن لهيعة، وهو في «المجمع» (٤/١٠٣) مع الإشارة إلى أنه في «الصحيح» عن ابن عمر عن زيد.

(٨١٥٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٥١)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٥٨)، (٤٤٥٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٥١)، وقد اختلف في هذا الحديث، وأطلت عليه القول في كتابي: «الانتهاء لمعرفة الأحاديث التي لم يفتِ بها الفقهاء» فليطلب.

(٨١٥٥) تقدم قبل أحاديث تضعيف حفص بن عمر من كلام الذهبي (٤/ ٣٦٢) هنا، وعلى كل حال، فأول الحديث ثابت بلفظ: «من بدل دينه فاقتلوه» عند البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٢٣٨) وغيره.

الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ يُخالِفُ دِينَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلوهُ، وَإِذا قالَ الْعَبْدُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَلا سَبيلَ لَنا إِلَيْهِ إِلاّ بِحَقِّهِ إِذا أَصابَ أَنْ يُقامَ عَلَيْهِ ما هُوَ عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٥٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة بن عمرو بن حفص بن غياث، ثنا أبو داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتدّ ولحق بالشرك، ثم ندم، فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: **﴿كَيْفَ يَهْدي الله قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسولَ حَقٌّ وَجاءَهُمْ الْبَيِّناتُ﴾**، إلى قوله: **﴿إِلاّ الَّذِينَ تابوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحوا فَإِنَّ الله غَفورٌ رَحيمٌ﴾**، قال: فأقبل إليه قومه فأسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٥٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام وأبو الحسن علي بن حمشاذ العدل **قالا**: أنبأ محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو همام محمد بن محبب، ثنا سفيان الثوري، ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن الفرات بن حيان وكان عيناً لأبي سفيان وحليفاً، وكان رسول الله ﷺ قد أمر بقتله، فمرّ على حلقة من الأنصار، فقال: إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مِنْكُمْ رِجالاً نَكِلُهُمْ إِلى إِيمانِهِمْ مِنْهُمُ الْفُراتُ بْنُ حَيّان»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٥٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٨١٥٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧٧)، وابن جرير (٧٣٦٠)، (٧٣٦٢)، وهو حديث صحيح، وقد تقدم (٢/ ١٤٢).

(٨١٥٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٩٧) من هذا الوجه، وهو حديث صححه غير واحد، وقد تقدم (٢/ ١١٥).

(٨١٥٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٨)، وابن جرير (١١٩٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٦٣)، وهو حديث حسن لأنه تابع سماك بن حرب داود بن حصين.

عبيد الله بن موسى، أنبأ علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت قريظة والنضير وكان من أشراف قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة قالوا: ادفعوه إلينا نقتله [٤/٣٦٦]، فقالوا: بيننا وبينكم النبيّ ﷺ فأتوه فنزلت: **﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ الله يُحِبُّ المقْسِطينَ﴾**، النفس بالنفس، ثم نزلت: **﴿أَفَحُكْمَ الجاهِلِيَّةِ يَبْغون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥٥ ـ ذكر ثلاث خصال تحل دم امرىء مسلم

٨١٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن عمر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ في ثلاثِ خِصالٍ: زانٍ مُحْصَن فَيُرْجَم، وَالرَّجُل يَقْتُلُ مُتَعَمِّداً فَيُقْتَلُ بِهِ وَيُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٦٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ إنما سمل أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاء.

حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدّثني أبو بكر بن محمد بن النضر الجارودي، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يحيى بن عبد الله فذكر بإسناده نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨١٥٩) تقدم (٤/٣٥٣)، وفي هذا اللفظ زيادة.

(٨١٦٠) قال الذهبي: ذا في مسلم.

٨١٦١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث أبي هريرة.

٨١٦٢ ـ **أخبرناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد، ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ومحمد بن غالب بن حرب **قالا**: ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد البصري، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ»**.

قال الحاكم: أنا أخشى أن عثمان بن الهيثم أراد الإسناد الأول كما رواه يزيد بن هارون والله أعلم.

٨١٦٣ ـ **فحدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا بندار، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن [٤/٣٦٧] قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَخصى عَبْدَهُ أَخصَيناهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥٦ ـ حكاية أمة اتهمها سيدها

٣٣٥٧ ـ لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده

٨١٦٤ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل

(٨١٦١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥١٥)، (٤٥١٦)، (٤٥١٧)، (٤٥١٨)، والترمذي في «الجامع» (١٤١٤)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٦٣)، وفي سماع الحسن من سمرة خلاف. وانظر ما بعده.

(٨١٦٢) قلت: عثمان ثقة لكن تغيّر فصار يتلقن. ولعلّ الذي ظنه الحاكم هو الصواب، وإما لا، فيكون هذا اختلاف فيه على هشام فيضعف بذلك، إلا أن يكون كلاهما حفظاه، وكان لهشام فيه شيخان وهو عندي بعيد والله أعلم.

(٨١٦٣) هو طرف من الحديث الذي تقدم قبل حديث، وتفرّد النسائي بهذه الزيادة دونهم.

(٨١٦٤) الحديث بطوله عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ل ٢٤٨) من طريق عبد الله بن صالح به. وقد ذكره=

القاري **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتّهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال عمر رضي الله عنه: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر رضي الله عنه: عليَّ به، فلما رأى عمر رضي الله عنه الرجل قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يُقادُ مَمْلوكٌ مِنْ مالِكِهِ وَلا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ**». لاقدتها منك فبرزه وضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله. قال أبو صالح: قال الليث: هذا معمول به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهدان.

٨١٦٥ * ـ **أخبرناه** أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن حمزة الجزري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَثَّلَ بِعَبْدِهِ فَهُوَ حُرٌّ وَهُوَ مَوْلى الله وَرَسولِهِ**».

٨١٦٦ ـ **وأخبرنا** أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، ثنا عبثر بن قاسم، ثنا حصين، عن هلال بن يساف قال: كنا نزولاً في دار سويد بن

= الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٨٨)، وقال: فيه عمر بن عيسى القرشي، وقد ذكره الذهبي في «الميزان»، وذكر له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله وثقوا. قلت: وهو عند العقيلي (٣/ ١٨٢)، وابن عدي (٥/ ١٧١٣) في ترجمة عمر بن عيسى هذا، وقالا: لا يعرف إلا به. قلت: فالمعنى أنه مجهول. لكن قد جاءت القصة في «الموطأ» (٢/ ٨٨٦) باختصار شديد من حديث ابن عمر، وذكر الزرقاني أن عبد الرزاق أخرجها من غير وجه. قلت: وبقي كذلك أن قوله: «لا يقاد الوالد بالولد» مرفوعاً، هو عند الترمذي في «الجامع» (١٤٠٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٦٢).

(٨١٦٥) قال الذهبي: حمزة هو النصيبي، قال ابن عدي: يضيع الحديث. قلت: قد أخرج مسلم نحو هذا عن ابن عمر بلفظ: «من لطم مملوكه فكفارته أن يعتقه» (١٦٥٧).

(٨١٦٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٥٨)، والترمذي في «الجامع» (١٥٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٥١٦٦)، (٥١٦٧).

مقرن ومعنا شيخ حديد جاهل، فلا أدري ما قالت وليدة سويدة فلطمها، فغضب من ذلك غضباً ما غضب مثله قط، قال: عجز عليك إلا حر وجهها، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن [٤/٣٦٨] ما لنا إلا خادم واحد، فلطمها أصغرنا فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها.

٣٣٥٨ ـ لا تُقام الحدود في المساجد

٨١٦٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك، حدّثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن بشير، ثنا عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُقادُ وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ وَلا تُقامُ الحدودُ في المساجِدِ»**.

٨١٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن أيوب وأبو جعفر الحضرمي **قالوا**: أنبأ أبو كريب، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر عن(*) ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ ضرب وغرّب، وإن أبا بكر ضرب وغرّب، وإن عمر ضرب وغرّب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٥٩ ـ الاحتياط عند ضرب الحد

٨١٦٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر

(٨١٦٧) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٣٦٢)، والترمذي في «الجامع» (١٤٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٩٩)، (٢٦٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٤٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ١٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٩)، وعند كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار، به. وقال الترمذي لا نعرفه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا من طريق إسماعيل، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، انتهى. قلت: قد توبع هنا كما ترى بسعيد بن بشير وما لم يعرفه الترمذي موجود، لكن اختلف على سعيد كما عند الدارقطني، فزاد بينه وبين عمرو قتادة، لكن قد توبعا كذلك بعبيد الله بن الحسن العنبري عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٤٢) فرواه عن عمرو به على الصواب، والعنبري ثقة مثبت الخبر.

(٨١٦٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٣٨)، وهذا سند صحيح.

(*) سقط هنا: «نافع عن».

(٨١٦٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٠٥)، والترمذي في «الجامع» (١٤٤١)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٧٣).

وهم فيه الحاكم وقد أخرجه مسلم.

الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: خطب علي رضي الله عنه، فقال: يا أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهن ومن لم يُحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت فأمرني رسول الله ﷺ أن أجلدها، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها وأن تموت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «**أَحْسَنْتَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٦٠ ـ لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله

٨١٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، حدّثه قال: بينا أنا جالس عند سليمان بن يسار إذ دخل عبد الرحمٰن بن جابر فحدّث سليمان بن يسار، فقال: حدّثني عبد الرحمٰن بن جابر أن أباه حدّثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري رضي الله عنه يقول: [٤/ ٣٦٩] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يُجْلَد فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْواطِ إِلاّ في حَدٍّ مِنْ حُدودِ الله تَعالَى**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٦١ ـ ذكر حد القذف

٨١٧١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى التميمي،

(٨١٧٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٨٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٢).
وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه.

(٨١٧١) قال الذهبي: عبد الملك متروك باتفاق حتى قيل فيه دجال. قلت: وقال الدارقطني: هو وأبوه ضعيفان، وقال يحيى: كذاب، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال السعدي: دجال كذاب، وقال صالح: عامة أحاديثه كذب، بل الحاكم نفسه قال: ذاهب الحديث جداً!!، وانظر «اللسان» (٤/ ٧١ ـ ٧٢) قلت: والحديث لم أقف عليه عند الإمام أحمد في «المسند»، إلا عند رزين، كما في «جامع الأصول» (٥٨٩٩) بغير إسناد. وأما الشاهد الذي ذكره الحاكم عند الشيخين فهو كما قال عند البخاري في «صحيحه» (٦٤٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٦٠)، وهو عند غيرهما كذلك.

ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه زار عمة له فدعت له بطعام، فأبطأت الجارية، فقالت: ألا تستعجلي يا زانية، فقال عمرو: سبحان الله لقد قلت أمراً عظيماً هل اطلعت عنها على زنى؟ قالت: لا والله، فقال عمرو رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيّما عَبْدً أَوِ امْرَأَةٌ قال أَوْ قالَتْ لِوَلِيدَتِها يا زانِيَةُ وَلَمْ تَطّلِعْ مِنْها على زِناء جَلَدَتْها وَليدَتُها يَوْمَ الْقِيامَةِ لأَنَّهُ لا حدَّ لَهُنَّ في الدُّنْيا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا في هذا الباب على حديث عبد الرحمٰن بن أبي نعم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: **«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِناءِ، أُقيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ يَومَ القِيَامَةِ»**.

٨١٧٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مسلم بن خالد، ثنا أبو حازم، حدّثني سهل بن سعد رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إنه زنى بامرأة سماها وأنكرت فحدّه وتركها.

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه.

٨١٧٣ ـ **وشاهده ما حدّثناه** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا هشام بن يوسف، ثنا القاسم بن فياض الأنباري، عن خلاد بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبيّ ﷺ فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرار فجلد مائة، وكان بكراً، ثم سأله البينة على المرأة فقالت المرأة: كذب والله يا رسول الله، فجلده حد الفرية ثمانين.

هذا حديث صحيح الإسناد [٤/ ٣٧٠] ولم يخرجاه.

٨١٧٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن

(٨١٧٢) مسلم بن خالد كثير الأوهام فضعف لذلك.

(٨١٧٣) قال الذهبي: القاسم ضعيف.

هلال بن أمية قذف امرأته عند النبيّ ﷺ بشريك بن سحماء، فقال رسول الله ﷺ: **«الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٢ ـ حد شارب الخمر

٨١٧٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا القعنبي، ثنا ابن أبي ذئب، كلهم رووه عن الحارث لا عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال في الخمر: **«إِنْ شَرِبَها فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفي الباب عن جرير بن عبد الله البجلي وعبد الله بن عمر وشرحبيل بن أوس وهؤلاء من الصحابة رضي الله عنهم.

٨١٧٦ ـ **أما حديث** جرير بن عبد الله **فأخبرناه** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن يزيد، عن سماك بن حرب، عن خالد بن حزم، عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ»**.

٨١٧٧ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فحدّثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن مغيرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي نعم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول

(٨١٧٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٣١٧٨) مطوّلاً.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٨٤)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٧٢)، وهو حديث صحيح أطلت الكلام عليه في كتابي «الانتهاء» هو وما بعده من الأحاديث، وكذا لي في ذلك رسالة مفردة «إعلام أهل العصر بحكم قتل مدمن الخمر» فلتنظر.

(٨١٧٦) «الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين (٥٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٩٧)، (٢٣٩٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ١٤٢).

(٨١٧٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣١٣)، و«المحلى» (١١/ ٣٦٧)، وهو حديث حسن.

الله ﷺ «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاقْتُلوهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٧٨ ـ **وأما حديث** أبي هريرة رضي الله عنه **فحدّثناه** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ**».

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٧٩ * ـ **فحدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سهل [٤/ ٣٧١] بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ**».

قال معمر: فحدثت به محمد بن المنكدر فقال: قد ترك ذلك بعد أتي النبيّ ﷺ بابن النعيمان فجلده ثم أتي به فجلده ثم أتي به فجلده ثم أتي به في الرابعة فجلده، ولم يزد على ذلك.

٨١٨٠ ـ **فأما حديث** معاوية **فحدّثناه** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن عاصم بن بهدلة، عن ذكوان أبي

(٨١٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٨٤)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٧٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٠٨١)، و«المحلى» (١١/ ٣٦٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٣٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٥٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩١)، والدارمي في «السنن» (٢٠٣٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ٣١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٤٧) وغيرهم، وهو حديث صحيح.

(٨١٧٩) فيه زيادة ليست عند الثلاثة من قوله: «قال معمر...»، وقد جاء في البخاري قصة جلد النعمان من حديث عقبة بن الحارث في الحدود باب من أمر بضرب الحد. وسيأتي عند الحاكم بعد ورقة.

(٨١٨٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٨٢)، والترمذي في «الجامع» (١٤٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٧٣)، وقال الذهبي في «التلخيص»: صحيح.

صالح، وأثنى عليه خيراً عن معاوية رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنْ شَرِبوا الخَمْرَ فاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبوا فَاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبوا فَاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبوا الرّابِعَةَ فَاقْتُلوهُمْ»**.

٨١٨١ * ـ **وأما حديث** الشريد بن سويد **فحدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٨٢ * ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو: **فحدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال في الخمر: **«إِذا شَرِبوها فاجْلِدوهُمْ ثُمَّ إِذا شَرِبوها فَاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِذا شَرِبوها فَاجْلِدوهُمْ ثُمَّ إِذا شَرِبوها فَاقْتُلوهُمْ عِنْدَ الرّابِعَةِ»**.

٨١٨٣ * ـ **وأما حديث** شرحبيل بن أوس **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا خلف بن سالم، وعبد الله بن عمرو العراقي **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا غندر، ثنا شعبة بن أبي بشر قال: سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ يحدّث عبد الملك بن مروان في

(٨١٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٦/ ١٢٢) كما في «الفتح الرباني»، والدارمي في «السنن» (٢٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٧٢٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٢٥٦)، و«المحلى» (١١/ ٣٦٧)، وهو حديث ضعيف الإسناد حسن بشواهده، وانظر كتابنا: «الانتهاء» ورسالتنا «الإعلام» وقد وقع ضمن رواياته حديث النفر، الذي سيخرجه الحاكم بعد قليل، وقد سقط سنده عنده.

(٨١٨٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٩٩٣)، وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٤٨)، والحديث عن ابن عمرو حسن صحيح.

(٨١٨٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٦/ ١٢٢) كما في «الفتح الرباني»، والطبراني في «الكبير» (٧٢١٢)، و«الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٥)، الجزء المفرد (٥١٠)، (٥١١)، وانظر «المجمع» (٦/ ٢٧٧)، وانظر ما تقدم.

الخمر: أن رسول الله ﷺ قال في الخمر: **«إِنْ شَرِبَها فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِنْ عادَ [٤/ ٣٧٢] في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ»**.

فسمعت أبا علي الحافظ يحدّثنا بهذا الحديث فقال في آخره: هذا الصحابي من أهل الشام هو شرحبيل بن أوس.

٨١٨٤ * ـ **فحدّثنا** بصحة ما ذكره أبو علي عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الحكم بن نافع البهراني، ثنا حريز(*) بن عثمان، عن أبي الحسن نمران بن محمد، عن شرحبيل بن أوس وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرّابِعَةَ فَاقْتُلوهُ»**.

٨١٨٥ * ـ **وأما حديث** النضر(*) من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ الرّابِعَةَ فَاقْتُلوهُ»**.

٨١٨٦ ـ **حدّثنا** زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبيّ ﷺ نحوه وقال: فضرب رسول الله ﷺ النعيمان أربع مرات.

٣٣٦٣ ـ إن رسول الله لم يوقت في الخمر حداً

٨١٨٧ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري بها، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، أخبرني محمد بن علي بن ركانة، أخبرني عكرمة، عن ابن عباس

(٨١٨٤) هو الذي قبله.

(*) في الأصول: «جرير» وهو خطأ.

(٨١٨٥) هو داخل ضمن حديث ابن عمرو المتقدم.

(*) الصواب: النفر، والمعنى الجماعة.

(٨١٨٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ٢٥٧)، و«المحلى» (١١/ ٣٦٨)، والبزار في «مسنده» (١٥٦٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٦١)، وعلّقه الترمذي (٤/ ٦٠٠) كما في «تحفة الأحوذي»، وفي الحديث كلام، وانظر كتابنا ورسالتنا المتقدمين. وقد سقط هنا كما هو بين أول السند عند الحاكم.

(٨١٨٧) سنده حسن. وقد أخرج أبو داود الخبر (٤٤٧٦).

رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لم يوقّت في الخمر حداً، قال ابن عباس: شرب رجل فسكر فشمل في الفج فانطلقنا به إلى النبيّ ﷺ، فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فضحك وقال: «**أَفَعَلَها**». ولم يأمر فيه بشيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب، ثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شارباً فأمر رسول الله ﷺ [٤/ ٣٧٣] من كان في البيت أن يضربه قال: وكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تابع عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب الثقفي على وصله بذكر عقبة بن الحارث.

٨١٨٩ ـ **حدثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الوارث، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: أخبرني عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان فأمر رسول الله ﷺ من في البيت فضربوه بالأيدي والنعال، وكنت فيمن ضربه.

٨١٩٠ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعيد بن عبد الرحمٰن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله ﷺ وفي إمرة أبي بكر وصدراً من إمرة عمر رضي الله عنهما فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان صدراً من إمارة عمر فجلد فيها أربعين، حتى إذا عاثوا فيها وفسقوا جلد فيها

(٨١٨٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٥٦).
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

(٨١٨٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٥٦).
وهم فيه الحاكم.

(٨١٩٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٥٩)، وقد نبّه الذهبي على وهم الحاكم.
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

ثمانين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٩١ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الرحمٰن بن أزهر رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ بشارب، فقال: **«قُوموا إِلَيهِ فَاضرِبوهُ»**. فقاموا إليه فخفقوه بنعالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لا أشرب نبيذ الجر بعد إذ أتي النبيّ ﷺ بنشوان، فقال: يا رسول الله ما شربت خمراً لكني شربت نبيذ زبيب وتمر في دباء، فأمر به فنهز بالأيدي وخفق بالنعال، ونهى عن الزبيب والتمر وعن الدباء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، أنبأ أسامة بن زيد [٤/ ٣٧٤] عن الزهري قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن أزهر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بسكران فأمر رسول الله ﷺ من كان عنده أن يضربوه بما كان في أيديهم، قال: وحثا رسول الله ﷺ التراب في وجهه قال: ثم أتي أبو بكر رضي الله عنه بسكران قال: فتوخى الذي كان من ضربهم يومئذ فضرب أربعين، وضرب عمر رضي الله عنه أربعين. قال الزهري:

(٨١٩١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٨٧)، (٤٤٨٨)، ورجاله ثقات.

(٨١٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣)، (٣/ ٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٣٣٩) كما في «تحفة الأشراف»، كلاهما من طريق شعبة به. وهذا سند قوي.

(٨١٩٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٨٧)، (٤٤٨٨)، (٤٤٨٩).

فحدّثني حميد بن عبد الرحمٰن عن وبرة الكلبي قال: أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر رضي الله عنهما فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلي وعبد الرحمٰن بن عوف وطلحة والزبير رضي الله عنهم متكىء معه في المسجد فقلت: إن خالد بن الوليد أرسلني إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلهم، فقال علي رضي الله عنه: نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، فجلد خالد ثمانين وجلد عمر ثمانين، وكان عمر إذا أتي بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده ثمانين، وإذا أتي بالرجل الضعيف التي كانت منه الزلة جلد أربعين، ثم جلد عثمان ثمانين وأربعين(*).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٤ ـ كان الشارب يضرب على عهد النبي بالأيدي والنعال

٨١٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا يحيى بن فليح أبو المغيرة الخزاعي، ثنا ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي رسول الله ﷺ، وكانوا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أكثر منهم في عهد رسول الله ﷺ [٤/ ٣٧٥] فقال أبو بكر رضي الله عنه: لو فرضنا لهم حداً، فتوخى نحواً مما كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ، فكان أبو بكر رضي الله عنه يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم قام من بعده عمر فجلدهم كذلك أربعين حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد كان شرب، فأمر به أن يجلد فقال: لِمَ تجلدني بيني وبينك كتاب الله عزّ وجلّ، فقال عمر رضي الله عنه: في أي كتاب الله تجد أني لا أجلدك،

(*) هذا زائد، وأخرج «الموطأ» بعضه (٢/ ٨٤٢).

(٨١٩٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» على ما في «التحفة» (٥/ ١١٨)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٥٠) مختصراً، كلاهما من هذا الوجه عن سعيد بن عفير به. وأورده الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٧٥)، وانظر كلامه عليه.

فقال: إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾، الآية، فإنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله ﷺ بدراً والحديبية والخندق والمشاهد، فقال عمر رضي الله عنه: ألا تردون عليه ما يقول، فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذراً للماضين وحجة على الباقين، لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسَرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾، ثم قرأ حتى أنفذ الآية الأخرى ومن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا﴾، فإن الله عزّ وجل قد نهى أن يشرب الخمر، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت، فماذا ترون؟ فقال علي رضي الله عنه: نرى أنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر عمر رضي الله عنه فجلد ثمانين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٥ ـ إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه

٨١٩٥ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أن امرأة كانت بغياً في الجاهلية مرّ بها رجل فبسط يده إليها ولاعبها فقالت: مه إن الله تعالى ذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولى فجعل يلتفت ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط [٤/ ٣٧٦] قال: فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: **«أَنْتَ عَبْدٌ أَرادَ الله بِكَ خَيْراً، إنّ الله إذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجّلَ لَهُ عُقوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإذا أَرادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ العُقوبَةَ بِذَنْبِهِ حَتّى يُوافي بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»**، كأنه غير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨١٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩١١)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٩)، والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٩١) وعزاه للإمام أحمد والطبراني وقال: رجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني. قلت: وقد نص أحمد على سماع الحسن من عبد الله بن مغفل كما في «جامع التحصيل» ص (١٦٥)، فالحديث صحيح، والله أعلم.

٨١٩٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا هريم بن سفيان البجلي، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهم(*) قال: كنت بالمدينة فمرّت بي جارية، فأخذت بكشحها، ثم أتيت النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس، فقال لي: **«أَلَسْتَ صاحِبَ الْجبيذَةِ بِالْأَمْسِ»**، قلت: لا أعود يا رسول الله، فبايعني.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٦٦ ـ النهي عن التجسس

٨١٩٧ * ـ **حدثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً؟ فقال: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس، إن يظهر لنا نأخذه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٨ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه، حتى إذا دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة، فقال عمر رضي الله عنه وأخذ بيد عبد الرحمٰن: أتدري بيت من هذا؟ قال: لا

(٨١٩٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٣٣) عن أسود بن عامر به، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٤)، وهو عند النسائي في «الكبرى»، وقد قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ١٠٣): سنده قوي.
قلت: وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٩٨)، والطبراني (٢٢/ ٩٣٢) من وجه آخر عن بيان به.

(*) الصواب: أبو شهم.

(٨١٩٧) سنده قوي، وشاهده في الصحيح.

(٨١٩٨) قصة صحيحة الإسناد.

قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى؟ فقال عبد الرحمٰن: أرى قد أتينا ما نهى الله عنه؟ نهانا الله عزّ وجلّ فقال: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾ فقد تجسسنا، فانصرف عمر عنهم وتركهم [٤/ ٣٧٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٧ ـ النهي للأمير عن ابتغاء الريبة في الناس

٨١٩٩ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن فراس الفقيه المالكي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام بن معديكرب، وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الأَميرَ إِذا ابْتَغى الرِّيبَةَ في النّاسِ أَفْسَدَهُمْ»**.

٨٢٠٠ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أحمد بن عبدة، أنبأ زهير بن هنيد، عن محمد بن عبد الله البصري، عن زفر بن وثيمة، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَناشَدُوا الأَشْعارَ في المَساجِدِ وَلا تُقامُ الحُدودُ فيها»**.

٣٣٦٨ ـ أحاديث قطع يد السارق

٨٢٠١ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب،

(٨١٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٨٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٩)، وابن عساكر (٨/ ١/٢٤١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٥١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٦٠)، وهو حديث صحيح، لأن إسماعيل روايته هنا عن الشاميين.

(٨٢٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٣١٣٠) من طريق زفر به، وزفر لم يلق حكيماً في قول، ثم قد اختلف على محمد فيه، فرواه الطبراني (٣١٣١) عن وكيع عن محمد بن عبد الله عن العباس بن عبد الرحمٰن المدني عن حكيم، وخالفه في بعض المتن، لذلك فالحديث ضعيف بهذا الإسناد عن حكيم، لكن له شواهد عن غيره تقدم بعضها.

(٨٢٠١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٤)، والإمام مالك في=

ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرواسي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ لم يقطع في أقل من ثمن مجن جحفة أو ترس، وكلاهما يومئذ ذو ثمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَعَنَ الله السّارِقَ إِنْ يَسْرِقْ بَيْضَةً قُطِعَتْ يَدُهُ وَإِنْ يَسْرِقْ حَبْلاً قُطِعَتْ يَدُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٠٣ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع، عن يحيى بن سعيد بن عبادة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قطع في بيضة قيمتها عشرون درهماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ثمن المجن في عهد رسول الله ﷺ [٤/٣٧٨] يقوم عشرة دراهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

= «الموطأ» (٢/ ٨٣٢)، والترمذي في «الجامع» (١٤٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٨٥).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٨٢٠٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٩٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٨٣).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٨٢٠٣) قال الذهبي: قال النسائي وغيره: المختار ليس بثقة.

(٨٢٠٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٨٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٨٣) بأطول مما هنا، وهو حديث حسن شاهده حديث ابن عمرو عند النسائي في «الصغرى» (٨/ ٨٤) بمثله، وانظر ما سيأتي.

٨٢٠٥ ـ **وشاهده** حديث أيمن **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، عن أيمن قال: لم تقطع اليد على عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار.

سمعت أبا العباس يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: أيمن هذا هو ابن امرأة كعب وليس بابن أم أيمن ولم يدرك النبيّ ﷺ.

قال الحاكم: والدليل على صحة قول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

٨٢٠٦ ـ **ما حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن قال: وكان أيمن رجلاً يذكر منه خير، قال: نقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن وكان ثمن المجن يومئذ ديناراً.

فأيمن ابن أم أيمن الصحابي أخو أسامة لأمه أجل وأنبل أن ينسب إلى الجهالة، فيقال: كان رجل يذكر منه خير إنما يقال مثل هذه اللفظ لمجهول لا يعرف بالصحة على أن جريراً قد أوقفه على أيمن هذا ولم يسنده.

٣٣٦٩ ـ حكاية امرأة سرقت قطيفة فقطعت يدها

٨٢٠٧ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما قال: أتي النبيّ ﷺ بامرأة قد سرقت فعاذت بربيب رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: **«لَوْ كانَتْ فاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَها»، فقطعها.**

(٨٢٠٥) سنده صحيح لكنه مرسل كما نقل الحاكم عن الإمام الشافعي رحمهما الله، وقد أخرج الحديث النسائي في «الصغرى» (٨/ ٨٢)، وقال: وأيمن ما أحسب أن لحديثه صحة. وقد أقام الحاكم رحمه الله الدليل على صحة هذه الدعوى، والله أعلم.

(٨٢٠٧) الحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٩٦) من طريق عبد الرحمٰن به. وعبد الرحمٰن تغيّر بآخره من عمره، وهو ثقة.

وحديث عائشة عند البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٨٨)، والترمذي في «الجامع» (١٤٣٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٧٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤٧).

فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني قال: كان ربيب رسول الله ﷺ سلمة بن أبي سلمة، وإنما عاذت المخزومية التي سرقت بأحدهما.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن المخزومية إنما عاذت بأسامة بن زيد وهو الصحيح.

٣٣٧٠ ـ النهي عن الشفاعة في الحد

٨٢٠٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن شداد(*) بن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها مسعود قال: لما سرقت تلك [٤/ ٣٧٩] المرأة القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أعظمنا ذلك وكانت امرأة من قريش فجئنا رسول الله ﷺ فكلّمناه فقلنا: يا رسول الله نحن نفديها بأربعين أوقية، قال: «**تُطَهَّرُ خيرٌ لَهَا**». فلما سمعنا من قول رسول الله ﷺ أتينا أسامة بن زيد، فقلنا: اشفع لنا إلى رسول الله ﷺ في شأن هذه المرأة نحن نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى رسول الله ﷺ جد الناس في ذلك قام خطيباً، فقال: «**يا أيها النّاسُ ما إِكْثارُكُمْ في حَدّ مِنْ حُدودِ الله وَقَعَ على أَمَةٍ مِنْ إِماءِ الله، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كانَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدَ نَزَلَتْ بِالّذي نَزَلَتْ بِهِ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَها**»، قال: فأيس الناس وقطع رسول الله ﷺ يدها. قال محمد بن إسحاق: فحدّثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٢٠٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله

(٨٢٠٨) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٨) من طريق ابن إسحاق به، وذكره بتمامه إلا آخره: «فأيس الناس...». قال البوصيري في «المصباح» (٩٠٦): إسناده ضعيف لتدليس ابن إسحاق، وهو عند الإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبة في «مصنفه» بتمامه، والحاكم من طريق ابن إسحاق معنعناً.

(*) الصواب: يزيد.

(٨٢٠٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٩٧٨) عن عمرو بن سلمة وإبراهيم بن ميسرة عن طاووس به. ورقم (٧٣٢٦) من طريق إبراهيم وعمرو بن دينار به. وعنده في الوجهين يعقوب بن حميد بن=

السعدي ومحمد بن أحمد بن أنس القرشي **قالا**: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس: أن صفوان بن أمية أتى النبيّ ﷺ برجل قد سرق حلّة له، ثم قال: يا رسول الله هبه لي، فقال رسول الله ﷺ: **«فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢١٠ ـ **والحديث** المفسر فيه ما **أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمر بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن سماك بن حرب، عن حميد ابن أخت صفوان، عن صفوان بن أمية قال: كنت نائماً في المسجد وعلي خميصة لي ثمن ثلاثين درهماً فجاء رجل فاختلسها مني، فأخذ الرجل فجيء به إلى النبيّ ﷺ فأمر به أن يقطع فأتيته فقلت: أتقطعه من أجل ثلاثين درهماً أنا أبيعه وأنسيه ثمنها؟ قال: **«فَهَلَّا كانَ هٰذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»**. [٤/ ٣٨٠]

٨٢١١ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتي بسارق قد سرق شملة، فقالوا: يا رسول الله إن هذا سرق، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أَخالَهُ سَرَقَ»**. فقال السارق: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ ثُمَّ احسموه ثُمَّ ائْتوني بِهِ»**، فقطع ثم أتي به، فقال: **«تُبْ إِلى الله»**. فقال: تبت إلى الله، فقال: **«تابَ الله عَلَيْكَ»**.

= كاسب قال في «المجمع» (٦/ ٢٧٦): وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره. قلت: لكن توبع هنا متابعة غير تامة عن شيخ شيخه عمرو بن دينار. وجاء شاهده كما في الحديث الآتي بعده عن صفوان، فهو حديث حسن صحيح.

(٨٢١٠) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٣٤)، وقال ابن عبد البر، الجمهور رووه عن مالك مرسلاً ووصله أبو عاصم النبيل عنه عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن أبيه، قلت: وهو موصول عند النسائي في «الصغرى» (٨/ ٦٨)، وأبي داود في «السنن» (٤٣٩٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٩٥)، وهو حديث حسن، وانظر ما قبله.

(٨٢١١) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٦٠) كما في «كشف الأستار»، من طريق الدراوردي به. وقال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٧٦)، وقال: فيه شيخ البزار أحمد بن أبان القرشي وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح، قلت: وقد توبع هنا بإبراهيم ابن حمزة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٧١ ـ حكم حريسة الجبل

٨٢١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً من مزينة أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال: **«هِيَ مِثْلُها وَالنَّكالُ لَيسَ في شَيْءٍ مِنَ الماشِيَةِ قطعٌ إلاّ ما آواهُ المراحُ فَبَلَغَ ثَمَنَ المَجَنِّ فَفيهِ القَطْعُ، وَما لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ المَجَنِّ فَفِيهِ غَرامَةُ مِثْلَيهِ وَجَلَدات نكالٍ»**. قال: يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق؟ قال: **«هُوَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَلَيسَ في شَيْءٍ مِنَ الثَّمَرِ المعلّق قطعٌ إلاّ ما آواهُ الجرينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ المَجَنِّ فَفيهِ القَطْعُ، وَما لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ المجنّ فَفيهِ غَرامةٌ مِثْلُهُ وَجَلَداتُ نِكالٍ»**.

هذه سنّة تفرّد بها عمرو بن شعيب بن محمد، عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص(*) إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر.

٨٢١٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا إسماعيل بن أبي أيوب، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ [٤/ ٣٨١] يقول: **«لا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشرَةِ أَسْواطٍ فيما دونَ حَدّ مِنْ حُدودِ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٢١٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٩٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٩٦)، وهو حديث حسن.

(*) وقع هنا في «تلخيص الذهبي»: «قال إمامنا إسحاق بن راهويه إذا كان...».

(٨٢١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٦٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٠٨).
وهم فيه الحاكم وقد أخرجاه.

٣٣٧٢ ـ حكاية سارق قتل في الخامسة

٨٢١٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يوسف بن سعد، عن الحارث بن حاطب: أن رجلاً سرق على عهد رسول الله ﷺ فأتي به النبيّ ﷺ فقال: «**اقتُلوه**». فقالوا: إنما سرق، قال: «**فاقْطَعوهُ**». ثم سرق أيضاً فقطع، ثم سرق على عهد أبي بكر فقطع، ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه، ثم سرق الخامسة فقال أبو بكر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ أعلم بهذا حين أمر بقتله اذهبوا به فاقتلوه، فدفع إلى فتية من قريش فيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير: أمروني عليكم فأمروه، فكان إذا ضربه ضربوه حتى قتلوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢١٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو محمد فهد بن سليمان بمصر، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيسَ على العَبْدِ الآبِقِ إِذا سَرَقَ قَطْعٌ وَلا عَلَى الذّمّيّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وقد تفرّد بسنده موسى بن داود وهو أحد الثقات، ولم يخرجاه.

(٨٢١٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٠٨) من طريق حماد به. وسنده صحيح، وانظر الطبراني في «الكبير» (٣٤٠٩)، و«المجمع» (٦/ ٢٧٧)، وأما قول الذهبي عنه في «التلخيص»: «منكر»، ولم يتعرض لسنده، فوجه النكارة فيه على ما رأى، لأنه ﷺ أمر بقتله، وليس هذا من أمر الشارع ولا من خلقه ﷺ وما عرف عنه من مثل هذه الأحوال. وهذا حق إلا أن يحمل على أن هذا من «الخصائص» و«دلائل النبوّة»، بدليل ما قال بعد أبو بكر. وربما يفسره بعضهم بأن القتل كناية عن الضرب الشديد، وهو تفسير بعيد، لأن قولهم: «إنما سرق...» ففهم أنهم فهموا القتل، فاستعملوا «إنما» للتقليل والحصر. وهذا بيّن لمن تأمل، والله أعلم.

(٨٢١٥) صحيح.

٣٣٧٣ ـ أول سارق قطعه رسول الله ﷺ

٨٢١٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، عن شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة قال: سمعت يحيى الجابر يقول: سمعت أبا ماجدة يقول: كنت قاعداً مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: إني لأذكر أول رجل قطعه رسول الله ﷺ، أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه، قال: **«وما يَمنَعُني لا تَكُونوا أعْواناً للشَّيطانِ عَلَى أخيكُمْ، إنَّهُ لا يَنْبَغي لِلإمامِ** [٤/ ٣٨٢] **إذا انتهى إلَيهِ حِدٌّ إلاّ أنْ يُقِيمَهُ، إنّ الله عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفْوَ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ألا تُحِبّونَ أنْ يَغفِرَ الله لَكُمْ وَالله غَفُورٌ رَحيمٌ﴾»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٧٤ ـ تعافوا الحدود بينكم

٨٢١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدّث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله ﷺ قال: **«تَعافوا الحدودَ بَيْنَكُمْ فَما بَلَغَني مِنْ حَدّ فَقَدْ وَجَبَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٧٥ ـ من حالت شفاعته دون حد فقد ضاد الله في أمره

٨٢١٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا بشر بن

(٨٢١٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٥١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧١١)، (٣٩٧٧)، (٤١٦٨)، (٤١٦٩)، والحميدي في «مسنده» (٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٢٦)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٧٢)، وعنده أبو ماجد بإسقاط التاء من آخره، وهو ضعيف كما في «المجمع» (٦/ ٢٧٥).

(٨٢١٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٧٦)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٧٠)، وهو حديث حسن.

(٨٢١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٢٠).

معاذ، ثنا عبد الله بن جعفر، حدّثني مسلم بن أبي مريم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حالَتْ شَفاعَتُهُ دونَ حَدّ مِنْ حُدودِ الله فَقَدْ ضادَّ الله تَعالى في أَمرِهِ»**.

٨٢١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، حدّثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي، فقال: **«اجْتَنِبوا هٰذِهِ الْقاذورَةَ الّتي نَهَى الله عَنها، فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله وَلْيَتُبْ إِلى الله، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتابَ الله تَعالَى عَزَّ وَجَلَّ»**.

٨٢٢٠ ـ **أخبرَنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَتَرَ أَخاهُ في الدُّنْيا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخيهِ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ الله عَنْهُ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَالله في عَوْنِ الْعَبْدِ ما كانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ»**.

هذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٢١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ حيان بن هلال [٤/ ٣٨٣]، ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً في الدُّنْيا إلاّ سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهذا يصحح حديث الأعمش

(٨٢١٩) صحيح، وقد تقدم (٤/ ٢٤٤)، وقد روى هذا مالك في «الموطأ» مرسلاً عن زيد بن أسلم (٢/ ٨٢٥)، وجاء مرسلاً كذلك عن كريب، ويحيى بن أبي كثير، وقد نقل الزرقاني هذا، وذكر هذا الخبر وأن التمام والبيهقي صححاه، وكذلك ابن السكن. قلت: نعم هو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٣٠).

(٨٢٢٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٩٩) ضمن حديث، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٩). وهم فيه الحاكم.

(٨٢٢١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٩٠)، وقد أخطأ الحاكم في قوله: «لم يخرجاه».

عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً في الدُّنيا إلاّ سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ»**، وذاك أن أسباط بن محمد القرشي رواه عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن أبي صالح، ورواه حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن رجل، عن أبي صالح.

٣٣٧٦ ـ لا يحبّ رجل قوماً إلا كان معهم

٨٢٢٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدّثني شيبة الخضري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيهِنَّ وَالرابعُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لا آثَم، لا يَجْعَلُ الله عَبْداً لَهُ سَهمٌ في الإِسْلام كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وَلا يَتَوَلّى الله عَبْدٌ في الدُّنيا فَيولّيه غَيرَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إلاّ كانَ مَعَهُمْ أَوْ مِنْهُمْ، وَالرابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيها لَرَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ، لا يَسْتُر الله على عَبْدٍ في الدُّنيا إلاّ سَتَرَ الله عَلَيهِ في الآخِرَةِ»**، قال: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال عمر: إذا سمعتم مثل هذا الحديث عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ فاحفظوه واحتفظوا به.

٨٢٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن كعب، عن علقمة، عن كثير مولى عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ رَأى عَوْرَةً فَسَتَرَها كانَ كَمَنِ اسْتَحْيَى مَوْؤُدَةً مِنْ قَبْرِها»**.

(٨٢٢٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٥)، (٦/ ١٦٠) من طريق إسحاق به، والنسائي في «الكبرى» من طريق إسحاق به، كما في «جامع المسانيد والسنن» (٣٥/ ٢٢ ـ ٢٣)، وقد ذكره الهيثمي في «المجمع»، وعزاه كذلك لأبي يعلى، ووثق رجاله (١/ ٣٧)، والحديث تقدم (١/ ١٩).

(٨٢٢٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٩١)، (٤٨٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٨٤)، وهو حديث ضعيف لكثرة الاختلاف فيه، وهذا المثبت هنا في سند الحاكم فيه تصحيف، والمحفوظ في رواية إبراهيم بن نشيط يروي عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر. وعند أحمد في رواية (٤/ ١٥٣) عن أبي الهيثم عن دخين عن عقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٧٧ ـ إن وجدتم لمسلم مخرجاً فخلوا سبيله

٨٢٢٤ ـ **أخبرنا** القاسم بن القاسم السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد الأشجعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: **«ادرَؤُوا الْحُدودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ما اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ لِمُسْلِمٍ مَخْرَجاً فَخلّوا سَبيلَهُ، فَإِنَّ الإِمامَ إِنْ يُخْطِىءْ في الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِىءَ بِالْعُقوبَةِ»**.

هذا [٤/ ٣٨٤] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٧٨ ـ حكاية سرقة متاع رفاعة سرقة بنو أبيرق

٣٣٧٩ ـ مغالطة بني أبيرق في أمر السرقة ونزول الوحي فيه

٨٢٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن

(٨٢٢٤) قال الذهبي: يزيد بن زياد شامي متروك. قلت: والحديث عند الترمذي في «الجامع» (١٤٢٤)، وقال: وقد روي عن عائشة ولم يرفع وهو أصح. قلت: وقد جاء هذا عن عمر موقوفاً بسند صححه الحافظ ابن حجر في «التلخيص»، وعزاه لابن حزم في كتاب الاتصال.

(٨٢٢٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٥)، كلاهما من طريق الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به، وقال الترمذي: غريب لا نعرف أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني، وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً، لم يذكروا فيه: «عن أبيه عن جدّه». قلت: لكن سند الحاكم هذا يرد على الترمذي فها قد رواه يونس بن بكير موصولاً. فلم يعد الذي أعِلّ به الترمذي بقادح، وصار حكم هذا الحديث هو حكم هذا الإسناد، وهو رجاله ثقات إلا أن عمر بن قتادة لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الحافظ: «مقبول»، يعني عند المتابعة. وأما قول الحاكم أنه على شرط مسلم، فإن كان عنى أنه أخرج له فلا وإن أراد المشابهة والمماثلة التي حكاها في مقدمة كتابه، فذاك وجه آخر. وعلى هذا، فإن هذا الموضع يؤيد ما ذهب إليه العراقي من مراد الحاكم بمعنى شرط البخاري ومسلم، ويرد على الحافظ ابن حجر في تعقبه على شيخه. اللهم إلا أن يكون الحاكم قال ذلك هنا غافلاً عن كون مسلم لم يخرج له. وبقي القول أن الحديث عند ابن جرير (١٠٤١١) من طريق الترمذي، وعزاه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٥٢) لابن المنذر وأبي الشيخ وابن أبي حاتم. وقد علمت على الحديث علامة الزائد، لكونه وقعت فيه أشياء ليست عند الترمذي.

جدّه قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال: كان بنو أبيرق رهط من بني ظفر وكانوا ثلاثة: بشير وبشر ومبشر وكان بشير يكنى أبا طعمة، وكان شاعراً وكان منافقاً وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم يقول: قاله فلان، فإذا بلغهم ذلك قالوا: كذب عدو الله ما قاله إلا هو فقال:

أَوَ كُلَّمَا قَالَ الرِجَالُ قَصِيدَةً ضَمُّوا إِلَيَّ بِأَنْ أُبَيْرِقَ قَالَهَا
مُتَخَطِّمِيْنَ كَأَنَّنِي أَخْشَاهُمُ جَدَعَ الإِلٰهُ أُنُوفَهُمْ فَأَبَانَهَا

وكانوا أهل فقر وحاجة في الجاهلية والإسلام، وكان عمي رفاعة بن زيد رجلاً موسراً أدركه الإسلام، فوالله إن كنت لأرى أن في إسلامه شيئاً، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت عليه هذه الضافطة من السدم تحمل الدرمك ابتاع لنفسه ما يحل به، فأما العيال فكان يقيتهم الشعير فقدمت ضافطة وهم الأنباط تحمل درمكاً فابتاع رفاعة حملين من شعير فجعلهما في علية له، وكان في عليته درعان له وما يصلحهما من آلتهما، فطرقه بشير من الليل فخرق العلية من ظهرها فأخذ الطعام ثم أخذ السلاح، فلما أصبح عمي بعث إلي فأتيته، فقال: أغير علينا هذه الليلة فذهب بطعامنا وسلاحنا، فقال بشير وإخوته: والله ما صاحب متاعكم إلا لبيد بن سهل لرجل منا كان ذا حسب وصلاح فلما بلغه قال: أصلت والله بالسيف، ثم قال: أي بني الأبيرق وأنا أسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف [٤/ ٣٨٥] أو لتبينن من صاحب هذه السرقة، فقالوا: انصرف عنا فوالله إنك لبريء من هذه السرقة، فقال: كلا وقد زعمتم، ثم سألنا في الدار وتجسسنا حتى قيل لنا: والله لقد استوقد بنو أبيرق الليلة وما نراه إلا على طعامكم، فما زلنا حتى كدنا نستيقن أنهم أصحابه، فجئت رسول الله ﷺ فكلّمته فيهم، فقلت: يا رسول الله إن أهل بيت منا أهل جفاء وسفه غدواً على عمي فخرقوا عليّة له من ظهرها فغدوا على طعام وسلاح، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه، وأما السلاح فليردوه علينا، فقال رسول الله ﷺ: «**سَأَنْظُرُ فِي ذٰلِكَ**»، وكان لهم ابن عم يقال له أسير بن عروة فجمع رجال قومه، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: إن رفاعة بن زيد وابن أخيه قتادة بن النعمان قد عمدا إلى أهل بيت منا أهل حسب وشرف وصلاح يأبنونهم بالقبيح ويأبنونهم بالسرقة بغير بينة ولا شهادة، فوضع عند رسول الله ﷺ بلسانه ما شاء ثم انصرف، وجئت رسول الله ﷺ وكلّمته فجبهني جبهاً شديداً، وقال:

«بِئْسَ ما صَنَعْتَ وَبِئْسَ ما مَشَيْتَ، فيهِ عَمَدْتَ إِلى أَهْلِ بَيْتٍ مِنكُمْ أَهْلِ حَسَبٍ وَصَلاحٍ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ وَتأْبِنُهُمْ فيها بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلا تَثَبُّت»، فسمعت من رسول الله ﷺ ما أكره، فانصرفت عنه ولوددت أني خرجت من مالي ولم أكلّمه، فلما إن رجعت إلى الدار أرسل إلي عمي يا ابن أخي ما صنعت؟ فقلت: والله لوددت إني خرجت من مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ فيه، وأيم الله لا أعود إليه أبداً، فقال: الله المستعان فنزل القرآن: **﴿إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللهُ وَلا تَكُنْ للخائِنينَ خَصِيماً﴾**، أي طعمة بن أبيرق فقرأ حتى بلغ: **﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً﴾**، أي لبيد بن سهل **﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ** [٤/ ٣٨٦] **لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾**، يعني أسير بن عروة وأصحابه، ثم قال: **﴿لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ﴾** إلى قوله: **﴿وَيَغْفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾**، أي كان ذنبه دون الشرك، فلما نزل القرآن هرب فلحق بمكة، وبعث رسول الله ﷺ إلي الدرعين وأداتهما فردهما على رفاعة، قال قتادة: فلما جئته بهما وما معهما؟ قال: يا ابن أخي هما في سبيل الله عزّ وجلّ فرجوت أن عمي حسن إسلامه وكان ظني به غير ذلك، وخرج ابن أبيرق حتى نزل على سلامة بنت سعد بن سهل أخت بني عمرو بن عوف، وكانت عند طلحة بن أبي طلحة بمكة، فوقع برسول الله ﷺ وأصحابه يشتمهم فرماه حسان بن ثابت بأبيات فقال:

أيا سارق الدرعين إن كنت ذاكراً ... بذي كرم بين الرجال أوادعه
وقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ... ينازعها جلد استه وتنازعه
فهلا أسيراً جئت جارك راغباً ... إليه ولم يعمد له فتدافعه
ظننتم بأن يخفى الذي قد فعلتم ... وفيكم نبيّ عنده الوحي واضعه
فلولا رجال منكم تشتمونهم ... بذاك لقد حلّت عليه طوالعه
فإن تذكروا كعباً إلى ما نسبتم ... فهل من أديم ليس فيه أكارعه
وجدتهم يرجونكم قد علمتم ... كما الغيث يرجيه السمين وتابعه

[٤/ ٣٨٧]

فلما بلغها شعر حسان أخذت رحل أبيرق فوضعته على رأسها حتى قذفته بالأبطح،

ثم حلقت وسلقت وخرقت وحلفت إن بت في بيتي ليلة سوداء أهديت لي شعر حسان بن ثابت ما كنت لتنزل علي بخير، فلما أخرجته لحق بالطائف فدخل بيتاً ليس فيه أحد فوقع عليه فقتله، فجعلت قريش تقول: والله لا يفارق محمداً أحد من أصحابه فيه خير.

٣٣٨٠ ـ أفضل آية في كتاب الله ﴿ما أصابكم من مصيبة﴾

٨٢٢٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً في الدُّنيا فَسَتَرَهُ الله عَلَيهِ وَعَفا عَنْهُ فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفا عَنْهُ وَسَتَرَهُ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً في الدُّنيا فعوقِبَ عَلَيهِ فَالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عُقوبَتَهُ على عَبْدِ مَرَّتَيْنِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وله شاهد بزيادة ألفاظ وتلاوة من القرآن فيه.

٨٢٢٧ ـ **حدّثنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا جدي، ثنا ثور بن يزيد، عن مروان بن معاوية، عن أزهر بن راشد الكاهلي، عن أبي سحيلة قال: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عزّ وجلّ؟ أخبرني نبيّ الله ﷺ **﴿ما أصابكُم مِن مُصيبةٍ فِبما كَسَبَت أيديكمُ وَيَعفو عَن كَثيرٍ﴾** فالله أكرم من أن يثني عليهم العقوبة، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه.

(٨٢٢٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٠٤)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٣٤) عن حجاج به. وسنده حسن، لكن رواه ابن أبي حاتم مطوّلاً موقوفاً على علي، كما في «تفسير ابن كثير» (٧/ ٣٧٣). وهذا الحديث قد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤٥)، وانظر ما بعده: والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٦٢)، (١/ ٧).

(٨٢٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٤٩) عن مروان بن معاوية عن الأزهر عن الخضر بن القواس عن أبي سحيمة به، فزاد: «الخضر»، وهكذا رواه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٨٥)، ونسبه ابن كثير لابن أبي حاتم من طريق معاوية به. وزاد نسبته في «الدرّ المنثور» (٦/ ٩) لابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي، وابن المنذر وابن مردويه. قلت: والحديث في «المجمع» (٧/ ١٠٣)، وعزاه لأبي يعلى وضعفه بأزهر بن راشد، قلت: لكن يشهد له ما قبله.

٨٢٢٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر حدّثه أن ابن خزيمة بن ثابت حدّثه عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«أيّما عَبْدٌ أصابَ شَيئاً مِمّا نَهى الله عَنهُ ثُمّ أُقِيمَ عَلَيهِ حَدُّهُ كَفَّرَ عَنهُ ذٰلِكَ الذَّنبَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨١ ـ ذكر من رفع عنهم القلم

٨٢٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الأعمش، عن [٤/٣٨٨] أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتي عمر رضي الله عنه بمبتلاة قد فجرت فأمر برجمها، فمرّ بها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعها الصبيان يتبعونها فقال: ما هذه؟ قالوا: أمر بها عمر أن ترجم، قال: فردها وذهب معها إلى عمر رضي الله عنه، وقال: ألم تعلم أن القلم رفع عن المجنون حتى يعقل، وعن المبتلى حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ورواه شعبة عن الأعمش بزيادة ألفاظ.

٨٢٣٠ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي **قالا**: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس

(٨٢٢٨) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٣١)، (٣٧٣٢) من هذا الوجه، وكذا أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٣٣٦)، وقال في «المجمع»: (٤/ ٢٦٥) فيه راوٍ لم يسمّ هو ابن خزيمة وبقية رجاله ثقات. قلت: لكن الطبراني أورده في باب: عمارة بن خزيمة بن ثابت. فهذا يعني أنه رآه هو. وعمارة ثقة، فالسند صحيح، وأما ما وقع في رواية لأحمد من سقوط عمارة فليس يعلّ الخبر، لأن زيادة الثقة مقبولة، فكيف زيادة الثقات الراوين عن ابن المنكدر.

(٨٢٢٩) تقدم (٢/ ٥٩) وهو عند الترمذي في «الجامع» (١٤٢٣)، وأبي داود في «السنن» (٤٤٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٢)، وليس عندهم القصة. وهو حديث حسن، وانظر ما بعده.

(٨٢٣٠) هو الذي قبله، وانظر تمام تخريجه فيما مضى (٢/ ٥٩) مع شاهد له صحح عن عائشة.

رضي الله عنهما قال: أتي عمر رضي الله عنه بامرأة مجنونة حبلى فأراد أن يرجمها، فقال له علي: أوَما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاث: عن المجنون حتى يعقل، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن النائم حتى يستيقظ، فخلى عنها.

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مسنداً.

٨٢٣١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ: عَنِ النائِمِ حَتّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتوهِ حتّى يَعْقِلَ، وَعَنِ الصّبِيّ حَتّى يَشِبَّ»**.

٨٢٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا عكرمة بن إبراهيم، حدّثني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان مع النبيّ ﷺ في سفر فأدلج فتقطع الناس عليه، فقال النبيّ ﷺ: **«إنه رُفِعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلاثٍ: عَنِ الْنائِمِ حَتّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتوهِ حَتّى يَصِحَّ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَحْتَلِمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عطية رجل من بني قريظة، أخبره أن أصحاب رسول الله ﷺ جردوه يوم قريظة [٤/ ٣٨٩] فلم يرو المواسي جرت على شعره، يعني عانته فتركوه من القتل.

(٨٢٣١) هو الذي قبله، وهذا سند منقطع، فإن الحسن لم يسمع من علي شيئاً، فإن علياً لما عقدت له البيعة ودخل العراق كان الحسن قد خرج منها. ولذلك قال الذهبي: فيه إرسال.

(٨٢٣٢) قال الذهبي: عكرمة ضعفوه. قلت: والمحفوظ في هذا ما رواه مسلم وغيره من حديث ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة مطوّلاً ومختصراً في قصة نومهم في إحدى الغزوات عن صلاة الصبح وقول النبيّ ﷺ: «لا تفريط في النوم إنما التفريط في اليقظة» فلعلّ هذا دخل على عكرمة في هذا الحديث المشهور، والله أعلم.

(٨٢٣٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥)، (٢/ ١٢٣)، وانظر تمام تخريجه هناك.

هذا حديث صحيح غريب صحيح ولم يخرجاه، وإنما يعرف من حديث عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي:

٨٢٣٤ ـ **كما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي:

وحدّثنا أبو بكر، أنبأ أبو مسلم، ثنا علي بن المديني جميعاً، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عطية القرظي يقول: كنت غلاماً يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن تقتل مقاتلهم، وتسبي ذراريهم، فشكوا فيّ فلم يجدوني أنبت الشعر فها أنا ذا بين أظهركم.

آخر كتاب الحدود

(٨٢٣٤) انظر ما قبله.

٥٠ ـ كتاب: تعبير الرؤيا

٣٣٨٢ ـ القيد ثبات في الدين

٨٢٣٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الصنعاني بمكة من أصل كتابه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**في آخِرِ الزمانِ لا تَكادُ رُؤيا الْمُؤمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤيا أَصْدَقُهُمْ حَديثاً، وَالرُّؤيا ثَلاثٌ: فَالرُّؤيا الْحَسَنَةُ بُشرى مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَالرُّؤيا يُحَدِّثُ بها الرّجُلُ نَفْسَهُ وَالرُّؤيا تَحزينٌ مِنَ الشَّيطانِ، فَإذا رَأى أَحَدُكُمْ رُؤيا يَكْرَهُها فَلا يُحَدِّثْ بِها أَحَداً وَليَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَرُؤيا الْمُؤمِنِ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**». قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٦ ـ [...] شعبة عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمّه أبي رزين، عن النبيّ ﷺ: «**رُؤيا الْمُؤمِنِ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ على رِجْلِ طائِرٍ ما لَم يُحَدِّثْ بِها فَإذا حَدَّثَ بِها وَقَعَتْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بالزيادة.

(٨٢٣٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٦٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٧١)، وأبو داود في «السنن» (٥٠١٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٩٤)، (٣٩٠٦)، (٣٩١٧)، (٣٩٢٦).

وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٨٢٣٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٤٩)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٢٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩١٤)، ووكيع لم يوثقه إلا ابن حبان، وقد حسّن الحديث الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٧٧)، وممن أخرجه كذلك الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٨٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٧٧٢) و(٣٢٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٦١).

٣٣٨٣ ـ لا يبقى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة

٨٢٣٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة بن أبي طلحة، عن رؤبة(*) بن صعصعة بن مالك، عن أبيه [٤/ ٣٩٠]، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة، يقول: «**هَلْ رَأى أَحَدٌ مِنكُمُ اللّيلَةَ رُؤيا؟ ألا إِنَّهُ لا يَبقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إلاّ الرُّؤيا الصَّالِحَةُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٨ ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري، ثنا يحيى بن جعفر البخاري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**إنَّ الرُّؤيا تَقَعُ على ما تُعَبَّرُ وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجلَهُ فَهُوَ يَنتَظِرُ مَتَى يَضَعُها فإذا رَأى أَحَدُكُم رُؤيا فَلا يُحَدِّثْ بِها إِلاّ ناصِحاً أَوْ عالِماً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٩ ـ **حدّثنا** [. . .] عبد الواحد بن زياد، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرِّسالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انقَطَعَتْ فَلا رَسولَ بَعْدِي وَلا نَبِي**». قال: فشق ذلك على الناس، فقال: «**لٰكِنَّ المُبَشِّرَاتِ**»، فقالوا: يا رسول الله ما المبشرات؟ قال: «**رُؤيا المَرْءِ المُسْلِمِ وَهِيَ جُزءٌ مِنْ أَجْزاءِ النُّبُوَّةِ**».

(٨٢٣٧) هذا لفظ أبو داود في «السنن» (٥٠١٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٧)، وآخره فقط عند البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٩)، وأخرجه من طريق الحاكم، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٤٨).

(*) الصواب: «زفر».

(٨٢٣٨) صحيح.

(٨٢٣٩) أخرج البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤٦)، وغيرهما من حديث أنس مرفوعاً: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة»، وأما هذا اللفظ فهو عند الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٣)، وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٨٤ ـ البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة

٨٢٤٠ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسن بن بيان المقري، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: نبئت عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجلّ: **﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾**، قال: «**هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَراها الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي الدرداء الذي:

٨٢٤١ ـ **حدثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار قال: سألت أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله عزّ وجل: **﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾**، فقال: ما سألني أحد غيرك منذ سألت رسول الله ﷺ عنها، فقال: «**ما سَأَلَني عَنها أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنزِلَتْ هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا المُسْلِمُ أو تُرَى لَهُ**» .[٤/٣٩١]

٨٢٤٢ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِذا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيا**

(٨٢٤٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٩٨)، وابن جرير (١٧٧١٨)، (١٧٧١٩)، (١٧٧٢٠)، (١٧٧٢١)، وسنده منقطع، ولفظ أبي سلمة صريح في أنه لم يسمعه من عبادة. وللحديث طريق أخرى عند الطبراني (١٧٧٢٥)، وهي منقطعة كذلك. لكن جاء مثل هذا عن أبي الدرداء عند الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٤)، وغيره، وهو الآتي. وعن عروة مرسلاً في «الموطأ» (٢/ ٩٥٨)، فهو حسن بهذه الشواهد.

(٨٢٤١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٤)، (٣١٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤٧)، وابن جرير (١٧٧٢٢)، (١٧٧٢٣)، (١٧٧٢٤)، (١٧٧٣٣)، (١٧٧٣٤)، وهو حديث صحيح، وانظر ما قبله.

(٨٢٤٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٤٩).
وهم فيه الحاكم.

يُحِبُّها فإنّما هِيَ مِنَ الله تَعَالَى فَلْيَحْمِدِ الله عَلَيْها وَلْيُحَدِّثْ بِما رَأَى، وَإِذا رَأَى غَيرَ ذٰلِكَ مِمّا يَكْرَهُ فَإِنّما هِيَ مِنَ الشَّيطانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنْ شَرِّها وَلا يَذْكُرْها لِأَحَدٍ فَإِنّها لا تَضُرُّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٨٥ ـ لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام

٨٢٤٣ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن عفير، وعبد الله بن صالح **قالا**: ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما: أن أعرابياً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني حلمت أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبيّ ﷺ وقال: **«لا تُخبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيطانِ بِكَ في الْمنامِ»**.

وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«إِذا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذي كانَ عَلَيْهِ»**(*).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٤٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«أَصْدَقُ الرُّؤْيا بالأَسْحارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٢٤٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩١٢).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(*) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٠٨).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٢٤٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٤١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٢٥)، والجمهور على ضعف هذا السند إلا عند ابن معين، فهو يصححه.

٣٣٨٦ ـ من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة

٨٢٤٥ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ كَذَبَ في حُلُمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَقْدَ شَعيرَةٍ»**.

٨٢٤٦ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ كَذَبَ في حُلمِهِ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ [٤/ ٣٩٢] شَعيرَتَيْنِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٧ ـ قال النبيّ ﷺ: «مَنْ رآني في المنام فقد رآني»

٨٢٤٧ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب قال: حدّثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ رَآني في الْمَنام فَقَدْ رَآنِي إِنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي»**، قال أبي: فحدّثت به ابن عباس وقلت: قد رأيته ﷺ فذكرت الحسن بن علي فشبهته به، فقال ابن عباس: إنه كان يشبهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٢٤٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٨٢٤٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٨٢)، وقال الذهبي: عبد الأعلى ضعفه أبو زرعة. قلت: لكن للحديث شاهد عند البخاري في «صحيحه» (٦٦٣٥) عن أبي هريرة، وابن عباس بمثل اللفظ الآتي. فالمتن صحيح.

(٨٢٤٦) انظر ما قبله.

(٨٢٤٧) سنده جيد كما في «الفتح» (١٢/ ٣١٠) المرفوع منه عند البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٣٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٦٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٨١)، وأبي داود في «السنن» (٥٠٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٠١).

(٨٢٤٨) قال الذهبي: عثمان هو الوقاصي متروك. قلت: وكذبه ابن معين، وهو عند الترمذي في «الجامع» (٢٢٨٩) من هذا الوجه، وقال الترمذي: غريب وعثمان ليس بالقوي، قلت: وقد أخرجه الإمام أحمد من وجه آخر عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة، وابن لهيعة سيىء الحفظ.

يونس بن بكير قال: حدّثني عثمان بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها سُئل رسول الله ﷺ عن ورقة فقالت له خديجة: إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر، فقال رسول الله ﷺ: **«أُريتُهُ في الْمَنامِ وَعَلَيهِ ثِيابٌ بيضٌ، وَلَوْ كانَ مِنْ أَهْلِ النّارِ لكانَ عَلَيهِ لِباسٌ غَيرُ ذٰلِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٨ ـ رؤيا النبي ﷺ جبريل وميكائيل

٨٢٤٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: **«إنّي رَأَيتُ في الْمَنامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ (عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ) عِنْدَ رَأْسِي وَميكائِيلَ عِنْدَ رِجْلي يَقولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً فقالَ: اسْمَعْ سَمْعَ أُذُنِكَ وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ داراً ثُمّ بَنَى فيها بَيْتاً ثُمّ جَعَلَ فيها مَأْدُبَةً ثُمّ بَعَثَ رَسولاً يَدْعو النّاسَ إِلى طَعامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرَّسولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَالله هُوَ الْمَلِكُ وَالدّارُ الْإِسْلامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ رَسولٌ مَنْ أَجابَكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَكَلَ ما فيها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٩ ـ رؤيا رجل ميزاناً نزل من السماء

٨٢٥٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن [٤/ ٣٩٣] عبد الله الأنصاري، ثنا الأشعث، عن

(٨٢٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣١٩)، وعلّقه البخاري، وقال الترمذي: مرسل ـ لأنه سقط عنده عطاء من السند ـ سعيد لم يدرك جابراً، وقد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصح. قلت: نعم هو عند البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٢٤٩) كما في «الفتح» من طريق سعيد بن ميناء عن جابر به، بل سند الحاكم موصول، ورجاله ثقات، على كلام في بعضهم لا يضرّ.

(٨٢٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٣٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح، قلت: وقد قدمت في غير موضع تقدم أن البخاري وابن المديني وجماعة أثبتوا سماع الحسن من أبي بكرة، وبعضهم يقصر ذلك على بضعة أحاديث.

الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال ذات يوم: «**مَنْ رَأَى مِنكُمْ رُؤْيا**»، فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأيت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٩٠ ـ رؤيا رجل روضة خضراء

٨٢٥١ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسن بن محمد بن زياد، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الجيشاني، ثنا مسعدة بن اليسع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن قيس بن عبادة قال: كنت جالساً في حلقة المسجد فدخل رجل فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة فصلّى فخرج فاتّبعته فقلت: إن القوم قالوا كذا وكذا فقال: ما ينبغي لأحد أن يكذب أو يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذا، إني رأيت رؤيا فقصصتها على النبيّ ﷺ رأيت كأني في روضة خضراء فذكر من سعتها وخضرتها وفي وسط الروضة عمود من حديد فأتاني رجل، فقال لي: اصعد، فقلت: لا أستطيع أن أصعد، قال: فأتي بي منصباً من خلفي فقال لي: اصعد فقلت: لا أستطيع أن أصعد، فصعدني مع ثيابي، فلما انتهيت إلى أعلى العمود إذا فيه عروة فأدخلت يدي في العروة فلقد أصبحت وإن الحلقة لفي يدي، فقال النبيّ ﷺ: «**أما الرَّوْضَةُ فَرَوْضَةُ الإِسْلامِ، وَأما العَمودُ فَعمودُ الإِسْلامِ، وَأَمّا العُرْوَةُ فَأَخِذَتَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلا تَزالُ ثابتاً على الإِسْلامِ حَتّى تَموتَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولو كان الرجل منه مسمى لصح على شرطهما.

٨٢٥٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى محمد بن

(٨٢٥١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٢٠)، وقد وقع عندهم تسمية الصحابي وأنه عبد الله بن سلام والعجب كيف يفوت الحاكم مثل هذا. وهم فيه وهو عندهما.

(٨٢٥٢) سكت عليه الحاكم ولم يذكر الذهبي فيه شيئاً. ومسعدة، هالك كذبه أبو داود، وقال الإمام أحمد: حرقنا حديثه منذ دهر. وانظر ترجمته في «اللسان» (٦/ ٢٣).

عيسى الترمذي، ثنا سهل بن إبراهيم البصري، ثنا مسعدة بن اليسع، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: اجتمع نساء من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت امرأة منهن: والله لا يعذبني الله أبداً، إنما بايعت رسول الله ﷺ على أن لا أشرك بالله شيئاً ولا أسرق ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتان أفتريه بين يدي ورجلي، ولا أعصيه في معروف وقد وفيت قال: فرجعت إلى بيتها فأتيت في منامها فقيل لها: أنت المتألية على الله تعالى أن [٤/ ٣٩٤] لا يعذبك فكيف بقولك فيما لا يعنيك ومنعك ما لا يغنيك قال: فرجعت إلى عائشة رضي الله عنها، فقالت لها: إني أتيت في منامي فقيل لي كذا وكذا وإني أستغفر الله وأتوب إليه.

٣٣٩١ ـ رؤيا عائشة ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها

٨٢٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي بمرو، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ بترمذ، ثنا سهل بن إبراهيم الجارودي، ثنا مسعدة بن اليسع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقصصت رؤياي على أبي بكر رضي الله عنه، فلما دفن النبيّ ﷺ في بيتي قال أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٥٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمنامِ غَنَماً سَوْداءَ يَتْبَعُها غَنَمٌ عُفْرٌ يا أَبا بَكر اعْبُرْها»**، فقال أبو بكر: يا رسول الله هي العرب تتبعك، ثم تتبعها العجم حتى تغمرها، فقال النبيّ ﷺ: **«هٰكَذا عَبَّرَها الْمَلَكُ بِسَحَر»**.

(٨٢٥٣) صحيح، تقدم (٣/ ٦٠).

(٨٢٥٤) سنده حسن، وله شاهد بعده.

٨٢٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: **«رَأَيْتُ غَنَماً كَثِيرَةً سَوْداءَ دَخَلَتْ فيها غَنَمٌ كَثيرَةٌ بيضٌ»**، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: **«الْعَجَمُ يَشركونَكُمْ في دِينِكُمْ وَأَنسابِكُمْ»**، قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: **«لَوْ كانَ الإِيمانُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَنالَهُ رِجالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَأَسْعَدَهُمْ بِهِ النّاس»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٣٩٢ ـ أسماء نجوم رآها يوسف في منامه

٨٢٥٦ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الفتيان اللذان أتيا يوسف عليه الصلاة والسلام في الرؤيا [٤/ ٣٩٥] إنما كانا يكاذبا فلما أوّل رؤياهما قالا: إنا كنا نلعب، قال يوسف: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٥٧ * ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، عن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء شيبان اليهودي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له؟ فسكت عنه النبيّ ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي، فلقي النبيّ ﷺ اليهودي فقال: **«يا يَهوديُّ لله عَلَيْكَ إِنْ أَنا أَخبَرْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ»**، فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«النُّجومُ:**

(٨٢٥٥) رجاله وثقوا على كلام في بعضهم ويشهد له ما قبله، وكذلك يشهد له حديث أبي الطفيل عند الإمام أحمد في «المسند»، والبزار في «مسنده»، وأبي يعلى كما في «المجمع» (٥/ ١٨٠)، (٧/ ١٨٣)، و«المطالب العالية» (٢٨٢٦)، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

(٨٢٥٦) سنده صحيح.

(٨٢٥٧) رجاله ثقات ومتنه غريب.

حَذَتَانُ وَالطَّارِقُ والذَّبَالُ وَقابسُ والعَمُودَانُ والفُلَيْقُ والضُّحُ والفُرُوحُ وذُو الكَتَفَان وذُو الفَرْعِ والوَثَّابُ، رَآهَا يُوسُفَ مُحِيطَةً بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ سَاجِدَةً لَهُ، فَقَصَّها عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: إِنَّ هذا أمر فليشتت وسيجمعه الله إن شاء بعد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٥٨ * ـ **فحدثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿إني رَأيتُ أحَدَ عَشَر كَوكَباً﴾** قال: كانت رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٥٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا علي بن حجر، ثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة.

٣٣٩٣ ـ بيان الرؤيا التي تصدق والرؤيا التي تكذب

٨٢٦٠ * ـ **حدثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء الدوسي، ثنا الأزهر بن عبد الله الأودي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن [٤/٣٩٦] أبيه، قال: لقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ عَبْدٍ وَلا أَمَةٍ يَنامُ فَيَمْتَلىء نَوماً إلاّ عُرِجَ بِرُوحِهِ إلى الْعَرْشِ فَالّذِي لا يَسْتَيقِظُ دونَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤيا الّتي تَصْدُقُ، وَالّذِي يَسْتَيقِظُ دونَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤيا الّتي تكْذِبُ».**

(٨٢٥٨) سنده صحيح.

(٨٢٥٩) صححه الذهبي على شرط الشيخين.

(٨٢٦٠) قال الذهبي: حديث منكر لم يصححه الحاكم، وكأن الآفة من أزهر. قلت: قد أورد الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٢/ ٣٥٤) كلام الذهبي هذا، وقال: ذكر الأزهر العقيلي وذكر هذا في ترجمته وقال: إنه غير محفوظ، ثم ذكره من طريق أخرى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث ببعضه، وذكر فيه اختلافاً في وقفه ورفعه. انتهى. قلت: والحارث ضعيف.

٣٣٩٤ ـ مثله ومثل أمته في رؤياه

٨٢٦١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف، ثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا**»؟ قال: فيقص عليه من شاء وإنه قال ذات غداة أنه «**أَتاني اللَّيلَةَ اثنانِ مَلَكانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقالَ الَّذي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذي عِنْدَ رَأْسِي اضْرِبْ مَثَلَ هٰذا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ فقالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفرٍ انْتَهوا إِلى رَأْسِ مَفازَةٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزّادِ يَقْطَعونَ بِهِ الْمفازَةَ وَلا ما يَرْجِعونَ بِهِ، فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذ أَتاهُمْ رَجُلٌ مرَجَّلٌ في حُلَّةٍ حِبَرَةٍ فقالَ: أَرَأَيْتُم إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رياضاً مُعْشِبَةً وَحياضاً رِواءً أَتَتَّبِعوني؟ فقالُوا: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِياضاً مُعْشِبَةً وَحياضاً رِواءً فَأَكَلوا وَشَرِبوا وَسَمَنوا فقالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ على تِلْكَ الْحالِ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِياضاً مُعشبَةً وَحِياضاً رِواءً أَتَتَّبِعوني فقالوا: بَلَى، فَقالَ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رياضاً أَعْشَبَ مِنْ هٰذا وَحِياضاً أَرْوَى مِنْ هٰذِهِ فاتبِعوني فقالَتْ طائِفَةٌ: صَدَقَ وَالله لَنَتَّبِعَنَّ، وَقالَتْ طائِفَةٌ: قَدْ رَضِينا بِهٰذا نُقيمُ عَلَيْهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٩٥ ـ رؤيا قارورة دم الحسين وتربته

٨٢٦٢ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن [٤/٣٩٧] سلمة، عن عمار بن عمار(*)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت: يا نبيّ الله ما هذا؟ قال: «**هٰذا دَمُ الحُسَيْنِ وَأَصْحابِهِ لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ اليَوْمَ**»، قال: فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم.

(٨٢٦١) قد أخرج البخاري في «صحيحه» (٦٦٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٧٥)، وغيرهما من طريق عوف عن أبي رجاء عن سمرة، حديثاً أوّله كالذي هنا دون باقيه الذي هنا، وهو عندهم مطوّل جداً، ليس فيه شيء من الذي هنا. وإسناد الحاكم هذا صحيح صحيح.

(٨٢٦٢) سنده صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٢١٦٥)، (٢٥٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٨٢٢)، (١٢٨٨٧) من طريق عن حماد. وانظر «المجمع» (٩/ ١٩٤).

(*) الصواب: عمار بن أبي عمار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٦٣ * ـ **أخبرناه** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «**أَخْبَرَني جِبْريل (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلام) إِنَّ هٰذا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِراقِ** ـ للحسين ـ **فقلت لجبْرِيلَ: أَرِني تُرْبَةَ الأَرْضِ الّتي يُقْتَلُ بِها فَهٰذِهِ تُرْبَتُها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٩٦ ـ بيان كاذبين مسيلمة والعدني صاحب عنساء

٨٢٦٤ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، أنبأ عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ في الْمَنامِ كأَنَّ في يَدي سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَّنِي شَأْنُهما، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُما فَنَفَخْتُهُما فَطايَرا، فَأَوَّلْتُهُما كاذِبَيْنَ يَخْرُجانِ مِنْ بَعْدي، فقالَ لِأَحَدُهُما مُسَيْلَمَةُ صاحِبُ الْيَمامَةِ وَالْعَدنيُ صاحِبُ عَنْساء**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٢٦٣) تقدم (٤/ ١٩) من غير هذا الوجه بسند ضعيف مختصراً وموسى الذي في السند سيىء الحفظ كما في «التقريب».

(٨٢٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٧٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٩٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٢٢).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

٨٢٦٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَعْظَمَ الْفِرْيَةِ أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ على عَيْنَيْهِ يَقولُ: رَأَيْتُ وَلَمْ يَرَ، أَوْ يَفْتَرِي على وَالِدَيْهِ أَوْ يَقول: سَمِعَنِي وَلَمْ يَسْمَعْنِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣٩٨/٤]

(٨٢٦٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٦/٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢).

وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري.

كتاب: الطب(*)

٣٣٩٧ ـ إن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء

٨٢٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ داءً إِلاّ وَأَنْزَلَ لَهُ شِفاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والأصل في هذا الباب حديث أسامة بن شريك الذي علّلاه الشيخان رضي الله عنهما بأنهما لم يجدا له راوياً عن أسامة بن شريك غير زياد بن علاقة.

٣٣٩٨ ـ خير ما أعطي الإنسان خُلُق حسن

٨٢٦٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا مسعر:

(*) هنا تتمة كتاب الطب الذي تقدم في المستدرك [٤/ ١٩٦].

(٨٢٦٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٦٢)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٦).

(٨٢٦٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٦)، ولفظه كالذي هنا عند الترمذي في «الجامع» (٢٠٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٨)، والطبراني (٤٦٣)... وتمّام في «فوائده» (١٠١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢١)، (٤/ ١٩٨).

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل ومحمد بن عبد الله الشافعي وعبد الله بن محمد الصيدلاني **قالوا**: ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عمرو البزار ببغداد، ثنا محمد بن موسى القرشي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله ﷺ والأعراب يسألونه قالوا: يا رسول الله علينا حرج في كذا، علينا حرج في كذا، لأشياء ليس بها بأس، فقال: **«عبادَ الله إنَّ الله وَضَعَ الْحَرَجَ إلاّ مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ عرضِ امرِىءٍ مُسْلِم ظُلْماً فَذٰلِكَ الّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»**، فقالوا: نتداوى يا رسول الله؟ قال: **«نَعَمْ تَداوَوْا عِبادَ الله فَإِنَّ الله تَعالى لَمْ يَضَعْ داءً إلاّ وَضَعَ لَهُ دَواءً غَيْرَ دَاءٍ واحِدٍ»**، قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: **«الْهَرَم»**. قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: **«خُلُقٌ حَسَنٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة، فمنهم مسعر بن كدام كما تقدم ذكري له، ومنهم مالك بن مغول البجلي.

٨٢٦٨ ـ **حدّثني** أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا يحيى بن محمد الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر بطرابلس وكان ثقة مأموناً، حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي، عن مالك بن مغول، عن زياد بن علاقة.

ومنهم عمرو بن قيس الملائي:

أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ ابن [٤/٣٩٩] أبي شيبة **قالا**: ثنا جرير، عن الأعمش. ومنهم شعبة بن الحجاج:

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة:

قال: وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلمة بن إبراهيم، ثنا شعبة:

(٨٢٦٨) طرق أخرى.

وحدّثني أبو بكر محمد بن علي المؤدب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة:

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل، ثنا يحيى بن محمد البختري، ثنا عبد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة.

ومنهم محمد بن جحادة الأيادي:

حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ سهل بن أحمد الواسطي، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان، ثنا محمد بن جحادة.

ومنهم أبو حمزة محمد بن ميمون السكري: **أنبأ** أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن زياد بن علاقة.

ومنهم أبو عوانة الوضاح **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة وأبو عوانة، عن زياد بن علاقة.

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ وأبو بكر الشافعي **قالوا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة.

ومنهم عثمان بن حكيم الأودي **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر، ثنا أبو زرعة الإمام، ثنا عثمان بن حكيم، ثنا زياد بن علاقة، ثنا أسامة بن شريك، قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس من الأعراب فقالوا: يا رسول الله افتنا في كذا افتنا في كذا، فقال: **«يا أيها النَّاسُ مِنَ الأَعْرابِ وَضَعَ الله الْحَرَجَ إلاّ مَنِ اقْتَرَضَ لِأَخِيهِ عَرَضاً فَذٰلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»**، قالوا: أفنتداوى يا رسول الله؟ قال: **«نَعَمْ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَنْزِلْ داءً إلاّ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً غَيْرَ داءٍ واحِدٍ»**. قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: **«الْهَرَم»**. قالوا: فَمن أحب عباد الله إلى الله؟ قال: **«أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»**.

ومنهم شيبان بن عبد الرحمٰن، عن زياد بن علاقة. ومنهم زهير بن معاوية الجعفي:

أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك.

ومنهم عمرو بن أبي قيس الرازي **أخبرناه** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدّثني محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب.

ومنهم محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، وهو من أعز الثقات **حدّثناه** أبو الحسن محمد بن الحسن النصرأبادي، ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الدوري، ثنا أبو يعلى البصري، ثنا أبو عاصم.

قال الحاكم رحمه الله تعالى، وقد أخبرت عن سليمان بن يوسف الحراني، عن أبي عاصم، ثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، عن زياد بن علاقة.

ومنهم إسرائيل بن يونس السبيعي **أخبرناه** أبو بكر الشافعي، حدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، فذكر الحديث.

قال الحاكم رضي الله عنه: قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف فإني تتبعت من اتفق الشيخان رضي الله عنهما على الحجة به في الصحيحين، [٤/ ٤٠٠] وبقي في كتابي أكثر من النصف، ليتأمل طالب هذا العلم ويترك مثل هذا الحديث على إشهاده وكثرة رواته بأن لا يوجد له عن الصحابي إلا تابعي واحد مقبول ثقة، قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله: لم أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راوياً غير زياد بن علاقة.

فحدّثني أبو الحسن رضي الله عنه وكتبه لي بخطه قال: قد أخرج البخاري رحمه الله عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«يَذْهَبُ الصَّالِحونَ أَسْلافاً»**، الحديث وليس لمرداس راوٍ غير قيس.

وقد أخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جدّه عبد الله بن هشام بن زهرة، عن النبيّ ﷺ وليس لعبد الله راوٍ غير زهرة. وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث

قيس بن أبي حازم، عن عدي بن عميرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ**». وليس لعدي بن عميرة راوٍ غير قيس.

وقد اتفقا جميعاً على حديث مجزأة بن زاهر الأسلمي، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ في النهي عن لحوم الحمر الأهلية، وليس لزاهر راوٍ غير مجزأة. وأخرج البخاري حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس لعمرو راوٍ غير الحسن. وأخرج أيضاً حديث الزهري وأخرجا جميعاً حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس له راو غير الحسن. وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر وأكثر رواة من هذه الأحاديث قال أبو الحسن: وقد روى عمر بن الأرقم ومجاهد عن أسامة بن شريك وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ.

٣٣٩٩ ـ لكل داءٍ دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ

٨٢٦٩ ـ **أما حديث** جابر **فحدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ فَإذا أُصابَ دواءُ الدّاءَ بَرَأَ بِإذْنِ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٧٠ * ـ **وأما حديث** أبي سعيد الخدري **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا شبيب بن شيبة، ثنا عطاء بن أبي رباح، ثنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ لَمْ**

(٨٢٦٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٣).
قد وهم الحاكم فيه فهو مخرّج عند مسلم.

(٨٢٧٠) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠١٦) كما في «الكشف» من هذا الوجه من طريق شبيب به، وكذا هو عند الطبراني في «الصغير» (١/ ٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٨٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٨٤)، وقال: فيه شبيب بن شيبة، قال زكريا الساجي: صدوق يهم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

يُنزِلْ داءً ـ أَوْ لَمْ يَخْلُقْ داءً ـ إلاّ أَنْزَلَ ـ أَوْ خَلَقَ لَهُ ـ دَواءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ إلاّ السّام». قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: «**الْمَوْتُ**» .[٤/ ٤٠١]

٣٤٠٠ ـ العسل لشفاء المعدة

٨٢٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أخي يشتكي بطنه، فقال: «**اسْقِهِ الْعَسَلَ**». فقال: قد سقيته فلم يزيده إلاّ استطلاقاً، فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «**صَدَقَ الله وَكَذَبَ بَطْنُ أَخيكَ**». فذهب فسقاه فبرأ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٠١ ـ الخرنوب لخراب الموضع

٨٢٧٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**كانَ سُلَيمانُ نَبِيُّ الله عَلَيهِ السّلامُ إذا قامَ في مُصَلاّهُ رَأَى شَجَرَةً نابِتَةً بَينَ يَدَيهِ فَيَقولُ: ما اسْمُكِ فَتقولُ: كذا فَيقول: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَتقولُ: لِكَذا وَكَذا، فَإنْ كانَتْ لِدواءٍ كَتَبَ وَإنْ كانَ لِغَرْسٍ غُرِسَتْ، فَبَينما هُوَ يُصَلّي يَوماً إذْ رَأى شَجَرَةً نابِتَةً بَينَ يَدَيهِ فقالَ لَها: ما اسْمُكِ؟ قالَتْ: الخرنوب، قال: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ قالَتْ: لخرابِ هٰذا الْبَيتِ، قالَ سُلَيمانُ عَلَيهِ السّلامُ: اللّهُمّ عَمّ على الْجِنّ مَوْتي حَتّى يَعْلَمَ الإِنسُ أَنّ الْجِنّ لا تَعْلَم الْغَيبَ قال: فَنَحَتها عصاً فَتَوَكّأَ عَلَيها قال: فَأَكَلَتْها الأَرَضَةُ فَسَقَطَ فَخَرّ فَوَجَدُوهُ مَيتاً حَوْلاً، فَتَبَيّنَتِ الإِنْسُ أَنّ الْجِنّ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ الْغَيبَ ما لَبِثوا حَوْلاً في الْعَذابِ الْمهين**» وكان ابن عباس يقرؤها هكذا: فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت.

(٨٢٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٣٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٨٣).

وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٨٢٧٢) تقدم (٤/ ١٩٧)، (٤/ ١٩٨).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٢ ـ التداوي من قدر الله

٨٢٧٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله رقى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر الله؟ فقال: **«هِيَ مِنْ قَدَرِ الله»**. [٤/ ٤٠٢]

٣٤٠٣ ـ عليكم بألبان البقر

٨٢٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن الركين بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ فَإِنَّها ترمُّ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ، وَهُوَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٧٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، عن الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِالشِّفائَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ»**.

(٨٢٧٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦١٠٠)، وقد تقدم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢)، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٣٠٩٠) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٨٥)، وقال: صالح ضعيف يعتبر بحديثه. قلت: المتقدم عند الحاكم من وجه آخر، وقد تكلم عليه الحاكم.

(٨٢٧٤) أخرجه البغوي في «الجعديات» (٢١٦٥) إلا أنه وقفه من وجه، ورفعه من وجه آخر. وكذا وقفه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٩١٦٣)، وأخرجه مرفوعاً الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٢٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٥)، وأرسله الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١٥)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢١٦٣)، ورفعه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٧٥)، وتقدم الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٦)، (٤/ ٣٩٩)، ففي الخبر اختلاف في سنده.

(٨٢٧٥) تقدم (٤/ ٢٠٠).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٠٤ ـ الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء

٨٢٧٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب بن حرب والحسين بن يسار الخياط قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا حَمَّ أَحَدَكُمْ فَلْيَشنَّ عَلَيْهِ الْماءَ الْبارِدَ مِنَ السَّحَرِ ثَلاثَ لَيالٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٧٧ ـ **وشاهده** ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليم، عن أمه امرأة الزبير قالت: كان النبيّ ﷺ إذا حمّ الزبير يأمرنا أن نبرد الماء ثم نحدره عليه.

٨٢٧٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا أبو حمزة قال: كنت أدفع الزحام، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«الحمّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدوها بِالْماءِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٨٢٧٩ * ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن بن الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن

(٨٢٧٦) تقدم (٤/ ٢٠٠).

(٨٢٧٧) هي أسماء بنت أبي بكر الصدّيق، وحديثها من غير هذا الوجه عند البخاري في «صحيحه» (٥٣٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١١)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٧٥) بنحو الذي هنا.
وهم فيه الحاكم وهو عند الشيخين.

(٨٢٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٠٠).
هو عند البخاري بتمامه هكذا.

(٨٢٧٩) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠٢٧) كما في «كشف الأستار» من طريق الأنصاري به، وقال: لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه، وإسماعيل ليس بالقوي، قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (٦٩٤٧) من طريق الأنصاري كذلك، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٩٤)، وقال: إسماعيل بن=

عبد الله الأنصاري، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ الحمّى قِطْعَةٌ مِنَ النارِ فَأَبرِدوها عَنْكُمْ** [٤/ ٤٠٣] **بِالْماءِ**»، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حمّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٣٤٠٥ ـ الهليلج شفاء من كل داء

٨٢٨٠ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي، ثنا سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالْهليلجِ الأَسْوَدِ فَاشْرَبوهُ، فَإِنَّهُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ طَعْمُهُ مُرٌّ وَهُوَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ**».

٣٤٠٦ ـ أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم

٨٢٨١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن حصين قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله ﷺ في نسوة، فإذا سقاء معلق وماؤه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى فقلت: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبه عنك، فقال: «**إِنَّ أَشَدَّ النّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ**».

= مسلم متروك، قلت: والحسن قد قال الجمهور بأنه لم يسمع من سمرة، وقال بعضهم سمع منه بضعة أحاديث، وليس هذا منها. لكن للحديث شواهد كما تقدم.

(٨٢٨٠) قال الذهبي: قال الإمام أحمد وغيره: سيف كذاب. قلت: ونظافة الإسناد وقوته من بعد سيف، تقطع أنه من كذبه، وإلا فكيف يكون روي عند كل هؤلاء، مع جلالتهم، وكثرة من أخذ عنهم، ثم لا يكون له من يرويه إلا سيف!!.

(٨٢٨١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٢٦) وما بعده، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٩)، والمحاملي في «الأمالي» (٣/ ٤٤/ ٢)، والحديث أشبه بالحسن، وله شواهد تقدمت، وانظر «الصحيحة للألباني» (١٤٥)، قلت: وفاطمة هذه هي التي يقال لها خولة بنت اليمان أيضاً، أخت حذيفة رضي الله عنهما.

٨٢٨٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا سيف بن مسكين، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: **«عَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ البَقَرِ وَسمنانِها وَإِيّاكُمْ وَلحومَها فَإِنَّ أَلْبانَها وَسَمنانَها دواءٌ وَشِفاءٌ وَلُحومَها داءٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٧ ـ لو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السناء

٨٢٨٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا يحيى بن حفص بن الزبرقان، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عتبة بن عبد الله التيمي، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سألني رسول الله ﷺ **«بِمَاذَا تَسْتَمْشِينَ»**؟ قلت: بالشبرم، قال: **«حَارٌ جَارٌ»**. قالت: ثم استمشيت بالسناء، قال: **«لَوْ كانَ في شَيْءٍ شِفاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكانَ في السَّناء»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٤٠٤]

٣٤٠٨ ـ علاج ذات الجنب

٨٢٨٤ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَدَاوَوْا مِنْ ذاتِ الجَنْبِ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِي وَالزَّيْتِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٨٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني،

(٨٢٨٢) قال الذهبي: سيف وهاه ابن حبان. قلت: وقد جاء له شاهد ضعيف كذلك عن أبي موسى عند البزار كما في «المجمع» (٥/ ٨٥)، وله شاهد آخر عن امرأة لم تسمّ عن مليكة بنت عمرو اليزيدية عند الطبراني كما في «المجمع» (٥/ ٩٠).

(٨٢٨٣) تقدم (٤/ ٢٠١).

(٨٢٨٤) تقدم (٤/ ٢٠١).

(٨٢٨٥) تقدم (٤/ ٢٠٣).

ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها حدثته أن رسول الله ﷺ قال حين قالوا خشينا أن الذي برسول الله ذات الجنب، قال: **«إِنها مِنَ الشَّيطانِ وَما كانَ الله لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ»**.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها ضد هذه الرواية بإسناد واهٍ.

٨٢٨٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب.

٣٤٠٩ ـ علاج عرق الكلية

٨٢٨٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا مسلم بن خالد، عن عبد الرحمٰن بن محمد المديني، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الخاصرةَ عَرَقُ الْكِلْيَةِ إِذا تَحَرّكَ آذَى صاحِبَها، فَداووها بِالْماءِ الْمحرِق وَالْعَسَلِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٨٨ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن هانىء العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط.

(٨٢٨٦) ضعفه الحاكم في الحديث الذي قبله، وقال الذهبي: لم يصحح، قلت: وهو حديث منكر مخالف للحديث الصحيح الذي تقدم قبله.

(٨٢٨٧) فيه السري والزنجي مسلم بن خالد، فكيف يكون صحيحاً؟!. وقد عزاه في «المجمع» (٥/ ٨٧) للطبراني في «الأوسط»، وأعلّه بالزنجي.

(٨٢٨٨) تقدم طرفه (٤/ ٢٠٣)، وهذا الطرف يذكر الإسعاط عند أبي داود في «السنن» (٣٨٦٧)، وعند الترمذي لفظ: «إن خير ما تداويتم به السعوط» (٢٠٤٨)، وهو بهذا التمام عند البخاري في «صحيحه» (٤/ ٣٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٠٢).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة .[٤/ ٤٠٥]

٣٤١٠ ـ علاج العذرة

٨٢٨٩ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، حدّثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا به العذرة، قال: **«لا تَخرِقْنَ حُلوقَ أَوْلادِكُنَّ، عَلَيكُنَّ بِقُسْطِ هِندِيّ وَوَرْسٍ فَأَسْعِطْنَهُ إِيّاهُ»**.

٨٢٩٠ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله البحراني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سمعت نبيّ الله ﷺ ينعت الزيت والورس من ذات الجنب، قال قتادة: يلد من جانبه الذي يشتكيه.

هذا حديث عالي الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٩١ ـ **حدّثنا** أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: دخل النبيّ ﷺ على عائشة وعندها امرأة معها صبي لها يسيل منخراه دماً، فقال النبيّ ﷺ: **«ما شَأْنُ هٰذا»**؟ قالوا: به العذرة، قال: **«وَيلَكُنَّ لا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ، أَيَّةُ امْرَأَةٍ يَأْتِي وَلَدَها العذرَةُ فَلْتَأْخُذ قُسطاً هِندِياً فَلْتَحُكَّهُ بِالماءِ ثُمَّ تُسْعِطُهُ إِيّاهُ»**، ثم أمر عائشة ففعلته بالصبي فبرأ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٩٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المشمعل، حدّثني عمرو بن مسلم

(٨٢٨٩) قال الذهبي: حماد ويحيى ضعيفان، قلت: قد جاء من غير هذا الوجه، وقد تقدم (٤/ ٢٠٥) فانظره.

(٨٢٩٠) تقدم (٤/ ٢٠١).

(٨٢٩١) تقدم (٤/ ٢٠٥).

(٨٢٩٢) تقدم (٣/ ٥٨٨).

المزني قال: سمعت رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ وأنا وصيف يقول: «**الشَّجَرَةُ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤١١ ـ البرني خير تموركم لا داء فيه

٨٢٩٣ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا طالب بن حجير، حدّثني هوذة بن عبد الله، عن جدّه مزيدة قال: لما قدمنا على النبيّ ﷺ أخرجوا إلى النبيّ ﷺ تمراً من تمراتهم فجعلوا يأكلونه فسمى تلك التمرات بأسمائهم فقالوا: ما نحن [٤/ ٤٠٦] بأعلم يا رسول الله من أسمائها منك، ثم قال لرجل: «**أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ الْمقرَّبين**»، فقال النبيّ ﷺ: «**هٰذا الْبرنيُ وَهُوَ خَيْرُ تمورِكُمْ هُوَ دَواءٌ لا داءَ فيهِ**».

٨٢٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وعلي بن عبد الله العطار ببغداد **قالا**: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر العدوية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي وهو ناقه قالت: ولنا دوالي معلقة قالت: فقام رسول الله ﷺ فأكل وقام علي فأكل، فقال النبيّ ﷺ: «**مَهلاً يا عَلِيُ فَإِنَّكَ ناقِهٌ**»، فجلس علي ثم صنعت لهم سلقاً وشعيراً، فقال النبيّ ﷺ: «**مِنْ هٰذا أَصِبِ الآنَ يا عَلِيُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٢ ـ التلبينة تغسل البطن

٨٢٩٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا

(٨٢٩٣) تقدم له شاهدان (٤/ ٢٠٤) بسند ضعيف، والحديث هذا أخرجه أبو يعلى (٢/ ٣١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨١٢) من طريق طالب بن حجير به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٨)، وقال: رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف. قلت: هو حديث حسن، ولا سيّما بشواهده، والله أعلم.

(٨٢٩٤) تقدم (٤/ ٢٠٤).

(٨٢٩٥) تقدم (٤/ ٢٠٥)، (٤/ ١١٧).

محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أيمن بن نابل، عن فاطمة بنت المنذر، عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: **«عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النّافِعِ التّلْبِينَةِ، فَوَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّها لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْماءِ»**. قالت: وكان النبيّ ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه إما موت أو حياة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٤١٣ ـ علاج وجع الرأس والرجل

٨٢٩٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ غسان بن مالك، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال، حدّثني أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى خادمة رسول الله ﷺ قالت: ما كان رجل يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: **«اختَجِمْ»** وَلا وجعاً في رجليه إلا قال: **«اخْضِبْهُما»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/٤٠٧]

٣٤١٤ ـ علاج عرق النساء

٨٢٩٧ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن حسان، عنِ أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وصف لهم في عرق النساء أن يأخذوا لية كبش ليس بعظيم ولا صغير فيذاب ثم يجزأ على ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤١٥ ـ علاج ضعف البصر

٨٢٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا

(٨٢٩٦) تقدم (٤/٢٠٦).

(٨٢٩٧) تقدم (٤/٢٠٦).

(٨٢٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٩٧)، (٣٤٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٦١)، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده، وقد تقدم عن ابن عمر (٤/٢٠٧).

أبو نعيم، وابن كثير قالا ثنا سفيان عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ خَيرَ أَكحالِكُمْ الإِثمدُ فإِنَّهُ يَجلو البَصَرَ ويُنبِتُ الشَّعَرَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٦ ـ كان النبي ﷺ يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام كل ليلة

٨٢٩٩ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة على الصفاء حرسها الله تعالى، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام كل ليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعباد لم يتكلم فيه بحجة.

٨٣٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنبأ صالح بن محمد الحافظ، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا عمرو بن النعمان، ثنا منصور بن عبد الرحمٰن الحجبي، عن أمه، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: خرج في عنقي خراج فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «**افْتَحيهِ فَلا تَدَعيهِ يَأْكُلُ اللّحْمَ وَيَمُصُّ الدَّمَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٧ ـ لا تحموا المريض شيئاً

٨٣٠١ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة

(٨٢٩٩) هذا اللفظ للترمذي وهو طرف من الذي قبله، قال الذهبي: عباد ليس بحجة.

(٨٣٠٠) سنده صحيح، وأمه هي صفية بنت شيبة.

(٨٣٠١) سكت عليه الذهبي هنا، مع أنه كان قال من قبل (٤/ ٩٠): إسحاق بن محمد الفروي، وإن كان من شيوخ البخاري إلا أنه يأتي بالطامات، انتهى. قلت: فلعلّه لم يجعل من طاماته التي حكاها، إلا أنني وجدت السند في «التلخيص» غير الذي في المتن، فهو عنده هكذا: «محمد بن مسلم الطائفي، عن يحيى بن أيوب، عن هشام عن أبيه عن عائشة، فما أدري كيف وقع هذا، وعلى كل حال، فإنه كان كذلك تكلم على يحيى بن أيوب مراراً (٤/ ٤٤)، (٤/ ٢٤٣) وغير ذلك.

وليس عندي أحد فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربة وقمت وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي قال: وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لا تحموا المريض شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/٤٠٨]

٣٤١٨ ـ العلاج بالحجامة

٨٣٠٢ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب:

وأخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدّثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدّثه أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع، ثم قال: لا أخرج حتى يحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ فيه شِفاءً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٠٣ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ومحمد بن أحمد القنطري ببغداد **قالا**: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

وحدّثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وإسماعيل بن نجيد السلمي **قالا**: ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: **«ما مَرَرْتُ بِمَلأٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إلاّ أَمَروني بِالْحِجامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٩ ـ الوقت المحمود للحجامة

٨٣٠٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي

(٨٣٠٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٠٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/٢٠٨).
قلت: بل أخرجه الشيخان، ووهم فيه الحاكم.

(٨٣٠٣) ضعفه الذهبي، كما تقدم الكلام عليه (٤/٢٠٩)، (٤/٢١٠).

(٨٣٠٤) قال الذهبي: ليس بصحيح، قلت: إنه كان تكلم عليه من قبل لأجل عباد، وانظر (٤/٢٠٩ ـ ٢١٠)، فإن الحديث تقدم هناك.

بكر، ثنا سليمان بن داود، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٠٥ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص بن عمر السدوسي، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا أبو علي عثمان بن جعفر، ثنا محمد بن جحادة، عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع إنه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاماً واجعله رفيقاً إن استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً ولا صبياً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الْحِجامَةُ عَلَى الرّيقِ أَمْثَلُ وَفيهِ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ يَزيدُ في الْعَقْلِ وَيَزيدُ الْحافِظَ حِفْظاً، احْتَجِموا على بَرَكَةِ الله تَعالَى يَوْمَ الْخَميسِ وَاجْتَنِبوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ، وَاحْتَجِموا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الّذي عافَى الله فيهِ أَيّوبَ مِنَ الْبلاءِ، وَلَيْسَ يَبْدو بَرَصٌ وَلا جُذامٌ إِلاّ يَوْمَ الأَرْبُعاءِ وَلَيْلَةَ الأَرْبعاءِ وَإِنّما ابْتُلِيَ أَيّوبُ يَوْمَ الأَرْبعاءِ»**.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

٨٣٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن السدي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبُعاء** [٤/ ٤٠٩] **وَيَوْمَ السَّبْتِ فَرَأَى وَضحاً فَلا يَلومَنّ إِلاّ نَفْسَهُ»**.

٨٣٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أسد بن خزيمة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،

(٨٣٠٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٨٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٢٤)، وابن عساكر في «جزء أخبار القرآن» (ق ٥/ ١)، وقال الذهبي: مرّ هذا، وهو واهٍ، قلت: انظر الصحيحة برقم (٧٦٦)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١١).

(٨٣٠٦) قال الذهبي: سليمان بن أرقم متروك، والحديث أخرجه البزار من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٩٢)، وضعّفه بسليمان بن أرقم.

(٨٣٠٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ١٥١)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ٣٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٢) وغيرهم، وسنده قوي.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أبا هند حجم النبيّ ﷺ بوج من وجع كان به، وقال: **«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوونَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ فَالحِجَامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٠٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَ الدّواءِ الْحجامَةُ تُذْهِبُ الدَّمَ وَتَجْلو الْبَصَرَ وَتخف الصلب»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٠ ـ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

٨٣٠٩ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني ومحمد بن محمد بن رجاء الإسفرائني **قالا**: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن العلاء الثقفي، حدّثني خالي الوليد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُكْرِهوا مَرضاكُمْ علَى الطّعامِ وَالشّرابِ فَإِنَّ الله تَعالَى يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد رواته كلهم مدنيون ولم يخرجاه، وعند نافيه حديث مالك عن نافع الذي تفرّد به محمد بن محمد بن الوليد اليشكري عنه.

٣٤٢١ ـ الدواء الخبيث الخمر

٨٣١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس،

(٨٣٠٨) هو طرف من الحديث المتقدم (٤/ ٢٠٩).

(٨٣٠٩) قلت: فيه مجاهيل لكن له شواهد كثيرة منها عن عقبة بن عامر عند الترمذي في «الجامع» (٢/ ٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٦)، وابن عمر عند العقيلي (٢٥٧)، وجابر في «الحلية» (١٠/ ٥٠).

(٨٣١٠) حديث أبي هريرة سنده صحيح، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٨٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٥٩)، وقد وقع عند الترمذي أنه السم، وأما حديث ابن مسعود فقد تقدم، وهو صحيح كذلك، وأما حديث وائل بن حجر، فهو عند مسلم في «صحيحه» (١٩٨٤)، وأبي داود في «السنن» (٣٨٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٠٠).

عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، الدواء الخبيث هو الخمر بعينه فلا شك فيه. **وقد اتفق** الشيخان رضي الله عنهما على حديث الثوري وشعبة عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله أن الله تعالى: **لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ**. **وأخرج** مسلم وحده حديث شعبة عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «**إنها لَيسَتْ بِدَواءٍ وَلٰكِنَّها داءٌ**».

٣٤٢٢ ـ نهى النبي ﷺ عن قتل الضفدع

٨٣١١ ـ **أخبرني** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمرو بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن [٤/ ٤١٠] سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي قال: ذكر طبيب الدواء عند رسول الله ﷺ، فذكر الضفدع يكون في الدواء، فنهى النبيّ ﷺ عن قتله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قد أدت الضرورة إلى إخراج حديث الليث بن أبي سليم رحمه الله ولم يمضِ فيما تقدم.

٨٣١٢ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن يونس القرشي، ثنا بشر بن حجر السلمي، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِنْ أَحَدٍ إلاّ وَفي رَأْسِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجذامِ تِنْعَرُ، فَإِذا هاجَ سَلَّطَ الله عَلَيهِ الزّكامَ فَلا تَداوَوْا لَهُ**».

(٨٣١١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٠) من طريق ابن أبي ذئب به، وهو حديث حسن صحيح.

(٨٣١٢) قال الذهبي: الكديمي ـ محمد بن يونس ـ متهم، والحديث كأنه موضوع، قلت: وفيه ليث بن أبي سليم، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، وكان الحاكم نبّه على أنه أخرج من طريقه اضطراراً لا أنه يصحح حديثه.

٣٤٢٣ ـ التمر يضر بالرمد

٨٣١٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني عبد الحميد بن صيفي بن عبد الله بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه: أن صهيباً رضي الله عنه قال: قدمت على النبيّ ﷺ وبين يديه تمر وخبز، فقال: **«أُدْنُ فَكُلْ»**. فأخذت آكل من التمر، فقال: **«تأْكُلُ تَمْراً وَبِكَ رَمَدٌ»**؟ فقلت: يا رسول الله إني أمضغ من الناحية الأخرى فتبسم النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٤ ـ ضرر الجلوس في الشمس

٨٣١٤ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمار بن هارون، ثنا محمد بن زياد الطحان، ثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِيّاكُمْ وَالْجلوس فِي الشَّمْسِ فَإِنّها تبْلي الثّوْبَ وَتنتنُ الرّيحَ وَتُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفينَ»**.

٣٤٢٥ ـ السفرجلة تجم الفؤاد

٨٣١٥ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عبيد الله بن محمد القرشي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جدّه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة فألقاها إلي، وقال: **«دُونَكَها أَبا مُحَمَّد فَإِنها تَجُمُّ الْفُؤادَ»**. [٤/ ٤١١]

(٨٣١٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٤٣) من طريق ابن المبارك به، قال البوصيري في «الزوائد» (١١٩٥): إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٨٣١٤) قال الذهبي: ذا من وضع الطحان. انتهى.

(٨٣١٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٩) من هذا الوجه، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٣٦٩) من وجه آخر ضعيف، لكنه يتقوى بهذا الذي هنا. سيّما وأن له حديثاً آخر عند الطبراني عن ابن عباس فيه مقال كذلك، وانظر «المجمع» (٥/ ٤٥).

٥١ ـ كتاب: الرقى والتمائم

٣٤٢٦ ـ رقية القرحة والجرح

٨٣١٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه والشيخ أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل **قالا**: أنبأ بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد ربه بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبيّ ﷺ بإصبعه هكذا ووضع سبابته بالأرض، ثم رفعها «**بِسْمِ الله تُرْبَةُ أَرْضِنا بِرِيقَةِ بَعْضِنا يَشْفي سَقِيمُنا بِإِذْنِ رَبّنا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، حدّثني معبد بن خالد قال: سمعت عبد الله بن شداد يحدّث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أسترقي من العين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٧ ـ رقية الحمى

٨٣١٨ * ـ **أخبرني** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب:

(٨٣١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٩٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٢١).
وهم فيه وقد أخرجاه.

(٨٣١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥١٢).
وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

(٨٣١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٣٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٢٧) من طريق عبد الرحمٰن =

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عمير بن هانىء أنه سمع جنادة بن أبي أمية الكندي يقول: سمعت عبادة بن الصامت رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ: **«أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَتاهُ وَهُوَ يوعَكُ فقالَ: بِسْمِ الله أُرَقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذيكَ مِنْ كُلِّ حَسَدٍ وَحاسِدٍ وَكُلِّ غَمّ وَاسْمُ الله يَشْفيكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٨ ـ علاج اللمم بالرقية

٨٣١٩ * ـ أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدّثني عمرو بن علي المقدمي، عن أبي جناب، عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، حدّثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت [٤/ ٤١٢] عند النبيّ ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا نبيّ الله إن لي أخاً وبه وجع، قال: **«وَما وَجَعُهُ»**؟ قال: به لمم، قال: **«فَأْتِني بِهِ»**. فأتاه به فوضعه بين يديه فعوّذه النبيّ ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة وهاتين الآيتين: **﴿وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾**، وآية الكرسي وآية من آل عمران: **﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ﴾**، وآية من الأعراف **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ الله الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ﴾**، وآخر سورة المؤمنين **﴿فَتَعالى الله الْمَلِكُ الحقّ﴾**، وآية من سورة الجن **﴿وَأَنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا ما اتَّخَذَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً﴾**، وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر و**﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾** والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط.

= به، قال البوصيري في «المصباح» (١٢٣٠): سنده حسن لأجل عبد الرحمٰن، فهو مختلف فيه، قلت: وانظر «المجمع» (٥/ ١١٠).

لفظ ابن ماجه في آخره: «من حسد حاسد ومن كل عين الله يشفيك».

(٨٣١٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٢٨)، وهو من زوائد المسند لولده عبد الله. من طريق أبي جناب به. ورواه الطبراني في «الدعاء» (١٠٨٠) من طريق أبي جناب عن عبد الرحمٰن عن أبيه!!. ورواه ابن السني (٦٣٢) من طريق أبي جناب عن عبد الرحمٰن عن رجل عن أبيه؟!. قلت: فهذا الاختلاف كافٍ بضعفه، إلا أن أبا جناب أيضاً ضعّفه يحيى القطان وابن معين، وقال الإمام أحمد في «المسند»: أحاديثه مناكير، وقال الغلاس: متروك كما في «التهذيب» (١١/ ٢٠٢)، وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: أبو جناب ضعّفه الدارقطني، والحديث منكر.

قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه.

٣٤٢٩ ـ علاج اللدغة بالرقى

٨٣٢٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثني عثمان بن حكيم، حدّثتني جدتي الرباب قالت: سمعت سهل بن حنيف يقول: مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموماً، فنمي ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: **«مُرُوا أَبا ثابِتٍ يَتَعَوَّذ»**، قال: فقلت: يا سيدي والرقى صالحة، فقال: **«لا رُقىً إلا في نفسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدْغَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢١ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ شريك، عن عباس بن ذريح، عن عامر بن(*) أنس رفعه قال: **«لا رُقْيَةَ إلاّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ لا يَرْقَأُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٣٠ ـ رقية الرمد

٨٣٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، حدّثنا يحيى بن

(٨٣٢٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٦١٥) من هذا الوجه، والرباب، لم يوثقها إلا ابن حبان، وفيها جهالة.

(٨٣٢١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٧١)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٣)، وهو بهذا الإسناد والسياق له علّة ذكرها المزي في «تحفة الأشراف»، لكن الحديث صحيح بشواهد عن عمران وبريدة، بل قد أخرج مسلم في «صحيحه» (٢١٩٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥١٦) من حديث أنس: «رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة».

(*) الصواب: «عن».

(٨٣٢٢) قال الذهبي: فيه ضعيفان، قلت: هما يزيد بن أبان الرقاشي ويوسف بن عطية، والحديث غير محفوظ عن أنس، وإنما جاءت هذه الدعوة عنه ﷺ من حديث علي وعائشة وأبي هريرة. وقد أخرج الترمذي في «الجامع» (٣٦٨١) حديث أبي هريرة، وقد تقدم (١/ ٥٢٣) والباقيان عند الطبراني في «الدعاء». وعند الحاكم حديث علي، وقد تقدم (١/ ٥٢٧) وللثلاثة شاهد عند الترمذي عن ابن عمر (٣٤٩٧) حسّنه الترمذي، وليس عندهم تقييد هذا الدعاء بهذا الموضع.

يحيى، أنبأ يوسف بن عطية قال: جلست إلى يزيد الرقاشي، فسمعته يقول: ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا [٤/ ٤١٣] أصابه رمد أو أحداً من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِبَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنِّي، وَأَرِنِي فِي الْعَدُوِّ ثَأْرِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي**».

٨٣٢٣ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا طلق بن غنام، ثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن حبة، عن علي رضي الله عنه قال: مَنْ قال عند عطسة يسمعها الحمد لله على كلّ حال لم يجد وجع الضرس ولا وجع الأذن.

٣٤٣١ ـ رقية وجع الضرس والأذن

٨٣٢٤ ـ **حدثني** محمد بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة والفضل بن محمد **قالا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الأوجاع ومن الحمى أن يقول: «**بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ نَعوذُ بِاللهِ الْعظيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّار وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٣٢ ـ ذكر رقية النملة

٨٣٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان:

(٨٣٢٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٤٢٢)، كلهم من حديث طلق به. وحبة صدوق له أغلاط. قال ابن حجر في «الفتوحات» (٦/ ١٢): هذا موقوف له حكم الرفع.

(٨٣٢٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٧٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٢١٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٢٦)، وابن السني (٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٦٣)، قال الذهبي في «التلخيص»: إبراهيم قد وثقه أحمد، وقال الترمذي بعد إخراجه: غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم، وإبراهيم يضعف في الحديث. قلت: وكذلك فإن داود روايته عن عكرمة غير مستقيمة.

(٨٣٢٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٨٧) مختصراً جداً، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٧).

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا محمد بن كثير وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن حفصة أن امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقي من النملة، فقال النبيّ ﷺ: **«عَلِّمِيها حَفصَةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ رأى في بيت أم سلمة زوج النبيّ ﷺ جارية بوجهها سفعة، فقال رسول الله ﷺ: **«بِها نَظرَةٌ فاسْتَرْقوا لَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٤/ ٤١٤]

٣٤٣٣ ـ مَنْ استطاع أن ينفع أخاه فليفعل

٨٣٢٧ * ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأنصار يقال له: عمرو بن حزم وكان يرقي من الحية، فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من الحية، قال: **«قُصَّها عَلَيَّ»** فقصها عليه، فقال: **«لا بَأسَ بِهٰذِهِ هٰذِهِ مَواثيقُ»**، قال: وجاء خالي من الأنصار وكان يرقي من العقرب، فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب، قال: **«مَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَنفَعَ أخاهُ فَلْيَفعَلْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٢٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن

(٨٣٢٦) انظر (٤/ ٢١٢).

(٨٣٢٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٩٩).

وهم فيه الحاكم، أخرجه مسلم بتمامه إلا قوله: «هذه مواثيق».

(٨٣٢٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨٤)، وقال في «المجمع» (٩/ ٣٠٤): رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٣)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٥١)، ورجالهما في المطوّل رجال الصحيح.

حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ فَرَأَيْتُ جميعَهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ أَيْ مُحَمَّد رَضِيتَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فقالَ: إِنَّ ذٰلِكَ مَعَ هٰؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَهُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَّلونَ**»، فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا له، فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**سَبَقَكَ إِلَيْها عُكاشَة**».

هذا حديث صحيح الإسناد من أوجه ولم يخرجاه وليس فيه نهي عن الرقى لم يؤثر التوكل عليه.

والدليل على ذلك **ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قال أبو بكر: أنبأ وقال علي: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، عن سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن العفار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اسْتَرْقى أَوِ اكْتَوَى**»(*).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ شيبان الأيلي، ثنا جرير بن حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ قالَ حينَ يُمْسي أَعوذُ بِكَلِماتِ الله التّامّاتِ** [٤/ ٤١٥] **مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثَ مَرّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَة**» قال: وكان إذا لدغ من أهله إنسان قال ما قالَ، الكَلِماتِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(*) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤٨٩).

(٨٣٢٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٠٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥١)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٠٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥١٨)، وألفاظهم نحو الذي هنا.

٨٣٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا ملازم بن عمرو:

وحدّثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وأحمد بن جعفر القطيعي **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن المديني، ثنا ملازم بن عمرو، ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق، عن أبيه أنه لدغته عقرب عند النبيّ ﷺ فرقاه النبيّ ﷺ ومسح بيده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٣٤ ـ الدعاء عند عيادة المريض

٨٣٣١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن الدالاني:

وحدّثنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ عادَ مَريضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَاتٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعظيمِ أَنْ يَشْفيكَ وَيُعافِيَكَ، إلاّ عافَاهُ الله مِنْ ذٰلِكَ الْمَرَضِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بعد أن اتفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده كان يعوِّذ الحسن والحسين.

٨٣٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي

(٨٣٣٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٦٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٢٦)، وقد اختلف فيه على عبد الله بن بدر، ورجاله ثقات.

(٨٣٣١) تقدم (٤/ ٢١٣).

(٨٣٣٢) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٢٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥١٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٢)، وسنده صحيح.

الله عنه أن ثلاثة نفر أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: إن صاحباً لنا مريض فَوُصِفَ لنا الكي أفنكويه؟ فسكت ثم عادوا فسكت، ثم قال في الثالثة: «**اكْوُوهُ إنْ شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفوهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٣٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البغوي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو التياح، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ [٤/٤١٦] عن الكي، فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٣٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنهما قال: رمي أبي بن كعب في أكحله فبعث إليه رسول الله ﷺ طبيباً فكواه.

٨٣٣٥ ـ **حدّثنا** [...] يزيد بن زريع، ثنا معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

٨٣٣٦ ـ **حدّثنا** [...] زهير بن معاوية، ثنا أبو الزبير عن جابر قال: رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبيّ ﷺ بيده بمشقص قال: ثم، ورمت، فحسمه الثانية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٨٣٣٣) تقدم (٤/٢١٣).

(٨٣٣٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٧).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٣٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٥٠)، وسقط أول السند من هنا، لكن قد تقدم هذا الحديث بهذا السند بعينه من قبل (٣/١٨٧) عن علي بن حمشاذ عن مسدد عن يزيد به. وانظر الكلام عليه هناك.

(٨٣٣٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٨).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

٨٣٣٧ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمر بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كواني أبو طلحة ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فما نهيت عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٣٨ * ـ **أخبرني** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي **قالا**: أنبأ أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، عن خالد بن عبيد، عن مشرح بن هاعان، عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عَلَّقَ وَدْعَةً فَلا وَدَعَ الله لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ تَميمَةً فَلا تَمَّمَ الله لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٣٩ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الحسن بن أحمد، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين، عن محمد بن مسلمة الكوفي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن عتبة بن [٤/ ٤١٧] مسعود عن زينب امرأة عبد الله: أنها أصابها حمرة في وجهها فدخلت عليها عجوز فرقتها في خيط فعلقته عليها، فدخل ابن مسعود رضي الله عنه فرآه عليها، فقال: ما هذا؟ فقالت: استرقيت من الحمرة، فمدّ يده فقطعها، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، قالت: ثم قال: إن رسول الله ﷺ حدّثنا أن الرقى والتمائم والتوليه شرك قال: فقلت: ما التوليه؟ قال: التوليه هو الذي يهيج الرجال.

(٨٣٣٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٣٨٩).
وهم فيه الحاكم وهو عند البخاري.

(٨٣٣٨) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٧٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٢٠)، ووثق رجاله الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٠٣) وجوّد إسناده المنذري، في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٥٧).

(٨٣٣٩) تقدم الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٧)، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٨٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٣٠)، ولكن قالوا: «التولة» لا «التولية» ولم يفسروها.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٣٥ ـ التمائم ما عُلّق قبل نزول البلاء

٨٣٤٠ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني طلحة بن أبي سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: التمائم ما عُلِّقَ قبل نزول البلاء وما عُلِّق بعده فليس بتميمة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٤١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو مسلم بن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة فقال: ذكروا عند النبيّ ﷺ أنها من عمل الشيطان.

هذا حديث صحيح وأبو رجاء هو مطر الوراق ولم يخرجاه.

(٨٣٤٠) تقدم (٤/ ٢١٧).

(٨٣٤١) أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٠٢) وعزاه للبزار في «مسنده»، والطبراني في «الأوسط»، قال: ورجال البزار رجال الصحيح. قلت: سند البزار، هو سند الحاكم من طريق الحراني به، كذا في «الكشف» (١١٥٧)، وقد ذكر البزار ما معناه أنه لا يروى إلا بهذا من هذا الوجه من طريق مسكين عن شعبة عن أبي رجاء. قلت: وللحديث شاهد عن جابر عند الترمذي في «الجامع» (٢٠٧٣).

٥٢ ـ كتاب: الفتن والملاحم

٨٣٤٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن عبد الله الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن يزيد بن عطاء، عن معاذ بن سعد السكسكي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وقوف إذ أقبل رجل فقال: يا رسول الله ما مدة رجاء أمتك؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى سأله ثلاث مرات، ثم ولّى الرجل، فقال له رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلْتني عَنْ شَيْءٍ ما سَأَلَني عَنْهُ** [٤/ ٤١٨] **أَحَدٌ مِنْ أُمَّتي، رجاءُ أُمّتي مائَةُ سَنَةٍ**»، قال: فقال: يا رسول الله فهل لتلك من إمارة أو آية أو علامة؟ قال: «**نَعَمْ الْقَذْفُ وَالْخَسْفُ وَالرَّجْفُ وَإِرْسالُ الشّياطِينِ الْملْجمةِ عَنِ النّاسِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني، أنبأ أبو محمد الحسين بن حفص الهمداني، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن ابن الديلمي، عن حذيفة بن اليمان قال: إني لأعلم أهل دينين من أمة محمد ﷺ في النار، قوم يقولون إن كان أولنا ضلالاً ما بال خمس صلوات في اليوم والليلة إنما هما صلاتان العصر والفجر، وقوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنى وإن قتل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٣٤٢) قال الذهبي: إسناده مظلم. قلت: والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد به. وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩) وقال: فيه يزيد ابن سعيد ولم أعرفه. قلت: له ترجمة في «اللسان» (٦/ ٢٨٧)، ونقل عن ابن حبان قوله: ثقة ربما أخطأ. قلت: وإنما لم يعرفه الهيثمي لأنه تحرف عنده «سعيد» إلى «سعد»، والله أعلم. ومعاذ بن سعد قال في «التقريب»: مجهول. ويزيد بن عطاء مقبول. فالسند ضعيف.

(٨٣٤٣) سنده صحيح، وهو موقوف له حكم الرفع.

٣٤٣٦ ـ ستة من آثار القيامة

٨٣٤٤ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو أيوب الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي قال: سمعت بشر بن عبد الله الحضرمي يحدّث أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال لي: «**يا عَوْفُ اعْدِدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ مَوْتِي، ثُمّ فَتْحُ بَيتِ الْمَقْدِسِ، ثُمّ مَوْتانِ يَأْخُذُ فيكُمْ كَعُقاصِ الْغَنَم، ثُمّ اسْتِفاضَةُ الْمالِ فيكُمْ حَتّى يُعْطَى الرَّجُلُ مائَةَ دينارٍ فَيَظَلُّ ساخِطاً، ثُمّ فِتْنَةٌ لا يَبْقى مِنَ الْعَرَبِ إلاّ دَخَلَتْهُ، ثُمّ هِدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأَصْفَرِ فَيَغْدُرونَ فَيَأْتونَكُمْ تَحْتَ ثمانينَ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً**»، قال أبو الوليد بن مسلم: فذاكرنا هذا الحديث شيخاً من شيوخ أهل المدينة قوله ثم فتح بيت المقدس فقال الشيخ: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان يحدّث بهذه الستة عن رسول الله ﷺ ويقول بدل «**فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ**» «**عُمْرَانُ بَيْتِ المُقْدِسِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٤٣٧ ـ المتحابون في الله لهم منابر من نور يغبطهم الشهداء

٨٣٤٥ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن

(٨٣٤٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٤٢)، (٤٠٩٥)، وليس عندهما: «فذاكرنا هذا الحديث شيخاً...»، وسيعيده الحاكم بأطول مما هنا (٤/ ٤٢٣)، وكذا (٤/ ٥٥١)، وممن أخرج هذا الخبر، الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٧٩)، (٤٩٨٠) باختصار، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٤)، وهو في «مسند الشاميين» (١٢٢٤).

(٨٣٤٥) قال الذهبي: عبد الأعلى تركه أبو داود. قلت: هو بهذا السياق لا يثبت، لكن حديث معاذ: «المتحابون...» أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٩١)، وقال: حسن صحيح، وقد تقدم حديث لمعاذ في هذا (٤/ ١٦٩)، وأما حديث سلمان «الأرواح جنود...» فقد رواه الطبراني في «الكبير» (٦١٧٢) من طريق عبد الأعلى بمثل السند الذي هنا، دون تمام سياقته وهو عنده في «الأوسط» (٢٨١)، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧٣)، وقال: رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة، وقال مرة (٨/ ٨٨): فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك، قال: ولم أعرف الراوي عن سلمان انتهى. قلت: لكن حديث «الأرواح جنود...» أخرج البخاري في «صحيحه» (١٢١٣) من حديث عائشة، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٣٨) من حديث أبي هريرة.

حماد المروزي بمصر، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة قال: قدمت من الشام إلى المدينة في طلب العلم، فسمعت [٤/ ٤١٩] معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابّونَ في الله لَهُمْ منابِرُ مِنْ نورٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَغْبِطُهُمُ الشُّهداءُ**»، فأقمت معه فذكرت له الشام وأهلها وأشعارها فتجهز إلى الشام فخرجت معه، فسمعته يقول لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: لقد صحبت النبيّ ﷺ وأنت أضل من حمار أهله فأصاب ابنه الطاعون وامرأته فماتا جميعاً فحفر لهما قبراً واحداً فدفنا ثم رجعنا إلى معاذ وهو ثقيل فبكينا حوله، فقال: إن كنتم تبكون على العلم فهذا كتاب الله بين أظهركم فاتبعوه فإن أشكل عليكم شيء من تفسيره فعليكم بهؤلاء الثلاثة عويمر أبي الدرداء وابن أم عبد وسلمان الفارسي، وإياكم وزلة العالم وجدال المنافق، فأقمت شهراً ثم خرجت إلى العراق فأتيت ابن مسعود رضي الله عنه فقال: نعم الحي أهل الشام لولا انهم يشهدون على أنفسهم بالنجاة قلت: صدق معاذ، قال: وما قال؟ قلت: أوصاني بك وبعويمر أبي الدرداء وسلمان الفارسي، وقال: إياكم وزلة العالم وجدال المنافق، ثم تنحيت فقال لي: يا ابن أخي إنما كانت زلة مني، فأقمت عنده شهراً ثم أتيت سلمان الفارسي فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الأَرْواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ**». فأقمت عنده شهراً يقسم الليل ويقسم النهار بينه وبين خادمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٣٨ ـ خراب يثرب حضور الملحمة

٨٣٤٦ * ـ **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن محيريز أن معاذ بن جبل كان يقول: عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب حضور الملحمة، وحضور الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج [٤/ ٤٢٠] الدجال، قال: ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب، فقال: والله إن ذلك لحق كما إنك جالس.

(٨٣٤٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٩٤)، (٤٢٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٩٢)، والحديث عندهم في سنده مقال، لكن الذي هنا موقوف صحيح له حكم الرفع.

هذا الحديث وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح على شرط الرجال(*) وهو اللائق بالمسند الذي تقدمه.

٣٤٣٩ ـ ذكر المصالحة بين الروم والمسلمين ثم المحاربة بينهم

٨٣٤٧ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، حدّثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر(*) رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وهو ابن أخي النجاشي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«تُصالِحونَ الرّومَ صُلْحاً آمِناً حَتّى تَغزونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عدواً مِنْ وَرائِهِمْ فَتُنْصرونَ وَتَغنَمونَ وَتَنْصَرِفونَ حَتّى تَنزِلوا بِمرجٍ ذي تُلولٍ، فَيقولُ قائِلٌ مِنَ الرّومِ: غَلَبَ الصّليبُ، وَيقولُ قائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ: بَلِ الله غَلَبَ، فَيَتَداوَلانِها بَيْنَهُمْ فيثورُ الْمُسْلِمُ إِلى صَليبِهِمْ وَهُمْ مِنهُمْ غَيرُ بَعيدٍ فَيدُقُّهُ، وَيثورُ الرّومُ إِلى كاسِرِ صَليبِهِمْ فَيَقْتُلونَهُ، وَيَثورُ الْمُسلِمونَ إِلى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقتلونَ فَيُكْرِمُ الله عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْعِصابَةَ مِنَ الْمُسْلِمينَ بِالشَّهادَةِ، فَيقولُ الرّومُ لِصاحِبِ الرّومِ: كَفَيْناكَ جَدَّ الْعَرَبِ، فَيَغدونَ فَيَجْتَمِعونَ لِلْمَلْحَمَةِ فَيَأْتونَكُمْ تَحْتَ ثمانينَ غاية تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٤٨ ـ **وقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، قال: قام مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان وقمت معهما فقال: حدّثنا خالد عن جبير بن نفير قال: انطلق بنا إلى ذي مخمر صاحب رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سَتُصالِحُكُمُ الرّومُ صُلْحاً آمِناً ثُمَّ تَغزوْنَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً فَتُنْصَرونَ وَتَسْلَمونَ وَتَفْتَحونَ ثُمَّ**

(*) لعلّ الصواب: «البخاري».

(٨٣٤٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٥)، (٤٢٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٢٩)، (٤٢٣١)، (٤٢٣٢)، (٤٢٣٣)، وهو عندهم من طرق، وانظر ما بعده.

(*) الصواب: مخبر.

(٨٣٤٨) رواية أخرى، وهو حديث صحيح.

تنصَرِفونَ بِمَرْجٍ، فَيَرْفَعُ لَهُمْ رَجُلٌ مِنَ النصرانِيَّةِ الصّليبَ فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقومُ إِلَيْهِمْ فَيَدُقُّ الصّليبَ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَغْضَبُ الرومُ فَيَجْتَمِعونَ لِلْمَلْحَمَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول.

٨٣٤٩ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، حدّثني الوليد بن [٤/ ٤٢١] المغيرة، حدّثني عبد الله بن بشر الغنوي، حدّثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَتَفْتَحُنَّ القسطَنطِينِيَّةَ وَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَميرُها، وَلَنِعْم الجيشُ ذٰلِكَ الْجَيْشُ»**، قال عبيد الله: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فسألني عن هذا الحديث فحدثته فغزا القسطنطينية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن مزيد، ثنا سعيد بن عفير، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي قبيل أنه حدّثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فقال: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب فقال رجل: أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله؟ قال: **«مَدينَةُ هِرَقْلٍ»**، يريد مدينة القسطَنْطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٣٤٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٦) من طريق الوليد به. وعزاه في «المجمع» (٦/ ٢١٩) كذلك للبزار وقال: رجاله ثقات.

(٨٣٥٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٦٤٥)، والطبراني في «الجزء المفرد» (١٦٦)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص (٢٥٦)، وذكر فيه ابن عبد الحكم اختلافاً وأن ابن لهيعة رواه عن أبي قبيل عن عمير بن مالك عن ابن عمرو. قلت: لكن ابن لهيعة سيىء الحفظ، وقد خالف يحيى بن أيوب عند الإمام أحمد في «المسند» والطبراني، وسعيد كما هنا. وقد يعلّه بعضهم بالاختلاف على سعيد بن عفير، فعند الإمام أحمد في «المسند» يحيى بن أيوب، وكذا الطبراني في سند. وهنا سعيد بن أبي أيوب. ولا إعلال، فإن الطبراني أخرجه عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به. فلسعيد فيه شيخان، وانظر «المجمع» (٨/ ٦٣)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٨)، (٤/ ٥٥٥).

٣٤٤٠ ـ الترهيب عن إمارة السفهاء

٨٣٥١ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة **«أعاذَكَ الله يا كَعْبُ مِنْ إمارَةِ السُّفَهاءِ»**. قال: وما إمارة السفهاء يا رسول الله؟ قال: **«أُمَراءُ يَكونونَ بَعْدِي لا يَهْدُونَ بِهَدْيِي وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ لَيسوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلا يَردونَ عَلَى حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلى ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ وَسَيَرِدونَ عَلى حَوْضِي، يا كَعْبُ بْنُ عجرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلاةُ قُرْبانٌ»**. أو قال: **«بُرْهان يا كعب بْنُ عَجْرَةَ لا يَدْخُل الْجَنَّةَ لَحمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَبداً النّارُ أَوْلى بِهِ، يا كَعْبُ بْنُ عَجْرَة النّاسُ غادِيانِ فَمبْتاعٌ نَفْسَهُ فَمُعتِقُها أَوْ قالَ فَموبِقُها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبيد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن هلال، عن أبان بن صالح، عن الشعبي، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ورسول الله ﷺ في قبة من أدم إذ مررت [٤/ ٤٢٢] فسمع صوتي، فقال: **«يا عَوْفُ بْنُ مالِكٍ ادْخُلْ»**، فقلت: يا رسول الله أكلي أم بعضي؟ فقال: **«بَلْ كُلّكَ»**، قال: فدخلت فقال: **«يَا عَوْفُ أَعْدِدْ سِتاً بَيْنَ يَدِيْ السّاعَة»**، فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: **«مَوْتُ رَسولِ الله»** فبكى عوف، ثم قال رسول الله ﷺ: **«قُلْ إِحْدى»**، قلت: إحدى، ثم قال: **«وَفَتْحُ بَيتِ الْمَقْدِسِ قُلِ اثْنَيْنِ»**، قلت: اثنين، قال: **«وَمَوْتٌ يكونُ في أُمّتي كَعُقاصِ الْغَنَمِ قُلْ ثَلاث»**، قلت: ثلاث، قال: **«وَتَفْتَحُ لَهُمْ الدّنْيا حَتّى يُعْطَى**

(٨٣٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧١٩)، والبزار في «مسنده» (١٦٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٧٩)، و«المجمع» (٥/ ٢٤٧)، فإنه وثق رجاله عند الإمام أحمد في «المسند» والبزار في «مسنده».

(٨٣٥٢) تقدم (٤/ ٤١٩)، وسيأتي مطوّلاً (٤/ ٥٥١).

الرّجلُ المائَةَ فَيَسْخَطُها قُلْ أَرْبَع»، قلت: أربع **«وَفِتْنَةٌ لا يَبْقى أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلاّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَيْتَهُ قُلْ خَمس»**، قلت: خمس **«وَهدْنَةٌ تَكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأَصْفَر يَأْتونَكُم على ثَمانينَ غايَة كُلُّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً ثُمّ يَغْدُونَ بِكُمْ حَتى حَمَلِ امْرَأَة»**. قال: فلما كان عام عمواس زعموا أن عوف بن مالك قال لمعاذ بن جبل: إن رسول الله ﷺ قال لي: **«اغدد سِتّاً بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ»**، فقد كان منهن الثلاث وبقي الثلاث فقال معاذ: إن لهذا مدة ولكن خمس أظللنكم من أدرك منهن شيئاً ثم استطاع أن يموت فليمت إن ظهر التلاعن على المنابر، ويعطى مال الله على الكذب والبهتان، وسفك الدماء بغير حق، وتقطع الأرحام، ويصبح العبد لا يدري أضال هو أم مهتد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٤٤١ ـ ذكر ما أمر به النبيّ ﷺ عند الفتنة

٨٣٥٣ * ـ أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمران الجوني، أخبرنا الحسن بن محمد بن حكيم الدهقان بمرو، أنبأ أبو نصر أحمد بن إبراهيم السدوسي، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أَبا ذَرّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذا جاعَ النّاسَ حَتّى لا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقومَ مِنْ مَسْجِدِكَ إِلى فِراشِكَ وَلا مِنْ فِراشِكَ، إِلى مَسْجِدِكَ»**. قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«تَعف»**، ثم قال: **«كَيْفَ تَصْنَعُ إِذا ماتَ النّاسُ حَتّى يَكونَ الْبَيْت بِالوَصِيف»**.

(٨٣٥٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٥٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٢٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٢٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٦٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ١٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٩١)، وقد وقع في سنده عند بعضهم اختلاف لكنه لا يعلل هذا الخبر. والحديث تقدم (٢/ ١٥٦)، وما ذكره الحاكم من قوله: «وقد أخرجه البخاري من حديث همام عن أبي عمران. . .»، فهو من جملة أوهامه. فالبخاري لم يخرّج هذا الخبر، بل لم يخرّج شيئاً البتة من رواية أبي عمران عن المشعث عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرّ، لا هذا الحديث ولا غيره، بل لم يخرّج لعبد الله بن الصامت ولا للمشعث بن طريف، وإنما هذا الذي حكاه قد خرّجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٥٩)، كما ذكر الحاكم وهو الآتي عنده.

أوله ليس عند ابن ماجه في «السنن»، وأبي داود في «السنن» إلى قوله: «تعفف».

قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«تصبر»**، ثم قال: **«كَيفَ تَصنَعُ إذا أَقبَلَ النّاسَ حَتى يَغزُوا** [٤/ ٤٢٣] **أَصْحابَ الرتَبِ بِالدِّماءِ»**. قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«تَأْتِي مَنْ أَنتَ مِنهُ»**. قلت: فإن أتى علي، قال: **«إنْ خِفتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شعاعُ السَّيفِ فَأَلْقِ طائِفَةً مِنْ رِدائِكَ على وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ فَيَكونَ مِنْ أَصحابِ النّارِ»**. قلت: أفلا أحمل السلاح، قال: **«إِذاً تشارِكَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري من حديث همام عن أبي عمران، وقد زاد في إسناده بين أبي عمران الجوني وعبد الله بن الصامت المشعث بن طريف بزيادة في المتن، وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة.

٨٣٥٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم، ثنا أحمد بن إبراهيم السدوسي، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، ثنا أبو عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر»**، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: **«كَيفَ أَنتَ إذا أَصابَ النّاسَ جُوعٌ تَأْتِي مَسْجِدَكَ فَلا تَستَطِيعُ أَنْ تَرْجِعَ إِلى فِراشِكَ وَتَأْتِي فِراشَكَ فَلا تَستَطِيعُ أَنْ تَنهَضَ إِلى مَسْجِدِكَ»**. قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: **«عَلَيكَ بِالْعِفَّةِ»**، ثم قال: **«يا أَبا ذَرّ»**، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: **«كَيفَ أَنتَ إذا رَأَيتَ أَحْجارَ الزَّيتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ»**. قلت: ما خار الله لي ورسوله؟ قال: **«تَلْحَقُ بِمَنْ أَنتَ مِنهُ»**، أو قال: **«عَلَيكَ بِمَنْ أَنتَ مِنهُ»**، قلت: أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي، قال: **«شارَكْتَ إِذاً»**. قلت: فما تأمرني قال: **«تَلْزَمُ بَيتَكَ»**، قلت: أرأيت إن دخل على بيتي؟ قال: **«فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعاعُ السَّيفِ فَأَلْقِ رِداءَكَ على وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ»**.

٨٣٥٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه

(٨٣٥٤) هو الذي قبله.

(٨٣٥٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥٧٢)، (٢٢/ ٥٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢٧)، و«مسند الشاميين» (٢٠٢٩)، ومسنده قوي.

أنه سمع أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَنْ يَعْجِزَ اللهُ هٰذِهِ الأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٥٦ ـ **وشاهده** ما أخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، أنبأ أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لَنْ يُعْجِزَنِي عِنْدَ رَبِّي أَنْ يُؤَجِّلَ أُمَّتِي نِصْفَ يَوْمٍ»**، قيل: وما نصف يوم؟ قال: **«خَمْسِمائَةِ سَنَةٍ»**. [٤/ ٤٢٤]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٤٢ ـ يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق

٨٣٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب: أن ابن زغب الأيادي حدّثه قال: نزلت على عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي: وإنه لنازل علي في بيتي لا أم لك أما يكفي ابن حوالة مائة يجري عليه في كل عام، ثم قال: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم، وعرف الجهد في

(٨٣٥٦) قال الذهبي: لا والله ـ ليس بصحيح ـ ابن أبي مريم ضعيف ولم يرويا له شيئاً. قلت: وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٠) من طريقه ولكن أبا داود أخرجه (٤٣٥٠) من طريق أبي المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد، وهؤلاء وثقوا، والحديث حسن صحيح.

(٨٣٥٧) موقوف، له حكم الرفع، وهو صحيح الإسناد.

(٨٣٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٤/ ١٩)، كلاهما من حديث معاوية به، وسنده قوي.

وجوهنا فقام فينا خطيباً، فقال: **«اللَّهُمَّ لا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضعفَ عَنْهُمْ، وَلا تَكِلْهُمْ إِلى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزوا عَنْها، وَلا تَكِلْهُمْ إِلى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِروا عَلَيْهِمْ»**، ثم قال: **«لَتَفْتَحُنَّ الشَّامَ وفارِسَ أَو ـ الرُّومَ وَفارِسَ ـ حَتّى يَكونَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْإِبِلِ كَذا وَكَذا وَمِنَ الْبَقَرِ كَذا وَكَذا، حَتّى يُعْطى أَحَدُكُمْ مائَةَ دينارٍ فَيَسْخَطَها»**، ثم وضع يده على رأسي أو على هامتي، فقال: **«يا ابن حَوالَةَ إِذا رَأَيْتَ الْخِلافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ المقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلازِلُ وَالْبَلايا وَالْأُمورُ الْعِظامُ، السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ لِلنّاسِ مِنْ يَدي هٰذِهِ مِنْ رَأْسِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعبد الرحمٰن بن زغب الإيادي معروف في تابعي أهل مصر.

٣٤٤٣ ـ إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة دنت الزلازل

٨٣٥٩ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وأقناء معلقة، وقنو منها حشف، ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو وقال: **«لَوْ شاءَ رَبُّ هٰذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْها، إِنَّ صاحِبَ هٰذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**، ثم أقبل علينا فقال: **«أَما وَاللهِ يا أَهْلَ الْمَدينَةِ لَتَدَعُنَّها** [٤/ ٤٢٥] **مُذَلَّلَةً أَرْبَعِينَ عاماً لِلْعوافي»**، قلنا: الله ورسوله أعلم، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أَتَدْرونَ ما الْعوافي»**؟ قالوا: لا، قال: **«الطَّيْرُ وَالسِّباعُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٤ ـ قول النبي ﷺ: «لتتركن المدينة على خير ما كانت»

٨٣٦٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا أحمد بن محمد البرني،

(٨٣٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢١)، وغيرهم من هذا الوجه، وصالح بن أبي عريب لم يوثقه إلا ابن حبان، لكن للحديث شواهد فهو بها حسن، وانظر الآتي.
ليس عندهم آخره.

(٨٣٦٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧٧٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (٨٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٧١٩٣)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٣٩١)، وانظر «الفتح الرباني» (٤/ ٧٨)، والتعليق على قوله: «خير ما كانت» وما فيه من التوجيه.

ثنا عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«لَتَترُكُنَّ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيرِ ما كانَتْ تَأْكُلُها الطَّيرُ وَالسِّباعُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، فليعلم طالب هذا العلم أن حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ وكان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه، وقد يخفى على الأعلم مجلس من العلم لبعض علّة ذلك الجنس، وقد خفي على حذيفة الذي يخرج أهل المدينة من المدينة وعلمه غيره، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة فما منه شيء إلا وقد سألته عنه، إلا اني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة.

٨٣٦١ - **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تقاتِلونَ جَزيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهُمُ الله، ثُمَّ تُقاتِلونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهُمُ الله، ثُمَّ تُقاتِلونَ فارِسَ فَيَفْتَحُهُمُ الله، ثُمَّ تُقاتِلونَ الدَّجّالَ فَيَفْتَحُهُ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٤٥ - الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر

٨٣٦٢ - **حدّثني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الوليد بن

(٨٣٦١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٠٠) وقدّم الحاكم هنا وأخّر ابن ماجه في «السنن» (٤٠٩١).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٣٦٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٧٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٧٣)، (٢٠/ ١٧٤)، (٢٠/ ١٧٥)، و«مسند الشاميين» (١٥٠١)، قلت: وهو واهٍ جداً. أبو بكر ضعيف والوليد مجهول ويزيد مقبول عند المتابعة، وهو عندهم جميعاً من هذا الوجه.

سفيان، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**المَلْحَمَةُ العُظْمَى وَفَتْحُ القُسْطِنْطِينيةِ وَخُروجُ الدّجال في سَبْعَةِ أَشْهُرٍ**».

٣٤٤٦ ـ ذكر أيام الهرج

٨٣٦٣ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق [٤/ ٤٢٦]، أنبأ معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم ألج؟ فقلت: وعليك السلام فلج، فلما دخل إذا هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن أية ساعة هذه للزيارة وذلك في نحر الظهيرة؟ قال: طال علي النهار، فتذكرت من أتحدث إليه، فجعل يحدّثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه قال: ثم أنشأ يحدّثني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكونُ فِتْنَةٌ النّائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ المضطَجِعِ، وَالْمُضطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ الْقاعِدِ وَالْقاعِدُ، فيها خَيرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيرٌ مِنَ الْماشِي، وَالْماشي خَيرٌ مِنَ الرّاكِبِ، وَالرّاكِبُ خَيرٌ مِنَ الجاري**». قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «**ذٰلِكَ أَيّام الْهَرج حِينَ لا يَأْمَنُ الرَّجُل جَلِيسَهُ**». قلت: فبِمَ تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: «**اكْفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ وَادْخُلْ دارَكَ**». قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري قال: «**فَادْخُلْ بَيْتَكَ**»، قال: قلت: أفرأيت إن دخل علي بيتي، قال: «**فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ وَاصْنَعْ هٰكذا**»، وقبض بيمينه على الكوع «**وَقُلْ رَبّي الله حَتّى تَموتَ عَلَى ذٰلِكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٧ ـ منع الدجال عن دخول المدينة

٨٣٦٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن محجن بن

(٨٣٦٣) تقدم (٣/ ٣٢٠).

(٨٣٦٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢)، (٤/ ٣٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٧٠٦)، (٢٢/ ٧٠٧) من طريق كهمس به. وتابع كهمس فيه الجريري. وهذا حديث صحيح، وانظر «المجمع» (٣/ ٣١٠) ولمن عزاه.

الأدرع، قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة ثم عارضني في بعض طرق المدينة، ثم صعد على أحد وصعدت معه فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولاً ثم قال: «**وَيلُ أمِّكَ أوْ وَيحُ أُمّها قَرْيَةً يَدَعُها أهلُها أيْنَعَ ما تكونُ، يأكُلُها عافِيَةُ الطَّيرِ وَالسّباع يأكُلُ ثَمَرَها، وَلا يَدْخُلُها الدّجّالُ إنْ شاءَ الله، كُلَّما أرادَ دُخولها تَلَقّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقابِها مَلَكٌ مُصَلِّتٌ يَمْنَعُهُ عَنها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٦٥ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا [٤/٤٢٧] شعبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية: ﴿**وَلَنُذيقَنَّهُم مِنَ العَذابِ الأدنى دونَ العَذابِ الأكبَرِ**﴾ قال: مصيبات الدنيا الروم والبطشة أو الدخان، قال: ثم انقطع شيء، فقال: هو الدجال(*).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، سألت أبا علي الحافظ عن عزرة هذا، فقال: عزرة بن يحيى، وقد روي شعبة عن قتادة، عن عزرة بن تميم.

٣٤٤٨ ـ لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات

٨٣٦٦ * ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمران بن أبي عمران الصوفي، ثنا صدقة بن المنتصر، حدّثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، حدّثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تكونَ عَشرُ آياتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغرِبِ، وَخَسْفٌ في جَزيرَةِ الْعَرَبِ، وَالدّجّالُ، وَالدّخانُ،**

(٨٣٦٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٧٩).
وهم فيه الحاكم.

(*) الذي عند مسلم هنا «شك شعبة في البطشة أو الدخان».

(٨٣٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (٨٦٤) من طريق عمران به. قال في «المجمع» (٧/ ٣٢٨): هارون ضعيف.

وَنُزولُ عيسى ابْنِ مَرْيَمَ، فَيَأْجوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدَّابَّةُ وَطُلوعُ الشَّمْسِ، مِنْ مَغْرِبِها، وَنارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَن تَسوقُ النَّاسَ إِلى الْمَحْشَرِ، تَحْشُرُ الذَّرَّ والنَّمْلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٦٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن شبيب، عن غرقدة، عن المستظل بن الحصين قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قد علمت وربّ الكعبة متى تهلك العرب، إذا ولّي أمرهم من لم يصحب الرسول ﷺ ولم يعالج أمر الجاهلية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٩ ـ الآيات بعد المائتين

٨٣٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا عون بن عمارة العنبري، حدّثني عبد الله بن المثنى، عن جدّه ثمامة، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«الآيَاتُ بَعْدَ المَائَتَيْنِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤/٤٢٨]

٨٣٦٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل قال: قال حذيفة: كيف أنت وفتنة خير أهلها فيها كل غني خفي، قال: قلت: والله ما هو إلا عطاء أحدنا ثم نطرح هاهنا وهاهنا ونرمي كل مرمى قال: أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب ولا حلوبة فتحلب.

(٨٣٦٧) تقدم.

(٨٣٦٨) قال الذهبي: أحسبه موضوعاً وعون ضعفوه، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٤٠٥٧) من طريق عون به، والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال ابن كثير: لا يصح. وانظر الكلام عليه في «مصباح الزجاجة» (١٤٣٢).

(٨٣٦٩) صحيح، له حكم الرفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٠ ـ إخبار النبي ﷺ بخسف جيش يعمدون البيت

٨٣٧٠ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن القشيري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة رضي الله عنها فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت: أم سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَعوذُ عائِذٌ بِالْحَرَمِ فَيُبْعَثُ إِلَيهِ بِجَيْشٍ فَإذا كانوا بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِهِمْ»**، فقلت: يا رسول الله كيف بمن يخرج كارهاً؟ قال: **«يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلٰكِنَّهُ يُبْعَثُ على نيّته يَوْمَ الْقِيامَةِ»**، ثم قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يَعوذُ عائِذٌ بِالْبَيْتِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٧١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان سمع جدّه عبد الله بن صفوان يقول: حدّثتني حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيَؤُمَّنَّ هٰذا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزونَهُ، حَتّى إِذا كانوا بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنادي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ خَسْفاً لا يَنْجو إِلاّ الشّريد الّذي يُخْبِرُ عَنْهُمْ»**، فقال له رجل: أشهد عليك ما كذبت على جدك، وأشهد على جدك أنه ما كذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبيّ ﷺ. [٤/٤٢٩]

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٧٢ ـ **حدّثني** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، وأنا سألته،

(٨٣٧٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٢)، والترمذي في «الجامع» (١٢٧٢)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٦٥).
وهم فيه الحاكم.

(٨٣٧١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٦٣).
وهم فيه الحاكم.

(٨٣٧٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٠٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٤٤)، وتمّام في «فوائده» (١٧٢٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» وهو صحيح، وله شاهد في «الصحيحين» عن عائشة.

ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي، ثنا أبي، عن مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَنْتَهي الْبُعوثُ عَنْ غَزْوِ بَيْتِ الله تَعالَى حَتّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ»**.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه، لا أعلم أحداً يحدّث به غير عمر بن حفص بن غياث يرويه عنه الإمام أبو حاتم.

٨٣٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر أنه سمع سليم بن عامر يقول: سمعت المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَبْقَى على ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ بَيْتِ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ إلاّ أَدْخَلَ الله عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الإِسْلامِ بِعَزّ عَزيزٍ أو ذُلّ ذَليلٍ، يُعِزُّهُمْ الله فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِها أَوْ يُذِلّهُمْ فَلا يَدينوا لَها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٥١ ـ قال النبي ﷺ: «ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة»

٨٣٧٤ * ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن جرير(*) بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(٨٣٧٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٠١)، وابن منده (١٠٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٨١)، وهو حديث صحيح، وانظر «المجمع» (٦/ ١٤).

(٨٣٧٤) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٠٧ ـ ٣١١)، وفي «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٩)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٣٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٦٣)، وابن حزم في «رسالته الكبرى في إبطال القياس» (١٣)، والبزار في «مسنده» (١٧٢)، كما في «كشف الأستار»، وقد قال البيهقي تفرّد به نعيم بن حماد وسرقه منه جماعة من «الضعفاء» وهو منكر، وكان الخطيب قد قال نحواً من هذا، والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٩٠) وفي «مسند الشاميين» (١١٧٢)، وتقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٤٧).

(*) الصواب: حريز: بالحاء المهملة بعدها راء مهملة ثم ياء مثناة من تحت، بعدها زاي بموحدة من فوق.

«سَتَفْتَرِقُ أُمَتي علَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُها فِرْقَةٌ قَوْمٍ يقيسونَ الأُمورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحَرِّمونَ الحلالَ وَيُحَلّلونَ الحرامَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٧٥ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا سليم بن عامر، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيَبْلُغَنَّ هٰذا الأَمْرُ مَبْلَغَ اللّيلِ وَالنّهارِ، وَلا يَتْرُكُ الله بَيْتَ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ إِلاّ أَدْخَلَهُ هٰذا الدّينُ بِعَزّ عَزيزٍ أَوْ بِذُلّ ذَليلٍ، يُعَزّ بِعزّ الله في الإِسْلامِ وَيُذَلُّ بِهِ في الْكُفْرِ»**. وكان تميم الداري رضي الله عنه يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من [٤/ ٤٣٠] أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان كافراً الذل والصغار والجزية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٧٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، حدّثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنكم في زمان القائل فيه بالحق خير من الصامت، والقائم فيه خير من القاعد، وإن بعدكم زماناً الصامت فيه خير من الناطق، والقاعد فيه خير من القائم، قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمٰن كيف يكون أمر من أخذ به اليوم كان هدى ومن أخذ به بعد اليوم كان ضلالة قال: قد فعلتموه اعتبروا ذلك برجلين مرا بقوم يعملون بالمعاصي فأنكرا كلاهما، وصمت أحدهما فسلّم وتكلم الآخر فقال: إنكم تفعلون وتفعلون، فأخذوه وذهبوا به إلى ذي سلطانهم فلم يزل أو لم يزالوا به حتى أخذ بأخذه وعمل بعمله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٣٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٣)، والطبراني (١٢٨٠)، وابن منده (١٠٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٨١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٤)، وهو حديث صحيح قد تقدم له شاهدان (١/ ٤٨٨)، (١/ ٤٨٩) عن أبي ثعلبة وابن عمر.

(٨٣٧٦) سليمان وثقه ابن حبان، والباقون ثقات.

٨٣٧٧ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يُبايَعُ لِرَجُلٍ مِنْ أُمّتي بَيْنَ الرّكنِ وَالْمَقام كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ فَيَأْتِيهِ عُصَبُ الْعراقِ وَأَبْدالُ الشّام، فَيَأْتيهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشّامِ حَتَى إذا كانوا بِالْبَيْداءِ خُسِفَ بِهِمْ ثُمَّ يَسيرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْواله كَلْبٌ فَيَهْزِمُهُمُ الله»**، قال: وكان يقال أن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

٨٣٧٨ * ـ **حدثنا** [. . .] سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: **«الْمَحروم مَنْ حُرِمَ غَنيمَةَ كَلْبٍ وَلَوْ عِقالاً، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لتُباعَنَّ نِساؤُهُمْ عَلى دَرَجِ دِمَشْقٍ حَتى تُرَدَّ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْرٍ يوجَدُ** [٤/ ٤٣١] **بِساقِها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٢ ـ تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار

٨٣٧٩ ـ **حدثنا** حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمٰن بن قرط قال: دخلت المسجد، فإذا حلقة كأنما قطعت

(٨٣٧٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣١٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٥٧)، والطبراني في «الأوسط» (١١٧٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٢٢)، وقد اختلف في إسناده ومتنه، ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٦٩) مرسلاً، وقال الذهبي: أبو العوام ضعّفه غير واحد وكان خارجياً، قلت: قد توبع، وإنما الآفة بما ذكرت من الاختلاف، وانظر كذلك ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٣٠).

(٨٣٧٨) سقط أول السند عند الحاكم. والحديث أخرجه أحمد باختصار كما في «المجمع» (٧/ ٣١٥)، وقال: فيه ابن لهيعة وهو ليّن.

(٨٣٧٩) تقدم (١/ ١١٣)، (١/ ١٢١)، وسيأتي (٤/ ٥٠٢). وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٤٤)، (٤٢٤٥)، (٤٢٤٦)، (٤٢٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٩)، (٣٩٨١).
وهم فيه الحاكم، وقد أخرجاه.

رؤوسهم وإذا فيهم رجل يحدّث فإذا حذيفة رضي الله عنه قال: كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر كيما أعرفه فأتقيه وعلمت أن الخير لا يفوتني، قال: فقلت: يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر، قال: **«يا حُذَيفَةُ تَعَلَّمْ كِتابَ الله تَعالَى وَاعْمِلْ بِما فِيهِ»**، فأعدت قولي عليه، فقال في الثالثة: **«فِتْنَةٌ وَاخْتِلافٌ»**. قلت: يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **«يا حُذَيفَةُ تَعَلَّمْ كِتابَ الله تَعالَى وَاعْمَلْ بِما فِيهِ»**، فقلت: يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **«فِتَنٌ عَلَى أَبْوابِها دُعاةٌ إِلى النارِ، فَلأَنْ تَموتَ وَأَنْتَ عاضٌ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ خَيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَداً مِنْهُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٠ ـ **حدّثنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن غياث، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم، أيها الناس فيها أو قال منها صاحب شاء يأكل من رأس غنمه، ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٣ ـ ذكر فتنة الدجال

٨٣٨١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نضر بن عاصم، عن سبيع بن خالد قال: خرجت إلى الكوفة زمن فتحت تستر لأجلب منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صدع من الرجال تعرف إذا رأيتهم أنهم من رجال الحجاز قال: قلت: من هذا؟ قال: فحدقني القوم بأبصارهم، وقالوا: ما تعرف هذا؟ هذا حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ، قال: فقال حذيفة رضي الله عنه: إن الناس كانوا [٤/ ٤٣٢] يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، قال: قلت: يا رسول الله أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله يكون بعده شر

(٨٣٨٠) موقوف صحيح، وله حكم الرفع، وسيأتي (٤/ ٤٦٥).

(٨٣٨١) هو لفظ من ألفاظ الحديث المتقدم عن حذيفة.

كما كان قبله قال: «نَعَمْ»، قلت: يا رسول الله فما العصبة من ذلك؟ قال: «السّيف» قلت: وهل للسيف من بقية؟ قال: «نَعَمْ»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ هِدْنَةٌ علَى دَخَنٍ»، قال: «جماعة علَى فِرْقَةٍ فَإِنْ كانَ لله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مالَكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِلاّ فَمُتْ عاضّاً بِجَذْلِ شَجَرَةٍ» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «يَخرُجُ الدّجّالُ وَمَعَهُ نَهرٌ وَنارٌ فَمَنْ وَقَعَ في نارِهِ وَقَعَ أَجْرُهُ وَحَطّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ في نَهرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحَطّ أَجْرُهُ» قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ إِنَّما هِيَ قيامُ السّاعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة رضي الله عنه قال: إن للفتنة وقفات وتعبات، فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٤ ـ إخبار النبي ﷺ بفتنة عثمان

٨٣٨٣ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا محمد بن سليم، ثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن مرة النمري قال: قال رسول الله ﷺ: «يُفْتَحُ عَلَى الأَرْضِ فِتَنٌ كَصياصي الْبَقَر»، فمرّ رجل مقنع، فقال: «هٰذا يَوْمَئِذٍ علَى الْحَقِّ»، فقمت إليه فأخذت بمجامع ثوبه، فقلت: هذا هو يا رسول الله، قال: «هٰذا». قال: فإذا هو عثمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٤ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا

(٨٣٨٢) سنده صحيح، وسيعيده الحاكم بزيادة تفسير (٤/ ٥٠١).

(٨٣٨٣) تقدم (٣/ ١٠٢) من وجه آخر مع تخريجه يتقوى به، وهذا في سنده سعيد بن هبيرة، قال الذهبي في «تلخيصه»: اتهمه ابن حبان.

(٨٣٨٤) تقدم (٣/ ٩٩).

موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، أنبأ موسى بن عقبة، أخبرني جدي أبو أمي أبو حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ [٤/ ٤٣٣] يقول: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلافاً أَوْ قالَ اخْتِلافاً وَفِتْنَةً»، فقال له قائل: يا رسول الله بما تأمرنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بِالأَمِيرِ وَأَصْحابِهِ»، وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة الجذامي حدّثه أن سحيماً حدّثه عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: قرب لرسول الله ﷺ تمراً ورطب فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئاً إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله ﷺ: «تَدْرونَ ما هٰذا؟ تَذْهَبُونَ الْخَير فَالْخَيرُ حَتّى لا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلاّ مِثْلُ هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الصحيح حديث أبي حميد الطائي الذي:

٨٣٨٦ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الإسفاطي والحسن بن علي بن زياد **قالوا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْتَقَيُنَّ كَما يُنْتَقى التَّمر مِنَ الْجفْنَةِ، فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكُمْ وَلَيَبْقَيَنَّ شِرارُكُمْ، فَموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

(٨٣٨٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٢٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٣٨) باختصار، وسحيم بيّض له البخاري (٤/ ١٩٣)، وابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٣)، ووثقه ابن حبان، لكن لم يذكروا عنه راوياً سوى بكر، ففيه جهالة، إلا أن الحديث حسَن بالشاهد الآتي بعده.

(٨٣٨٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٨)، وتمّام في «فوائده» (١٧٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٦)، وانظر الكلام عليه هناك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله رواية أخرى عن يونس بن يزيد.

٨٣٨٧ * ـ **أخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمران الأنصاري، ثنا طلحة بن يحيى الزرقي، ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: يحدّث أن رسول الله ﷺ قال: «**لَتُنْتَقِيَنَّ كَما يُنْتَقى التَمْرُ مِنَ الْجُفْنَةِ فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكُمْ وَلَيَبْقِيَنَّ شِرَارُكُمْ، حَتّى لا يَبْقَى إِلاّ مَنْ لا يَعْبَأُ الله بِهِمْ فَموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٨ * ـ **وله رواية أخرى** عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لَتُنْتَقيَنَّ كَما يُنْتَقى التَمْرُ مِنَ الْجُفْنَةِ فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكُمْ وَلَيَبْقِيَنَّ شِرَارُكُمْ، حَتّى لا يَبْقَى إِلاّ مَنْ لا يَعْبَأُ الله بِهِمْ فَموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**». [٤/ ٤٣٤]

٨٣٨٩ ـ **حدثنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة حرسها الله تعالى على الصفا إملاء، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن أبي حازم، عن عمارة بن حزم بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**يُوشِك أَنْ يَأْتِيَ زَمانٌ يُغَرْبَلُ النّاسُ فيهِ غَرْبَلَةً، وَيَبْقَى حُثالَةٌ مِنَ النّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهودُهُمْ وَأَماناتُهُمْ وَاخْتَلَفوا وَكانُوا هٰكَذا**»، وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «**تَأْخُذونَ ما تَعْرِفونَ وَتَدَعونَ ما تُنْكِرونَ، وَتُقْبِلونَ عَلَى أَمْرِ خاصّتِكُمْ وَتَدَعونَ أَمْرَ عامّتِكُمْ**». قال سعيد بن منصور: «**حثالة الناس**» رداءتهم، ومعنى قوله: «**مرجت عهودهم**» إذ لم يفوا بها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٣٨٧) رواية أخرى، لكن فيه زيادة «حتى لا يبقى إلا من لا يعبأ الله بهم».

(٨٣٨٨) تقدم الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٦).

(٨٣٨٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٩٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٢٥)، (٤/ ٢٨٢)، (٢/ ١٥٩)، وله بقية تخريج هناك.

٣٤٥٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من الأرض

٨٣٩٠ * ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، ثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتى يَأْخُذَ الله عَزَّ وَجَلَّ شَريطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَى عُجاجٌ لا يَعْرِفونَ مَعْروفاً وَلا يُنكِرونَ مُنْكَراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو.

٣٤٥٦ ـ يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله

٨٣٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله.

٨٣٩٢ ـ **وعن** الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل عن حذيفة رضي الله عنه قال: لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء لا يرون لكم حقاً إلا إذا شاؤوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً.

٨٣٩٣ ـ **حدّثنا** [...] أبو عامر العقدي، ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء، حدّثني

(٨٣٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٩٦٤)، (٦٩٦٥) من طريق همام به، لكنه جاء عنده موقوفاً ومرفوعاً. فهذه علّة ولكن ليست بقادحة، وذلك أن الخبر وإن كان موقوفاً فإن له حكم الرفع، وهذا أسلم من قول من يقول هنا: «الزيادة من الثقة مقبولة»، وأما العلّة الثانية التي أشار لها الحاكم، فلم أقف فيها على ما يرجح إن كان سمع منه أم لا. والله أعلم.

(٨٣٩١) صحيح موقوف، وله حكم الرفع.

(٨٣٩٢) هذا موصول بالإسناد السابق.

(٨٣٩٣) في السند هنا سقط، وقد أخرجه البزار في «مسنده» (١٦٢٨) كما في «الكشف» من طريق أفلح بن سعيد به، وقال: لا نعلم رواه عن عبد الله بن رافع إلا أفلح، وهو مشهور من أهل قباء، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣٤)، وقال: رجاله رجال الصحيح، قلت: الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٢٨٥٧) عن أبي هريرة بهذا اللفظ، ووهم فيه كل من الحاكم والهيثمي.

وهم فيه الحاكم.

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنْ طالَتْ بِكَ مُدَّةٌ يُوشِكُ** [٤/ ٤٣٥] **أَنْ تَرى قَوْماً يَغْدونَ في سَخَطِ الله وَيَروحونَ في لَعْنَتِهِ، في أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنابِ الْبَقَرِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٥٧ ـ بعضكم على بعض شهود بالثناء الحسن والسيىء

٨٣٩٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ نافع بن عمر الجمحي، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «**يا أَيها النّاس توشِكونَ أَنْ تَعرِفوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النّارِ**»، أو قال: «**خيارَكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ**»، فقال رجل من الناس: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «**بالثّناءِ الْحَسَنِ وَالثّناءِ السّيِّءِ، أَنْتُمْ شُهودُ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٩٥ * ـ **حدثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش القتباني، عن أبيه، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**سَيَكونُ في آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ رِجالٌ يَرْكَبونَ على المياثِرِ حَتّى يَأْتوا أَبْوابَ مَساجِدِهِمْ، نِساؤُهُمْ كاسِياتٌ عارِياتٌ على رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجافِ، الْعَنوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعوناتٌ، لَوْ كانَتْ وراءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمَهُمْ كَما خَدَمَكُمْ نِساءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ**». فقلت لأبي: وما المياثر؟ قال: سروجاً عظاماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٣٩٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٨٤)، و«أسد الغابة» (٦/ ١٢٥)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٢٣)، وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧٧): سنده حسن غريب.

(٨٣٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٣)، والطبراني في «الصغير» (١١٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٥٣)، كلهم من هذا الوجه، قال الذهبي: عبد الله وإن كان قد احتج به مسلم فقد ضعّفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: هو قريب من ابن لهيعة.

٨٣٩٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بن بجير، ثنا سيار بن سلامة، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَخرُجُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ في آخِرِ الزَّمانِ رِجالٌ مَعَهُمْ أَسياطٌ كَأَنَّها أَذْنابُ الْبَقَرِ، يَغدونَ في سَخَطِ الله وَيَروحونَ في غَضَبِهِ**».

هذا حديث [٤/ ٤٣٦] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٩٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه ذكر الفتنة فقال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله إنك لذيت وذيت فيرجع ما خلى من حاجته بشيء، وقد أسخط الله عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٥٨ ـ لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف

٨٣٩٨ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة الهمداني، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن أبي سليمان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**وَالَّذِي بَعَثَني بِالْحَقِّ لا تَنقَضي هٰذِهِ الدُّنيا حَتّى يَقَعَ بِهِمُ الْخسفُ وَالْمسْخُ وَالْقَذْفُ**»، قالوا: ومتى ذلك يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «**إِذا رَأَيْتَ النّساءَ قَدْ رَكِبْنَ السّروجَ، وَكَثُرَتِ الْقيناتُ، وَشَهِدَ شَهاداتُ الزّورِ، وَشَرِبَ الْمُسْلِمونَ في آنِيَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ الذَّهَبِ وَالْفِضّةِ، وَاسْتَغْنَى الرّجالُ بِالرّجالِ وَالنّساءُ بِالنّساءِ، فَاسْتَذْفِروا وَاسْتَعِدّوا**»، وقال هكذا بيده وستر وجهه.

(٨٣٩٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٠) من طريق عبد الله به. وعزاه في «المجمع» له، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وقال: رجال أحمد ثقات، قلت: قد ثبت هذا المتن كما قدمنا قبل حديثين عند مسلم.

(٨٣٩٧) موقوف، صحيح وله حكم الرفع.

(٨٣٩٨) قال الذهبي: سليمان هو اليمامي، والخبر منكر. قلت: هو عند الطبراني في «الأوسط» (٤٤٨٥)، كما في «مجمع البحرين» من هذا الوجه، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٠)، وقال: فيه سليمان اليمامي وهو متروك.

٣٤٥٩ ـ جعلت في هذه الأمة خمس فتن

٨٣٩٩ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن طارق بن شهاب، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: جعلت في هذه الأمة خمس فتن، فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة، ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٠٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، قال عمرو بن مرة عن أبي البختري، عن أبي ثور قال: دفعت إلى حذيفة وابن مسعود وهما يتحدثان [٤/ ٤٣٧] في المسجد فذكروا الفتنة، فقال ابن مسعود: ما كنت أرى ترتد على عقبيها لم يهراق فيها محجمة من دم «**وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافِراً، وَيُصْبِحُ كافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً، يُقاتِلُ في الْفِتْنَةِ الْيَوْمَ وَيَقْتُلُهُ الله غَداً، يَنْكسُ قَلْبُهُ فَتَعْلو إِسْتُهُ**»، فقال حذيفة: صدقت، هكذا حدّثنا رسول الله ﷺ في الفتنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو ثور هذا من كبار التابعين وأبو البختري قد أدرك حذيفة.

٣٤٦٠ ـ سيأتي زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور

٨٤٠١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا

(٨٣٩٩) هكذا وقع هذا السند هنا: «عن معمر عن طارق بن شهاب»، وطارق بن شهاب له رؤية فكيف يصح أن يقول معمر: «عن طارق»، فهو من تحريف النساخ قطعاً، ثم رأيت في «تلخيص الذهبي»: «معمر عن رجل سماه عن منذر الثوري...»، فالسند فيه من لم يسمّ، نسيه أحد الرواة معمر أو من دونه. والسند ضعيف لأجل ذلك. لكن العجب كيف يكون السند هكذا ويصحح الحاكم الخبر، ولا يتعقبه الذهبي!! ولم أقف على هذا الأثر فلينظر.

(٨٤٠٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٤) من طريق عمرو بن مرة به، بنحو هذا السياق، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤٦) عن عمرو به.

(٨٤٠١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧٧٣٠) من هذا الوجه، وكذا هو عن أبي هريرة كما في «المجمع» (٧/ ٢٨٧) وضعّفه الهيثمي وغيره لأجل هذه العلّة من جهالة شيخ داود فيه، وكذا فعل غير واحد=

الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، قال: أخبرني شيخ سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على النّاسِ زمانٌ يخيَّر فيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجورِ، فَمَنْ أَدرَكَ ذٰلِكَ الزمانَ فَلْيَختَرِ الْعَجزَ على الْفُجورِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإن الشيخ الذي لم يسمّ سفيان الثوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جبيرة.

٨٤٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ عباد بن العوام، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي جبيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيأْتي على النّاسِ زَمانٌ يُخَيَّرُ فيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجورِ، فَمَنْ أَدرَكَ مِنكُمْ ذٰلِكَ الزّمانَ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجورِ»**.

٨٤٠٣ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح، حدّثني أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيَغْشَيَنَّ أُمّتي مِنْ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللّيلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً، يبيعُ أَقْوامٌ دينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا قَليل»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث الذي يعرف هذا المتن:

٨٤٠٤ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن يعقوب:

وقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب،

= وفاتهم أن الحاكم سمّاه في الطريق الثانية، إلا أن تسميته لم تغن شيئاً، فإنني لم أقف له على ترجمة. فبقي الحديث على حاله.

(٨٤٠٢) انظر ما قبله.

(٨٤٠٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٨)، والترمذي في «الجامع» (٢١٩٦) بنحو الذي هنا. وهم فيه الحاكم.

(٨٤٠٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣/ ٢٢١) بشرح التحفة ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٦٤)، والفريابي في «صفة المنافق»، كما في «دقائق الكنوز» ص (٦٦) وسند الحاكم حسن. ويشهد له ما قبله كذلك.

أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: [٤/ ٤٣٨] «**بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً، يَبِيعُ أَقْوامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قليل**».

٣٤٦١ ـ خطبة عمر رضي الله عنه في الفتنة

٨٤٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ألا يا أيها الناس إنا كنا نعرفكم إذ فينا رسول الله ﷺ، وإذ ينزل الوحي، وإذ بيننا من أخباركم، ألا وإن النبيّ ﷺ قد انطلق ورفع الوحي، وإنما نعرفكم بما أقول لكم، ألا ومن يظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه، ومن يظهر منكم شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه، سرائركم فيما بينكم وبين ربكم، ألا وقد أتي علي زمان وأنا أحسب من قرأ القرآن يريد به الله تعالى وما عنده، ولقد خيل إلي بآخره أن قوماً يقرؤونه يريدون ما عند الناس، ألا فأريدوا ما عند الله بقراءتكم وبعملكم، ألا وإني والله ما أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم ويأخذوا أموالكم، ولكني أبعثهم ليعلموكم دينكم وسننكم ويعدلوا بينكم ويقسموا فيكم فيئكم، ألا من فعل به شيء من ذلك فليرافعه إلي، والذي نفس عمر بيده لأقصه منه، فوثب عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت لو أن رجلاً من المسلمين كان على رعية فأدب بعض رعيته إنك لمقصه منه قال: وما لي لا أقصه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه، ألا لا تضربوهم فتذلوهم ولا تمنعوهم

(٨٤٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» رقم (٢٨٦) من طريق الجريري به، وهو عند أبي داود في «السنن» (٤٥٣٧) كذلك لكن باختصار، ومثله النسائي (٨/ ٣٤)، وعزاه في «الكنز» لابن سعد، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر»، ومسدد في «المسند»، وابن خزيمة والعسكري في «المواعظ»، وأبي ذرّ الهروي في «الجامع»، وابن عساكر في «التاريخ»، والبيهقي، وسعيد بن منصور (٦/ ٣٠٧)، قلت: وأبو فراس هو النهدي، ولا يغتر بقول الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، فقد قال ابن حجر مقبول. وقال ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١/ ٨٩): كان شيخاً قليل الحديث. وذكره ابن حبان في ثقاته. قلت: وربما يكون هذا الأثر قد جاء من وجه آخر صحيح، فإني فيما عندي من المحافيظ أنه في البخاري، وقد جهدت لعلي أجده عنده فلم أقدر. ولعلي وهمت في ذلك، ولكن مما زاد شكي أني لم أقف عليه في «المجمع» مع أنه على شرطه إن لم يكن إلا عند أبي داود والنسائي مختصراً، والله أعلم.

حقهم فتكفروهم، ولا تجبروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٠٦ * - **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ** [٤/٤٣٩] **مُوتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٠٧ * - **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف لم يخف فيها منهم إلا أربعون رجلاً، وقف مع علي مائتان وبضعة وأربعون رجلاً من أهل بدر فيهم أبو أيوب وسهل بن حنيف وعمار بن ياسر.

٣٤٦٢ - لا تقوم الساعة إلا على شرار من خلقه

٨٤٠٨ * - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث الدمشقي، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يَزْدادُ الأَمْرُ إِلاّ شِدَّةً، وَلا المالُ إِلاّ إِفاضَةً، وَلا تَقومُ السّاعَةُ إِلاّ عَلَى شِرَارِ مِنْ خَلْقِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٤٠٦) سنده صحيح، وهو عند أبي داود في «السنن» (٤٢٤٩)، وقد تقدم بأطول مما هنا (١/١٠٨)، وسيأتي كذلك مع فريد تخريج (٤/٤٨٣) وآخر هذا الخبر ليس عند أبي داود.

(٨٤٠٧) صحيح على شرط الشيخين إلى ابن سيرين، لكن تعقب الذهبي ابن سيرين فقال: لم يكن بقي من البدريين إلا عشرون أو ثلاثون نفساً في الفتنة. قلت: وهذا الصواب، وقد وهم ابن سيرين فيما قال.

(٨٤٠٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٥٧)، (٧٨٩٤) من وجهين غير الذي هنا عن القاسم به، وهو عنده في «مسند الشاميين» (١٩٤١)، وعند القضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٩)، وهو حديث حسن صحيح.

٨٤٠٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ بَينَ أَيديكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً، الْقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشِي، وَالْماشِي فيها خَيرٌ مِنَ الساعِي إِلَيها**». قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «**كُونوا أَحْلاسَ بُيوتِكُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهكذا رواه أبو بكرة الأنصاري وسعد بن مالك عن رسول الله ﷺ.

٨٤١٠ ـ **أما حديث** أبي بكرة الأنصاري **فأخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود السجستاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد:

وأخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا أبو داود، ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة جميع عن عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة قال: سمعت أبا بكرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا إِنها سَتَكونُ فِتَنٌ ثُم تكونُ فِتْنَةٌ القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الْماشي، وَالْماشي فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِي إِلَيها، فَإِذا نَزَلَتْ فَمَنْ كانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ**»، فقال له رجل [٤/ ٤٤٠]: يا رسول الله أرأيت إن لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: «**فَلْيَأْخُذْ حَجَراً فَلْيَدُقَّ بِهِ على حَدِّ سَيفِهِ ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطاعَ النَّجاةَ**»، ثم قال: «**اللّهُمَّ هَلْ بَلَّغتُ**»؟ ثلاثاً، فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، أو إلى أحد الفئتين، فيرميني رجل بسهم أو يضربني بسيف فيقتلني قال: «**يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ فَيَكونَ مِنْ أَصْحابِ النّارِ**». قالها ثلاثاً.

(٨٤٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦٢)، وهو حديث حسن صحيح، وممن أخرجه كذلك الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٦)، (٤/ ٤٠٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ١٢)، وانظر «معالم السنن» (٤/ ٣٣٧).

(٨٤١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٥٦).
أخرجه مسلم هكذا.

٨٤١١ ـ **أما حديث** سعد بن مالك **فأخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنها سَتكونُ فِتنَةٌ الْقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ فيها خَيرٌ مِنَ الْماشي، وَالْماشي فيها خَيرٌ مِنَ السّاعي، وَالسّاعِي خَيرٌ مِنَ الرّاكِبِ، وَالرّاكِبُ خيرٌ مِنَ الموضعِ»**.

وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، قد صار هذا باب كبير ولم يخرجاه، وإنما أخرجه أبو داود أحد أئمة هذا العلم.

٣٤٦٣ ـ لا يزداد الأمر إلا شدّة ولا الدين إلا إدباراً

٨٤١٢ * ـ **حدثنا** عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، أنبأ محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَزدادُ الأَمْرُ إلاّ شِدَّةً، وَلا الدّينُ إلاّ إِدْباراً، وَلا النّاسُ إِلاّ شُحّاً، وَلا تَقومُ الساعَةُ إِلاّ علَى شِرارِ النّاسِ، وَلا مَهْدِيَّ إِلاّ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ»**. قال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي،

(٨٤١١) سنده صحيح، لكن وقع فيه تبديل عجيب، فإن المحفوظ بهذا الإسناد من طريق داود عن أبي عثمان النهدي عن سعيد بن أبي وقاص، لا عند سعد بن مالك أبي سعيد الخدري، كذا وقع عند البزار في «مسنده» كما في «جامع المسانيد» (٥/ ٢٣٢)، وأما قول الحاكم أن أبا داود أخرجه، فقد أخرج أبو داود حديث سعد بن أبي وقاص، لا حديث سعد بن مالك، وهو عنده من طريق بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمٰن عن سعد بن أبي وقاص (٤٢٥٧)، والحديث أخرجه الترمذي كذلك (٢١٩٥).

(٨٤١٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٩١)، وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨٨)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في «الفتن» (٣/ ٣/ ٢)، (٤/ ٩/ ١)، والسلفي في «الطيوريات» (١/ ٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ١٠٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» ص (٢٠٩)، وهذا الحديث معلول بالاختلاف كما أشار الحاكم ونبّه على ضعفه. ثم محمد بن خالد أحد المجاهيل، ثم الحسن مدلّس وقد عنعن.

عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ مثله، وقد روي بعض هذا المتن عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

قال: أما حديث عبد العزيز عن أنس بن مالك:

٨٤١٣ ـ **فحدثناه** الحسن بن علي التميمي رحمه الله، ثنا محمد بن إسحاق [٤/ ٤٤١] الإمام، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا مبارك أبو سحيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**لَنْ يَزْدادَ الزّمانُ إلاّ شِدّةً، وَلا يَزْدادُ النّاسُ إلاّ شُحّاً، وَلا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ علَى شِرارِ النّاسِ**»، فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجباً لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**لا تَذْهَبُ الأيّامُ وَاللّيالي حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُواطِي اسْمُهُ اسْمي وَاسْمُ أَبيهِ اسْمَ أَبي، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ جُوراً وَظُلْماً**».

٣٤٦٤ ـ يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن

٨٤١٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤١٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي العامري، ثنا

(٨٤١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٢٤)، وهذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٧ ـ ٤٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢١٣)، (١٠٢١٤)، (١٠٢١٥)، (١٠٢١٦)، (١٠٢١٧)، (١٠٢١٩)، (١٠٢٢٠)، (١٠٢٢١)، (١٠٢٢٢)، (١٠٢٢٣)، (١٠٢٢٤) وغير ذلك، وهو عند: أبي داود في «السنن» (٤٢٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٢٤) وهذا حديث حسن.

(٨٤١٤) سنده صحيح، لولا أن الأعمش مدلّس، ولم يصرّح بالسماع.

(٨٤١٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ٧٨)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٢)، وعزاه للإمام أحمد في «المسند» ووثق رجاله.

أبو أسامة، حدّثني زائدة قال: سمعت الأعمش يحدّث عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن حبيب بن حماد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في سفر فلما رجعنا تعجل الناس فدخلوا المدينة، فسأل عنهم النبيّ ﷺ فأخبر أنهم تعجلوا إلى المدينة، فقال: **«يوشِكُ أَنْ يَدَعوها أَحْسَنَ ما كانَتْ، لَيتَ شِعْري مَتَى تَخرُجُ نارٌ مِنْ جَبَلِ الوراقِ فَتُضِيءُ لَها أَعْناقَ البختِ بِالْبُصْرى سُروجاً كَضَوْءِ النَهارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث رافع السلمي الذي:

٣٤٦٥ ـ ذكر حبس سيل تخرج منه نار

٨٤١٦ * ـ **أخبرناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، أنبأ عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم، عن رافع بن بشر السلمي، عن أبيهِ أن رسول الله ﷺ قال: **«تَخرُجُ نارٌ مِنْ حِبْسِ سَيلٍ تَسيرُ بسَيْرٍ بَطيئَةٍ تَكْمُنُ بِاللّيلِ [٤/ ٤٤٢] وَتسيرُ بِالنّهارِ، تَغْدو وَتروحُ يُقالُ غَدَتِ النارُ أَيُّها النّاسُ فاغْدوا، قالَتِ النّارُ أَيُها النّاسَ فَقيلوا، راحَتِ النّار أَيُها النّاس فَروحوا، مَنْ أَدرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»**.

وقد روي عن النبيّ ﷺ في ذكر أشراط الساعة خروج النار من أرض الحجاز عاصم بن عدي الأنصاري وأبو هريرة وأبو ذرّ الغفاري وقد تقدم ذكره.

٨٤١٧ * ـ **أما حديث** عاصم بن عدي **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا عباية بن بكر بن أبي ليلى

(٨٤١٦) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٩٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٢) ووثق رجال الإمام أحمد، مع أن سند أحمد فيه رافع بن بشر، فاعتمد في ذلك على توثيق ابن حبان كعادته، لكن الذهبي، كأنه لم يقنع بتوثيق ابن حبان له فقال في «التلخيص» بعد هذا الحديث: رافع مجهول. وانظر ما قبله وبعده.

(٨٤١٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٥٨) من طريق إبراهيم بن إسماعيل به. قال الذهبي: منكر وإبراهيم ضعيف وإسماعيل متكلم فيه. قلت: وقد ضعّفه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٣) بإبراهيم، وانظر ما قبله وبعده.

المزني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: حدّثني أبو البداح بن عاصم الأنصاري، عن أبيه أنه قال: سألنا رسول الله ﷺ حدثان ما قدم، فقال: «**أَيْنَ حِبْسُ سَيَلٍ**»؟ قلنا: لا ندري، فمرّ بي رجل من بني سليم، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله سألتنا عن حبس سيل وإنه لم يكن لنا به علم، وإنه مرّ بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله ﷺ، فقال: «**أَيْنَ أَهْلُكَ**»؟ قال: بحبس سيل، فقال: «**أَخْرِ أَهْلَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نارٌ تَضِيءُ أَعْناقَ الإِبِلِ بِبُصْرى**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤١٨ ـ **وأما حديث** أبي هريرة رضي الله عنه، **فأخبرناه** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عقيل، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تَخْرُجَ نارٌ بِأَرْضِ الْحِجازِ تُضِيءُ مِنها أَعْناقُ الإِبِلِ بِبُصْرى**».

٨٤١٩ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من [٤/ ٤٤٣] غيرك، قال: لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف الكافر من المؤمن، قد جاهدت وأنا أعرف الجهاد ولا أنجع بنفسي إن كان رجلاً خير مني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٦٦ ـ لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث

٨٤٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(٨٤١٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٠٢).

(٨٤١٩) سنده صحيح، وقد تقدم.

(٨٤٢٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٣٩) من طريق زبان بن فائد به، قال الذهبي: منكر، وزبان لم يخرجا له، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٠٢): زبان ضعيف، وقد وثق.

الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تزالُ الأُمَّةُ على شَرِيعَةٍ ما لَمْ تَظْهَرْ فيهِمْ ثَلاثٌ: ما لَمْ يُقْبَضْ مِنهُمُ العِلْمُ، وَيَكْثُرُ فيهِمْ وَلَدُ الخبْثِ، وَيَظْهَرُ فيهِمُ السقارونَ»**، قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: **«بَشَرٌ يكونونَ في آخِرِ الزّمانِ تكونُ تَحِيَّتُهُمْ بَينَهُمْ إِذا تلاقَوْا التلاعُنَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمَّتي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لا عَذابَ عَلَيها في الآخِرَةِ جَعَلَ الله عَذابَها في الدُّنيا: القَتْلَ وَالزّلازِلَ وَالفِتَن»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٧ ـ تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة

٨٤٢٢ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد بن بالويه **قالا**: ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا محمد بن مصعب القرقسائي، ثنا عمارة المعولي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَكثُرُ الصَّواعِقُ عِنْدَ اقْتِرابِ السّاعَةِ فَيُصْبِحُ القَوْمُ فَيَقولونَ: مَنْ صَعِقَ البارِحَةَ؟ فَيَقولونَ: صُعِقَ فلانٌ وَفُلان»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا

(٨٤٢١) تقدم (٤/ ٢٥٤)، أخرجه أبو داود وغيره.

(٨٤٢٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٤) من طريق محمد بن مصعب به. قال الذهبي: عمارة ثقة لم يخرجوا له. قلت: لكن محمد بن مصعب كان أولى بالكلام عليه من عمارة، فهو صدوق كثير الغلط، وحديثه معتبر في الضعيف، ولذلك لم يتردد الهيثمي في «المجمع» بضعفه بعد أن ذكر هذا الخبر وعزاه للإمام أحمد في «المسند» (٨/ ٩).

(٨٤٢٣) موقوف صحيح وله شواهد كثيرة في المرفوع.

الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قيل: يا أبا عبد الله ما تأمرنا إذا اقتتل المصلّون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى [٤/ ٤٤٤] بيت من دارك فتلج فيه، فإن دخل عليك فتقول: ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن عبد الرحمٰن بن صحار العبدي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يُخسَفَ بِقَبائِلَ مِنَ العَرَبِ فَيُقالُ مَنْ بَقِيَ مِنْ بَني فُلان»** قال: فعرفت حين قال قبائل: إنها العرب لأن العجم تنسب إلى قراها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«في أُمَّتي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»**.

إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمر فإنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٢٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، وأبحر عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن وهب، عن أبيه، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كأني براكب قد نزل بين أظهركم حال بين اليتامى والأرامل وبين ما أفاء الله على آبائهم، فقال: المال لنا.

(٨٤٢٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٣)، (٥/ ٣١)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٠٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢١٥)، وزاد في «المجمع» نسبته للبزار، ووثق رجاله (٨/ ٩).

(٨٤٢٥) رجاله ثقات، وأبو الزبير مدلّس وقد عنعن، لكن المتن صحيح على كل حال فإن له شواهد كثيرة.

(٨٤٢٦) موقوف، صحيح الإسناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٦٨ ـ بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة

٨٤٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن سليمان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوساً فجاء آذنه، فقال: قد قامت الصلاة فقام وقمنا معه، فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبّر وركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل قال: فمرّ رجل مسرع فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الرحمٰن فقال: صدق الله وبلغ رسوله ﷺ فلما صلّينا رجع [٤/ ٤٤٥] فولج أهله وجلسنا في مكانه ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله، فسأله طارق، فقال: سلم عليك الرجل فرددت عليه صدق الله وبلغ رسوله ﷺ فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ تَسْليمُ الخاصّةِ، وَفشوآ التّجارَةِ، حَتّى تُعينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَها على التّجارَةِ، وَحَتّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِمالِهِ إِلى أَطْرافِ الأَرْضِ فَيَرْجِع فَيَقولُ: لَمْ أَرْبَحْ شَيْئاً**».

٨٤٢٨ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن الحكم رجل من بني عامر، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله يوماً المسجد، فإذا القوم ركوع فمرّ رجل فسلم عليه فقال: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك، فقال: إنه لا تقوم الساعة حتى تُتخذ المساجد طرقاً، وحتى يُسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغلو الخيل والنساء، ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة.

(٨٤٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٧)، (١/ ٤١٩)، وقد سكتنا عليه. والحديث صحيح، وله شاهد عن عمرو بن تغلب عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (١١٧١)، وابن منده في «المعرفة» (٢/ ٥٩/ ٢).

(٨٤٢٨) قال الذهبي: موقوف، وبشير ثقة. قلت: هذا وهم، والحديث مرفوع رفعه بيّن. ثم لو كان موقوفاً لكان له حكم الرفع، وانظر ما قبله، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٢٤).

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سليمان في روايته، ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحاً ولم يخرجاه.

٣٤٦٩ ـ ذكر خير الناس في الفتن

٨٤٢٩ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ النّاسِ في الفِتَنِ رَجُلٌ آخِذٌ بعنانِ فَرَسِهِ»**، أو قال: **«بَرَسَنِ فَرَسِهِ خَلفَ أَعْداءِ الله يُخيفُهُمْ وَيُخيفونَهُ، أَوْ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في بادِيَتِهِ، يُؤَدّي حَقَّ الله تَعالَى الّذي عَلَيهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٧٠ ـ يبعث الله ريحاً طيبة فيتوفى من كان في قلبه من خير

٨٤٣٠ ـ **أخبرني** محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَذْهَبُ اللّيلُ وَالنّهارُ حَتّى تُعْبَدَ اللاّتُ [٤/٤٤٦] وَالْعزّى»**، فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله إني كنت أظن حين أنزل الله تبارك وتعالى: **﴿هُوَ الّذِي أَرسَلَ رَسولَهُ بِالْهُدَى وَدينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ على الدّينِ كُلّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشرِكونَ﴾**، إن ذلك يكون تاماً، فقال: **«إِنّهُ سَيَكونُ مِنْ ذٰلِكَ ما شاءَ الله، ثُمّ يَبْعَثُ الله ريحاً طيّبَةً فَيَتَوَفّى مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيرٍ، فَيَبْقَى مَنْ لا خَيرَ فيهِ فَيَرْجِعونَ إِلى دينِ آبائِهِمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٣١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، ثنا

(٨٤٢٩) سيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/٤٦٤)، وهو عند أبي عمرو الداني في «الفتن» (ق ١٣٥/١)، وهذا سند صحيح.

(٨٤٣٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٠٧).
وهم فيه وهو عند مسلم.

(٨٤٣١) سنده صحيح، وهو موقوف له حكم الرفع، ولم أقف على من أخرجه غير الحاكم، فلينظر.

الحسين بن حفص، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: وددت أن أهلي حين تعشوا عشاءهم واغتبقوا غبوقهم أصبحوا موتى على فرشهم، قيل: يا أبا فلان ألست على غنى؟ قال: بلى ولكني سمعت أبا ذرّ يقول: يوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل يغبط بخفة الحال كما يغبط اليوم أبو العشرة الرجال، ويوشك إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل الذي لا يعرفه السلطان ولا يدنيه ولا يكرمه يغبط كما يغبط اليوم الذي يعرفه السلطان ويدنيه ويكرمه، ويوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن يمرّ بالجنازة في السوق فيرفع الرجل رأسه فيقول: يا ليتني على أعوادها، قال: قلت: تدري ما بهم؟ قال: على ما كان، قلت: إن ذلك بين يدي أمر عظيم؟ قال: أجل عظيم عظيم عظيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٣٢ ـ **حدثنا** أبو أحمد جعفر بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ومحمد بن المصفى الحَمصي **قالا**: ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، ثنا أرطاة بن المنذر قال: سمعت ضمرة بن حبيب يقول: سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول: وكان من أصحاب النبيّ ﷺ بينا نحن جلوس عند النبيّ ﷺ فجاء رجل فقال: يا نبيّ الله هل أتيت بطعام من السماء؟ فقال: **«أُتيتُ بِطَعامٍ مَسْخَنَةٍ»** قال: فهل كان فيه فضل عنك [٤/٤٤٧] قال: **«نَعَمْ»**، قال: فما فعل به؟ قال: **«رُفِعَ حَتّى إِلى السّماء وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنّني غَيرُ لابِثٍ فيكُمْ إلاّ قَليلاً وَلَسْتُمْ لابِثِينَ بَعْدِي إلاّ قَلِيلاً، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتّى تَقولوا حَتّى مَتى، ثُمَّ تَأْتونَ أَفْناداً وَيُفْنى بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَ يَدَي السّاعَةِ مُوْتانٌ شديدٌ وَبَعْدَهُ سَنواتُ الزَّلازِلِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٤٣٢) قال الذهبي: لم يخرجا لأرطاة، وهو ثبت، والخبر من غرائب الصحاح. قلت: هو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٦١)، والدارمي في «السنن» (١/ ٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٥٦)، وفي «مسند الشاميين» (٦٨٧)، والبزار في «مسنده» (١٦٨٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣١٧)، ووثق رجاله في «المجمع» (٧/ ٣٦)، وهو كما قال الذهبي: صحيح غريب.

٨٤٣٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، حدّثني أبو أسماء عن ثوبان رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لَنْ تَقومَ السّاعَةُ على أُمّتِي حَتّى تَلْحَقَ قَبائِلُ مِنها بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتّى تَعْبُدَ قَبائِلُ مِنها الأَوْثان**».

٣٤٧١ ـ إياك والفتن لا يشخص لها أحد

٨٤٣٤ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن حذيفة قال: إياك والفتن لا يشخص لها أحد، فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، أنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل: هذه تشبه مقبلة، وتتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم، واكسروا سيوفكم، وقطّعوا أوتاركم، وغطوا وجوهكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٣٥ ـ **أخبرني** أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ثارت الفتنة الأولى فلم يبقَ ممن شهد بدراً أحد، ثم كانت الفتنة الثانية فلم يبقَ ممن شهد الحديبية أحد، وأظن لو كانت فتنة ثالثة لم ترفع وفي الناس طباخ.

٨٤٣٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني أبو شريح، عن عمير بن عبد الله المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق

(٨٤٣٣) هو طرف من حديث عند مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٩) بهذا الإسناد عن أيوب به، لكن لم يذكر مسلم هذا الجزء عنده، فهذا على شرطه إن صح السند لأيوب على شرطه كذلك، إلا أن ريحان صدوق ربما أخطأ، وما أخرج له مسلم، وعباد بن منصور ليس على شرطه كذلك وقد تغيّر بآخره، ثم هو مدلّس وقد عنعن، والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» بهذا القدر وهذه أطرافه: (٢١٧٧)، (٢٢٠٣)، (٢٢٢٠)، (٢٢٣٠).

(٨٤٣٤) موقوف، رجاله ثقات، وتقدم له شواهد كثيرة.

(٨٤٣٥) صحيح على شرط الشيخين لسعيد، وقد تقدم، وهو عند البخاري.

رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«سَتَكونُ فِتْنَةٌ: أَسْلَمُ النّاس فيها»**، أو قال: **«لَخَيْرُ النّاسِ فِيها الْجنْدُ الْغَرْبِيّ»**، فلذلك قدمت مصر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/٤٤٨]

٣٤٧٢ ـ لا يزال الدين قائماً يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة

٨٤٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل والحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَزالُ هٰذا الدّينُ قائِماً يُقاتِلُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمونَ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٣٨ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا همام، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتي ظاهِرينَ على الْحَقِّ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه ثوبان وعمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ.

(٨٤٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٩٢ ـ ٩٤ ـ ١٠٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٧٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (٦/ ٥٣) بلفظ: «لن يبرح...»، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٥٠)، وتقدم له تخريج كذلك (٣/ ٦١٧).
وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم.

(٨٤٣٨) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٣)، والحديث حسن بشواهده، وسيأتي بإسناد آخر منقطع عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٥٠)، وله هناك قصة، مع مزيد تخريج.

٣٤٧٣ ـ إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة

٣٤٧٤ ـ أحوال أهل الجاهلية يوم القيامة

٨٤٣٩ ـ **أما حديث** ثوبان **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، حدّثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان حدّثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ رَبّي زَوَى لِيَ الأَرْضَ حَتّى رَأَيْتُ مَشارِقَها وَمَغارِبَها، وَأَعطاني الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنَّ أُمّتي سَيَبْلُغُ مُلْكُها ما زَوَى لي مِنها، وَإِنّي سَأَلْتُ رَبّي لِأُمّتي أَنْ لا يُهْلِكُها بِسَنَةٍ عامَّةٍ فَأَعطانِيها، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيهِمْ عَدُوّاً مِن غَيرِهِمْ فَأَعطانِيها، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُذيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنيها، وَقالَ: يا مُحَمَّدُ إِنّي إِذا قَضَيتُ قَضاءً لَمْ يُرَدَّ إِنّي أَعطَيتُكَ لِأُمّتِكَ أَنْ لا أُهْلِكَها بِسَنَةٍ عامَّةٍ، وَلا أُظْهِرَ عَلَيهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيرِهِمْ فَيَسْتَبيحُهُمْ بِعامَّةٍ، وَلَوِ اجْتَمَعَ مَنْ بِأَقْطارِها حَتّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ هُوَ يَهْلِكُ بَعْضاً وَبَعْضُهُمْ هُوَ يَسْبي بَعْضاً، وَإِنّي لا أَخافُ عَلَى أُمّتي إِلاّ الأَئِمَّةِ الْمُضِلّينَ، وَلَنْ تَقومَ السّاعَةُ حَتّى تَلْحَقَ قَبائِلُ مِنْ أُمّتي بِالْمُشْرِكينَ، وَحَتّى تَعْبُدَ قَبائِلُ مِنْ أُمّتي الأَوْثانَ، وَإِذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمّتي لَمْ يُرْفَعْ عَنها إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ**»، وإنه قال: «**كُلُّ ما يُوجَدُ في مِائَةِ سَنَةٍ** [٤/ ٤٤٩] **وَسَيَخْرُجُ في أُمّتي كَذّابونَ ثَلاثونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنا خاتَمُ الأَنْبِياءِ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَلَكِنْ لا تَزالُ في أُمّتي طائِفَةٌ يُقاتِلونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهِرينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله**». قال: وزعم أنه «**لا يَنْزِعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ ثَمَرِها شَيْئاً إِلاّ أَخْلَفَ الله مَكانَها مِثْلَها**». وأنه قال: «**لَيسَ دينارٌ يُنْفِقُهُ رَجُلٌ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِنْ دينارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيالِهِ، ثُمَّ دينارٌ يُنْفِقُهُ عَلى فَرَسِهِ، في سَبيلِ الله ثُمَّ دينارٌ يُنْفِقُهُ على أَصْحابِهِ في سَبيلِ الله**». قال: وزعم أن نبيّ الله ﷺ عظّم شأن المسألة وأنه «**إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ جاءَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَحْمِلونَ أَوْثانَهُمْ عَلى ظُهورِهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدونَ؟ فَيَقولونَ: رَبَّنا لَمْ تُرْسِلْ إِلَينا رَسولاً وَلَمْ يَأْتِنا أَمْرٌ، وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَينا رَسولاً لَكُنّا أَطْوَعَ عِبادِكَ لَكَ فَيَقولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ**

(٨٤٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٤)، لكن لم يخرّجه أحد من أصحاب الكتب الستة بهذا الطول فهو من الزوائد.

أَتُطيعوني؟ قالَ: فيقولونَ: نَعَمْ، قالَ: فَيَأْخُذُ مَواثِيقَهُمْ على ذٰلِكَ فَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَعْمَدُوا لِجَهَنَّمَ فَيَدْخُلونَها قالَ: فَيَنطَلِقونَ حَتّى إذا جاؤُوها رَأَوْا لَها تَغَيُّظاً وَزَفيراً فَهابوا فَرَجعوا إِلى رَبِّهِمْ فَقالوا: رَبَّنا فَرِقْنا مِنها فَيَقولُ: أَلَمْ تُعْطوني مَواثيقَكُمْ لَتُطيعوني اعْمَدوا لَها فَادْخلوا فَيَنطَلِقونَ حَتّى إِذا رَأَوْها فَرِقوا فَرَجَعوا فقالوا: رَبَّنا لا نَسْتَطيعُ أَنْ نَدْخُلَها قال: فيقولُ: ادْخلوها داخرينَ»، قال: فقال نبيّ الله ﷺ: «**لَوْ دَخَلوها أَوَّلَ مَرَّةٍ كانَتْ عَلَيهِمْ بَرْداً وَسلاماً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مختصراً(*).

٨٤٤٠ ـ **وأما حديث** عمران بن حصين، فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي يُقاتِلونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهِرينَ عَلَى مَنْ ناوَأَهُمْ حَتّى يُقاتِلَ آخِرُهُمُ الدَّجّالَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٤/ ٤٥٠]

٣٤٧٥ ـ التفقة لغير الدين من علامات الفتن

٨٤٤١ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبان بن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء فيؤشر كما تؤشر الجزور، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها، ويقال: عاص وليس بعاص قال: فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت المنبر: ومتى

(*) قلت: نعم هو كما قال في مسلم في «صحيحه» (١٩٢٠) وغيره.

(٨٤٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٧)، وهو حديث صحيح.

(٨٤٤١) قال الذهبي: أبان تركوا حديثه، قاله الإمام أحمد في «المسند». قلت: وما أظنه لقي عمر. فهذا موقوف ضعيف.

ذلك يا أمير المؤمنين؟ وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحا ثفلها وكما تدق النار الحطب، قال: ومتى ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقه المتفقه لغير الدين وتعلم المتعلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

قال أبان(*): وحدّثنا الحسن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «**أَخافُ عَلَيكُمْ الهَرَجَ**». قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «**القَتْل**». قالوا: وأكثر مما يقتل اليوم إنا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا، فقال النبيّ ﷺ: «**لَيسَ قَتْلَ المُشْرِكِينَ وَلٰكِن قَتْلِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً**»، قالوا: وفينا كتاب الله، قال: «**وَفيكُمْ كِتابُ الله عَزَّ وَجَلَّ**». قالوا: ومعنا عقولنا، قال: «**إِنَّهُ يَنتَزِعُ عُقولَ عامَّةِ ذٰلِكَ الزَّمانِ وَيُخَلِّفُ هَباءَ مِنَ النَّاسِ يَحْسَبونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَلَيسوا عَلَى شَيْءٍ**».

٨٤٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أزهر بن سعد، ثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو، عن(*) جرير، عن حية بنت أبي حية قالت: دخل علي رجل بالظهيرة قلت: يا عبد الله ما حاجتك؟ قال: أقبلت وصاحب لي في بغاء إبل لنا فدخلت أستظل بالظل وأشرب من الشراب، فقمت إلى ضيحة حامضة ولبينة حامضة فسقيته وقلت: يا عبد الله من أنت؟ قال: أنا أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعت به قالت: فذكرت خثعماً وغزو بعضنا بعضاً في الجاهلية وما جاء الله من الألفة وأطناب الفساطيط [٤/ ٤٥١] هكذا وشبك بين أصابعه قالت: فقلت: يا عبد الله حتى متى أمر الناس هكذا؟ قال: ما استقامت الأئمة قالت: قلت: وما الأئمة؟ قال: ألم تر إلى الحوى يكون فيه السيد يتبعونه ويطيعونه ما استقام أولئك.

(*) أبان ضعيف كما في الذي قبله، والحسن عن أبي موسى منقطع، كما قال ابن المديني وغيره، وانظر «جامع التحصيل» (١٦٣).

(٨٤٤٢) قال الحافظ في «الإصابة»: قال ابن منده: روى أزهر بن سنان وابن عليه، عن عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن حية قالت: دخل علي رجل... قال الحافظ: فذكر قصة شبيهة بقصة زينب بنت جابر الأحمسية مع أبي بكر، ويحتمل التعدد، والله أعلم. ذكر هذا في ترجمته حيّة في القسم الثاني من حرف الحاء (٤/ ٢٧٩). قلت: والأثر موقوف حسن.

(*) الصواب: «بن».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٦ ـ رؤيا خارجة بن الحسين في الفتنة

٨٤٤٣ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد بن حكيم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، أنبأ أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن الحسين بن خارجة قال: لما كانت الفتنة الأولى أشكلت علي، فقلت: اللّهمّ أرني أمراً من أمر الحق أتمسك به، قال: فأريت الدنيا والآخرة وبينهما حائط غير طويل وإذا أنا بجائز، فقلت: لو تشبثت بهذا الجائز لعلي أهبط إلى قتلى أشجع ليخبروني قال: فهبطت بأرض ذات شجر وإذا أنا بنفر جلوس فقلت: أنتم الشهداء قالوا: نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات العلى إلى محمد ﷺ، فتقدمت فإذا أنا بدرجة الله أعلم ما هي في السعة والحسن، فإذا أنا بمحمد ﷺ وإبراهيم ﷺ وهو يقول لإبراهيم عليه الصلاة والسلام: «**اسْتَغْفِرْ لِأُمَّتي**»، فقال له إبراهيم: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ أراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟ قلت: أراني قد أريت أذهب إلى سعد فأنظر مع من هو فأكون معه فأتيته فقصصت عليه الرؤيا فما أكثر بها فرحاً وقال: قد شقى من لم يكن له إبراهيم خليلاً قلت: في أي الطائفتين أنت؟ قال: لست مع واحد منهما، قلت: فكيف تأمرني؟ قال: ألك ماشية؟ قلت: لا، قال: فاشترِ ماشية واعتزل فيها حتى تنجلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٤٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب:

(٨٤٤٣) رجاله ثقات.

(٨٤٤٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٢٧)، وقال في «المجمع» (٣/ ٢٩٨) في «الصحيح» بعضه، ورواه الإمام أحمد في «المسند»، ورجاله ثقات. أما الذهبي في «تلخيصه» فقال: ما خرّجا لابن سمعان، ولا روى عنه إلا ابن أبي ذئب، وقد تكلم فيه، انتهى. قلت: تكلم فيه الأزدي، ولم يقنع ابن حجر بذلك فقال في «التقريب»: لم يصب الأزدي في تضعيفه، وهو ثقة من الثالثة (٢٣٣١)، قلت: وقول ابن حجر هو الصواب؛ فقد وثقه النسائي وابن حبان كما في «التهذيب»، وذكر أنه روى عنه ابن أبي ذئب، وأبو سعيد سابق بن عبد الله (١٠/ ٤٩٠). فانتفت بذلك أيضاً الشبهة التي أوردها الذهبي للإشارة إلى تجهيله، وأنه لم يرو عنه إلا واحد.

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، واللفظ له، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدّث عن سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدّث أبا قتادة أن النبيّ ﷺ قال: **«يُبايَعُ رَجلٌ بَينَ الرّكْنِ وَالْمَقام وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هٰذا الْبَيْتَ إلاّ أَهْلُهُ فَإذا اسْتَحلّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ [٤/ ٤٥٢] الْعَرَبِ ثُمّ تَجِيءُ الْحَبَشَةُ فَتُخَرّبُهُ خَراباً لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَداً وَهُمُ الّذِينَ يَسْتَخرِجونَ كَنْزَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٧٧ ـ يستخرج كنز الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

٨٤٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: **«اتْرُكوا الْحَبَشَةَ ما تَرَكوكُمْ فَإنّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إلاّ ذو السّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث سفيان، عن وثاب بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»**.

٨٤٤٦ * ـ **حدثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدّث عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُحَجَّ الْبَيْتُ»**.

(٨٤٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ٢١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٧١)، وانظر ما قبله وما بعده.

(٨٤٤٦) علّقه البخاري (١٥٩٣)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٥٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٩١)، وعلته ما ذكر الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أوقفه أبو داود عن شعبة:

أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثني، ثنا أبو داود، عن شعبة والله أعلم، وقد صح وثبت عن رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْبَيْتَ يُحَجُّ وَيُعْتَمَرُ بَعْدَ خُروجِ يَأجوجَ وَمَأجوجَ»**(*).

٨٤٤٧ ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«لَيُحَجَّنَ الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُروجِ يَأجوجَ وَمَأجوجَ»**. فإنه يُمكن أن يُحَجَّ وَيُعْتَمر [٤/ ٤٥٣] بعد ذلك ثمّ ينقطع الحج بمرة.

٢٤٧٨ ـ ليعودن الأمر كما بدأ حتى يكون كل إيمان بالمدينة

٨٤٤٨ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب، عن عطاء، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم درهم ولا قفيز، قالوا: مِمّ ذاكَ يا أبا عبد الله؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك، ثم سكت هنيهة ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مدي قالوا: مِمّ ذاك؟ قال: من قبل الروم يمنعون ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكونُ في أُمّتي خليفَةٌ يُحثي المالَ حَثياً لا يَعُدّهُ عَدّاً»**، ثم قال: **«وَالّذي نَفسي بِيَدِهِ لَيعودَنَّ الأَمْرُ كما بَدَأ، لَيعودَنَّ كُلُّ إيمانٍ إلى الْمَدينَةِ كما بَدَأَ مِنها حَتى يَكونَ كُلُّ إيمانٍ بِالْمَدينَةِ»**، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَخرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدينَةِ رَغبَةً عَنها إلاّ أَبْدَلَها الله خيراً مِنهُ، وَلَيَسْمَعَنَّ ناسٌ بِرخصٍ مِنْ أَسعارٍ وريفٍ فَيَتَّبِعونَهُ وَالمدينَةُ خَيرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلمونَ»**.

(*) هذا عند البخاري مخرجاً، وهو الذي بعده.

(٨٤٤٧) انظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٣٢)، وهو عند البخاري موصولاً قبل الحديث الذي مضى (١٥٩٣).

هذا تعليق من أبي عبد الله الحاكم.

(٨٤٤٨) نعم هو عند مسلم في «صحيحه» (٢٩١٣) بدون آخره، والذي يتعلق بالمقام بالمدينة. نعم له حديث آخر في هذا (١٣٨٣) هو والبخاري (١٧٨٤) بغير هذا اللفظ وهذه السياقة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ **«يكونُ في آخِرِ الزَّمانِ خليفةٌ يُعطي المالَ لا يَعُدُّهُ عَدّاً»** وَهذا لَهُ علّة.

٨٤٤٩ * ـ **فقد حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو موسى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر أو أبي سعيد أن نبيّ الله ﷺ قال: **«يكونُ في آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ خليفةٌ يُقسم المالَ لا يَعُدُّهُ عَدّاً»**.

٨٤٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم وسلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يأتي الرجل القبر فيضطجع عليه فيقول: يا ليتني مكان صاحبه ما به حب لقاء الله إلا لما يرى من شدة البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٥١ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري [٤/ ٤٥٤]، عن عروة بن الزبير، عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال: **«نَعَمْ أيّما أَهلُ بَيتٍ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ أَرادَ الله بِهِمْ خيراً أَدْخَلَ عَلَيهِمُ الإِسْلامَ»** قالوا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: **«ثُمَّ يَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ»**، قال: فقال أعرابي: كلا يا رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: **«وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»**.

(٨٤٤٩) ليست هذه بعلّة قادحة. وقد أخرج مسلم هذا اللفظ وهذا الإسناد، عن جابر وأبي سعيد (٢٩١٣)، (٢٩١٤).

(٨٤٥٠) موقوف، صحيح وله حكم الرفع، وقد ثبت هذا عند البخاري في «صحيحه» (٦٦٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بمثل هذا اللفظ.

(٨٤٥١) تقدم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٥٦)، وقال في «المجمع» (٧/ ٣٠٥): رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني بأسانيد، أحدها برجال الصحيح ولا بغيرها، فليس هو عندهما أصلاً، فهذا وهم من الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٤٥٢ * - **حدّثنا** [...] أبو أويس المديني، حدّثني ثور بن يزيد وموسى بن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بشبراً وَذِراعاً بِذِراعٍ حَتّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جحرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ وَحَتّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جامَعَ امْرَأَتَهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُموهُ»**.

صحيح.

٣٤٧٩ - تكون أموات المتقين ريح طيبة عند قرب الساعة

٨٤٥٣ - **حدّثنا** [...] معمر، عن أيوب، عن نافع، عن عياش بن أبي ربيعة، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«يَجِيءُ ريحٌ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ يُقْبَضُ فيها روحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»**.

٨٤٥٤ - **أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي **قالا**: ثنا صفوان بن سليم، عن عبد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله يَبْعَثُ ريحاً مِنَ الْيَمَنِ أَلْيَنَ مِنَ الْحريرِ، فَلا تَدَعُ أَحَداً في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمانٍ إِلاّ قَبَضَتْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد موقوف على عبد الله بن عمرو.

٣٤٨٠ - التناكح في الطرق من علامات الساعة

٨٤٥٥ * - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا سليمان بن

(٨٤٥٢) سقط أول السند من عند الحاكم. والحديث عند البزار في «مسنده» (٣٢٨٥) كما في «الكشف» من طريق أبي أويس به، وقال في «المجمع» (٧/ ٢٦١): رجاله ثقات. قلت: وهو عند البخاري في «صحيحه» (٦٨٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٨٤٥٣) سقط أول السند من عند الحاكم، وقال الذهبي: فيه انقطاع، يعني أن نافعاً لم يدرك عياش. وقد جزم بهذا غير واحد من الحفاظ. وانظر «الإصابة» في ترجمة عياش رضي الله عنه (٣/ ٤٧)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك»، ويذكر بتمامه (٤/ ٤٨٩) ويبيّن فيه مستنده.

(٨٤٥٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٤٩).
وهم فيه الحاكم.

(٨٤٥٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٦٧) باختصار، والحديث عند البزار في «مسنده» (٣٤٠٨)، وابن =

حرب، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نهى إلا قبضته، ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية، ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف [٤/ ٤٥٥] ولا ينهون عن منكر، يتناكحون في الطرق كما تتناكح البهائم، فإذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل الأرض فأقام الساعة.

٨٤٥٦ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الحسن، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أنس بن مالك قال: بينما النبيّ ﷺ يصلّي ذات ليلة صلاة إذ مدّ يده ثم أخّرها، فقلنا: يا رسول الله رأيناك صنعت في هذه الصلاة شيئاً لم تكن تصنعه فيما قبله قال: **«أَجَلْ إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ فَرَأَيْتُ فيها دالِيَةً قُطوفُها دانِيَةٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتناوَلَ مِنْها شَيْئاً فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ اسْتَأْخِرَ فَاسْتَأْخَرْتُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النّارُ فيما بَيْني وَبَيْنَكُمْ حَتّى رَأَيْتُ ظِلّي وَظِلَّكُمْ فيها فَأَوْمَيْتُ إِلَيْكُمْ أَنِ اسْتَأْخِروا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَقِرَّهُمْ فَإِنَّكَ أَسْلَمْتَ وَأَسْلَموا وَهاجَرْتَ وَهاجَروا وَجاهَدْتَ وَجاهَدوا، فَلَمْ أَرَ لَكَ فَضْلاً عَلَيْهِمْ إِلاّ بِالنُّبُوَّةِ فَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ ما يَلْقَى أُمَّتي بَعْدِي مِنَ الفِتَنِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٥٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدّثه أن عبد الرحمٰن بن شماسة حدّثه أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون

= أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ٦٤)، وعزاه في «المجمع» (٧/ ٣٢٧) للطبراني كذلك، وقال: رجال البزار رجال الصحيح، قلت: وهذا الموقوف عند الحاكم له حكم الرفع، وانظر (٤/ ٤٥٧).

(٨٤٥٦) سنده حسن، وأصله عند البخاري في «صحيحه» (٤٣٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٩١) بغير هذه السياقة، وانظر البخاري في «صحيحه» (٧١٦).

(٨٤٥٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٢٤).
وهم فيه الحاكم.

الله بشيء إلا ردّه عليهم، فبينما هم على ذلك إذ أقبل عقبة بن عامر فقال مسلمة: يا عقبة أسمع ما يقول عبد الله؟ فقال عقبة: هو أعلم أما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَزالُ عصابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقاتِلونَ على أَمْرِ الله قاهرينَ على الْعَدُوّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ حَتّى تَأْتِيَهُمُ السّاعَةُ وَهُمْ على ذٰلِكَ»**، فقال عبد الله: أجل ثم يبعث الله ريحاً ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفساً في قلبه [٤/ ٤٥٦] مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٥٨ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، وحدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن عبد الله بن عمرو قال: إن من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت، فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحاً أثرها شرقية، فلا يدع الله عبداً في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضته، حتى إذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، وعمد كل حي إلى ما كان يعبد آباؤهم من الأوثان فيعبده، حتى يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم، فتقوم عليهم الساعة، فمن أنبأك عن شيء بعد هذا فلا علم له.

صحيح الإسناد على شرطهما موقوف.

٨٤٥٩ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لله ريحاً يَبْعَثُها على رَأْسِ مائَةِ سَنَةٍ تَقْبِضُ روحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٤٥٨) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٦٧).

(٨٤٥٩) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٢٨) كما في «الكشف» من طريق بشير بن المهاجر، من وجهين، وقال البزار في «مسنده»: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن بريدة. وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: رجاله رجال الصحيح (١/ ١٩٩).

٨٤٦٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمانٌ تَكْثُرُ فيهِ الْقُرّاءُ وَتَقِلُّ الْفُقَهاءُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»**، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: **«الْقَتْلُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذٰلِكَ زَمانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ تراقِيَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ زَمانٌ يُجادِلُ الْمنافِقُ الْكافِرُ الْمُشْرِكُ بِالله الْمُؤْمِنَ بِمِثْلِ ما يَقولُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٨١ ـ يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام

٨٤٦١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام.

هذا حديث صحيح على [٤/ ٤٥٧] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٦٢ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء العراقي، ثنا همام، عن قتادة، عن المهلب بن أبي صفرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها، كما يساق الجمل الكسير لها ما تتخلف منهم إذا قالوا قالت وإذا باتوا باتت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٤٦٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٣) كما في «مجمع البحرين»، من طريق ابن لهيعة عن دراج به، وقال الطبراني: لم يروه عن دراج غير ابن لهيعة، ولا عن ابن حجيرة إلا دراج، قلت: ليس كما قال، فأنت ترى أن عمرو بن الحارث قد توبع بابن لهيعة، ولذلك صح الخبر وإن كان الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٧) قال: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وبعضه في «الصحيح».

(٨٤٦١) صحيح.

(٨٤٦٢) موقوف، رجاله ثقات، وله حكم الرفع،

٣٤٨٢ ـ ذكر خروج معادن مختلفة

٨٤٦٣ * ـ **أخبرنا** غيلان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز يأتيه من شرار الناس يقال له: فرعون فبينما هم يعملون فيه إذ حسر عن الذهب فأعجبهم معتمله إذ خسف به ربهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٦٤ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، أنبأ أبو التياح، قال: صلينا الجمعة فانضم الناس بعضهم إلى بعض حتى كانوا كالرحاء حول أبي رجاء العطاردي فسألوه عن الفتنة فقال: جاء رجلان إلى مجلس عبادة بن الصامت فقالا: يا ابن الصامت تعيد الحديث الذي حدّثتناه فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُوشِكُ أَنْ يَكونَ خَيرُ الْمالِ شاتَيْنِ مَكِّيَّةٌ وَمَدَنِيَّةٌ تَرعَى فَوْقَ رُؤُوسِ الضِّرابِ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتادِ وَالبَشام، وَيَأْكُلُ أَهْلُهُ مِنْ لُحمانِهِ وَيَشْرَبونَ مِنْ أَلْبانِهِ وجَرائيمُ الْعَرَبِ تَرْتَهِشُ فيها الْفِتَنُ»**، يقولها ثلاثاً، ثم قال: **«وَالّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لأَنْ يَكونَ لِأَحَدِكُمْ ثَلاثَمائَةِ شاةٍ يَأْكُلُ مِنْ لُحْمانِها وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبانِها أَحَبّ إِلَيْهِ مِنْ سَوارِيكُمْ هٰذِهِ ذَهباً وَفِضَّةً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٦٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن جبلة بن سحيم [٤/٤٥٨]، عن عامر بن مطر قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها.

(٨٤٦٣) موقوف، رجاله ثقات، وله حكم الرفع.

(٨٤٦٤) سنده صحيح، وله شاهد في «الصحيح» من حديث أبي سعيد الخدري، وانظر البخاري في «صحيحه» (١٩).

(٨٤٦٥) رجاله وثقوا وهو موقوف. وانظر ما بعده.

٨٤٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن منذر بن هوذة، عن خرشة بن الحر قال: قال حذيفة رضي الله عنه: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها لا تمنع من يأتيها، قال: فقال رجل: قبح الله العاجز، قال: بل قبحت أنت.

هذان الحديثان صحيحا الإسنادين ولم يخرجاه.

٨٤٦٧ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمرو، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال: ما نمت البارحة حتى أصبحت، قلت: لِمَ قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدجال قد طرق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، غير أنه على خلاف عبد الله بن مسعود وإن آية الدجال قد مضى.

٣٤٨٣ ـ ذكر علامات خروج الدجال

٨٤٦٨ * ـ **أخبرنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: للدجال آيات معلومات إذا غارت العيون ونزفت الأنهار واصفرّ الريحان وانتقلت مذحج وهمدانِ من العراق فنزلت قنسرين فانتظروا الدجال غادياً أو رائحاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٦٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عقبة بن عمرو بن أوس السدوسي قال: أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وعليه بردان قطريان وعليه عمامة وليس عليه سربال، يعني

(٨٤٦٦) انظر ما قبله.

(٨٤٦٧) سنده صحيح لولا عنعنة ابن جريج.

(٨٤٦٨) سنده حسن.

(٨٤٦٩) سعيد بن بشير أحد الضعفاء، وانظر (٤/ ٥٠٢).

القميص فقلنا له: إنك قد رويت عن رسول الله ﷺ ورويت الكتب، فقال: ممن أنتم؟ قال: فقلنا: من أهل العراق، فقال: إنكم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون [٤/ ٤٥٩] قال: فقلت: لا والله لا نكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك، قال: فإن بني قنطوراء وكركي لا يخرجون حتى يربطوا خيولهم بنخل الأيلة، كم بينها وبين البصرة؟ قال: فقلنا: أربع فراسخ، قال: فيبعثون أن خلوا بيننا وبينها؟ قال: فيلحق ثلث بهم وثلث بالكوفة وثلث بالأعراب، ثم يبعثون إلى أهل الكوفة أن خلوا بيننا وبينها فيلحق ثلث بهم وثلث بالأعراب وثلث بالشام، قال: فقلنا: ما إمارة ذلك؟ قال: إذا طبقت الأرض إمارة الصبيان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٧٠ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني قال: أدركت أبا الدرداء رضي الله عنه ووعيت عنه، وأدركت عبادة بن الصامت رضي الله عنه ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل رضي الله عنه، فأخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه الله حكم قسط تبارك اسمه: هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول: قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ثم يقول: ما هم متبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة اتقوا زلة الحكيم، فإن الشيطان يلقي علي في الحكيم الضلالة ويلقي للمنافق كلمة الحق قال: قلنا: وما يدريك يرحمك الله إن المنافق يلقي كلمة الحق وإن الشيطان يلقي علي في الحكيم كلمة الضلالة قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت: ما هذا ولا ينبئك ذلك عنه فإنه لعلّه أن يراجع ويلقي الحق فأسمعه فإن على الحق نوراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٤٧٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٢٧)، (٢١/ ٢٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٥٢)، وسند الحاكم هذا صحيح، وقد تقدم بنحوه (٣/ ٢٧٠)، وسيأتي منه طرف (٤/ ٤٦٦).

٣٤٨٤ ـ ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً

٨٤٧١ * ـ **أخبرنا** أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا أبو سهل بسر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن [٤/ ٤٦٠] صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني أبو قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف من بالأندلس أن لا طاقة لهم فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون إلى طنجة، ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها، فيبعث الله عزّ وجلّ وعلاً ويعبر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الماء أظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على أثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فإذا حس بهم أهل الأفريقية هربوا كلهم من أفريقية ومعهم من كان بالأندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط، ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين مربوط إلى الأهرام مسيرة خمس برد فيملؤون ما هنالك شراً فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم إلى الولبة مسيرة عشر ليال، ويستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأداتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه إلا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الإسلام وإنه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أقبلوا معه فيسلم فيصير من المسلمين، ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له أسيس وقد جمع جمعاً عظيماً فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحد من المسلمين إلا دخل الفسطاط فينزل أسيس بجيشه منف وهو على رأس بريد من الفسطاط فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الأسود بعباءة.

هذا حديث صحيح موقوف الإسناد على شرط الشيخين، وهو أصل [٤/ ٤٦١] في معرفة وقوع الفتن بمصر ولم يخرجاه، ومنف هو الذي يقول منصور الفقيه رحمه الله فيه:

سألت أمس قصوراً بعين شمس ومنف عن أهلها أين حلوا فلم يجبني بحرف

(٨٤٧١) قال الذهبي: ليس على شرطهما، فإنهما لم يخرجا لأبي قبيل، ولا روى مسلم لعبد الله بن صالح شيئاً لضعفه والبخاري لم يكد يفصح به، انتهى.

٨٤٧٢ * - **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي حصين، عن عبد الرحمٰن بن بشير(*) الأنصاري قال: أتى رجل فنادى ابن مسعود فأكب عليه فقال: يا أبا عبد الرحمٰن متى أضل وأنا أعلم؟ قال: إذا كانت عليك أمراء إذا أطعتهم أدخلوك النار وإذا عصيتهم قتلوك.

وهذا موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم رحمه الله: هذه أحاديث ذكرها عبد الله بن وهب في الملاحم وعلوت فيها فأخرجتها وإن كانت غير مسانيد.

٨٤٧٣ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخشني قال: إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية.

٣٤٨٥ - إن المعاقل ثلاثة

٨٤٧٤ * - **حدثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية عن الحسن بن جابر وأبي الزاهرية، عن كعب قال: إن المعاقل ثلاثة: فمعقل الناس يوم الملاحم بدمشق، ومعقل الناس يوم الدجال نهر أبي قطرس يمرق من الناس من يقول: بيت المقدس ومعقلهم يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء.

٨٤٧٥ * - **حدثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: إذا خيرتم بين الأرضين فلا تختاروا أرمينية فإن فيها قطعة من عذاب الله تعالى.

٨٤٧٦ * - **حدثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، قال: وأخبرني معاوية، عن

(٨٤٧٢) رجاله ثقات، وهو موقوف.

(*) الصواب: بشر.

(٨٤٧٣) موقوف صحيح، وله حكم الرفع.

(٨٤٧٤) قال الذهبي: منقطع، قلت: الحسن وأبو الزاهرية لم يسمعا من كعب.

(٨٤٧٥) سنده صحيح.

(٨٤٧٦) قال الذهبي: منقطع واهٍ. قلت: عبد الرحمٰن لم يسمع من كعب.

صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن كعب، قال: الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة، والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر، ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة، ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة، [٤/ ٤٦٢] ولا يخرج الدجال حتى يفتح مدينة الكفر.

٨٤٧٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، ثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: ولد نوح عليه الصلاة والسلام ثلاثة: سام وحام ويافث فولد سام العرب، وفارس والروم وفي كل هؤلاء خير، وولد حام السودان والبربر والقبط، وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج.

٣٤٨٦ ـ لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل

٨٤٧٨ * ـ **حدثنا** محمد، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كعب قال: لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل الرابع أو الخامس يقال له طياره.

٨٤٧٩ * ـ **حدثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن صفوان بن عمرو أنه سمع أبا مريم مولى أبي هريرة يقول: مر أبو هريرة بمروان وهو يبني داره التي وسط المدينة قال: فجلست إليه والعمال يعملون قال: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً، فقال مروان: إن أبا هريرة يحدّث العمال فماذا تقول لهم يا أبا هريرة؟ قال: قلت: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً يا معشر قريش ثلاث مرات، اذكروا كيف كنتم أمس وكيف أصبحتم اليوم تخدمون أرقاءكم فارس والروم، كلوا خبز السميذ واللحم السمين لا يأكل بعضكم بعضاً، ولا تكادموا تكادم البراذين، وكونوا اليوم صغاراً تكونوا غداً كباراً، والله لا يرتفع منكم رجل درجة إلا وضعه الله يوم القيامة.

٨٤٨٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا

(٨٤٧٧) صحيح سنده لسعيد، وله شاهد في المرفوع.

(٨٤٧٨) منقطع. ولعله مما حكي في كتب أهل الكتاب.

(٨٤٧٩) موقوف، حسن الإسناد.

(٨٤٨٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٥١٨)، (٥١٩)، (٤٠٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٧)، =

الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَقتَتِلُ عِندَ كَنزِكُمْ [٤/ ٤٦٣] ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لا يَصِيرُ إلى واحِدٍ مِنهُمْ، ثُمَّ تَطلُعُ الرّاياتُ السّودُ مِنْ قِبَلِ المشرِقِ فَيُقاتِلونَكُمْ قِتالاً لَمْ يُقاتِلْهُ قَوْمٌ»**. ثم ذكر شيئاً، فقال: **«إذا رَأَيتُموهُ فبايِعُوهُ وَلَوْ حَبواً على الثَّلْجِ فإنَّهُ خَليفَةُ الله المَهدِيُّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٤٨١ * ـ **أخبرنا** أبو حفص أحمد بن حنبل الفقيه ببخارى، أنبأ أبو هارون سهل بن شاذان، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ النّاسِ في الفِتَنِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ»**، أو قال: **«بِرَسَنِ فَرَسِهِ خَلْفَ أَعْداءِ الله يُخيفُهُمْ وَيُخيفونَهُ، أَوْ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في بادِيَتِهِ يُؤَدّي حَقَّ الله الّذي عَلَيهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٧ ـ ذكر خروج المهدي عليه السلام

٨٤٨٢ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حبان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن

= وسيعيد الحاكم طرفاً منه (٤/ ٥٠٢)، وانظر القول المسدد في الذب عن المسند ص (٤٥)، والحديث صححه البوصيري في «الزوائد» (١٤٤٢).

(٨٤٨١) تقدم (٤/ ٤٤٦).

(٨٤٨٢) قال الذهبي: هذا موضوع، قلت: ترجمه في «اللسان» (٢/ ١٦٦) حبان بن مدير. وذكر له هذا الخبر، ثم قال: أخشى أن يكون هو: حنان بن سدير. ثم ترجم لحنان (٢/ ٣٦٧). قلت: لكن لفقرات الحديث شواهد، تقدم أكثرها في هذا الكتاب، وانظر كذلك (٤/ ٥٥٧)، وحديث أبي سعيد الآتي.

والحسين، فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: **«إِنّا أَهلُ بَيتٍ اختارَ الله لَنا الآخِرَةَ على الدُّنيا وإِنَّهُ سَيَلْقى أَهلُ بَيتي مِنْ بَعْدِي تَطْريداً وَتَشْريداً في البِلادِ حَتّى تَرْتَفِعَ راياتٌ سودٌ مِنَ المَشرِقِ، فَيَسأَلونَ الحقَّ فَلا يُعطَوْنَهُ ثُمَّ يَسأَلونَهُ فَلا يُعطَونَهُ ثُمَّ يَسأَلونَهُ فَلا يُعطَونَهُ فَيُقاتِلونَ فَيُنصَرونَ، فَمَنْ أَدرَكَهُ مِنكُم أَوْ مِنْ أَعقابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمامَ أَهلِ بَيتي وَلَوْ حَبواً على الثَّلْجِ، فَإِنها راياتُ هُدًى يَدفَعونَه إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهلِ بَيتي يواطِي اسْمُهُ اسْمي وَاسْمُ أَبيهِ اسْمَ أَبي، فَيَملِكُ الأَرْضَ فَيَمْلأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ جُوراً وَظُلْماً»**.

٨٤٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن [٤/ ٤٦٤] وهب، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أتتكم الفتنة ترمى بالرضف أتتكم الفتنة السوداء المظلمة إن للفتنة وقفات ونقفات، فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٨٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا عبد الله بن عمرو، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تكونُ فِتْنَةٌ يَقْتَتِلونَ عَلَيها عَلَى دَعْوى جاهِلِيَّةٍ قَتْلاها في النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٨٥ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي خثيم، عن نافع، عن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أيها الناس أظلّتكم فتنة كقطع الليل المظلم إنما خير الناس فيها ـ أو قال منها ـ صاحب شاء يأكل من رسل غنمه، أو رجل وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

(٨٤٨٣) موقوف، صحيح، وقد تقدم.

(٨٤٨٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٠٨) بنحو الذي هنا.

(٨٤٨٥) تقدم (٤/ ٤٣٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٨٨ ـ ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم

٨٤٨٦ ـ **أخبرني** الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، أنبأ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، ثنا القاسم بن خليفة، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبيّ الله ﷺ: **«يَنزِل بِأُمَّتي في آخِرِ الزّمانِ بلاءٌ شَديدٌ مِن سُلْطانِهِمْ، لَمْ يُسمَعْ بلاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ حَتّى تَضيقَ عَنهُمُ الأَرْضُ الرَّحْبَةُ وَحَتّى يَمْلأَ الأَرْضَ جوراً وَظُلْماً، لا يَجِدُ الْمُؤمِنُ مَلْجأً يَلْتَجِىء إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ الله عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً مِنْ عُتْرَتي فَيَملأُ الأَرْضَ قِسطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجوراً، يَرْضَى عَنْهُ ساكِنُ السَّماءِ وَساكِنُ الأَرْضِ، لا تَدَّخِرُ الأَرْضُ مِنْ بِذْرِها شَيْئاً إلاّ أَخْرَجَتْهُ وَلا السّماءُ مِنْ قَطْرِها شَيْئاً إلاّ صَبَّهُ الله عَلَيْهِمْ مِدْراراً، يَعيشُ فيهِمْ سَبْعَ سنينَ أَوْ ثمانٍ أَوْ تِسْعاً تَتَمَنّى الأَحْياءُ الأَمْواتَ مِمّا صَنَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٨٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن بكر بن الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تَأْتي على النّاسِ سَنواتٌ جدعات(*) يُصَدَّقُ فيها الْكاذِبُ وَيُكَذَّبُ فيها الصّادِقُ،** [٤/ ٤٦٥] **وَيُؤْتَمَنُ فيها الْخائِنُ وَيُخَوَّنُ فيها الأَمينُ، وَيَنْطِقُ فيهِم الرُّوَيْبِضَةُ»**، قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: **«الرَّجُلُ التّافِهُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العامَّةِ»**.

(٨٤٨٦) قال الذهبي: سنده مظلم. قلت: سيأتي الكلام عليه (٤/ ٥٥٧)، وانظر الحديث في «المجمع» (٧/ ٣١٧).

(٨٤٨٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٦) من طريق يزيد بن هارون به. قال البوصيري في «المصباح» (١٤٢٣): في إسناده ـ كذا ـ، قال الذهبي في «الكاشف» مجهول، وقيل: منكر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، انتهى. قلت: وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥١٢)، وذكر له هناك متابعاً لإسحاق، وقال: غريب جداً.

(*) الصواب: «خدّاعات» كما عند ابن ماجه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٨٩ ـ وصية معاذ بن جبل عند الوفاة

٣٤٩٠ ـ إياك ومعضلات الأمور

٨٤٨٨ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والرجل والمرأة يقرأه الرجل سراً فلا يتبع عليها فيقول: والله لأقرأنه علانية ثم يقرأه علانية فلا يتبع عليها فيتخذ مسجداً ويبتدع كلاماً ليس في كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ، فإياكم وإياه فإن كل ما ابتدع ضلالة قال: ولما مرض معاذ بن جبل مرضه الذي قبض فيه كان يغشى عليه أحياناً ويفيق أحياناً حتى غشي عليه غشية ظننا أنه قد قبض ثم أفاق وأنا مقابله أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: والله لا أبكي على دنيا كنت أنالها منك ولا على نسب بيني وبينك ولكن أبكي على العلم والحكم الذي أسمع منك يذهب، قال: فلا تبكِ فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، فابتغه حيث ابتغاه إبراهيم عليه الصلاة والسلام فإنه سأل الله تعالى وهو لا يعلم وتلا: ﴿إني ذاهِبٌ إلى رَبّي سَيَهْدِينِ﴾، وابتغه بعدي عند أربعة نفر، وإن لم تجده عند واحد منهم فسل عن الناس أعيانه عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان وعويمر أبو الدرداء، وإياك وزيغة الحكيم وحكم المنافق قال: قلت: وكيف لي أن أعلم زيغة الحكيم؟ قال: كلمة ضلالة يلقيها الشيطان على لسان الرجل فلا يحملها ولا يتأمل منه، فإن المنافق قد يقول الحق فخذ العلم أنى جاءك فإن على الحق نوراً وإياك ومعضلات الأمور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٨٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عون بن

(٨٤٨٨) تقدم (٤/ ٤٦٠).

(٨٤٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ٢٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٣٣).

سفيان الطائي بحمص، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا عبد الله بن سالم الحمصي، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن عمير بن هانىء العبسي قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن وأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة [٤/٤٦٦] الأحلاس، فقال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: «**هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَحَرْبٍ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَى أَوْ السَّرَاءِ ثُمَّ يصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوِرْكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدَّهْمَاءِ لا تَدَعُ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ إلا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً حَتَّى يَصِيرَ النَّاسِ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطُ إِيمانٍ لاَ نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لاَ إِيْمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩١ ـ لا تقوم الساعة حتى تُكلم السباع الإنسان

٨٤٩٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا القاسم بن الفضل الحراني، عن أبي نضرة العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسانَ، وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِراكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرُهُ بِما أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٩١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: إذا أحبَّ أحدكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر فإن كان رأى حلالاً كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة وإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً فقد أصابته.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٤٩٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٨١)، وهو آخر الحديث الذي بعده بحديث، ولم يكمله الحاكم، فانظره.

(٨٤٩١) موقوف، صحيح الإسناد.

٨٤٩٢ * ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا راع يرعى بالحرة إذ عدا الذئب على شاة من الشياه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة، فأقعى الذئب على ذنبه، فقال: يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي، فقال الرجل: يا عجباه ذئب يكلّمني بكلام الإنسان، فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب مني رسول الله ﷺ بين الحرتين يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، فزوى الراعي شياهه إلى زاوية من زوايا المدينة ثم أتى النبيّ ﷺ [٤/ ٤٦٧] فأخبره، فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٩٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: تقتتل فئتان على دعوى جاهلية عند خروج أمير أو قبيلة، فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة فيرغب فيها من يليها من عدوها فيتقحم في النار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المذكور بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن حذيفة رضي الله عنه قال: تعرض فتنة على القلوب فأي

(٨٤٩٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٩٤)، وعزاه في «المجمع» (٨/ ٢٩١) للإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٨)، والبزار في «مسنده» (٢٤٣١)، وقال: رجال أحد إسنادي الإمام أحمد رجال الصحيح، وصحح سنده ابن كثير في «الشمائل» (٢٧٣)، والحديث عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٤٢)، وأبي نعيم في «الدلائل» رقم (٢٧١)، وعند الترمذي بعضه كما تقدم قبل أثر.

(٨٤٩٣) موقوف، صحيح الإسناد، لكن له حكم الرفع.

(٨٤٩٤) هو طرف من حديث عند مسلم في «صحيحه» (١٤٤)، وعنده هذا المعنى بنحو هذا السياق، والحق أن في نفسي شيء من هذا السياق، وهذه الألفاظ فإنك إذا عرضتها على لفظ مسلم وسياقه علمت أن أحداً في هذا السند قد عبث بعبارات هذا الخبر كثيراً، حتى أذهب فصاحته، وما أظن هذا إلا ممن هو دون أبي نعيم، والله أعلم.

قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء، وأي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء، ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها القلب الذي أنكرها في المرة الأولى نكتت في قلبه نكتة بيضاء، وإن لم ينكرها نكتت نكتة سوداء، ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها الذي أنكرها في المرتين الأوليين اشتد وابيض وصفا ولم تضرّه فتنة أبداً، وإن لم ينكرها في المرتين الأوليين اسودّ وارتد ونكس فلا يعرف حقاً ولا ينكر منكراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٢ ـ ذكر الفتن السبع التي حذر منها النبي

٨٤٩٥ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: **«أُحَذِّرُكُمْ سَبْعَ فِتَنٍ تكونُ بَعْدي فِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَفِتْنَةٌ بِمَكَّةَ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَشرِقِ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَفِتْنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ وَهِيَ السُّفيانِي»**. قال: فقال ابن مسعود: [٤/٤٦٨] منكم مَنْ يدرك أولها، ومن هذه الأمة مَنْ يدرك آخرها، قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٣ ـ أول ما تفقدون من دينكم الخشوع

٨٤٩٦ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن

(٨٤٩٥) قال الذهبي: هذا من أوابد نعيم بن مهدي قلت: كذا في «التلخيص»، والصواب: نعيم بن حماد. وذلك أن نعيم بن حماد مع ثقته قيل بأنه كان يضع أحاديث في تقوية السنّة والجماعة، وفي مثالب أهل الرأي. فالواجب كل ما يتفرّد به من هذا الباب، وقد ذكر له ابن عدي جملة أحاديث ثم قال: ولنعيم غير ما ذكرت. وقد أثنى عليه قوم وضعّفه قوم، وكان يتطلب في السنّة، وعامة ما أنكر عليه هو الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً، الكامل (١٩/٧)، قلت: وقد كان يخطىء كثيراً كما في «التقريب»، ومع ذلك أخرج له البخاري، إلا أن البخاري يعرف ما يختار من حديثه.

(٨٤٩٦) حميد ليس بذاك والباقون ثقات، وهو موقوف له حكم الرفع، ولبعض فقراته شواهد، وقد تقدم بعضه، وانظر (٥٠٤/٤).

حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن حميد بن عبد الله الفلسطيني، حدّثني عبد العزيز ابن أخي حذيفة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة، ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، وليصلين النساء وهن حيض، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم، حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة فتقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس، لقد ضلّ من كان قبلنا إنما قال الله تبارك وتعالى: **﴿أقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارَ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ﴾** لا تصلوا إلا ثلاثاً، وتقول الأخرى: إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على الله أن يحشرهما مع الدجال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٩٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن ضليع إلى حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس فقلنا: يا حذيفة أدركت ما لم ندرك وعلمت ما لم نعلم وسمعت ما لم نسمع، فحدّثنا بشيء لعلّ الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدّثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب قال: قلنا ليس عن هذا نسألك ولكن حدّثنا بأمر لعلّ الله أن ينفعنا به، قال: لو حدّثتكم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني قلنا: ليس عن هذا نسألك ولكن حدّثنا بشيء لعلّ الله [٤/ ٤٦٩] أن ينفعنا به، فقال حذيفة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ هٰذا الحَيَّ مِنْ مُضَرٍ لا يَزالُ بِكُلِّ عَبْدٍ صالِحٍ يَقْتُلُهُ وَيُهْلِكُهُ وَيُفْنيهِ، حَتّى يُدْرِكَهُمُ الله بِجُنودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَتَقْتُلَهُمْ حَتّى لا يَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ»**، قال عمرو بن ضليع: واثكل أمه ألهوت الناس إلا عن مضر، قال: ألست من محارب خصفة؟ قال: بلى، قال: فإذا رأيت قيساً قد توالت الشام فخذ حذرك.

(٨٤٩٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٠٤)، وعزاه له في «المجمع» (٧/ ٣١٣)، وللبزار من طرق، وعزاه للطبراني في «الأوسط» ثم قال: وأحد أسانيد الإمام أحمد وأحد أسانيد البزار رجالهما رجال الصحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٤ ـ قول النبي ﷺ: «إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش»

٨٤٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول لمروان بن الحكم: أخبرني حبي أبو القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال: **«إِنَّ فَسادَ أُمَتي على يَدَيَّ غِلْمَةٍ سُفَهاءَ مِنْ قُرَيْش»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث.

٨٤٩٩ * ـ **حدثناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمٰن بن ثروان، عن عمرو بن حنظلة قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه دخلنا على حذيفة، فإذا القوم عنده فقال: **«وَالله لا تَدَعُ ظلمةُ مضرَ عَبْدِ الله مُؤمِناً إلاّ قَتلوهُ أَوْ فَتَنوهُ حَتّى يَضْرِبَهُمُ الله وَالْمُؤْمِنونَ حَتّى لا يَمْنعوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ»**، فقال رجل: أتقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠٠ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عوف، عن أبي المنهال، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: إن ذلك الذي بالشام، يعني مروان والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن ذلك الذي بمكة، يعني ابن

(٨٤٩٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٥٧)، وهو بنحو هذا عنده (٣٤١٠)، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٩١٧)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٧٩)، (٤/ ٥٢٧).
وهم فيه الحاكم.

(٨٤٩٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٥) من طريق الأعمش به. ورجاله رجال الصحيح غير عمرو وقد وثقه ابن حبان في «صحيحه».

(٨٥٠٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٤)، والبخاري في «صحيحه» (٦٦٩٥) باختصار عند البخاري. وأما قول ابن عمر فليس عندهما.

الزبير إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا، فقال له أبي: فما تأمرنا إذا؟ قال: لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة وقال بيده: خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور [٤/ ٤٧٠] من دمائهم.

قال عبد الله: وأخبرني مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لرجل يسأله عن القتال مع الحجاج أو مع ابن الزبير فقال له ابن عمر: مع أي الفريقين قاتلت فقتلت ففي لظى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠١ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال بعضنا: حدّثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: لو فعلت لرجمتموني، قال: قلنا: سبحان الله أنحن نفعل ذلك؟ قال: أرأيتكم لو حدّثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها صدقتم به؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدّق بهذا؟ ثم قال حذيفة: أتتكم الحميراء في كتيبة يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم ثم قام فدخل مخدعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو إدريس عائذ الله الخولاني: سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة بيني وبين الساعة، وما ذاك أن يكون حدّثني رسول الله ﷺ بها من شيء لم يحدّث بها غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه عن الفتن وهو يعد الفتن **«فِيهِنَّ ثَلاثٌ لا تَذَرْنَ شَيْئاً مِنْهُنّ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ»** فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

(٨٥٠١) سنده صحيح، وظاهره أن له حكم الرفع.

(٨٥٠٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٣٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٩١).

وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٥ ـ حكاية امرأة شلت يدها في المنام

٨٥٠٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لأعلم فتنة يوشك [٤/ ٤٧١] أن يكون الذي قبلها معها كنفحة أرنب، وإني لأعلم المخرج منها قلنا: وما المخرج منها؟ قال: أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني.

قال معمر: وحدّثني شيخ لنا أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبيّ ﷺ فقالت لها: ادعي الله أن يطلق لي يدي، قالت: وما شأن يدك؟ قالت: كان لي أبوان فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل كثير الصدقة، ولم يكن عند أمي من ذلك شيء لم أرَها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكيناً شحمة في يده وألبسته خرقة، فماتت أمي ومات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس فقلت: يا أبتاه هل رأيت أمي؟ قال: لا أوَماتت؟ قلت: بلى قال: فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرَقة وتلك الشحمة في يدها وهي تضرب بها في يدها الأخرى ثم تعض إثرها وتقول: واعطشاه فقلت: يا أمه ألا أسقيك؟ قالت: بلى فذهبت إلى أبي فذكرت ذلك له، وأخذت من عنده إناء فسقيتها، فنبّه بي بعض من كان عندها قائماً، فقال: مَن سقاها أشل الله يده فاستيقظت وقد شلّت يدي(*).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠٤ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وحدّثني أبو بكر بن بالويه **قالا**: أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً أخبرنا بما يكون فيه إلى قيام الساعة، عقله فينا من عقله ونسيه مَن نسيه.

(٨٥٠٣) سنده صحيح.

(*) قال الذهبي: سنده واهٍ. قلت: لأن فيه من لم يسمّ.

(٨٥٠٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٩١)، والبخاري في «صحيحه» (٦٦٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٤٠).

وهم فيه الحاكم وقد أخرجه الشيخان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه أبو عوانة وأبان بن يزيد القطان، عن عاصم وعاصم بن أبي النجود إمام متفق على إمامته في القرآن وسائر العلوم إذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله.

٨٥٠٥ ـ **أما حديث** أبي عوانة **فحدثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومحمد بن صالح بن هانيء **قالا**: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ مقاماً فلم يدع شيئاً إلا ذكره إلى أن تقوم الساعة، عقله من عقله ونسيه من نسيه.

٨٥٠٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا ابن عون، عن [٤/ ٤٧٢] محمد بن سيرين، قال: لما كان يوم الجرعة قال جندب: والله ليهراقن دماء، فقال رجل: كلا والله قال: قلت: أراك اليوم جليس سوء تسمعني أحدث وقد سمعته من رسول الله ﷺ فلا ينهاني، فقال: ما لك وما للغضب؟ قال: فأقبلت أسأله فإذا هو حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٦ ـ تقلبات النبوة والخلافة والإمارة

٨٥٠٧ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة بن صهيب قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدّث عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ بنبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة ورحمة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكاً ورحمة، ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمير، أيها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلواً خضراً قبل أن يكون مراً عسراً ويكون ثماماً قبل أن يكون رماماً أو يكون حطاماً، فإذا أشاطت المغازي وأكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط، فإنه خير جهادكم.

(٨٥٠٥) طريق ولفظ، وانظر (٤/ ٤٨٧).

(٨٥٠٦) سنده صحيح، وانظر «المجمع» (٧/ ٢٣٣).

(٨٥٠٧) سنده واهٍ جداً. وسعيد متهم، وقد قال فيه الذهبي بعد أحاديث: واهٍ، (٤/ ٤٧٨)، وسكت عليه هنا.

٣٤٩٧ ـ يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب

٨٥٠٨ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا جدي، ثنا أبو كريب، أنبأ أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَدْرُسُ الإِسْلامُ كما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ حَتّى لا يُدْرَى ما صِيامٌ وَلا صَدَقَةٌ وَلا نُسُكٌ، وَيُسْرى عَلَى كِتابِ الله في لَيلَةٍ فَلا يَبْقَى في الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقى طَوائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبيرُ وَالْعَجوزُ الْكَبيرَةُ يَقولونَ أَدْرَكنا آباءَنا على هٰذِهِ الْكَلِمَةِ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله فَنَحْنُ نَقولُها»**. قال صلة بن زفر لحذيفة: فما تغني عنهم لا إلٰه إلا الله وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك؟ فأعرض عنه حذيفة فرددها عليه ثلاثاً، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٩٨ ـ إخبار عبد الله بن عمرو بإنقاض يزيد البيت

٨٥٠٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن خالد [٤/٤٧٣] بن الحويرث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«الآياتُ خَرَزاتٌ مَنْظوماتٌ في سِلْكٍ يُقْطَعُ السِّلْكُ فَيَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً»**. قال خالد بن الحويرث: كنا نادين بالصباح وهناك عبد الله بن عمرو وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية فقالت: أكذاك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلاً من شجرة معاوية يسفك الدماء ويستحل الأموال وينقض هذا البيت حجراً حجراً، فإن كان ذلك وأنا حي وإلا فاذكريني قال: وكان منزلها على أبي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

(٨٥٠٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٤٩) من طريق أبي معاوية به. قال البوصيري في «المصباح»: إسناده صحيح (١٤٢٩). قلت: وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٥)، وظاهره هناك الوقف ثم يعيده مرفوعاً كما هنا (٤/ ٥٤٥).

(٨٥٠٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٤٤)، وقال في «المجمع» (٧/ ٣٢١): فيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، قلت: ليس هو في سند الحاكم، ولأول الحديث شاهد صحيح عن أنس يأتي (٤/ ٥٤٦).

٨٥١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كيف بكم إذا سُئلتم الحق فأعطيتموه وإذا سألتم حقكم فمنعتموه قالوا: نصبر، قال: دخلتموها ورب الكعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥١١ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي **قالا**: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَجِيءُ قَوْمٌ صِغارُ الْعيونِ عِراضُ الْوُجوهِ كأَنَّ وُجوهَهُمُ الْحَجَفُ فَيَلْحقون أَهْلَ الْإِسْلام بِمنابِتِ الشّيح كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَبَطوا خُيولَهُمْ بِسَوارِي الْمَسْجِدِ»** فقيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله مَنْ هم؟ قال: **«التُّرْكُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُقاتِلوا التُّرْكَ عِراضَ الْوجوهِ صِغارَ الْعيونِ ذُلف الأُنوفِ كَأَنَّ وُجوهَهُمُ الْمجانُّ الْمَطرَّقة»**. سمعت الفقيه الأديب الأوحد أبا بكر محمد بن علي القفال غير مرة يقول: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي يقول: أول من مدح الترك من شعراء العرب علي بن العباس الرومي حيث يقول: [٤/ ٤٧٤]

إذا ثبتوا فسد من حديد ... تخال عيوننا فيه تحار

وإن برزوا فنيران تلظى ... على الأعداء يصرفها استعار

ملوك الأرض أعينهم صغار ... إذا برزوا وأنفسهم كبار(*)

(٨٥١٠) سنده صحيح.

(٨٥١١) هو طرف من حديث أخرج منه أبو داود قدراً (٤٣٠٥)، وأخرجه بتمامه الإمام أحمد في «المسند» والبزار مختصراً، كما في «المجمع» (٧/ ٣١١)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، قلت: لكن بشير في حديثه لين، ومعاذ صالح الحديث وقد توبع.

(*) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩١٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٠٣)، (٤٣٠٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٢١٦)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٩٦)، (٤٠٩٧)، وسيأتي بعد أحاديث (٤/ ٤٧٥)، (٤/ ٥٠٢).

٨٥١٢ * - **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كأني بالترك قد أتتكم على براذين مجذمة الآذان حتى تربطها بشط الفرات.

٨٥١٣ * - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يوشك بنو قنطوراء بن كركر أن يخرجوا أهل العراق من أرضهم، قلت: ثم يعودون، قال: إنك لتشتهي ذلك قال: ويكون لهم سلوة من عيش.

٨٥١٤ * - **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكِم من أرض العراق قال: قلت: ثم يعودون قال: وذاك أحب إليك ثم يعودون: ويكون لهم بها سلوة من عيش.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وبنو قنطوراء هم الترك.

٨٥١٥ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي ببغداد، ثنا إبراهيم بن

(٨٥١٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٥٩) عن عبد الرزاق، قال في «المجمع» (٧/ ٣١٢): صحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود.

(٨٥١٣) كذا ثبت في الأصل، والذي في «تلخيص الذهبي»: عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي سمعت عبد الله ابن عمرو يقول: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه فقال زرعة بن ضمرة أيظهر المشركون على الإسلام؟ قال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، قال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخلصة قال: فذكر قوله لعمر بن الخطاب، فقال عبد الله: أعلم بما يقول ثلاث مرات. قلت: وهذا القدر في «المجمع» (٧/ ٣١٢) معزواً لأبي يعلى، وهذا سند رجاله ثقات، وانظر ما بعده.

(٨٥١٤) صحيح على شرط الشيخين، وانظر ما قبله، وسيأتي عند الحاكم بعد مطوّلاً جداً من غير هذا الوجه، وله قصة (٤/ ٥٣٣ - ٥٣٤).

(٨٥١٥) تقدم قبل أحاديث، ووهم الحاكم، فقد ثبت عند البخاري في «صحيحه» (٢٧٧٠) قوله: «حمر الوجوه».

الهيثم البكري، ثنا علي بن عياش، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، قال. سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلوا التُّرْكَ صِغارَ الأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجوهِ [٤/ ٤٧٥] ذُلْفَ الأُنوفِ كَأَنَّ وُجوهَهُمُ الْمَجانُّ الْمَطْرَقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فيه حمر الوجوه.

٣٤٩٩ ـ ذكر فتح القسطنطينية

٨٥١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «هَلْ سَمِعْتُمْ بِمَدينَةٍ جانِبٌ مِنها في الْبَرِّ وَجانِبٌ مِنها في الْبَحْرِ». فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: «لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغزوها سَبْعونَ أَلْفاً مِنْ بَني إِسْحاق حَتَّى إِذا جاؤوها نَزَلوا فَلَمْ يُقاتِلوا بِسِلاحٍ وَلَمْ يَرْموا بِسَهم» قال: «فَيَقولونَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ أَحَدُ جانِبَيها». قال ثور: ولا أعلمه إلّا قال: «جانِبُها الَّذي يلي البَرَّ، ثُمَّ يَقولونَ الثانِيَةَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جانِبُها الآخَرُ، ثُمَّ يَقولونَ الثَّالِثَةَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ فَيُفرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلونها فَيَغْنَمونَ، فَبَيْنَما هُمْ يَقْتَسِمونَ الْغَنائِمَ إِذْ جاءَهُمُ الصَّريخُ أَنَّ الدَّجّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعون».

يقال إن هذه المدينة هي القسطنطينية وقد صحت الرواية إن فتحها مع قيام الساعة.

٣٥٠٠ ـ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان

٨٥١٧ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال

(٨٥١٦) صحيح.

(٨٥١٧) هو لفظ للبخاري، وقد تقدم تخريج هذا الخبر (٤/ ٤٧٤)، وسيأتي لم يسمّ صحابيه (٤/ ٥٠٢). وهم فيه الحاكم.

رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تقاتِلوا خوزاً وكرمان، قَوم مِنَ الأَعاجِمِ حُمْر الْوُجوهِ فُطْسَ الأُنوفِ صِغارَ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجوهَهُمُ المجّانُّ المَطرَّقَة نِعالُهُمُ الشَّعْرَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٠١ ـ ذكر خير فوارس على ظهر الأرض

٨٥١٨ ـ **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة [٤/ ٤٧٦]، فجاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وليس له هجير ألا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال: وكان عبد الله متكئاً فقعد فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة عدو، يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام، ونحا بيده نحو الشام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقاتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء ويفيء هؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقاتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقاتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة، فإذا كان الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة عظيمة: إما قال لم يرَ مثلها وأما قال لن نرَ مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخرّ ميتاً، فيتعاد بنو الأب وكانوا مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو ميراث يُقسم قال: فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكثر من ذاك جاءهم الصريخ إن الدجال قد خلف في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله ﷺ: **«إنّي لأَعرفُ أَسمَاءَهُمْ وَأَسمَاءُ آبائِهِمْ وأَلْوانِ خُيُوْلِهِمْ هُمْ خَيرُ فَوارِسُ عَلَى ظَهْرِ الأَرضِ يَوْمَئِذٍ» أَوْ قَالَ «هُمْ خَيرُ مَنْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ»**.

(٨٥١٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٨٦).

وهم فيه أبو عبد الله الحاكم، وهو عند مسلم بتمامه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٠٢ ـ لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً

٨٥١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سفيان: لا أعلم إلا قد رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتّى تَعودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُروجاً وَأَنهاراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٠٣ ـ نزول عيسى عليه السلام من السماء

٨٥٢٠ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني وعلي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الجمعة لنعارض مصحفنا بمصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيبنا ورحنا إلى المسجد فجلسنا إلى رجل يحدّث، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَكونُ لِلْمُسْلِمينَ ثَلاثَةُ أَمْصارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقى الْبَحْرَيْنِ وَمِصْرٌ بِالحيرَةِ(*) وَمِصْرٌ بِالشّامِ فَيَفْزَعُ النّاسُ ثَلاثَ فَزَعاتٍ فَيَخْرُجُ الدَّجّالُ في أَعْراضِ جَيْش فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذي بِمُلْتَقى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُها ثَلاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ تقيمُ وَتَقولُ نُشامُّهُ وَنَنْظُرُ ما هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرابِ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذي يَليهِمْ(*)، ثُمَّ يَأْتي الشّامَ**

(٨٥١٩) صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، كما في «المجمع» (٧/ ٣٣١)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٨٥٢٠) قال الذهبي: ابن هبيرة واهٍ. قلت: وقدمت قبل أحاديث، أن ثمة من اتهمه، فالسند ضعيف، هذا على أن عفان بن مسلم قد رواه، فلم يذكر مع علي بن زيد أيوب السختياني. وعلي بن زيد بمفرده ضعيف. فالسند ضعيف من هذين الوجهين. وقال الذهبي: «هذا المحفوظ»، أي بإسقاط ذكر أيوب. قلت: وهو كما قال فالحديث كذلك عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢١٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٩٢)، وانظر «المجمع» (٧/ ٣٤٢).

(*) في الأصل: «بالجزيرة».

(*) كذا في الأصل، ذكر مصرين فقط.

فَيَنحازُ الْمُسلِمونَ إِلى عَقَبَةِ أفيقٍ فَيَبْعَثونَ بِسَرْحٍ لَهُمْ فَيُصابُ سَرحُهُمْ فَيَشْتَدُّ ذٰلِكَ عَلَيهِمْ وَتُصِيبُهُمْ مَجاعَةٌ شَديدَةٌ وَجَهْدٌ، حتى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوسِهِ فَيَأْكُلَهُ، فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ ناداهُمْ مُنادٍ مِنَ السَّحَرِ: يا أَيُّها النّاسُ أَتاكُمْ الْغَوثُ فَيَقولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هٰذا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعانَ فَيَنْزِلُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ عِنْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ فَيَقولُ لَهُ إِمامُ النّاسِ: تَقَدَّمْ يا روحَ الله فَصَلِّ بِنا، فَيَقولُ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أُمراءُ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ، تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ بِنا، فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلّي بِهِمْ فَإِذا انصَرَفَ أَخَذَ عِيسى صَلواتُ الله عَلَيهِ حَرْبَتَهُ [فَيَنْطَلِق](*) نَحْوَ الدَّجّالِ فَإِذا رَآهُ ذابَ كما يَذُوبُ الرَّصاصُ فَتَقَعُ حَرْبَتُهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلَهُ ثُمَّ يَنهَزِمُ أَصْحابُهُ فَلَيسَ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ يُجِنُّ(*) مِنهُمْ أَحَداً حَتّى إِذا الْحَجَرَ يَقولُ: يا مُؤْمِنُ هٰذا كافِرٌ فَاقْتُلْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم يذكر أيوب السختياني ولم يخرجاه.

٨٥٢١ ـ **وقد حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن [٤/٤٧٨] إسحاق وإسحاق بن الحسن الحربي **قالوا**: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة قال: أمنا عثمان بن أبي العاص ثم ذكر الحديث مثله سواء ولم يذكر أيوب والله أعلم.

٣٥٠٤ ـ إذا بلّغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً

٨٥٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن

(*) سقطت من الأصل.

(*) كان في الأصل: «يحبس»!.

(٨٥٢١) انظر ما قبله.

(٨٥٢٢) أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣١٤)، وأبو بكر ضعيف، وقال ابن كثير في «البداية»: منقطع بين راشد وأبي ذرّ، ولذلك قال الذهبي في «التلخيص»: «منقطع على ضعف رواته»، وللحديث شاهد عن معاوية وابن عباس عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/٥٠٧) بسند ضعيف، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» مع شاهد عن أبي سعيد بعد أحاديث ونتكلم عليه.

أبي ذرّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا بَلَغَتْ بنو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ اتّخَذوا عِبادَ الله خَوَلاً وَمالَ الله نُحْلاً وَكِتابَ الله دَغْلاً»**.

٨٥٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس بن الحجاج **قالا**: ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِذا بَلَّغَتْ بَنو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ اتّخذوا عِبادَ الله خَوْلاً وَمالَ الله نُحْلاً وَكِتابَ الله دَغْلاً»**.

قال أبو بكر بن أبي مريم: وحدّثني عمار بن أبي عمار أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هَلاكُ هٰذِهِ الأُمَةِ عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»**(*).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولهذا الحديث توابع وشواهد عن رسول الله ﷺ وصحابته الطاهرين والأئمة من التابعين لم يسعني إلا ذكرها فذكرت بعض ما حضرني منها:

٨٥٢٤ * ـ **فمنها ما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع القشيري، وسلمة بن شبيب المستملي **قالوا**: ثنا عبد الرزاق بن همام الإمام قال: حدّثني أبي عن ميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتي به النبيّ ﷺ فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: **«هُوَ الْوَزَغُ ابْنُ الْوَزَغِ الْمَلْعونُ ابْنُ الْمَلْعونِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) تقدم أنه عند البخاري، وانظر (٤/ ٤٧٠). وأما قول الذهبي: «أبو بكر ضعيف، وما خرجا له»، فصحيح، لكن كان واجبه أن ينبّه أنه صح في البخاري.

(٨٥٢٤) قال الذهبي: «لا والله ـ لم يصح ـ وميناء كذبه أبو حاتم»، قلت: وإنما أخرج الحاكم هذا الخبر، وهو يظن أن ميناء له صحبة!!! وهذا ذهول عجيب، وغفلة ظاهرة.

٨٥٢٥ * ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي، ثنا محمد بن جعفر، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، حدّثني إسحاق بن يوسف، ثنا شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن [٤/٤٧٩] شقيق بن سلمة، عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا بَلَغَ بَنو أَبِي الْعاصِ ثَلاثِينَ رَجُلاً اتّخذوا مالَ الله دِوَلاً وَعِبادَ الله خَوَلاً وَدينَ الله دَغَلاً**» قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذرّ فشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أَظَلَّتِ الْخَضراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ على ذِي لَهجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرّ**»، وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري:

٨٥٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله الإمام، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا صالح بن عمر، ثنا مطرف بن طريف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بَلَغَ بَنو أَبِي الْعاصِ ثَلاثِينَ رَجُلاً اتّخَذُوا دِينَ الله دَغَلاً وَعِبادَ الله خَوَلاً وَمالَ الله دِوَلاً**».

هكذا رواه الأعمش عن عطية:

٨٥٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بَلَغَ بَنو أَبِي الْعاصِ ثَلاثِينَ رَجُلاً اتّخَذُوا مالَ الله دِوَلاً وَدينَ الله دَغَلاً وَعِبادَ الله خَوَلاً**».

٨٥٢٨ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو أحمد علي بن محمد الأزرقي بمرو، ثنا أبو جعفر

(٨٥٢٥) تقدم قبل أحاديث بسند ضعيف، وهو من هذا الوجه فيه حلاّم ذكره في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٣٠٨)، وقال: روى عنه أبو الطليل، ولم يجرحه ولا عدله فهو مجهول، وانظر ما بعده.

(٨٥٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٠)، وتمّام في «فوائده» (١٧١٤)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٩١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٨٢)، وابن عساكر (١٦/ ١٧٧/ أ)، والبزار في «مسنده» (١٦٢١)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٥٠٧)، والحديث كما قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٢٤/ ب) مدار أسانيده على عطية العوفي، وهو ضعيف، وانظر ما قبله.

(٨٥٢٧) انظر ما قبله.

(٨٥٢٨) الزنجي ضعيف لكثرة أوهامه.

محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي مؤذن المسجد الحرام، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنِّي أُرِيتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَنْزُونَ على مِنْبَرِي كَما تَنْزُو الْقِرَدَةُ**». قال: فما رُؤي النبيّ ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٠٥ ـ ذكر أبغض الأحياء إلى رسول الله

٨٥٢٩ * ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت حميد بن هلال يحدّث عن عبد الله بن مطرف، عن أبي برزة الأسلمي قال: كان أبغض [٤/ ٤٨٠] الأحياء إلى رسول الله ﷺ بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٣٠ * ـ **حدّثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الحافظ، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمٰن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال: أنزل الله فيك: ﴿**وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا**﴾ الآية، قال: فبلغ عائشة رضي الله عنها فقالت: كذب والله ما هو به ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان قصصٌ من لعنة الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٥٢٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٠)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٧١) وقال: رواه الإمام أحمد في «المسند» وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرّف وهو ثقة.

(٨٥٣٠) رواه النسائي في «الكبرى» من طريق علي بن الحسين الدرهمي به، كما في «جامع المسانيد» (٣٧/ ٢١)، قال الذهبي: محمد لم يسمع من عائشة ففيه انقطاع.

٨٥٣١ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبيّ ﷺ فعرف النبيّ ﷺ صوته وكلامه، فقال: «**ائْذَنوا لَهُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَعَلَى مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إلاّ الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ وَقليلٌ ما هُمْ، يَشْرُفون في الدُّنْيا وَيَضعونَ في الآخِرَةِ ذَوُو مَكْرٍ وَخَديعَةٍ يُعْطَوْنَ في الدُّنْيا، وَما لَهُمْ في الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن الزبير الذي:

٨٥٣٢ ـ **حدثناه** ابن نصير الخلدي رحمه الله، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري بمصر، ثنا إبراهيم بن منصور الخراساني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لعن الحكم وولده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٤٨١]

قال الحاكم رحمه الله تعالى ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتن في هذه الأمة فتنتهم ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أن أخلي الكتاب من ذكرهم.

٣٥٠٦ ـ ذكر قتل الدجال بيد عيسى عليه السلام

٨٥٣٣ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه رضي الله عنه، أنبأ

(٨٥٣١) قال الذهبي: لا والله ـ ليس بصحيح ـ وأبو الحسن من المجاهيل.

(٨٥٣٢) قال الذهبي: رشدين ضعفه ابن عدي. قلت: وضعفه ابن معين والسعدي وقتيبة، وقال النسائي: متروك، ذكر هذا وغيره ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٤٨) وما بعدها. قلت: ثم هو من الدعاة لمثل هذه الأحاديث في ذكر مثالب بني أمية، كما ذكر ذلك الليث بن سعد عنه ونقله عنه ابن عدي (٣/ ١٥٠) في أنه كان شديد التشيع. ولذلك فسائر ما يتفرّد به من هذا الباب لا يقبل، والله أعلم.

(٨٥٣٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٩٧) بهذا اللفظ.

وهم فيه الحاكم.

الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«لا تقومُ السّاعَةُ حَتى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأعْماقِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جلبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذا تَصافّوا قالَتِ الرّومُ: خَلّوا بَيْنَنا وَبَيْنَ الّذِينَ سَبوا مِنّا نُقاتِلْهُمْ، فَيَقولُ الْمُسْلِمونَ لا وَاللهِ لا نُخَلّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخوانِنا، فَيقاتِلونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يَتوبُ الله عَلَيْهِمْ أَبَداً، وَيُقْتَلُ ثُلُثٌ هُمْ أَفْضَلُ الشُّهداءِ عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصْبِحُ ثُلُثٌ لا يُفْتَنونَ أَبَداً فَيَبْلُغونَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ فَيَفْتَحونَ فَبَيْنَما هُمْ يَقْسِمونَ غَنائِمَهُمْ وَقَدْ عَلّقوا سِلاحَهُمْ بِالزَّيْتونِ إِذْ صاحَ الشَّيْطانُ إِنَّ الْمَسيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ في أَهْلِيكُمْ وَذٰلِكَ باطِلٌ، فَإِذا جاؤُوا الشّامَ خَرَجَ فَبَيْنَما هُمْ يُعِدّونَ لِلْقِتالِ وَيُسَوّونَ الصُّفوفَ إِذْ أُقيمَتِ الصّلاةُ صَلاةُ الصُّبْحِ فَيَنْزِلُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ فَأَمَّهُمْ، فَإِذا رَآهُ عَدُوُّ الله ذابَ كَما يَذوبُ الْمِلْحُ، فَلَوْ تَرَكَهُ لانْذابَ حَتّى يَهْلَكَ وَلٰكِنْ يَقْتُلُهُ الله بِيَدِهِ فَيُريهِمْ دَمَهُ في حَرْبَتِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٣٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إنكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه كثير معطوه، الصلاة فيها قصيرة والخطبة فيها طويلة فأقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإن من البيان لسحرا، ومن أراد الآخرة أضرّ بالدنيا ومن أراد الدنيا أضرّ بالآخرة، يا قوم فأضروا بالفانية للباقية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٤/ ٤٨٢]

٢٥٠٧ ـ مقاتلة المسلمين من بني الأصفر

٨٥٣٥ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى

(٨٥٣٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٥٧)، (٨٥٦٦) من طريق الثوري به، وأخرجه من وجه آخر بنحوه (٨٥٦٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٤٩)، وقال: رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

(٨٥٣٥) قال الذهبي: كثير واهٍ. والحديث عند ابن ماجه (٤٠٩٤) من طريق كثير به. وقال البوصيري في «المصباح» (١٤٤٨): في إسناده كثير، كذبه الشافعي وأبو داود، وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن=

القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وله اللفظ، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: **«لا تَذهب الدُّنيا يا علي بن أبي طالب»** قال علي: لبّيكَ يا رسول الله، قال: **«اعْلَمْ إِنَّكُمْ سَتُقاتِلونَ بَني الأَصْفَرِ أَوْ يُقاتِلُهُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَتخْرُجُ إِلَيهِمْ روْقَة الْمُؤْمِنينَ أَهْل الْحِجازِ الَّذِينَ يُجاهِدونَ في سَبيلِ الله لا تَأْخُذُهُمْ في الله لَوْمَةَ لائِم، حَتّى يَفْتَحَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِمْ قِسطَنطينِيَّة وَرُومِيَّةَ بِالتَّسْبيحِ وَالتَّكْبيرِ، فَيَنهَدِمُ حِصْنُها فَيُصيبونَ نَيلاً عظيماً لَمْ يُصِيبوا مِثْلَهُ قَطّ حَتّى إِنَّهُمْ يَقْتَسمونَ بِالتّرس، ثُمَّ يَصْرُخُ صارِخٌ: يا أَهْلَ الْإِسْلامِ قَدْ خَرَجَ الْمَسيحُ الدَّجّالُ في بِلادِكُمْ وَذَرارِيكُمْ، فَيَنفَضُّ النّاسُ عَنِ الْمالِ فَمِنهُمُ الآخِذُ وَمِنهُمُ التّارِكُ، فَالآخِذُ نادِمٌ وَالتّارِكُ نادِمٌ يَقولونَ: مَنْ هٰذا الصّائِحُ؟ فَلا يُعلمونَ مَنْ هُوَ فَيَقولونَ: ابْعَثوا طَليعَةً إِلى لد فَإِنْ يَكُنِ الْمسيحُ قَدْ خَرَجَ فَيَأْتونَكُمْ بِعِلْمِهِ، فَيَأْتونَ فَيَنْظَرونَ فَلا يَرَوْنَ شَيئاً وَيَرَوْنَ النّاسَ شاكِينَ فَيَقولونَ ما صَرَخَ الصّارِخُ إِلاّ لِنَبَإٍ فَاعْتَزِموا ثُمّ ارْشُدوا، فَيَعْتَزِمونَ أَنْ نَخْرُجَ بِأَجْمَعِنا إِلى لُدّ فَإِنْ يَكُنْ بِها الْمسيحُ الدَّجّالُ نُقاتِلْهُ حَتّى يَحْكُمَ الله بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وَهُوَ خَيرُ الْحاكِمين، وَإِنْ يَكُنِ الأُخْرَى فَإِنّها بِلادُكُمْ وَعَشائِرُكُمْ وَعساكِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيها»**.

٨٥٣٦ * ـ **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه يرويه قال: ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الأمانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادات . [٤/ ٤٨٣]

= جدّه نسخة لا يحلّ ذكرها في الكتب، وهي موضوعة، ولا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب، انتهى. قلت: لكن لبعض الحديث شاهد عند مسلم تقدم قبل حديث.

(٨٥٣٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٦)، وقد تقدم الحديث بسياقين آخرين (١/ ١٠٨)، (٤/ ٤٣٩).

٣٥٠٨ ـ يكون للدابة ثلاث خرجات

٨٥٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَكونُ للدّابَةِ ثلاثُ خرجاتٍ مِنَ الدَّهرِ، تَخرُجُ أوّلَ خَرجَةٍ بِأقصَى اليَمَنِ فَيَفشُو ذِكرُها بِالْبادِيَةِ وَلا يَدْخُلُ ذِكرُها الْقَرْيَةَ ـ يَعْنِي مَكّةَ ـ ثُمّ يَمكُثُ زَماناً طَويلاً بَعْدَ ذٰلِكَ ثُمّ تَخرُجُ خرجَةً أُخرَى قَرِيباً مِنْ مَكّةَ فَيَنْتَشِرُ ذِكرُها في أَهْلِ الْبادِيَةِ وَيَنْتَشِرُ ذِكرُها بِمَكّةَ، ثُمّ تَكْمُنُ زَماناً طَويلاً ثُمّ بَينَما النّاسُ في أَعْظَمِ الْمَساجِدِ حُرمَةً وَأَحبِّها إلى الله وَأَكْرَمِها على الله تَعالى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، لَمْ يَرعَهُمْ إلاّ وَهِيَ في ناحِيَةِ الْمَسْجِدِ تَدْنو أَو تَربو بَيْنَ الرّكْنِ الأَسْوَدِ وَبَيْنَ بابِ بَني مَخزومٍ عَنْ يَمينِ الْخارِجِ في وَسَطٍ مِنْ ذٰلِكَ فَيَرْفَضُّ النّاسُ عَنها شَتّى وَمعاً وَيَثْبُتُ لَها عِصابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَرَفوا أَنّهُمْ لَنْ يُعْجِزوا الله فَخَرَجَتْ عَلَيهِمْ تَنْفُضُ عَنْ رَأسِها التُّرابَ فَبَدَتْ بِهِمْ فَجَلَتْ عَنْ وُجوهِهِمْ حَتّى تَرَكَتْها كَأنّها الْكواكِبُ الدُّرّيّةُ ثُمّ وَلّتْ في الأَرْضِ لا يُدْرِكُها طالِبٌ وَلا يُعْجِزُها هارِبٌ، حَتّى أَنّ الرّجُلَ لَيَتَعَوّذُ مِنها بِالصّلاةِ فَتَأْتيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقولُ أَيْ فلان الآنَ تُصَلّي فَيَلْتَفِتُ إلَيها فَتَسِمُهُ في وَجْهِهِ ثُمّ تَذْهَبُ، فَيُجاوِرُ النّاس في دِيارِهِمْ وَيَصْطَحِبونَ في أَسْفارِهِمْ وَيَشْتَرِكونَ في الأَمْوالِ يَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ الْكافِرَ حَتّى إنّ الْكافِرَ يَقولُ: يا مُؤْمِنُ اقْضِني حَقّي، وَيَقولُ الْمُؤْمِنُ يا كافِرُ اقْضِني حَقّي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ولم يخرجاه.

٨٥٣٨ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا

(٨٥٣٧) قال الذهبي: طلحة ضعفوه، وتركه الإمام أحمد في «المسند». قلت: والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٣٠٣٥) من طريق طلحة، ورواه في الأحاديث الطوال. وهو عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٧٨٩)، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»: هكذا رواه مرفوعاً من هذا الوجه بهذا السياق وفيه غرابة، ورواه ابن جرير (٢٠/ ١٤) عن حذيفة موقوفاً ـ يعني حذيفة بن أسد، أبا سريحة ـ وعند ابن جرير له شاهد في المرفوع عن ابن اليمان (٢٠/ ١٥) وفيه أن ذلك في زمان عيسى. وقد ذكر حديث أبي سريحة الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٧)، وقال فيه طلحة وهو متروك. وكذا في «المطالب العالية» (٤٥٥٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٢٩).

(٨٥٣٨) انظر ما قبله.

يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن أبي الطفيل قال: كنا جلوساً عند حذيفة فذكرت الدابة فقال حذيفة رضي الله عنه: إنها تخرج ثلاث خرجات في بعض البوادي، ثم تكمن ثم تخرج في بعض القرى حتى يذعروه حتى تهريق فيها [٤/ ٤٨٤] الأمراء الدماء ثم تكمن قال: فبينما الناس عند أعظم المساجد وأفضلها وأشرفها حتى قلنا المسجد الحرام وما سمّاه، إذ ارتفعت الأرض ويهرب الناس ويبقى عامة من المسلمين يقولون إنه لن ينجينا من أمر الله شيء، فتخرج فتجلو وجوههم حتى تجعلها كالكواكب الدرية وتتبع الناس(*) جيران في الرباع شركاء في الأموال وأصحاب في الإسلام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن فضيل، ثنا الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: يبيتُ الناس يسيرون إلى جمع، وتبيت دابة الأرض تسري إليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رأسها وذنبها، فما مؤمن إلا تمسحه، ولا منافق ولا كافر إلا تخطمه، وإن التوبة لمفتوحة، ثم يخرج الدجال فيأخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة وتدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ، وإن التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن عطية، عن ابن عمرو رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾** قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

(*) سقط في الأصل، وانظر الذي قبله.

(٨٥٣٩) قال الذهبي: ابن البيلماني ضعيف وكذا الوليد. قلت: وانظر «المجمع» (٨/ ٩) و«المطالب العالية» (٤٥٥٦).

(٨٥٤٠) عطية ضعيف، وسيعيده الحاكم من وجه آخر عنه (٤/ ٥٤٦).

٣٥٠٩ ـ تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان

٨٥٤١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تَخرُجُ الدّابَّةُ وَمَعَها عَصَى مُوسى وَخاتَمُ سُلَيمانَ، فَتَجْلو وَجْهَ الْمُؤمِنِ بِالْعَصى وَتَخْطِمُ أَنفَ الْكافِرِ بِالْخاتَمِ، حَتَى أنّ أَهْلَ الْخوانِ يَجْتَمِعونَ فَيَقولونَ لِهٰذا: يا مُؤمِنُ،** [٤/ ٤٨٥] **وَيَقولونَ لِهٰذا: يا كافِرُ»**.

٨٥٤٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسن بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة حاله كما يغبط الرجل اليوم بالمال والولد قال: فقال له رجل: أي المال يومئذ خير؟ قال: سلاح صالح وفرس صالح يزول معه أينما زال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٠ ـ يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بدمشق

٨٥٤٣ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن وهب الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله، حدّثني خالد بن دهقان قال: سمعت زيد بن أرطاة الفزاري يقول: إنه سمع جبير بن نفير الحضرمي يقول: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسطاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها الْغوطَةُ، فيها مَدِينَةٌ يُقالُ لَها دِمَشْقُ، خَيرُ مَنازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٥٤١) علي بن زيد ضعيف.

(٨٥٤٢) صحيح، وقد تقدم.

(٨٥٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧)، والفسوي (٢/ ٢٩٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٨٩)، (١٣١٣)، والربعي رقم (٣٥ ـ ٥١)، وابن عساكر (١/ ٢٢٠)، وهو حديث صحيح، وله شاهد عند تمام في فوائد (١٥٥٢) بسند ضعيف.

٣٥١١ ـ ستكون هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام

٨٥٤٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الله الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب قال: لما جاءت بيعة يزيد بن معاوية قلت: لو خرجت إلى الشام فتنحيت من شر هذه البيعة، فخرجت حتى قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته، فإذا رجل فاسد العينين عليه خميصة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال له عبد الله: حدّث بما كنت تُحدّث به، قال: أنت أحق بالحديث مني أنت صاحب رسول الله ﷺ قال: إن هؤلاء قد منعونا عن الحديث، يعني الأمراء قال: أعزم عليك إلا ما حدّثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «**إنها سَتكونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ يَجْتازُ النّاسُ إلى مهاجِرِ إِبْراهِيمَ، لا يَبْقَى في الأَرْضِ إلاّ شِرارُ أَهْلِها تَلْفِظُهُمْ أَرَضُهُمْ** [٤/٤٨٦] **وَتَقْذَرُهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَاللهُ يَحْشُرُهُمْ إِلى النّارِ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخنازِيرِ تَبيتُ مَعَهُمْ إِذا باتوا وَتُقيلُ مَعَهُمْ إذا قالوا وَتَأْكُلُ مَنْ تَخلّفَ**». قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَيَخْرُجُ أناسٌ مِنْ أُمّتي مِنْ قِبَلِ الْمَشرِقِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ كُلّما خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتّى يَخْرُجَ الدَّجّالُ في بَقِيَّتِهِمْ**».

٣٥١٢ ـ ذكر خطبة النبي ﷺ من الفجر إلى المغرب

٨٥٤٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن خزيمة الكشي بنيسابور من كتابه، ثنا عبد بن حميد الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عزرة بن ثابت، ثنا علباء بن أحمر، ثنا أبو زيد الأنصاري رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح فخطبنا إلى الظهر ثم نزل فصلّى الظهر، ثم خطبنا إلى العصر فنزل فصلّى العصر، ثم صعد فخطبنا إلى المغرب وحدّثنا بما هو كائن فأعلمنا أحفظنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٥٤٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٩٥٢)، (٦٨٧١)، وأبو داود في «السنن» (٣/١١٩)، وهذا إسناد حسن لأجل شهر، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» بإسناد آخر (٤/٥١٠).

(٨٥٤٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٩٢).

وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم.

٨٥٤٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّثنا به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء فإنه سيكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يعرف الرجل وجه الرجل غاب عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٥٤٧ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، حدّثنا الفضل بن محمد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن أبي نضرة قال: قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتْلاً وَتَشْرِيداً، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمِنا لَنا بُغْضاً بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنو الْمُغِيرَةِ وَبَنو مَخْزُومٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٤٨٧]

٣٥١٣ ـ ذكر سد يأجوج ومأجوج وخرقهم إياه

٨٥٤٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في السد قال: **«يَحفرونَهُ كُلَّ يَوْم حَتى إِذا كادُوا يَخْرُقونَهُ قالَ الَّذِي عَلَيهِمْ ارْجِعوا فَسَتَخْرِقونَهُ غَداً، قال: فَيُعيدُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ كَأَشَدِّ ما كانَ، حَتى إِذا بَلَغوا مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ الله تَعالَى قالَ الَّذِي عَلَيهِمْ ارْجِعوا فَسَتَخْرُقونَهُ غَداً إِنْ شاءَ الله تَعالَى وَاسْتَثْنَى، قالَ: فَيَرْجِعونَ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخرقونَهُ وَيَخرُجونَ عَلَى النّاسِ فَيَسْتَقونَ الْمِياهَ وَيَفِرُّ النّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمونَ سِهامَهُمْ في السّماءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدّماءِ فَيَقولونَ: قَهَرْنا أَهْلَ الأَرْضِ وَغَلَبْنا**

(٨٥٤٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٩١)، والبخاري في «صحيحه» (٦٦٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٧٢).
وهم فيه الحاكم وهو عند الشيخين.

(٨٥٤٧) قال الذهبي: لا والله ـ ليس بصحيح ـ كيف، وإسماعيل متروك، ثم لم يصحح السند إليه. قلت: عني أن الوليد بن مسلم مدلّس وقد عنعن، وأن نعيم بن حماد فيه كلام. فالسند لإسماعيل غير ثابت.

(٨٥٤٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٨٠)، والترمذي في «الجامع» (٣١٥٣).

مَنْ في السّماءِ قُوّةَ وَعُلُوّاً قالَ: فَيَبْعَثُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِمْ نَغفاً في أَقْفائِهِمْ» قال: «فَيُهلِكُهُمْ»، قال: «وَالّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوابَّ الأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكَرُ شكْراً وَتَسْكَرُ سَكَراً مِنْ لُحومِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٤ ـ مذاكرة الأنبياء في أمر الساعة

٨٥٤٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، حدّثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي؟ فبدأوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردّوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إليّ فيها دون وجبتها فلا يعلمها إلا الله عزّ وجلّ فذكر خروج الدجال وقال: فأهبط فأقتله ثم يرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج: ﴿**وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ**﴾، لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجئرون إليّ فأدعو الله فيميتهم فتخوي الأرض من ريحهم، فيجئرون إلي فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف بأجسامهم في البحر، ثم تنسف [٤/٤٨٨] الجبال وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إلي أنه إذا كان ذلك إن الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً. قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ، ثم قرأ: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٥٠ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، أنبأ إسحاق بن

(٨٥٤٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٥) من طريق العوام به، وصرّح عنده بالرفع. ورجاله وثقوا، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤٥).

(٨٥٥٠) تقدم (٤/ ٤٥٥).

إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، عن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تَجِيءُ الرِّيحُ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فَتَقْبِضُ روحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٥ ـ هلاك يأجوج ومأجوج من دود يخرج في أعناقهم

٨٥٥١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، ثم الظفري، عن محمود بن لبيد أخو بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَخرجونَ علَى النَّاسِ كَما قالَ الله تَعالى: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلونَ﴾، فَيَعيشونَ في الأَرْضِ، وَيَنْحازُ الْمُسْلِمونَ إِلى مَدائِنِهِمْ وَحُصونِهِمْ وَيَضمّونَ إِلَيْهِمْ مَواشِيَهُمْ، وَيَشْرَبونَ مِياهَ الأَرْضِ حَتى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهرِ فَيَشْرَبُونَ ما فيهِ حَتّى يَتْركوه يابساً، حتى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذٰلِكَ النَهرِ فيقولُ: لَقَدْ كانَ هاهُنا ماءٌ مَرَّةً، حَتّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَاسِ أَحَدٌ إِلاّ أَخِذَ في حِصْنٍ أَوْ مَدينَةٍ قالَ قائِلُهُمْ: هٰؤلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنا مِنْهُمْ بَقِيَ أَهْلُ السَّماءِ قالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمي بِها إِلى السَّماءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً دماً لِلْبلاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَما هُمْ عَلَى ذٰلِكَ بَعَثَ الله عَلَيْهِمْ دوداً في أَعناقِهِمْ كالنَّغَفِ فَيَخْرُجُ في أَعناقِهِمْ فَيُصْبِحونَ مَوْتى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقولُ الْمُسْلِمونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْري لَنا بِنَفْسِهِ فَيَنْظُرُ ما فَعَلَ هٰذا الْعَدُوُّ قالَ: ثُمَّ يَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ** [٤/٤٨٩] **لِذٰلِكَ مُحْتَسِباً بِنَفْسِهِ قَدْ وَطَّنها بِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتى بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ فَيُنادي: يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمينَ أَبْشِروا فَإِنَّ الله قَدْ كَفاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخرُجونَ مِنْ مَدائِنِهِمْ وَحُصونِهِمْ وَيُسَرِّحونَ مَواشِيَهُمْ فَما يَكونُ لَها رَعْيٌ إِلاّ لُحومُهُمْ، فَتَشْكَرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ ما شَكَرَتْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ نَباتٍ أَصابَتْهُ قَطّ»**.

(٨٥٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٩) من طريق يونس بن بكير به. وقال البوصيري في «المصباح» (١٤٣٩): رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث أبي سعيد، ورواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده»، من طريق يونس، وكذا الحاكم، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٥٢ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا المسيب بن زهير، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت وهب بن جابر يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً، ومن بعدهم ثلاثة أمم تأويس وتأويل وناسك ومنسك شك شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٦ ـ جزأ الله الخلق عشرة أجزاء

٨٥٥٣ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن الله عزّ وجلّ جزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الملائكة وجزءاً سائر الخلق وجزأ الملائكة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزءاً لرسالته وجزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الجن وجزءاً بني آدم وجزأ بني آدم عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزءاً لسائر الناس: **﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الحبكِ﴾** قال السماء السابعة والحرم بحياله العرش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٥٥٢) وهب بن جابر لم يخرجا له. وقد وثق، وقد أخرج نحوه الطبراني في «الأوسط» (٢/ل ٢٤٤) من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر به، وعزاه في «المجمع» (٨/٦) للكبير كذلك، ووثق رجاله، قلت: رجاله ثقات إلا أن وهب بن جابر وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، وجهله ابن المديني والنسائي، وقال الحافظ في «التقريب» مقبول. وانظر «المطالب العالية» (٤٥٧٠)، فذكر نحوه، وعزاه لأبي داود الطيالسي لكن عن عبد الله بن عمر.

(٨٥٥٣) موقوف، ورجاله وثقوا، وله حكم الرفع.

٣٥١٧ ـ بيت الكعبة بحيال العرش

٨٥٥٤ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا خلف بن خليفة الأشجعي، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان [٤/ ٤٩٠] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَنا أَعْلَمُ بِما مَعَ الدّجال مِنْهُ نَهرانِ أَحَدُهُما نارٌ تأَجّجُ في عَيْنِ مَنْ رَآهُ وَالآخرُ ماءٌ أَبيَضُ، فَإِنْ أَدرَكَهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَلْيَغمضْ وَلْيَشرَبْ مِنَ الّذِي يَراهُ ناراً فَإِنَّهُ ماءٌ باردٌ، إِيّاكُمْ وَالآخرَ فَإِنَّهُ الْفِتْنَةُ وَاعْلَموا أَنَّهُ مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأهُ مَنْ يَكْتُبُ وَمَنْ لا يَكْتُبُ، وَإِنَّ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْسوحَةٌ عَلَيْها ظفرة، إِنَّهُ يَطْلُعُ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ على بَطْنِ الأُرْدُنِ على بَيْتِهِ أفيق وكل واحِد يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْم الآخِرِ بِبَطْنِ الأُرْدُنِ، وَإِنَّهُ يَقْتُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُلُثاً وَيَهْزِمُ ثُلُثاً وَيُبْقِي ثُلُثاً وَيَجنُّ عَلَيْهِمُ اللّيْلُ فَيَقولُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ لِبَعْضٍ ما تَنْتَظِرونَ أَنْ تَلْحَقوا بِإِخْوانِكُمْ في مَرْضاةِ رَبِّكُمْ مَنْ كانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طعام فَلْيَغْدُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ، وَصَلّوا حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ وَعَجّلوا الصّلاةَ ثُمَّ أَقْبِلوا على عَدُوِّكُمْ، فَلَمّا قاموا يُصَلّونَ نَزَلَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ أَمامَهُمْ فَصَلّى بِهِمْ فَلَمّا انْصَرَفَ قال: هٰكذا أفرجوا بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ الله**». قال أبو حازم: قال أبو هريرة: فيذوب كما تذوب الإهالة في الشمس، وقال عبد الله بن عمرو: كما يذوب الملح في الماء وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الشجر والحجر لينادي: يا عبد الله يا عبد الرحمٰن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله، ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية، فبينما هم كذلك أخرج الله أهل يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويجيء آخرهم وقد استقوه فما يدعون فيه قطرة فيقولون: ظهرنا على أعدائنا قد كان هاهنا أثر ماء، فيجيء نبيّ الله ﷺ وأصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها لدّ فيقولون: ظهرنا على مَن في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء، فيدعو الله نبيّه ﷺ عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فتؤذي ريحهم المسلمين، فيدعو عيسى صلوات الله عليه [٤/ ٤٩١] عليهم، فيرسل الله عليهم ريحاً فتقذفهم في البحر أجمعين.

(٨٥٥٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧١١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٣٤)، (٢٩٣٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٣١٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧١)، وليس عندهم هذا السياق بتمامه. وخلف تغيّر بآخره وادعى أشياء أنكرت عليه. وهو مع ذلك ثقة وسائر رجال السند.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥١٨ ـ حلية الدجال بلسان النبي ﷺ

٣٥١٩ ـ هلاك يأجوج ومأجوج

٨٥٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء في الجامع قبل بناء الدار للشيخ الإمام في شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا أبو محمد الربيع بن سليمان بن كامل المرادي سنة ست وستين، ثنا بشر بن بكر التنيسي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، أخبرني يحيى بن جابر الحمصي، ثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي، حدّثني أبي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إلى رسول الله ﷺ عرف ذلك فينا، وقال: «**ما شَأْنُكُمْ**»؟ فقلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت ورفعت حتى ظنناه في طائفة من النخل، قال: «**إِنْ يَخْرُجْ وَأَنا فيكُمْ فَأَنا حَجيجُهُ دونكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَكُلُّ امْرِىءٍ حجيجُ نَفْسِهِ، وَالله خليفَتي على كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شابٌ قَطَطٌ لحيَتُهُ قائِمَةٌ كَأَنَّهُ شَبيهُ عبد العزّى**[*] **بن قطن فَمَنْ رَآهُ مِنكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَواتِحَ سورَةِ الْكَهْفِ**»، ثُمَّ قالَ: «**أَراهُ يَخْرُجُ ما بَيْنَ الشّامِ وَالْعِراقِ فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً، يا عِبادَ الله اثْبُتوا**». قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: «**أَرْبَعينَ يَوْماً يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسائِرُ أَيّامِهِ كَأَيّامِكُمْ**». قال: قلنا: يا رسول الله فذلك الذي كسنة يكفينا فيه صلاة يوم، قال: «**اقْدِروا لَهُ قَدْرَهُ**»، قلنا: يا رسول الله فما إسراعه في الأرض؟ قال: «**كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرّيحُ**». قال: «**فَيَأْتِي على الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنونَ بِهِ وَيَسْتَجيبونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السّماءَ فَتُمْطِرُ وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَنْبُتُ وَتروحُ عَلَيْهِمْ سارِحَتُهُمْ أطولُ ما كانَتْ ذُراً وأَسْبَغَهُ ضُروعاً وَأَمَدَّهُ خواصِرَ، ثُمّ يَأْتي الْقَوْمَ فَيَدْعوهُمْ فَيَرُدّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوالُهُمْ وَيُصْبِحونَ مُمْحَلينَ ما بِأَيْديهِمْ شَيْءٌ، ثُمّ يمُرُّ بِالْخِرْبَةِ فَيَقولُ لَها أَخْرِجي كُنوزَكِ فَيَنْطَلِقُ وَتَتْبَعُهُ كُنوزُها كَيَعاسيبِ**

(٨٥٥٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٣٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢١)، (٤٣٢٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٥)، (٤٠٧٦).

وهم الحاكم فيه، فهو عند مسلم.

(*) في الأصل: «العزى» فقط، بدون عبد.

النَّحلِ، ثُمَّ يَدعو رَجُلاً مُسلِماً شاباً [٤/ ٤٩٢] فيَضرِبُهُ بِالسَّيفِ فيَقطَعُهُ جزلَتَينِ قَطعَ رَميَةِ الغَرَضِ ثُمَّ يَدعوهُ فيُقبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجهُهُ وَيَضحَكُ قالَ: فَبَينَما هُوَ كَذٰلِكَ إذْ بَعَثَ الله تعالى عيسى ابنُ مَريَمَ فيَنزِلُ عِندَ المنارَةِ البَيضاءِ شَرقِيِّ دِمَشقَ في مَهرودَتَينِ واضِعاً كَفَّيهِ على أَجنِحَةِ مَلَكَينِ إذا طَأطَأَ رَأسَهُ قَطَرَ، وَإذا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنهُ جُمانٌ كاللُّؤلُؤِ، ولا يَحِلُّ لِكافِرٍ يَجِدُ ريحَ نَفَسِهِ إلاّ ماتَ وَنَفَسُهُ يَنتَهي حَيثُ يَنتَهي طَرفُهُ، فَيَطلُبُهُ حَتى يُدرِكَهُ عِندَ بابِ لُدّ فَيَقتُلَهُ الله ثُمَّ يَأتي عِيسَى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلامُ نَبِيُّ الله قَوماً قَدْ عَصَمَهُمُ الله مِنهُ فَيَمسَحُ عَنْ وَجهِهِ وَيُحدِّثُهُم عَنْ دَرجاتِهِمْ في الجَنَّةِ، فَبَينَما هُمْ كَذٰلِكَ إذْ أَوحَى الله إلَيهِ: يا عِيسى إنِّي قَدْ أَخرَجتُ عِباداً لي لا يدانِ لِأَحَدٍ بِقِتالِهِمْ حَرِّزْ عِبادي إلى الطّورِ، وَيبعثُ الله يأجوجَ ومأجوجَ ﴿وَهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلونَ﴾. وَيَمرّ أَوّلُهُمْ عَلى بُحَيرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشرَبونَ ما فيها ثُمَّ يَمُرّ آخِرُهُمْ فَيَقولونَ: لَقَدْ كانَ في هٰذا ماءٌ مَرَّةً، فَيُحصَرُ نَبِيُّ الله عِيسى وَأَصحابُهُ حَتّى يَكونَ رَأسُ الثَّورِ لِأَحَدِهِمْ يَومَئِذٍ خَيراً مِنْ مائَةِ دينارٍ لِأَحَدِكُمُ اليَومَ، فَيَرغَبُ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصحابُهُ إلى الله عَزّ وَجَلَّ فَيُرسِلُ الله عَلَيهِمُ النَّغَفَ في رِقابِهِمْ فَيُصبِحونَ فَرسى كَمَوتِ نَفسٍ واحِدَةٍ فَيَهبِطُ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصحابُهُ لا يَجِدونَ مَوضِعَ شِبرٍ إلا وَقَدْ مَلأَهُ الله بِزَهَمِهِمْ وَنَتنِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَيَرغَبُ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصحابُهُ إلى الله فَيُرسِلُ الله طَيراً كَأَعناقِ البُختِ فَتَحمِلُهُمْ وَتَطرَحُهُمْ حَيثُ شاءَ ثُمَّ يُرسِلُ الله مَطَراً لا يَكُنْ مِنهُ بَيتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ فَيَغسِلُ الأَرضَ حَتّى يَترُكَها كالزَّلَفَةِ ثُمَّ قالَ لِلأَرضِ أَنبِتي ثَمرَكِ وَرُدّي بَرَكَتَكِ فَيَومَئِذٍ تأكُلُ العِصابَةُ مِنَ الرّمّانَةِ وَيَستَظِلّونَ بِقَحفِها وَيُبارِكُ في الرِّسْلِ حَتى أَنَّ اللَّقحَةَ مِنَ الإبِلِ لَتَكفِي الفِئامَ مِنَ النّاسِ وَاللَّقحَةَ مِنَ البَقَرِ تَكفِي القَبيلَةَ وَاللَّقحَةَ مِنَ الغَنَمِ تَكفِي الفَخِذَ فَبَينَما هُمْ كَذٰلِكَ إذْ بَعَثَ الله ريحاً طَيِّبَةً تَأخُذُ تَحتَ آباطِهِمْ [٤/ ٤٩٣] وَتَقبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسلِمٍ وَيَبقَى سائِرُ النّاسِ يَتَهارَجونَ كما تَهارَجُ الحُمُرُ فَعَلَيهِمْ تَقومُ السّاعَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٥٦ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن

(٨٥٥٦) قلت: هذا الحديث فيه كلام طويل، ومن أراد التصنيف أمكنه، وملخص القول فيه عندي أنه لا يصح، وقد روي على أوجه، ففي المسند من طريق الأوزاعي به، لكن قال: عن عمر بن الخطاب، ولعلّ الخطأ فيه من ابن عباس الراوي عن الأوزاعي، وقد رواه جماعة عن الأوزاعي فلم يذكروا فيه عمر، ووقع في بعض الروايات عن أمّ سلمة، وحكم العراقي على هذا الحديث بالوضع!! وأطال=

المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسمّوه الوليد فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«سَمّيتموه بِأَسامي فَراعِنَتِكُمْ، لَيَكونَنَّ في هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ الْوَليدُ هُوَ شَرٌّ على هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ على قَوْمِهِ»**. قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو وإلا فالوليد بن عبد الملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الحاكم: هو الوليد بن يزيد بلا شك ولا مرية:

٨٥٥٧ ـ **فقد حدّثناه** أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن نصر، ثنا بشر بن بكر، أخبرنا الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن يزيد فقال له الوليد: ماذا سمعت رسول الله ﷺ يذكر الساعة، فقال: سمعته يقول: **«أَنْتُمْ وَالسّاعَةَ كَهاتَيْنِ»**.

قد اتفق الشيخان على إخراجه من حديث شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس.

٣٥٢٠ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله

٨٥٥٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن الصرام، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة، أنبأ علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقالَ في الأَرْضِ الله الله»**.

= الحافظ في القول المسدد في إثبات أصله، فانظر (٥ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٦). وسند الحاكم هذا، ضعيف، فنعيم لا يخلو من كلام، والوليد لم يصرح بالتحديث لآخر السند.

(٨٥٥٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٥١)، والترمذي في «الجامع» (٢٢١٤)، ولفظهم فيه «بقيت أنا والساعة كهاتين» «بعثت في نفس الساعة فسبقتها كفضل هذه على الأخرى» ونحو هذا. وأما لفظ الحاكم فليس عندهم، وقد قال الذهبي عقب هذا الخبر: إنما قدم ـ أنس ـ على الوليد بن عبد الملك.

(٨٥٥٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٨)، كما ذكر الحاكم وأما بلفظه فلا وهو بمعناه. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٥٦).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما تفرّد مسلم رحمه الله بإخراج حديث شعبة عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ على شِرارِ النّاسِ».

٨٥٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقالَ في الأَرْضِ لا إِلَهَ إلاّ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٤/ ٤٩٤]

٨٥٦٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقالَ في الأَرْضِ الله الله، وَحَتّى تَمرَّ الْمَرْأَةِ بِقُطْعَةِ النَّعْلِ فَتَقولُ قَدْ كانَ لِهَذِهِ رِجلٌ مَرّةً، وَحَتّى يَكونَ الرَّجُلُ قَيِّمَ خَمْسِينَ امْرَأَةٍ، وَحَتّى تُمطِرَ السّماء وَلا تُنبِتُ الأَرْض»**.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٦١ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن رجاء قالا: ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدّثني عمي، ثنا عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ على رَجُلٍ يَقولُ لا إِلَهَ إلاّ الله وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»**.

(٨٥٥٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٠٨)، ولكن عندهما: «الله، الله» بدل: «لا إله إلا الله»، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٤٨).

(٨٥٦٠) قال في «المجمع» في الصحيح بعضه ـ يعني الذي تقدم ـ ورواه البزار، ورجاله رجال الصحيح (٧/ ٣٣١)، وكان ذكره قبله بنحو من هذا اللفظ، وعزاه كذلك للإمام أحمد وأبي يعلى (٧/ ٣٣٠)، ووثق رجالهم. وقد رواه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٣/ ٨٢)، وانظر ما قبله، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥١٣).

(٨٥٦١) هذه الزوائد ليست عند مسلم في «صحيحه» والترمذي في «الجامع»، وقال الذهبي: سنان لم يروِ له مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، حدّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتى لا يُقال في الأَرْضِ الله الله، وَحَتى إنّ الْمَرْأَةَ لَتَمُرُّ بِالنَّعْلِ فَتَرْفَعُها وَتَقولُ قَدْ كانَتْ هٰذِهِ لِرجُلٍ، وَحَتى يَكونَ في خَمْسِينَ امْرَأَةٍ الْقَيِّمُ الْواحِدُ، وَحَتى تَمْطِرَ السّماءُ وَلا تُنْبِتُ الأَرْضُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٦٣ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة الهمداني، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن أبي سليمان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ لله فيهِ حاجَةٌ، وَحَتى تُوجَدَ الْمَرْأَةُ نهاراً جهاراً تُنْكَحُ وَسَطَ الطّريقِ لا يُنكِرُ ذٰلِكَ أَحَدٌ وَلا يغَيّرُهُ، فَيَكونُ أَمْثَلُهُمْ يَوْمَئِذٍ الَّذي يَقولُ: لَوْ نَحَّيْتَها عَنِ الطّريقِ قَليلاً، فَذاكَ فيهِمْ مِثْلُ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٦٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن ثابت، حدّثني عبد الحميد بن [٤/ ٤٩٥] حفص(*)، حدّثني أبي،

(٨٥٦٢) هي التي تقدمت قبل رواية، وقوله: «حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد» هو عند البخاري في «صحيحه» (٨١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧١) ضمن حديث.

(٨٥٦٣) قال الذهبي: سليمان هالك والخبر شبه خرافة. قلت: قد أورد الهيثمي هذا الخبر في «المجمع» (٧/ ٣٣١)، وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٨٥٦٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٥٦)، (١٨/ ١٥٧)، وعزاه لهما في «المجمع» (٨/ ١٣) ولأبي يعلى ووثق رجاله، وعزاه في «الإصابة» (٢/ ٤٩٩) للبغوي وابن أبي عاصم كلهم من طريق علي بن ثابت عن عبد الحميد، ونقل الحافظ أن ابن عدي قال: تفرّد به علي عن عبد الحميد.

(*) الصواب: جعفر.

عن علباء السلمي رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**لا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ على حُثالَةِ النّاسِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٢١ ـ ليخرجنّ الناس من الدين أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً

٨٥٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني أبو شريح عبد الرحمٰن بن شريح، عن أبي الأسود، عن أبي فروة مولى أبي جهل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿**إِذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلونَ في دِينِ الله أَفْواجاً**﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أَفْواجاً كَما دَخَلوا فيهِ أَفْواجاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٢٢ ـ ذكر إحياء الأموات ونفخ الصور

٣٥٢٣ ـ رؤية الله للمسلمين

٣٥٢٤ ـ ذكر شفاعة النبيّ ﷺ والمقام المحمود

٨٥٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فذكر عنده الدجال فقال عبد الله بن مسعود: تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق قال: فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر، قال سلمة: فحدّثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد أن عبد الله بن مسعود قال: فرس أشقر قال عبد الله ويزعم أهل الكتاب

(٨٥٦٥) رجاله وثقوا.

(٨٥٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٦١) من طريق سفيان به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣٠)، وقال: هو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبيّ ﷺ: «أنا أول شافع».

أن المسيح ينزل إليه قال: سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله **﴿وَهُم مِن كُلِّ حَدبٍ يَنسِلون﴾** قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله فيرسل ماء يطهر الأرض منهم، قال: ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه والصور قرن لا يبقى خلق [٤/٤٩٦] في السمٰوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله: **﴿وَالله الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثيرُ سَحاباً [فَسُقْناه إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ]**[*] **فَأَحْيَينا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذٰلِكَ النشور﴾** قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه ثم يقومون فيحيون حَياة رجل واحد قياماً لرب العالمين، قال: ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئاً إلا وهو مرفوع له يتبعه قال: فيلقى اليهود فيقول: مَن تعبدون؟ قال: فيقولون: نعبد عزيراً قال: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم إذ يريهم جهنم كهيئة السراب، قال: ثم قرأ عبد الله: **﴿وَعَرَضْنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكافِرينَ عَرْضاً﴾**، قال: ثم يلقى النصارى فيقول: مَن تعبدون؟ فيقولون: المسيح، قال: فيقول: هل يسركم الماء، قال: فيقولون: نعم، قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، قال: ثم قرأ عبد الله: **﴿وَقِفوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولونَ﴾** قال: ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمرّ على المسلمين، قال: فيقول: مَنْ تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً فيقول: مَن تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ قال: فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرّ لله ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد، قال: فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون قال: ثم

(*) سقط من الأصل.

يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمرّ الناس كقدر أعمالهم زمراً كلمح البرق ثم كمرّ الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمرّ الرجل سعياً ثم مشياً ثم يكون آخرهم رجلاً يتلبط على بطنه قال: فيقول: أي رب لماذا أبطأت بي فيقول: لم أبطأ بك إنما أبطأ بك عملك، قال: ثم يأذن الله تعالى [٤/٤٩٧] في الشفاعة فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام قال: ثم يقوم نبيّكم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى **﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾** قال: فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار قال: وهو يوم الحسرة قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم قال: فتأخذهم الحسرة قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار، فيقال: لولا إن منّ الله عليكم قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله قال: ثم يقول الله: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، قال: ثم قرأ عبد الله: **﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَر * قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنّا نَخوضُ مَعَ الخائِضِينَ * وَكُنّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدّينِ﴾** قال: فعقد عبد الله بيده أربعاً، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عزّ وجل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم قال: فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحداً فيناديه الرجل، فيقول: يا فلان أنا فلان فيقول: ما أعرفك فعند ذلك يقول: **﴿رَبّنا أَخرِجْنا مِنها فَإِنْ عُدْنا فَإِنّا ظالِمون﴾**. فيقول عند ذلك: **﴿اخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلّمونَ﴾**. فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٦٧ * ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي وأبو مسلم المسيب بن زهير الضبي **قالا**: ثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو، عن نعيم بن

(٨٥٦٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧١٤)، (٧١٨) من طريق عن المنهال به. وهو حديث صحيح، وانظر ما بعده.

دجاجة قال: كنت جالساً عند علي رضي الله عنه فجاءه عقبة أبو مسعود فقال له علي: يا فروخ أنت القائل أو ما إنك المفتي تفتي الناس قال: أما إني لأخبرهم الآخر والآخر شر، قال: فحدّثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في المائة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَكونُ مائَةُ سَنَةٍ وَعلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تطرفُ**»، فقال: إنك قد أخطأت وأخطأت في أول فتواك، إنما ذاك لمن هو يومئذ حي، وهل الرخاء والفرج إلا بعد المائة؟ [٤/ ٤٩٨]

٨٥٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني أبو شريح عبد الرحمٰن بن شريح قال: سمعت سعيد بن أبي شمر الشيباني يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَأْتِي المائَةُ وَعلَى ظَهرِ الأَرْضِ أَحَدٌ باقٍ**»، قال: فحدّثت بها ابن حجيرة، قال: فدخل عبد الرحمٰن بن حجيرة على عبد العزيز بن مروان فحمل سفيان وهو شيخ كبير فسأله عبد العزيز عن هذا الحديث فحدّثه، فقال عبد العزيز: فلعلّه يعني لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة، فقال سفيان: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والدليل الواضح على صحة قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، وقول عبد العزيز بن مروان لسفيان بن وهب الخولاني:

٨٥٦٩ ـ **ما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا محمد بن النضر الجرشي، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، ثنا أبو نضرة، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال قبل موته بشهر أو نحو من ذلك: «**ما مِنْ نَفْسٍ مَنفوسَةٍ اليَوْمَ يَأْتِي عَلَيها مائَةُ عامٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ**».

(٨٥٦٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٠٤)، (٦٤٠٥) من هذا الوجه وغيره. وقال في «المجمع» (١/ ١٩٨): رجاله موثقون. وعزاه في «الإصابة» (٢/ ٥٨) للحسن بن سفيان وابن شاهين. وسكت عليه، وانظر ما قبله وبعده.

(٨٥٦٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٣٨).
وهم الحاكم في معرفة اللفظ فاللفظان عند مسلم.

قد أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الإسناد في الصحيح.

٨٥٧٠ ـ **وحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدّثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فأخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبل موته بشهر: **«يَسْأَلُونَ عَنِ السّاعَةِ وَإِنَّما عِلْمُها عِنْدَ الله وَأُقْسِمُ بِالله ما عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ اليَوْمَ يَأْتِي عَلَيْها مائَةُ سَنَةٍ»**.

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول أن رسول الله ﷺ إنما أراد ما على الأرض ذلك اليوم مولود قد ولد يأتي عليه مائة عام من ذلك الوقت الذي خاطبهم النبيّ ﷺ بهذا الخطاب لا إن من يولد بعد ذلك العام لا يعيش مائة سنة ألا ترى أن أمير المؤمنين رضي الله عنه أغلظ فيه القول لأبي مسعود الأنصاري [٤/ ٤٩٩] صاحب رسول الله ﷺ لا بل من كبار الصحابة رضي الله عنهم.

٨٥٧١ * ـ **وأخبرنا** بصحة ما ذكرنا أيضاً الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا جنادة بن مروان الرقي، ثنا محمد بن القاسم الحمصي قال: سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه يقول: زار رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي بكر قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي فهيأنا له طعاماً فأكل ودعا لنا بدعاء لا أحفظه ثم مسح يده على رأسي فقال: **«يَعيشُ هٰذا الغُلامُ قَرْناً»** قال: فعاش مائة سنة.

٨٥٧٢ * ـ **وأخبرنا** الحسين بن الحسن، ثنا أبو حاتم، ثنا داود بن رشيد، ثنا شريح بن النعمان، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر

(٨٥٧٠) قلت: بلى هو عند مسلم بهذا اللفظ المعقول المفهوم ولفظه: «ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذٍ»، وله لفظ آخر كالذي هنا، فاللفظان عند مسلم.

(٨٥٧١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٤١٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٩)، وابن عساكر (٩/ ٥/ أ)، و«الضياء» (٥٥/ ١١٢/ أ)، والطبراني (٨٣٦)، وفي «مسند الشاميين»، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٥٠٣)، وهو عند الدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٥)، والحديث صحيح بطرقه وشواهده. وقد ثبت أمر الزيارة وحسب عند مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦١٦).

(٨٥٧٢) هو الذي قبله.

رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال له: «يَعيشُ هٰذا الغُلامُ قَرْناً» قال: فعاش مائة سنة، وكان في وجهه ثؤلول، فقال: «لا يموتُ هٰذا حَتى يَذْهَبَ الثُّؤلولُ مِنْ وَجْهِهِ» فلم يمت حتى ذهب.

٣٥٢٥ ـ كفى بالمرء أن يضيّع من يعول

٣٥٢٦ ـ يأجوج ومأجوج ما يموت منهم حتى يولد له ألف

٨٥٧٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن إسحاق بن وهب، عن جابر الحيواني، قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعولُ» قال: ثم أنشأ يحدّثنا، فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ إذا غَرُبَتْ سَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَت» قال: «فَيُؤْذَنُ لَها حَتّى إِذا كانَ يَوماً غَرُبَتْ فَسَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَت فَلا يُؤْذَنُ لَها فَتَقولُ: يا رَبِّ إِنَّ المَشرِقَ بَعيدٌ وَإِنّي إِنْ لا يُؤْذَن لِي لا أَبْلُغْ» قال: «فَتُحْبَسُ ما شاءَ الله ثُمَّ يُقالُ لَها: اطْلَعِي مِنْ حَيثُ غَرَبْتِ» قال: «فَمِنْ يَوْمَئِذٍ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ﴿لا يَنْفَعُ نَفساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾»، قال: وذكر يأجوج ومأجوج، قال: «وَما يَموتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتّى يُولَدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفٌ، [٤/ ٥٠٠] وَإِنَّ مِنْ وَرائِهِمْ لَثَلاثَ أُمَمٍ ما يَعْلَم عِدَّتَهُمْ إِلاّ الله عَزَّ وَجَلَّ منسك وتأويل وتارس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(*).

٨٥٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة رضي الله عنه قال: إن للفتنة تعبات ووقفات، فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل.

(٨٥٧٣) تقدم تخريج بعضه (١/ ٤١٥) وهو بهذا الطول من الزوائد فليراجع.

(*) قلت: نعم بهذا لم يخرجاه، وأخرج مسلم بعضه كما بينت صفحة (١/ ٤١٥) فلينظر لزاماً.

(٨٥٧٤) صحيح، وقد تقدم (٤/ ٤٣٣).

قال عبد الرحمٰن: وحدّثنا سفيان عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب قال: سُئلَ حذيفة رضي الله عنه: ما وقفاتها؟ قال: إذا غمد السيف قال: ما تعباتها؟ قال: إذا سلّ السيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٢٧ ـ ذكر ثلاث خلال لا بدّ منها لأمراء قريش

٨٥٧٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثنا الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأُمَراءُ مِنْ قُرَيْشٍ ما عَمِلوا فيكُمْ بِثَلاثٍ: ما رَحِموا إِذا اسْتُرْحِموا، وَأَقْسَطوا إِذا قَسَطوا، وَعَدَلوا إِذا حَكَمُوا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٧٦ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوساً ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمٰن هل سألتم رسول الله ﷺ: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك، قال: سألناه فقال: **«اثْنا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَباءِ بَنِي إِسْرائِيلَ»**. لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية، عن مجالد وأقرانه رحمهم الله.

(٨٥٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٩)، (٣/ ١٨٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٦٣) كما في «منحة المعبود»، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٢/ ٥٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٢١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٧١) و(٨/ ١٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥١١)، (٢٥١٢)، (٢٥١٣)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٥)، وله عندهم طرق وألفاظ، يقتضي مجموعها صحة الحديث، وانظر «المجمع» (٥/ ١٩٢)، (٥/ ١٩٤).

(٨٥٧٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٨)، والبزار في «الكشف» (١٥٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٥)، وتمّام في «فوائده» (٩١٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٥٠٣١)، (٥٣٢٢)، وقد نبّه الحاكم على ضعف مجالد. وهو في سندهم جميعاً، وكذا نبّه عليه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٠)، والبزار بعد أن أورده، والحديث من طريقه عند ابن عدي (٣/ ٨٨٧)، وابن عساكر (٥/ ق ٢٤٨/ ب) لكن للحديث شاهد عند مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥٣) من حديث سمرة ببعضه.

٨٥٧٧ * ـ **وأخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد ورشدين **قالا**: ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يظهر السفياني على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا [٤/ ٥٠١] أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد ﷺ بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي.

٣٥٢٨ ـ إذا رأيتم الرايات السود فأتوها ولو حبواً

٨٥٧٨ ـ **أخبرنا** الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً، فإن فيها خليفة الله المهدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سلمان بن ربيعة قال: انطلقت في نفر من أصحابي حتى قدمنا مكة قال: فطلبنا عبد الله بن عمرو فلم نوافقه، فإذا قريب من ثلاثمائة راجل فرجعناه في المسجد، فإذا شيخ عليه بردان قطريان وعمامة ليس عليه قميص قال: فمن أنتم؟ قلنا: من أهل العراق، قال: أنتم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون، قلنا: لا نكذب ولا نكذب ولا نسخر، قال: كم بينكم وبين الأيلة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: يوشك أن بني قنطوراء بن كركر أن يسوقكم من خراسان وسجستان سوقاً عنيفاً ثم يخرجون حتى يربطون خيولهم بنهر دجلة، قوم صغار الأعين خنس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٨٥٧٧) قال الذهبي: خبر واهٍ. قلت: الوليد مدلّس، ومتابعه رشدين ضعيف، وشيخهما ابن لهيعة ضعيف.

(٨٥٧٨) تقدم (٤/ ٤٦٣).

(٨٥٧٩) رجاله ثقات، وانظر (٤/ ٤٥٩)، (٤/ ٤٧٤)، (٤/ ٤٧٥).

٨٥٨٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سويد أبو حاتم اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبيه، عن جدّه أن حذيفة بن اليمان لما احتضر أتاه ناس من الأعراب قالوا له: يا حذيفة ما نراك إلا مقبوضاً، فقال لهم: عب مسرور وحبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم، اللّهمّ إني لم أشارك غادراً في غدرته فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء، كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في شر فجاءنا الله بالخير فهل بعد ذلك الخير شر؟ قال: فقال: **«نَعَمْ»**، قلت: وهل وراء ذلك الخير من شر؟ قال: **«نَعَمْ»**، قلت: كيف؟ قال: **«سَيَكونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لا يَهْتَدونَ بِهَدْيِي وَلا يَسْتَنّونَ بِسُنّتي، وَسَيَقومُ رِجالٌ قُلوبُهُمْ قُلوبُ رِجالٍ في جُثْمانِ إِنْسانٍ»** فقلت: كيف أصنع إن أدركني ذلك؟ قال: **«تَسْمَعُ لِلأَميرِ الأَعْظَمِ وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مالَكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٨١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا محمد بن عبد الله بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن(*) عبد الله بن عتبة، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه [٤/ ٥٠٢] قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَزالُ هٰذا الأَمْرُ فيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ ما لَمْ تُحْدِثوا أَعْمالاً تَنْزَعُهُ مِنْكُمْ، فَإِذا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ شِرارَ خَلْقِهِ فَالْتَحوكُمْ كما يُلْتَحى الْقضيبُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٨٢ * ـ **أخبرني** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى الثوري، عن

(٨٥٨٠) تقدم هذا الخبر بنحو هذه السياقة، وانظر (١/ ١١٣)، (١/ ١٢١)، (٤/ ٤٣٢).

(٨٥٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١٨)، (٥/ ٢٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٢٠)، (١٧/ ٧٢٢) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٣)، ووثق رجاله.

(*) الصواب: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

(٨٥٨٢) موقوف، صحيح الإسناد.

سعد بن حذيفة قال: رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص، فقال: ما أدري أي الأمرين أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم، أو أردتم رد هذه الفتنة، فإنها مرسلة من الله ترتعي في الأرض حتى تطأ خطامها، ليس أحد رادها ولا أحد مانعها وليس أحد متروك يقول: الله الله إلا قتل، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف، قال: القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٢٩ ـ إذا بخس الميزان حبس القطر

٨٥٨٣ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، عن جامع، عن ابن أبي وائل، قال: قال عبد الله: إذا بخس الميزان حبس القطر، وإذا كثر الزنى كثر القتل، ووقع الطاعون، وإذا كثر الكذب كثر الهرج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٨٤ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «**في ذِي الْقِعْدَةِ تجاذُبُ الْقبائِلِ وَتَغادرُ فَيَنْهَبُ الْحاجُّ فَتكونُ مَلْحَمَةٌ بِمنىً يَكْثُرُ فيها الْقَتْلَى وَيَسيلُ فيها الدِّماءُ، حَتّى تَسيلَ دِماؤُهُمْ على عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، وَحَتّى يَهرِبَ صاحِبُهُمْ فَيَأْتِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمقامِ فَيُبايَعُ وَهُوَ كارِهٌ يُقالُ لَهُ: إِنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنا عُنُقَكَ، يُبايِعُهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ يَرْضَى عَنْهُمْ ساكِنُ السَّماءِ وَساكِنُ الْأَرْضِ**». قال أبو يوسف: فحدّثني محمد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن [٤/ ٥٠٣] عمرو رضي الله عنهما قال: يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى

(٨٥٨٣) ابن أبي وائل لم أعرفه. ولفقراته شواهد في المرفوع.

(٨٥٨٤) شطره الأول سنده حسن، وله شاهد عن أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (٤٤٤٤) كما في «مجمع البحرين»، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣١٠)، وقال: فيه من لم أعرفه، وأما شطره الآخر فقال الذهبي: سنده ساقط ومحمد أظنه المصلوب.

تسيل العقبة دماً، فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظر إلى دموعه فيقولون: هلم فلنبايعك فيقول: ويحكم كم عهد قد نقضتموه وكم دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً، فإذا أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء.

٣٥٣٠ ـ ذكر رفع القرآن عن قلوب المسلمين

٨٥٨٥ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت شداد بن معقل صاحب هذه الدار يقول: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع، قالوا: وكيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا، قال: يسري عليه ليلة فيذهب ما في قلوبهم وما في مصاحفكم، ثم قرأ: ﴿**وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**﴾. قال سفيان: وحدّثني المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً من ماء فلا تجدونه، ينزوي كل ماء إلى عنصره فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون عليكم أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٨٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: تكون في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة وفتنة خاصة [٤/ ٥٠٤]، ثم فتنة عامة وفتنة خاصة، ثم تكون فتنة سوداء مظلمة يكون الناس فيها كالبهائم.

(٨٥٨٥) موقوف صحيح، وقد تقدم له شاهد موقوف عن حذيفة (٤/ ٤٦٩)، وذكرنا أن له شاهداً في المرفوع لبعضه، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥١٩).

(٨٥٨٦) موقوف صحيح.

(٨٥٨٧) موقوف، رجاله ثقات. وقد تقدم، وسيأتي بأطول مما هنا (٤/ ٥٥٣).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٨٨ - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن الحسين الحربي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تعلمن إنكم بحيث تختلف الإنس من بين بابل والحيرة، تعلمن أن تسعة أعشار من الخير وعشراً من الشر بالشام تعلمن أن تسعة أعشار من الشر وعشراً من الخير بسواها، والذي نفس ابن مسعود بيده ليوشكن أن يكون أحب شيء على ظهر الأرض إلى أحدكم أن تكون له أحمرة تنقل أهله إلى الشام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٨٩ - **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يندرس الإسلام كما يندرس الثوب الخلق حتى يصير ما يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك غير ان الرجلِ والعجوز يقولون: قد أدركنا الناس وهم يقولون: لا إلٰه إلا الله فقال له صلة بن زفر: وما يغني عنهم لا إلٰه إلا الله يا حذيفة وهم لا يدرون صلاة ولا صياماً ولا نسكاً، قال حذيفة يا صلة ينجون بلا إلٰه إلا الله من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٣١ - ذكر طبقات شتى لبني آدم

٣٥٣٢ - خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء

٨٥٩٠ - **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، ثنا

(٨٥٨٨) موقوف، صحيح الإسناد.

(٨٥٨٩) تقدم (٤/ ٤٧٣)، وسيأتي (٤/ ٥٤٥).

(٨٥٩٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٢٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٧٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٠٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٩٨ - ٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٥)، وقد قال الحافظ في المجلس العشرين من «الأمالي المستقلة» هذا حديث صحيح، وعجبت للحاكم إذ أخرجه من طريق علي بن زيد مع ضعفه ولم يخرجه من رواية قتادة وأبي سلمة وهما من رجال الصحيح، انتهى. =

علي بن عثمان اللاحقي وموسى بن إسماعيل **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام خطيباً بعد العصر إلى مغربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها مَن نسيها وأخبر فيها بما هو كائن إلى يوم القيامة فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: **«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ الله تَعالَى مُسْتَخلِفكُم فِيها فَناظِرٌ كَيفَ تَعْمَلونَ ألا فَاتّقوا الدُّنْيا وَاتّقوا النِّساءَ ألا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقوا على طَبَقاتٍ شَتّى فَمِنهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤمِناً وَيَحْيَى مُؤمِناً وَيَموتُ مُؤمِناً، وَمِنهُمْ مَنْ يُولَدُ كافِراً وَيَحْيَى كافِراً وَيَموتُ كافِراً، وَمِنهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤمِناً وَيَحْيَى مُؤمِناً** [٤/ ٥٠٥] **وَيَموتُ كافِراً، وَمِنهُمْ مَنْ يُولَدُ كافِراً وَيَحْيَى كافِراً وَيَموتُ مُؤمِناً ألا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ في جَوْفِ ابْنِ آدَمَ أَلَمْ تَرَوْا إِلى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفاخِ أَوْداجِهِ فَإِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَلْيَلْزَقْ بِالأَرْضِ ألا إِنَّ خَيْرَ الرِّجالِ مَنْ كانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ وَشَرَّ الرِّجالِ مَنْ كانَ سريعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ فَإِذا كانَ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإِنّها بها وَإِذا كانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ فَإِنّها بها ألا إِنَّ خَيْرَ التّجّارِ مَنْ كانَ حَسَنَ الْقَضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ وَشَرَّ التّجّارِ مَنْ كانَ سَيِّىءَ الْقَضاءِ سَيِّىءَ الطَّلَبِ فَإِذا كانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضاءِ سَيِّىءَ الطَّلَبِ فَإِنها بِها وَإِذا كانَ الرَّجُلُ**(*) **سَيِّىءَ الْقَضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ فَإِنها بِها ألا لا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً مَهابَةُ النّاسِ أَنْ يَقولَ بِالْحَقِّ إِذا عَلِمَهُ ألا إِنَّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يَوْمَ الْقِيامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ ألا وَإِنَّ أَكْبَرَ الْغَدْرِ غَدْرُ إِمامٍ عامَّةٍ ألا وَإِنَّ الْغادِرَ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ ألا وَإِنَّ أَفْضَلَ الْجِهادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ»** فلما كان عند مغربان الشمس قال: **«إِن مَثَلَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا فِيما مَضَى مِنْها كَمَثَلِ ما بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذا فيما مضى»**.

هذا حديث تفرّد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد.

= قلت: وقول الذهبي: ابن جدعان صالح الحديث، ليس معناه إلا أنه صالح للاعتبار، أم الحسن والصحة فلا. وذلك أن ضعفه ليس بشديد. والظاهر أن الذهبي أراد قوة حديثه، بدليل ما سيأتي بعد (٤/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠). قلت: والترمذي أخرجه بطوله إلا قوله عن أفضل الجهاد وذكر التجار، لكن هذا لم يفت ابن ماجه فأخرجه في موطن مقتصراً على ذكر أفضل الجهاد، وأما ذكر التجار، فليراجع وحيث أن لفظ الترمذي عام غير مخصص لم نعد الحديث في «الزوائد».

(*) في الأصول: «الرجال».

٨٥٩١ * - **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، حدّثنا مسدد بن قطن، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يصبح في الأرض آية من القرآن ولا من التوراة والإنجيل ولا الزبور وينتزع من قلوب الرجال فيصبحون ولا يدرون ما هو.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٣٣ - إن الله لن يجمع جماعة محمد ﷺ على ضلالة

٨٥٩٢ * - **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء، قال: خرجنا مع أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه فقلنا له: اعهد إلينا، فقال: عليكم بتقوى الله [٤/٥٠٦] ولزوم جماعة محمد ﷺ، فإن الله تعالى لن يجمع جماعة محمد على ضلالة، وإن دين الله واحد وإياكم والتلون في دين الله، وعليكم بتقوى الله واصبروا حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كتبناه مسنداً من وجه لا يصح على هذا الكتاب.

٨٥٩٣ * - **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر، ثنا الحسين بن داود بن معاذ، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عَلَيْكُمْ بِاتِّقاءِ الله وَالْجَماعَةِ، فَإِنَّ الله تَعالَى لا يَجْمَعُ هٰذِهِ الأُمَّةَ على الضَّلالَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ حَتّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَراحَ مِنْ فاجِرٍ»**.

هذا حديث لم نكتب بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً.

٨٥٩٤ - **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا عبد الصمد بن

(٨٥٩١) سنده صحيح، وهو موقوف، وله شاهد في المرفوع.

(٨٥٩٢) موقوف صحيح الإسناد.

(٨٥٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٧ - ٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٢)، والشافعي (١٠٨١)، والترمذي في «الجامع» (٩٠٥) وحسنه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٠)، وابن ماجه في=

الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

هذا حديث له طرق عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح.

٣٥٣٤ ـ لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم

٣٥٣٥ ـ لن يعذب الله تعالى أمة حتى تغدر

٨٥٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا أبو المهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول: **«لَنْ تَنفكّوا بِخَيرٍ ما استَغنَى أَهلُ بَدوِكُم عَنْ أَهلِ حَضَرِكُمْ»**، قال: **«وَلَتَسوقَنَّهُمُ السنين والسنات حتّى يَكونوا مَعَكُمْ في الدّيارِ وَلا تُمنَعوا مِنهُمْ لِكَثرَةِ مَنْ يَنتَرُّ عَلَيكُمْ مِنهُمْ»**، قال: **«يَقولونَ: طالَ ما جِعْنا وَشَبِعْتُمْ وَطالَ ما شَقِينا وَنَعِمتُمْ فَواسُونا اليَوْمَ وَلَتَستصعبنَّ بِكُمُ الأَرْضَ حَتّى يَغبِطَ أَهلُ حَضَرِكُمْ أَهلُ بَدوِكُمْ مِنْ استِصْعابِ الأَرْضِ»**، قال: **«وَلتميلَنَّ بِكُمُ الأَرْضُ مَيلَةً يَهلَكُ مِنها مَنْ هَلَكَ وَيَبقَى مَنْ بَقِيَ، حَتّى تُعتَقَ الرّقابُ ثُمّ تَهدَأُ بِكُمُ الأَرْضُ بَعْدَ ذٰلِكَ حَتّى يَنْدَمَ المعتِقونَ»**، قال: **«ثُمّ تَميلُ بِكُمُ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ مَيلَةً أُخرَى فَيَهلَكُ فيها مَنْ هَلَكَ وَيَبقَى مَنْ بَقِيَ حَتّى تُعْتَقَ الرّقابُ ثُمّ تَهدَأُ بِكُمُ الأَرْضُ فَيَقولونَ: رَبّنا نَعتِقُ رَبّنا نَعتِقُ فَيُكَذّبهُمُ الله كَذَبْتُمْ كَذَبْتُمْ أَنا أَعتِقُ»**، قال: **«وَلَيُبتَلَيَنّ أُخرياتُ هٰذِهِ الأُمّةَ بِالرّجفِ فَإِنْ** [٤/ ٥٠٧] **تابوا تابَ الله عَلَيهِمْ»**، قال: **«وَإِنْ عادُوا أَعادَ الله عَلَيهِمْ بِالرّجفِ وَالقَذْفِ وَالخَذْفِ وَالخَسْفِ وَالمَسْخِ وَالصّواعِقِ، فَإِذا قيلَ هَلَكَ النّاسُ هَلَكَ النّاسُ فَقَدْ هَلَكوا وَلَنْ يُعَذّبَ الله تَعالَى أُمّةً**

= «السنن» (٣٠٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٠)، (٥/ ١٠١)، والدارمي في «السنن» (١٩٠٧)، وقد تقدم (١/ ٤٦٦).

(٨٥٩٥) قال الذهبي: سعيد متهم ساقط. قلت: وقد قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. ورواه الدارقطني وغيره بالوضع.

حَتّى تَغْدر»، قالوا: وما غدرها؟ قال: **«يَعْتَرِفونَ بِالذّنوبِ وَلا يَتوبونَ، وَلَتَطْمَئِنُّ الْقلوبُ بِما فيها مِنْ بَرّها وَفُجورِها كَما تَطْمَئِنُّ الشَّجَرَةُ بِما فيها، حَتّى لا يَسْتَطِيعَ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدادَ إِحْساناً وَلا يَسْتَطيعُ مُسيءٌ اسْتِعْتاباً، وَذٰلِكَ بِأَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قال: ﴿كلاّ بَلْ رانَ عَلى قُلوبِهِمْ ما كانوا يَكْسبون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٩٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أشرف رسول الله ﷺ على أطم من آطام المدينة، فقال: **«هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى»**؟ قالوا: لا، قال: **«فَإِنّي لأَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيوتِكُمْ كَمواقِعِ الْقَطْرِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٩٧ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قبيل، سمع عبد الله بن عمرو يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فسُئل: أيّ المدينتين تفتح أولاً، يعني القسطنطينية أو الرومية؟ فقال: **«مَدينَةُ هِرَقْل أَوّلاً» يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٩٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ رَأْسَ الدّجّالِ مِنْ وَرائِهِ حبك حبك وَإِنَّهُ سَيَقولُ أَنا رَبُّكُمْ فَمَنْ قالَ: أَنْتَ رَبّي افْتَتَنَ، وَمَنْ قالَ: كَذَبْتَ رَبّي الله وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ فَلا يَضُرُّهُ»**، أو قال: **«فَلا فِتْنَة عَلَيْهِ»**.

(٨٥٩٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٨٥).
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٨٥٩٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٦٤٥)، والطبراني في «الجزء المفرد» (١٦٦)، وانظر الكلام عليه (٤/ ٤٢٢)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٥٥).

(٨٥٩٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٥٦) عن عبد الرزاق به، وهذا سند صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٩٩ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومعمر [٤/٥٠٨] عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**ماذا نَزَلَ اللّيلَةَ مِنَ الفِتَنِ وَماذا فُتِحَ مِنَ الخزائِنِ أَيقِظوا صَواحِبَ الحُجُراتِ** ـ نساؤه ـ **فَرُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنيا عارِيَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٠٠ * ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن أحمد الشعيري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل مسجد رسول الله ﷺ أو مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: «**صَلاةٌ في مَسْجِدِي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَواتٍ فيهِ وَلَنِعْمَ المصلّي، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ لا يَكونَ لِلرّجُلِ مِثْلُ شطنِ فَرَسِهِ مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ المَقْدِسِ خَيرٌ لَهُ مِنَ الدُّنيا جَميعاً**»، أو قال: «**خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فيها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٣٦ ـ الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام

٨٦٠١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي

(٨٥٩٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٤٨)، والبخاري في «صحيحه» (١١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٧)، والحميدي في «مسنده» (٢٩٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٩٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٣٣).
وهم الحاكم وهو عند البخاري.

(٨٦٠٠) رجاله وثقوا، وهو عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (١٨٢١)، كما في «مجمع البحرين»، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٤/ ٧).

(٨٦٠١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٤٩)، وابن عساكر (١/ ٩١)، وأبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (١١)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ٤٤٨)، والفسوي في «التاريخ والمعرفة» (٢/ ٣٠٠ ـ ٥٢٣)، والحارث كما في «المطالب العالية» (١/ ق ١٦٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٨)، (٣١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧١٠)، والطبراني في=

بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمودَ الْكِتابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسادَتي فَأَتْبَعْتُهُ بَصَري فَإِذا هُوَ نُورٌ ساطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلى الشّامِ، أَلا وَإِنَّ الْإِيمانَ إِذا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشّامِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٧ ـ الشام صفوة الله من بلاده

٨٦٠٢ * ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني أبو عائذ عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر الكلاعي يحدّث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«الشّامُ صَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ يَسوقُ إِلَيها صَفْوَةَ عِبادِهِ، مَنْ خَرَجَ مِنَ الشّامِ إِلى غَيرِها فَبِسَخَطِهِ وَمَنْ دَخَلَ** [٤/ ٥٠٩] **مِنْ غَيرِها فَبِرَحْمَتِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه حدّثه عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَتُجَنّدونَ أَجْناداً جُنْداً بِالشّامِ وَجُنْداً بِالْعِراقِ وَجُنْداً بِالْيَمَنِ»**، قلت: يا رسول الله اختر لي، قال:

= «الكبير» (١٠/ ٥٨)، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده وإن وقع فيها اختلاف وضعف، فإنه قد صح من حديث أبي الدرداء، وجاء عن عمر وابنه، وعمرو بن العاص، وأبي أمامة، وعبد الله بن حوالة وعائشة، وانظر جميعها في «الروض البسام» (٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠)، وحديث أبي أمامة هو الآتي، وبعده حديث عبد الله بن حوالة.

(٨٦٠٢) قال الذهبي: عفير هالك، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٧٧١٩)، ومن طريقه ابن عساكر (١/ ١٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٤٤٨)، كلهم من هذا الوجه، وقد قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٨) فيه عفير، وهو مجمع على ضعفه، انتهى. قلت: وللحديث شواهد.

(٨٦٠٣) في «مسند الشاميين» (٦٠١)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨٣)، وابن عساكر (١/ ١٠١)، وفي بعض لفظهم اختلاف، وانظر «المجمع» (١٠/ ٥٨)، فإنه وثق رجاله.

«عَلَيكُمْ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ وَلْيَسق مَنْ غُدَرِهُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَفَّلَ لي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

حدثنا [...] عن عفير، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة مرفوعاً: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ النُّبوةُ فِي ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ بِمَكَةَ وَالمَدِينَةَ وَالشَّامِ».

هذا حديث صحيح(*).

٨٦٠٤ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثني أبي، ثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل بن عبد الرحمٰن الحذاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لا يُدْرِكُني زَمانٌ أَوْ لا أَدْركُ زَمانَ قَوْم لا يَتبعونَ الْعِلْمَ وَلا يَسْتَحْيونَ مِنَ الْحليمِ، قُلوبُهُمْ قُلوبُ الأَعاجِمِ وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلسِنَةُ الْعَرَبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٠٥ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: خرجت حاجاً، فقال لي سليمان بن عنز قاضي أهل مصر: أبلغ أبا هريرة مني السلام وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولأمه فلقيته فأبلغته قال: وأنا قد استغفرت له، ثم قال: كيف تركتم أم

(*) سقط من الأصل. قال الذهبي: لم يصح، قلت: لأجل عفير وهو في الطبراني من هذا الوجه (٧٧١٧)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٥٧)، وقال: فيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

(٨٦٠٤) هذا الحديث قد رواه ابن لهيعة عن جميل فقال: «عن سهل بن سعد» فخالف فيه، وهو ضعيف، وعمرو أثبت فيه، وحديث ابن لهيعة هذا في مسند الإمام أحمد (٥/ ٣٤٠)، وجميل المذكور، قال الحسيني في «الإكمال» (١١٣): روي عن سهل وأبي هريرة، وعنه ابن لهيعة وبكر بن مضر وغيرهما، مجهول، وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة»، ذكره ابن حبان في «الثقات» في أتباع التابعين، فكأنه لم يثبت عنده رواية عن صحابي، وقال: يروي المراسيل. انتهى. قلت: وانظر ثقات ابن حبان (٦/ ١٤٧)، واقرأ لفظه فيه. وعلى كل حال فهذه ثلاث علل لهذا الخبر توجب ضعفه، والله أعلم.

(٨٦٠٥) تقدم (٤/ ٤٨٦).

حنو، يعني مصر، قال: فذكرت له من رفاهيتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خراباً ثم أرمينية قلت: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ قال: لا ولكن حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنّها تَكونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فخيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ إِلى مَهاجِرِ إِبراهيمَ وَيَبْقى في الأَرْضِ شِرار أَهْلِها تَلْفِظُهُمْ** [٤/ ٥١٠] **أَرضوهُمْ وَتَقذَرُهُمْ نَفسُ الله فَتَحشُرُهُمْ النارَ مَعَ القِرَدَةِ وَالخَنازِيرِ**»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَخرُجُ ناسٌ مِنْ قِبَلِ المَشرِقِ يَقرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ كُلّما قُطِعَ قَرْنٌ نَشأَ قَرْنٌ حَتّى يَخرُجَ في بَقِيّتِهِمْ الدَّجّالُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد اتفقا جميعاً على أحاديث موسى بن علي بن رباح اللخمي ولم يخرجاه.

٨٦٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح وسلاح قريب من خيبر.

٨٦٠٧ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام وجعفر بن أحمد الساماني قالا: ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، ثنا عمي، قال: حدّثني جرير بن حازم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**يُوشِكُ المُسْلِمونَ أَنْ يُحصَروا بِالمَدِينَةِ حَتّى يَكونَ أَبْعَدُ مَسالِحِهِمْ سِلاحٌ**».

حديث ابن وهب عن جرير صحيح على شرط مسلم فقد احتج في كتابه رحمه الله بأبي عبد الله رحمه الله.

(٨٦٠٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٠٢)، وفي «المجمع» (٤/ ١٥)، وعزاه له وقال: «رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضرّ»، قلت: كلا، في سند الإمام أحمد عبد الله بن عمر العمري ضعيف، وقد أخطأ فيه هذا وغيره فرفعوه، وهذا موقوف، وهو سند قوي صحيح، فهو أولى بالصواب، وانظر شاهده الذي بعده.

(٨٦٠٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٥٠)، (٤٢٩٩)، وتمّام في «فوائده» (١٧٣٣)، وسنده قوي.

٨٦٠٨ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سُئِل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال، قال: «**طَعامُ الْمَلائِكَةِ**»، قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: «**طَعامُهُمْ مَنْطِقُهُمْ بِالتَّسبيحِ وَالتَّقدِيسِ فَمَنْ كانَ مَنطِقُهُ يَوْمَئِذٍ التَّسبيحَ وَالتَّقدِيسَ أَذْهَبَ الله عَنْهُ الجوعَ فَلَمْ يَخْشَ جُوعاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٣٨ ـ مَن قرأ سورة الكهف لم يسلط عليه الدجال

٨٦٠٩ * ـ **وأخبرنا** أبو بكر بن محمد المروزي، ثنا أبو الأحوص القاضي، ثنا نعيم بن حماد، حدّثني عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبادة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف كما أُنزلت ثم خرج إلى الدجال لم يسلّط عليه أو لم يكن له عليه سبيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٥١١]

٨٦١٠ * ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**توشِكونَ أَنْ يَمْلأَ الله أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ فيكونونَ أَشبالاً لا يفرّون وَيَقْتُلونَ مقاتلتكم وَيَأْكُلونَ فَيْئَكُمْ**».

(٨٦٠٨) قال الذهبي: كلا لا يصح، فسعيد متهم تالف. قلت: وقد قدمت الكلام عليه قبل أحاديث (٤/ ٥٠٧).

(٨٦٠٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ل ٧٩) و(٤٢٨) كما في «مجمع البحرين»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٢٨)، وابنِ السني (٣٠)، كلهم من طريق أبي هاشم به. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٣٩)، وقال: رجاله رجال الصحيح، قلت: وللحديث شاهد عن أبي الدرداء عند مسلم في «صحيحه» (٨٠٩) وغيره.

(٨٦١٠) سنده صحيح إن كان الحسن سمعه من سمرة، وقد قدمنا اختلاف العلماء في هذا مراراً. وكان علي ابن المديني والبخاري والترمذي وجماعة يثبتون هذا السماع، ولعلّه الصواب، والله أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١١ ـ **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن(*) بكر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**سَيأتِي على النّاسِ سنونٌ يَصدّقُ فيها الكاذِبُ وَيُكَذَّبُ فيها الصّادِقُ، وَيُخَوّنُ فيها الأمينُ وَيُؤتَمَنُ فيها الْخائِنُ، وَيَنطِقُ فيها الرُّوَيبَضَةُ**» قال: قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «**السَّفيهُ يَتَكَلّمُ في أَمْرِ العامّةِ**»، وقال ابن قدامة: وحدّثني يحيى بن سعيد الأنصاري عن المقبري قال: «**وَتَشِيعُ فِيهَا الفَاحِشَةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن المقبري غريب جداً.

٨٦١٢ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن محمد بن مرزوق، ثنا صالح بن عمر بن شعيب قال: سمعت جدي شعيب بن عمر الأزرق قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه فضللنا الطريق، قال: فبينا نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض فقال: يا شيخ تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالربائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل، قال: فدلّنا على الطريق ثم قال: هاهنا رجل له من النبيّ ﷺ صحبة هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة آدم، فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد فارس الصحبا في الجاهلية، فقال له: حدّثنا رحمك الله عن النبيّ ﷺ بحديث قال: كنا عند النبيّ ﷺ [٤/ ٥١٢] إذ قام قومة له كأنه مفزع ثم رجع فقال: «**أحَذِّرُكُمُ الدّجالينَ**

(٨٦١١) تقدم (٤/ ٤٦٥).

(*) كان في الأصل: «بن أبي».

(٨٦١٢) ذكر الحاكم أن ابن خزيمة أخرجه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٨) من طريق محمد بن محمد به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٣٤)، وقال: فيه جماعة لم أعرفهم، انتهى. وقال الذهبي في «التلخيص»: شعيب مجهول، والحديث منكر بمرة.

الثَلاثَ»، فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث؟ فقال: «**رَجُلٌ يَخرُجُ في قَوم أَوَّلُهُمْ مَثبورٌ وَآخِرُهُمْ مَثبورٌ عَلَيهِمُ اللَعْنَةُ دائِبَةٌ في فِتنَةِ الْجارِفَةِ، وَهُوَ الدَجَّالُ الأَلْيَسُ يَأكُلُ عِبادَ الله**»، قال محمد: وهو أبعد الناس من شيبة من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق رضي الله عنه إذا روى حديثاً لا يصححه أن يقول في روايته قد روى عن فلان وفلان وأنا لا أعرفه بعدالة كذي وكذي، وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة على شرط الصحيح وهو القدوة في هذا العلم.

٣٥٣٩ ـ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش

٨٦١٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي، قال: لقيت عبد الله بن عمرو، فحدّثني حديثاً عن النبيّ ﷺ ففهمته وكتبته بيدي بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما حدّث عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله تَعالَى لا يُحِبُّ الْفاحِشَ وَلا الْمتَفَحِّشَ**»، ثم قال: «**وَالّذِي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ لا تقومُ السّاعَةُ حَتّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَفَحُّشُ وَسُوءُ الْجِوارِ وَقَطيعَةُ الأَرْحامِ وَحَتّى يُخَوَّنَ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ الخائِنُ**»، ثم قال: «**إنما مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ وَقَعَتْ فَأَكَلَتْ طيّباً ثُمّ سَقَطَتْ وَلَمْ تَفسَدْ وَلَمْ تُكْسَرَ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنُ كَمَثَلِ قِطْعَةِ الذَهَبِ الأَحْمَرِ أُدْخِلَتِ النّارِ فَنُفِخَ عَلَيها فَلَمْ تَتَغَيّرْ وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنقُص**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٠ ـ يأتي زمان تمطر السماء ولا تنبت الأرض

٨٦١٤ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، قال يحيى بن أبي طالب،

(٨٦١٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٥١٤)، (٦٨٧٢) من هذا الوجه، وله عنده قصة، وقد تقدم الحديث مع الكلام عليه (١/ ٧٥).

(٨٦١٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٠)، والبزار في «مسنده» (٣٤١٥) كما في «كشف الأستار»، ونسبه في «المجمع» (٧/ ٣٣٠) كذلك لأبي يعلى، وقال: رجالهم كلهم ثقات، وقد أخرج البخاري في «تاريخه» هذا الخبر في ترجمة معاذ ترجمة رقم (١٥٦٢)، وسكت عليه. أما ابن حبان فوثقه، وانظر «التعجيل» ص (٤٠٥). قلت: وقد تقدم الحديث من وجه آخر صحيح (٤/ ٤٩٥) فانظره.

ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، قال معاذ بن حرملة الأزدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي على الناسِ زمانٌ تُمطِرُ السّماءُ مَطَراً ولا تُنبتُ الأرضُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤/٥١٣]

٣٥٤١ ـ ذكر السفاح والمنذر والمنصور

٨٦١٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد قال: قرىء على يحيى بن حفص بن الزبرقان وأنا أسمع: ثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمٰن الكوفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمع إنك مثل أهل البيت ما حدّثتك بهذا الحديث قال: فقال مجاهد: فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره قال: فقال ابن عباس: منا أهل البيت أربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي قال: فقال له مجاهد: فبين لي هؤلاء الأربعة فقال: أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوّه، وأما المنذر قال: فإنه يعطى المال الكثير لا يتعاظم في نفسه ويمسك القليل من حقه، وأما المنصور فإنه يعطى النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول الله ﷺ يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين، والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمن البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«غشيتكم الفِتَنُ كقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ أنجى الناسِ فيهِ رَجُلٌ صاحِبُ شاهِقَةٍ يأكُلُ مِنْ رسل غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ آخِذٌ بِعنانِ فَرَسِهِ مِنْ وَراءِ الدَّرْبِ يأكُلُ مِنْ سَيفِهِ»**.

(٨٦١٥) قال الذهبي: أين منه الصحة وإسماعيل مجمع على ضعفه، وأبوه ليس بذاك.

(٨٦١٦) تقدم (٢/ ٩٣).

٣٥٤٢ ـ ذكر فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير

٨٦١٧ ـ **حدّثنا** أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة؟ فإذا غيرت قالوا: غيرت السنة قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم وقلّت فقهاؤكم وكثرت أموالكم وقلّت أمناؤكم [٤/ ٥١٤] والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٣٥٤٣ ـ ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله

٨٦١٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمر العقدي، ثنا كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح، قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فأخذ برقبته، وقال: أتدري ما تصنع؟ قال: نعم، فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: جئت رسول الله ﷺ ولم آتِ الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَبْكوا على الدّينِ إذا وَلِيَهُ أَهْلُهُ وَلْكِنِ ابكوا عَلَيهِ إذا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١٩ * ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا فرقد السبخي، عن عاصم بن عمرو، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**يَبيتُ قَوْمٌ مِن هٰذِهِ**

(٨٦١٧) موقوف، صحيح الإسناد، وتقدم له شاهد في المرفوع.

(٨٦١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٢) من طريق عبد الملك به، ورواه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩٩) من وجه آخر، وفي «الأوسط» (٢٥٦٦) كما في «مجمع البحرين» من طريق كثير عن المطلب بن حنطب به، فتبين من هذا أن كثير بن زيد قد اضطرب فيه. وقد قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٤٥) كثير بن زيد وثقه الإمام أحمد في «المسند» وغيره، وضعّفه النسائي وغيره. ثم داود فيه جهالة، والمطلب مدلّس، ولم يصرّح بالسماع، فالخبر ضعيف.

(٨٦١٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٩٧)، كلاهما عن فرقد به. وهو عند: أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢١٦١) وفرقد ضعيف، وقال البخاري في «التاريخ»: ليس بشيء (٤/ ١/ ١٣١)، لكن له شاهد من حديث أبي مالك الأشعري يحسن به. والله أعلم.

الأُمَّةِ على طَعامٍ وَشَرابٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحونَ قَدْ مُسِخوا خَنازيرَ وَلَيَخْسُفَنَّ بِقبائِلَ فيها وَفي دُورٍ فيها حَتّى يُصْبِحوا فيَقولوا: خُسِفَ اللّيلَةَ بِبَني فُلانٍ خُسِفَ اللّيلَةَ بِدارِ بَني فُلانٍ، وَأَرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ حَصْباءُ حِجارَة كَما أرْسِلَتْ على قَوْمِ لُوطٍ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الرّيحُ الْعقيمُ فَتَنْسِفُهُمْ كَما نَسَفَتْ مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ بشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأكْلِهِمُ الرِّبا، وَلُبْسِهِمُ الحريرَ، وَاتّخاذِهِمُ الْقَيناتِ، وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ»، قال: وذكر خصلة أخرى فنسيتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه.

٨٦٢٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَتُفْتَحَنَّ لَكُمْ كُنوزُ كِسْرَى الأَبْيَضِ أَوِ الّذِي في الأَبْيَضِ عِصابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٤/ ٥١٥]

٨٦٢١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بادِروا بِالأَعْمالِ سِتّاً قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وَالدّخانِ والدّجّالِ وَدابّةِ الأَرْضِ وَخُوَيْصَّةِ أَحَدِكُمْ وَأَمْرِ الْعامّةِ»**.

قد احتج مسلم بعبد الله بن رباح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٤ ـ إذا استحلوا الزنى وشربوا الخمور غار الله في سمائه

٨٦٢٢ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني،

(٨٦٢٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩١٩).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٦٢١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٤٧).
وهم فيه الحاكم.

(٨٦٢٢) قال الذهبي: أحسبه موضوعاً على أنس، ونعيم منكر الحديث إلى الغاية مع أن البخاري روى عنه، =

ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها ورجل معها فقال الرجل: يا أم المؤمنين حدّثينا عن الزلزلة، فأعرضت عنه بوجهها، قال أنس فقلت لها: حدّثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة فقالت: يا أنس إن حدثتك عنها عشت حزيناً وبعثت حين تبعث وذلك الحزن في قلبك فقلت: يا أماه حدّثينا فقالت: إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عزّ وجلّ من حجاب، وإن تطيبت لغير زوجها كان عليها ناراً وشناراً، فإذا استحلوا الزنى وشربوا الخمور بعد هذا وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم. فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها عليهم، فقال أنس: عقوبة لهم، قالت: رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكالاً وسخطة وعذاباً للكافرين، قال أنس: فما سمعت بعد رسول الله ﷺ حديثاً أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث، بل أعيش فرحاً وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي أو قال: في نفسي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، عن كثير بن زيد قال: حدّثني الوليد بن رباح مولى ابن أبي ذباب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثاً فَأَعْطاني ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَني واحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بالسِّنينَ فَأَعْطاني، وَسَأَلْتُهُ** [٤/٥١٦] **أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطاني، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَني»**.

= انتهى. قلت: تقدم الكلام على نعيم مطوّلاً (٤/٤٦٨)، إلا أن الحمل فيه هنا عليه غير مرضي عندي، فعلّه يكون من عنعنة بقية بن الوليد، فإنه مدلّس كبير. ولذلك قال أبو زرعة وغيره: أحاديث بقية، غير نقية فكن منها على تقية. ثم لسائر فقرات الحديث شواهد في الصحاح والسنن فلا وجه للقول بوضع الحديث. وإن لم يكن بهذه الألفاظ، فإن هذا من تشدد الذهبي.

(٨٦٢٣) كثير بن زيد مختلف فيه، لكن جاء الحديث عند البزار في «مسنده» (٣٢٩٠) كما في «الكشف» من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ل ١٠١)، وكما في «مجمع البحرين» (٤٣٣٦) من وجه ثالث، وقال: «سألته أربع خلال...» وقد صحح الهيثمي سند البزار، وهو كما قال، وانظر «المجمع» (٧/٢٢٢)، وللحديث شاهد بهذا اللفظ عند مسلم في «صحيحه» (٢٨٩٠) عن سعد وآخر عن ابن عمر يأتي، وعن غيرهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٢٤ * - **أخبرني** أحمد بن محمد بن بالويه العقبي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا يزيد بن المقدام، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قد رأينا من كل شيء قاله لنا رسول الله ﷺ غير أنه قال: «**يُقالُ لِرِجالٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ اطْرَحوا سِياطَكُمْ وَادْخُلوا جَهَنَّمَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٥ - وصيته ﷺ لخالد بن عرفطة

٨٦٢٥ * - **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا خالِدُ إِنَّهُ سَيَكونُ بَعْدِي أَحداثٌ وَفِتَنٌ وَاخْتِلافٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكونَ عَبْدَ اللهِ الْمَقْتُولَ لا الْقاتِلَ فَافْعَلْ**».

تفرّد به علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي ولم يحتجا بعلي.

٨٦٢٦ * - **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الحافظ الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمر(*) في بني معاوية وهي قرية من قرى الأنصار فقال: هل تدري أين صلّى رسول الله ﷺ في مسجدكم هذا؟ قال: قلت: نعم، وأشرت له إلى ناحية منه، فقال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه؟ قلت: نعم فقال: أخبرني بهن فقلت: «**دَعَا بِأَنْ لا يَظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ غَيْرِهِم وَلا يَهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ فَأَعْطِيَهُمَا وَدَعَا بِأَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا**».

(٨٦٢٤) سنده صحيح.

(٨٦٢٥) تقدم (٣/ ٣٨١).

(٨٦٢٦) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٦) من هذا الوجه الذي أخرجه الحاكم منه هنا. وسنده صحيح، وانظر ما تقدم قبل أحاديث.

(*) في الأصول: «عمرو» بزيادة الواو، وهو خطأ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٢٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**تَكونُ هدة [٥١٧/٤] في شَهْرِ رَمَضان تُوقِظَ النّائِمَ وَتُفْزِعُ الْيَقْظانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصابَةٌ في شَوّالِ، ثُمَّ مَعْمَعَةٌ في ذي الْحِجَّةِ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ الْمحارِمُ في المحَرَّمِ، ثُمَّ يَكونُ مَوْتٌ في صَفَر، ثُمَّ تَتَنازَعُ الْقَبائِلُ في الرَّبيعِ ثُمَّ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جمادى وَرَجَبْ، ثُمَّ ناقَةٌ مقتبةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تُقِلُّ مائَةَ أَلْفٍ**».

قد احتج الشيخان رضي الله عنما برواة هذا الحديث عن آخرهم غير مسلمة بن علي الخشني، وهو حديث غريب المتن، ومسلمة أيضاً ممن لا تقوم الحجة به.

٣٥٤٦ ـ ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب

٨٦٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، حدّثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، عن عبد الرحمٰن قال: عدت أبا هريرة فسندته إلى صدري ثم قلت: اللّهمّ اشفِ أبا هريرة فقال: اللّهمّ لا ترجعها ثم قال: إن استطعت يا أبا سلمة أن تموت فمت فقلت: يا أبا هريرة إنا لنحب الحياة فقال: والذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر ليأتين أحدكم قبر أخيه فيقول: ليتني مكانه.

(٨٦٢٧) قد قال الحاكم: غريب ومسلمة لا تقوم به حجة، وقال الذهبي: موضوع ومسلمة متروك ساقط. قلت: قال ابن معين وابن دحيم: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو زرعة منكر الحديث. وقال الدارقطني والنسائي والبرقاني: متروك روى الموضوعات، وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٣٢)، والكامل في «الضعفاء» (٦/ ٣١٣).

(٨٦٢٨) هو عند البخاري في «صحيحه» (٦٦٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٧)، «والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول: «يا ليتني مكان صاحب هذا القبر...»، وله لفظ آخر نحو هذا.
أخرجاه بنحو هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٢٩ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عبد الله بن بكر البيهقي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة فأتيته فقلت: حديث حدثته عنك فحدّثني به قال: لما بعث النبيّ ﷺ كرهته أشد ما كرهت شيئاً قط، فأتيت أقصى أرض العرب فكرهته، ثم أتيت أرض الروم وكنت أكره له من كراهتي لما قبل أو أشد، فقلت: لآتين هذا الرجل فإن كان صادقاً فلأسمعن منه، وإن كان كاذباً فما هو بضاري، فأتيته فسألته، فقال: **«إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لا يَحِلُّ لَكَ في دِينِكَ»**، فكأني رأيت له على غضاضة فقال: **«يا عَدِيُّ بْنُ حاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ»** مَرَّتَيْنِ، فقال: قد أراني أو قد أظن أو كما قال رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: **«فَلَعَلَّكَ إِنَّما يَمْنَعُكَ عَنِ الإِسْلامِ** [٥١٨/٤] **أَنَّكَ تَرَى مِنْ حَوْلِي خَصاصَةً إِنَّكَ تَرَى النّاسَ عَلَيْنا إِلْباً»** ثم قال: **«هَلْ رَأَيْتَ الحِيرَةَ»**؟ قلت: لم أرها وقد عرفت مكانها قال: **«فَلَيُوشِكَنَّ أَنَّ الظَّعينَةَ تَرْحَلُ مِنَ الحيرَةِ بِغَيْرِ جِوارٍ حَتّى تَطوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَيُفْتَحِنَّ عَلَيْنا كُنُوزِ كُسْرَى»**، قلت: كسرى ابن هرمز، قال: **«كِسْرَى ابْنِ هِرْمِزَ، وَيوشِكُ أَنْ لا يَجِدَ الرَّجُلُ مالَهُ صدقة»**، وقال: فَرَأَيْتُ الظَّعينَةَ تَرْحَلُ وَأَحْلِفُ لَيُفْتَحَنَّ الثانِيَةَ بِقَوْلِ رَسولِ الله ﷺ وَهُوَ الْحَق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٣٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن زيد(*) بن سنان، ثنا أبي، ثنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن

(٨٦٢٩) «أسد الغابة» (٤/ ٩ ـ ٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٣٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٧٩)، والحديث صححه غير واحد.

(٨٦٣٠) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٣٦٥) كما في «الكشف»، من طريق محمد بن يزيد به، وقال: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن الأعمش إلا يزيد، وهو ضعيف، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣١١)، وقال: فيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو متروك. وقال الذهبي: «محمد واهٍ كأبيه». قلت: لكن المتن صحيح، فقد جاء عن جماعة من الصحابة منهم سمرة، وأنس وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة، وغيرهم، وانظر «المجمع» (٧/ ٣١١).

(*) الصواب: يزيد.

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشِكُ الله أَنْ يَمْلأَ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ وَيَجْعَلُهُمْ أَسداً لا يفرّونَ، فَيَضرِبونَ رِقابَكُمْ وَيَأْكُلونَ فَيْئَكُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٧ ـ يكون عليكم أمراء يتركون من السنة

٨٦٣١ * ـ **حدثنا** أبو حفص أحمد بن حنبل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول: أنبأ الأعمش، أنبأ أبو عمار، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا وأشار إلى أصل إصبعه، وإن تركتموهم جاؤوا بالطامة الكبرى، وإنها لم تكن أمة إلا كان أول ما يتركون من دينهم السنة، وآخر ما يدعون الصلاة ولولا أنهم يستحيون ما صلّوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٣٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يوسف بن صهيب، حدّثني موسى بن أبي المختار، عن بلال بن يحيى العبسي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى دومة الجندل، فقال: «**انطَلِقوا فَإِنَّكُمْ تَجِدونَ أُكيدر دومَةَ خارِجاً يَقْتَنِصُ الصَّيدَ فَخُذوهُ أَخذاً**»، فانطلقوا فوجدوه [٥١٩/٤] كما قال لهم فأخذوه، وتحصن أهلُ المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم قال: يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف: أذكرك الله هل تجدون محمداً في كتابكم؟ قال: لا، قال آخر إلى جنبه: نجده في كتابنا يشبه قرشيان يخطره قلم من الشيطان، فقال الرجل: يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء؟ قال: بلى وأنتم ستكفرون، فلما رجع الجيش وخرج مسيلمة فتنبأ قال الرجل لأبي بكر: أما تذكر قولك ونحن بدومة الجندل وأنتم سوف تكفرون ذاك أمر مسيلمة قال: لا ذاك في آخر الزمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٦٣١) صحيح، وانظر (٥٠٤/٤).

(٨٦٣٢) رجاله وثقوا على كلام في بعضهم.

٣٥٤٨ ـ ذكر خروج السفياني من دمشق وهلاكه

٨٦٣٣ ـ **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَخرُجُ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ السُّفياني في عُمْقِ دِمَشْقَ وعامّةُ مَنْ يَتْبعُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَقْتُلُ حَتى يَبْقَر بُطونَ النساءِ وَيَقْتُلَ الصِّبْيانَ فَتَجمَّعَ لَهُمْ قَيسٌ فَيَقْتُلَها، حتى لا يَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ وَيَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي في الْحرّةِ فَيَبْلُغُ السّفياني فَيَبْعَثُ إِلَيهِ جِنْداً مِنْ جُنْدِهِ فَيَهزِمُهُمْ، فَيَسيرُ إِلَيهِ السُّفْيانيُ بِمَنْ مَعَهُ حَتّى إذا صارَ بِبَيْداء مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلاّ المخْبِرُ عَنْهُمْ».**

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٣٤ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً، ثنا الحسن، حدّثني حطان بن عبد الله الرقاشي أنهم أقبلوا مع أبي موسى غزاة فلما نزلوا منزلاً قال: كنا نتحدّث أن بين يدي الساعة هرجاً قالوا: وما الهرج أيها الأمير؟ قال: القتل، قلنا: أكثر مما نقتل إنا نقتل في السنة إن شاء الله أكثر من مائة ألف قال: ليس قتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضاً قال: قلنا ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال أبو موسى: تنزع عقول [٤/ ٥٢٠] أكثر ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء، والله ما أجد لي ولكم إن هي أدركتني وإياكم فيما نقرأ من كتاب ربنا وفيما عهد إلينا نبيّنا أن لا نخرج منها كما دخلنا فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٦٣٣) سنده صحيح، فقد صرح الوليد بالتحديث، والحديث تقدم.

(٨٦٣٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩١)، (٤/ ٣٩٢) من هذا الوجه عن حطان به، وقد صرّح بالرفع من الوجهين. وهو هنا موقوف!! ورجاله هنا وهناك رجال الصحيح، إلا أن الرافعين له أكثر، وهو له حكمه على كل حال.

٣٥٤٩ ـ ذكر شيطان الردهة

٨٦٣٥ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي عن العلاء بن أبي العباس وكان شيعياً عن أبي الطفيل، عن بكر بن قراوش سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«شَيطانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ نجيلة يُقالُ لَهُ الأَشْهَبُ ـ أَوْ ابْنُ الأَشْهَبِ ـ راعِي الْخَيلِ، وَراعِي الْخَيلِ علامَةٌ في الْقَوْمِ الظَّلَمَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٣٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية الكاهلي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«تدورُ رَحا الإِسْلامِ لِخَمْسٍ وَثلاثِينَ ـ أَوْ سِتٍ وَثلاثِينَ ـ فَإِنْ يَهلِكوا فَسَبيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عاماً»**، فقال عمر: يا رسول الله بما مضى أو بما بقي؟ قال: **«بِما بَقِيَ»**؟.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. حديث إسناده خارج عن الكتب الثلاث أخرجته تعجباً إذ هو قريب مما نحن فيه.

٣٥٥٠ ـ يلد المؤمن فلا يموت إلى أربعين سنة بعد خروج الدابة

٣٥٥١ ـ يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة

٨٦٣٧ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا

(٨٦٣٥) قال الذهبي: ما أبعده من الصحة وأنكره. قلت: بكر مجهول، وانظر ضبطه، والكلام عليه في «اللسان» (٢/ ٥٦) مع الكلام على ضعف هذا الخبر.

(٨٦٣٦) أخرجه ابن عدي (ق ٩١/ ١)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٣)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ق ٢٥٥)، وقد تقدم الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٠١).

ولفظ أبي داود في «السنن»: «مما مضى» وأكثر من رووه، رووه كالحاكم، انظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٤).

(٨٦٣٧) قال الذهبي في «تلخيصه» نقلاً عن الحاكم: أخرجته تعجباً، وعبد الوهاب مجهول. ثم قال الذهبي: ذا موضوع والسلام. قلت: وانظر ترجمته في «اللسان» (٤/ ٨٧).

نعيم بن حماد، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«خُروجُ الدَّابَّةِ بَعْدَ طلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغرِبِها فَإِذا خَرَجَتْ لَطَمَتْ إِبْلِيسَ وَهُوَ ساجِدٌ، وَيَتَمَتَّعُ الْمُؤْمِنونَ في الأَرْضِ بَعْدَ ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لا يَتَمَنَّونَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطوهُ وَوَجدُوهُ، وَلا جورَ وَلا ظُلْمَ وَقَدْ أَسْلَمَ [٤/ ٥٢١] الأَشْياءُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ طَوْعاً وَكُرْهاً، حَتّى إِنَّ السَّبُعَ لا يُؤْذِي دابَّةً وَلا طَيْراً، وَيَلِدُ الْمُؤْمِنَ فَلا يَموتُ حَتّى يَتِمّ أَرْبَعينَ سَنَةً بَعْدَ خُروجِ دابَّةِ الأَرْضِ، ثُمَّ يَعودُ فيهِمُ الْمَوْتُ فَيَمْكُثونَ كَذٰلِكَ ما شاءَ الله، ثُمَّ يُسْرِعُ الْمَوْتُ في الْمُؤْمِنِينَ فَلا يَبْقى مُؤْمِنٌ فَيَقولُ الْكافِرُ: قَدْ كُنّا مَرْعوبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَيْسَ تُقْبَلُ مِنّا تَوْبَةٌ فَيَتهارَجونَ في الطُّرُقِ تهارُجَ الْبَهائِمِ، ثُمَّ يَقومُ أَحَدُهُمْ بِأُمِّهِ وَأُخْتِهِ وَابْنَتِهِ فَيَنْكَحُها وَسَطَ الطَّرِيقِ يَقومُ عَنْها واحِدٌ وَيَنزو عَلَيْها آخَرُ لا يُنْكِرُ وَلا يُغَيِّرُ، فَأَفْضَلُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقولُ: لَوْ تَنَحَّيْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ كانَ أَحْسَنَ، فَيَكونونَ كَذٰلِكَ حَتّى لا يَبْقى أَحَدٌ مِنْ أَوْلادِ النِّكاحِ، وَيَكونَ أَهْلُ الأَرْضِ أَوْلادَ السِّفاحِ، فَيَمْكُثونَ كَذٰلِكَ ما شاءَ الله ثُمَّ يَعْقِرُ الله أَرْحامَ النِّساءِ ثَلاثِينَ سَنَةً لا تَلِدُ امْرَأَةٌ وَلا يَكونُ في الأَرْضِ طِفْلٌ، وَيَكونُ كلّهُمْ أَولادَ الزِّنى شِرارَ النّاسِ وَعَلَيْهِمْ تَقومُ السّاعَةُ»**.

محمد بن ثابت بن أسلم البناني من أعزّ البصريين وأولاد التابعين، إلا أن عبد الوهاب بن الحسين مجهول.

٨٦٣٨ * ـ **أخبرني** الحسين بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن المغيرة بن النعمان، ثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، ثنا الأحنف بن قيس قال: كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفرّ الناس منه حين يرونه فقلت: مَن أنت؟ قال: أنا أبو ذرّ صاحب رسول الله ﷺ، قلت: لما يفرّ الناس منك؟ قال: أنهاهم عن الكنوز بالذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ قال: قلت: فإن أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، هل تخاف علينا شيئاً؟ قال: أما اليوم فلا ولكنها يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوها وإياكم.

(٨٦٣٨) موقوف بعضه ومرفوع بعضه. وهو من هذا الوجه عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٦٤) دون قوله: «قلت فإن أعطياتنا...»، والحديث معناه عند البخاري ومسلم في «صحيحه»، وأقربهما له لفظ مسلم، وانظر طرقه وألفاظه في «جامع المسانيد والسنن» (١٣/ ٦٩٢) وما بعدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٢ ـ ذكر بعض المجددين في هذه الأمة

٨٦٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا أعلمه إلا عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله يَبْعَثُ إِلى هٰذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَها دِينَها»**.

فسمعت الأستاذ أبا الوليد رضي الله عنه يقول: كنت في مجلس أبي العباس بن شريح إذ قام إليه شيخ يمدحه فسمعته يقول: حدّثنا أبو الطاهر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله يَبْعَثُ على رَأْسِ كُلِّ مائَةِ سَنَةٍ مَنْ يجَدِّدُ لَها دِينَها»** فأبشر [٤/ ٥٢٢] أيها القاضي فإن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وبعث على رأس المائتين محمد بن إدريس الشافعي وأنت على رأس الثلاثمائة أنشأ يقول:

اثنان قد مضيا وبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم خلف السودد

الشافعي الأبطحي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد

أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقياً لتربة أحمد

قال: فصاح القاضي أبو العباس رحمه الله تعالى بالبكاء، وقال: قد نعى إلي نفسي هذا الشيخ:

فحدّثني جماعة من أصحابي أنهم حضروا مجلس الشيخ الإمام أبي الطيب سهل بن

(٨٦٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٩١)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (١/ ٤٥)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» ص (٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١)، والهروي في «ذم الكلام» (ق ١١١/ ٢)، وعند جماعة، وقد تلقاه العلماء بالقبول.

وأما ما ألمح به الحاكم من ذكر من كان على رأس الثالثة والرابعة، فهو عندي مرجوح وقد سمّى العلماء غير من ألمح لهما الحاكم، على أن في معنى الحديث خلاف كبير ليس هذا موضع بسطه، والله أعلم.

محمد بن سليمان وجرى ذكر هذه الحكاية فحكوها عني بحضرته، وفي المجلس أبو عمرو البسطامي الفقيه الإرجائي فأنشأ أبو عمرو في الوقت:

والرابع المشهور سهل محمد　　أضحى إماماً عند كل موحِّد
يأوي إليه المسلمون بأسرهم　　في العلم إن خرجوا فنعم مؤيِّد
لا زال فيما بيننا شيخ الورى　　للمذهب المختار خير مجدِّد

فسألت الفقيه أبا عمرو في مجلسي فأنشدنيها.

٨٦٤٠ * ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن الحسن بن محمد بن علي، عن مولاة لرسول الله ﷺ قالت: دخل النبيّ ﷺ على عائشة أو على بعض أزواج النبيّ ﷺ وأنا عنده فقال: «**إذا ظَهَرَ السّوءُ فَلَمْ يَنْهَوْا عَنْهُ أَنْزَلَ الله بِهِمْ بَأْسَهُ**»، فقال إنسان: يا نبيّ الله وإن كان فيهم الصالحون؟ قال: «**نَعَمْ يُصِيبُهُمْ ما أَصابَهُمْ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةِ الله وَرَحْمَتِهِ أَوْ إِلَى رَحْمَةِ الله وَمَغْفِرَتِهِ**».

٨٦٤١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ومحمد بن غالب بن مهران **قالا**: ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة احمرّت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه منذر جيش يقول: «**صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٤/ ٥٢٣]

(٨٦٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤١) عن سفيان به، إلا أنه قال: «عن الحسن عن امرأته عن عائشة» ولعلّه هو الصواب حيث جعل الحديث في مسند عائشة، وقال عن زوجته، والحديث ضعيف على كل حال لجهالة المرأة، كما ذكر ذلك الهيثمي في «المجمع» فقال: رواه الإمام أحمد وفيه امرأة لم تسمّ (٧/ ٢٦٨).

(٨٦٤١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٨٨)، وابن ماجه في «السنن» (٤٥).
وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

٨٦٤٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبد الله، حدّثني عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري، قال: قال لي أبو الدرداء: كيف ترى الناس؟ قلت: بخير إنّ دعوتهم واحدة وإمامهم واحد، وعدوهم منفى وأعطياتهم وأرزاقهم دارة قال: فكيف إذا تباغضت قلوبهم وتلاعنت ألسنتهم وظهرت عداوتهم، وفسدت ذات بينهم وضرب بعضهم رقاب بعض؟

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٣ ـ لن تفتن أمتي حتى يظهر التمايز والتمايل والمقامع

٨٦٤٣ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَنْ تُفتَنَ أُمّتي حَتّى يَظْهَر فيهِم التّمايزُ وَالتّمايُلُ وَالمقامِعُ»**، قلت: يا رسول الله ما التمايز؟ قال: **«التّمايُزُ عَصَبِيّةٌ يُحْدِثُها النّاس بَعْدِي في الإِسْلامِ»**. قلت: فما التمايل؟ قال: **«تَميلُ القَبيلَةُ علَى القَبيلةِ فَتَسْتَحِلُّ حُرْمَتَها»**. قلت: فما المقامع؟ قال: **«سَيْرُ الأَمْصارِ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ تَخْتَلِفُ أَعْناقُهُمْ في الحَرْبِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن عبد الحكم رجل من بني عامر، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله المسجد، فإذا القوم ركوع فركع فمرّ رجل فسلّم عليه، فقال عبد الله: صدق الله ورسوله ثم وصل إلى الصف، فلما فرغ سألته عن قوله: صدق الله ورسوله، فقال: إنه كان يقول: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُتّخَذَ**

(٨٦٤٢) موقوف، رجاله وثقوا.

(٨٦٤٣) قال الهيثمي: سعيد متهم. قلت: تقدم الكلام عليه مراراً، وانظر (٤/٥٠٧)، (٤/٥١١).

(٨٦٤٤) تقدم (٤/٤٤٦).

الْمساجِدُ طُرُقاً، وَحَتّى يُسَلِّم الرَّجُلُ على الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَحَتّى تَتّجِرَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُها، وَحَتّى تَغْلو الْخيْلُ وَالنِّساءُ ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَغْلو إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لما كان يوم الجمل أردت أن آتيهم أقاتل معهم حتى ذكرت حديثاً [٤/ ٥٢٤] سمعته من رسول الله ﷺ: أنه بلغه أن كسرى أو بعض ملوك الأعاجم مات فولوا أمرهم امرأة، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فذكر الفتنة أو ذكرت له، فقال: **«إِذَا النّاسُ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودَهُمْ وَخَفتْ أَمَانَاتهُمْ وصَارُوا هٰكَذَا»**. وشبك بين أصابعه فقمت إليه فقلت: كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: **«امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ وَاجْلِسْ في بَيْتِكَ وَخُذْ ما تَعْرِفُ وَدَعْ ما تنكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ العامَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٥٤ ـ محاصرة الحجاج ابن الزبير

٨٦٤٧ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني عمارة بن غزية، عن مسلم بن أبي حرة قال: لما حصر ابن الزبير وتحصنت أبواب المسجد من أهل الشام،

(٨٦٤٥) تقدم (٣/ ١١٨)، (٤/ ٢٩١).
وهم فيه الحاكم، وهو عند البخاري.

(٨٦٤٦) تقدم (٤/ ٢٨٢)، وانظر (٢/ ١٥٩)، (٤/ ٤٣٥).

(٨٦٤٧) رجاله ثقات غير هاشم بن يونس فإني لم أجده، فلينظر. وقد تقدم مطوّلاً خبر مقتله رضي الله عنه (٣/ ٥٥١ ـ ٥٥٢).

سمع موليين له من خلفه وتكلّما بكلام فالتفت إليهما وقال: ما تتبع أحد من الكتب ما تتبعتها، لقد قرأت الكتب وسمعت الأحاديث فوجدت كل شيء باطلاً إلا ما في كتاب الله تعالى قال: فخرج فاستلم الركن ثم دخل على أمه أسماء فقبلها، وقبل ما بين الخمار إلى الوجه فوق الجبهة فقالت: ما حس أسمعه؟ فقيل لها: أهل الشام قالت: كلهم مسلمون؟ قيل لها: نعم، كذلك يزعمون، قالت: لقد رأيت الإسلام ولو اجتمعوا على شاة ما أكلوها ثم قالت: يا بني مت كريماً ولا تستسلم، فقال عبد الله: أين أهلِ مصر؟ قالوا له: على الباب باب بني جمح وكان أكثر الأبواب ناساً، فحمل عليهم فانكشفوا حتى السوق قال: وإن خبيباً يضربهم بالسيف من ورائهم ويقول: احملوا وما أحد يدخل عليه، قال: ثم يحمل فينكشفون [٤/ ٥٢٥] قال: فلما رأوا ذلك أدخلوا أسود، فلما رأوه حولوا ليختل له قال: فدخل الأسود حتى كان بين أستار الكعبة فلما جاءه خرج إليه فضربه ابن الزبير فأطن رجليه كلتيهما قال: فطفق يتحامل قال: ثم خرّ فما التفت إليه حتى جاءه حجر فأصابه عند الأذن فخرّ فقتلوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٥ ـ مكالمة أسماء مع الحجاج بعد قتل ابن الزبير

٨٦٤٨ * ـ **فحدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، ثنا أبو الصدّيق قال: لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثّل به ثم دخل على أم عبد الله وهي أسماء بنت أبي بكر فقالت: كيف تستأذن علي وقد قتلت ابني؟ فقال: إن ابنك ألحَدَ في حرم الله فقتلته مُلحِداً عاصياً، حتى أذاقه الله عذاباً أليماً، وفعل به وفعل، فقالت: كذبت يا عدو الله وعدو المسلمين، والله لقد قتلته صَوّاماً قوّاماً برّاً بوالديه حافظاً لهذا الدين، ولئن أفسدت عليه دنياه لقد أفسد عليك آخرتك، ولقد حدّثنا رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ يَخرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذّابانِ الآخَرُ مِنْهُما أَشَرُّ مِنَ الأَوّلِ وَهُوَ المبير»**. وما هو إلا أنت يا حجاج.

أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو عمرو الحوضي

(٨٦٤٨) تقدم من غير هذا الوجه (٣/ ٥٥٣)، فانظره.

وعمرو بن مرزوق **قالا**: ثنا شعبة، عن حصين فذكر الحديث بنحوه وزاد فيه، **فقال الحجاج**: صدق رسول الله ﷺ وصدقت أنا المبير أبير المنافقين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٩ ـ **أخبرني** محمد بن موسى بن عمران المؤذن، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا حمزة يحدّث عن إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد قال: كنت أقدم المدينة ألقى أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان أحبهم إلي لقاء أبيّ بن كعب قال: فقدمت زمن عمر إلى المدينة فأقاموا صلاة الصبح فخرج عمر رضي الله عنه وخرج معه رجال، فإذا رجل من القوم ينظر في وجوه القوم فعرفهم وأنكرني، فدفعني فقام مقامي فصلّيت وما أعقل صلاتي، فلما صلّى قال: يا بني لا يسوءك الله إني لم أفعل الذي فعلت [٤/ ٥٢٦] لجهالة، إن رسول الله ﷺ قال لنا: **«كُونوا في الصّفّ الّذي يَليني»**. وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، قال: وجلس فما رأيت الرجال متحت أعناقهم إلى شيء متوجهاً إليه، فإذا هو أبيّ بن كعب وكان فيما قال: هلك أهل العقد ورب الكعبة، هلك أهل العقد ورب الكعبة، والله ما آسي عليهم إنما آسي على مَنْ أهلكوا من المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٥٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مالك بن ظالم يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«هَلاكُ أُمّتي على يَدَيْ أُغَيْلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لخلاف بين شعبة وسفيان الثوري فيه.

(٨٦٤٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ٨٨) من وجه آخر عن قيس، وهو حديث صحيح، وقد تقدم.

(٨٦٥٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧١٢)، (٦٧١٣).

وهم فيه الحاكم، فأخرجه الشيخان، لكن ليس هذا اللفظ إلا عند البخاري.

٨٦٥١ * ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن سماك، حدّثني عبد الله بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: **«إنّ فَسادَ أُمّتي على يَدَي أغَيلمةٍ سُفَهاءَ مِنْ قُرَيْشٍ»**.

فسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت الحسين بن محمد القتباني يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: الصحيح مالك بن ظالم.

٨٦٥٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يأجوج ومأجوج شبر وشبرين وثلاثة وهم من ولد آدم.

٣٥٥٦ ـ يخرج الدجال من أرض خراسان

٨٦٥٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: حدّثنا رسول الله ﷺ: **«إنّ الدّجّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشرِقِ يُقالُ لَها خُراسان، يَتْبَعُهُ أَقْوامٌ كَأَنّ وُجوهَهُمُ المجّانُ المطرَّقَة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه عبد الله بن شوذب عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث [٥٢٧/٤] قال: مرض أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه ثم كشف عنه، فصلّى بالناس فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أنا لكم ناصح، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَخرُجُ الدّجّالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَرْضٍ يُقالُ لَها خُراسانَ مَعَهُ قَوْمٌ وُجوهُهُمْ كالمجانّ»**(*).

(٨٦٥١) رواية أخرى. وقد تقدم هذا الخبر مراراً (٤/ ٤٧٠)، (٤/ ٤٧٩).
هذه الرواية بلفظ: «إن فساد...» ليست عندهما.

(٨٦٥٢) موقوف، وسنده حسن.

(٨٦٥٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣٧).

(*) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤ ـ ٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٢)، وقد تقدم أنه عند الشيخين من حديث أبي هريرة.

٨٦٥٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا عبد العزيز بن حاتم العدل، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس بن مطرف، عن الشعبي، عن ابن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**يَخرُجُ الدَّجّالُ مِنْ هاهُنا أَوْ مِنْ هاهُنا بَلْ يَخرُجُ هاهُنا يَعْني المَشْرِق**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٧ ـ فتنة الدجال أكبر عند الله من كل الفتن

٨٦٥٥ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ، أنبأ الحسين بن سفيان وعمران بن موسى **قالا**: ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القطفاوي، ثنا أيوب، عن حميد بن هلال قال: كان الناس يمرون على هشام بن عامر ويأتون عمران بن حصين فقال هشام: هؤلاء يجتازون إلى رجل قد كنا أكثر مشاهدة لرسول الله ﷺ منه وأحفظ عنه، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بَينَ خَلْقِ آدَمَ إِلى قِيامِ السّاعَةِ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ عِنْدَ الله مِنَ الدّجّالِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٥٥٨ ـ فتنة الجارفة تأتي على صريح العرب والموالي

٨٦٥٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا جهضم بن عبد الله القيسي، عن عبد الأعلى بن عامر، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت في

(٨٦٥٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٢٠٢)، وتمّام في «فوائده» (١٧٢٧)، وفي «المجمع» (٧/ ٣٤٨)، وعزاه للبزار كذلك (٣٣٩٦) كما في «الكشف»، قلت: وهو عند ابن عساكر (٣/ ٢٤٩/ ب) وهو صحيح بطرقه وشواهده.

(٨٦٥٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٣١٩).

وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٦٥٦) قال الذهبي: حديثه منكر، فعبد الأعلى ضعّفه الإمام أحمد في «المسند» وأبو زرعة، وأما جهضم فثقة ومحمد بن سنان كذبه أبو داود. قلت: ولحذيفة حديث عند البخاري في «صحيحه» (٦٧١١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٣٤) وغيرهما غير هذا. وكذا لابن عمر عندهما بعض ما في هذا الخبر البخاري في «صحيحه» (٦٧٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩).

الحطيم مع حذيفة فذكر حديثاً، ثم قال: «لَتُنقَضَنَّ عُرى الإِسلامِ عُروَةً عُروَةً، وَلَيَكونَنَّ أئِمَّةٌ مُضِلّونَ، وَلَيَخرُجَنَّ على أثَرِ ذٰلِكَ الدَّجالونَ الثَّلاثَةُ». قلت: يا أبا عبد الله قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ قال: نعم سمعته وسمعته يقول: «يَخرُجُ الدَّجالُ مِن يَهودِيَةِ أَصبهانِ عَينُهُ اليُمنَى مَمسوحَةٌ وَالأُخرَى كَأَنّها زَهرَةٌ تَشُقُّ الشَّمسَ شَقّاً، وَيَتَناوَلُ الطَّيرَ مِنَ الجَوِّ، لَهُ ثَلاثُ صَيحاتٍ يَسمَعُهُنَّ أَهلُ المَشرِقِ وَأَهلُ المَغرِبِ، وَمَعَهُ جَبَلانِ: جَبَلٌ مِن دُخانٍ وَنارٍ [٤/ ٥٢٨]، وَجَبَلٌ مِن شَجَرٍ وَأَنهارٍ وَيَقولُ: هٰذِهِ الجَنَّةُ وَهٰذِهِ النّارُ»، وسمعته يقول: «يَخرُجُ مِن قبلِه كَذّاب». قال: قلت: فما الثالث؟ قال: «إِنَّهُ أَكذَبُ الكَذّابِينَ إِنَّهُ يَخرُجُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ يَتبَعُهُ حشارةُ العَرَبِ وَسَفَلَةَ الموالي، أَوَّلُهُم مَثبورٌ وَآخِرُهُم مَثبورٌ، هَلاكُهُم على قَدرِ سُلطانِهِم عَلَيهِمُ اللَّعنَةُ مِنَ اللهِ دائِمَةٌ». قال: فقلت العجب كل العجب، قال: «وَأَعجَبُ مِن ذٰلِكَ سَيَكونُ فَإِذا سَمِعتَ بِهِ فَالهَرَبَ الهَرَبَ». قال: قلت: كيف أصنع بمن خلفت قال: «مُرهُم فَليَلحَقوا بِرُؤوسِ الجِبالِ». قال: قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: «مُرهُم أَن يَكونوا أَحلاساً مِن أَحلاسِ بُيوتِهِم». قال: قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: «يا ابنَ عُمَر زمانُ خَوفٍ وَهَرَجٍ وَسَلَبٍ». قال: فقلت: يا أبا عبد الله ما لهذا الهرج من فرج؟ قال: بلى إنه ليس من هرج إلا وله فرج، ولكن أين ما يبقى لها إنها فتنة يقال لها الجارفة، تأتي على صريح العرب وصريح الموالي، وذوي الكنوز وبقية الناس ثم تنجلي عن أقل من القليل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٩ ـ ذكر العلامات الخاصة للدجال

٨٦٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: كنت بالكوفة فقيل: خرج الدجال قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدّث فقلت: هذا الدجال قد خرج فقال: اجلس فجلست فأتى علي العريف فقال: هذا الدجال قد خرج وأهل الكوفة يطاعنونه قال: اجلس فجلس فنودي أنها كذبة صباغ، قال:

(٨٦٥٧) تقدم لأبي سريحة حديث غير هذا (٤/ ٤٨٤)، وبهذا السياق لم أقف عليه، ولعلّه يكون هو الذي اختصره في «مسند مسدد» كما في «المطالب العالية» (٤٥٩١)، فإن سند الحاكم من طريقة. وقد وثق البوصيري رواته. وهؤلاء ثقات. وانظر شواهده في «المجمع» (٧/ ٣٤٤) وما بعدها.

فقلنا: يا أبا سريحة ما أجلستنا إلا لأمر فحدّثنا قال: إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف، ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فَيَرِد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه [٤/ ٥٢٩] حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم، فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه حتى أن الشجر والحجر والمدر يقول: يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله، قال: وفيه ثلاث علامات هو أعور وربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن أمي وكاتب، ولا يسخر له من المطايا إلا الحمار فهو رجس على رجس، ثم قال: أنا لغير الدجال أخوف عليّ وعليكم، قال: فقلنا: ما هو يا أبا سريحة؟ قال: فتن كأنها قطع الليل المظلم، قال: فقلنا: أي الناس فيها شر؟ قال: كل خطيب مصقع وكل راكب موضع، قال: فقلنا: أي الناس فيها خير؟ قال: كل غني خفي، قال: فقلت: ما أنا بالغني ولا بالخفي قال: فكن كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٦٠ ـ عرض ما بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعاً

٨٦٥٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن محمد بن عبد الله الزمجاري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ومحمد بن عصام **قالا**: ثنا حفص بن عبد الله السلمي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَخرُجُ الدّجَالُ في خِفّةٍ مِنَ الدّينِ، وَإدْبارٍ مِنَ العِلْمِ، وَلَهُ أَرْبَعونَ يَوْماً يسيحها الْيَوْمُ مِنها كالسّنَةِ وَالْيَوْمُ كالشّهرِ وَالْيَوْمُ كَالْجُمُعَةِ ثُمّ سائِرِ أيّامِهِ مِثْلُ أيّامِكُمْ، وَلَهُ حِمارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ ما بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعونَ ذِراعاً، يَأْتي النّاسَ فَيَقولُ: أَنا رَبُّكُمْ، وَإنّ رَبّكُمْ لَيسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر يَقْرَأهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كاتِبٍ وَغَيرِ كاتِبٍ، يَمُرّ بِكُلِّ ماءٍ وَمَنْهَلٍ إلاّ الْمَدينَةَ وَمَكّةَ حَرّمَهُما الله عَلَيْهِ وَقامَتِ الْمَلائِكَةُ بِأَبْوابِها»**.

(٨٦٥٨) رواه الإمام أحمد بإسنادين كما في «المجمع» (٧/ ٣٤٤) مطوّلاً، وقال الهيثمي في «المجمع»: رجال أحدهما رجال الصحيح. قلت: نعم رجاله كذلك، وإن كان سمعه أبو الزبير من جابر فإنه صحيح، فأبو الزبير مدلّس، وللحديث شواهد منها الآتي بعده. فهو به حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٥٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن نفير، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: **«إِنْ يَخرُجْ وأنا فِيكُمْ فَأَنا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخرُجْ وَلَسْتُ فيكُمْ فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجيجُ نَفْسِهِ وَالله خَليفَتي على كُلّ مُسْلِمٍ ألا وَإِنَّهُ** [٤/ ٥٣٠] **مَطْموسُ الْعَيْنِ كَأَنّها عَيْنُ عَبْدِ الْعُزّى بْنِ قَطَنِ الْخُزاعِيّ، أَلا فَإِنَّهُ مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ بِفاتِحَةِ الْكَهْفِ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشّامِ وَالْعِراقِ فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً يا عِبادَ الله اثْبُتوا»** ثلاثاً. فقيل: يا رسول الله فما مكثه في الأرض؟ قال: **«أَرْبَعونَ يَوْماً يَوْمٌ كالسَّنَةِ وَيَوْمٌ كالشَّهْرِ وَيَوْمٌ كالْجُمُعَةِ وَسائِرُ أَيّامِهِ كَأَيّامِكُمْ»**. قالوا: يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر قال: **«بَلْ تُقَدِّروا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٦١ ـ مَن سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه

٨٦٦٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان، حدّثني حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُروجِ الدَّجّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيه فَيَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَما يَزالُ يَتْبَعُهُ مِمّا يرى مِنَ الشُّبُهاتِ»**.

(٨٦٥٩) رواه البزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٤/ ٣٤٨)، وقال الهيثمي: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: فالظاهر أنه رواه عن عبد الله عن معاوية بن صالح به. وابن صالح فيه كلام كثير وتقدم لبعضه شاهد في الذي قبله. ثم رأيت الهيثمي أورده بهذا التمام (٧/ ٣٥٠)، وعزاه للطبراني، وقال: مثل ما قال في سند البزار، وقد يكون هذا الخبر معلولاً هكذا، لأن الثقات رووه عن عبد الرحمٰن بن جبير عن أبيه عن النواس بن سمعان، كما عند مسلم وغيره، وانظر مسلم في «صحيحه» (٢٩٣٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٥).

(٨٦٦٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣١)، (٤/ ٤٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٥٥١)، (١٨/ ٥٥٢) من هذا الوجه وغيره. وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١١٩) عن أحد أسانيده: «جيّد».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولا أعلم أحداً ذكر عن هشام بن حسان في إسناده غير يحيى بن سعيد:

فقد أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَمِعَ بِالدّجَالِ فَلْيَنأَ عَنْهُ»**. فقالها ثلاثاً **«فَإِنّ الرّجُلَ يَأْتِيهِ فَيَتْبَعُهُ فَيَحْسَبُ أَنّهُ صادِقٌ لِما بُعِثَ بِهِ مِنَ الشُبُهاتِ»**.

٣٥٦٢ ـ قصة رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعيرات

٨٦٦١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو **قالا**: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدّثني أبي، ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضيء عباد بن نسيب حدّثه أنه قال: كنا في مسير عامدين إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذّ منا ناس فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون، فنزلنا فلما كان من الغد شذّ مثلي من شذّ فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يهولنكم أمرهم فإن أمرهم يسير، وقال [٤/ ٥٣١] علي رضي الله عنه: لا تبدؤوهم بقتال حتى يكونوا هم الذين يبدؤوكم، فجثوا على ركبهم واتقينا بترسنا فجعلوا يناولوننا بالنشاب والسهام، ثم إنهم دنوا منا فأسندوا لنا الرماح ثم تناولونا بالسيوف حتى همّوا أن يضعوا السيوف فينا، فخرج إليهم رجل من عبد القيس يقال له صعصعة بن صوحان فنادى ثلاثاً فقالوا: ما تشاء فقال: أذكركم الله أن تخرجوا بأرض تكون مسبة على أهل الأرض وأذكركم

(٨٦٦١) حديث علي هذا، مخرّج عند: مسلم في «صحيحه» (١٠٦٦)، وأبي داود في «السنن» (٤٧٦٨)، (٤٧٦٩)، (٤٧٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٧)، ليس بهذا الطول، وأخرج البخاري في «صحيحه» (٣٤١٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٩٩)، منه قدراً يسيراً فيه ذكر من يمرق من الإسلام. وقد أطال الإمام أحمد رحمه الله في ذكر أطراف هذا الخبر في «مسنده»، وانظر (٦١٦)، (٦٢٦)، (٦٥٦)، (٦٧٢)، (٦٩٧)، (٧٠٦)، (٧٣٥)، (٨٤٨)، (٩٠٤)، (٩١٢)، (٩٨٢)، (٩٨٣)، (٩٨٨)، (١٠٣٤)، (١٠٨٦)، (١١٢٧)، (١١٧٩)، (١١٨٨)، (١١٨٩)، (١١٩٦)، (١٢٢٣)، (١٢٥٤)، (١٣٠٢)، (١٣٣٠)، (١٣٤٥)، (١٣٧٨)، (١٣٧٩)، ورجال سند الحاكم وثقوا.

الله أن تمرقوا من الدين مروق السهم من الرمية فلما رأيناهم قد وضعوا فينا السيوف قال علي رضي الله عنه: انهضوا على بركة الله تعالى، فما كان إلا فواق من نهار حتى ضجعنا من ضجعنا وهرب من هرب، فحمد الله علي رضي الله عنه فقال: إن خليلي ﷺ أخبرني: **«أَنَّ قائِدَ هٰؤُلاءِ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ على حَلْمَةِ ثَدْيِهِ شُعَيْراتٌ كَأَنَّهُنَّ ذَنَبُ يَرْبوعٍ»**. فالتمِسوه فالتَمَسوه فلم يجدوه فأتيناه فقلنا: إنا لم نجده فقال: التمسوه فوالله ما كذبت ولا كُذبت فما زلنا نلتمسه حتى جاء علي بنفسه إلى آخر المعركة التي كانت لهم فما زال يقول: أقلبوا ذا أقلبوا ذا، حتى جاء رجل من أهل الكوفة، فقال: ها هو ذا فقال علي: الله أكبر والله لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون: هذا ملك هذا ملك يقول علي ابن من يقولان، لا ندري فجاء رجل من أهل الكوفة فقال: أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بني فلان وأضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر إذ نفرت المهرة فناداني فقال: يا غلام انظر فإن المهرة قد نفرت، فقلت: إني لأرى خيالاً كأنه غراب أو شاة إذ أشرف هذا علينا، فقال: من الرجل؟ فقال رجل من أهل اليمامة: قال: وما جاء بك شعثاً شاحباً؟ قال: جئت أعبد الله في مصلّى الكوفة فأخذ بيده ما لنا رابع إلا الله حتى انطلق به إلى البيت فقال لامرأته: إن الله تعالى قد ساق إليك خيراً قالت: والله إني إليه لفقيرة فما ذلك؟ قال: هذا رجل شعث شاحب كما ترين جاء من اليمامة ليعبد الله في مصلّى الكوفة، فكان [٤/ ٥٣٢] يعبد الله فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس إليه، فقال علي: أما إن خليلي ﷺ أخبرني: **«أَنَّهُمْ ثَلاثَةُ أُخْوَةٍ مِنَ الْجِنِّ»**، هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف.

قد أخرج مسلم رحمه الله حديث المخدج على سبيل الاختصار في المسند الصحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح الإسناد.

٣٥٦٣ ـ مكالمة ابن عمرو مع أهل العراق في التحديث

٨٦٦٢ * ـ **وأخبرنا** أحمد بن عثمان المقري وبكر بن محمد المروزي **قالا**: ثنا

(٨٦٦٢) تقدم باختصار (٤/ ٤٧٥)، وسليمان بن ربيعة العنزي، والراوي عنه، ليسا بشيء، إلا أن يكون تحرف «عبد الله» إلى «عبيد الله» وعبد الله بن بريدة قد روى له الجماعة. فتبقى الجهالة في سليمان المذكور، ولعلّه هو سلمان بن ربيعة التابعي الباهلي المترجم في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٠٦)، و«تاريخ البخاري» (٢/ ٢/ ١٣٦)، ثم استبعدت ذلك، فإن سلمان المذكور توفي في خلافة عثمان، وهذا كان في خلافة معاوية.

أبو قلابة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا حسين بن ذكوان المعلم، ثنا عبيد الله بن بريدة الأسلمي: أن سليمان بن ربيعة العنزي حدّثه أنه حج مرة في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة قال: فلما قضوا مناسكهم قالوا: والله لا نرجع إلى البصرة حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مرضياً يحدّثنا بحديث يستظرف نحدّث به أصحابنا إذا رجعنا إليهم، قال: فلم نزل نسأل حتى حدّثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما نازل بأسفل مكة، فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاثمائة راحلة، منها مائة راحلة ومائتا زاملة فقلنا: لمن هذا الثقل؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له وكنا نحدّث أنه من أشد الناس تواضعاً، قال: فقالوا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العيب منكم حق يا أهل العراق، أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها، وأما المائتا زاملة فلمن نزل عليه من الناس قال: فقلنا: دلونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام، قال: فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً، فإذا هو قصير أرمص أصلع، بين بردين وعمامة ليس عليه قميص، قد علق نعليه في شماله فقلنا: يا عبد الله إنك رجل من أصحاب محمد ﷺ فحدّثنا حديثاً ينفعنا الله تعالى به بعد اليوم قال: فقال لنا: ومَن أنتم؟ قال: فقلنا له: لا تسأل من نحن، حدّثنا غفر الله لك، قال: فقال: ما أنا بمحدّثكم شيئاً حتى تخبروني من أنتم؟ قلنا: وددنا أنك لم تنقذنا وأعفيتنا وحدّثتنا [٤/٥٣٣] بعض الذي نسألك عنه قال: فقال: والله لا أحدثكم حتى تخبروني من أي الأمصار أنتم؟ قال: فلما رأيناه حلف ولج قلنا: فإنا ناس من العراق قال: فقال: أف لكم كلكم يا أهل العراق إنكم تكذبون وتكذبون وتسخرون، قال: فلما بلغ إلى السخرى وجدنا من ذلك وجداً شديداً قال: فقلنا: معاذ الله أن نسخر من مثلك، أما قولك الكذب فوالله لقد فشا في الناس الكذب وفينا، وأما التكذيب فوالله إنا لنسمع الحديث لم نسمع به من أحد نثق به، فإذا نكاد نكذب به وأما قولك السخرى فإن أحداً لا يسخر بمثلك من المسلمين، فوالله إنك اليوم لسيد المرسلين فيما نعلم نحن إنك من المهاجرين الأولين، ولقد بلغنا إنك قرأت القرآن على محمد ﷺ وإنه لم يكن في الأرض قرشي أبرّ بوالديه منك، وإنك كنت أحسن الناس عيناً فأفسد عينيك البكاء، ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله ﷺ فما أحد أفضل منك علماً في

أنفسنا، وما نعلم بقي من العرب رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يدخل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند رجل من العرب غيرك، فحدّثنا غفر الله لك، فقال: ما أنا بمحدّثكم حتى تعطوني موثقاً ألا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون قال: فقلنا: خذ علينا ما شئت من مواثيق، فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون لما أحدثكم، قال: فقلنا له: علينا ذاك قال: فقال: إن الله تعالى عليكم كفيل ووكيل فقلنا: نعم، فقال: اللّهمّ اشهد عليهم، ثم قال عند ذاك: أما ورب هذا المسجد والبلد الحرام واليوم الحرام والشهر الحرام ولقد استسمنت اليمين أليس هكذا؟ قلنا: نعم قد اجتهدت قال: ليوشكن بنو قنطوراء بن كركري خنس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة في كتاب الله المنزل أن يسوقونكم من خراسان وسجستان سياقاً عنيفاً، قوم يوفون اللمم وينتعلون الشعر ويحتجزون السيوف على أوساطهم حتى ينزلوا الأيلة ثم قال: وكم الأيلة من البصرة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: [٤/ ٥٣٤] ثم يعقدون بكل نخلة من نخل دجلة رأس فرس، ثم يرسلون إلى أهل البصرة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل البصرة من البصرة، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ويلحق آخرون بالمدينة، ويلحق آخرون بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب قال: فينزلون بالبصرة سنة ثم يرسلون إلى أهل الكوفة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها فيلحق لاحق ببيت المقدس ولاحق بالمدينة وآخرون بمكة وآخرون بالأعراب، فلا يبقى أحد من المصلّين إلا قتيلاً أو أسيراً يحكمون في دمه ما شاؤوا قال: فانصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدّثنا، فمشينا من عنده غير بعيد ثم انصرف المنتصر بن الحارث الضبي، فقال: يا عبد الله بن عمرو قد حدّثتنا فطعنتنا فإنا لا ندري من يدركه منا، فحدّثنا هل بين يدي ذلك علامة؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تعدم عقلك نعم بين يدي ذلك إمارة، قال المنتصر بن الحارث: وما الإمارة؟ قال: الإمارة العلامة، قال: وما تلك العلامة؟ قال: هي إمارة الصبيان فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأرض اعلم أن الذي أحدثك قد جاء قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريباً من غلوة ثم رجع إليه قال: فقلنا له: علامَ تؤذي هذا الشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لا أنتهي حتى يبين لي فلما رجع إليه بينه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٦٣ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا أزهر بن سعد، ثنا عبد الله بن عون، عن عمران بن مسلم الخياط، عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة في هذا المسجد فقال: أتتكم الفتن ترمي بالعسف ثم التي بعدها ترمي بالرضخ ثم التي بعدها المظلمة ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم يرَ فتنة المسيح فيراها أبداً قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره، قال: سبحان الله يا أصحاب محمد ﷺ كيف بالمسيح وقد وصف لنا عريض الجبهة مشرف الجيد بعيد ما بين المنكبين، فأنا رأيت حذيفة ودع منها ودعة [٤/ ٥٣٥] قال: نشدتك بالله هل تدري كيف قلت؟ قال: قلت ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم يرَ فتنة الدجال فيراها أبداً، قال: فأنا رأيت حذيفة ينازع وجهه قال: قلت: لأنه حفظ الحديث على وجهه؟ قال: نعم، قال: ثم قال كلمة ضعيفة: أرأيتم يوم الدار أمس فإنها كانت فتنة عامة عمت الناس قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره، قال: سبحان الله يا أصحاب محمد فأين الذين ينعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا قال: أولئك هم الفاسقون مرتين، قال: ولقد خرجت يوم الجرعة ولقد علمت أنه لم يهراق فيها محجمة من دم، وما نهيت عنها إلا ابن الحصرامة وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره، قال: سبحان الله يا أصحاب محمد ﷺ ابن الحصرامة من الناس فقال: إنها إذا أقبلت كانت للقائم والقائل وإن ابن الحصرامة رجل قوالة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فقد احتجا بعمران بن مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٦٤ ـ إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال

٣٥٦٥ ـ ذكر بعض خوارق الدجال

٨٦٦٤ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي،

(٨٦٦٣) لم يذكر المزي رواية لعبد الله بن عون عن عمران بن مسلم. ثم الذي روى عنه البخاري ومسلم، ما رأيت من وصفه بالخياط. وكذا الذي روى له البخاري فقط في الأدب، ليس من وصفه بالخياط، بل ليس في واحد منهما ذكر أنه روى عن زيد بن وهب، ولا أنه روى عنه عبد الله بن عون، فهذا آخر ولا شك. وقد ترجم له البخاري في «تاريخه» (٢/ ٣/ ٤١٩)، وذكر أنه روى عن زيد، وروى عنه ابن عون، وسكت عليه. قلت: فهو فيه جهالة والخبر ضعيف.

(٨٦٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٢)، وتمّام في «فوائده»=

أنبأ أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب القرشي، ثنا عمي، أخبرني يونس بن يزيد، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن حديث عمرو الحضرمي من أهل حمص، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فكان أكثر خطبته ذكر الدجال يحدّثنا عنه حتى فرغ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذ: «**إِنَّ الله تَعالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِياً إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجالَ، وَإِنّي آخِرُ الأَنْبياءِ وَأَنْتُم آخِرُ الأُمَمِ وَهُوَ خارِجٌ فيكُمْ لا مَحالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنا حَجيجُ كُلِّ مُسْلِم، وَإِنْ يَخْرُجْ فيكُمْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجيجُ نَفْسِهِ وَالله خَليفَتي على كُلِّ مُسْلِم، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَّةٍ بَيْنَ الْعِراقِ وَالشّامِ فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً يا عِبادَ الله فَاثْبُتوا، فَإِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقولُ: أَنا نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي ثُمَّ يُثَنّي حَتّى يَقولَ أَنا رَبُّكُمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا** [٤/٥٣٦] **رَبَّكُمْ حَتّى تَموتُوا، وَإِنَّهُ مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتْفُلْ في وَجْهِهِ وَلْيَقْرَأْ فَواتِحَ سورَةِ أَصْحابِ الْكَهْفِ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ على نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَيَقْتُلُها ثُمَّ يُحْيِيها وَإِنَّهُ لا يَعْدُو ذٰلِكَ وَلا يُسَلَّطُ على نَفْسٍ غَيْرِها، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَناراً فَنارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنارِهِ فَلْيُغْمِضْ عَيْنَيْهِ وَلْيَسْتَغِثْ بِالله تكونُ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً كما كانَتِ النّارُ بَرْداً وَسَلاماً على إِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ على الْحَيِّ فَيُؤْمِنونَ بِهِ وَيُصَدِّقونَهُ فَيَدْعو لَهُمْ فَتُمْطِرُ السَّماءُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ، وَتَخْصَبُ لَهُمُ الأَرْضُ مِنْ يَوْمِها وَتروحُ عَلَيْهِمْ ماشِيَتُهُمْ مِنْ يَوْمِها أَعْظَمَ ما كانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَمَدَّهُ خَواصِرَ وَأَدَرَّهُ ضُروعاً، وَيَمُرّ على الْحَيِّ فَيَكْفُرونَ بِهِ وَيُكَذِّبونَهُ فَيَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلا يُصْبِحُ لَهُمْ سارِحٌ يَسْرَحُ، وَإِنَّ أَيّامَهُ أَرْبَعونَ فَيَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَيَوْمٌ كالأَيّامِ وَآخِرُ أَيّامِهِ كالسَّرابِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ عِنْدَ بابِ الْمَدِينَةِ فَيُمْسِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ بابَها الآخَرَ**». قالوا: كيف نصلّي يا رسول الله في تلك الأيام القصار؟ قال: «**تقدّرونَ فيها ثُمَّ تُصَلّون كما تقدّرونَ في الأَيّامِ الطِّوالِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

= (١٧٣١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٤٦)، (١٥١٦)، (١٥٨٩)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٣٩١)، والروياني في «مسنده» (ق ٢١٤/أ)، والآجري في «الشريعة» ص (٣٧٥) وغيرهم، والحديث حسن وله شواهد. وقد أخرجه ابن ماجه، فأطاله جداً جداً (٤٠٧٧).

٣٥٦٦ ـ ذكر المؤمن قوي الإيمان يقتله الدجال ثم يحييه

٣٥٦٧ ـ ذكر رجل أقرب درجة من النبيّ في الجنة

٨٦٦٥ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي العدل ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمٰن، عن فراس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أَلا كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ وَإِنَّهُ يَوْمُهُ هٰذا قَدْ أَكَلَ الطَّعامَ، وَإِنِّي عاهِدٌ عَهْداً لَمْ يَعْهَدْهُ نَبِيٌّ لِأُمَّتِهِ قَبْلِي، أَلا إِنَّ عَيْنَهُ الْيُمْنَى مَمْسوحَةُ الحَدَقَةِ جاحِظَةٌ فَلا تَخفَى كَأَنَّها نخاعَةٌ في جَنْبِ حائِطٍ، أَلا وَإِنَّ عَيْنَهُ الْيُسْرَى كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَمِثْلُ النارِ فالنّارُ رَوْضَةٌ خضراءُ وَالْجَنَّةُ غَبْراءُ ذاتُ دُخانٍ، أَلا وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلَيْنِ يُنْذِرانِ أَهْلَ الْقُرَى، كُلَّما دَخلا قَرْيَةً أَنْذَرا أَهْلَها فَإِذا خَرَجا مِنْها دَخَلَها أَوَّلُ أَصْحابِ الدَّجّالِ وَيَدْخُلُ الْقُرَى كُلَّها غَيْرَ** [٤/ ٥٣٧] **مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ حُرِّما عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنونَ مُتَفَرِّقونَ في الأَرْضِ فَيَجْمَعُهُمُ الله لَهُ فَيَقولُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنينَ لِأَصْحابِهِ: لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَى هٰذا الرَّجُلِ فَلأَنْظُرَنَّ أَهُوَ الَّذِي أَنْذَرَنا رَسولُ الله ﷺ أَمْ لا ثُمَّ وَلَّى، فقالَ لَهُ أَصْحابُهُ: وَالله لا نَدَعُكَ تَأْتِيهِ وَلَوْ أَنّا نَعْلَمُ إِنَّهُ يَقْتُلُكَ إِذا أَتَيْتَهُ خَلَّيْنا سَبيلَكَ وَلٰكِنّا نَخافُ أَنْ يَفْتِنَكَ فَأَبَى عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ إِلاّ أَنْ يَأْتِيَهُ فَانْطَلَقَ يَمْشي حَتّى أَتَى مُسْلَحَةً مِنْ مَسالِحِهِ فَأَخَذوهُ فَسَأَلوهُ ما شَأْنُكَ وَما تُريدُ؟ قالَ لَهُمْ: أُريدُ الدَّجّالَ الكَذّابَ قالوا: إِنَّكَ تَقولُ ذٰلِكَ؟ قالَ: نَعَمْ فَأَرْسَلوا إِلَى الدَّجّال: أَنّا قَدْ أَخَذْنا مَنْ يَقولُ كَذا وَكَذا فَنَقْتُلَهُ أَوْ نُرْسِلَهُ إِلَيْكَ قالَ: أَرْسِلوهُ إِلَيَّ فَانْطُلِقَ بِهِ حَتّى أُتِيَ بِهِ الدَّجّالَ فَلَمّا رَآهُ عَرَفَهُ** ـ لِنَعْتِ رَسولِ الله ﷺ ـ **فَقالَ لَهُ الدَّجّالُ: ما شَأْنُكَ؟ فَقالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ: أَنْتَ الدَّجّالُ الْكَذّابُ الَّذِي أَنْذَرَناكَ رَسولُ الله**

(٨٦٦٥) أخرج البخاري في «صحيحه» (٦٧١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٣٨) طرفاً منه، من غير هذا الوجه يذكر الرجل الذي يناقشه وقتل الدجال له ثم أنه يحييه، وفيه عندهما أنه محرم عليه دخول المدينة، وأما بهذه السياقة، وهذا الطول فهو ضعيف، لأجل عطية الراوي عن أبي سعيد، وقد نبّه الذهبي في «تلخيصه» على ضعف عطية، والحديث من طريق عطية عند أبي يعلى كما في «المجمع» (٧/ ٣٣٦)، وقد نبّه الهيثمي على ضعفه، وكذا البوصيري كما في «المطالب العالية» (٤٥٩٤) بسياق مطوّل جداً ونسبه البوصيري كذلك لأحمد بن منيع، وعبد بن حميد وأبي يعلى والحاكم، من هذا الوجه، وقد ألمح الحاكم لغرابة هذه السياقة، وأن الشيخين لم يخرجا لعطية.

ﷺ قالَ لَهُ الدَّجالُ: أَنْتَ تَقولُ هٰذا؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ لَهُ الدَّجالُ: لَتُطيعُني فيما أَمَرْتُكَ وَإِلاّ شَقَقْتُكَ شِقَّيْنِ فَنادى العَبْدُ المُؤمِنُ فَقالَ: أَيها النّاسُ هٰذا المَسيحُ الكَذّابُ فَمَنْ عَصاهُ فَهُوَ في الجَنَّةِ وَمَنْ أَطاعَهُ فَهُوَ في النّارِ فقالَ لَهُ الدَّجالُ: وَالَّذي أَحْلِفُ بِهِ لَتُطيعُني أَوْ لأَشُقَّنَّكَ شِقَّتَيْنِ فَنادَى العَبْدُ المُؤمِنُ فقالَ: أَيها النّاس هٰذا المسيحُ الكَذّابُ فَمَنْ عَصاهُ فَهُوَ في الجَنَّةِ وَمَنْ أَطاعَهُ فَهُوَ في النّارِ، قالَ: فَمَدَّ بِرِجْلِهِ فَوَضَعَ حَديدَتَهُ على عجبِ ذَنَبِهِ فَشَقَّهُ شِقَّتَيْنِ، فَلَمّا فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ قالَ الدَّجال لأَوْلِيائِهِ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَحْيَيْتُ هٰذا لَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمونَ أَنّي رَبُّكُمْ؟ قالوا: بَلَى» قال عطية: فحدّثني أبو سعيد الخدري أن نبيّ الله ﷺ قال: «فَضَرَبَ إِحْدَى شِقَّيْهِ أَوِ الصَّعيدِ عِنْدَهُ فَاسْتَوى قائِماً فَلَمّا رَآهُ أَوْلِياؤُهُ صَدَّقوهُ وَأَيْقَنوا أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَأَجابوهُ وَاتَّبَعوهُ، قالَ الدَّجالُ لِلْعَبْدِ الْمُؤمِنِ: أَلا تُؤْمِنُ بي؟ قالَ لَهُ الْمُؤمِنُ: لأَنا الآنَ أَشَدُّ فيكَ بَصيرَةً مِنْ قَبْلُ، ثُمَّ نادى في النّاسِ: أَلا إِنَّ هٰذا الْمسيحُ الكَذّابُ فَمَنْ أَطاعَهُ فَهُوَ في النّارِ وَمَنْ عَصاهُ فَهُوَ في الْجَنَّةِ، فقالَ الدَّجالُ: وَالَّذي أَحْلِفُ بِهِ لَتُطيعُني أَوْ لأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لأُلْقِيَنَّكَ في النّارِ فَقالَ لَهُ الْمُؤمِنُ: [٥٣٨/٤] وَالله لا أُطيعُكَ أَبداً فَأَمَرَ بِهِ فَأُضْجِعَ» قال: فقال لي أبو سعيد: إن نبيّ الله ﷺ قال: «ثُمَّ جُعِلَ صَفيحَتَيْنِ مِنْ نُحاسٍ بَيْنَ تَراقِيهِ وَرَقَبَتِهِ». قال: وقال أبو سعيد: ما كنت أدري ما النحاس قبل يومئذ؟ «فَذَهَبَ لِيَذْبَحَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ بَعْدَ قَتْلِهِ إِيّاهُ». قال: فَإِنّ نَبيّ الله ﷺ قال: «فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَأَلْقاهُ في الْجَنَّةِ وَهِيَ غَبْراءُ ذاتُ دُخانٍ يَحْسَبُها النار فَذٰلِكَ الرَّجُلُ أَقْرَبُ أُمَّتي مِنّي دَرَجَةً». قال: فقال أبو سعيد: ما كان أصحاب محمد ﷺ يحسبون ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى سلك عمر سبيله، قال: ثم قلت له: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم، قال: فقلت: أخبرت أن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هو يهلكه فقال: الله أعلم غير أنه يهلكه الله ومن تبعه قال: قلت: فمن يكون بعده؟ قال: حدّثني نبيّ الله ﷺ: «إِنَّهُمْ يَغْرِسونَ بَعْدَهُ الْغروسَ وَيَتَخَذّونَ مِنْ بَعْدِهِ الأَمْوالَ». قال: قلت: سبحان الله أبعد الدجال يغرسون الغروس ويتخذون من بعده الأموال؟ قال: نعم، حدّثني بذلك رسول الله ﷺ.

هذا أعجب حديث في ذكر الدجال تفرّد به عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري ولم يحتج الشيخان بعطية.

٣٥٦٨ ـ قبل الساعة ينادي مناد من سحابة سوداء

٨٦٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان عن أبي هريرة العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تطلُعُ عَلَيكُم قَبْلَ الساعَةِ سَحابَةٌ سَوْداءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغرِبِ مِثْلَ التّرْسِ، فَما تَزالُ تَرْتَفِعُ في السّماءِ حَتى تَمْلأَ السّماءَ ثُمّ يُنادي مُنادٍ: يا أَيّها النّاسُ، فَيُقْبِلُ النّاسُ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ هَلْ سَمِعْتُم فَمِنْهُمْ مَنْ يَقولُ نَعَم وَمِنْهُمْ مَنْ يَشُكُّ ثُمّ يُنادِي الثانِيَةَ: يا أَيّها النّاسُ فَيَقولُ النّاسُ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فَيَقولونَ: نَعَمْ، ثم يُنادِي أَيّها النّاس ﴿أَتى أَمْرُ الله فَلا تَسْتَعْجِلوه﴾»**، قال رسول الله ﷺ: **«فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنّ الرّجُلَيْنِ لَيَنْشُرانِ الثّوْبَ فَما يَطْويانِهِ أَوْ يَتَبايَعانِهِ أَبَداً، وَإِنّ الرّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَما يَسْقِي فيه شَيْئاً، وَإِنّ الرّجُلَ لَيَحْلِبُ ناقَتَهُ فَما يَشْرَبُهُ أَبَداً وَيَشْتَغِلِ النّاسُ»**. [٤/٥٣٩]

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٦٩ ـ ذكر خمس بلاء أعاذ النبيّ ﷺ منها للمسلمين

٨٦٦٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي، حدّثني الهيثم بن حميد، أخبرني أبو معبد حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنت مع عبد الله بن عمر فأتاه فتى يسأله عن إسدال العمامة، فقال ابن عمر: سأخبرك عن ذلك بعلم إن شاء الله تعالى قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فجاء فتى من الأنصار فسلّم على رسول الله ﷺ ثم جلس فقال: يا رسول الله أيّ المؤمنين أفضل؟ قال: **«أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»**، قال: فأيّ المؤمنين أكيس؟ قال: **«أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَأَحْسَنُهُم لَهُ اسْتِعْداداً قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ أُولَئِكَ مِنَ الأَكْياسِ»**، ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبيّ ﷺ، فقال: **«يا مَعْشَرَ**

(٨٦٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٨٩٩) من طريق يحيى بن آدم به. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٣١)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة، وهو ثقة.

(٨٦٦٧) هو في «مكارم الأخلاق» رقم (٣)، وهو في «المجمع» (١٠/٣٠٩)، وأخرج ابن ماجه في «السنن» بعضه. قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن.

الْمهاجِرينَ خَمسٌ إنِ ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَنَزَلَ فيكُمْ أَعُوذُ بالله أَنْ تُدرِكوهُنَّ لَمْ تَظْهَرِ الْفاحِشَةُ في قَوْمٍ قَطُّ حَتّى يَعْمَلوا بِها إلاّ ظَهَرَ فيهِم الطاعونُ وَالأَوْجاعُ الّتي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ في أَسْلافِهِمْ، وَلَمْ يَنْقُصوا الْمِكْيالَ وَالْميزانَ إلاّ أُخِذوا بالسّنينَ وَشِدّةِ المؤُونَةِ وَجورِ السُّلْطانِ عَلَيهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعوا الزَّكاةَ إلا مُنعوا الْقَطْرَ مِنَ السّماءِ وَلَوْلا الْبَهائِمُ لَمْ يُمْطِروا، وَلَمْ يَنْقُضوا عَهْدَ الله وَعَهْدَ رَسولِهِ إلاّ سَلَّطَ عَلَيهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأَخَذُوا بَعْضَ ما كانَ في أَيْدِيهِمْ، وَما لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتابِ الله إلاّ أَلْقَى الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ»، ثم أمر عبد الرحمٰن بن عوف يتجهز لسرية بعثه عليها وأصبح عبد الرحمٰن قد اعتصم بعمامة من كرابيس سوداء، فأدناه النبيّ ﷺ ثم نقضه وعممه بعمامة بيضاء وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، وقال: **«هٰكذا يا ابْنَ عَوْفٍ اعْتَمَّ فإنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ»**. ثم أمر النبيّ ﷺ بلالاً أن يدفع إليه اللواء فحمد الله تعالى وصلّى على النبيّ ﷺ [٤/ ٥٤٠]، ثم قال: **«خذ ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً»**. فهذا عهد الله وسيرة نبيّه ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٧٠ ـ ذكر مسيلمة الكذاب

٨٦٦٨ * ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم:

وأخبرني أبو محمد المزني واللفظ له، ثنا علي بن محمد بن عيسى **قالا**: ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه:

وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه قال: أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب

(٨٦٦٨) هذا الحديث عند البخاري مختصراً كما في آخر رواية له بعد ورقة. وانظر ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٣١)، (٦٨٠٥)، (٦٦٥٣).

قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ، ثم قام رسول الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: **«أَمّا بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ في شَأْنِ هٰذا الرَّجُلِ وَإِنَّهُ كَذّابٌ مِنْ ثَلاثينَ كَذّاباً يَخرِجونَ قَبْلَ الدَّجّالِ، وَإِنَّهُ لَيسَ بَلَدٌ إِلاّ يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسيحِ إِلاّ الْمَدينَةَ، علَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقابِها يَوْمَئِذٍ مَلَكانِ يَذُبّانِ عَنها رُعْبَ الْمَسيحِ»**.

قد احتج مسلم بطلحة بن عبد الله بن عوف، وقد أعضل معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري، فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة إنما سمعه من عياض بن مسافع، عن أبي بكرة، هكذا رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد، عن الزهري.

٨٦٦٩ * ـ **أما حديث** يونس، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري: أن طلحة بن عبد الله بن عوف حدّثه عن عياض بن مسافع، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه قال: لما أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه ما قال، قام رسول الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: **«أَمّا بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ في شَأْنِ هٰذا الرَّجُلِ وَإِنَّهُ كَذّابٌ مِنْ ثَلاثينَ كَذّاباً يَخرُجونَ قَبْلَ الدَّجّالِ، وَإِنَّهُ لَيسَ بَلَدٌ إِلاّ سَيَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمسيحِ إِلاّ الْمَدِينَةَ، علَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقابِها يَوْمَئِذٍ مَلكانِ يَذُبّانِ عَنها رُعْبَ الْمسيحِ»**.

٨٦٧٠ * ـ **وأما حديث** عقيل بن خالد، فحدّثناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني الليث، حدّثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف أن عياض بن مسافع أخبره أن أبا بكرة أخا زياد لأمه أخبره أن رسول الله ﷺ قام فخطب فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: **«أَما بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ في شَأْنِ مُسَيلَمَةَ وَإِنَّهُ كَذّابٌ مِنْ جُمْلَةِ ثَلاثينَ كَذّاباً يَخرُجونَ قَبْلَ الدَّجّالِ»**. [٤/ ٥٤١]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه سعد بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن أبي بكرة مختصراً.

(٨٦٦٩) فيه زيادة كما عند البخاري.

(٨٦٧٠) فيه زيادة.

٣٥٧١ ـ لا يدخل المدينة رعب الدجال ولا الطاعون

٨٦٧١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ المَدِينَةَ رُعبُ المَسيحِ الدّجالِ لَها يَومَئِذٍ سَبعَةُ أبوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنها مَلَكانِ**».

٨٦٧٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبد الله القراط قال: سمعت سعد بن مالك وأبا هريرة رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهُمّ بارِكْ لِأَهلِ المَدِينَةِ في مُدّهِمْ وَفي صاعِهِمْ وَبارِكْ لَهُمْ في مَدِينَتِهِمْ، اللّهُمّ إنّ إبراهيمَ عَلَيهِ السّلامُ عَبدُكَ وَخَليلُكَ وَأَنا عَبدُكَ وَرَسولُكَ، وَإنّ إبراهيمَ سَأَلَكَ لمَكّةَ وَإنّي أَسأَلُكَ لِلمَدِينَةِ مِثلَ ما سَأَلَكَ إبراهيمُ لِمَكّةَ وَمِثلَهُ مَعَهُ، ألا إنّ المَدِينَةَ مُشتَبِكَةٌ بِالملائِكَةِ، على كُلِّ نَقبٍ مِنها مَلَكانِ يَحرُسانِها، لا يَدخُلُها الطّاعونُ والدّجّالُ، مَنْ أَرادَ أَهلَها بِسوءٍ أَذابَهُ الله كَما يَذوبُ المِلحُ في الماءِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٧٣ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى الحيري **قالا**: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبيّ ﷺ أنه ذكر الدجال فحلاه بحلية لا أحفظها قالوا: يا رسول الله قلوبنا يومئذ كاليوم، قال: «**أَوْ خَيْر**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء وسياقه أتم من حديث شعبة.

(٨٦٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٧٩) بهذا اللفظ المختصر.

هو عند البخاري ووهم فيه الحاكم رحمه الله.

(٨٦٧٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٨٦)، (١٣٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣١١٤).

وهم فيه الحاكم.

(٨٦٧٣) إنظر ما بعده.

٨٦٧٤ - **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ وَإِنِّي أُنْذِرُكُموهُ»**. فوصفه لنا رسول الله ﷺ [٤/ ٥٤٢] قال: **«إِنَّكُمْ سَتُدْرِكونَهُ أَوْ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآني وَسَمِعَ مِنِّي»**. قلنا: يا رسول الله قلوبنا يومئذ كما هي اليوم؟ قال: **«أَوْ خَيْر»**.

٣٥٧٢ - ذكر يوم الخلاص

٨٦٧٥ * - **وحدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **«يَوْمُ الْخلاصِ وَما يَوْمَ الْخلاصِ»**؟ ثلاث مرات، فقيل: يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ فقال: **«يَجِيءُ الدَّجّالُ فَيَصْعَدُ أُحُداً فَيَطْلَعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقولُ لِأَصْحابِهِ: أَلا تَرَوْنَ إِلى هٰذا الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ هٰذا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقابِها مَلَكاً مُصْلَتاً فَيَأْتِي سَبْخَة الْجَرفِ فَيَضْرِبُ رُواقَهُ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ فَلا يَبْقَى مُنافِقٌ وَلا مُنافِقَةٌ وَلا فاسِقٌ وَلا فاسِقَةٌ إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَتَخْلُصُ الْمَدِينَةُ وَذٰلِكَ يَوْمُ الْخلاصِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٧٣ - ذكر نفخ الصور وإنبات الأجساد

٨٦٧٦ - **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن النعمان بن

(٨٦٧٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٥٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٥)، وهو حديث ضعيف فعبد الله بن سراقة فيه جهالة، ليس يروي عنه إلا ابن شقيق، ثم إن البخاري قال: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة.

(٨٦٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٩٩٧) من هذا الوجه، وقال في «المجمع» (٣/ ٣٠٨): رجاله رجال الصحيح، وهو كما قال.

(٨٦٧٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٥٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٤٠).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

سالم، عن يعقوب بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال: والله لولا شيء ما حدّثتكم حديثاً قالوا: إنك قلت: لا تقوم الساعة إلى كذا وكذا قال: إنما قلت: لا يكون كذا وكذا حتى يكون أمراً عظيماً فقد كان ذاك فقد حرق البيت وكان كذا، وقال رسول الله ﷺ: «يَخرُجُ الدّجّالُ فَيلْبَثُ في أُمّتي ما شاءَ الله يَلْبَثُ أَرْبَعينَ وَلا أَدْرِي لَيلَةً أَوْ شَهراً أَوْ سَنَةً قال: ثُمَّ يَبْعَثُ الله عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ كَأَنّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعودٍ الثَّقَفي»، قال: «فَيطْلُبُهُ حَتّى يُهلِكَهُ»، قال: «ثُمَّ يَبْقَى النّاسُ سَبْعَ سِنينَ لَيسَ بَيْنَ اثْنَينِ عَداوَةٌ قال: فَيَبْعَثُ الله ريحاً بارِدَةً [٤/ ٥٤٣] تَجيءُ مِنْ قِبَلِ الشّام فَلا تَدَعُ أَحَداً في قَلْبِهِ مِثقالُ ذَرّةٍ مِن إِيمانٍ إلاّ قَبَضَتْ رُوحَهُ حَتّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ في كَبَدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ»، سمعت هذه من رسول الله ﷺ «كبد جبل» قال: «ثُمَّ يَبْقَى شِرارُ النّاسِ مَنْ لا يَعْرِفُ مَعْروفاً وَلا يُنْكِرُ مُنْكَراً في خِفّةِ الطّيرِ وَأَحْلامِ السّباعِ»، قال: «فَيَجِيئُهُمُ الشّيطانُ فَيَقولُ أَلا تَسْتَجِيبونَ»؟ قال: «فَيَقولونَ ماذا تَأْمُرُنا»؟ قال: «فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبادَةِ الأَوْثانِ فَيَعْبُدونَها، وَهُمْ في ذَلِكَ دارٌّ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ»، قال: «ثُمَّ يُنْفَخُ في الصّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إلاّ أَصْغى، فَيَكونُ أَوّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ»، قال: «فَيُصْعَقُ ثُمَّ يُصْعَقُ النّاسُ فَيُرْسِلُ الله مَطَراً كَأَنّهُ الطَّلُّ»، قال: «فَتَنْبُتُ أَجْسادُهُمْ»، قال: «ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ فَإذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرونَ فَيُقالُ: هَلُمّوا إِلى رَبِّكُمْ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولونَ﴾»، قال: «فَيُقالُ أَخْرِجوا بَعْثَ النّارِ» قال: «فَيُقالُ كَمْ؟ فَيُقالُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٧٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّي أَرى ما لا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، إِنّ السّماءَ أَطّتْ وَحَقّ لَها أَنْ تَئِطَّ ما فيها ـ أَوْ ما مِنْها ـ مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصابِعَ إلاّ

(٨٦٧٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٣)، وقد ذكر الترمذي أنه روي موقوفاً كذلك، قلت: وهو وإن روي موقوفاً، فأكثره له حكم الرفع، وقد حسّنه الترمذي. وسيعيده الحاكم موقوفاً باختصار وسنده ضعيف (٤/ ٥٧٩)، مع رواية مثل الذي هنا.

وَمَلَكٌ واضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِدٌ لله تَعالى، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَما تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّساءِ على الفُرُشاتِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُداتِ تَجْأَرونَ إِلى الله، وَالله لَوَدِدْتُ أَنّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٧٨ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي **قالا**: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيُدْرِكُ رِجالٌ مِنْ أُمَّتِي عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيهِما الصَّلاةُ** [٤/ ٥٤٤] **وَالسّلامُ وَيَشْهَدُونَ قِتالَ الدَّجّال».**

٨٦٧٩ * ـ **حدّثنا** محمد بن المظفر الحافظ، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن مصفى الحمصي، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ فَلْيَقْرِئْهُ مِنّي السّلام صَلّى الله عَلَيهِما وَسَلّم».**

إسماعيل هذا أظنه ابن عياش ولم يحتجا به.

٣٥٧٤ ـ كلمة لا إله إلا الله تنجي الناس من النار

٨٦٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَدْرُسُ الإِسْلامَ كَما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ لا يُدْرَى ما صيامٌ وَلا صَدَقَةٌ وَلا نُسُكٌ، وَيُسْري عَلَى كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ في لَيلَةٍ فَلا يَبْقَى في الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقَى طَوائِفُ مِنَ**

(٨٦٧٨) قال الذهبي: منكر، وعباد ضعيف. قلت: ووجه النكارة فيه أنه ثبت في «الصحيحين» في أحاديث وقد تقدم بعضها عند الحاكم فيما مضى، أنه سيدركه جماعة كثيرون من هذه الأمة، وهذا مبني على أن لفظ الحديث: «سيدرك رجلان. . .» والذي عندنا في الأصل: «سيدرك رجال. . .»، فانتفت النكارة. وبهذا اللفظ جاء عند أبي يعلى كما في «المجمع» (٧/ ٢٨٨) وضعّفه الهيثمي بعباد بن منصور.

(٨٦٧٩) إسماعيل ثقة، إلا أن روايته عن غير أهل بلده مضطربة، وهذا منها، والله أعلم.

(٨٦٨٠) تقدم (٤/ ٤٧٣)، (٤/ ٥٠٥).

النَّاسِ الشَّيخُ الكَبيرُ وَالعَجوزُ الكَبيرَةُ يَقولونَ: أَدرَكْنا آباءَنا على هٰذِهِ الكَلِمَةِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله فَنَحْنُ نَقولُها». فقال صلة: فما تغني عنهم لا إلٰه إلا الله لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك؟ فأعرض عنه حذيفة رضي الله عنه فردّد عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار تنجيهم من النار تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٨١ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عوف، عن أنس بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: مضت الآيات غير أربعة الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي يختم الله بها الشمس ثم قرأ: **﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٧٥ ـ الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم

٨٦٨٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن غفارة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فبدؤوا بإبراهيم فسألوه عن [٤/ ٥٤٥] الساعة فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردّوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إليّ فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله عزّ وجلّ، فذكر من خروج الدجال، فأهبط فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج **﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾**، لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلي فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف أجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، وعهد الله إلي أنه إذا كان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها أليلاً أم نهاراً؟ قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في

(٨٦٨١) موقوف، منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٨٦٨٢) تقدم (٤/ ٤٨٨).

كتاب الله عزّ وجلّ، ثم قرأ ﴿**حتَى إذا فتحَت يَأجوج وَمَأجوج وَهُم مِن كُلِّ حَدبٍ يَنسِلون * وَاقتَرَبَ الوَعدُ الحقّ**﴾.

٨٦٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الإماراتُ خَرزاتٌ مَنظوماتٌ بِسِلْكٍ فَإذا انقَطَعَ السِّلْكُ تَبِعَ بَعضُهُ بَعضاً**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٨٤ * ـ **أخبرني** أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل فالتفت إلى جانب الفرات، فقال لصاحبه: كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة؟ قال رجل: وتظن ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: ما أظنه ولكن أعلمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم **قالا**: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يحدّث عن أبي ثور قال: كنت جالساً مع حذيفة وأبي مسعود حيث ازدرأ أهل الكوفة سعيد بن العاص يوم الجرعة فقال أبو مسعود: ما كنت أظن أن يرجع ولم يهرق فيها دماً، فقال حذيفة: لكني والله علمت أنا سنرجع على عقبنا ولم نهرق فيها محجمة دم، وما علمت من ذاك شيئاً إلا شيء علمته ومحمد ﷺ حيّ «**أَنَّ الرَّجُلَ يُصْبِحُ مُؤمِناً وَيُمْسي كافِراً ما مَعَهُ مِنْ دينِهِ شَيْءٌ، وَيُمْسي مُؤمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً وَما مَعَهُ مِنْ دينِهِ شَيْءٌ، يُقاتِلُ في فِتْنَةِ الْيَوْمِ وَيَقْتُلُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ غَداً يَنكُسُ قَلْبُهُ وَتَعْلوهُ اسْتُهُ**» قلت: أسفله، قال: استه.

٨٦٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن

(٨٦٨٣) صحيح، وتقدم له شاهد (٤/ ٤٧٤) عن ابن عمرو.

(٨٦٨٤) صحيح، له حكم الرفع.

(٨٦٨٥) تقدم (٤/ ٤٣٨).

(٨٦٨٦) ضعيف، لأجل عطية، وقد تقدم (٤/ ٤٨٥).

حازم، عن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ موسى الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن ابن عمر في هذه الآية **﴿وإذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيهِم أخرَجنَا لَهُم دَابةً مِن الأرضِ تُكَلِّمَهُم﴾** قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر .[٤/٥٤٦]

٣٥٧٦ ـ يقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر

٨٦٨٧ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، حدّثني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَكونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً ﴿أَضَاعوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَياً﴾، ثُمَّ يَكونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً يَقرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ وَمُنافِقٌ وَفاجِرٌ»**. قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني **قالا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني زفر بن عبد الرحمٰن بن أدرك، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الأَمينُ وَيُؤْتَمَنَ الْخائِنُ، وَيَهْلَكَ الْوُعولُ وَيَظْهَرَ التّحوتُ»** قالوا: يا رسول الله وما الوعول وما التحوت؟ قال: **«الْوُعولُ وُجوهُ النّاسِ وَأَشْرافُهُمْ، وَالتّحوتُ الّذِينَ كانوا تَحْتَ أَقْدامِ النّاسِ لا يُعْلَمُ بِهِمْ»**.

هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح.

(٨٦٨٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨) من طريق حيوة به، ورجاله ثقات.

(٨٦٨٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٤٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٩٨) من هذا الوجه. وإسماعيل ليّن، ومحمد لم يوثقه غير ابن حبان.

٨٦٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون العمري، أنبأ أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدّث عن الآيات أولها خروج الدجال، فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدّثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُروجاً طُلوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها أَوِ الدَّابَّةُ، أَيّهُما كانَتْ أَوّلاً فالأُخْرَى على أَثَرِها قَرِيباً**». ثم أنشأ يحدّث قال: وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء قال: ثم تعود تستأذن [٤/٥٤٧] في الرجوع فلم يرد عليها شيء قال: يا رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت فقال لها: اطلعي من مكانك قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب فقرأ وذلك: ﴿**يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِها خيراً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٧٧ ـ إذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي هم أكرم العرب

٨٦٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا أبو حفص القاضي عثمان بن أبي العاتكة، ثنا سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا وَقَعَتِ الْمَلاحِمُ خَرَجَ بَعْثٌ مِنَ الْمَوالِي مِنْ دِمَشْق هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَساً وَأَجْوَدُهُ سِلاحاً يُؤَيِّدُ الله بِهِمُ الدّينَ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٨٦٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٤١)، وأبو داود في «السنن» (٤٣١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٦٩) دون قوله: «وذلك أن الشمس إذا غربت...»، وهو بهذا السياق عن أبي حيان به عند الإمام أحمد في «المسند»، كما في «جامع المسانيد والسنن» (٢٦/ ٤٢٤)، والظاهر عندي، أن قوله: «وذلك أن الشمس...» لم يسمعه من النبيّ ﷺ لقول الراوي: «وكان يقرأ الكتب» وقد جاء موضعها في «مسند» الإمام أحمد في هذا المكان، هذا على أنه ثبت في استئذانها في الرجوع حديث صحيح عند البخاري وغيره.

٨٦٩١ * ـ **أخبرني** الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن المهلب بن أبي صفرة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُبعَثُ نارٌ على أَهلِ المَشرِقِ فَتَحشُرَهُمْ إِلى المَغرِبِ، تَبيتُ مَعَهُمْ حَيثُ باتوا وَتُقيلُ مَعَهُمْ حَيثُ قالوا، يَكونُ لَها ما سَقَطَ مِنهُمْ وَتَخَلَّفَ، تَسوقُهُمْ سَوْقَ الْجَمَلِ الكسيرِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٩٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب المكي، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، حدّثني طلحة النصري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة نزل الصفة، وإن كان له بها عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة ولم يكن لي بها عريف، فنزلت الصفة وكان يجيء علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين اثنين، ويكسونا الخنف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ بعض صلوات النهار، فلما سلم ناداه أهل الصفة يميناً وشمالاً: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، فقام رسول الله ﷺ إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر شدة [٤/٥٤٨] ما لقي من قومه حتى قال: **«وَلَقَدْ أَتى عَلَيَّ وَعَلَى صاحِبِي بَضع عَشْرَةَ ما لي وَلَهُ طَعامٌ إِلاّ الْبريرُ»**، قال: فقلت لأبي حرب: وأيّ شيء البرير؟ قال: طعام سوء ثمر الأراك، **«فَقَدِمْنا عَلَى إِخوانِنا هٰؤُلاءِ مِنَ الأَنْصارِ وَعظيمُ طَعامِهِم التَّمْرُ فَواسونا فيهِ، وَوَاللهِ لَوْ**

(٨٦٩١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ل ٢١١)، كما في «مجمع البحرين» (٤٥١٦) من طريق حفص به، وقال الطبراني لم يروه عن قتادة إلا الحجاج تفرّد به إبراهيم، وعزاه في «المجمع» للأوسط والكبير (٨/ ١٢)، وقال: رجاله ثقات. **قلت**: قد وقع زيادة عند الطبراني قال: عن الحجاج عن قتادة عن عمر بن سيف عن المهلب، فزاد «عمر بن سيف»، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» (٦/ ١٦١)، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم (٦/ ١١٣) أن قتادة عن عمر منقطع. فهذه آفة هذا الخبر.

(٨٦٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٨١٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٣٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٧٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٧٤). وزاد في «المجمع» نسبته للبزار، وقال: رجاله ثقات (١٠/ ٣٢٢)، **قلت**: وعلي الذي في سند الحاكم وإن كان فيه لين فقد توبع.

أَجِدُ لَكُمُ الخبزَ وَاللَّحمَ لَأَشْبَعْتُكُمْ مِنهُ، وَلٰكِنْ عَسَى أَنْ تُدْرِكُوا زَماناً أَوْ مَنْ أَدرَكَهُ مِنكُمْ يُغدَى وَيُراحُ عَلَيْكُمْ بالجفانِ، وَتَلْبِسونَ مِثْلَ أَسْتارِ الْكَعْبَةِ»، قال داود: قال لي أبو حرب: يا داود وهل تدري ما كان أستار الكعبة يومئذ؟ قلت: لا، قال: ثياب بيض كان تؤتى بها من اليمن قال داود: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن الحسن فقال: وقال رسول الله ﷺ: «**أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيرٌ مِنكُمْ يَوْمَئِذٍ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ إِخوانٌ بِنِعْمَةِ الله، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ أَعداءٌ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٧٨ ـ لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى

٨٦٩٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا سويد بن العلاء وقد أخرج مسلم، عن الأسود بن العلاء **وحدّثنيه** محمد بن عبد الله الفقيه رحمه الله تعالى، ثنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الحميد بن حفص، ثنا الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، فذكره بنحوه.

وقد حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يَذْهَبُ اللَّيلُ وَالنهارُ حَتّى تُعْبَدَ اللاّتُ وَالْعُزى، وَيَبْعَثُ الله رِيحاً طَيِّبَةً فَيُتَوَفّى مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيرٍ، وَيَبْقَى مَنْ لا خَيرَ فيهِ فَيَرْجِعونَ إِلى دِينِ آبائِهِمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٨٦٩٣) قال الذهبي: أوله عند مسلم. قلت: بل جميعه عنده برقم (٢٩٠٧) وهم فيه الحاكم والذهبي. وهم فيه الحاكم.

٣٥٧٩ ـ مثل الفتنة ذكره عثمان بن عفان رضي الله عنه

٨٦٩٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا علي بن عاصم، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، قال: حدّث عثمان بن عفان رضي الله عنه مثلاً للفتنة فقال: إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلاً فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة، فقال أحدهم: يمنة فأخذ يمنة فضلّ الطريق، وقال الآخر: يسرة فأخذ يسرة فضلّ الطريق، وقال الثالث: ألزم مكاني حتى أصبح فآخذ الطريق، فأصبح فأخذ الطريق.

قال علي بن عاصم: وحدّثني [٤/ ٥٤٩] عوف، عن أبي المنهال، عن أبي العالية، قال: كنا نحدّث أنه سيأتي على الناس زمان خير أهله من يرى الحق قريباً فيجانب الفتن.

٨٦٩٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبيد أبي الحسن، عن ابن عبد الله بن مغفل قال: أراد ابن لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام فاطلع عليه عبد الله من فوق بيت، فقال: يا بني لا تفجعني بنفسك فليأتين من الشام صريخ كل مسلم.

٣٥٨٠ ـ لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر الله

٨٦٩٦ * ـ **أخبرني** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنبأ صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الديلي قال: انطلقت أنا وزرعة بنْ ضمرة الأشعري إلى عمر بن

(٨٦٩٤) موقوف، وعلي فيه لين. وقال الذهبي: واهٍ.

(٨٦٩٥) رجاله وثقوا.

(٨٦٩٦) أخرجه بتمامه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، وأبو يعلى في «مسنده» من هذا الوجه كما في «المطالب العالية» (٤٤١٧) و«المجمع» (٧/ ٣١٢)، ووثق رجاله في «المجمع»، إلا أن الحافظ ابن حجر أظهر علّته فقال: فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ورجاله ثقات. وقال البوصيري مثل قول ابن حجر. لكن جاء حديث عمر بمفرده عند الطيالسي وأبي يعلى كما في «المطالب العالية» (٤٤١٨) وقال البوصيري: صحح الإسناد، وعزاه الهيثمي للطبراني في «الصغير» و«الكبير» كما في «المجمع» (٧/ ٢٨٨) وقال: رجال الكبير رجال الصحيح، وقد تقدم هذا القدر عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤٩) مع مزيد تخريج.

الخطاب رضي الله عنه فلقينا عبد الله بن عمرو، فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه، فقال زرعة: أيظهر المشركون على الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة ـ وثن كان يسمى في الجاهلية ـ قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرار: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي علَى الْحَقِّ مَنصورينَ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله»**، قال: فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو، فقال: صدق نبيّ الله ﷺ إذا كان ذلك كالذي قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٩٧ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا، فقال: لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت لكم ترون بعد قليل أمراً عظيماً فكان تحريق البيت وقال شعبة: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: **«يَخرُجُ الدّجّالُ في أُمّتي فَيَمْكُثُ فيهِمْ أَرْبَعِينَ لا أَدْرِي يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ عاماً أو أَرْبَعِينَ لَيلَةً أَوْ أَرْبَعِينَ شَهراً، فَيَبْعَثُ الله إِلَيْهِ عِيسى ابْن مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ كَأَنّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعود الثّقَفِيّ فَيَطْلُبُهُ فَيُهلِكُهُ، ثُمّ يَمْكُثُ أناسٌ** [٤/ ٥٥٠] **بَعْدَهُ سِنِينَ لَيسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَداوَةٌ، ثُمّ يُرْسِلُ الله ريحاً مِنْ قِبَلِ الشّامِ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرّةٍ مِنْ إِيمانٍ إِلاّ قَبَضَتْهُ، حَتّى لَوْ كانَ أَحَدُكُمْ في كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ»**. قال عبد الله: سمعتها من رسول الله ﷺ **«فَيَبْقَى شِرارُ النّاسِ في خِفّةِ الطّيْرِ وَأَحْلامِ السّباعِ لا يَعْرِفُونَ مَعْروفاً وَلا يُنْكِرونَ مُنْكراً، فَيَتَمَثّلُ لَهُمُ الشّيطانُ فَيَقولُ: أَلا تَسْتَجيبونَ وَيَأْمُرُهُمْ بِالأَوْثانِ فَيَعْبُدونَها وَهُمْ في ذٰلِكَ دارّةٌ أَرْزاقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، وَيُنْفَخُ في الصّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاّ أَصْغَى، وَأَوّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلوطُ حَوْضَهُ فَيَصْعَقُ ثُمّ لا يَبْقَى أَحَدٌ إِلاّ صُعِقَ، ثُمّ**

(٨٦٩٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٤٠)، وقد تقدم.

وهم الحاكم في ذكره، وقال إن الشيخين لم يخرجاه، فقد أخرجه مسلم بطوله.

يُرسِلُ الله ـ أَوْ يَنزِلُ الله ـ مَطراً كَأَنَّهُ الطَّلّ أَوِ الظِّلُّ»، النعمان الشاك «فَتَنْبُتُ أَجْسادُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخَ فيهِ أُخرَى ﴿فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنظُرون﴾، ثم قالَ: هَلُمّوا إِلى رَبِّكُمْ ﴿وَقِفوهُمْ إِنَّهُمْ مَسئُولون﴾، ثُمَّ يُقالُ: أَخرِجوا بَعْثَ النارِ فَيُقالُ: كَمْ؟ فَيُقالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْمائةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَيَوْمَئِذٍ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدانِ شِيباً﴾، وَيَوْمَئِذٍ ﴿يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ﴾». قال محمد بن جعفر: حدّثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضته عليه مرات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨١ ـ الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ست

٨٦٩٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع المصربان **قالا**: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح، عن ربيعة بن سيف المعافري، عن إسحاق بن عبد الله أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول الله ﷺ في فتح له فسلّم عليه، ثم قال: هنيئاً لك يا رسول الله قد أعزّ الله نصرك وأظهر دينك ووضعت الحرب أوزارها بجرانها، قال: ورسول الله ﷺ في قبة من أدم فقال: «**ادْخُلْ يا عَوف**»، فقال: أدخل كلي أو بعضي، فقال: «**ادْخُلْ كُلُّكَ**»، فقال: «**إِنَّ الْحَرْبَ لَنْ تَضَعَ أَوْزارَها حَتّى تَكونَ سِتٌّ: أَوَّلُهُنَّ مَوْتي**»، فبكى عوف، قال رسول الله ﷺ: «**قُلْ إِحْدَى وَالثانِيَةُ فَتْحُ بَيتِ الْمَقْدِسِ، وَالثالِثَةُ فِتْنَةٌ تَكونُ في النّاسِ كَعُقاصِ الْغَنَم، وَالرّابِعُ فِتْنَةٌ تَكونُ في النّاسِ لا يَبْقَى أَهْلُ بَيتٍ إِلاّ دَخَلَ عَلَيهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنها، وَالْخامِسَةُ يُولَد في بَني الأَصْفَرِ غلامٌ مِنْ أَوْلادِ الْملوكِ يَشِبُّ في الْيَوْم كَما يَشِبُّ الصَّبِيُّ في الْجُمُعَةِ، وَيَشِبُّ في الْجُمُعَةِ كَما يَشِبُّ الصَّبِيُّ في الشَّهرِ، وَيَشِبُّ في الشَّهرِ كَما يَشِبُّ الصَّبِيُّ في السَّنَةِ، فَلَمّا بَلَغَ اثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً مَلّكوهُ عَلَيهِمْ فَقامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فقالَ: إِلى مَتَى يَغْلِبنا هٰؤُلاءِ الْقَوْمُ على مَكارِمِ أَرْضِنا؟ إِنّي رَأَيْتُ أَنْ أَسيرَ إِلَيهِمْ حَتّى أُخرِجَهُمْ مِنها فَقامَ الخطباءُ فَحَسَّنوا لَهُ رَأْيَهُ فَبَعَثَ في الْجزائِرِ وَالْبَرِيَّةِ بِصَنْعَةِ [٤/ ٥٥١] السُّفُنِ ثُمَّ حَمَلَ فيها الْمُقاتِلَةَ حَتّى يَنْزِلَ بَيْنَ إِنْطاكِيَةَ وَالْعَريش**» قال ابن شريح: فسمعت من يقول: إنهم اثنا عشر غاية

(٨٦٩٨) أصل الحديث بغير هذا الطول وهذه السياقة، وقد تقدم (٤/ ٤١٩)، (٤/ ٤٢٣)، وهو عند البخاري من غير هذا الوجه، وأما هذا الإسناد فقد قال الذهبي: فيه انقطاع.

تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً، فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس وأجمعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينة الرسول ﷺ حتى يكون مسالحهم بالسرح وخيبر، قال ابن أبي جعفر، قال رسول الله ﷺ: «**يُخرِجوا أُمتي مِن مَنابتِ الشّيخِ**». قال: أو قال الحارث بن يزيد إنهم سيقيموا فيها هنالك فيفرّ منهم الثلث ويقتل منهم الثلث فيهزمهم الله عزّ وجل بالثلث الصابر وقال خالد بن يزيد يومئذ يضرب والله بسيفه ويطعن برمحه ويتبعه المسلمون حتى يبلغوا المضيق الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبس ماؤه فيجيزون إلى المدينة حتى ينزلوا بها فيهدم الله جدرانهم بالتكبير، ثم يدخلونها فيقسمون أموالهم بالأترسة وقال أبو قبيل المعافري: فبينما هم على ذلك إذ جاءهم راكب، فقال: أنتم هاهنا والدجال قد خالفكم في أهليكم، وإنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه وأما غيرهم فانفضوا ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجال السادسة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٩٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع **قالا**: ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس أنه كان مع ابن عباس ومعه ابن الزبير في نفر فدخل عليهم أبو هريرة فقال: موتوا، فقال له ابن الزبير: يا أبا هريرة الدين قائم والجهاد قائم والصلاة والزكاة والحج وصيام رمضان، قال أبو هريرة: إن تموت قبل أن تدرك ما لا يستطيع المحسن أن يزيد [٤/ ٥٥٢] إحساناً ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته.

٨٧٠٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، وذكره بمثله، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا الوضاح، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن طرافة السلمي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل آدم على إبليس ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم، أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم،

(٨٦٩٩) رجاله ثقات.

(٨٧٠٠) تقدم باختصار (٤/ ٥٠٤).

حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه، فأديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتن فتنة خاصة وفتنة عامة وفتنة خاصة وفتنة عامة، فقيل: يا أمير المؤمنين ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: يكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة الخاصة، ويكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن الوضاح هذا هو أبو عوانة ولم يخرجاه للسند لا للإسناد.

٣٥٨٢ ـ لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال

٨٧٠١ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني عياش بن عباس أن الحارث بن يزيد حدّثه أنه سمع عبد الله بن زرير الغافقي يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله إليهم سيباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول ﷺ في اثني عشر ألفاً إن قلوا وخمسة عشر ألفاً إن كثروا إمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس ألفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٥٥٣]

٨٧٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عمار الدهني عن أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي رضي الله عنه فسأله رجل عن المهدي،

(٨٧٠١) رجاله ثقات.

(٨٧٠٢) سنده قوي، وهو موقوف له حكم الرفع.

فقال علي رضي الله عنه: هيهات ثم عقد بيده سبعاً، فقال ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله الله قتل فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبتين، قلت: لا جرم والله لا أريمهما حتى أموت فمات بها يعني مكة حرسها الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٣ ـ من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار

٨٧٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن رحمه الله ببخارى، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدّثني عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب فرأيت الناس مجتمعين على رجل، قلت: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص فسمعته يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مِنْ اقْتِرابِ السّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الأَشْرارُ وَتُوضَعَ الأَخْيارُ وَيُفْتَحُ القَوْلُ وَيُخْزَنُ العَمَلُ، وَيُقْرَأُ بِالقَوْمِ المثناةِ لَيسَ فيهِمْ أَحَدٌ يُنْكِرُها**» قيل: وما المثناة؟ قال: «**ما اكْتُتِبَت سِوى كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ**».

وقد رواه الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني.

٨٧٠٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني، ثنا الأوزاعي، عن عمرو بن قيس السكوني قال: خرجت مع أبي في الوفد إلى معاوية فسمعت رجلاً يحدّث الناس يقول: إن من شرائط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار، وأن يخزن الفعل والعمل ويظهر القول، وأن يقرأ بالمثناة في القوم ليس [٤/ ٥٥٤] فيهم من يغيرها أو ينكرها، فقيل: وما المثناة؟ قال: ما اكتتبت سوى

(٨٧٠٣) أورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٢٦)، وعزاه للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وانظر ما بعده.

(٨٧٠٤) انظر ما قبله.

كتاب الله عزّ وجلّ، قال: فحدّثت بهذا الحديث قوماً وفيهم إسماعيل بن عبيد الله فقال: أنا معك في ذلك المجلس تدري من الرجل؟ قلت: لا، قال: عبد الله بن عمرو.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه.

٨٧٠٥ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قبيل المعافري قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فسُئلَ: أيّ المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعا بصندوق طهم، والطهم الخلق، فأخرج منها كتاباً فنظر فيه، ثم قال: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما قال، فسُئل: أيّ المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو الرومية؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَدينَةُ هِرَقْل تُفْتَحُ أوّلاً»** يَعْني القسْطَنْطِينَةَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٨٤ ـ ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة

٨٧٠٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدّثني معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا أبو حصين، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة فإنه حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، وإن الله تعالى لم يخلق شيئاً قط إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تمّ وَإنه صائر إلى نقصان، وإن إمارة ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته ولا يعود عليه بشيء، ويطوف السائل بين الجمعين لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر يحسب كل الناس إنما خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة، لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٧٠٥) تقدم (٤/ ٤٢٢)، (٤/ ٥٠٨).

(٨٧٠٦) موقوف، وليس هو على شرط الشيخين، فإنهما لم يخرجا لثابت. وقد وثقه ابن حبان.

٨٧٠٧ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا أبو إسحاق الشيباني، أنبأ بشير بن عمرو أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما حذيفة وأبو موسى وإني أنشدك الله إن كنت [٤/ ٥٥٥] سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً في الفتن إلا حدّثتني وإلا اجتهدت لي رأيك، قال: فحمد الله أبو مسعود وأثنى عليه ثم قال: عليك بعظم أمة محمد ﷺ فإن الله لم يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة أبداً واصبر حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه بإسناد عجيب عال.

٨٧٠٨ * ـ **حدّثناه** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الواعظ، ثنا الحسين بن داود بن معاذ، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عَلَيْكُمْ بِطاعَةِ الله وَهٰذِهِ الْجماعَةِ فَإِنَّ الله تَعالى لا يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلالَةٍ أَبَداً وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ حَتّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَراح مِنْ فاجِرٍ»**.

هذا حديث لم نكتب من حديث أيمن بن نابل المكي إلا بهذا الإسناد والحسين بن داود ليس من شرط هذا الكتاب.

٨٧٠٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن كثير وأبو نعيم **قالا**: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يبعث الله عزّ وجلّ ريحاً فيها زمهرير بارد لا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا مات بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس.

(٨٧٠٧) أخرجه إسحاق، كما في «المطالب العالية» (٣٠٠١)، (٣٠٠٢)، وضعّفه البوصيري عنده لأن في سنده عقيل الجعدي، وهو ضعيف. وليس هو في سند الحاكم، وله شاهد بعده.

(٨٧٠٨) تقدم تصحيح هذا السند من قبل (١/ ٤٦٦)، (٤/ ٥٠٧) من طريق مكي به، إلا أن الحسن قد نبّه الحاكم على أنه ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أورده لكونه علا فيه.

(٨٧٠٩) انظر (٤/ ٤٩٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وكذلك روي بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو.

٨٧١٠ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرّة من تقى أو نهىٍ إلا قبضته، ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية.

٨٧١١ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدّثني عمير بن الأسود قال: أتيت عبد الله بن الصلت وهو نازل في بناء له ومعه امرأته أم حرام، فحدّثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتي يَغزونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبوا»**. قالت: قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: **«إِنَّكَ فِيهِمْ»**، ثم قال رسول الله ﷺ [٤/ ٥٥٦]: **«أَوَّلُ أُمّتي يَغْزونَ مَدينَةَ قَيْصَرَ مَغْفورٌ لَهُمْ»**، قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: **«لا»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٥٨٥ ـ حلية المهدي عليه السلام

٨٧١٢ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر

(٨٧١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٢٤) بلفظ آخر.

(٨٧١١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦١)، (٦/ ٤٢٣)، والبخاري في «صحيحه» (٢٨٩٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٩١٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣١٩) وما بعده.
وهم فيه الحاكم وهو عندهما.

(٨٧١٢) تقدم مطوّلاً (٤/ ٤٦٥) من غير هذا الوجه، وفي سنده ضعف. والحديث هذا عند: الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٦)، وأبي يعلى في «المسند» (٩٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٢٣)، وقال في «المجمع» (٧/ ٣١٤): رجاله ثقات نعم سند الحاكم الثاني فيه عمران ضعيف، نبّه الذهبي على ضعفه.

محمد بن أحمد بن بالويه **قالوا**: ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف بن أبي جميلة:

وحدّثني الحسين بن علي الدارمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُملأَ الأَرْضُ ظُلْماً وَجوراً وَعُدْواناً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلأُها قِسطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْواناً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحديث المفسر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم، عن زر، عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بإخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين.

٨٧١٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان، ثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المَهدِيُّ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَشَمّ الأَنْفِ أَقْنى أَجْلَى، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ جُوراً وَظُلْماً يَعيشُ هَكَذا»**. وبسط يساره وأصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٨٦ ـ المهدي هو من ولد فاطمة

٨٧١٤ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، أنبأ أبو المليح الرقي، حدّثني زياد بن بيان، وذكر من فضله قال: سمعت علي بن نفيل يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبيّ ﷺ يذكر المهدي، فقال: **«نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَني فاطِمَةَ»**.

٨٧١٥ ـ **وحدّثناه** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص

(٨٧١٣) هو الذي قبله.

(٨٧١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٨٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٣٤٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٥٤)، وانظر ما بعده.

(٨٧١٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٨٦)، وابن عدي (٣/ ١٩٦)، =

محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ المهدي فقال: «**هُوَ مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ**».

٣٥٨٧ ـ المهدي يعيش سبعاً أو ثمانياً

٨٧١٦ * ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا [٤/ ٥٥٧] أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**يَخرُجُ في آخِرِ أُمّتي الْمَهْدِيُّ يسقيهِ الله الْغَيثَ، وَتُخرِجُ الأَرْضَ نَباتَها، وَيُعطَى المالُ صِحاحاً، وَتَكْثُرُ الماشِيَةُ، وَتَعظُمُ الأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعاً أَوْ ثَمانياً**» يَعْنِي حِجَجاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧١٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن مطر وأبي هارون، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**تُملأُ الأَرْضُ جُوراً وَظُلْماً فَيَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي**» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧١٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم بن

= والحديث عند أبي عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٩٩ ـ ١٠٠)، وسنده جيد، وأخرجه كذلك الطبراني في «الكبير» (٥٦٦)، والديلمي (٦٩٤٣)، وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٨٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٦٣)، وانظر ما قبله، وعلّل ابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٩).

(٨٧١٦) كذا وقع فيه: سعيد بن مسعود، والصواب سعد، مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٩٥)، وإلا فهو مجهول. ولم أجد هذا الخبر هكذا عند غير الحاكم.

(٨٧١٧) هذا اللفظ نحو لفظ أبو داود في «السنن» (٤٢٨٥)، وانظر ما بعده.

(٨٧١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢١)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٨٣)، وزيد ضعيف، ومع ذلك حسنه الترمذي وقال: روي من غير وجه عن أبي سعيد، قلت: يعني أنه حسّنه لأجل أنه روي من وجوه، منها الذي قبله.

إسحاق وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ **قالوا**: حدّثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن مروان، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**يَكونُ في أُمّتي الْمَهْدِيُّ إنْ قَصَّرَ فَسَبْعٌ وَإِلاَّ فَتِسْعٌ، تنعُمُ أُمَّتي فيهِ نِعْمَةً لَمْ يَنعَموا مِثلها قَطّ، تُؤتي الأَرْضُ أُكُلَها لا تَدَّخِرُ عَنهُمْ شَيئاً، وَالْمالُ يَوْمَئِذٍ** كدوس، **يَقومُ الرَّجُلُ فَيَقولُ: يا مَهْدِيُّ أَعْطِني فَيَقولُ: خُذْ**».

آخر كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه الله تعالى: قد رويت ما انتهى إليه علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى ﷺ بالأسانيد اللائقة بهذا الكتاب، فأما الشيخان رضي الله عنهما فإنهما ذكرا أهوال القيامة والحشر مدرجاً في الفتن، وجريت أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه في إفراد ذلك عن الفتن النائبة، والله الموفق لما اخترته، وهو حسبي ونعم الوكيل.

٥٣ ـ كتاب: الأهوال

٣٥٨٨ ـ ينتظر صاحب الصور متى يؤمر بنفخه

قال الله تبارك وتعالى **﴿ويومَ يُنفَخُ فِيْ الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِيْ الأَرضِ إلاَّ مَنْ شَاءَ الله وَكُلٌ أَتوْهُ دَاخِرِينَ * وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾** الآية.

وقال عزَّ مِنْ قائل **﴿ونُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَمٰواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إلاّ مَنْ شَاءَ الله ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ أُخرى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُوْن﴾**.

٨٧١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عمرو [٤/٥٥٨] بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ طَرْفَ صاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِلَ بِهِ مُسْتَعِدٌ يَنظُرُ نَحوَ الْعَرْشِ مَخافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبانِ دُرِّيّانِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٢٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسن علي بن محمد القرشي، ثنا مطرف بن طريف الحارثي، عن عطية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فإذا نُفِخَ في الصُّور﴾** قال رسول الله ﷺ: **«كَيفَ أَنعَمُ وَصاحِبُ الصّورِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ يَنْتَظِرُ مَتى يُؤْمَرُ»**، قال أصحاب رسول الله ﷺ: كيف نقول يا رسول الله؟ قال: **«قُولوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكّلْنا»**.

(٨٧١٩) قال الذهبي: «هو على شرط مسلم».

(٨٧٢٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٠١٠) ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٣) كما في «مجمع البحرين» من هذا الوجه، وعطية ضعيف كما نبّه الذهبي، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣١) بعد أن عزاه للإمام أحمد والطبراني. قلت: لكن للحديث شاهد عند الإمام أحمد عن زيد بن أرقم (١٩٣٦٤)، وفيه مقال كذلك لكنه يتقوى به.

مدار هذا الحديث على أبي سعيد رضي الله عنه.

٨٧٢١ ـ **حدثنا** أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«كَيفَ أَنتُمْ وَصاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصغَى بِسَمْعِهِ يَنتَظِرُ مَتَى يُؤمَرُ فَينفخ»**، قلنا: يا رسول الله فكيف نقول؟ قال: **«قُولوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَوَكَّلْنا عَلَى الله»**.

لم نكتبه من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

٨٧٢٢ * ـ **حدثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الجرشي وجعفر بن محمد بن الحسين **قالا**: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ صَباحٍ إلاّ وَمَلَكانِ يُنادِيانِ يَقولُ أَحَدُهُما: اللَّهُمَّ اعْطِ مُنفِقاً خَلَفاً وَيَقولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً وَمَلَكانِ مُوكّلانِ بالصّورِ يَنْتَظِرونَ مَتَى يُؤمرانِ فَيَنفُخانِ وَملكانِ يُنادِيانِ يَقولُ أَحَدُهُما: وَيْلٌ لِلرّجالِ مِنَ النساءِ وَيَقولُ الآخَرُ: وَيْلٌ للنّساءِ مِنَ الرّجالِ»**.

تفرّد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم. [٤/٥٥٩]

٨٧٢٣ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، وبشر بن الفضل **قالا**: ثنا سليمان التيمي، عن أسلم

(٨٧٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٧١)، والحميدي في «مسنده» (٧٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٢٣)، قال الذهبي: أبو يحيى واهٍ.

قلت: قد توبع، وهو عند ابن المبارك في «الزهد» (١٥٩٧)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» كما في «النهاية» (١/ ٢٤٤) لابن كثير. وقال الترمذي: حسن.

(٨٧٢٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٤٢٤) كما في «الكشف» من طريق خارجة به. وقال: لا نعلم رواه إلا خارجة، وهو صالح. قال الهيثمي كما في «مختصر زوائده» (٢٢٣١) بل هو ضعيف جداً، وقد أخرج ابن ماجه بعض هذا الحديث، ونحو هذا في «المجمع» (١٠/ ٣٣١)، وكذلك جزم الذهبي فقال: خارجة ضعيف.

(٨٧٢٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٣٠).

العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن أعرابياً أتى النبيّ ﷺ فسأله عن الصور، قال: **«قَرْنٌ يُنفَخُ فيهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٨٩ ـ إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

٨٧٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر بالكوفة، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أبي أوس(*) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ مِن أفضَلِ أيامِكُم الجُمُعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفيهِ قُبِضَ وَفيهِ نَفخَةُ الصّورِ وَفيهِ الصَّعقَةُ فَأكثِروا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ فَإنَّ صَلاتَكُم مَعروضَةٌ عَلَيَّ»** قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك، وقد أرمت، فقال: **«إنَّ الله تعالَى حَرَّمَ علَى الأرضِ أن تَأكُلَ أجسادَ الأنبياءِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٢٥ * ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمّه أبي رزين العقيلي رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه، فقال رسول الله ﷺ: **«ألَيسَ كُلُّكُم يَنظُرُ إلى القَمَرِ مُخلياً»**؟ فقالوا: بلى، قال: **«فَاللهُ أعظَمُ»** قال: قلت: يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه؟ قال: **«أما مَرَرتَ بِوادِي أهلِكَ محلاً»** قال: بلى، قال: **«ثُمَّ مَرَرتَ بِهِ يَهتَزُّ خَضِراً»**؟ قال: بلى، قال: **«فَكَذٰلِكَ يُحيِي الله المَوتَى وَذٰلِكَ آيَتُهُ في خَلقِهِ»**.

(٨٧٢٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/٨)، وأبو داود في «السنن» (١٠٤٧)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٦٩) من هذا الوجه، وكذلك رواه ابن ماجه في «السنن» (١٦٣٦)، لكنه قال: عن شداد بن أوس، والصواب: أوس بن أوس.

(*) الصواب: أوس بن أوس.

(٨٧٢٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٣١)، وأوله، وليس عنده آخره من قوله: «قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى...» ووكيع قال: ابن القطان مجهول، وقال ابن قتيبة لا يعرف، ووثقه ابن حبان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٩٠ ـ خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله

٨٧٢٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن عيسى، ثنا عبد الرحمٰن بن المغيرة، عن عبد الرحمٰن بن عياش، عن دلهم بن الأسود عن(*) عبد الله بن حاجب بن عامر، عن أبيه، عن عمّه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى النبيّ ﷺ ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ [٤/ ٥٦٠] رجب فصلينا معه صلاة الغداة، فقام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً، فقال: **«يا أيها النَاسُ إِنِي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيام لأسْمَعَكُمْ فَهَلْ مِن امْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ»**؟ قالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ: **«ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيث نَفْسِهِ أَوْ حَدِيثُ صاحِبِهِ أَوْ يُلْهِيَهُ الضَلالُ أَلا إِنِّي مَسْؤُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ أَلا فَاسْمَعوا تَعيشوا أَلا**

(٨٧٢٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٧٧) من طريق عبد الرحمٰن بن المغيرة باختلاف. وقد ضعف الذهبي يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، لكن تابعه إبراهيم بن المنذر الحزامي عند الطبراني، وهو ثقة، باختلاف يسير، وكان الصواب أن يعلله بالاختلاف في «سنده»، وأن الأسود وعبد الرحمٰن ودلهم مقبولون عند المتابعة، وليس لهم متابع على هذا. قلت: وهذه طرقه وذكر من خرّجه: ابن أحمد في «المسند»، من طريق عبد الرحمٰن به (٤/ ١٣)، وفي «السنّة» (٢/ ٤٨٥)، وفيه عنده: «قال دلهم.... وحدثنيه أبي الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً، ووقع في بعض نسخ كتاب السنّة: وقال دلهم: حدّثني ابن أبي الأسود. ورواه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٥٢٤) عن طريق عبد الرحمٰن بن المغيرة، ثنا عبد الرحمٰن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن جدّه عبد الله عن عمّه لقيط، فسقط من السند قوله: «عن أبيه»، ثم عاد فأخرجه كذلك (٦٣٦)!! وأما الطبراني (١٩/ ٤٧٧) فأخرجه من طريق عبد الرحمٰن عن عبد الرحمٰن عن دلهم بن الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج... وهذا اختلاف رابع. والحديث كذلك عند ابن خزيمة في «التوحيد»، وأبي الحسن القطان في «الطوالات» كما نقله عنه الرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٣٢)، وقد هوّل ابن القيم في «الزاد» (٣/ ٦٧٧)، وفخم في هذا الحديث وعظّم، ثم قال: ولا ينكر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهل أو مخالف للكتاب والسنّة.

قلت: وقد وقع في تهويله جماعة من الناس فحسّنوا الإسناد وليس ما فعلوا بجيّد، وتضعيف هذا السند هو اتباع السنّة والكتاب، وليس بالتهويل تثبت الأسانيد ولا تصح رواية المجاهيل، سامح الله ابن القيم وعفا عنه. وكان حقه أن يتساءل، كيف يكون حديث بهذه الجلالة التي ظنها، لم يخرّجه أحد من أصحاب الكتب النظيفة الأسانيد، المعتبرة في الصحاح والسنن والمسانيد، حتى أتى عبد الله ابن أحمد فأدرجه في مسند أبيه. نعم ما جاء في أحاديث أخرى ثابتة موافق لما في هذا الحديث فإنه يحسن بتلك الشواهد، وأما المتفرّد به هنا وحده فلا، ثم لا.

(*) الصواب: «بن».

فاسْمَعوا تَعيشوا أَلا اجْلِسوا»، فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: يا رسول الله إني أسألك عن حاجتي فلا تعجلن علي، قال: **«سَلْ عَمّا شِئْتَ»**، قلت: يا رسول الله هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهزّ رأسه وعلم إني أبتغي بسقطه، فقال: **«ضَنَّ رَبُّكَ بِمفاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلاّ الله»**، وأشار بيده، فقلت: وما هن يا رسول الله؟ قال: **«عِلْمُ الْمنيَّةِ قَدْ عَلِمَ مَتى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلا تَعْلَمونَهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ فَظَلَّ يَضحَكُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَريبٌ»**، قال لقيط: قلت: يا رسول الله لن نعدم من رب يضحك خيراً. **«وَعِلْمَ ما في غَدٍ، وَقَدْ عَلِمَ ما أَنْتَ طاعِمٌ في غَدٍ وَلا تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ السّاعَةِ»**، قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام قال: فقلنا: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها، قال: **«تَلْبَثونَ ما لَبِثْتُم ثُمَّ يُتَوَفّى نَبِيُّكُمْ، ثُمَّ تَلْبَثونَ ما لَبِثْتُمْ ثُمَّ تَبْعَثُ الصَّيْحَةُ فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما تَدَعُ على ظَهْرِ الأَرْضِ شَيْئاً إِلاّ ماتَ، وَالْملائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَخَلَتِ الأَرْضُ فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّماءَ تَهْضِبُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما تَدَعُ على ظَهْرِها مِنْ مَصْرَعِ قَتيلٍ وَلا مَدْفَنِ مَيِّتٍ إِلاّ شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتّى يَخْلُقَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جالِساً يَقولُ رَبُّكَ مهيم فَيَقولُ: يا رَبِّ أَمس لِعَهْدِهِ بِالْحَياةِ يَحْسَبُهُ حَديثاً بِأَهْلِهِ»**، فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: [٤/ ٥٦١] **«أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ في آلاءِ الله الأَرْضِ أَشْرَفْتَ عَلَيْها مدرةً بالِيَةً فَقُلْتَ: لا تَحيء أَبداً فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْها السَّماءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْها أَيّاماً حَتّى أَشْرَفْتَ عَلَيْها فَإِذا هِيَ شربةٌ واحِدَةٌ وَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الماءِ عَلى أَنْ يَجْمَعَ نباتَ الأَرْضِ فَتَخْرجونَ مِنَ الأَجْداثِ مِنْ مَصارِعِكُمْ فَتَنْظُرونَ إِلَيْهِ ساعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ»** قال: قلت: يا رسول الله كيف وهو شخص واحد ونحن ملأ الأرض ننظر إليه وينظر إلينا، قال: **«أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ في آلاءِ الله الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ قَريبَةٌ صَغيرَةٌ تَرَوْنَهُما في ساعَةٍ واحِدَةٍ وَيَريانِكُمْ وَلا تُضامونَ في رؤْيَتِهِما، وَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ لَهُوَ عَلى أَنْ يَراكُمْ وَتَرَوْنَهُ أَقْدَرُ مِنْهُما عَلى أَنْ يَريانِكُمْ وَتَرَوْنَهُما»** قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: **«تُعْرَضونَ عَلَيْهِ بادِيَةً لَهُ صَفَحاتُكُمْ وَلا تَخْفى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْماءِ فَيَنْضَحُ بها قِبَلَكُمْ، فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما تَخْطَى وَجْهَ واحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةٌ فَأَما الْمُؤْمِنُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيطَةِ الْبَيْضاءِ وَأَما الْكافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الحمم الأَسْوَدِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ**

ﷺ **فيَمرُ على أثرِهِ الصَالِحونَ»** أو قال: **«يَنصَرِفُ عَلَى أثَرِهِ الصَالِحون»** قال: **«فيَسلُكون جِسراً مِنَ النَارِ يَطأُ أحَدُكُم الجَمرَةَ فيَقولُ: حس فيَقولُ رَبُّكَ»** أو إنه قالَ: **«فيَطلعون على حَوضِ الرَسولِ على أظمَإٍ وَالله ناهلة ما رَأيتُها قَطُّ وَلَعَمرُ إلٰهِكَ ما يَبسطُ»**، أو قال: **«ما يَسقُطُ واحِدٌ مِنكُمْ يَدَهُ إلاّ وُضِعَ عَلَيها قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَوفِ وَالبَوْلِ وَالأذَى وَتَخلصُ الشَمسُ وَالقَمَرُ»**، أو قال: **«تُحبَسُ الشَمسُ وَالقَمَرُ فَلا تَرَونَ مِنهُما واحد»**، فقلت: يا رسول الله فبِمَ نبصر يومئذ؟ قال: **«مِثلَ بَصَرِ ساعَتِكَ هٰذِهِ وَذٰلِكَ في يَومٍ أسفَرَتهُ الأرضُ وَواجَهَتْ بِهِ الجِبالَ»**، قلت: يا رسول الله فبِمَ نجازى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: **«الحَسَنَةُ بِعَشرِ أمثالِها وَالسَيِّئَةُ بِمِثلِها أوْ تُغفَر»**، قلت: يا رسول الله فما الجنة وما النار؟ قال: **«لَعَمرُ إلٰهِكَ إنَّ** [٤/ ٥٦٢] **الجَنَّةَ لَها ثَمانِيَةُ أبوابٍ ما مِنهُنَّ بابانِ إلاّ وَبَينَهُما مَسيرَةُ الرّاكِبِ سَبعِينَ عاماً وَإنَّ للنَارِ سَبعَةَ أبوابٍ ما مِنهُنَّ بابانِ إلاّ وَبَينَهُما مَسيرَةُ الرّاكِبِ سَبعِينَ عاماً»**، قلت: يا رسول الله على ما يطلع من الجنة؟ قال: **«أنهارٌ مِن عَسَلٍ مُصَفًى وَأنهارٌ مِن لَبَنٍ لَم يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأنهارٌ مِن كَأسٍ ما لَها صُداعٌ وَلا نَدامَةٌ، وَمِن ماءٍ غَيرَ آسِنٍ وَبِفاكِهَةٍ لَعَمرُ إلٰهِكَ ما تَعلَمونَ وَخَيرٌ مِن مِثلِهِ مَعَهُ أزواجٌ مُطَهَّرَةٌ»**، قلت: يا رسول الله أوَلنا فيها أزواج مصلحات؟ قال: **«الصَالِحاتُ للصَالِحينَ تَلَذّذونَهُنَّ مِثلَ لَذّاتِكُمْ في الدُنيا وَيَلَذّذْنَ بِكُمْ غَيرَ أنْ لا توالُدَ»**، قلت: يا رسول الله هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه، ثم قلت: يا رسول الله على ما أبايعك؟ قال: فبسط يده، وقال: **«عَلَى إقامَةِ الصَلاةِ وَإيتاءِ الزّكاةِ، وَإيّاكَ وَالشِّركَ لا تُشرِكْ بِالله شَيئاً أوْ لا تُشرِكْ مَعَ الله غَيرَهُ»** فقلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئاً لا يعطينيه، فقلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، قال: **«ذٰلِكَ لَكَ حِلّ مِنها حَيثُ شِئتَ وَلا تَجنِ عَلَيكَ إلاّ نَفسُكَ»**، فبايعناه ثم انصرفنا، فقال: **«إنّ هٰذَينِ لَعَمرُ إلٰهِكَ مِنْ أصدَقِ النّاسِ وَأتقَى النّاسِ لله في الأوَّلِ وَالآخِرِ»**، فقال كعب ابن فلان أحد بني بكر بن كلاب: مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: **«بَنو المُنتَفِق»**، فأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله هل أحد ممن مضى منا في جاهلية من خير؟ فقال: **«رَجُلٌ مِن عَرضِ قُرَيشٍ إنّ أباكَ المُنتَفِقَ في النّارِ»** فكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله؟ ثم نظرت فإذا الآخرى أجمل فقلت: وأهلك يا رسول الله؟ قال: **«وَأهلِي لَعَمرُ الله ما أتَيتَ عَلَيهِ مِنْ قَبرِ قُرَشِيٍّ أوْ عامِرِيٍّ مُشرِكٍ فَقُلْ أرسَلَني إلَيكَ مُحَمَّدٌ فَأبْشِرْ بِما يَسُؤكَ تُجَرُّ عَلَى وَجهِكَ وَبَطنِكَ**

في النّارِ» فقلت: فبِمَ أفعل ذلك بهم يا رسول الله وكانوا على عمل يحسبون [٤/ ٥٦٣] أن لا دين إلا إياه وكانوا يحسبونهم مصلحين، قال: «ذٰلِكَ بِأَنَّ الله بَعَثَ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيّاً فَمَنْ أَطاعَ نَبِيَّهُ كانَ مِنَ الْمهتَدينَ، وَمَنْ عَصى نَبِيَّهُ كانَ مِنَ الضّالّينَ».

هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه.

٣٥٩١ ـ ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأنٍ يغنيه﴾

٨٧٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «**يُبْعَثُ النّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً**»، فقالت عائشة: يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال: **﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديثي عمرو بن دينار والمغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بطوله دون ذكر العورات فيه.

٣٥٩٢ ـ الناس يحشرون ثلاثة أفواج يوم القيامة

٨٧٢٨ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبأ يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني الوليد بن جميع القرشي، حدّثني أبو الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ: «**إِنَّ النّاسَ يُحْشَرونَ ثَلاثَةَ أَفْواجٍ: فَوْجاً طاعِمينَ كاسِيينَ راكِبينَ، وَفَوْجاً يَمْشونَ وَيَسْعَوْنَ، وَفَوْجاً تَسْحَبُهُمُ الْمَلائِكَةُ عَلَى وُجوهِهِمْ إِلى النّارِ**»، فقلنا: يا أبا ذرّ قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء فما بال الذين يمشون ويسعون، قال: يلقي الله الآفة على الظهر فلا ظهر.

(٨٧٢٧) أخرجه البخاري كما في «الفتح» (١١/ ٣٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٦).
وهم فيه الحاكم فهو عندهما عن عائشة.

(٨٧٢٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٦)، و«البعث» صفحة (٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٧)، وسنده حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه.

٨٧٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم **قالا**: ثنا بهز بن حكيم بن معاوية، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، واللفظ له، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر قال: سمعت بهز بن حكيم بن معاوية يحدّث عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني خرّ لي قال: فنحا بيده نحو الشام، فقال: «**إِنَّكُمْ مَحْشورونَ رِجالاً وَرُكباناً وَتُجَرّونَ عَلَى وُجوهِكُمْ هاهُنا**» وَنحا بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه أبو قزعة سويد بن جبير، عن حكيم بن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزاً أيضاً مأمون لا يحتاج في روايته إلى متابع. [٤/ ٥٦٤]

٨٧٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تُحْشَرونَ هاهُنا حُفاةً عُراةً مُشاةً وَرُكْباناً وَعَلَى وُجوهِكُمْ، تُعْرَضونَ عَلَى الله وَعَلَى أَفْواهِكُمْ الْفِدامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ ما يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ**».

٣٥٩٣ ـ رحال المتقين الذهب وأزمتها الزبرجد

٨٧٣١ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، حدّثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقرأ: ﴿**يَوْمَ نَحْشُرُ المتَّقينَ إِلى الرَّحْمٰنِ وَفْداً**﴾ قال: لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق

(٨٧٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٤٣)، (٢٤٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٠)، وما بعده (١٩/ ٩٧٧)، وهو حديث حسن.

(٨٧٣٠) وهو الذي قبله لكن بزيادة الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤٠)، و«البعث» ص (٥١).

(٨٧٣١) قال الذهبي: ليس بصحيح، قلت: وذلك أن النعمان بن سعد قال أبو حاتم: لم يروِ عنه إلا ابن أخته عبد الرحمٰن، يعني أنه مجهول وإن وثقه ابن حبان، ثم إن عبد الرحمٰن بن سعد هو أبو شيبة ضعيف كذلك، فالخبر ضعيف.

الجنة لم تنظر الخلائق إلى مثلها، رحالهم الذهب وأزمتها الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٣٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن سعيد بن أبي هلال حدّثه أنه سمع عثمان بن عبد الرحمٰن القرظي يقول: قرأت عائشة رضي الله عنها قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَدْ جِئْتُمونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾**، فقالت: يا رسول الله واسوأتاه إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوءة بعض، فقال رسول الله ﷺ: **«﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ﴾ لا يَنْظُرُ الرِّجالُ إِلى النساءِ وَلا النساءُ إِلى الرِّجالِ، شُغِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٩٤ ـ آخر من يحشر راعيان من مزينة

٨٧٣٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ آخِرَ مَنْ يُحْشَرُ راعِيانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُريدانِ الْمَدِينَةَ يَنْعَقانِ بِغَنَمِهِما فَيَجِدانِها وُحوشاً، حَتّى إِذا بَلَغا ثَنِيَّةَ الْوَداعِ خَرّا عَلَى وُجوهِهِما»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٤/ ٥٦٥]

٨٧٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا

(٨٧٣٢) قال الذهبي: منقطع. قلت: لكن الحديث صحح عن عائشة، فهو عند البخاري في «صحيحه» (٦١٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥٩)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٦) من وجه آخر عنها بالذي هنا، دون قوله أنها قرأت الآية.
وهم فيه الحاكم.

(٨٧٣٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٨٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٨٨).
وهم فيه الحاكم.

(٨٧٣٤) قال الذهبي: إسحاق، قال الإمام أحمد: متروك، قلت: لكن ما قبله يشهد له بغير هذه التفاصيل.

عبد الله بن وهب، أنبأ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن معبد بن خالد قال: دخلت المسجد فإذا فيه شيخ يتفلى فسلمت عليه فردّ عليّ السلام وجلست إليه، فقلت: من أنت يا عم؟ فقال: بل من أنت يا ابن أخي؟ قلت: أنا معبد بن خالد، فقال: مرحباً بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء مدينة بالشام، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا أبو سريحة الغفاري صاحب النبيّ ﷺ، فقلت: حدّثني عن رسول الله ﷺ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُحْشَرُ رَجلانِ مِنَ مُزَينَةَ هُما آخِرُ النَّاسِ يُحْشَرانِ يُقْبِلانِ مِنْ جَبَلٍ قَدْ تَسَوَّراهُ حَتّى يَأْتِيا مَعالِمَ النَّاسِ فَيَجِدانِ الأَرْضَ وُحوشاً، حتّى يَأْتِيا الْمَدِينَةَ فَإذا بَلَغا أَدْنَى الْمَدِينَةِ قالا: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَلا يَرَيانِ أَحَداً فَيَقولُ أَحَدُهُما: النَّاسُ في دُورِهِمْ، فَيَدْخُلانِ الدّورَ فَإذا لَيسَ فِيها أَحَدٌ، وَإِذا عَلَى الْفُرُشِ الثّعالِبُ، وَالسَّنانيرُ فَيقولانِ: أَيْنَ النّاسُ؟ فَيقولُ أَحَدُهُما: النَّاسُ في الْمَسْجِدِ، فَيَأْتِيانِ الْمَسْجِدَ فَلا يَجِدانِ أَحَداً فَيقولانِ: أَيْنَ النّاسُ؟ فَيَقولُ أَحَدُهُما: النّاسُ في السّوقِ شَغَلَتْهُمُ الأَسْواقُ، فَيَخْرُجانِ حَتّى يَأْتِيا الأَسْواقَ فَلا يَجِدانِ فيها أَحَداً، فَيَنْطَلِقانِ حَتّى يَأْتِيا الثَّنِيَّةَ، فَإِذا عَلَيها مَلَكانِ فَيَأْخُذانِ بِأَرْجُلِهِما فَيَسْحبانِهِما إِلى أَرْضِ الْمَحْشَرِ، وَهُمَا آخِرُ النّاسِ حَشْراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٩٥ ـ قال النبيّ ﷺ: «أرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة»

٨٧٣٥ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿يا أيها النّاس اتّقوا رَبّكم إنّ زَلْزَلَةَ السّاعَة شَيءٌ عَظيم﴾**، على النبيّ ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى تاب إليه أصحابه، فقال: **«أَتَدْرونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذا يَوْمَ يَقولُ الله لآدَمَ: يا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النّارِ مِنْ كُلّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ»**، فَكبر ذلك على المسلمين، فقال النبيّ ﷺ [٤/ ٥٦٦]: **«سَدّدوا وَقارِبوا وَأَبْشِروا فَوالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما**

(٨٧٣٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٥٤)، وفي «المجمع» (١٠/ ٣٩٤)، وعزاه لأبي يعلى (٣١٢٢)، ووثق رجاله، والحديث أخرجه ابن جرير (١٧/ ١١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢١٤)، وانظر لمن عزاه في «الدرّ المنثور» (٦/ ٥)، والحديث تقدم (١/ ٢٩) باختصار، وللحديث علة تأتي.

أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ إِلاّ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، فَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلاّ كَثَّرَتاهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، فساق الحديث بمثله سواء ثم قال محمد بن يحيى في آخره: هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين:

حدّثنا به عبد الصمد، ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي الله عنه ولم يخرج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفاً وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وقد قال الحاكم رحمه الله تعالى: والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين:

٨٧٣٦ ـ **وقد حدّثنا** بالحديث علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد ومحمد بن المنهال الضرير **قالا**: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير وقد تفاوت بين أصحابه السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: **﴿يا أيها النَّاسُ اتقوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾**، قرأ أبو موسى إلى قوله: **﴿وَلٰكِنَّ عَذابَ الله شَدِيدٌ﴾**، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: **«أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذٰلِكَ»**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«ذاكُمْ يَوْمَ يُنادَى آدَمُ فَيُنادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فِي النَّارِ واحِداً فِي الْجَنَّةِ»**. فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: **«اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ مَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلاّ كَثَّرَتاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ»**. فسرى عن القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: **«اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا**

(٨٧٣٦) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩)، وقد أخرجه الترمذي (٣١٦٨)، (٣١٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٢)، وابن جرير (١٧/ ١١١)، وفي سماع الحسين بن عمران مقال كما ذكر الحاكم.

فوالّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنتُمْ في النّاسِ إِلاّ كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ، أَوْ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابّةِ».

وهكذا رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

٨٧٣٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فذكر الحديث بنحوه وقد روينا هذا الحديث عن عبد الله بن عباس .[٤/٥٦٧]

٨٧٣٨ * ـ **حدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وعنده أصحابه: ﴿**يا أيّها النّاسُ اتّقوا ربَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ**﴾، إلى آخر الآية، فقال: «**هَلْ تَدْرونَ أيَّ يَوْمٍ ذاك**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ذاكَ يَوْمٌ يَقُولُ الله لآدَمَ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، أَوْ قالَ بَعْثاً إلى النّارِ فَيَقولُ: يا رَبِّ مِنْ كَمْ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إلى النّارِ وواحِداً إلى الْجَنَّةِ**»، فشق ذلك على القوم ووقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنّةِ**»؛ ففرحوا، فقال النبيّ ﷺ: «**اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَإنَّكُمْ بَيْنَ خَليقَتَيْنِ لَمْ يَكونا مَعَ أَحَدٍ إلاّ كَثَّرَتاهُ يَأْجوجُ وَمَأْجوجُ، وَإِنّما أَنْتُمْ في النّاسِ أَوْ في الأُمَمِ كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ في ذِراعِ النّاقَةِ، وَإِنّما أُمّتي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ**».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

(٨٧٣٧) بيانه أن له طريقاً آخر لكن عن الحسن أيضاً.

(٨٧٣٨) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٢٣٥) كما في «الكشف»، من طريق سعيد بن سليمان به، وقال البزار في «مسنده»: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وقال الهيثمي: صحيح، كما في «مختصر الزوائد» (١٤٨٥)، ووثق رجاله في «المجمع» (١٠/ ٣٩٤)، وقال: بعضه في الصحيح.
قلت: وقد تقدم له شواهد.

٣٥٩٦ ـ أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ

٣٥٩٧ ـ يلقى للنبي ﷺ كرسي عن يمين الله

٨٧٣٩ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان ومحمد بن كثير **قالا**: ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: وكنا جلوساً في المسجد يوم الجمعة، فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ قال: قلت: يرحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك، وقال: يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئاً، وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبياً نبياً، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً قال: فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها، ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين [٤/٥٦٨] وينجو النبيّ ﷺ والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عزّ وجلّ، فيلقى له كرسي عن يمين الله عزّ وجلّ ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته؟ فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبيّ ﷺ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربّه فيلقى له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس بموقوف فإن عبد الله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع والله أعلم.

(٨٧٣٩) قال الحاكم: ليس بموقوف ثم أتى بقول عجيب، لو استدل الناس به، لما بقي من الموقوف شيء عن سائر الصحابة المشهورين، وهو ليس بدليل. والأثر رجاله ثقات، نعم لأكثر هذا الخبر شاهد في المرفوع عن غير عبد الله، ولكن من يدري لعلّ عبد الله قرأ ذلك في بعض كتبه السابقة من اليهودية. والله أعلم.

٣٥٩٨ ـ ذكر أهل السمٰوات السبع

٨٧٤٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ: ﴿**يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنْزِيلًا**﴾، قال: تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثالثة، وهم أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فَيَقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السمٰوات السبع والأرضين وحملة العرش [٤/ ٥٦٩] لهم قرون كعوب ككعوب القنا ما بين قدم أحدهم كذا وكذا، ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام.

رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة.

(٨٧٤٠) قال الحاكم: إن علي بن زيد غير محتج به، هذا فحوى كلامه، وإنما أخرج الحاكم الخبر لغرابته، إلا أن الذهبي قال: إسناده قوي، وذلك أن الذهبي لا يرى تضعيف ابن جدعان، وكان قال من قبل: صالح الحديث!! (٤/ ٥٠٥)، وهذا لا شيء فابن جدعان ضعيف عند الجمهور فقال شعبة: كان رفاعاً. وقال يزيد بن زريع: لم أحمل عنه فإنه كان رافضياً، وقال السعدي: واهي الحديث لا يحتج به، وقال الإمام أحمد: ليس بشيء، وقال يحيى: ليس بذاك القوي، وكذا ضعفه ابن معين، وجماعة كثيرون منهم الجوزجاني، والنسائي، وقد قبله قلّة. وانظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٨٣)، والكامل في «الضعفاء» (٣/ ١٩٥) وغيرهما.

٣٥٩٩ ـ تشريح آية ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾

٨٧٤١ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت هبيرة بن يريم يقول: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تلا: **﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾**، قال: أرض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة قياماً ثم يلجمهم العرق. وقيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله.

أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدّث عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرضُ غَيرَ الأرضِ والسمٰوات﴾** قال: أرض بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا حتى يلجمهم العرق.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٠٠ ـ ذكر المقام المحمود

٨٧٤٢ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«تمدّ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَدّاً لِعَظَمَةِ الرَّحْمٰنِ، ثُمّ لا يَكونُ لِبَشَرٍ مِنْ بَني آدَمَ إِلاّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، ثُمّ أُدْعَى أَوّلَ النّاس فَأَخِرّ ساجِداً، ثُمّ يُؤْذَنُ لي فَأَقومُ فَأَقولُ: يا رَبّ أَخبِرَني هٰذا لِجبْرِيلَ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمٰنِ، وَالله ما رآه جِبْرِيلُ قَبْلَها قَطّ إِنّكَ أَرسَلْتَهُ إِلَيّ»**. قال: **«وَجِبريلُ ساكِتٌ لا يَتَكَلّمُ حَتّى يَقولَ الله صَدَقَ، ثُمّ يُؤْذَنُ**

(٨٧٤١)- أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٠١)، (١٠٣٢٣) موقوفاً ومرفوعاً، ورواه في «الأوسط» موقوفاً (٣٣٥١)، كما في «مجمع البحرين»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٤٥): إسناد المرفوع فيه جرير ابن أيوب البجلي، وهو متروك، وإسناد الموقوف جيد. قلت: ومثل هذا لا يقال بالرأي، والله أعلم.

(٨٧٤٢) قد ذكر الحاكم رحمه الله الخلاف في إرساله ووصله، ولا شكّ أن من أرسله أولى بالقبول ممن وصله، لجهة الحفظ والعدد، فترجح الإرسال، وسند المرسل صحيح على شرط الشيخين.

لي في الشفاعَةِ، فَأَقولُ: يا رَبِّ عبادَكَ عَبدوكَ في أَطْرافِ الأَرْضِ [٤/ ٥٧٠] فَذٰلِكَ الْمَقامُ الْمَحْمودُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري.

٨٧٤٣ * ـ **أما حديث** يونس، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن رجل من أهل العلم ولم يسمّه: أن الأرض تمد يوم القيامة، ثم ذكر الحديث بنحوه.

وأما حديث معمر، فأخبرناه محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُمَدُّ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**، ثم ذكر مثله سواء(*).

٣٦٠١ ـ تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس يوم القيامة

٨٧٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا عشانة المعافري حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله ﷺ يقول: **«تَدْنو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْرَقُ النّاسُ فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ إِلى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى نِصْفِ السّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجُزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مِنْكَبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فيهِ»**. وأشار بيده فألجمها فاه، رأيت رسول الله ﷺ هكذا **«وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطّيهِ عَرَقُهُ»**، وضرب بيده إشارة فأمر يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس دور راحته يميناً وشمالاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٧٤٣) انظر ما قبله، وما بعده.

(*) انظر ما قبله.

(٨٧٤٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٢٩)، وفي «المجمع» (١٠/ ٣٣٥)، وعزاه للإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٤٤)، وقال: إسناد الطبراني جيّد.

٨٧٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي، عن سعيد بن عمير قال: جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم يوم الجمعة، فقال أحدهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُلْجِمُ الْعَرَقُ النَّاسَ»**، فقال أحدهما: **«إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ»**، وقال الآخر: **«يَلْجِمُهُ»**، فقال ابن عمر: بأصبعه تحت شحمة أذنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٤/ ٥٧١]

٣٦٠٢ ـ لا يدخل أهل الجنة الجنة حتى ينقوا عن مظالم الدنيا

٨٧٤٦ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَيُحْبَسُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا يُجاوزونَ الصِّراطَ على قَنْطَرَةٍ، فَيُؤْخَذُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظالِمُهُمْ الّتي تَظالَموها في الدُّنْيا، حَتَى إِذا هُذِّبوا وَنُقّوا أُذِنَ في دُخولِ الْجَنَّةِ، فَلأَحَدهمْ أَعْرَفُ بِمَنْزِلِهِ في الآخِرَةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كانَ في الدُّنْيا»**. قال قتادة: قال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ما يشبه إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن أبي هانىء الخولاني، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله ﷺ الآية: **﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** فقال رسول الله ﷺ: **«كَيْفَ بِكُمْ إِذا جَمَعَكُمُ الله كَما يُجْمَعُ النَّبلُ في الْكِنانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمّ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْكُمْ»**.

(٨٧٤٥) رواه الإمام أحمد وأبو يعلى من هذا الوجه بهذا السياق، كما في «المجمع» (١٠/ ٣٣٥)، وقال: رجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة، انتهى. وعزاه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٦١٦) لأبي يعلى وقال: رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، قلت: وقد أخرج الشيخان حديث ابن عمر موقوفاً، والبخاري في «صحيحه» (٦٦١٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٦٢)، ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً (٢٤٢٤)، (٣٣٣٣)، ورواه ابن ماجه مرفوعاً (٤٢٧٨) كذلك عن ابن عمر وحده. وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٦٠٨).

(٨٧٤٦) سنده صحيح.

(٨٧٤٧) قال في «المجمع» (٧/ ١٣٥): رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية وهذه السورة على رسول الله ﷺ: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾**، قال الزبير: يا رسول الله أيكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: **«نَعَمْ لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ ذٰلِكَ حَتَّى يُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»**، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لقد عشنا برهة من دهر وما نرى هذه الآية نزلت [٤/ ٥٧٢] إلا فينا وفي أهل الكتاب: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾**، فقلت: نختصم أما نحن فلا نعبد إلا الله وأما ديننا فالإسلام، وأما كتابنا فالقرآن فلا نغيّر ولا نحرف أبداً، وأما قبلتنا فالكعبة، وأما حرامنا أو حرمنا فواحد، وأما نبيّنا فمحمد ﷺ فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجوه بعض بالسيوف فعرفت أنها نزلت فينا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٥٠ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد الشيباني، حدّثني محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد المازني، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله عزّ وجلّ: **﴿هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾** و**﴿لَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾** و**﴿أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**

(٨٧٤٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٣٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٤)، و«البعث» رقم (٢٩).

(٨٧٤٩) في السند سقط، فهلال لم يدرك زيداً، أو يكون منقطعاً، والله أعلم.

(٨٧٥٠) قال الذهبي: يحيى بن راشد ضعّفه النسائي.

يَتَساءَلونَ﴾ و﴿هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ﴾، فَما هذا؟ قال: ويحك هل سألت عن هذا أحداً قبلي؟ قال: لا، قال: أما إنكَ لو كنت سألت هلكت، أليس قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدّونَ﴾؟ قال: بلى، وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لون من هذه الألوان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٣ ـ موت ابن وهب بسمع كتاب الأهوال

٨٧٥١ * ـ **أخبرني** أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل قال: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سألت يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن سبب موت عبد الله بن وهب فقال: كان يقرأ عليه كتاب الأهوال فقرىء عليه خبر فخرّ مغشياً عليه، فحملناه وأدخلناه الدار فلم يزل مريضاً حتى توفي رضي الله عنه.

٨٧٥٢ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**أنا سَيّدُ النّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَدْعوني رَبّي فَأَقولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ تَبارَكْتَ لَبَّيْكَ وَحنانَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ لا مَلْجأَ وَلا مَنْجاً مِنكَ إلاّ إِلَيْكَ تَبارَكْتَ رَبَّ الْبَيْتِ**»، قال: «**وَإِنَّ قَذْفَ الْمُحْصَنَة لَيَهْدِمُ عَمَلَ مائَةِ سَنَةٍ**».

وقد أخرجه مسلم شاهداً.

٨٧٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية محمد بن حازم، عن [٤/ ٥٧٣] موسى بن مسلم وهو الصغير عن

(٨٧٥٢) ليث بن أبي سليم صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، فالسند ضعيف، وقال في «المجمع» (١٠/ ٣٧٧): رواه البزار موقوفاً ورجاله رجال الصحيح. وكذا أورده الحافظ في «المطالب العالية» (٤٦٤٥)، (٤٦٤٦) موقوفاً، وعزاه لمسدد وابن أبي عمر، وعزاه البوصيري للطيالسي والحارث وأبي يعلى والنسائي في «الكبرى»، ووثق رواته.

(٨٧٥٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٦٩٦) كما في «الكشف»، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (١٠/ ٢٦٣)، والحديث عند تمّام في «فوائده» (١٦٢٢)، وفي «الترغيب» (٤/ ١٣١)، قال: سنده حسن.

هلال بن يساف، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أَمامَكُمْ عَقَبَةً كَؤوداً لا يَجوزُها المُثقلون فأحبُّ أَنْ أَتخفَّفَ لِتِلْكَ العَقَبَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٥٤ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث أن النبيّ ﷺ قال: «**يُرْفَعُ لِلرَّجُلِ الصّحيفَةَ يَوْمَ القِيامَةِ، فَما تَزالُ مَظالِم بَني آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتّى ما يَبْقى حَسَنَةٌ وَتُزادُ عَلَيْهِ مِنْ سَيّئاتِهِمْ**» قال: فقلت له: أو قال: فقال له عاصم: عمن يا أبا عثمان؟ فقال: عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ، قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث فحدّثنيه عن أبي عثمان، عن سلمان، وأخبرني عثمان بن عتاب أنه سمع أبا عثمان يحدّث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٥٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا همام بن يحيى، ثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حديث في القصاص لم أسمعه منه فابتعت بعيراً فشددت رحلي، ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر، أو قال: الشام، فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت: حديث بلغني عنك تحدّث به سمعته من [٤/ ٥٧٤] رسول الله ﷺ ولم أسمعه في

(٨٧٥٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٥٣) بلفظ آخر، وإسناد آخر عن طريق خالد بن حمزة العطار ثنا عثمان بن أبي غياث، ثنا أبو عثمان النهدي عن سلمان فذكره بنحو الذي هنا. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٥٣)، وعزاه للبزار كذلك من هذا الوجه، وقال: فيه عبد بن إسحاق عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وسند الحاكم صحيح لا علّة له.

(٨٧٥٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» معلّقاً (٣/ ١٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، وهو في «البعث» صفحة (٥٧)، وعند تمّام في «فوائده» (١٧٤٦)، وقد تقدم الكلام عليه (٢/ ٤٣٨) مطوّلاً.

القصاص خشيت أن أموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَوْمَ يُحْشَرُ الْعِبادُ ـ أَوْ قالَ النّاسُ ـ حُفاةً عُراةً غُرْلاً بُهماً لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُناديهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنا الْمَلِكُ أَنا الدَّيّانُ لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ عَلَيْهِ مَظْلَمَةٌ حَتّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَنْ يَدْخُلَ النّارَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتّى أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتّى اللَّطْمَةَ»** قال: قلنا: كيف وإنما نأتي الله عزّ وجلّ عراة حفاة غرلاً بهماً؟ قال: **«بِالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٤ ـ جعل الله القصاص بين الدواب

٨٧٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة، أنبأ عوف، عن أبي المغيرة القواس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الله الخلائق الإنس والجن والدواب والوحوش، فإذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى تقص الشاة الجماء من القرناء بنطحتها، فإذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها: كوني تراباً، فتكون تراباً فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً، رواته عن آخرهم ثقات غير أن أبا المغيرة مجهول وتفسير الصحابي مسند.

٣٦٠٥ ـ الدواوين ثلاثة

٨٧٥٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الدَّواوينُ ثَلاثَةٌ: فَديوانٌ لا يَغْفِرُ الله مِنْهُ**

(٨٧٥٦) قال الذهبي: أبو المغيرة لينه سليمان التيمي. قلت: وهذا موقوف لكن له حكم الرفع فمثله لا يقال بالعقل.

(٨٧٥٧) قال الذهبي: صدقه ضعفوه، وابن بابنوس فيه جهالة. قلت: والحديث في «المسند» (٦/ ٢٤٠) عن يزيد بن هارون به، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٤٨) فيه صدقة بن موسى وقد ضعّفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدّثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً. وبقية رجاله ثقات، انتهى. قلت: قال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به وضعّفه ابن معين، وأبو داود والنسائي والدولابي وغيرهم، وانظر «التهذيب» (٤/ ٤١٨).

شَيْئاً، وَديوانٌ لا يَعْبأُ الله بِهِ شَيئاً، وَديوانٌ لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيئاً، فَأَمّا الدّيوانُ الّذِي لا يَغْفِرُ الله مِنْهُ شَيْئاً فَالْإِشراكُ بِالله عَزَّ وَجَلَّ، قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَنْ [٤/ ٥٧٥] يَشاءُ﴾، وَأَمّا الدّيوان الّذِي لا يَعْبأُ الله بِهِ شَيْئاً قط فَظُلْم الْعَبْدِ نَفْسَه فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَمّا الدّيوانُ الّذِي لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً فَمظالِم الْعِبادِ بَيْنَهُمْ الْقصاصُ لا مَحالَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٦ ـ إذا لم يبقَ من الحسنات فيحمل يوم القيامة من الأوزار

٨٧٥٨ * ـ **حدثنا** أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، أنبأ عباد بن شيبة الحيطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رَجلانِ مِنْ أُمّتي جَثَيا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ فقالَ أَحَدُهُما: يا رَبِّ خُذْ لي مَظْلَمَتي مِنْ أَخي، فقالَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى لِلطّالِبِ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَناتِهِ شَيْءٌ؟ قال: يا رَبِّ فَلْيَحْمِلِ مِنْ أَوْزاري»، قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: «إِنّ ذاكَ الْيَوْمَ عظيمٌ يَحْتاجُ النّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزارِهِمْ، فقالَ الله تَعالَى للطّالِبِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ في الْجنانِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقالَ: يا رَبِّ أَرَى مَدائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصوراً مِنْ ذَهَبٍ مُكَلّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لِأَيِّ نَبيٍّ هٰذا أَوْ لِأَيِّ صِدّيقٍ هٰذا أَوْ لِأَيِّ شَهيدٍ هٰذا؟ قال: هٰذا لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ، قالَ: يا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذٰلِكَ؟ قالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ، قال: بِماذا؟ قالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخيكَ، قالَ: يا رَبِّ فَإِنّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: فَخُذْ بِيَدِ أَخيكَ فَأَدْخِلْهُ الْجَنّةَ»، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «اتّقوا الله وَأَصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنّ الله تَعالَى يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٧٥٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٥٩)، وابن كثير (٣/ ٥٥٠)، والبيهقي في «البعث»، كما في «الترغيب» (٣/ ٢١٠)، انظر «البعث» لابن أبي داود رقم (٣٢)، وقد قال الذهبي عن سند الحاكم هذا: عباد ضعيف وشيخه لا يعرف. قلت: وهو عندهم جميعاً من هذا الوجه، وهو كما قال الذهبي رحمه الله.

٨٧٥٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عبد الله بن بحير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إذا السَّماءُ انفَطَرَتْ﴾ و﴿إذا السَّماءُ انشَقَّتْ﴾»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٤/ ٥٧٦]

٨٧٦٠ * ـ **حدثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْعارَ لَيَلْزَمُ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يَقولَ: يا رَبِّ لَإِرْسالُكَ بِي إِلى النّارِ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِمّا أَلْقَى وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ ما فيها مِنْ شِدَّةِ الْعَذابِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٧ ـ ذكر عرض الأنبياء بأتباعهم على نبينا ﷺ

٣٦٠٨ ـ بشارة النبي ﷺ للمسلمين أن تكونوا شطر أهل الجنة

٨٧٦١ * ـ **وأخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد

(٨٧٥٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٨١٦)، (٤٩٣٤)، (٤٩٤١)، (٥٨٥٥)، وانظر الحاكم: (٢/ ٥١٥) والكلام عليه.

(٨٧٦٠) قال الذهبي: الفضل واهٍ. قلت: وقد جاء من وجه آخر، مختصراً عن جابر بلفظ مرفوعاً: «لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد»، رواه الإمام أحمد والبزار بسند جيّد كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣٤)، وله شواهد كذلك. وحديث الحاكم هذا أخرجه البزار من هذا الوجه وضعّفه الهيثمي بالفضل المذكور كما في «المجمع» (١٠/ ٣٣٦)، وذكره الحافظ في «المطالب العالية» (٤٦٢٢)، ونقل عن البزار قوله: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد. ثم عاد كل من الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٥٠) وابن حجر في «المطالب العالية» (٤٦٢١)، وعزاه كل منهما لأبي يعلى، وضعّفاه بالفضل.

(٨٧٦١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٨٠٦)، (٣٨١٩)، (٣٩٨٧)، (٣٩٦٤) مختصراً ومطوّلاً، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٢٤٧) باختصار، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٤٤)، (٢٦٤٥)، (٢٦٤٦)، وصححه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٤٠٧)، وابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٩٣)، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠٦)، قلت: وآخره عند البخاري في «صحيحه» (٦١٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢١)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٨٣)، وهو قوله: «أترضون أن تكونوا...»، وقد تقدم هذا القدر من قبل (١/ ٨٢).

الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تحدّثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة وأكثرنا الحديث، قال: ثم تراجعنا إلى البيوت، فلما أصبحنا غدونا على النبيّ ﷺ، فقال نبيّ الله ﷺ: **«عُرِضَتْ عَلَيّ الأَنْبِياءُ اللَّيْلَةَ بِأَتْباعِها مِنْ أُمَمِها فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ، حَتّى أَتى عَلَيّ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ في كَبْكَبَةٍ مِنْ بَني إِسْرائِيلَ فَلَمّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبوني فَقُلْتُ: رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ مُوسى بْنُ عُمْرانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ قال: قُلْتُ: رَبِّ فَأَيْنَ أُمّتي فَقيلَ لي: انْظُرْ عَنْ يَمينِكَ فَإِذا الظِّرابُ ظِرابُ مَكّةَ قَدْ سُوِّدَ بِوُجوهِ الرِّجالِ فَقُلْتُ: رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: أُمّتُكَ، قال: فَقيلَ لي: هَلْ رَضِيتَ فَقُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، قالَ: ثُمّ قيلَ لي: إِنّ مَعَ هٰؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلونَ الْجَنّةَ لا حِسابَ عَلَيْهِمْ»**، قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبيّ الله ادع ربك أن يجعلني منهم، فقال: **«اللّهُمّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»**، ثم أنشأ رجل آخر، فقال: يا نبيّ الله ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: فقال: **«سَبَقَك بِها عُكاشَةُ»**، قال: ثم قال نبيّ الله [٤/٥٧٧] ﷺ: **«فِداً لَكُمْ أَبي وَأُمّي إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكونوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكونوا، فَإِنْ عَجِزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكونوا مِنْ أَهْلِ الظِّرابِ، فَإِنْ عَجِزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكونوا مِنْ أَهْلِ الأُفُقِ، فَإِنّي رَأَيْتُ ثَمّ ناساً يَتَهَرَّشونَ كَثيراً»**.

قال: ثم قال رسول الله ﷺ: **«إِنّي لأَرْجو أَنْ يَكونَ مَنْ تَبِعَني مِنْ أُمّتي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنّةِ»**. قال: فكبّرنا، ثم قال: **«إِنّي لأَرْجو أَنْ تَكونوا الثُّلُثَ»**، فكبرنا، ثم قال: **«إِنّي لأَرْجو أَنْ تكونوا الشَّطْرَ»**، فكبّرنا، قال: فتلا نبيّ الله ﷺ: **﴿ثُلّةٌ مِنَ الأَوّلِينَ * وَثُلّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾**، قال: فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين، فقالوا: نراهم ناساً ولدوا في الإسلام، ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه، فنمى حديثهم ذلك إلى نبيّ الله ﷺ فقال: **«لَيْسَ كَذٰلِكَ وَلٰكِنّهُمُ الّذِينَ لا يَسْتَرْقونَ وَلا يَكْتَوونَ وَلا يَتَطَيّرونَ وَعَلَى رَبّهِمْ يَتَوَكّلونَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٧٦٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن

(٨٧٦٢) هو كما قال الحاكم، وتابعه الذهبي على ذلك فإن الحسن لم يسمع من عائشة شيئاً. والحديث عند أبي داود في «السنن» (٤٧٥٥) من طريق الحسن عنها.

يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكِ يا عائِشَةُ»؟ قالت: ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة، فقال رسول الله ﷺ: «أَما في ثَلاثِ مَواطِنَ فَلا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَداً حَتّى يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزانُهُ أَمْ يَثْقُلُ وَعِنْدَ الْكُتُبِ حَتّى يُقال: ﴿هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ﴾ حَتّى يَعْلَم أَيْنَ يَقَعُ كِتابُهُ أَفِي يَمينِهِ أَمْ فِي شِمالِهِ أَوْ مِنْ وَراءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّراطِ إِذا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَي جَهَنَّمَ حافَتاهُ كَلالِيبُ كَثيرَةٌ وَحَسَكٌ كَثيرٌ، يَحْبِسُ اللهُ بِها مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ حَتّى يَعْلَمُ أَيَنْجُو أَمْ لا».

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة.

٨٧٦٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن محمد بن القيسان، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن الأسود، حدّثني ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر، فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء [٤/ ٥٧٨] فتباكوا، لو تعلمون العلم لصلّى أحدكم حتى ينكسر ظهره، ولبكى حتى ينقطع صوته.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا شعبة، عن يونس بن خباب قال: سمعت مجاهداً يحدّث عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب، ولما نمتم على الفرش، ولهجرتم النساء، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون، ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد.

(٨٧٦٣) موقوف صحيح، وله شواهد كثيرة في المرفوع تقدم منها حديث أبي الدرداء (٤/ ٣٢٠) وغيره. وذكرنا عنده حديث عائشة في «الصحيحين»، وانظر ما بعده.

(٨٧٦٤) قال الذهبي: يونس رافضي لم يخرجا له، ثم هو منقطع. قلت: وقد تقدم مرفوعاً بأتم مما هنا، مع الكلام عليه (٤/ ٥٤٤)، وكذا سيعيده بعد خبر.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٦٥ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن خالد بن عبد الله الزيادي حدّثه عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، يَظْهَرُ النِّفاقُ وَتُرْفَعُ الأَمانَةُ وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ وَيُتَّهَمُ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الأَمِينِ، أَناخَ بِكُمُ السَّرَفُ والجُوبُ(*)»** قالوا: وما السرف والجوب يا رسول الله؟ قال: **«الفِتَن كَأَمْثالِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٧٦٦ - **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، أَطَّت السَّماءُ وَحَقّ لَها أَنْ تَئِطَّ، ما فيها مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصابعٍ إلاّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَما تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّساءِ عَلَى الفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إِلى الله، وَلَوَدِدْتُ أَنّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٠٩ - ذكر الحساب اليسير

٨٧٦٧ * - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ [٤/

(٨٧٦٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٠٦) من طريق ابن وهب به، وهو حديث حسن بشواهده.

(*) عند ابن حبان: «الشُّرَفُ الجون»، ولعلّ ما عند الحاكم هو الصواب.

(٨٧٦٦) انظر الحديث قبل الماضي، وانظر (٤/ ٥٤٤).

(٨٧٦٧) انظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤٩).

الحديث عند البخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه»، وأبي داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع» بغير هذه السياقة.

٥٧٩] يقول: «**اللَّهُمَّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً**» قالت: فقلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: «**أَن يَنظُرَ في سَيئاتِهِ وَيَتَجاوزُ لَهُ عَنها إِنهُ مَن نُوقِشَ الحِسابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ وَكُلَّما يُصِيبُ المُؤمِنَ يُكَفِّرُ الله عَنْهُ مِنْ سَيئاتِهِ حَتى الشَّوْكَةَ تَشوكُهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وشاهده عن عائشة رضي الله عنها.

٨٧٦٨ * ـ **أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا الحريش بن الحريث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا رافعة يدي وأنا أقول: «**اللَّهُمَّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً**»، فقال رسول الله ﷺ: «**تَدْرِينَ ما ذٰلِكَ الحِسابُ**»؟ فقلت: ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿فَسَوفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾، فقال لي: «**يا عائِشَةُ إِنَّهُ مَنْ حُوسِبَ خَصَمَ ذٰلِكَ المَمَرَّ بَيْنَ يَدَي الله تَعالى**».

٣٦١٠ ـ ذكر أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة

٨٧٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن عجلان قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ رَجُلٌ يُحذَى لَهُ نَعْلانِ مِنْ نارٍ يَغلي مِنهُما دِماغُهُ يَوْمَ القِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شواهد عن عبد الله بن عباس والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ بألفاظ مختلفة.

٨٧٧٠ ـ **وأما حديث** النعمان بن بشير **فأخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ

(٨٧٦٨) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٧٢). وقد قال الذهبي هنا: الحريش، قال البخاري في حديثه نظر.

(٨٧٦٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٢)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٤٠)، وهو حديث حسن صحيح، وانظر ما بعده.

(٨٧٧٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣)، والبخاري في «صحيحه» (٦٥٦١)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٠٤)، والبيهقي في «البعث» (٤٩٢)، (٤٩٣)، (٤٩٤).

موسى بن إسحاق الخطمي وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، ثنا أبو إسحاق، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً مَنْ لَهُ نَعْلانِ وَشِراكانِ مِنْ نارٍ، يَغْلِي مِنْهُم دِماغُهُ كَما يَغْلِي الْمِرجَلُ، وَما يَرَى أَنَّ في النَّارِ أَشَدَّ عَذاباً مِنْهُ وَإِنَّهُ لأَهْوَنُهُمْ عَذاباً».

وأخبرنا الشيخ أبو بكر، أنبأ موسى بن إسحاق وإسماعيل بن قتيبة قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت خيثمة يذكر [٤/ ٥٨٠] هذا الحديث أيضاً عن النعمان بن بشير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٧١ ـ حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد قال:

وحدّثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ عَلى أَخْمَص قَدَمَيهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْها دِماغُهُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٧٢ ـ وأخبرني أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ في أَخْمَص قَدَمَيهِ جَمْرَتانِ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ كَما يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْقُمُ».

(٨٧٧١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣).
وهم فيه الحاكم فقد أخرجه مسلم.
(٨٧٧٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣).
وهم فيه كذلك بهذا اللفظ.

٨٧٧٣ ـ **وأما حديث** أبي سعيد الخدري **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الخدري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ مُتَنَعِّلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نارٍ، يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ في النَّارِ إِلى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزاءِ الْعَذابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى أَرْدِيَتِهِ مَعَ أَجْزاءِ الْعذابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ إِلى تَرْقُوَتِهِ مَعَ أَجْزاءِ الْعَذابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِ اغْتَمَرَ فيها»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦١١ ـ أهون الناس عذاباً أبو طالب

٨٧٧٤ ـ **وأما حديث** ابن عباس **فحدّثناه** أبو جعفر أحمد بن عبد الله الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد، ثنا ثابت البناني، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَهْوَنُ النَّاسِ عَذاباً أبو طالِبٍ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ نارٍ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك ويمنعك ويغضب لك فهل نفعته؟ قال: **«قَدْ وَجَدْتُهُ فِي غَمَراتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضِحْضَاحٍ»**(*)، وحديث يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن حباب، عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله [٤/ ٥٨١] ﷺ، وذكر عنده عمه أبو طالب قال: **«فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفاعَتي يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُجْعَلَ في ضَحْضاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِماغُهُ»**(*).

(٨٧٧٣) أخرج مسلم في «صحيحه» (٢١١) بعضه، والبيهقي في «البعث» (٤٩٥).

(٨٧٧٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٩٦).
وهم فيه الحاكم.

(*) نعم، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٧٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٩).

(*) نعم، هو عندهما كذلك عند البخاري في «صحيحه» (٣٦٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٠).

٣٦١٢ ـ كشف ساق الله وسجود العباد يوم القيامة

٣٦١٣ ـ ذكر جسر جهنم ومرور الناس عليه

٨٧٧٥ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل **قالا**: ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: **«هَلْ تُضارّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بالظَّهيرَةِ صَحْواً لَيسَ فيها سَحاب»**؟ فقلنا: لا يا رسول الله، قال: **«فَهَلْ تُضارّونَ في رُؤْيَةِ الْبَدْرِ صَحْواً لَيسَ فيهِ سَحاب»**؟ قالوا: لا، قال: **«ما تُضارّونَ في رُؤْيَتِهِ يَوم الْقِيامَةِ إلاّ كَما تُضارّونَ في رُؤْيَةِ أحدِهِما، إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ نادى مُنادٍ: ألا لِتَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ بِما كانَتْ تَعْبُدُ، فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كانَ يَعْبُدُ صَنَماً وَلا وَثَناً وَلا صُورَةً إلاّ ذَهبوا حَتّى يَتساقَطوا في النّارِ، وَيَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ مِنْ بَرّ وَفاجِرٍ وَغُبرات أَهْلِ الْكِتابِ، ثُمّ تُعْرَضُ جَهَنّمُ كَأنّها سَرابٌ يُحطِّمُ بَعْضُها بَعْضاً، ثُمّ يُدعى الْيَهودُ فَيَقولُ: ماذا كُنْتُمْ تَعْبُدونَ؟ فَيَقولونَ: عُزَير ابْنَ الله فَيَقولونَ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَما تُريدونَ؟ فَيَقولونَ: أَيْ رَبّنا ظَمِئْنا اسْقِنا فَيَقولُ: أَفَلا تَرِدّونَ فَيَذْهَبُونَ حَتّى يَتَساقَطوا في النّارِ، ثُم يُدْعى النّصارَى فَيَقولُ: ماذا كُنْتُمْ تَعْبُدونَ فَيَقولونَ: الْمَسيحَ ابْنَ الله، فَيَقولُ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَماذا تُريدونَ؟ فَيَقولونَ: أَيْ رَبّنا ظَمِئْنا اسْقِنا فَيَقولُ: أَفَلا تَرِدّونَ فَيَذْهَبونَ حَتّى يَتساقَطوا في النّارِ، فَيَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ مِنْ بَرّ وَفاجِرٍ ثُمّ يَتَبَدّى الله لَنا في صُورَةٍ غَيرِ صُورَتِهِ الّتي كُنّا رَأَيْناهُ فيها أَوّلَ مَرّةٍ فَيَقولُ: أَيّها النّاسُ لحِقَتْ كُلُّ أُمّةٍ بِما كانَتْ تَعْبُدُ وَبَقِيتُمْ فَلا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إلاّ الأَنْبِياءُ فَيَقولونَ: فارَقْنا النّاسَ في الدّنْيا وَنَحْنُ كُنّا إلى صُحْبَتِهِمْ فيها أَحْوَجَ لَحِقَتْ كُلُّ أُمّةٍ بِما كانَتْ تَعْبُدُ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبّنا الّذي كُنّا نَعْبُدُ فَيَقولُ: أَنا رَبُّكُمْ فَيَقولونَ: نَعوذُ بِالله مِنْكَ فَيَقولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الله مِنْ آيَةٍ تَعْرِفونَها**

(٨٧٧٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٣٦٢) و(٨/ ٥٣٨)، كما في «الفتح»، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ١١٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص (١١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٦)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٦٠)، (٤٢٨٠) وغيرهم، والحديث عند الشيخين بهذا الطول، وهذه السياقة إلا اختلافاً يسيراً في بعض الألفاظ، وزيادات قليلة جداً جداً.

فَيَقولونَ: نَعَمْ [٤/ ٥٨٢] السّاقَ، فَيُكْشَفُ عَنْ ساقٍ فيخرّونَ سجوداً(*) أجْمَعونَ وَلا يَبْقى أَحَدٌ كانَ سَجَدَ في الدُّنيا سُمْعَةً وَلا رِياءً وَلا نِفاقاً إلاّ على ظَهْرِهِ طَبَقٌ واحِدٌ كُلّما أرادَ أنْ يَسْجُدَ خَرَّ على قَفاهُ قال: ثُمَّ يُرْفَعُ بَرُّنا وَمُسيئُنا وَقَدْ عادَ لَنا في صورتِهِ الّتي رَأيْناهُ فيها أوّلَ مَرَّةٍ فَيَقولُ: أنا رَبُّكُم فَيَقولونَ: نَعَمْ أنْتَ رَبُّنا ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ ثُمَّ يَضْرِبُ الْجِسْرُ على جَهَنَّمَ». قلنا: وما الجسر يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَّةٌ لَها كَلاليبُ وَخَطاطِيفُ وَحَسَكٌ بِنَجْدٍ عقيقٍ يُقالُ لها السَّعدان، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُ كَلَمْحِ الْبَرْقِ وَكالطَّرْفِ وَكالرّيحِ وكالطَّيْرِ وَكأجاوِدِ الخيلِ وَالْمراكِبِ، فَناجٍ مُسْلِمٍ وَمخدوشٌ مُرْسَلٍ وَمُكَرْدَسٌ في نارِ جَهَنَّمَ، وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما أحَدُكُمْ بِأشَدَّ مِنّا شِدَّةً في اسْتيفاءِ الْحَقِّ يراهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ في إخْوانِهِمْ إذا رَأَوْهُمْ قَدْ خَلَصوا مِنَ النّارِ يَقولونَ: أيْ رَبَّنا إخْوانُنا كانوا يُصَلّونَ مَعَنا وَيَصومونَ مَعَنا وَيَحِجّونَ مَعَنا وَيُجاهِدونَ مَعَنا قَدْ أخَذَتْهُمُ النّارُ، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى: اذْهَبوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ صورَتَهُ فَأخْرِجوهُ، وَتَحْرُمُ صُوَرُهُمْ على النّارِ فَيَجِدُ الرَّجُلَ قَدْ أخَذَتْهُ النّارُ إلى قَدَمَيْهِ وَإلى أنْصافِ ساقَيْهِ وَإلى رُكْبَتَيْهِ وَإلى حِقْوَيْهِ، فَيُخْرِجونَ مِنْها بَشَراً، ثُمَّ يَعودونَ فَيَتَكَلَّمونَ فَلا يَزالُ يَقولُ لَهُمْ حَتّى يَقولَ: اذْهَبوا فَأخْرِجوا مَنْ وَجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأخْرِجوهُ». فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول: إن لم تصدقوا فاقرؤوا: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أجْراً عَظيماً﴾. «فَيَقولونَ: رَبَّنا لَمْ نَذَرْ فيها خَيْراً فَيَقولُ: هَلْ بَقِيَ إلاّ أرْحَمُ الرّاحِمينَ قَدْ شَفَعَتِ الْمَلائِكَةُ وَشَفَعَ الأنْبِياءُ، فَهَلْ بَقِيَ إلاّ أرْحَمُ الرّاحِمينَ قالَ: فَليأْخُذْ قَبْضَةً مِنَ النّارِ فَيُخْرِجُ قَوْماً قَدْ عادوا حِمَمَةً لَمْ يَعْمَلوا لَهُ عَمَلَ خَيْرٍ قَطُّ، فَيُطْرَحونَ في نَهرٍ يُقالُ لَهُ نَهْرُ الْحَياةِ فَيَنْبِتونَ فيهِ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ كما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ في حَميلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْها وَما يليها مِنَ الظِّلِّ أصْفَرَ وَما يَليها مِنَ الشَّمْسِ أخْضَرَ». قال: قُلْنا [٤/ ٥٨٣]: يا رسول الله كأنك تكون في الماشية، قال: «يَنْبِتونَ كَذلِكَ فَيَخْرُجونَ أمْثالَ اللّؤْلُؤِ يُجْعَلُ في رِقابِهِمْ الْخَواتيمُ ثُمَّ يُرْسَلونَ في الْجَنَّةِ، فَيَقولُ أهْلُ الْجَنَّةِ: هؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيّونَ هؤُلاءِ الّذينَ أخْرَجَهُمْ مِنَ النّارِ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلوهُ وَلا خَيْرٍ قَدَّموهُ، يَقولُ اللهُ تَعالى: خُذوا فَلَكُمْ ما أخَذْتُمْ فَيَأخُذونَ حَتّى يَنْتَهوا ثُمَّ يَقولونَ: لَنْ يُعْطِينا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ما أخَذْنا فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى: فَإنّي أعْطَيْتُكُمْ أفْضَلَ مِمّا

(*) في الأصل: «فينحر ساجداً» وهو خطأ بين.

أَخَذْتُمْ فَيقولونَ: رَبّنا وما أَفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ وَمِمّا أَخَذْنا فَيقولُ: رِضواني بِلا سَخَطٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة مختصراً، وأخرج مسلم وحده حديث عبد الرزاق عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بأقل من نصف هذه السياقة.

٣٦١٤ ـ آخر صنيع الله بأناس أخذوا بذنوبهم وخطاياهم يوم القيامة

٨٧٧٦ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، أنبأ عثمان بن غياث الراسبي أن أبا نضرة حدثهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُجْمَعُ النّاسُ عِنْدَ جِسْرِ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسكٌ وَكلاليبُ وَيَمُرُّ النّاسُ فَيَمُرّ مِنْهُمْ مِثْلَ البَرْقِ وَبَعْضُهُمْ مِثْلَ الفَرَسِ المُضَمَّرِ وَبَعْضُهُمْ يَسْعى وَبَعْضُهُمْ يَمْشي وَبَعْضُهُمْ يَزْحَفُ، وَالملائِكَةُ بِجَنْبَتَيْهِ تَقولُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَالكَلالِيبُ تَخْطَفُهُمْ» قال: «وَأَمّا أَهْلُها الّذِينَ هُمْ أَهْلُها فَلا يَموتونَ وَلا يَحْيونَ، وَأَمّا أُناسٌ يُؤْخَذونَ بِذُنوبٍ وَخَطايا يَحْتَرِقونَ فَيكونونَ فَحْماً فَيُؤْخَذُونَ ضِباراتٍ ضِباراتٍ، فَيُقْذَفونَ عَلى نَهرٍ مِنَ الجَنَّةِ فَيَنْبُتونَ كَما تَنْبُتُ الحَبّةُ في حَميلِ السَّيْلِ» قال النبي ﷺ: «هَلْ رَأَيْتُمُ الصبْغاء ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدُ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ». قال أبو سعيد: «فَيُعطى أَحَدُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيا قال: وَعَلى الصِّراطِ ثَلاثُ شَجَراتٍ فَيَكونُ آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النّارِ على شفتها فَيَقولُ: يا رَبِّ قَدِّمْني إِلى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ أَكونُ في ظِلِّها [٤/ ٥٨٤] وآكُلُ مِنْ ثَمَرِها قالَ: فَيقولُ: عَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لا تَسْأَلْني غَيرَها فَيقولُ: عَهْدِي وَذِمَّتِي لا أَسْأَلُ غَيرَها فَيَتَحَوّلُ إِلَيْها فَيَرَى أُخْرَى

(٨٧٧٦) فيه طرف من الحديث الذي قبله، مع زوائد، وقد أخرج أكثرها البخاري في «صحيحه» (٦٢٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٦٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣٢٦) من طريق سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة، ووقع في آخره تصديق أبي سعيد له إلا في قوله: «له الدنيا ومثلها» كما وقع هنا عند الحاكم، ولم يصرّح باسم المعترض، فكأنه حصل في هذه الرواية قلب عن تلك، لأن المتحدث هنا أبو سعيد والمعترض أبو هريرة، بخلاف الذي هناك، ولعلّه يكون حصل ذلك في مجلسين، وعلى كل حال فإن الخبر على هذه الصورة يكون ثابتاً في مسند كل منهما، ولا فرق.

أَحْسَنَ مِنها فَيَقولُ: يا رَبِّ هٰذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِها وَأَكونُ في ظِلِّها فَيَحَوَّلُ إِلَيها ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنها فَيَقولُ: يا رَبِّ هٰذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِها وَأَكونُ في ظِلِّها فَيَحَوَّلُ إِلَيها قال: فَيَسْمَعُ أَصْواتَ النّاسِ وَيَرَى سَوادَهُمْ فَيَقولُ: يا رَبِّ أَدْخِلْني الْجَنَّةَ» قال أبو سعيد: ثم ذكر على إثره أصحاب النبيّ ﷺ ذكرها، فقال: **«أَحَدُهُما يُعْطى مِثْلَ الدُّنيا وَمِثْلَها مَعَها»** وقال آخر: **«مِثْلَ الدّنيا وَعَشرَ أَمْثالِها»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله(*) بن المغيرة بن معيقيب، عن سليمان بن عمرو العتواري، حدّثني ليث(*)، وكان في حجر أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يُوضَعُ الصِّراطُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعدانِ ثُمَّ يَسْتَجيزُ النّاسُ، فَناجٍ مُسلم وَمَجْروحٍ بِهِ فَمناخ محتبس منكوس فيها، فإذا فَرَغَ الله تَعالَى مِنَ الْقَضايا بَيْنَ الْعِبادِ وَتَفَقَّدَ الْمُؤْمِنونَ رِجالاً كانوا في الدُّنْيا يُصَلّونَ صَلاتَهُمْ وَيزكّونَ زكاتَهُمْ ويَصومونَ صيامَهُمْ وَيَحِجُّونَ حجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقولونَ: أَيْ رَبَّنا عبادٌ مِنْ عِبادِكَ كانوا في الدُّنْيا مَعَنا يُصَلّونَ بِصَلاتِنا وَيُزَكّونَ زَكاتَنا وَيَصومونَ صِيامَنا وَيَحِجّونَ حجّنا وَيَغْزونَ غَزْوَنا لا نَراهُمْ، قالَ: يَقولُ: اذْهَبوا إِلى النّارِ فَمَنْ وَجَدْتُموهُ فيها فَأَخْرِجوهُ، قال: فَيَجِدونَهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ النّارُ عَلى قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلى قَدَمَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَزْرَتْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلى ثَدْيَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشَ الْوُجوهَ قالَ: فَيَسْتَخْرِجونَهُمْ فَيُطْرَحونَ في ماءِ الْحَياةِ»** قيل: يا نبيّ الله وما ماء الحياة؟ قال: **«غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتونَ فيها كَما تَنْبُتُ [٤/ ٥٨٥] الزَّرْعَةُ في غُثاءِ السَّيْلِ، ثُمَّ تَشفَعُ الأَنْبِياءُ في كُلِّ مَنْ**

(٨٧٧٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١) من طريق ابن إسحاق به، بتمامه. وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٨٠) من طريق ابن إسحاق بسنده، لكنه اختصر متنه جداً، وإسناده حسن، وانظر ما قبله.

(*) «عبيد الله» هو الصواب.

(*) «أحد بني ليث» هذا هو الصواب، كما عند ابن ماجه، وقد وقع هذا التحريف في المسند أيضاً، فليصحح من هنا.

كانَ يَشهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله مُخلِصاً فَيَستَخرِجونَهُم مِنها، ثُمَّ يَتَحَنَّنُ الله بِرَحمَتِهِ على مَنْ فيها فَما يَترُكُ فيها أَحَداً في قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيمانِ إِلاّ أَخرَجَهُ مِنها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦١٥ ـ ذكر وسعة الميزان

٨٧٧٨ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا المسيب بن زهير، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبيّ ﷺ قال: **«يُوضَعُ الميزانُ يَومَ القِيامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فيهِ السَّمٰواتُ وَالأَرضُ لَوَسِعَتْ فَتَقولُ الملائِكَةُ: يا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هٰذا؟ فَيقولُ الله تَعالَى: لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِي فَتَقولُ الملائِكَةُ: سُبحانَك ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، وَيوضَعُ الصِّراطُ مِثلَ حَدِّ المُوسى فَتَقولُ المَلائِكَةُ: مَنْ تُجيزُ على هٰذا؟ فَيقولُ: مَنْ شِئتُ مِنْ خَلقِي، فَيقولونَ: سُبحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٧٩ ـ **أخبرني** محمد بن طاهر بن يحيى، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَهلِ النّارِ لَمَنْ تَأخُذُهُ النّارُ إِلى كَعبَيهِ، وَمِنهُم مَنْ تَأخُذُهُ إِلى رُكبَتَيهِ، وَمِنهُم مَنْ تَأخُذُهُ إِلى الحجزَةِ، وَمِنهُم مَنْ تَأخُذُهُ إِلى التَّرقُوَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٦ ـ يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم

٨٧٨٠ ـ **حدّثني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٨٧٧٨) المسيب بن زهير مجهول الحال، وهو عند الآجري في «الشريعة» موقوفاً (٣٨٢)، لكن له شواهد كما عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٨٩)، (٢/ ٣٧٦).

(٨٧٧٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٤٥).
وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٧٨٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٥٨) مرفوعاً، كما ذكر الحاكم عن ابن مهدي في الذي بعده. وقال الترمذي: حديث حسن، ورواه شعبة عن السدي ولم يرفعه. قلت: وهو حديث حسن صحيح=

عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، قال: سألت مرة عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن مِنكُم إِلا وَارِدُهَا﴾ فحدّثني إن عبد الله بن مسعود حدّثهم أن رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنها بِأَعْمالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحضرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كالرّاكِبِ في رَحْلِهِ ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة عن إسماعيل السدي .[٤/ ٥٨٦]

٨٧٨١ * ـ **حدّثناه** أحمد بن كامل القاضي، أنبأ أبو بكر بن أبي العوام، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ﴿وَإِنْ مِنكُم إِلا وَارِدَها﴾، قال: «يَرِدونها ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنها بِأَعْمالِهِمْ».

حدّثنيه أبو علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، ﴿وَإِن مِنكُم إِلا وَارِدُها﴾ قال: «يَرِدونَها ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنها بِأَعْمالِهِمْ».

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: فحدّثت شعبة عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله مرفوعاً، عن النبيّ ﷺ ولكني أدعه عمداً.

٨٧٨٢ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البجلي قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو صالح غالب بن سليمان بن حرب، عن كثير بن زياد أبي سهل، عن منية الأزدية، عن عبد الرحمٰن بن شيبة قال: اختلفنا هاهنا في الورود فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله

= تقدمت شواهد منها الذي مضى عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عند الشيخين. وسيأتي عن حذيفة، وسيأتي لهذا شاهد عن ابن مسعود كذلك، وانظر ما بعده.

(٨٧٨١) انظر ما قبله.

(٨٧٨٢) وقع في هذا السند تصحيف عجيب، والصواب فيه، كما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»، قال: ثنا سليمان بن حرب، ثنا غالب بن سليمان عن كثير بن زياد البرساني عن أبي سمية قال: اختلفنا هاهنا في الورود فذكره، ثم إنه سقط من السياق قوله: «فلقيت جابر بن عبد الله»، والحديث أورده الهيثمي في موضعين من المجمع (٧/ ٥٥)، (١/ ٣٦٠)، وعزاه للإمام أحمد، ووثق رجاله، وقال لجابر في الصحيح حديث موقوف غير هذا.

الذين اتقوا(*)، فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن وقال آخرون: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه، فقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الْوُرودُ الدُّخول لا يَبْقَى بَرٌّ وَلا فاجِرٌ إلاّ دَخَلَها، فَتكونُ على الْمُؤمِنِ بَرْداً وَسَلاماً كَما كانَتْ على إبراهيمَ حَتّى إنّ للنّارِ»** أو قال: **«الجهنم، ضَجيجاً مِنْ بَرْدِها»**، ثم قال: **«ثُمّ يُنَجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا علي بن حجر، ثنا داود بن الزبرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرة الهمداني، أن ابن مسعود سُئل عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ مِنكُم إلا وَارِدها﴾** قال: وإن منكم إلا داخلها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٨٤ * ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى بن إبراهيم **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد بن عبيدة القرشي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: ثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيَأْخُذَنّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَتُقَطِّعَنْهُ** [٤/ ٥٨٧] **النار يُريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنّة، قال: فَيُنادِي إنّ الْجَنّةَ لا يَدْخُلُها مُشْرِكٌ ألا إنّ الله قَدْ حَرّمَ الْجَنّةَ على كُلِّ مُشْرِكٍ، قال: فَيَقولُ: أَيْ رَبِّ أَبي، فَيَحولُ في صُورَةٍ قَبيحَةٍ وَريحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكَهُ»**. قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم عليه السلام ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) هنا سقط: «فلقيت جابر بن عبد الله».

(٨٧٨٣) قال الذهبي: داود تركه أبو داود. قلت: لكن يشهد له ما تقدم قبله.

(٨٧٨٤) أخرجه البزار في «مسنده» (٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٢)، كلاهما من هذا الوجه. وسنده قوي، ويشهد له حديث أبي هريرة بمثل هذا اللفظ عند البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٠)، وسيأتي عند الحاكم بعد أحاديث.

٨٧٨٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن محمد الحجواني بالكوفة، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: بكى عبد الله بن رواحة فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني نبئت أني واردها ولم أنبأ أني صادرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٨٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني ذكرت قول الله عزّ وجل: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فلا أدري أننجو منها أم لا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦١٧ ـ رجوع الناس للشفاعة إلى الأنبياء عليهم السلام

٣٦١٨ ـ وقوف الأمانة والرحم على الصراط يميناً وشمالاً

٨٧٨٧ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«يَجمَعُ الله النّاسَ فَيَقومُ الْمُؤْمِنونَ حِينَ تَزْلُفُ الْجَنّةُ فَيأْتونَ آدَمَ عَلَيهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ فَيقولونَ: يا أبانا اسْتَفْتِحْ لَنا الْجَنّةَ، فَيَقولُ: وَهَلْ أَخرَجَتْكُمْ مِنَ الْجَنّةِ إلاّ خَطيئَةُ أَبيكُمْ آدَمَ لَسْتُ بِصاحِبِ ذٰلِكَ اعْمَدوا إلى إِبْراهِيمَ خَليلِ الله، فَيَأْتونَ إِبْراهيمَ فَيَقولُ إِبْراهيمُ: لَسْتُ بِصاحِبِ ذاكَ إِنّما كُنْتُ خَليلاً مِنْ وَراءِ وَراءِ اعْمَدوا إِلى النّبِيّ مُوسى الّذِي كَلّمَهُ الله [٤/ ٥٨٨] تَكْلِيماً فَيَأْتونَ مُوسى فَيَقولُ: لَسْتُ بِصاحِبِ ذاكَ اذْهَبوا**

(٨٧٨٥) حكاية رجالها ثقات إلا أن قيساً لم يدرك عبد الله بن رواحة باتفاق.

(٨٧٨٦) انظر ما قبله.

(٨٧٨٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥/ ١٧٩).
وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم هكذا.

إلى كَلِمَةِ الله وَروحِهِ عِيسى فَيَقولُ عيسى: لَسْتُ بِصاحِبِ ذاكَ فَيأْتونَ مُحَمَّداً ﷺ فَيَقومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ وَيُرْسَلُ مَعَهُ الأَمانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقِفانِ بِالصِّراطِ يمينِهِ وَشِمالِهِ فَيَمُرُّ أَوَّلُكُم كَمَرِّ البَرْقِ» قلت: بأبي وأمي أي شيء مرّ البرق؟ قال: «أَلَمْ تَرَ إِلى البَرْقِ كَيفَ يَمُرُّ ثُمَّ يَرْجِعُ في طَرْفَةِ عَينٍ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ وَمَرِّ الطَّيرِ وَشَدِّ الرِّحالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قائِمٌ على الصِّراطِ يقول: رَبِّ سَلِّم سَلِّمْ قال: حَتى تَعْجِزَ أَعْمالُ النّاسِ حَتى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُرَّ إِلاّ زَحْفاً، قال: وَفِي حافَتَي الصِّراطِ كَلالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمورَةٌ تَأْخُذُ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدوشٌ ناجٍ وَمُكَرْدَسٌ في النّارِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعينَ خَريفاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلْقَى رَجُلٌ أَباهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقولُ لَهُ: يا أَبَتِ أَيَّ ابْنٍ كُنْتُ لَكَ فَيَقولُ خَيْرَ ابْنٍ فَيَقولُ: هَلْ أَنْتَ مُطيعي اليَوْمَ فَيَقولُ: نَعَمْ، فَيَقولُ: خُذْ بِإِزْرَتي فَيَأْخُذُ بِإِزْرَتِهِ ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتى يَأْتِيَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى وَهُوَ يَعْرِضُ الخَلْقَ فَيَقولُ: يا عَبْدِي ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شِئْتَ فَيَقولُ: أَيْ رَبِّ وَأَبِي مَعِي فَإِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لا تُخْزِيَنِي قالَ: فَيَمْسَخُ الله أَباهُ ضَبعاً فَيُعْرِضُ عَنْهُ فَيَهْوِي في النّارِ فَيَأْخُذُ بِأَنْفِهِ، فَيَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالَى: يا عَبْدِي أَبوكَ هُوَ فَيَقولُ: لا وَعِزَّتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦١٩ ـ تقسيم النور على قدر أعمالهم

٣٦٢٠ ـ ذكر أهل عليين

٨٧٨٩ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا

(٨٧٨٨) صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٠)، (٤٧٦٨)، (٤٧٦٩)، وقد وقع عند التصريح بأن الرجل هو إبراهيم عليه السلام، كما تقدم قبل أحاديث في حديث أبي سعيد الخدري.

(٨٧٨٩) تقدم تخريج هذا الحديث فيما تقدم (٢/ ٣٧٦) وهو من الزوائد على الستة، وقد قال الذهبي هنا: ما أنكره حديثاً على جوده إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف. قلت: وقد تقدم أن ثمة من تابعه على هذا الخبر، بل ما فيه من شيء ذكر إلا وقد جاء في حديث آخر بل غالبه جاء في «الصحيحين» أو أحدهما من غير حديث ابن مسعود.

أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يزيد بن عبد الرحمٰن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن [٤/ ٥٨٩] عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَجمَعُ الله النّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُنادِي مُنادٍ: يا أَيّها النّاسُ أَلَمْ تَرْضوا مِن رَبِّكُمُ الّذي خلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرزَقَكُمْ أَنْ يُوالِيَ كلُّ إِنسانٍ ما كانَ يَعْبُدُ في الدُّنْيا وَيَتَوَلَّى، أَلَيْسَ ذٰلِكَ عَدْلٌ مِنْ رَبِّكُمْ؟ قالوا: بَلَى، قالَ: فَيَنْطَلِقُ كُلُّ إِنسانٍ مِنكُمْ إِلى ما كان يَتَوَلّى في الدُّنْيا، وَيَمْثُلُ لَهُمْ ما كانوا يَعْبُدونَ في الدُّنْيا وَقالَ: يَمْثُلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عِيسى شَيطانُ عِيسى، وَيَمْثُلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيطانُ عُزَيْر، حَتّى يَمْثُلَ لَهُمُ الشَّجرُ وَالْعودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقى أَهْلُ الإِسْلامِ جُثوما فَيَقولُ لَهُم: ما لَكُمْ لا تَنطَلِقونَ كَما انْطَلَقَ النّاسُ فَيَقولونَ: إِنَّ لَنا رَبّاً ما رَأَيْناهُ بَعْدُ قالَ: فَيَقولُ: فَبِمَ تَعرِفونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُموهُ؟ قالوا: بَيْنَنا وَبَيْنَهُ علامَةٌ إِنْ رَأَيْناهُ عَرَفْناهُ قالَ: وَما هِيَ؟ قالوا: السّاقَ، فَيُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قال: فَيخني كُلُّ من كانَ لِظَهْرِ طبق ساجِداً، وَيَبْقى قَوْمٌ ظُهورُهُمْ كَصياصي الْبَقَرِ يُريدونَ السُّجودَ فَلا يَسْتَطيعونَ قال: ثُمَّ يُؤْمَرونَ فَيَرْفَعونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطَوْنَ نورَهُمْ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعطى نُورَهُ دونَ ذٰلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى دونَ ذٰلِكَ، حَتّى يَكونَ آخِرُ ذٰلِكَ يُعْطى نورَهُ على إِبْهامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرّةً وَيُطْفِىءُ مَرّةً، فَإِذا أَضاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ وَإِذا طَفِىءَ قامَ، فَيَمُرّونَ على الصِّراطِ وَالصِّراطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضٌ مَزَلّةٌ قالَ: فَيُقالُ: انجوا عَلَى قَدْرِ نورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضاضِ الْكَواكِبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالطَّرْفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرّ كالرِّيحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّحْلِ وَيَرْمِلُ رَمْلاً، فَيَمُرّونَ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ حَتّى يَمُرُّ الّذي نورُهُ عَلى إِبْهامِ قَدَمِهِ يَجُرُّ يَداً وَيُعَلِّقُ يَداً وَيَجرُّ رِجلاً وَيُعَلِّقُ رِجْلاً فَتُصِيبُ جوانِبَهُ النّارُ، قالَ: فَيَخْلُصونَ فَإِذا خَلُصوا قالوا: الحَمْدُ لله الّذي نَجّانا مِنْكِ بَعْدَ إِذْ رَأَيْناكِ فَقَدْ أَعْطانا الله ما لَمْ يُعْطِ أَحَداً فَيَنْطَلِقونَ إِلى ضَحْضاحٍ عِنْدَ بابِ الْجَنّةِ وَهُوَ مصفِقٌ مَنْزِلاً في أَدْنَى الْجَنّةِ فَيَقولونَ: رَبّنا اعْطِنا ذٰلِكَ المَنْزِلَ قال: [٤/ ٥٩٠] فَيَقولُ لَهُمْ: تَسْأَلوني الْجَنّةَ وَهُوَ مُصْفَقٌ وَقَدْ أَنجَيْتُكُمْ مِنَ النّارِ هٰذا الباب لا يَسْمَعونَ حَسيسَها فَيَقولُ لَهُمْ لَعَلّكُمْ إِنْ أُعْطِيتُموهُ أَنْ تَسْأَلوني غَيْرَهُ قالَ: فَيَقولونَ: لا وَعِزّتِكَ لا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيّ مَنْزِلٍ يَكونُ أَحْسَنَ مِنْهُ قالَ: فَيُعْطَوْهُ فَيُرْفَعُ لَهُمْ أَمامَ ذٰلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كأَنَّ الّذي أَعْطوهُ قَبْلَ ذٰلِكَ حِلْمٌ عِنْدَ الّذي رَأَوهُ قالَ: فَيَقولُ لَهُمْ: لَعَلّكُمْ إِنْ أَعْطيتُموهُ أَنْ تَسْأَلوني غَيْرَهُ فَيَقولونَ: لا وَعِزّتِكَ لا

نَسأَلُكَ غَيرَهُ وَأيّ مَنزِلٍ أَحسَنُ مِنهُ فَيُعطوهُ ثُمَّ يَسكُتونَ قالَ: فَيُقالُ لَهُمْ: ما لَكُمْ لا تَسأَلوني فَيَقولونَ: رَبَّنا قَدْ سَألْنا حتى اسْتَحيَينا قالَ: فَيَقولُ لَهُمْ: أَلَمْ تَرضَوا إِنْ أَعطَيتُكُمْ مِثْلَ الدُّنيا مُنذُ يَومِ خَلَقْتُها إِلى يَومِ أَفْنَيتُها وَعَشَرَةَ أَضْعافِها» قال: قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن لقد حدثت بهذا الحديث مراراً فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مراراً، فلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان: أتهزأ بي وأنت الملك قال: «فَيَقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالَى: لا وَلٰكِنِّي عَلَى ذٰلِكَ قادِرٌ فَسَلوني قالَ: فَيَقولونَ: رَبّنا أَلحِقْنا بِالنّاسِ فَيَقولُ لَهُمْ: الحَقوا بِالنّاسِ قالَ: فَيَنطَلِقونَ يَرمُلونَ في الْجَنَّةِ حَتى يَبْدُوَ لِلرَّجُلِ مِنهُمْ قَصرٌ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ قالَ: فَيَخِرُّ ساجِداً قالَ: فَيُقالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَيَرفَعُ رَأْسَهُ، فَيُقالُ: إِنَّما هٰذا مَنزِلٌ مِنْ مَنازِلِكَ، قالَ: فَيَنطَلِقُ فَيَسْتَقْبِلُهُ رَجُلٌ فَيَقولُ: أَنتَ مَلَكٌ فَيُقالُ: إِنَّما ذٰلِكَ قهرمانٌ مِنْ قَهارِمَتِكَ عَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ قالَ: فَيَأْتيهِ فَيَقولُ: إِنّما أَنا قَهرَمانٌ مِنْ قَهارِمَتِكَ على هٰذا القَصْرِ تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهرَمانٍ كُلُّهُمْ على ما أَنا عَلَيْهِ قالَ: فَيَنطَلِقُ بِهِ عِندَ ذٰلِكَ حَتى يُفتَحَ القَصْرُ وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سقايِفُها وَأَبوابُها وَأَغلاقُها وَمفاتيحُها مِنها فَيُفتَحُ لَهُ القَصْرُ فَيَستَقبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضراءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْراءَ سَبْعونَ ذِراعاً فيها سِتّونَ باباً كُلُّ بابٍ يُفضي إِلى جَوْهَرَةٍ وَاحِدَةٍ عَلى غَيرِ لَوْنٍ [٤/ ٥٩١] صاحِبَتِها في كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْواجٌ وَتَصاريفُ» أو قال: «وَوَصائِفُ» قال: «فَيَدخُلُ فَإِذا هُوَ بِحَوْراءَ عَيناءَ عَلَيها سَبْعونَ حِلَّةً يَرَى مُخُّ ساقِها مِنْ وَراءِ حُلَلِها كَبِدُها مِرآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرآتُها إِذا أَعْرَضَ عَنها إِعْراضَةً ازْدادَتْ في عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعفاً عَمّا كانَ قَبلَ ذٰلِكَ فَيَقولُ: لَقَدِ ازْدَدْتِ في عَيني سَبْعِينَ ضِعفاً وَتَقولُ لَهُ مِثلَ ذٰلِكَ» قال: «فَيُشرِفُ بِبَصَرِهِ عَلَى مُلْكِهِ مَسيرَةَ مائَةِ عامٍ» قال: فقال عمر عند ذلك: يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدّثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ما له فكيف بأعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه داراً بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين يرى

في تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون: وأهاً لهذه الريح الطيبة ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبيّ إلا يخرّ لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة .[٤/ ٥٩٢]

٣٦٢١ ـ ما من مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم الله الجنة

٨٧٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس قال: كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة، فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس(*) ليلتئذ، وكانت له صحبة فحدث عن النبيّ ﷺ قال: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَموتُ لَهُما أَرْبَعَةٌ إلاّ أَدْخَلَهُمُ الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيّاهُما**» قلنا: يا رسول الله وثلاثة؟ قال: «**وَثَلاثَةٌ**» قلنا: يا رسول الله واثنان؟ قال: «**وَاثْنانِ**» ثم قال: «**إِنّ مِنْ أُمّتي لِمَنْ يَعْظُم في النّارِ حَتّى يَكونَ أَحَد زواياها وَإِنّ مِنْ أُمّتي لَمَنْ يَدْخُلُ بِشَفاعَتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ مُضَر**».

(٨٧٩٠) تقدم (١/ ٧١) من هذا الوجه، هو عند ابن ماجه في «السنن» (٤٣٨٧) باختصار، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٣٥٢)، وابن حميد (٤٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٦١)، وهناد في «الزهد» (١٨٤)، (٢٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٢)، (٤/ ٢١٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٤٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ١٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٦٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١/ ٢١٢)، كلهم من طريق داود به.
قال البخاري في «تاريخه»: ليس إسناده بذاك المشهور. وقال البوصيري في سنده مقال (٣/ ٣٢٢)، قلت: وذلك أن عبد الله بن قيس، لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد، فهو مجهول، ثم له علّة ثانية وهي أنه روي من هذا الوجه في مسند أبي برزة كما عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢١٢).

(*) الصواب: أقيش.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٩١ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حسين بن فرقد، ثنا الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**نارُكُم هٰذِهِ جُزءٌ مِنْ سَبْعينَ جُزء مِنْ نارِ جَهَنَّمَ وَلَوْلا أنها غُمِسَتْ في الْماءِ مَرَّتَينِ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بِها وَأَيْمُ الله إِنْ كانَتْ لكافيَةَ وَإِنّها لَتَدعو الله أَوْ تَستَجيرُ الله أَنْ لا يُعيدَها في النّارِ أَبداً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٧٩٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبيّ ﷺ يقول عن رسول الله ﷺ: «**إِنّ في النّارِ لَحيّاتٍ مِثلَ أَعْناقِ الْبُخْتِ يَلْسَعْنَ أَحَدَهُمْ اللّسْعَةَ فَيَجِدَ حَمْوَها أَرْبَعينَ خَريفاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٩٣ ـ **حدثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمرو الزهراني، ثنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عزّ وجل: ﴿**زِدناهُم عَذاباً فَوْقَ العَذاب**﴾ قال: عقارب أنيابها [٤/ ٥٩٣] كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٨٧٩١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣١٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن نفيع عن أنس به. ونفيع ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والغلاس والترمذي والنسائي وابن حبان وغيرهم، كما في «المصباح» (١٥٤٣)، وأما طريق الحاكم فكما قال الذهبي: حسين بن فرقد واهٍ، وبكر قال النسائي: ليس بثقة. فالسندان واهيان لكن يتقوى كل منهما بالآخر، لا سيّما وأن لهما في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة شاهداً.

(٨٧٩٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩١)، وهو حديث حسن.

(٨٧٩٣) رجاله ثقات.

٣٦٢٢ ـ كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة

٨٧٩٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عباس، حدّثني عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الأَرْضينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إلى الَّتِي تَلِيها مَسِيرَةُ خَمْسَمائَةِ سَنَةٍ فَالْعُلْيا مِنْها على ظَهْرِ حوتٍ قَدِ الْتَقَى طَرَفاهُما في سَماءٍ وَالْحُوتُ على ظَهْرِهِ عَلى صَخْرَةٍ وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ وَالثَّانِيَةُ مُسخَّر الرِّيحِ، فَلَمَّا أَرادَ الله أَنْ يُهْلِكَ عاداً أَمَرَ خازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحاً تُهْلِكُ عاداً قالَ: يا رَبِّ أَرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ قَدْرَ مَنْخَرِ الثَّوْرِ فَقالَ لَهُ الجبّار تَبارَكَ وَتَعالَى: إِذاً تَكْفِي الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَلٰكِنْ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ خاتم وَهِيَ الَّتِي قالَ الله عزَّ وَجَلَّ في كِتابِهِ العزيز: ﴿ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كالرَّمِيمِ﴾ والثَّالِثَةُ فِيها حِجارَةُ جَهَنَّمَ وَالرَّابِعَةُ فِيها كِبْرِيتُ جَهَنَّمَ»** قالوا: يا رسول الله أللنار كبريت؟ قال: **«نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فيها لأَوْدِيَةً مِنْ كِبْرِيتٍ لَوْ أَرْسَلَ فِيها الْجِبالُ الرّواسي لماعَتْ وَالْخامِسَةُ فيها حَيّاتُ جَهَنَّمَ إِنَّ أَفْواهَها كالأَوْدِيَةِ تَلْسَعُ الْكافِرَ اللَّسْعَةَ فَلا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى عَظْمٍ وَالسّادِسَةُ فيها عَقارِبُ جَهَنَّمَ إِنَّ أَدْنَى عَقْرَبَةٍ مِنْها كَالْبِغالِ الْمؤكفَةِ تَضْرِبُ الْكافِرَ ضَرْبَةً تُنْسيهِ ضَرْبَتُها حَرَّ جَهَنَّمَ وَالسّابِعَةُ سَقَرُ وَفيها إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ يَدٌ أَمامَهُ وَيَدٌ خَلْفَهُ فَإِذا أَرادَ الله أَنْ يُطْلِقَهُ لِما يشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَطْلَقَهُ»**.

هذا حديث تفرّد به أبو السمح عن عيسى بن هلال، وقد ذكرت فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين رضيَ الله عنه، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٨٧٩٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن [٤/ ٥٩٤] يحيى بن

(٨٧٩٤) قال الذهبي: الحديث منكر، وعبد الله بن عباس القتباني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودراج كثير المناكير، انتهى. قلت: مناكيره عن أبي الهيثم كما هنا. وأنا أخشى أن يكون هنا فيه زيادة أبي الهيثم في السند، لأن دراجاً قد حدث عن عيسى في كل ما رأيت له رواية عنه من غير واسطة، لكن لعلّه هنا بواسطة، والحاصل أن السند ضعيف.

(٨٧٩٥) رجاله ثقات، لكن فيه عنعنة ابن إسحاق.

عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية في المزمل: ﴿وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً * إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾ الآية لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٩٦ - **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن حفص، عن غياث، ثنا أبي، ثنا العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤتى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ وَلَها سَبْعونَ أَلْفَ زمامٍ مَعَ كُلِّ زِمامٍ سَبْعونَ أَلْفَ ملِكٍ يَجُرّونَها**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٢٣ - ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد

٨٧٩٧ * - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضِرسُ الكافِرِ يَوْمَ القِيامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعونَ ذِراعاً وَعَضُدُهُ مِثْلُ الْبَيْضاء وَفَخِذُهُ مِثْلُ ورقانٍ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النارِ ما بَيْني وَبَيْنَ الرَّبذَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على ذكر ضرس الكافر فقط.

(٨٧٩٦) قال الذهبي: العلاء كذبه أبو مسلمة التبوذكي. قلت: لكن الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٢٨٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٧٦) من طريق حفص بن غياث عن العلاء بن خالد به. وقد نبّه الترمذي أنه اختلف في وقفه ورفعه، ورجح الدارقطني الوقف فيه، واعترض على إخراج مسلم له مرفوعاً، لأن الثقات مثل الثوري وغيره رووه عن العلاء موقوفاً.

وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٨٧٩٧) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٦١١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٤)، والبيهقي في «البعث» (٥٦٦)، والترمذي في «الجامع» بعضه (٢٥٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٨٦)، وسنده حسن.

٨٧٩٨ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكافِرِ اثْنانِ وَأَرْبَعونَ ذِراعاً بِذراعِ الجبّارِ وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الشيخ أبو بكر رضي الله عنه: معنى قوله: «**بذراع الجبار**» أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس.

٨٧٩٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن(*) عن الحارث، عن أبي هلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد [٤/ ٥٩٥] ورأسه مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان وغلظ جلده سبعون ذراعاً وإن مجلسه في النار كما بين المدينة والربذة، قال أبو هريرة: وكان يقال بطنه مثل بطن أضم.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٦٢٤ ـ إن البحر هو جهنم

٨٨٠٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن أبي أمية، أخبرني صفوان بن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَحْرَ هُوَ جَهَنَّمُ**» فقالوا ليعلى: قال الله عزّ وجل: ﴿**نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا**﴾ فقال: والذي نفسي بيده لا أدخلها أبداً حتى ألقى الله ولا تصيبني منها قطرة.

(٨٧٩٨) سنده صحيح، وأخرجه الترمذي دون قوله: «بذراع الجبار»، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٢).

(٨٧٩٩) فيه زيادة ليست هي عندهم. نعم أخرج مسلم في «ضرس الكافر» أو «ناب الكافر مثل أحد»، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥١)، وهذا موقوف.

(٨٨٠٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٣) عن أبي عاصم، ثنا عبد الله بن أمية قال: حدّثني محمد ابن حيي، حدّثني صفوان... فذكره، وسقط عند الحاكم ذكر ابن حيي، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

(*) في الأصل عن، والصواب: بن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه جهنم ولذلك فرع على إخراج حديث عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ تَحتَ البَحْرِ نَارٌ وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرٌ**» فأما النار فإنها تحت السابعة، وقد شهد الصحابة فمن بعدهم على رؤية دخانها.

كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن حماد، ثنا عبد العزيز بن المختار، حدّثني عبد الله بن فيروز الداناج، حدّثني طلق بن حبيب قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما يقول: رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار.

هذا إسناد صحيح وقد حدّثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد وشاهدوا هذا الدخان، وقد قدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة.

٣٦٢٥ ـ ويل واد في جهنم والصعود جبل في النار

٨٨٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**وَيلٌ وَادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوِي فيهِ الْكافِرُ أَرْبَعينَ خَريفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ وَالصَّعودُ جَبَلٌ في النَّارِ يَتَصَعَّدُ فيه سَبْعينَ خَريفاً يَهْوي مِنْهُ كَذٰلِكَ أَبَداً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٦ ـ في جهنم واد في ذلك الوادي بئر يقال له هبهب

٨٨٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني إملاء من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن عبيد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له: يا بلال إن أباك حدّثني [٤/ ٥٩٦] عن جدك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنَّ في جَهَنَّمَ وادٍ في ذٰلِكَ الْوادِي بئْرٌ يُقالُ لَهُ: هَبْهَبْ حَقٌّ علَى الله تَعالى أنْ يُسكِنَها كُلَّ جَبّارٍ فَإيّاكَ أَنْ تكونَ مِنْهُمْ يا بِلالُ**».

(٨٨٠١) موقوف، ورجاله وثقوا.

(٨٨٠٢) أخرجه الترمذي في موضعيه، انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٠٧).

هذا حديث تفرّد به أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع لم يكتبه عالياً إلا من هذا الوجه.

٨٨٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يُنصَبُ لِلْكافِرِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِقْدارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَما لَمْ يَعْمَلْ في الدُّنيا وَيَظُنُّ أَنَّهُ مُدافِعُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٠٤ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، أنبأ محمد بن عزيز الأيلي: أن سلامة حدّثهم عن عقيل، حدّثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن وسعيد بن المسيب قالا: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ قَدْرَ ما بَيْنَ شَفيرِ النّارِ وَقَعْرِها كَصَخْرَةٍ زِنَتُها سَبْعُ خلفاتٍ بِشُحومِهِنَّ وَلُحومِهِنَّ وَأَوْلادِهِنَّ تَهْوي فيما بَيْنَ شَفيرِ النّارِ وَقَعْرِها إِلى أَنْ يَقَعَ قَعْرَها سَبْعينَ خَريفاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٠٥ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثني يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ يَهْوَي بِها سَبْعينَ خَريفاً في النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٤/ ٥٩٧]

(٨٨٠٣) ضعيف لأجل أزهر بن سنان وقد أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٥٦)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٢٥) من هذا الوجه.

(٨٨٠٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٥)، وعزاه له في «المجمع» (١٠/ ٣٣٦) ولأبي يعلى، وقال: «سنده حسن على ما فيه من ضعف»!! قلت: قدمنا مراراً أن الجمهور على ضعف هذا السند إلا يحيى بن معين، وابن حبان، والحديث عند أبي يعلى برقم (١٣٨٥)، وعند ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٥٢).

(٨٨٠٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٤٤) بغير هذه السياقة، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٦٠٦).

٨٨٠٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو في قوله عزّ وجل: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: يخلي عنهم أربعين عاماً لا يجيبهم ثم أجابهم: ﴿إِنَّكُم مَاكِثُونَ﴾ فيقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ قال: فيخلي عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ قال: فوالله ما ينبس القوم بعد هذه الكلمة إن كان إلا الزفير والشهيق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٢٧ ـ مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام

٨٨٠٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَقْعَدُ الْكَافِرِ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلَ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ ورقانَ وَجِلْدُهُ سِوى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعونَ ذِراعاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٨ ـ يفترق الناس عند خروج الدجال ثلاث فرق

٣٦٢٩ ـ عرض الخلائق على الله وسؤاله من تعبدون

٣٦٣٠ ـ إذا أراد الله أن لا يخرج أحداً غير وجوههم

٣٦٣١ ـ أول شافع روح القدس جبريل

٨٨٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء

(٨٨٠٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١١٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٨٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٣١٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٠) وغيرهم.

(٨٨٠٧) صحيح موقوف.

(٨٨٠٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩) من هذا الوجه، وانظر الكلام على هذا السند قبل ثلاثة أحاديث.

قال: ذكر الدجال عند عبد الله فقال: يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر أو أبلق فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد، قال: وأخبرني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر، قال: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ويخرج يأجوج ومأجوج ﴿وَهُمْ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ فيبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله عزّ وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم ويبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله فليس من بني آدم أحد إلا في الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم وجثمانهم كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله: ﴿الله الذي يرسل الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ حتى بلغ: ﴿كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾ ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل روح إلى جسدها، فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله تعالى للخلق فيلقى اليهود [٥٩٨/٤] فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيراً فيقول: هل يسرّكم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلكَافِرِينَ عَرْضاً﴾ ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ حتى يبقى المسلمون فيقول من تعبدون فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئاً، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا سبحانه عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرّ لله ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون: ربنا فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بقدر أعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق ثم كمرّ الريح ثم كمرّ الطير ثم كمرّ البهائم حتى يمرّ الرجل سعياً ثم يمرّ الرجل مشياً حتى يجيء

آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ قال: إني لم أبطأ بك إنما أبطأ بك عملك ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح الله القدس جبريل ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يقوم نبيكم ﷺ فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة قال سفيان: أراه قال: لو علمتم يوم يرى أهل الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن منّ الله علينا ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى لا يترك أحداً فيه خير ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ وقال بيده فعقده [٤/ ٥٩٩] فقالوا: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ هل ترون في هؤلاء من خير وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيء لرجل فيشفع فيقول: من عرف أحداً فليخرجه فيجيء فلا يعرف أحداً فيناديه رجل فيقول: أنا فلان فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك قالوا: ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمون﴾ قال: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمون﴾ فإذا قال ذلك انطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨٠٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ أَنَّ مَقْمَعاً مِنْ حَديدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثقلانِ ما أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قرىء على يحيى بن

(٨٨٠٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٦١)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣٠) وقال: هو موقوف مخالف للحديث الصحيح «أنا أول شافع» وأما الذهبي فاكتفى بقوله: «ما احتجا بأبي الزعراء».

(٨٨١٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨) من هذا الوجه، وتقدم الكلام على هذا السند قبل خمسة أحاديث.

جعفر بن الزبرقان وأنا أسمع، ثنا علي بن عاصم، ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا نبيّ الله ما أتيتك حتى خلفت أكثر من هؤلاء، يعني الكفين جميعاً ولا آتي دينك ولا آتيك، وقد كنت امرءاً لا أعقل شيئاً إلا ما علّمني الله ورسوله، فإني أسألك بوجه الله بِمَ بَعثك ربنا؟ قال: **«بالإِسْلام»** قال: قلت: يا نبيّ الله وما آية الإسلام؟ قال: **«أَنْ تَقولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لله وَتُقيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكاةَ كُلّ مُسْلِم عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوان يَصيرانِ لا يَقْبَلُ الله مِنْ مُسْلِمٍ أَشْرَكَ بَعْدَما أَسْلَمَ عَمَلاً حَتى يُفارِقَ الْمُشْرِكينَ إِلى الْمُسْلِمينَ ما لي آخُذُ بِحَجْزِكُمْ عَنِ النّارِ أَلا وَإِنَّ رَبّي داعي أَلا وَإِنَّهُ سائِلي هَلْ بَلَّغْتَ عِبادِي وَإِنّي قائِلٌ رَبِّ قَدْ أَبْلَغْتُهُمْ فَلْيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ ثُمَّ إِنَّكُمْ تَدْعَوْنَ مُقدمةً أَفْواهُكُمْ بِالْفِدامِ ثُمَّ أَوَّلُ ما يبينُ أَحَدُكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ»** قال: قلت: يا رسول الله هذا ديننا وأين ما تحسن بكفك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث [٤/ ٦٠٠] عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَسُرادِقُ النّارِ أَرْبَعَةُ جُدُر كلُّ جدار مِنْها مَسيرَةُ أَرْبعينَ سَنَة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٣٢ ـ السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن

٨٨١٢ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدّثنا عبد الله بن يوسف، ثنا سعيد بن

(٨٨١١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٦)، (٥/ ٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٤)، (٥/ ٨٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٣٦) باختصار، وابن عساكر (١/ ٨٥/ ٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٠٣٣)، (١٩/ ١٠٣٦)، (١٩/ ٩٦٩)، (١٩/ ٩٧٠)، (١٩/ ٩٧١)، (١٩/ ٩٧٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٩٨٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠١١٥)، وهو حديث حسن.

(٨٨١٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٦١٩) من هذا الوجه، وقد تقدم الكلام على هذا السند قبل سبعة أحاديث.

عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: إن السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ هو السور الشرقي باطنه المسجد وما يليه وظاهره وادي جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«لَوْ ضُرِبَ مَقْمَعٌ مِنْ حَديدِ جَهَنَّمَ الْجَبَلَ لَتَفَتَّتَ كَما يَضْرَب بِهِ أَهْلَ النَّارِ فَصارَ رَماداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١٤ ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني رحمه الله بالكوفة، ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، ثنا علي بن قادم، ثنا شريك، عن عبيد المكتب عن الشعبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ضحك رسول الله ﷺ ذات يوم أو تبسم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا تَسأَلوني مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتُ»** فقال: **«عَجِبْتُ مِنْ مُجادَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَقولُ: يا رَبِّ أَلَيسَ وَعَدتني أَنْ لا تَظْلِمَني؟ قالَ: بَلَى قالَ: فَإِنّي لا أَقْبَلُ عَلَيَّ شَهادَةَ شاهِدٍ إِلاّ مِنْ نَفْسي فَيَقولُ: أَوَ لَيسَ كَفى بي شَهيداً وَبِالملائِكَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ قالَ: فَيُرَدِّدُ هٰذا الْكَلامَ مَرّاتٍ فَيُخْتَمُ عَلَى فيهِ وَتَكَلَّمُ أَرْكانُهُ بِما كانَ يَعْمَلُ فَيَقولُ بُعْداً لَكُمْ وَسُحْقاً عَنْكُمْ كُنْتُ أُجادِلُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨١٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا

(٨٨١٣) موقوف.

(٨٨١٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٣) من هذا الوجه، وانظر الكلام على هذا السند قبل تسعة أحاديث.

(٨٨١٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٦٩).
وهم فيه الحاكم، وقد أخرجه مسلم.

عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن [٤/ ٦٠١] دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَوْ أَنَّ دَلْوَ غَسّاقٍ يُهراقُ في الدُّنيا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنيا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٣ ـ أقل ساكني الجنة النساء

٨٨١٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت مطرفاً يحدّث أنه كانت له امرأتان فجاء إلى إحداهما، قال: فجعلت تنزع عمامته وقالت: جئت من عند امرأتك، فقال: جئت من عند عمران بن حصين فحدّث عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«أَقَلُّ ساكِني الْجَنَّةَ النّساء»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٨١٧ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة، فلما كنا بمرّ الظهران إذا نحن بامرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فيها خواتيم، فلما نزل الشعب إذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النّساءِ إلاّ مِثْلَ هٰذا الْغُرابِ في هٰذِهِ الْغِرْبانِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨١٨ * ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي ياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر

(٨٨١٦) هو طرف من الذي تقدم قبل حديث.

(٨٨١٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٣٨).
وهم فيه الحاكم.

(٨٨١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٠٥)، (٤/ ١٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ١٥٦) كما في «تحفة الأشراف» من حديث حماد بن سلمة به. وسنده حسن، وانظر ما بعده.

الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة، فإذا امرأة في يدها خواتيمها وقد وضعت يدها على هودجها فدخل عمرو بن العاص شعباً، ثم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب، فإذا غربان كثيرة وإذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النساءِ إلاّ كَقَدْرِ هٰذا الْغُرابِ في هٰذِهِ الْغُرْبانِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨١٩ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن منصور، عن زر، عن وائل بن مهانة التيمي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [٤/ ٦٠٢] **«يا مَعْشَرَ النّساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ جَهَنَّمَ»** فقالت امرأة: ليست من علية النساء وبِمَ يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: **«لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشيرَ وَما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ ودينٍ أَغْلَب لِلُبِّ الرَّجُلِ مِنْكُنَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه جرير عن منصور، عن الأعمش بزيادة ألفاظ فيه.

٣٦٣٤ ـ للمصدقة على الأزواج والأيتام أجران

٨٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب رضي الله

(٨٨١٩) انظر ما قبله.
أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٠٣) بهذا اللفظ.
وهم فيه الحاكم.

(٨٨٢٠) قال الذهبي: بعضه في مسلم، قلت: بل كله، وكذا هو في البخاري، وانظر البخاري في «صحيحه» (١٣٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٣٤) وغيرهم.
وهم فيه الحاكم.

عنها(*) قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«يا مَعْشَرَ النساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيكُنَّ فإنَّكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ جَهَنَّم يَوْمَ القِيامَةِ»** قالت: وكان عبد الله رجلاً خفيف ذات اليد، فقلت له: سل لي رسول الله ﷺ أيجزىء عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ قد ألقي عليه المهابة، فقال لي عبد الله: اذهبي فسليه قالت: فانطلقت فانتهيت إلى الباب فإذا عليه امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي قالت: فخرج إلينا بلال، فقلنا له: سل لنا رسول الله ﷺ: أتجزىء عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وعلى أيتام في حجرنا، قالت: فدخل عليه بلال، فقال: على الباب زينب، قال: **«أي الزيانب؟»** قال: زينب امرأة عبد الله وزينب امرأة من الأنصار يسألانك النفقة على أزواجهما وأيتام في حجرهما أيجزىء ذلك عنهما من الصدقة؟ قالت: فخرج إلينا بلال، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«لَهُما أَجْرانِ: أَجْرُ القرابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وتفرّد مسلم رحمه الله بإخراجه مختصراً.

٨٨٢١ * ـ **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن [٤/٦٠٣] يوسف، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة قال: كان عبادة بن الصامت رضي الله عنه على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٣٥ ـ صفة ماء كالمهل

٨٨٢٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه

(*) الصواب: «عنها أنها».

(٨٨٢١) تقدم (٢/٤٧٨ ـ ٤٧٩)، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٦٥).

(٨٨٢٢) تقدم مراراً أن الجمهور على ضعف هذا الإسناد، وقوّاه ابن معين والحاكم وابن حبان.

أن رسول الله ﷺ قال: «**ماءٌ كالْمهْلِ كَعِكْرَ الزَّيْتِ فَإذا قُرِّبَ إلى فيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فيهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٣٦ ـ الفساق النساء

٨٨٢٣ * ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمٰن بن شبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الفُسّاقَ هُمْ أَهْلُ النّارِ**» قالوا: يا رسول الله وما الفساق؟ قال: «**النساء**» قال رجل: يا رسول الله أليس أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا، قال: «**بَلَى وَلٰكِنَّهُنَّ إذا أُعْطينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَإذا ابْتُلَينَ لَمْ يَصْبِرْنَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٣٧ ـ ذكر أول من حمل العرب على عبادة الأصنام

٨٨٢٤ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلف رسول الله ﷺ فرأينا رسول الله ﷺ يتناول شيئاً فجعل يتناوله فتأخر وتأخر الناس ثم تأخر الثانية فتأخر الناس، فقلت: يا رسول الله رأيناك صنعت اليوم شيئاً ما كنت تصنعه في الصلاة فقال: «**إنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِما فيها مِنَ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ فَتَناوَلْتُ قَطْفاً مِنْ عِنَبِها وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ لا يُنْقِصونَهُ فَحيلَ بَيْني وَبَيْنَهُ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النّارُ، فَلَمّا وَجَدْتُ سَفْعَتَها [٤/ ٦٠٤] تَأَخَّرْتُ عَنْها وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فيها النِّساءَ إنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ وَإنْ سَأَلْنَ أَلْحَفْنَ وَإذا سُئِلْنَ بَخِلْنَ وَإذا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَرَأَيْتُ فيها عَمْرو بن لحي يَجُرُّ قَصَبَهُ في النّارِ وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَم**

(٨٨٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٨) من طريق هشام به، وسياقه عنده أتم. ورجاله موثقون.

(٨٨٢٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٧) من طريق ابن عمرو به، وعبد الله بن محمد في حديثه لين، وقد تغيّر بآخره، والحديث تقدم، وله شواهد.

الخزاعي»، فقال معبد: يا رسول الله أتخشى علي من شبهه فإنه والدي؟ فقال: **«لا أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كافِرٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ على عِبادَةِ الأَصْنامِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٣٨ ـ لا يضر شبه المسلم بالكافر

٨٨٢٥ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِضَتْ عليّ النّارُ فَرَأَيْتُ فيها عَمْرُو بنَ لُحَي بن قمعة بن خَنْدَفٍ أبو عمرو وَهُوَ يَجُرُّ قَصَبَهُ في النّارِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السّوائِبَ وَغَيَّرَ عَهْدَ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السّلامُ وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمُ بْن أَبي الْجونِ»** قال: فقال أكثم: يا رسول الله يضرني شبهه؟ قال: **«لا إِنَّكَ مُسْلِم وَإِنَّهُ كافِرٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٢٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ عُيِّرَ الْكافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخاصَمَ فَيُقالُ لَهُ: جيرانُكَ يَشْهَدونَ عَلَيْكَ فَيقولُ: كَذبوا، فَيُقالُ: أَهْلُكَ وَعَشيرَتُكَ فَيَقولُ: كَذبوا فَيُقالُ: احْلِفوا فَيَحْلِفون ثُمّ يُصْمِتُهُمُ الله وَيَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ فَيُدْخِلُهُمُ النّار»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٨٨٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥٦) إلى قوله: «السوائب» وسند الحاكم صحيح.

(٨٨٢٦) الجمهور على ضعف رواية دراج عن أبي الهيثم، لكن للحديث شاهد، تقدم (٤/ ٦٠١)، وقد أخرجه مسلم.

٣٦٣٩ ـ صفة بكاء أهل النار

٨٨٢٧ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب **قالا**: ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا سلام بن مسكين قال: حدث أبو بردة عن عبد الله بن قيس أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ حَتَّى لَوْ أَجْرَيْتَ السُّفُنَ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ وَإِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ الدَّمَ ـ يَعْنِي مَكَانَ الدَّمْعِ ـ»**.

هذا حديث صحيح [٤/ ٦٠٥] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٠ ـ بيان قعر جهنم

٨٨٢٨ ـ **أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو قتيبة، ثنا فرقد بن الحجاج أبو نصر، ثنا عقبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَوْ أَخَذَ سَبْعُ خلفات بِشُحومِهِنّ فَأَلْقَيْنَ مِنْ شَفيرِ جَهَنَّمَ ما انْتَهَيْنَ إِلى آخِرِها سَبْعِينَ عاماً»**.

٣٦٤١ ـ ذكر معراج النبيّ ولقاء الأنبياء والصلاة بهم

٨٨٢٩ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«أُتيتُ بِالبُراقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جِبْريلَ عَلَيْهِ السّلامُ فَسارَ بِنا إِذا ارْتَفَعَ ارْتَفَعَتْ رِجْلاهُ وَإِذا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَداهُ قالَ: فَسارَ بِنا في أَرْضٍ غَمّةٍ مُنْتِنَةٍ حَتّى أَفْضَينا إِلى أَرْضٍ فَيحاءَ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ: يا جِبْريلُ إِنّا كُنّا نَسيرُ في أَرْضٍ غَمّةٍ**

(٨٨٢٧) رجاله ثقات، غير أن محمد بن الفضل تغيّر بآخره. وانظر «المجمع» (١٠/ ٣٩١)، و«المطالب العالية» (٤٦٧٣) فإنهما أوردا نحوه من حديث أنس وفي سنده ضعف.

(٨٨٢٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٤٤) بغير هذا اللفظ، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٩٧)، وقال الذهبي: سنده صالح.

(٨٨٢٩) أخرج مسلم في «صحيحه» (١٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٧٢)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٢٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٨١) حديثاً عن ابن مسعود في قصة الإسراء وليس عندهم هذا فيه، وإنما جاء هذا في حديث أنس وغيره. وسند الحاكم فيه أبو حمزة الأعور قال الذهبي: ضعّفه الإمام أحمد وغيره. وكان الحاكم قال: أئمتنا اختلفوا فيه، فحديثه حسن بشواهده، والله أعلم.

مُنتِنَةٍ ثُمَّ أَفضَينا إلى أَرضٍ فَيحاءَ طَيِّبَةٍ قالَ: تِلْكَ أَرضُ النارِ وَهٰذِهِ أَرضُ الجَنَّةِ قالَ: فَأَتَيتُ على رَجُلٍ قائِمٍ يُصَلِّي فقالَ: مَنْ هٰذا مَعَكَ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ مُحَمَّدٌ فَرَحَّبَ بي وَدَعا لي بِالْبَرَكَةِ وَقالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ فقالَ: هٰذا أَخوكَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، قالَ: فَسِرْنا فَسَمِعْتُ صَوْتاً وَتَذَمُّراً فَأَتَينا على رَجُلٍ، فقالَ: مَنْ هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ مُحَمَّدٌ فَرَحَّبَ بي وَدَعا لي بِالْبَرَكَةِ وَقالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، فقلْتُ: مَنْ هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ فَقالَ: هٰذا أَخوكَ مُوسى، قُلْتُ: على مَنْ كانَ تَذَمُّرُهُ وَصَوْتُهُ؟ قال: عَلى رَبِّهِ قُلْتُ: على رَبِّهِ؟ قالَ: نَعَمْ قَدْ عُرِفَ ذٰلِكَ مِنْ حِدَّتِهِ، قال: ثُمَّ سِرْنا فَرَأَينا مَصابيحَ وَضَوْءاً قالَ: قُلْتُ: ما هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذِهِ شَجَرَةُ أَبيكَ إبراهيمَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَتَدْنو مِنها؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَدَنَوْنا فَرَحَّبَ بي وَدَعا لي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ مَضَينا حَتّى أَتَينا بَيتَ المَقْدِسِ فَرَبَطْتُ الدّابَّةَ بِالحَلْقَةِ الّتي يَرْبِطُ بِها الأَنْبِياءُ ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَنُشِرَتْ لِيَ الأَنْبِياءُ مَنْ سَمّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ فَصَلَّيتُ بِهِمْ إلاّ هٰؤُلاءِ النَّفَرَ الثَّلاثَةَ إبراهيمَ وَمُوسى وَعيسى عَلَيهِمِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ».

هذا حديث تفرّد به أبو حمزة ميمون الأعور [٤/٦٠٦] وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج.

٣٦٤٢ ـ تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

٨٨٣٠ * ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: **«تُحْشَرُ هٰذِهِ الأُمَّةُ على ثَلاثَةِ أَصْنافٍ: صِنْفٌ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ وَصِنْفٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً وَآخَرُ يَجوزونَ على ظُهورِهِمْ أَمْثالَ الجِبالِ الرّاسِيَةِ فَسَأَلَ اللهُ عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقولُ: هٰؤُلاءِ عَبيدٌ مِنْ عَبيدي لَمْ يُشْرِكوا بي شَيئاً وَعلى ظُهورِهِمِ الذُّنوبُ وَالخَطايا حُطّوها وَاجْعَلوها عَلى اليَهودِ وَالنَّصارى وَادْخُلوا الجَنَّةَ بِرَحْمَتي».**

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٨٨٣٠) تقدم (١/٥٨)، (٤/٢٥٣).

٨٨٣١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**الْمكرُ وَالْخَديعَةُ وَالْخِيانَةُ في النَّارِ**».

٣٦٤٣ ـ حكاية هاروت وماروت

٣٦٤٤ ـ عذاب الدنيا أهون

٨٨٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول: اطلعت الحمراء بعد فإذا رآها قال: لا مرحباً ثم قال: إن ملكين من الملائكة: هاروت وماروت سألا الله تعالى أن يهبطا إلى الأرض فأهبطا إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس فإذا أمسيا تكلما بكلمات وعرجا بها إلى السماء فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس وألقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها وألقيت في أنفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعاداً فأتتهما للميعاد فقالت: علّماني الكلمة التي تعرجان بها فعلّماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت بها إلى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما أمسيا تكلما بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء فلم يعرجا فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة [٤/٦٠٧] وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة على أن تلتقيان الله تعالى، فإن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وترك حديث يحيى بن سلمة، عن أبيه من المحالات التي يردها العقل، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرّد بها عنه.

(٨٨٣١) سنده حسن.

(٨٨٣٢) أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير، والخطيب وغيرهم كما في «الدرّ المنثور» (١/ ١٨٥)، وهو حديث ضعيف، كما قال الذهبي لأجل يحيى بن سلمة بن كهيل فقد قال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: منكر.

٣٦٤٥ ـ ذكر مبلغ العرق من ابن آدم يوم القيامة

٨٨٣٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: جلست إلى ابن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت النبيّ ﷺ يذكر مبلغ العرق من ابن آدم، فقال أحدهما: إلى شحمة أذنيه، وقال الآخر: يلجمه العرق وأشار ابن عمر فخط بين شحمة أذنه بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٣٤ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، حدّثني أبي قال: عدنا مع رسول الله ﷺ رجلاً موعوكاً فوضعت يدي عليه، فقلت: تالله ما رأيت كاليوم رجلاً أشد حراً منه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُخبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرّاً مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**؟ هاذينك الرجلين الراكبين المقفيين لرجلين حينئذ من أصحابه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٣٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله تَعالَى إِذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيراً عَجَّلَ لَهُ الْعُقوبَةَ في الدُّنيا وَإِذا أَرادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتّى يُوافِيَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**. [٤/٦٠٨]

٣٦٤٦ ـ خطبة حذيفة رضي الله عنه في أمر الساعة

٨٨٣٦ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو موسى سهل بن

(٨٨٣٣) تقدم (٤/ ٥٧١).

(٨٨٣٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٢٤٨).
وهم فيه الحاكم.

(٨٨٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٩٨) وسنده حسن.

(٨٨٣٦) موقوف، ورجاله ثقات، غير أن عطاء بن السائب اختلط، ولعلّ ابن علية سمع منه قبل الاختلاط.
والله أعلم.

كثير، ثنا إسماعيل بن علية، عن عطاء، عن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عزّ وجل يقول: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ألا وإن الساعة قد اقتربت ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق، فقلت لأبي: أيستبق الناس غداً، قال: يا بني إنك لجاهل إنما يعني العمل اليوم والجزاء غداً، فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفة، فقال: إن الله عزّ وجل يقول: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق ألا وإن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٧ ـ يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه

٨٨٣٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يَأْكُلُ التراب كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسانِ إلا عَجبَ ذَنَبه**» قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ يَنْشَئونَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٣٨ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام رضي الله عنه، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، عن مطر الوراق، عن أبي قلابة، قال: دخل نفر من القراء على أبي ذرّ وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية ليس عليها مجاسد ولا خلوق، فقال أبو ذرّ: أتدرون ما تقول هذه تأمرني أن آتي العراق ولو أتيت العراق لقالوا: هذا صاحب رسول الله ﷺ، فمالوا علينا من الدنيا وإن خليلي

(٨٨٣٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣١٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٣٢)، والبيهقي في «البعث» (١٧).

(٨٨٣٨) قال الذهبي: أبو قلابة، ما لحق أبا ذر، قلت: قد ثبت المرفوع في هذا الخبر من حديث أبي سعيد عند الشيخين، وقد تقدم (٤/ ٥٨٢).

أبا القاسم ﷺ عهد إليّ: «**أَنَّ جِسْرَ جَهَنَّمَ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ**» وفي أحمالنا أفساد لعلنا أن ننجو منها.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذرّ الغفاري رضي الله تعالى عنه .[٤/ ٦٠٩]

٨٨٣٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنهما، عن قوله عزّ وجل: ﴿**وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**﴾ فقال: من أنت؟ فذكر له أنه رجل من كذا وكذا، فقال ابن عباس رضي الله عنهما، فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، فقال الرجل: رحمك الله إنما سألتك لتخبرنا، فقال ابن عباس: يومان ذكرهما الله عزّ وجل في كتابه الله أعلم بهما فكره أن يقول في كتاب الله بغير علم. هذاحديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

آخر كتاب **الأهوال** وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ رحمه الله تعالى والحمد لله وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين [٤/ ٦١٠] .

(٨٨٣٩) سنده على شرط البخاري كما ذكر الحاكم رحمه الله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

خاتمة الكتاب

الحمد لله العليّ العظيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم، **أما بعد فهذا كتاب** «المستدرك على الصحيحين» في الحديث للحافظ الكبير إمام المحدثين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري زاد في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، وقد خرّجا عن رواته في كتابيهما أو على شرط واحد منهما وما أداه اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما. وقد أورد فيه من الأحاديث ما لم يذكر غيره في مصنفاته خصوصاً في كتاب معرفة الصحابة وكتاب التفسير وكتاب الفتن وكتاب الأهوال فلله دره جزاه الله خير الجزاء عنا وعن جميع المسلمين. وفي ذيله **تلخيص المستدرك** للإمام الحافظ الحجة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨) نبّه فيه على تساهله وتصحيحه رحمة الله عليهما.

قد طبع هذا الكتاب في مطبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ببلدة حيدرآباد الدكن صانها الله عن الحوادث والفتن في عهد صاحب الدولة الميمونة التي هي بكواكب السعد مقرونة ذي المفاخر الباهرة والعطايا المتكاثرة سلطان العلوم محي الملة والدين مظفر الممالك نظام الملك آصفجاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لا زالت شموس مملكته شارقة ورايات مجده خافقة تحت صدارة منبع العلوم المشرقية والمغربية النواب عماد الملك بهادر وتحت نظارة مجمع المحاسن والمكارم النواب مسعود جنك ناظم التعليمات أبقاهما الله بالشرف والعلى ورقاهما الله على الدرجات العظمى وفي اهتمام ذي الأخلاق الجميلة والخصائل الحميدة الحاج السيد ظهور الحق أدامه الله بالفيوض والبركات.

ثم اعلموا أنا جمعنا نسخاً عديدة لمستدرك الحاكم من مكاتب شتى منها نسخة كاملة من مكتبة مولانا حبيب الرحمٰن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفي أدام الله

حياته ونسخة ناقصة من مكتبة مولانا المفتي محمد سعيد رحمه الله تعالى ونسخة ناقصة من مكتبة أمير الدين أشرف الكيلاني ونسخة كاملة من مكتبة مولانا السيد شاه إحسان الله بن رشد الله السند هي المعروف بصاحب اللواء وهي أصح النسخ وأحسنها كتابة كبها فتح محمد سنة ألف وثلاثمائة وعشر من الهجرة فنحن نشكر لجميع هذه العلماء الكرام من جمعيتنا العلمية شكراً جميلاً [٤/ ٦١١] وندعو لهم أن يعطيهم الله أجراً جزيلاً فإن الله لا يضيع أجر المحسنين، وقال النبيّ ﷺ: **«إذا ماتَ الإِنسانُ انقَطَعَ عَنْهُ عَمَلهُ إلاّ مِنْ ثلاثَةٍ: إلاّ مِنْ صَدَقَةٍ جارِيَةٍ أو عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ أوْ وَلَدٌ صالِحٌ يَدْعو لَهُ»**.

وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب أولاً مولانا المولوي الشيخ محمد عرب ابن الشيخ محمد حسين المحدث اليماني رفع الله درجاته ثم اجتهد في طبعه وتصحيحه ما كان باقياً من الأغلاط والمتروكات مصححو هذه الجمعية العلمية أعني مولانا أمير حسن النعماني رحمه الله تعالى ومولانا السيد أبو الحسن الأمر وهوى ومولانا القاضي شريف الدين الفالمي والعبد الحقير السيد هاشم الندوي زادهم الله علماً وشرفاً ومجداً.

لا ريب أنهم سعوا في تصحيح هذا الكتاب سعياً كاملاً بتصحيح الأسانيد واللغات وتكميل البياضات والمتروكات من الكتب التي استخرجت فيها روايات أبي عبد الله الحاكم مثل كنز العمال والخصائص الكبرى ودلائل النبوة وغيرها من كتب الأحاديث لكن من يقدر من الإنسان أن يدعي أنه معصوم عن الخطاء والنسيان ومصئون عن وساوس الشيطان، فإن الإنسان خلق ضعيفاً فالحذر الحذر عن ذلك الدعوى الباطل فنرجو ممن نظر في هذا الكتاب من الناقدين والمجتهدين إذا وجدوا فيه سقماً أو نقصاً فليصلحوا وليعرضوا عن خطايانا وزلاتنا ثم ندعو الله أن يستر عيوبنا ويغفر ذنوبنا ويفتح علينا أبواب رحمته ويختمنا على الإيمان بحرمة نبي آخر الزمان ﷺ.

وعين الله ناظرة إلينا وستر الله مسبول علينا

ونختم بالصلاة على محمد إمام الكل خير الشافعينا

بحمد الله ربّ العالمينا

[٤/ ٦١٢]

قال أبو عبد الله راجي الرحمات: كان الفراغ من التعليق على هذا السفر العظيم المبارك، يوم الاثنين الموافق للثامن من ذي الحجة لعام ألف وأربعمائة وخمس عشرة، قبل صلاة العصر.

وأسال العلي القدير، أن يكون حظي مما قلت فيه، كحظ ابن عباس كما جاء في آخر حديث في هذا الكتاب. والله خير مسوؤل والحمد لله في المبتدىء والمنتهى، والصلاة والسلام على ساكن الروضة البهية من أنا إليه في غاية الاشتياق عليّ إذا رأيته ولقيته، سلمت عليه سلام خويدمه أنس. ومن الله السداد، اللّهم اغفر زلتي، واغسل حوبتي، آمين.

راجي الرحمات أبي عبد الله

عبد السلام بن محمد بن عمرعلوش



فهرس المستدرك على الصحيحين

المجلد الخامس

٣٥ ـ كتاب: الأحكام ١١٩

٣٦ ـ كتاب: الأطعمة ١٤٢

٣٧ ـ كتاب: الأشربة ١٩٠

٣٨ ـ كتاب: البر وصلة ٢٠٦

٣٩ ـ كتاب: اللباس ٢٥١

٤٠ ـ كتاب: الطب ٢٧٦

٤٣ ـ كتاب: التوبة والإنابة ٣٤١

٥٠ ـ كتاب: تعبير الرؤيا ٥٥٦

تتمة كتاب: الطب ٥٦٩

٥١ ـ كتاب: الرقى والتمائم ٥٨٩

٥٢ ـ كتاب: الفتن والملاحم ٦٩٩